علماؤنا في خدمة العلم والدين

تأليف عبدالكريم محمد المدرس

عُني بنشره محمد على القره داغي

الطبعة الاولى

1403هـ 1983م

تـــنـــبـــيـــه

- **تم إعادة تنضيد الكتب وتدقيقها لمرة واحدة على الأقل، الرجاء التماس العذر في حال وجود بعض الأخطاء والمساعدة في تصحيحها إذا أمكن وذلك عن طريق التواصل عبر الايميل (** muhmaz@gmail.com **) او عن طريق الواتس اب (** 0097336610249 **).**
- **للحصول على آخر تحديث على الكتب يرجى تحميلها من قسم "الوصلات الخارجة" في صفحة المؤلف على موسوعة ويكبيديا حيث ستتوفر الروابط لأحدث النسخ (** https://tinyurl.com/yvt2s8pm **).**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وارث الامم، وباعث الرمم، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الاكرم، وعلى اله وصحبه اصحاب العزائم والهمم، واتباعهم باحسان الى يوم الدين.

وبعد: لا يخفي على العالم بتاريخ الاسلام انه بعد انبثاق نور الدين المبين في ربوع شرق الجزيرة وشمالها اعتنقت الامة الكردية الاسلام برحب الصدر، وخدموه في العسر واليسر، وفي كل دور من ادواره ساهم علماؤنا في خدمة العلوم التي يتوقف عليها نشر التعاليم الاسلامية، وجاءوا بما يسر الناظر من التأليف والماثر والمفاخر.

غير انه لم تسجل اسماؤهم واثارهم لعوامل، منها: انهم لا يريدون اظهار ما عملوه من الخدمات احالة الى علم الله سبحانه وتعالى، حتى انهم كانوا لا يكتبون اسماء انفسهم بعد ان حرروا كتابا، اعتمادا على الله، واخلاصا في ما بذلوه في خدمة الدين.

ومنها: خلو بلادهم من المطابع واسباب نشر العلوم وابتعادها عن البلاد المأهولة بها.

ومنها: انه لم تكن لهم ثروة كافية للوصول الى طبع ما يرون نفعه من الكتب القيمة والرسائل النافعة لتثقيف المسلمين.

ولذلك ولعوامل اخرى بقيت تراجمهم مكتومة الا تراجم عدد قليل منهم هاجروا الى البلاد العربية وبقوا بها مدة، او توطنوا بها، فسجلت فيها على عادة الناس المتبصرين في ضبط احوال اهل الفضل في البلاد خدمة لأهل الدين.

وقد كنت ارغب في جمع ما لدي من المعلومات حول الموضوع، ولكنه لم يساعدني التوفيق الى ان استقررت في بغداد بجامع سيدنا حضرة الشيخ ابي محمد محي الدين عبدالقادر الگيلاني قدس الله سره العزيز ونفعنا ببركاته آمين!

حيث تيسر لي راحة القلب، وجمع الكتب المفيدة في الموضوع، كالوفيات لابن خلكان، وطبقات السبكي، وطبقات الاسنوي، واعلام الزركلى، والكامل لابن الاثير، وتاريخ ابن خلدون، وكثير من الكتب الاخرى.

فبادرت الى ضبط ما تيسر لي من تراجمهم اخذا من تلك الكتب وغيرها ككتاب كشف الظنون، وهداية العرفان لاسماعيل باشا البابان، ومعجم المؤلفين للمؤرخ عمر رضا كحالة، وعنوان المجد لابراهيم فصيح الحيدري، ورسائل اخرى عندي، كرسالة مساجد السليمانية للمرحوم الشيخ محمد القزلجي، ورسالة الشيخ معروف النودهي، للقاضي الشيخ محمد الخال، وغيرها من الوثائق المعتبرة المفيدة.

وسلكت في هذا التأليف مسلك المؤرخين في الاعتماد على ابتداء اساميهم بالأحرف الهجائية من غير نظر الى تقدم الزمان او تأخره، وربما اصرح بالمرجع الذي اخذت منه، وقد اترك ذلك لضيق الوقت عن المراجعة.

والذي جمعت من تراجمهم، وان كان قليلا من الكثير، واحادا من الجم الجليل الغفير، لكنه كنموذج لهم يكشف بعض ما كان عندهم من المآثر، وجهدي في ذلك للرغبة في اعلام الخلف بما عند السلف من الفضل والشرف، لعلهم يقتدون بهم في خدماتهم للدين المبين. وعلى الله التوكل وبه نستعين. انه خير موفق معين. وعنوان الكتاب (علماؤنا في خدمة العلم والدين).

حرف الهَمزة

ء

<5>

ابراهيم بن محمد الجزرى

ابراهيم بن محمد بن مهران الجزري ابو طاهر، مولده في المحرم سنة اربع عشرة وخمسمائة، وكان فقيها زاهدا من كبار تلامـذة ابن الـبرزي، سمع الحديث ببغـداد من ابي الفتح الكـرخي وغـيره. قـال ابن بـاطيش في الفيصل: عاد من بغـداد الى الجزيـرة في ايـام شـيخه ابى القاسـم ابن البرزي، ولازم التـدريس والافـادة الى ان صـار امـام وقتـه، مشـارا اليه في التدريس والفتوى، وتخرج عليه جماعة، وظهرت بركتــه عليهم، وتـوفى بـالجزيرة ليلـة الخميس خـامس المحـرم سـنة تسـع وتسـعين وخمسمائة ه من طبقات تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى.

ابراهيم بن علي الامدى

ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن علي بن محفوظ بن منصور بن معاذ بن يحي السلمي الآمدي، المعروف بالظهير بن الفـراء. تفقـه ببغـداد على اسـعد الميهـني وبنيسـابور على محمـد بن يحي، وعلـق عنـه الخلاف، وسـمع بهـا من ابي عبـد الله الفـراوي صـحيح مسـلم، وحـدث بـه عنـه ببغداد، وسمع منه المبارك بن

كامل الخفاف، وهو اكبر منه سنا واقدم موتا. قال ابن النجار: كان فقيها فاضلا، نبيها، وجيها، مليح المناظرة، حسن الكلام، في مسائل الخلاف، فصيح العبارة، دقيق الاشارة، حسن المعرفة، بالأصول والجدل، قاهرا للخصوم، مليح المجاورة، حسن المحاضرة، كثير المحفوظ للحكايات والاشعار، من ظراف البغداديين ومحاسنهم. توفى ليلة الثلاثاء لثمانى عشرة خلت من المحرم سنة خمس وسبعين وخمسمائة رحمه الله. انتهى من طبقات السبكى.

ابراهيم كابل البرزنجى

ابراهيم المعروف بكابل البرزنجي ابن السيد محمود بن السيد عبدالكريم ابن السيد عيسى البرزنجي، ولد في قرية (به رزنجه) شمالي محافظة السليمانية، وقرأ القرآن المجيد، ثم الكتب الصغار المتداولة، ثم اشتغل بتحصيل العلوم الدينية، وسعى فيها واجتهد وطاف بالبلاد، وذهب الى مصر ودرس بها مدة، ثم رجع منها بطريق البحر، ودخل (افغانستان)، وتوجه منها الى بلاده، حتى اذا وصلت ناحية (مه ريوان) استقر بها، وسكن في قرية (نولو)، فبقى فيها مدة يدرس ويرشد المسلمين الى الدين المبين.

وفي عهد الامير حمزة البابانى الذي حارب الاكراد المعاندين له والاتراك صار (كابل) مدرسا له في المدرسة المتصلة بجامع السور، الذي بناه الامير حمزة في الصفح الغربي من جبل واقع شرقي بحيرة (زريبار) المشرف على قرية تسمى (به رقه لا)، وبقى فيها مدة يدرس طلبة العلوم في عز واحترام، الى ان توفى ليلة الجمعة غرة ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة هجرية، ثم دفن بوصيته في مقبرة خاصة واقعة اسفل قرية (ده ره تفى) -رحمه

الله ولعل وصيته بدفنه هناك كانت رعاية لقرب مزاره من اولاده الساكنين في قرية (نولو) التي سكن بها اولا، وقد تملك السيد ابراهيم كابل تلك القرية وقرية (دولاش) الواقعة في واد قريب منها بمسافة فرسخ ونصف تقريبا.

ويقال انه كان له املاك ومزارع اخرى، ووفقها كلها على ما يلي: سدسها على جامع السور ومدرسته التي كان يدرس بها، وسدسها على طلبة العلوم فيها، وسدسا منها على الواردين على الجامع، وثلاثة اسداس منها على اولاده الذكور ما تناسلوا نسلا بعد نسل.

وقال ابو العلاء الكازرونى: وكان من تلامذته (كابل) على وزن فاعل بمعنى الطود الشامخ اي الجبل العالي، ويقول ان استاذه، وان كان شافعي المذهب، كانت له يد طولى في فقه ابي حنيفة رضى الله تعالى عنهما!

قلت: ولعل الفاضل الكازرونى لم يلتفت الى ما هو معلوم عند الاكراد من ان لفظ (كابل) مخفف من (كاكه بله)، اي كاكه ابراهيم، فانهم يخففون ابراهيم الى (برايم) و(بله)، و(كاكه) الى (كا) بكاف والف فقط.

وكان للسيد ابراهيم مريدون واتباع في الطريقة النور بخشية المعروفة عندهم وعند اسلافهم المبينة على اتباع الكتاب والسنة والدوام على الاذكار والاوراد صباحا ومساء.

ومن مريديه واتباعه في تلك الطريقة: الشيخ صفاء الدين المدفون في قرية (پير صفا) الواقعة قريبة من ضريحه.

وكان الشيخ احمد ابن الانباري اماما لجامع السور في ايام السيد ابراهيم كابل، وبعد وفاته بقى هو اماما الى ان توفى، وقبره في محل اسفل من محل الجامع، ويعرف الان باسم الامام.

ولا ندري من الذي تصدى للتدريس في مدرسة كابل بعـد وفاتـه، ولكن الذي بلغنا هو ان السيد حسن المكـنى بـأبي بكـر المشـهور بالمصـنف، لكثرة تصانيفه، قد درس فيهـا بعـد مائـة واربعـة عشـر عامـا من وفـاة كابل، وكان تدريسه في ايام الحكومـة باباخـان، وابنـه هـه لوخـان، من حكام السلسلة الاردلانية، وقد عمّر هه لوخان ذلك المسـجد، وسـمعت انه امر بكتابة بيت فارسي على باب الجامع وهو:

مسجد عالى هه لوخانى حيفتس اينست ميشود فانى

معناه: هذا المسجد العالي مسـجد عمـره هلوخـان، والاسـف على انـه سيفنى.

وبقى مولانا ابـو بكـر المصـنف ثمانيـة عشـر عامـا مدرسـا في الجـامع المـذكور، ثم انتقـل الى قريـة (موشـه لـه) المعروفـة اليـوم باسـم (وشـكين)، وهـذه القريـة من عطايـا الامـير الاردلاني لمولانـا ابى بكـر لاعتقاده في صلاحه وبركاته، وبعد اقامته مدة وجـيزة هنـاك انتقـل الى قرية (چور) الواقعة على مسـافة سـاعتين تقريبـا شـرقيها، وبقى فيهـا الى ان توفـاه اللـه الى دار رحمتـه. وهـذا البحث مـأخوذ من الكتـاب المخطوط المسـمى بنـور الانـوار تـأليف السـيد عبدالصـمد، ولم يطبـع الكتاب لحد الان.

واما امير حمزة بابان من اسـرة الامـراء البابانيـة السـابقة على الالـف الهجري، وكان لتلك الاسرة دور في ما بين الستمائة الى حـدود الالـف، ومنهم مـيرزا احمـد خـان البابـاني، ومـيرزا عبـدالكريم البابـاني. وهـذا واعتقـد ان الامـراء القـاطنين في اطـراف مهابـاد المشـهورين بطائفـة (باباميرى) من نسلهم الساكنين هناك، والله اعلم.

ابو اسحاق الشهرزورى

ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن عقيل الشهرزوري، ثم الدمشقي، كـان فقيها فرضيا واعظا، وهو خال جمال الاسلام ابى الحسـن ابن المسـلم صاحب احكام الخنثى، سمع وحدث ومات سنة اربع وثمـانين واربعمائـة عن نحو سبعين سنة رحمه الله تعالى -آهـ من طبقات الاسنوى.

ابراهيم بن اسحاق

ابراهيم بن اسحق بن يحيى بن اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل الآمدى الاصل، الدمشقي، الحنفي، عفيف الدين ابن فخر الـدين، ولـد بدمشـق في ليلـة عاشـوراء سـنة سـتمائة وخمس وتسـعين، وسـمع من ابن مشرف، وابن الموازيني، والقاضي سليمان، وابيه، وشهدة بنت العديم، وغيرهم... واجاز له ابـو الفضـل بن العسـاكر، وابـو الفـرج ابن وريـدة، واسماعيل بن الطبال، والرشيد بن ابي القاسم في اخرين.

وولى نظر الجيش بدمشق والحسبة، وخرج له المحدث صدر الدين ابن امام المشهد مشيخة حدث بها بدمشق ومصـر، وثقـل سـمعه بـالآخرة، ومات في ربيع الاول سنة سبعمائة وسبع وسبعين.

قلت: سمع منه جماعة من اصحابنا منهم: المجـد اسـماعيل البرمـاوى، وقريبـه محمـد بن عبدالـدائم بن فـارس، وابـو حامـد بن ظهـيرة، وابـو محمد سبط ابن العجمي، وغيرهم.... وهو من شيوخى بالاجازة العامة. من الدرر الكامنة. 11 ابراهيم بن ابى بكر

في الدرر الكامنة ابراهيم بن ابى بكر بن اسماعيل بن محمد البرنسـى ثم السنجارى انتهى.

ابراهيم بن داود

في الدرر الكامنة ابـراهيم بن داود بن عبداللـه الآمـدى، ثم الدمشـقي، برهان الدين نزيل القاهرة، مات ابوه وهـو صـغير على دين النصـرانية، فحمله وصية الشيخ عبد الله الدمشـقي، واحضـره مجلس الشـيخ تقي الدين ابن تيميـة، فاسـلم على يـده وصـحبه، ثم صـحب اصـحابه، واخـذ عنهم، وتفقـه على مـذهب الشـافعي، وسـمع الحـديث الكثـير، وطلب بنفسـه، وكتب الطبـاق، ودار على الشـيوخ، روى عن احمـد كشـتندي وابراهيم بن الخيمي، والحسن بن عبد الرحمن الاربلي، وشمس الـدين

ابن السراج كـاتب المنسـوب، وابي الفتح الميـدومي وغـيرهم... وكـان دينا خيرا، فاضلا، قرات عليه عدة اجزاء.

قلت له مرة: اخبركم رضي الله عنكم وعن والديكم فنظـر الى منكـرا، وقال: ما كانا على الاسلام، وكان ممتحنا، يحب ابن تيمية، ونسخ غـالب تصانيفه بخطة، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر برياضة وتـؤدة، ويناظر في مسائل ابن تيمية من غير مماراة، وكان حسن الوجه، منـور الشيبة، لطيف المحاضرة، ومات في يوم الاحد ثاني عشر شـوال سـنة سبعمائة وسبع وتسعين.

ابراهيم بن داود

ابن نصر الهكارى الدمشقي المقدسي المقرىء الزاهد ابو محمـد، ولـد في حدود اربعين وقـرأ بالروايـات على الخـابوري بحلب، واقـام بحمـاة مدة، واقرأ القراءات بدمشق مـدة، ثم لـزم بيتـه وانقطـع. وكـان كثـير التعبد والتواضع،

حسن الخلق، قرا القرآن بجامع دمشق، وقد سمع اكثر مسند احمد على الشيخ شرف الدين الانصاري، وحدث عنه بجزء ابن عرفه، سمع منه البرزالي وقال: مات سنة سبعمائة وثنتي عشرة هـ.

ابراهيم بن عبدالله

ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شادي بن هلال القيراطي الشيخ برهان الدين عين الديار المصرية، ولد في صفر سنة سبعمائة وست وعشرين، وسمع على السيد الاربلي وابن السراج واحمد بن علي المشتولى، وابن شاهد الجيش وغيرهم.

واشتغل بالفقه واخذ عن جماعة من فقهاء عصره، ومهر في الآداب، وقال الشعر ففاق اهل زمانه، وسلك طريق شيخ جمال الدين ابن نباته، وتلمذ له وراسله. وكان له اختصاص بالسبكي ثم بأولاده، وله فيهم مدائح ومراثٍ وبينهم مراسلات، وجمع ديوان شعره ونثره وعمل له خطبة حسنة، وكان جاور بمكة وحدث فيها، وكتب عنه جماعة من علمائها والقادمين عليها، ومات بها في شهر ربيع الاخر سنة سبعمائة واحدى وثمانين. اخذ عنه شيوخنا شيخ الحفاظ ابو الفضل العراقي وصهره الحافظ نور الدين، والشيخ بدر الدين البشتكي، والحافظ جمال الدين ابن ظهيرة، والحافظ ولي الدين ابو زرعة ابن شيخنا، والحافظ شمس الدين بن الجوزي، والشيخ نجم الدين المرجاني وآخرون.. وكتب عنه من شعره بالاجازة الحافظ تقي الدين الفاسي، ولى منه اجازة عامة لخصوص المصريين.

ابراهيم بن عاصم

ابراهيم بن عاصم بن ابراهيم بن حيدر بن احمد بن حيدر الاول، كان عالما فاضلا جليلا. وله حاشية على حاشية السيالكوتي على الخيالي،

وله شرح نفيس على رسالة خلق الاعمال للجلال الدوانى، رحمه الله وطاب ثراه.

ابراهيم بن صبغة الله

ابراهيم بن صبغة الله بن عاصم بن ابراهيم بن حيدر بن احمد بن حيدر الاول، كان عالما فاضلا جليلا، وله حاشية مفيدة على حاشية عبد الحكيم علي الخيالي رحمه الله تعالى.

ابراهيم البستي

هو الشيخ ابراهيم ابن الشيخ ميكائيل الساكن في قرية (بست) بباء موحدة مفتوحة وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة فوقية، وهي من اعمال بلدة سنندج، ومن ناحية (خور خوره) وهذا الشيخ كان من افاضل العلماء، واماثل الصلحاء، واكابر الزاهدين. تلمذ على الشيخ شهاب الدين الحسني الشاذلي في حدود سنة الف وثمانين هجرية، واشتغل بالتدريس والارشاد وخدمة المسلمين، وهو من نسل الشيخ زكريا المهاجر خليفة الشيخ نعمة الله الولي ابن الشيخ زكريا الحسني الشاذلي رحمهم الله تعالى.

ابراهيم بن عبد الله

ابراهيم بن عبد الله الخلاطي الدرديري، ولد سنة عشرين تقريبا، وتفقه في بلده ـ ومهر في عدة فنون، وقدم حلب فسكن في زاوية، وتهرع الناس اليه، وكان قوى النفس، فعظم عند اهل الدولة، وكان ينسب الى عمل اتقان الطب وغيره من الفنون، فبلغ الظاهر خبره فاستحضر من حلب وعظمه، وكان ينسب الى عمل الكيمياء، والمشهور انه كان ينفذ صنعة اللازورد، وجمع منها مالا جما، وكان السلطان ربما مر به عليه وهو بداره يكلمه وهو راكب وهو

يطـل عليـه من طـاق. مـات في جمـادى الاولى سـنة سـبعمائة وتسـع وتسعين، وكانت جنازتـه حافلـة. وظهـرت في تركتـه من الات الكيميـاء اشياء. ولم يسمع بتعليم احد مما كان يعرفه من اللازورد.

ابراهيم بن عبد الله

ابراهيم بن عبد الله الكـردي المعـروف بالهدمـة، كـان ممن يعتقد فيـه الصلاح، ويذكر عنه كرامات، وكان يسكن بقريـة بين القـدس والخليـل، واصلح لنفسه مكانا وزرعه وغرس فيه شجرا، فاثمر، وعمر حتى قارب المائة، ومات في جمادى الاخرة سنة سبعمائة وثلاثين.

ابراهيم بن محمد

ابراهيم بن محمد بن احمد بن محمد الواني الخلاطي الهمداني، برهـان الدين الدمشقي. سمع من الرضى من البرهان وايـوب بن ابي بكـر بن محمد بن عمر الفقاعي الحمامي، وحدث وكان رئيس المـؤذنين لجـامع دمشق، وكان حسن الصوت مشهورا بذلك، وخرج له البرازلى مشـيخة عن ستة شيوخ من الرواة، وذكره الـذهبي في معجمـه، واجـاز لشـيخنا البرهان الشامي، وحدثنا عنه، ومـات في سـادس صـفر سـنة سـبعمائة وخمس وثلاثين.

ابراهيم بن محمد

ابراهيم بن محمد بن عمر الدينوري ابـو نعيم بن الخطيب جمـال الـدين الشاهد. ذكره الذهبي في معجمه وقال: روى لنا جزء الانصاري من ابن القواس، وقال مات صـفر سـنة سـبعمائة واثنـتين واربعين وقـد قـارب السبعين.

ابراهيم بن مسعود

ابراهيم بن مسعود بن ابراهيم بن سعيد الاربلي ثم القاهري المعروف بابن الجابي وبالمسروري، ولد سنة اثنين وستين، واقام بالمدينة وانتفع به جماعة في اقرا القراءات وكان شيخا مهيبا، حسن السمت، مليح الشيبة، ناب في الامامة والخطابة، وكف في اخر عمره، قال ابن فرحون: مات في سنة سبعمائة وخمس واربعين.

ابراهيم الكوراني

ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الشهراني الشهرزوري الكوراني برهان الدين، في سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر للسيد محمد خليل المرادي ما نصه: ابراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري الشهراني الشافعي، نزيل المدينة المنورة، الشيخ الامام العالم العلامة خاتمة المحققين، عمدة المسندين، العارف بالله تعالى صاحب المؤلفات المديدة، الصوفي النقشبندي، المحقق المدقق، الاثري المسند، النسابة ابو الوقت برهان الدين، ولد في شوال سنة عشرين والف للهجرة، وطلب العلم بنفسه، ورحل الى المدينة المنورة وتوطنها، واخذ بها عن جماعة من صدور العلماء، كالصفى احمد بن محمد القشاشي، والعارف ابي المواهب احمد بن علي الشناوي، والملا محمد شريف ابن يوسف الكوراني، والاستاذ عبد الكريم ابن ابي بكر الحسيني الكوراني، وأخذ بدمشق عن الحافظ النجم محمد بن محمد العامري الغزي، وبمصر عن ابي العزائم سلطان بن احمد المزاحي ومحمد بن علاء الدين البابلي، والتقى عبدالباقي الحنبلي وغيرهم... واشتهر ذكره، وعلا قدره، وهرعت اليه الطالبون من البلدان القاصية للأخذ والتلقي عنه.

ودرس بالمسجد الشريف النبوي وألف مؤلفات نافعة عديدة. منها:

1) تكميـــل التعريـــف لكتـــاب التعريف.

2) وحاشية الاندلسية للقصيري.

3) شرح العوامل الجرجانية.

4) النـبراس لكشــف الالتبــاس الواقع في الاساس.

5) الجــواب العتيد لمســئلة اول واجب ومسئلة التقليد.

6) ضــياء المصــباح في شـــرح بهجة الارواح.

7) جواب سؤالات عن قول تقبل الله والمصافحة.

8) المتمـــة للمســئلة المهمـــة وذيلها.

9) القول الجلي في تحقيق قول الامام زين الدين بن علي.

10) تحقيـق التوفيـق بين كلامي اهل الكلام واهل الطريق.

11) قصــد الســبيل الى توحيــد الحق الوكيل.

12) شــرح العقيــدة المســماة بالعقيدة الصحيحة.

13) الجــــواب المشــــكور عن السؤال المنظور.

14) اشــراق الشــمس بتعــريب الكلمات الخمس.

15) بلغــة المســير الى توحيــد العلي الكبير.

16) عجالة ذوي الانتبـاه بتحقيـق اعراب لا اله الا الله.

17) جوابـــــــات الغراوية عن المسائل الجاوية الجهرية.

18) العجالة في مـا كتب محمـد بن محمد القلعي سؤاله.

19) القــول المــبين في مســئلة التكوين.

20) انبــاه الانبــاه على تحقيــق اعراب لا اله الا الله.

21) افاضـــــة العلام بتحقيــــق مسئلة الكلام.

22) الالمــاع المحيــط بتحقيــق الكســب الوســط بين الافــراط والتفريط.

23) اتحاف الزكي بشرح التحفة المرسلة الى النبي.

24) مسالك الابرار الى احاديث النبي المختار.

25) مسلك السداد الى مسئلة خلق افعال العباد.

26) المسلك الجلي في حكم شطح الولي.

27) حسن الاوبة في حكم ضرب النوبة.

28) اتحاف الخلف الخلف بتحقيق مذهب السلف.

وغير ذلك من المؤلفات التي تنـوف عن المائـة... وكـان جبلا من جبـال العلم وبحرا من بحور العرفان.

توفي يوم الاربعاء بعد العصر ثامن عشر شهر ربيـع الثـاني سـنة احـدى ومائة والـف بمنزلة ظـاهر المدينـة المنـورة. ودفن بـالبقيع رحمـه اللـه تعالى.

وفي اعلام الـزركلي: انـه كـان مجتهـدا من فقهـاء الشـافعية عالمـا بالحديث، قيل ان كتبه تنيف على ثمانين منهـا: اتحـاف الخلـف بتحقيـق مذهب السلف، واتحاف الامم لا يقاظ الهمم، ولوامـع الآل في الاربعين العوال. ولد بشهران (شـاراني) من اعمـال شـهرزور بجبـال الكـرد في ناحية (مريوان) سنة الف وتوفى بهـا سـنة الـف ومائـة وواحـد هجريـة. ودفن بالبقيع..

ابراهيم بن حيدر الحيدري

ابراهيم بن حيدر بن احمد بن حيدر، كان عالمـا علامـة من نوابـغ الايـام وافـراد العصـور، تـربى في حضـن والـده الماجـد، ودرس في مدرسـته العالية حتى تخرج وبرع في الفنون العقلية والنقلية، واشتغل بالتدريس وافادة المسلمين وارشادهم الى الحق والى الصراط المستقيم.

له تآليف نفيسة، منها: حاشية على تحفة المحتاج للشيخ احمد ابن حجر المكي رحمه الله تعالى. ومنها شرح لكتاب الزوراء لجلال الدواني في العقايد. ومنها الالهامات الربانية في كل فن. وهذا كتـاب نفيس عجيب، على ما كتبـه ابـراهيم فصـيح في كتابـه عنـوان المجـد، ومنهـا تفسـيره للقـرآن الكـريم في مجلـدين، وفي هـذا التفسـير المـدلولات الظـاهرة والمعـاني المسـتقاة من القـرآن الكـريم اشـارة. ومنهـا شـرحه على تشريح الافلاك في علم الهيئة. ومنها حاشيته على حاشية (قول احمــد) على الفنــارى. ومنهــا حاشــية على حاشــية (الــغ بيــك) على شــرح المسعودي في آداب البحث. ومنها حاشيته على حاشية المحقق مـيرزا جـان على حاشـية السـيد الشـريف المحقـق على شـرح المطـالع في المنطـق. ومنهـا حاشـيته على شـرح جمـع الجوامـع في اصـول الفقـه. ومنهـا حاشـية على شـرح عصـام الـدين على المتن على السـمرقندي في البيان. ومنها حاشية على رسالة الكواكب الدرية في القواعــد الجفرية. ومنها غير ذلك كحاشيته على السيالكوتي على شرح الشمسـية فجـزاه الله عن المسلمين خيرا. وقد خلف هذا الوالد الماجـد خمسـة بـنين هم فضلاء الدهر وهم صبغة الله الكبيرة، وعاصم، وفتح اللـه، وفضـل اللـه، واسماعيل، رحمهم الله تعالى.

ابراهيم فصيح الحيدري

ابراهيم بن صبغة الله بن اسعد بن عبد الله بن صبغة اللـه الكبـيرة ابن ابراهيم بن حيدر بن احمد بن حيدر ابن محمد ابن حيدر بير الدين.

كان المترجم من فضلاء الحيادرة، ومن اواخـرهم تقريبـا، وكـان سـاكنا في بغداد اشـتغل بالتـدريس. له تـآليف كثـيرة، منهـا: تفسـيره للقـرآن الكريم بعنوان (فصـيح البيـان في تفسـير القـرآن) ومنها: حاشـية على حاشية السيالكوتي على شرح الشمسية، ومنها كتـاب اعلى الرتبـة في شرح نظم النخبة، في علم اصـول الحـديث. وحاشـية على الربـع الاول من تحفة ابن حجر. وحاشية

على الاشباه والنظائر للسيوطي، وحاشية على الدر المنتقى في شـرح الملتقى في فقه الحنفية. وشرح على مقامات الحريري. وحاشـية على الكتاب للسيبويه. وشرح لكتاب المقامات اللطيفـة للسـيوطي. وشـرح ديوان ابي العلاء المعري. وشرح ديوان ابي تمام. وحاشية على حاشـية عبـد الحكيم على عبـد الغفـور اللارى على شـرح الجـامي. وحاشـية السيكالكوتي على المطول. وحاشية على حاشـية جـده على المطـول. وحاشـية على كتـاب المحاكمـات على العقائـد الدوانيـة. وكتـاب فـك الاشـتباك في شـرح تشـريح الافلاك. وكتـاب راحـة الارواح في شـرح الاقـتراح للسـيوطي في اصـول النحـو. وشـرح منظومـة آداب البحث. ورسالة السنوحات في التصوف. وشرح رسـالة خلـق الاعمـال لمولانـا خالد النقشبندي. وحاشية على حاشية العلامة محمد حسين سبط احمد بن حيـدر على حاشـية مـير ابـو الفتح في الاداب. وكتـاب الحسـب في النسـب في انسـاب العـرب ومفاخرهـا وخيولهـا. وكتـاب الصـراط المستقيم في الرد على النصارى. وكتاب كامل التوقيـع في فن البـديع. وكتاب امعان الالباب في فن الاسطرلاب. وحاشية على شرح الشـافية للجاريردي. وحاشية على الفية ابن مالك وتعليقات على مغـنى اللـبيب. وتعليقات على حكمة العين. وتعليقـات على حاشـية اللارى على شـرح الهداية في الحكمة. وتعليقات على مختصر المنتهى في اصـول الفقـه. وتعليقـات على حاشـية الـغ بيك في الآداب. وتعليقـات على حاشـية المصري في شرح التعريف. وتعليقات على حاشية مـير ابـو الفتح على شرح تهذيب المنطق لجلال الدين الدواني. وحاشية علي الفكهـاني في النحو. وحاشـية على حاشـية قـول احمـد في المنطـق. وحاشـية شـرح السراجية للسيد المحقق في فن الفرائض. وكتاب عنـوان المجـد. ولـه غير ذلك من الرسـائل في الالغـاز والانشـاء وغيرهـا.. فجـزاه اللـه عن المسلمين خيرا !

ويقول ابراهيم فصيح الحيدري: وقد لازمت شـيخي احمـد الكلالى عـدة سنين في بغداد وقـرات عليـه مغـنى اللـبيب وكتـاب سـيبويه، وخلاصـة الحساب،

وتحفـة المحتـاج لابن حجـر المكي، وحكمـة العين مـع حاشـية السـيد، وجميـع فن البيـان من المطـول مـع حاشـية السـيالكوتي، واشـكال التأسيس، وجمع الجوامع مع حواشيه لابن ابي شـريف، وشـيخ الاسـلام زكريا الانصاري، الا اوائله، وشرح مختصـر المنتهى مـع حاشـيته للسـيد السند، والخيـالي مـع حاشـيته لعبـد الحكيم الا اوائلـه، واثبـات الـواجب وتفسير القاضي البيضاوي، وشرح العقاد العضدية للمحقق الدواني، مع حاشيته لجدنا الشريف احمـد بن حيـدر المسـماة بالمحاكمـات، وشـرح المطالع مع حاشيته للسيد السند، الا بعضا من اوائله، وشـرح المحقـق الدواني على تهذيب المنطق، مع حاشـيته لمـير ابى الفتح الا بعضـا من اوائله، وشرح الاندلسية في العروض، وشرح الايساغوجي مـع حاشـيته لمحي الـدين، وشـرح الالفيـة للسـيوطي، وبعضـا من شـرح الكافيـة للجامي، وشـرح التعريـف للتفتـازاني. وغـير ذلـك من المقـدمات الـتي قراتها عليه في عنفوان الشباب، شكر اللـه تعـالى سـعيه وجـزاه عـني خير الجزاء.

وكنت استغرق الوقت حين الدرس من بعد صـلوة الصـبح الى المغـرب سنين كثيرة. وكان رحمة الله كثير السعي معي بحيث لا يقرأ عنده احد الا برخصة مني، وكان اهل العلم يحسدونني على ذلك، وهو يعتذر عـني بان له علي حق مشيخة آبائه واجداده الكرام طاب ثراهم.

وبالجملة انه لا يستفيد منه احـد غـيري الا اذا سـافر الى محـل اخـر، او اختلس وقتـا وكـان في بعض الاوقـات يختفي عـني في بعض زوايـا المسجد للعبادة فكنت افتش عنه والقاه ساجدا في زاويـة خفيـة، فـاذا فرغ من العبادة قام الى افادتي، وكان من حالـه انـه في اثنـاء الـدرس يقوم ويصـلى نقلا، ثم يعـود الى الـدرس دفعة بعـد دفعـة، وكـان يقـوم الليل ويصوم النهار ولم ار مثله علما وعملا وكان لا يتكلم الا بذكر اللـه تعالى وبالعلم.

وقرأ شيخنا هذا تحفة ابن حجر وغيرها على شيخنا حجة الاسلام الشيخ يحي المـزوري والروزبهـاني وكانـا من المفـرطين في حبـه واحترامـه. ولما سمعت

بموته كدت ان اموت حزنا عليه طاب ثراه وجعـل الجنـة مثـواه. وعلى العلم والعبادة السلام، وكان بحرا زاخرا في كل العلوم العقلية والنقلية لا يعرض عليه شيء من المشكلات الا حله بادنى التفات ونظـر. طـاب ضريحه.

ابراهيم بن السيد محمد المدني

ابراهيم ابن السيد محمد المدني، مفتي المدينة المنورة، ابن السيد بابا رسوله البرزنجي، ولد في المدينة المنورة زادها الله شـرفا. ونشـأ في تربية والده الماجد العالم الفاضل، ونبغ في العلـوم، وتخصـص في علم الحديث الشـريف روايـة ودرايـة حـتى اعـترف فضلاء عصـره بانـه من المحدثين الكبار. وحدث ودرس وافـاد واجـاد واسـتفاد منـه المسـلمون فجزاه الله خيرا.

وبعـد مـدة من اقامتـه بالمدينـة المنـورة رجـع الى ولايـة (كردسـتان) البابانية، التي كان مركزها بلـدة (قـه لاجـوالان) اذ ذاك فاكرمـه الامـير الباباني، وامر ببناء مدرسة له فاشتغل فيها بالتـدريس والافـادة الى ان توفاه الله في حدود سنة الف ومائة وخمسين هجرية تقريبا.

وخلف خمسة اولاد: محمد، وابـو بكـر، وعمـر، وعثمـان، وعلي، وبنـتين هما: فاطمة، وبلقيس. ونتج منهم اولاد انجـاب كثـيرون. وتـوفى السـيد محمد في قرية (قه لاته) قرب قرية (به رده زه رد). طاب ثراه.

فالسيد ابراهيم صـاحب الترجمـة حفيـد للسـيد بابـا رسـول الـبرزنجي، وليس هـذا ابـراهيم ابن بابـا رسـول الـذي اشـتهر انـه لم يعقب ولـدا. فاعلموا ذلك.

ابراهيم الرمكي

ابراهيم بن حسين الرمكي، كان عالما جليلا، وفاضلا نبيلا. قـال ابـراهيم فصيح الحيدري في كتابه (عنوان المجد): ومن اجل من ادركته واخـذت عنه

العلم شيخي وسندي الولى العلامة والمحقق الفهامـة، العـالم العامـل، الوارع الكامل، الصـالح الصـامت، الفاضـل، مولانـا ابـراهيم بن حسـين الرمكي.

كان منزويا عن الناس لا يتكلم بكلام الـدنيا ومشـغولا بـالعلم والعبـادة. اخذ العلم عن عدة اعلام. منهم: العلامة النحرير مولانـا محمـد الخطى، والعلامـة ملا علي الرسـتي، وغيرهمـا... وكمـل العلـوم على العلامـة الفهامة شيخنا عبد الرحمن الروزبهاني، وقد لازمتـه ايضـا عـدة سـنين، واستفدت منه، وقرات عليه كتاب الفنارى مع حواشيه اي حاشية (قول احمد)، وحاشية عبداللـه بن حيـدر، واخيـه ابـراهيم بن حيـدر الحيـدري، وبرهان الدين، ورسالة جهة الوحدة، للفاضل محمد امين، مع حواشـيها للعلامة الشريف غياث الدين الحيدري. وقرات عليه شرح التهذيب لعبد الله اليزيدي مع حاشية لعبداللطيف، وشرح رسالة البيان لعصام الدين، مع حواشيه للعلامة الشريف احمد بن حيدر، ولاخيه العلامة عبد الله بن حيـدر الحيـدري، وللفاضـل المحقـق حسـن الزيبـاري، وللفاضـل الشرانشى، وشرح الرسالة الوضعية لعصام الـدين مـع حواشـيه لجـدنا العلامة النحرير حيدر، ولابن اخته العلامـة محمـد بن حسـين، وللفاضـل الشرانشى، وقـرات عليـه حاشـية مـير ابي الفتح في آداب البحث، مـع حواشيه للعلامة الشريف عبد الله حيـدر، وللعلامـة المـدقق محمـد ابن حسين ابن عمته.. وهكذا يذكر كتبا اخرى قراهـا عنـده، ثم قـال: وكـان شيخنا هذا كشيخنا العلامة احمد الكلالي في غايـة الشـفقة علي، وكانـا هما كأنهما اخوان، وفي الدرس والتحصيل رفيقـان، فـاذا غـاب احـدهما عني لازمت الاخـر. وقـد سـافر الى حج بيت اللـه الحـرام وزيـارة خـير الانام، عليه الصلوة والسلام، ثم الى مصـر، ثم الى حلب، وتـوفى فيهـا وحزن اهل العلم على موته طاب ثراه.

ابراهيم بن اسماعيل

الملا ابراهيم ابن الملا اسماعيل المدرس في قرية بيارة التابعة لناحية كلعنبر في محافظة السليمانية هو من مواليد الف ومائة وخمس وثمانين هجرية. ولد في بيارة، ودرس عند والده الملا اسماعيل الذي كان من سلسلة علماء بيارة المتتابعة زهاء خمسة وعشرين واحدا على ما ذكره بعض الثقات. وبعد وصوله الى دور الرجولية طاف بالمدارس الموجودة اذ ذاك، وبينما هو يدرس العلم غير واصل حده اللايق فاجأ والده المدرس الفاضل الوفاة. رحمه الله.

وفي مجلس تعزية المرحوم الملا اسماعيل سمع ابراهيم البياري من احد رجال القرية كلاما خشنا يدل على طعن في الملا ابراهيم، فيقول: نعم توفى الملا اسماعيل ولكن ولده ابراهيم يقوم مقامه في التدريس ولا يترك طلبة والده يتفرقون ! فيتأثر من سماع هذا الكلام، وبعد انتهاء ايام التعزية يسافر الى بلدة السليمانية، ويستقر في مدرسة العلامة الشيخ عبد الكريم البرزنجي المدرس اذ ذاك في جامع عبد الرحمن باشا الباباني، المشهور اليوم بمسجد الشيخ بابا علي، ويبقى عنده الى ان يكمل العلوم بالمعنى الشامل، ويرجع الى قرية بيارة مدرسة معززا محترما عند امراء بابان ومعه عدد من طلاب العلوم الاذكياء. ووقف امير بابان عليه وعلى مدرسته ما تكفى غلته لمصاريفه وادارة الطلبة. فيستقر مرفه الحال وفارغ البال على التدريس للعلوم. وكان كما يقال متخصصا في معرفة البلاغة، ومعرفة رسالة عصام الدين في علم الوضع التي كانت محط الانظار بين العلماء انذاك.

مع العلم انه كان عالما جليلا متضلعا بالعلوم العقلية والنقلية وفقيها صالحا وارعا بارعا، وكان معاصرا للعالمين الجليلين الشيخ عبد الله الخرباني، والملا جلال الخلماري، المدرسين الجليلين المشهورين، وجرت بينهم نكات ولطائف. وقد درس مولانا الشيخ خالد الكردي النقشبندي قدس سره، ايام تحصيله

للعلوم عند الاساتذة الفضلاء الثلاثة. واستقام صاحب الترجمة على التدريس الى ان وافاه الاجل في حدود الف ومائتين وخمسين هجرية. طاب ثراه وجعل الجنة مثواه.

وخلف ولدين هما الملا حسين طاهر، كما خلف الملا حسين ولدين هما: الملا مصطفى والملا طيب. وخلف الملا مصطفى ولدا هو الملا عزيز الذي كان نائب قاضي كلعنبر. وبه انتهت سلسلة العلماء الكرام عند فتح هورامان، وهو لحد الان معمور بالنور والطاعة لله. والحمد لله رب العالمين.

ابو بكر احمد

ابو بكر بن احمد بن محمد بن النجيب بن سعيد الخلاطى الدمشقي، شرف الدين سبط الشيخ احمد امام الكلاسة ولد سنة 96، وسمع من احمد ابن عبد الدائم، وعمر الكرماني، وابن ابي اليسر، وابن النشبي، والمجد، وابن عساكر، وغيرهم... وكان له اثبات، واجازات، وولى امامه مشهد ابن عروة. وكان ابتداء مرضه في العشر الاخر من رمضان.. صلى ودعا وحضر الى بيته، فمرض فتغير ذهنه، واستمر الى ان مان لا يتكلم، وحرص اهله على ذلك فلم يفعل، وكان يظهر منه انه يفهم كلامهم ويبكي. ومات رحمه الله تعالى.

ابو بكر بن ايوب

ابو بكر بن ايوب بن يعقوب السنجاري، نزيل دمشق، قال البارزيلي: كان رجلا صالحا، وسمع على ايوب البقاعي، وابن ابي اليسر، وصحب الشيخ يحيى المنيجي، وكان يعرف بالخيوطي، ويؤدب الاطفال بالجامع، ويؤم بالفسقار، ومات في شوال سنة سبعمائة وسبع رحمه الله تعالى.

ابو بكر علي

ابــو بكــر بن علي بن يوســف الكــردي الجــراوي، ابن اخت العمــاد الدمياطي، وسمع منه شيخنا. وارخ وفاته في ذي الحجة سنة ســبعمائة واحـدى وسـتين هــ، وحـدث عن علي بن سـاعد، وزينب بنت احمـد بن شكر وغيرهما.

ابو بكر بن عمر بن عثمان

ابو بكر بن عمر بن عثمان بن سالم الكردي، الموصلي، ثم الدمشــقي، بواب الزيادة، ولد سنة ثمـانين تقريبـا وسـمع وهـو كبـير من البهـاء ابن عساكر، وابن الشيرازي، وست الـوزراء، وغـيرهم... وحـدث. مـات في شوال سنة سبع مائة وسـبع وخمسـين. وفي هـامش المطبوعـة بـواب الزيارة بالراء.

ابو بكر بن عمر بن مشبع

ابو بكر بن مشـبع: تقي الـدين الجـزري، المقصـاني، المقـرى. ولـد في حدود العشرين وتعـاني القـراءات، ونشـأ بالموصـل، وبغـداد. ثم سـكن دمشــق واقــرأ القــراءات العشــر، وعنــده طــرف من العربيــة، وحــدث بالتفسير عن عبد الصـمد بن ابي الحسـن، وقـرأ بعـد الخمسـين، وقـرأ على العلم القاســم الاندلســي بدمشــق، وعلي عبــد الصــمد بن ابي الحسن بدمشق، وسمع تفسير الكراشي منه، وجلس للاقراء قديما، ثم سـكن دمشـق، وكـان بصـيرا بـالقراءات، ونـاب في الخطابـة بالجـامع الاموي اكثر من عشرين سنة. وكان زاهدا متعبـدا ورعـا. قـال الـذهبي: قـرات عليـه التجريـد لابن الفحـام بسـماعه على عبـد الصـمد ابن ابي الحسن. وكان ينقل من الشواذ كثيرا. وانتفـع بـه جماعـة في القـراءات ولعله اقرا اكثر من خمسين سنة. مات وقد جاوز الثمـانين في جمـادى الاخرة سنة سبعمائة وثلاث عشرة. طاب ثراه.

ابو بكر بن هوارا

الشيخ ابو بكر بن هـوارا، كـان عظيم القـدر كبـير الشـأن، واليـه ينتمي اعيـان مشـايخ العـراق، وهـو اول من اسـس المشـيخة بـالعراق بعـد انقراض مشايخ الرسالة. وفي قلائد الجواهر: تخرج بصـحبته غـير واحـد من الاكابر مثل: الشيخ محمد الشنبكي وغيره، وانتمى اليه اكثر مشايخ العراق، وانعقد عليه الاجماع من المشـايخ والعلمـاء بالتبجيـل والتعظيم والرجوع الى قوله والصبر الى حكمه.

وكان جميل الصفات شريف الاخلاق، كامل الادب كثير التواضـع، شـديد الاقتفاء لاحكام الشرع، مكرما الاهل السنة والدين. ولـه كلام عـال في المعارف. منه: الحكمـة تنطـق في قلـوب العـارفين بلسـان التصـديق، وفي قلـوب الزاهـدين بلسـان التفضـيل، وفي قلـوب العبـاد بلسـان التوفيق، وفي قلوب المريدين بلسان الشوق. والصحبة مع اللـه تعـالى بحسن الادب ودوام الهيبة ولزوم الطاعة. والصـحبة مـع الاهـل بحسـن الخلق، والصحبة مع الاخوان بدوام البشر ما لم يكن اثما. والصحبة مـع الجهال بدوام الدعاء لهم والرحمة لهم. والجمع بالحق تفرقة عن غيره. والتفرقة عن غيره جمع به، ومن توصـل بـالوداء فقـد صـفا بين العبـاد، واذا كان الحق واحدا يجب ان يكون طالبه واحدا في الذات، والمشـتاق من شأنه ايثار محبوبـه وان افنتـه مشـاهدته، فتبـدوا لـه المعـاني الـتي تعذب عن غيره.

وهو من الهواريين طائفة من الاكراد سكن البطائح، وبهـا تـوفى، ودفن رضي الله تعالى عنه. قلت: والهـواريين كلمـة مـأخوذة من الحـواريين، بالحاء بدل الهاء، واشـتهر الهـواريين في لسـاننا اليـوم بـالهورين بـدون الالف، واصل الكلمة جاء من التجاء جمع من الحواريين من اتباع سيدنا عيسى على نبينا وعليه

السلام الى العـراق، فمنهم من سـكن في كركـوك، وطـوز، ومنهم من جاء الى الجبال المعروفة الان بناحية (هورين). والله اعلم.

ابو بكر بن محمد بن سليمان

ابو بكر بن محمد بن سـليمان الكـردي، الشـهراني، الحنفي، لـه الـدرة المضيئة في شرح الكواكب الدرية على القصـيدة البرديـة، تـوفى سـنة الف وثمان واربعين هـ.

ابو بكر بن ابراهيم

ابو بكـر بن محمـد بن ابـراهيم بن ابي بكـر بن خلكـان، نجم الـدين ابن بهاء الـدين ابن اخي القاضـي شـمس الـدين، ولـد سـنة بضـع واربعين، واجاز له سبط الشـلفى، وتعـاني الفـرائض، ومهـر فيهـا، وولى القضـاء ببعض البلاد الشـــامية، ثم رمى بـــالانحلال والزندقـــة. وكـــان مقيمـــا بالناصرية، كان خفيف العقـل. يصـرح بانـه سـيلى المملكـة وتكـون لـه دولـة. ولمـا كـان في سـنة سـبعمائة واربـع عقـد لـه مجلس بدمشـق، وادعى عليه انه خليفة الزمان، وانه يوحى اليه. وانفصل الامر على انــه تاب واعتذروا عنه بان الحامل له على ذلك السوداء، فربما ثـارت عليـه فتكلم بالهذيان، قال الجزري في تاريخه: وهـو بـاق على دعـواه، وكـان يعمل الاوفاق والطلسمات، الى ان مات في ذي القعدة سنة سـبعمائة وخمس وعشرين 725. وقد شاخ رحمه الله تعالى وغفر له.

ابو بكر بن محمد بن قاسم

ابو بكر بن محمد بن قاسم بن عبد الله السنجاري، ثم البغدادي، شجاع الدين المقرى المقانعي الحنبلي، سمع من احمد بن يوسف بن ابراهيم بن

الكرسي جزء حامد بن محمد بن شعيب سـماعا، وعن التقى الـدقوقي اجـازة، ورحـل الى دمشـق، فسـمع من الحجـاز. وكـان محـدثا فاضـلا مسندا، حدث بالكثير، فمن ذلـك المسـانيد، ومسـند الشـافعي، ورمـوز الكنوز في التفسير، والتوابين، لابن قدامة. وعاش ثمـانين سـنة. حـدث عنه بالسماع الشـيخ محب الـدين احمـد بن نصـر اللـه قاضـي الحنابلـة وابوه بالقاهرة. وبالاجازة ابو حامد ابن ظهـيرة، واخـرون وكـانت وفاتـه سنة سبعمائة وتسعين. رحمه الله تعالى.

ابو بكر بن منصور بن غازي

ابو بكر بن منصور بن غـازي بن سـرحان الـدينوري، ثم الصـالحي. ولـد في شهر رمضان سنة ستمائة وسبع وخمسين. وسمع من الشيخ الدين ابن ابي عمـر وحـدث. مـات في ذي القعـدة سـنة سـبعمائة وسـت واربعين.

ابو بكر بن نصر

ابو بكر بن نصر بن حسين بن حسـن بن حسـين الاسـعردي زين الـدين المحتسب ولى الحسبة ووكالة بيت المال، وكان عـاقلا كثـير السـكون، مات في رمضان سنة سبعمائة وعشرين.

ابو بكر بن عثمان

الملا ابو بكر المشهور بكجك ملا، ابن ملا عثمـان افنـدي الاربيلي، كـان عالما جليلا وصالحا وزاهـدا، ولـه مـآثر ومنـاقب، واحـترام بين الوجهـاء واعيان الامة. ولد في اربيل ونشا وتربى في حضن والده الجليل عثمان افندي،

ودرس العلوم عنده، كما درس عنـد العلامـة عبـد الـرحيم الزيـارى من علماء قرية (زيارة) قرب مركـز قضـاء (شـقلاوة) من اعمـال محافظـة اربيل. [1] وصاحب الترجمة والد عمر افندي العالم الجليل، وهو والد ابو بكر الثاني المشهور بكجك ملا على تلقيبه بلقب جده.

والملا ابو بكر هذا اخذ الاجازة العلمية عن والده الحاج ملا عمر افنـدي، وهو اخـذها عن الحـاج عمـر افنـدي الخيلاني، وهـو اخـذها عن المـولى محمد الخطى، ومحمد الخطى اخذها عن عبد الرحمن الزوزبهاني، وهو عن الملا عبد الرحيم صبغة الله الزياري. واما جده الملا عثمان افنـدي، فقد اخذ الاجازة من صالح الحيـدري رحمـه اللـه. وبالجملـة فهم اسـرة علمية جليلة، افادت واجادت.

ابو بكر البابيري

ابو بكر البابيري، بموحدة وبعد الالف بـاء اخـرى مكسـورة، ثم تحتانيـة، كــردي الاصــل، تنقــل في الولايــات والمباشــرات بدمشــق وحلب وطرابلس، وولاه الناشر كشـف الشـرفية، وآخـر مـا ولي جعـبر، وكـان خيرا دربا، فيـه ود، وعلى ذهنـه تـواريخ ووقـايع، مـات في شـوال سـنة سبعمائة وست وخمسين هــ.

ابو بكر الكردي العمادي

ابو بكر الكردي العمادي الشافعي نزيل دمشق ذكـره النجم في الـذيل وقال في ترجمته: كان فاضلا بارعا قانعا عفيفا، ولـه مـع ذلـك بشاشـة وحسن فهم واستماع، حريصا على الفائدة وربمـا علـق وحشـى، الا ان خطه كان

---

[1] وعبد الرحيم الزيادري اشتهر ولقب بصبغة الله الزياري، وهـو ابن الملا مصطفى الزياري، الذي اخذ الاجازة عن العلامة صبغة اللـه الحيـدري الكبـير، الـذي انتقـل في آخـر ادواره الى بغـداد واستوطنها، ونسله موجودون.

سقيما. وذكر مبدأه انه ورد مع خاله دمشق، وكان دون البلوغ، وتركه خاله بها ورحل، فجاور في المدرسة الكلاسة في جانب الجامع الاموي، وكان يسقى الماء بالجامع المذكور، ويتقوت بما يدفعه الناس اليه، وخدم العلامة احمد الكردي وقرأ عليه وبه تخرج. وتفقه بالشهاب العيثاوي والشمس الميداني، واخذ الحديث عن الشمس الدوادي، نزيل دمشق، ولازم مجلسه وقرأ العربية والتصريف على الحسن البوريني والنجم الغزي، وبرع في الفقه وغيره. ثم حصلت له بقعة تدريس بالجامع الاموي فتصدر، وانتفعت به الطلبة سنوات مع وجود مشايخه، وممن قرأ عليه الكمال العيتاوي.

وتزوج فبقى متأهلا نحو سنتين مع القناعة. وذكر الغزي عنه حكاية رؤيا رآها عجيبة، فقال: اخبرني انه رأى انه كان في الجامع الاموي، وكل من فيه نصارى قال: فاغتظت لذلك وانكرته، واذ ا رجل يقول لي ادخل الى الشيخ محي الدين العربي الى داخل الجامع، فاشك اليه ذلك، قال: فدخلت فوجدت الشيخ ابن العربي جالسا في محراب المقصورة، وبين يديه جماعة قليلة، وهو يدرس وهم يقرأون عليه. فقلت له: يا سيدي اما ترى هؤلاء النصارى ملأوا المسجد كيف لا تنكر ذلك؟ ! ومن هؤلاء؟ فقال لي لا تحزن هؤلاء النصارى هم الذين ضلوا بمطالعة كتابي، واما هؤلاء المسلمون بين يدي فهم المنتفعون بكلامي، وهم قليلون كما تراهم. والذين هلكوا بكلامي كثير كما تراهم. وكانت وفاة ابي بكر صاحب الترجمة ليلة الاثنين حادي عشر محرم الحرام سنة ست بعد الالف عن نحو ثلاثين سنة ودفن بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى.

الملا ابو بكر معلم الوزير

الملا ابو بكر ابن عبد الرحمن المعروف ابوه بملا جامي الشافعي الكردي الحريري، نزيل دمشق، المعروف بمعلم الوزير، المحقق البارع. كان اليه

النهاية في العلوم والتحقيق، وكان فيه ورع وانعزال عن النـاس، وكـف عن مخالطة الحكام مع ما كان من الحظوة التامة عنـد الـوزير الاعظم الفاضل (احمد باشـا). واول وروده دمشـق كـان معـه، وذلـك لمـا ولى حكومتها في سنة احدى وتسعين والف، وكان امامـه وقـرأ عليـه كثـيرا في انواع العلـوم، وهـو ممكن اخـذ عن الصـدر المحقـق عبـد الـرحمن الصـهري، كمـا قرأتـه بخطـه في اجـازة كتبهـا للعلاء الحصـكفى مفـتي الشام. ولما عزل الوزير عن الشام صحبه الى القسطنطينية، وكان قـد رغب في توطن الشام، وطلب من الوزير بعض جهات تقوم به، واتفــق اذ ذاك وفــاة العلامــة محمــد بن احمــد الاســطواني، وكــان مدرســا بالسليمية، فوجهها اليه، واضاف اليه قضاء صيدا وبعض حواليهـا، فقـدم دمشق وتدبرها، وكان مداوما على الافادة، ودرس بالجـامع الامـوي في التفسـير، وكـان فضـلاء الاكـراد يحضـرون درسـه ويتـأدبون معـه جـدا. وبالجملة فانه اخـر من ادركنـاهم بدمشـق من محققي الاكـراد وكـانت وفاتــه ســنة ســبع وســبعين والــف هجريــة ودفن بمقــبرة الفــراديس المعروفة بمرج الدحداح رحمه الله تعالى (انتهى من خلاصة الاثر).

ابو بكر بن محمد

هو الشيخ العالم العلامة الجامع بين الشريعة والطريقـة، المنـور بـأنوار الحقيقة، ابو بكر، غياث الـدين الاربلي، ابن العـالم الفاضـل، مولانـا ملا محمد الهرشمي، نسبة الى (هرشم) قرية من اعمال اربيل.

ولد في قرية (هرشم) وتربى في كنف والده العـالم، وبعـد مـدة تحـرج البقاء في المدرسة المختصـة بوالـده، وانتقـل في المـدارس المأهولـة بالعلماء المدرسين من الطراز العالي، حـتى جمـع بين العلـوم العقليـة والنقلية حسب الاصول، وحاز درجة القبول وتخرج.

فجلس على منصة التدريس والافادة، وبينما هـو كـذلك، اذ نـودى روحـا من جانب طور العرفان: حضرة الشيخ عثمان سـراج الـدين الطـويلي، خليفة حضرة مولانا خالد الكردي النقشبندي. فتمسك بالطريقـة عنـده، وسـلك سـبيل التصـوف حـتى وصـل الى مـا يصـل اليـه السـالكون المرتاضون، من حيث تنوير اللطائف، والصـعود في درجـات المعـارف، فاسـتخلفه مرشـده الفريـد في ذلـك الاوان. وعـاد الى بلـدة اربيـل، واشـتغل بالطاعـة والعبـادة والتـدريس والارشـاد، فأفـاد، واجـاد، فحـاز الجانبين، وطار في سماء السعادة بالجناحين، ونور اهل الجد والاهتمـام من العلماء الكرام، فاستفاد منه جم غفير من الفضـلاء النبلاء، وسـلكوا على يديه ووصلوا الى مقام البصـيرة والاعتبـار، واخـذوا مقـام التمكين اللايق بالاخيار. وبالجملـة فقـد نـور بلـده واطرافـه، بـل واقصـى حـدود العراق شمالا وجنوبا، حتى تخـوم البصـرة الزاهـرة، وقضـى عمـره في تعمير العلم والدين المبين، وارشاد الطالبين، وكان مـداوما على اعانـة المحتاجين، واغاثة الملهوفين، خادما بالمستطاع للمسلمين. فجزاه الله عنهم خيرا.

يحكى: انه كان يدرس تفسير البيضـاوي، وبعـد انتهـاء الـدرس يسـتغفر الله مائة مرة، فيسال عن سر ذلك ويجيب: بـان النفس امـارة بالسـوء معجبة بـذاتها، فهـذا الاسـتغفار كفـارة لمـا تعانيـه من الغـرور والغفلـة والاعجاب. واستقام على منهجه المـبين حـتى وافـاه الاجـل سـنة الـف وثلثمائة وست وعشرين طاب ثراه وجعل الجنة مثواه آمين.

ابو بكر المير رستمي

ابو بكر المير رستمي، كان كشافا للمعضلات، وحلالا للمشكلات، فاتحـا بثـاقب ذهنـه مغلقـات حواشـي السـيالكوتي على شـرح الشمسـية والمطول مع

غايـة صـعوبتها، وله غـير ذلـك نفـائس كالرسـالتين البيانيـة والوضـعية المشهورتين المتداولتين بين الطلاب. وله حكايات نفيسة ونكات لطيفة عجيبة.

قال ابراهيم فصيح الحيدري في كتابـه (عنـوان المجـد): ومن اجـل من ادركت عصره: العالم الفاضل العلامة ابو بكر المـير رسـتمي الكـردي، وكان من مشايخ العلماء المتبحرين، اخـذ عنـه العلامـة محمـد الخطى، وشيخنا العلامة احمد الكلالي، وابراهيم الرمكي، وغيرهم من الفحـول.. وهو قد أخذ العلم عن العلامة الفهامة الولى جنيد عصره: عبد الـرحمن الجلي، عن العلامـة النحريـر الشـريف محمـد بن خضـر الحيـدري، ولـه حواش دقيقة مفيـدة على اكـثر كتب المعقـول، ولا سـيما على حاشـية العلامة عبد الحكيم الهندي على شرح الشمسية في المنطق، وله اليــد الطــولى في علم البلاغــة، ولــه رســالة في البيــان، ورســالة في علم الوضع، وهما من احسن الكتب في الفـنين المـذكورين، وقد صـارتا من الكتب الجادة لدى طلبة العلم في العراق. وقد حـدثني شـيخي العلامـة احمد الكلالي، وشيخي العلامة ابـراهيم الـرمكي، عن ابي بكـر المشـار اليه:

بانه حدثهما انه لمـا ألـف الرسـالتين المـذكورتين نسـبهما عنـد الطلبـة للسـادة الحيدريـة ليحصـل رواجهمـا، لمـا لأهـل العلم في العـراق من الرغبـة التامـة في تـآليف الحيدريـة، ولمـا شـاعتا وانكب الطلبـة على تعلمهما اعلن انهما من تأليف نفسه.

تـوفى رحمـه اللـه في اواخـر النصـف الاول من القـرن الثـالث عشـر الهجري. طاب ثراه.

ومير رستم: قرية قرب مركز قضاء (شقلاوة) في محافظة اربيل.

ابو بكر المشهور بملا كجك

العالم الفاضل، بل العلامة المفضال الملا ابـو بكـر المشـهور بملا كجك ابن الحاج عمر افندي، ابن الحاج ملا ابو بكر، المعروف ايضا بملا كجك، ابن

الملا عثمـان، من سلسـلة فضـلاء علمـاء اربيـل، ومن اهـل الشـرف والامتيـاز. ومن اصـحاب القـرى والاملاك والخـادمين للعلم والـدين في محافظة اربيل.

ورد جدهم مع السيد محمد بن حيدر بيرالدين جد الحيادرة الى العـراق، وسكن في محافظة اربيل، وكان ساكنا قبل ذلك، كما سمعنا في قريـة (سوله ت اباد) من اعمال (سـنندج)، وفي تلـك القريـة حـذاء الرسـول صلى اللـه عليـه وسـلم اي النعلين الشـريفين، عنـد السـادة السـاكنين هناك. والنعل، يسمى بـ (سول) في عرف الاكراد. وكانت هجـرتهم الى العراق ايام بث نفوذ الصفوية في تلك الاصقاع.

ولم يكن صاحب الترجمة صـغير الجثة، بـل كـان رجلا معتـدلا مـائلا الى الطول شهما موقرا وتلقيبه بـذلك اللقب كـان على موافقـة لقب جـده الملا ابو بكر الملقب بكجك ملا. رحمه الله.

وبالجملة: كان صاحب الترجمة عالما جليلا وعميدا نـبيلا للأسـرة، وملاذا للعلمـاء، وملجـا للغربـاء، وعونـا للضـعفاء، ولم يصـب عالمـا او انسـانا محترما اذى الا وكان يسعى في دفعه بالوجه المشروع.

ولد في اربيل وتـربى في مدرسـتهم المختصـة بهم المكتظـة بـالطلاب الاذكيـاء الفضـلاء، وحـاز العلـوم العقليـة والنقليـة، وتخصـص في علم الحكمـــة الرياضـــية، واصـــنافها من الفلكيـــات والحســـاب والهندســـة والاســطرلاب والربــع المجيب والمقنطــرات، بحيث كــان في عصــره مرجعا لطلاب الكراد.

وكانت اخلاقه عالية رفيعة، وعقله فـوق درجـات علمـه، مهـذب النفس مؤدبا مهيبا، مقبول الكلام، فكان عينا في الاعيان بل عين الاعيان، ومن شـموس الاهتـداء معروفـا بالهمـة العليـة والصـفات الزكيـة والاعمـال المعقولة المرضية.

واستقام في مدرستهم مدرسا للطالبين، ومرشدا للمسترشدين، ناظرا بإحدى عينيه الى حدود دينه، وبالأخرى الى ملاحظة دنيـاه، فكـان رجـل الدنيا والدين، ولم يزل خادما نافعا مفيدا للمسلمين ويحق ان يقال في شانه: ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد.

وكان ديوانه المعمور بأكابر رجـال الـدين والـدنيا، واوامـره نافـذة فيهم نفـوذ نظـر الحـبيب في قلـوب المحـبين. واسـتقام على هـذه السـيرة المباركة حتى وافاه الاجل. وطاب ثراه وجعل الفردوس مأواه آمين.

ابو السعود الحلبي الكوراني

في خلاصة الاثر: ابو السـعود بن محمـد الحلـبي المعـروف بـالكوراني، الاديب الشاعر الفائق، كـان لطيـف الطبـع جيـد الفكـرة ولـه محاضـرة رائقة ومفاكهة فائقـة، مـع حداثـة سـنه، وطـرادة عـوده، وعلى شـعره طلاوة، وفيه عذوبة، وقفت على قصيدة غراء فريدة زهراء، ومطلعها:

اجـل انهـا الآرام شـيمتها الغـدر   فلا هجرهـا ذنب ولا صـلها عـذر

ففز ســالما من ورطـــة الحب   بحالى فـان الحب ايسـره عسر

وقــد هــاجني في الايــك صــدح   به حلت الاشجان وارتحل الصبر

يـــذكرني تلـــك الليـــالي الـــتي   بلـذة عيش لم يشـب حلـوه مر

ســـقيت ليـــالي الوصـــل مـــزن   فقد كـان عيشـي في دراك هـو

فكم قد نعمنا فيك مع ظل اغيد،   رقيـق الحواشـي، دون مبسـمه

لقد خط يـاقوت الجمـال بخـده   جداول من مسك صحيفتها الدر

وروض بــه جــر الغمــام ذيولــه   فخر له وجـدا على رأسـه النهر

وقد ارقص الاغصان تغريد ورقه   واضـحك ثغـر الزهـر، لمـا بكى،

وضاع به نشر الخرافي فعطرت نسيم الصبا، ويا حبذا العطر!

بدائع من حسن البديع كأنها اذا ما بدت اوصاف سيدنا الغر

ومن مقاطيعه قوله:

كأنما الوجه والخال الكريم به مع العذار الذي اسودت غدائره

بيت العتيق الذي في ركنه حجر قد اسبلت من آعاليه ستائره

وله غير ذلك. وكانت وفاته بحلب سنة ست وخمسين والف هجرية. طاب ثراه !

وابوه محمد شاعر مثله حسن السبك دقيق الملاحظة، ولقد سألت عن وفاته كثيرا من الحلبيين، فلم اظفر بها، فلهذا لم افرده في هذا الكتاب بترجمة. وذكرته هنا رغبة في تطريز هذا التاريخ بشعره. وما اورد له قد ذكر غالبه البديعي، ولم يوفه في ترجمته حقه. فمما اورده له بقوله:

بدر ادار على النجوم براحة شمسا فغارت كؤس رحيقه

شمس اذا طلعت كان وميضها برق تلألأ عند لمع بريقه

يسقى، وان عزت عليه ورام ان يشفى لداء محبه وحريقه

فيديرها من مقلتيه، وتارة من وجنتيه، وتارة من ريقه

وقوله:

عجبت لما ابداه وجه معذبي من الحسن كالسحر الحلال

بوجنته ياقوت نار توقدت عليها عذار كالزمرد اخضر!

وقوله:

مليك جمال البت العز خده نباتا له كل المحاسن تنسب

فكررت لثم الخد منه لطيبه وكل مكان ينبت العز طيب

وقوله:

ومهفهــف لــدن القــوام ووجهه قمــر تقمص بالعــذار الاحضر
فتـــق العـــذار بخـــده فكأنما فتقت لكم ريح الجلاد بعنـــبر

ابو السعود العمادي

ابو السعود ابن محمـد محي الـدين ابن مصـطفى العمـادي، كـان ابـوه محي الـدين محمـد من جملـة من خلص نفسـه السـرية عن الكـدرات البشرية، وجمع بين الشريعة والطريقة مع التضلع من العلوم الرسـمية بالحقيقة. وقد ولد رحمه الله سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بقرية قريبـة من قسـطنطينية المحميـة من خـواص اوقـاف الزاويـة، الـتي بناهـا السلطان بايزيد خان، عليـه الرحمة والرضـوان لوالـد المـترجم الشـيخ محي الـدين محمـد. وتـربى في حجـر العلم حـتى ربـاه، وارتضـع ثـدى الفضل الى ان تربى، ولا زال طلب العلم واسـتفاد من الاجلـة الكـرام، على ماذكره نفسـه، في صـورة الاجـازة للشـيخ عبـدالرحمن المشـتهر بالشيخ زاده. وقـد نقـل عنـه رحمـه اللـه انـه قـال: قـرأت على والـدي الشيخ محي الدين حاشية التجريد للشريف الجرجـاني من اول الكتـاب الى اخره مـع جميـع الحواشـي المنقولة عنـه. وقـد قـرأت عليـه شـرح المفتـاح للعلامـة المـذكور مـرتين. وشـرح المواقـف لـه ايضـا بالتمـام والكمال. ولما صار ملازما من المولى سيدي جلـبى قلـد التـدريس في مدرسة اسحاق باشا بمدينة (ابنه كول) بثلاثين، ولما انفصـل عنهـا قلـد بعد عدة اشهر مدرسة داود باشا بمدينة قسـطنطينية بـأربعين، ثم نقـل عنهـا الى مدرسـة علي باشـا بالمدينـة المـذكورة بخمسـين. ولمـا بـنى الوزير مصطفى باشا مدرسته التي بقصبة (ككيويزه) نقل اليها. ثم نقل الى مدرسـة السـلطان محمـد بمدينـة (بروسـة). ثم نقـل الى قضـاء قسـطنطينية المحروسة. ثم نقـل الى قضـاء العسـكر في ولايـة (روم ايلى)، ودام عليه مدة ثماني سنين.

وقد ربى بزلال فضائله دوحة العلوم والفضائل، وقد جيد الزمان بخرائد فضاله وهو عاطل، فعادت روضـة المعـارف الى بهائهـا، ودوحـة الآداب الى مائها ونمائها. ولما انتقل المولى المرحوم عمدة الافاضـل المـولى سعد بن عيسى ابن امير خان اضطراب امر الفتوى، وانتقل من يد الى يد، ولم يثبت سقف بيته على عمـد، الى ان سـلم زمامـه اليـه، والقيت مقاليده لديه فنظم مصالحه نظم اللآل، واشتغل بتأييـد اركانـه وتشـييد مبانيه احسن الاشتغال، وسـقيت اليـه الركـائب من كـل قطـر وجـانب. وذلك سنة اثنين وخمسـين وتسـعمائة. ودام على هـذه المرتبـة العاليـة نحوا ثلاثين سنة. وكتب الجواب مرارا على الف رقعة في يوم واحد مع حسن المقاطع والمقاصد.

وقد سارت اجوبته في جميـع العلـوم في الآفـاق. وكـان يكتب الجـواب على منـوال السـؤال من الخطـاب، واقعـا على لسـان العـرب والعجم والروم، من المنثور والمنظوم. وقد اثبت منهـا مـا يسـتعين بـه النـاظر ويستحسنه ارباب البصائر، وقد عاقـه الـدرس والفتـوى والاشـتغال بمـا هواهم واقوى، عن التفرغ للتصنيف، سوى انـه اختلس فرصـا وصـرفها الى التفسير الشريف، وقد اتى فيه بما لم تسمح به الاذهان، ولم تفرغ به الاذان، فصدق المثل السائر: كم ترك الاول للآخـر، وسـماه: بإرشـاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم.

ولمـا وصـل منـه الى اخـر سـورة (ص)، ورد التقاضـى عن طـرف السـلطان سـليمان خـان، وظهـر كمـال الرغبـة والانتظـار، فلم يمكن التوقف والفـرار، فـبيض الموجـود، وارسـله الى البـاب العـالي، فقابلـه السلطان بحسن القبـول، وانعم عليـه بمـا انعم، وزاد في وظيفتـه كـل يوم خمسمائة درهم. وقال في تاريخه محمد المشتهر بالمنشى:

ان ســـلطان ســـرير اللسن -حفـه اللـه بسـعد راكـز! -

ابـــرز اليـــوم لنـــا تفســـيره باســـه كـــل اريب زائر

بحـــــــر علم زاخـــــــر امواجه قــد علت كــل لــبيب فــائز
كيـــف يطـــوى وجلايـــاه لقد ســحرت كــل اديب راجــز؟
اذ وعى ذاك امــــــــــام الامة قـــد حبـــاه بحبـــاء نــــاجز
هـــام للملـــك عمـــادا يعتـــنى شـــاطب كــل غـــوى نـــاخز
ايهـــا المنشـــىء قـــل تاريخه بــــاح تفســـير كلام معجز

وبعد ذلك تيسـر لـه الختـام، ورتبـه بالكمـال والتمـام، وقـد ارسـله الى السلطان ثانيا بعد اتمامه، فقابله السلطان بمزيد لطفــه وانعامــه، وزاد في وظيفته مائة اخرى، سوى ما قدر واجرى، وكان رحمــه اللــه تعـالى طويل القد، خفيف العارضين، غير متكلف في الطعـام واللبـاس. وكـان رحمـه اللـه ذا مهابـة عظيمـة وتـودة جسـيمة، قلمـا يقـع في مجالسـه للعظام المبادرة بالخطاب والكلام، وكان واسع التقرير، سائغ التحريــر، يلتقط الدر من كلمة، ويتناثر الجوهر من حكمه.

واستقام على الافادة لامة الاسـلام، الى ان اختـاره اللـه للفـوز بحسـن اللقاء والمقام. فتوفى اوائل جمـادى الاولى من شـهور اثنـتين وثمـانين وتسعمائة. وقد حضر جنازته العلمـاء والـوزراء وسـائر اربـاب الـديوان، وخلق لا يحصون كثرة، وشـهدوا لـه بالرحمـة والرضـوان. وصـلى عليـه المولى سنان محشى البيضاوي في جامع السلطان محمد خان. وذهبوا به الى جوار ابي ايـوب الانصـاري، وهم يبـالغون في ثنائـه، ودفنـوه في حظيرة اعدها لنفسه وابنائه، رحمه الله تعالى برحمته الواسعة آمين.

ابو طاهر الكوراني

ابو طاهر ابن ابراهيم بن حسن المـدني الشـافعي الشـهير بـالكوراني، عالم ولد بالمدينة ونشأ بها، وتوفى بها. وله من التآليف: اختصـار شـرح شواهد

الرضى للبغدادي. توفى سنة الف ومائة وخمس واربعين هجرية مساوية الفا وسبعين واثنتين وثلاثين ميلادية. رحمه الله.

احمد ابو زرعة

احمد ابو زرعة ابن عبدالرحيم العراقي، المتوفى سنة ست وعشرين وثمانمائة. وله شرح على نظم زين الدين عمر بن مظفر الوردي الشافعي المتوفى سنة تسع واربعين وسبعمائة المسمى بالبهجة الوردية. وهي خمسة آلاف بيت. اولها:

قال: الفقير عمر بن الوردي　　　الحمد لله اتم الحمد

وللقاضي زكريا الانصاري حاشية على شرح احمد ابي زرعة هذا. كما في كشف الظنون.

احمد بن اسماعيل

احمد بن اسماعيل بن محمد الكوراني الحنفي المتوفى سنة ثمانمائة وثلاث وتسعين. وله شرح على البخاري، وهو شرح متوسط، اوله، الحمد لله الذي اوقد من مشكاة الشهادة.. الخ وسماه (الكوثر الجاري على رياض البخاري). رد في كثير من المواضع على الكرماني وابن حجر، وبين مشكل اللغات، وضبط اسماء الرواة في موضع الالتباس، وذكر قبل الشروع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم اجمالا، ومناقب المصنف، وتصانيفه. وفرغ عنه في جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وثمانمائة ببلدة اردنه. كما في الكشف الظنون.

وللمترجم تعليقة على كتاب حوز الالماني ووجه التهاني، في القــراءات للسبع المثانى. وهي القصيدة المشهورة بالشـاطبية للشـيخ ابي محمـد القاسم الشاطبي الضرير المتـوفى بالقـاهرة سـنة تسـعين وخمسـمائة رحمه الله تعالى.

احمد بن محمد الدينوري

احمـد بن محمـد الـدينوري، البغـدادي المتـوفى سـنة ثمـاني عشـرة وخمسـمائة ولـه كتـاب ديـوان الخـازن. وكـان اديبـا. قـال ابن خلكـان: واعتنى بجمع شعره ولده نصر الله الكاتب المشهور. فجمع منه ديوانــا، وهو شعر جيد حسن السبك، جميل المقاصد. انتهى. من الكشف.

احمد بن كمال الدين

في ابن خلكان

ابو الفضل احمد بن الشيخ العلامـة كمـال الـدين ابـو الفتح موسـى بن الشيخ رضى الدين، ابي الفضل يونس بن محمد بن منعـة بن مالـك بن محمد ابن سعد بن سعيد، بن عاصـم، بن عائـد، بن كعب، بن قيس، بن ابراهيم، الاربلي الاصل، من بيت الرياسة والفضـل، والمقـدمين باربـل، الفقيه الشافعي، الملقب شرف الدين.

كان اماما كبيرا فاضلا عاقلا، حسن السمت، جميل المنظر، شرح كتاب التنبيه في الفقه واجاد شرحه، واختصر كتاب احياء علوم الدين للغزالي مختصـرين: كبـيرا، وصـغيرا. وكـان يلقى في جملـة دروسـه من كتـاب الاحياء درسا حفظا، وكان كثير المحفوظات، غزير المادة، وهو من بيت العلم. وســياتي ذكــر ابيــه وعمــه وجــده -رحمهم اللــه تعــالى- في مواضعهم.

ونسج على منوال والـده في التفنن في العلـوم، وتخـرج عليـه جماعـة كبيرة، وتولى التدريس بمدرسـة الملـك المعظم مظفـر بن زين الـدين صاحب اربل رحمه الله تعـالى. بمدينـة اربيـل، بعـد والـدي رحمـه اللـه تعالى. وكان وصوله اليهـا من الموصـل في اوائـل شـوال سـنة عشـرة وستمائة. وكانت وفاة الوالد ليلة الاثنين الثـاني والعشـرين من شـعبان من السنة المذكورة. وكنت احضر درسه وانا صغير. ومـا سـمعت احـدا يلقي الدروس مثله، ولم يزل على ذلك الى ان حج ثم عاد واقـام قليلا، ثم انتقل الى الموصل في سـنة سـبع عشـرة وسـتمائة. وفوضـت اليـه المدرسة القاهرية. واقـام بهـا ملازم الاشـتغال والافـادة، الى ان تـوفى يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة اثنـتين وعشـرين وستمائة 622 هـ. وكانت ولادته ايضـا بالموصـل سـنة خمس وسـبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى.

ولقد كان من محاسن الوجود. وما اذكـره الا وتصـغر الـدنيا في عيـني، ولقد فكـرت فيـه مـرة، فقلت: هـذا الرجـل عـاش مـدة خلافـة الامـام الناصر لدين الله ابي العباس احمد، فانه ولى الخلافـة في سـنة خمس وسبعين وخمسمائة. وهي السنة التي ولد فيها شـرف الـدين المـذكور. وماتـا في سـنة واحـدة، وكـان مبـدأ شـروعه في شـرح التنبيـه باربـل، واسـتعار منـا نسـخة التنبيـه عليهـا حـواش مفيد بخـط بعض الافاضـل. ورأيته بعد ذلك وقـد نقـل الحواشـي كلهـا في شـرحه. والفاضـل الـذي كانت النسخة والحواشي بخطه هو الشيخ رضى الدين ابو داود سليمان بن المظفر بن غانم بن عبدالكريم الجيلي الشافعي، المفتي بالمدرسة النظامية ببغداد، وكان من اكابر فضلاء عصره، وصـنف كتابـا في الفقـه يدخل في خمسـة عشـر مجلـدا، وعرضـت عليـه المناصـب فلم يفعـل. وكان متدينا. وتوفى يوم الاربعاء لثلاث خلـون من شـهر ربيـع الاول من سـنة احـدى وثلاثين وسـتمائة. ودفن بالشـونيزية. وكـان قـد نيـف على ستين سنة رحمه اللـه تعـالى. وكـان قدومـه بغـداد من بلاده بعـد سـنة ثمانين وخمسمائة.

احمد بن علي بن بدران

احمد بن علي بن بدران ابو بكر الحلواني. المذكور في باب قسم الصدقات من شرح الرافعي: انه سمع ابا اسحق الشيرازي يقول في اختياره: ورايه انه يجوز صرف زكاة الفكر الى النفس الواحدة. نقل الرافعي ذلك عن خطه عن الشيخ ابي اسحق، وكان هذا الشيخ بغداديا صالحا يعرف بخالوه ولد في حدود سنة عشرين واربعمائة. وسمع الكثير من الحديث من القاضي ابي الطيب الماوردي والجوهري وآخرين. روى عنه ابو القاسم السمرقندي والسلفي وخطيب الموصل ابو الفضل وخلق، اخرهم ابن كليب.

قال السلفي: كان ممن يشار اليه بالصلاح والعفة، وقد خرج الحميدي من حديثه فوائد سمعناها عليه. توفى سنة سبع وخمسمائة 507 هـ.

ومن تصانيفه: كتاب لطائف المعارف. والحلواني بضم الحاء المهملة وسكون اللام وبعدها واو وفي اخرها نون نسبة الى مدينة (حلوان) وهي اخر السواد مما يلي الجبل.

قلت: واسمها في عصرنا (زهاو).

احمد بن عمر

احمد بن عمر بن الحسن الكردي، ابو العباس المعروف بالوجيه. قال ابن النجار: قرأ الفقه بتبريز على فقيهها ابن ابي عمرو حتى برع فيه. ويقال: انه كان يحفظ كتاب المهذب لابي اسحق الشيرازي جميعه.

قدم بغداد واستوطنها الى حين وفاته، ورتب معيدا بالمدرسة النظامية. قال: وكان من اعيان الفقهاء المشهورين بالفضل والزهد والديانة والتقوى، رأيته غير مرة، وكان عليه مهابة وجلالة، وانوار العلم والصلاح ظاهرة عليه.

توفى في ذي الحجة من سنة احدى وتسعين وخمسمائة. رحمه الله تعالى (ابن خلكان).

احمد بن موسى

في طبقات السبكي:

احمد بن موسى بن جوشين، بن زغانم بن احمد ابو العباس الاشنهي (الشنوي) دخل بغداد، وتفقه على ابي سعد المتولى صاحب التتمة، وسمع ابا الغنائم الدقاق، وابا جعفر محمد بن احمد بن حامد النجاري وغيرهما. وحدث بكتاب (تنبيه الغافلين) روى عنه ابو بكر المبارك، وابو القاسم ذاكر، ابنا كامل بن ابي غالب الخفاف. وكان فقيها فاضلا ذكره ابن باطيش في الطبقات، وابن النجار في التاريخ. قال: كان غزير الفضل، متدينا، صالحا. وقال المبارك بن كامل: كان زاهدا، ورعا، فقيها، مفتيا، لم ار في اصحابنا مثله. مولده سنة خمس واربعمائة. ومات في ليلة السبت ثاني ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة. ودفن يوم السبت بجنب شيخه ابي سعد المتولى. رحمهما الله تعالى وطاب ثراهما.

احمد بن محمد بن ابراهيم بن خلكان

في طبقات السبكي:

احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن (خلكان) البرمكي، قاضي القضاة شمس الدين ابن شهاب الدين. تفقه على والده بمدينة اربل، ثم انتقل بعد موت ابيه الى الموصل، وحضر دروس الامام كمال الدين بن يونس. ثم انتقل الى حلب، واقام عند بهاء الدين ابي المحاسن يوسف بن شداد. وتفقه عليه، وقرأ النحو على ابي البقاء يعيش بن علي النحوي، ثم قدم دمشق،

واشتغل علي ابن الصلاح، ثم انتقل الى القـاهرة، ونـاب في الحكم عن قاضي القضـاة بـدر الـدين السـنجاري، ثم ولى قضـاء المحلـة، ثم ولى قضاء القضاة بالشام، ثم عزل عنها، ثم وليها ثانيا ثم عزل.

ومن مصنفاته: كتاب (وفيات الاعيان) وهو كتاب جليـل. تـوفى بدمشـق في سنة احدى وثمانين وستمائة في شهر رجب.

ولـه في الادب اليـد الطـولى، وشـعره ارق من اعطـاف ذي الشـمائل لعبت به الشمول، واعذب في الثغور لعسا من ارتشـاف الضـرب وانــه لفوق ما نقول.

فمنه:

يا من كلفت به فعـذب مهجـتي ... رفقا على كلـف الفـؤاد معـذب

ان فاتــــه منــــك اللقــــاء فانه ... يرضى بلقيـا طيفـك المتـأوب!

قســـما بوجـــودي في الهـــوى ... وبحــــيرتي وتلهفي وتلهب!

لـو قلت لي جـد لي بروحـك لم ... فيمـــا امـــرت، وان شـــككت،

مــولاي هــل من عظمة تصـغى ... قصصي وطول شكايتي وتعتبي

قـــد كنت تلقـــاني بوجـــه باسم ... واليـوم تلقـاني بوجـه مقطب

مــا كــان لي ذنب اليــك ســوى ... فعلام تهجــرني اذا لم أذنب؟

قــل لي: بــاي وســيلة ادلى بها ... اذ كنت تبعـدني لاجـل تقريـبي

وحيـاة وجهـك وهـو بـدر طـالع ... وجمال طرتك الـتي كـالغيهب!

وفتـور مقلتـك الـتي قـد اذعنت ... لكمال بهجتها عيـوب المعتب !

وبيــان مبســمك النقى الواضــح ... الشــهي اللؤلــؤي الاشــنب!

وبقامة لك كالقضيب ركبت من ... اخطارهـــا في الحب اصــعب

لـــو لم اكن في رتبـــة ارعى لها ... ـ هد القــديم صــيانة للمنصب

لهتكت ستري في هواك ولـذلى ... خلـع العـذار ولج فيـك مؤنـبى

قد خانني صبري، وضاقت حيلتي وتقسـمت فكـري، وعقلي قـد

ولقـــد ســـمحت بمهجـــتي وبحـالتي ووجـاهتي وبمنصـبي

حتى خشيت بان يقول عواذلي: قـد جن هـذا الشـيخ في هـذا

احمد بن ابراهيم

في الدر الكامنة:

احمد بن ابراهيم بن احمـد بن عثمـان السـنجاري ثم الدمشـقي، طلب بنفسـه، وسـمع الكثـير بدمشـق والقـاهرة، وغيرهمـا من ابن الشـحنة والدبوسـي وغيرهمـا، ولـه نظم وفضـائل، ذكرهـا الـذهبي في المعجم المختص، وخطب بموضع من الغوطة، وكـان مولـده في رمضـان سـنة سـتمائة وسـت وتسـعين 696 هــ. ومـات في اول ذي القعـدة سـنة سبعمائة واثنتين واربعين.

احمد بن يوسف

احمـد بن يوسـف بن عبداللـه بن عمـر بن علي بن خضـر الكـردي، الكـوراني الاصـل، القـرافى الشـافعي. ويعـرف بـابن الشـيخ يوسـف العجمي شهاب الـدين، اصـولي اديب، تـوفى بالجراريـة سـنة ثمانمائـة وعشر. له نظم المنهاج للبيضاوي في الاصول.

احمد بن احمد

احمـد ابن احمـد بن الحسـين بن موسـى بن موسـك الكـردي الاصـل، الشيخ شهاب الـدين ابـو سـعيد بن الشـيخ شـهاب الـدين ابي الحسـين الهكارى. واسمعه ابوه من النور البعلى، ومحمد بن علي بن ساعد،

والموسوي، وست الوزراء، وسمع من ابن الصواف مسموعه من النسائي، وابي الحسن ابن القيم وغيرهما. وعنى بالطلب، وكتب بخطه الحسن المتقن شيئا كثيرا. وكان عارفا بالرجال. جمع كتابا في رجال الصحيحين، موصوفا بالدين والخير، متواضعا، واعاد بالجامع الحاكمي، وهو والد جريرية التي تأخرت وسمع منها أقرآننا. ومات في جمادى الاخرة سنة سبعمائة وثلاث وستين. ووهم من ارخه سنة اثنتين.

احمد بن احمد الهكاري

احمد ابن احمد بن الحسين بن موسى بن موسك الهكاري ابو الحسين، ولد سنة ستمائة واربع وسبعين، واشتغل بالحديث، وحمل عن الدمياطي وغيره، سمع من ابن ترحم نصف الترمذي، وولى مشيخة الحديث بالمنصورية، وكتب الكثير بخطه المليح المتقن، وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة سبعمائة وخمسين. أرخه ابن حبيب في معجمه سنة سبعمائة واحدى وخمسين. وكأنه بحسب ما بلغه. وقد تقدم ذكر ولده.

احمد بن اسحق

احمد بن اسحق بن يحي بن اسحق الآمدي بدر الدين ابن العفيف يقال: اسمه محمد، ولد سنة ستمائة وثلاث وتسعين، واسمع على ابيه، وعلى عمر ابن القواس، والشرف بن عساكر وغيرهم.. وولى حسبة الصالحية، وحدث. قال ابن رافع: كان لين الكلمة، محبا لأهل الخير. مات في ذي القعدة سنة سبعمائة واربع وستين، ارخه ابن رجب سنة خمس فوهم.

احمد بن عبدالرحمن

احمد بن عبدالرحمن بن احمد الشهرزوري نزيل القـاهرة جمـال الـدين سـمع من ابن اللـتى وغـيره، وحـدث. مـات في سـادس عشـر جمـادى الاولى سنة سبعمائة وواحدة، وسمع علـوم الحـديث لابن الصـلاح عنـه. ومولده في اول ذي الحجة سنة ستمائة وتسع عشرة.

احمد بن عبدالله

احمد بن عبدالله بن الحسـين بن علي الاربلي الاصـل الدمشـقي مجـد الدين المعروف بالمجـد الميت ابن اخي قاضـي القضـاة شـهاب الـدين محمد بن المجد ولد سنة ستمائة واربع وتسعين، وسمع من ابن شرف، والتقى سليمان واسماعيل بن مكتوم وغيرهم.. واجاز له ابن القــواس، وابن عساكر والعقيمي واخرون. وكان محبا في السماع والرواية معتنيا بذلك، روى عدة اجزاء وحصل واثبت وكان قد شهد برؤية هلال رمضان ففرغ الشـهر، ولم يـر الهلال ليلـة احـدى وثلاثين فعمـل فيـه ابن نباتـه البيتين المشهورين:

زادنـا شـاهد على الصـوم يومـا   فـــأبى اللـــه ذاك والاســـلام

جرحـــــوه فلم يفـــــد ذاك فيه   مـــــا لجـــــرح بميت ايلام[1]

وفيه يقول الشمس ابن الخياط لما مات عمه:

قالوا قضـى القاضـي فيـا حبـذا   ســرور قلب عنــه مــا يصــبر

وابن اخيـــــه ميت يـــــا تـــــرى   ميت هـــذا الـــبيت لا يقـــبر

---

[1] كتبها علم الدين البرزالي في سنة سبعمائة وست عشرة عن ابن نباتة.

واتفق ان عاش الميت بعد الخياط المذكور دهرا طويلا ومات في ذي القعدة سنة سبعمائة وسبعين. رحمه الله.

احمد بن عبيد

احمد بن عبيد بن محمد بن عباس الاسعردي، ثم القاهري، المعلم ابو نعيم الحافظ، تقي الدين ولد سنة ستمائة وتسع وخمسين، واسمعه ابوه الكثير من النجيب وابن علاق، وعبد الهادي القيسي، وغيرهم... وحدث بالكثير.

روى عنه العلائي، وابن رافع، واخرون من مشايخنا منهم: العماد الكركي والشهاب السويداوي، والبرهان الشامي. ومات في شوال سنة سبعمائة وخمس واربعين.

احمد بن علي

احمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري ثم الصالحي ابو العباس الهكاري العابد ولد مستهل سنة تسع واربعين واحضر على محمد بن عبدالهادي واخيه عبدالمجيد وابي على البكري، وخطيب مردا، وابن عبدالدائم، واللبداني، وعبدالوهاب ابن الناصح، وغيرهم.. واجاز له المبارك الخواص، وفضل الله الجلبي، ويوسف سبط ابن الجوزي، والذهبي وغيرهم.. وحدث كثيرا وسكن حماه، ثم دمشق، قال الذهبي: تفرد. وقصده الطلبة، وكان كثير الذكر والتلاوة. قال السبكي: لم ار اجلد منه على العبادة. مات في خامس شعبان سنة سبعمائة وثلاث واربعين فاستكمل اربعا وتسعين سنة ونصف سنة وشهرا. وقد وصلوا عليه بالاجازة شيئا كثيرا، وصارت الرحلة اليه بعد زينب بنت الكمال.

احمد بن محمد

احمد بن محمد بن اسماعيل بن علي بن محسن الاسعردي، ثم الصالحي المرستاني، سمع من الفخر مشيخته، وكان شيخ الخانقاه بحمص، ومات في ذي الحجة سنة سبعمائة وسبع واربعين هجرية. طاب ثراه.

احمد بن محمد

احمد بن محمد بن ابي القاسم بن بدران الكردي، الدشتى، بمعجمة ساكنة ثم مثناة، الحنبلي ابو بكر. احضر في الثانية على جعفر الهمداني، وسمع من ابن رواحه وابن نفيس، وابن خليل، وابن الصلاح، والضياء وصفية، وحدث بالكثير، وتفرد ونسخ الاجزاء لنفسه، وحدث بمصر بمسند الطيالسي، ورتب مسمعا بدار الحديث الاشرفية. قال الذهبي: كان يتعزز في الرواية ويطلب، وخرج له البرزالي مشيخة. وكان مولده بحلب سنة ستمائة واربع وثلاثين، ومات بدمشق سنة سبعمائة وثلاث عشرة في جمادى الاخرة.

قلت: حدثنا عنه ابن ابي المجد بالاجازة وحده: قرأت عليه تاريخ اصبهان لابي نعيم بإجازته منه واشياء كثيرة.

احمد بن يحيى

احمد بن يحي بن محمد بن البدر الجزري الاصل، الدمشقي، الصالحي، الامام المقرىء المجود الفقيه: شهاب الدين الزاهد ابو العباس الحنبلي، هكذا ترجمه الذهبي في طبقات القراء. قال صاحبنا ورفيقنا في الطلب قرأ المقامات على الشيخ جمال الدين البدوي، ولزم الشيخ مجد الدين مدة يبحث عليه ومهر في الفن، واقرأ بسفح قاسيون اصول الفقه، وصحب الشيخ شمس الدين ابن مسلم مدة.

وهو من خيار الناس دينا وعقلا ومروءة وتعففا، يعيش من التسبب. ومولده قبل السبعين، وقد سمع من اصحاب ابن طبرزد وغيرهم، وحدث بالاول من الافراد ابن شاهين عن جده، وقرأ عليه التجويد جماعة، حدث، وكان قوالا بالحق زاهدا، ومات في ربيع الاول سنة سبعمائة وثمان وعشرين 728 هـ.

احمد بن يحيى بن محمد

احمد بن يحي بن محمد البكري شمس الدين الشهرزوري، الكاتب المشهور، ولد سنة ستمائة واربع وخمسين. وتفقه للشافعي، واتقن الخط المنسوب، والموسيقى، وكان حظى الذكر عند الملوك، وكتب عنه ابو سعيد القان، والوزير غياث الدين، وجمع جم من اولاد الوزراء والقضاة والامراء. ولم يزل على تقدمه في فنونه الى ان مات في ربيع الاخر سنة سبعمائة واحدى واربعين 741 هـ. ولم يظهر في لحيته من الشيب الا اليسير وهو القائل:

قد قنعنا بخمول عن غنى — وبعز الياس عن ذل التمني

فكريم القوم لا اسأله — فلماذا يعرض الباخل عني؟ !

احمد بن يوسف الخلاطي

احمد بن يوسف بن احمد بن عمر الخلاطي: محب الدين، سمع من الابرقوهي، والدمياطي، وغازي الشطوبي وغيرهم. حدثنا عنه شيخنا العراقي وجماعة، وكان ينجر ثم انقطع. ومات في شهر رمضان سنة سبعمائة وسبع وستين 767 هـ. رحمه الله تعالى.

احمد بن يوسف الماريديني

احمد بن يوسف بن احمد الماريديني المعروف بابن خطيب الموصل قال ابن حبيب: كان ينظم، ويعرف العروض، وكان يتردد في بلاد الشام، ويمدح الاعيان، ويكتب الخط الحسن. ومات بحماة في سنة سبعمائة وسبعين وهو ابن ستين. وارخه شهاب الدين ابن حجر سنة سبعمائة واحدى وسبعين، وهو الصواب. والاول من غلط النسخة. والله اعلم.

احمد بن يوسف

احمد بن يوسف بن سعد الله الآمدي الحنبلي. ولد بآمد سنة سبعمائة وعشرة تقريبا. ذكره الذهبي في المعجم المختص، فقال: الامام المقرئ المحدث شهاب الدين ابو العباس، رحل الى بغداد والى مصر، ودمشق، وطلب العلم فسمع من الحجاز، ومن احمد بن محمد بن الاخوة، وعدة، وطلب وحصل الاجزاء.

احمد بن يوسف السعدي

احمد بن يوسف السعدي الحراني ثم الآمدي شهاب الدين بن جمال الدين، كان صاحب فنون من: فقه، وعربية، ومعان، وغير ذلك.. وله رسالة اجاب فيها جمال الدولة النسطوري النصراني عن مسائل مشكلة كتبها منظومة، وشرط انه اذا اجاب عنها وحل مشكلاتها اسلم، فلما اجابه عنها كلها هرب هذا. نقلت من خط الشيخ بدر الدين بن سلامة الماريديني نزيل حلب.

واول ارجوزة النصراني:

يـــا عالما بحبـــه قـــد خصـــنا وعــاملا نحــو العلا قــد حضــنا

فعلمـــــه ســــوده، فســـــادنا ولطفـــه بنـــا نفى فســـادنا

واول جواب الشيخ شهاب الدين:

يــا فاضــلا بفضــله قــد احســنا وجانيــا من ثمــره حلــو الجنا

احمد بن اسماعيل

قال في معجم المؤلفين:

احمـــد بن اســـماعيل بن عثمـــان بن احمـــد بن رشـــيد بن ابـــراهيم الشهرزوري الهمـداني التـبريزي الكـوراني، ثم القـاهري الشـافعي، ثم الحنفي. شـرف الـدين شـهاب الـدين. من علمـاء الـروم، وقـد سـبقت ترجمته.

احمد بن الشيخ عبدالله الشاذلي

الشيخ احمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد صادق بن الشـيخ نعمـة الله الولى ابن الشيخ زكريا ابن الشيخ عبدالرحمن بن الشـيخ سـليمان بن الشيخ خالد بن الشيخ حسن بن الشـيخ علي ابي الحسـن الشـاذلي قدس الله اسرارهم.

كان عالما فاضلا حـائزا لعلمي الظـاهر والبـاطن. ولـد في قريـة (كـاكو زكريــا) من اعمــال ســنندج، وتــربى في احضــان والديــه ودرس في المدرسـة المختصـة بهم، ثم سـعى في تحصـيل العلم حـتى اسـتوى، فاستقر في نفس القرية مشتغلا بالتـدريس والارشـاد، وذهب الى الحج مـع زوجنه (رحمـة)، وبعـد الحج رجعـا من طريـق البحـر ودخلا في بلاد ايران، واقاما فيي بلد (جام)، وهناك وضعت زوجته حملهـا، وكـان ولـدا فسمياه عبدالرحمن، وبقى الشيخ احمد هناك مدة خمس سنين بعنوان (شيخ الاسلام) ثم اعتزل عن الناس.

ولما استوى ولـده عبـدالرحمن اخـذه وذهب الى الحج وبعـده جـاء الى المدينة المنورة وتوفى الشيخ احمـد هنـاك، فرجـع الشـيخ عبـدالرحمن الى كردستان واقام بقرية (كاكو زكريا) الى الوفاة، وبسبب بقاء الشيخ احمد في (جام) تلك المدة اشتهر بالشـيخ احمـد الجـامي والا فهـو من اهل كردستان باعتباره والده وآبائه.

احمد المجروحي

احمد بن عثمـان بن ابي بكـر الكـردي السـهراني الشـافعي، المعـروف بالمجروحي نزيل دمشـق، ورد اليهـا في سـنة خمس وعشـرين والـف، ونزل عند حمزة الكردي، احد اعيان الجنـد بالشـام، واقـرأ اولاده مـدة، ثم انتقل الى عمارة شمس احمـد باشـا، واقـام بهـا يقـرىء بالفارسـية والعربية، ويكتب الكتب لنفسه.

واخــذ عن الشــمس الميــداني، وحج في ســنة خمس وثلاثين والــف، وسـافر الى مصـر في خدمـة قاضـيها المـولى شـعبان بن ولى الـدين، وصار في زمنه محاسب اوقافها، ثم اتى الى دمشـق وسـار الى الـروم ســنة خمســين، ولازم بعض المــوالى، واخــذ المدرســة اليونســية عن القاضــي احمــد الزريــابي المــالكي، وعــاد في اواســط ســنة احــدى وخمسين، ثم سافر الى الروم مرة ثانيـة سـنة سـتين، واخـذ المدرسـة القجماسـية بـالفراغ من الملا احمـد بن الملا حيـدر الكـردي السـهراني العلامة المشهور صـاحب التحقيقـات الفائقـة، ومؤلـف الحواشـي على اثبات الواجب للمولى الدواني، والحاشية على شـرح المـولى المـذكور للعقايـد، وكـان قـدم دمشـق ودرس بالمدرسـة المـذكورة، وانتفـع بـه جماعة، وكان من التحقيق والتدقيق في الذروة العليا، وقـد ذكرتـه هنـا واكتفيت عن ذكـره في ترجمـة افردها لان وفاتـه لم تبلغـني عن يقين. والمقصـود ذكـر الرجـل وتعريـف حالـه، واغلب الاحتمـال ان وفاتـه مـا جاوزت عشر السبعين. والله اعلم.

وكان لما فرغ لصاحب الترجمة عن المدرسة المذكورة سافر الى الروم، وبعد مدة توجهت المدرسة عن صاحب الترجمة، فسافر الى الروم مرة ثالثة، وقررها وعاد على احسن حال، وكان له فضل وحسن محاضرة واطلاع على التواريخ والاخبار، وكانت ولادته في سنة تسع بعد الالف، وتوفى بدمشق قبل الغروب من ليلة الجمعة اخر شهر ربيع الثاني سنة تسع وستين والف، ودفن بمقبرة باب الصغير.

والسهراني بضم السين وسكون الهاء بعدها راء والف ونون ونسبة الى بلدة معروفة ببلاد الاكراد والله اعلم.

احمد بن رسول

قال ابراهيم فصيح الحيدري: ومن اجل من ادركته واخذت عنه شيخي الولى العلامة الجامع للمعقول والمنقول، الزاهد الذي لا تأخذه في الله لومة لائم، مولانا احمد بن رسول الكراوى المشهور بالواعظ في اربيل. وكان ينام في المدرسة على الارض، ولا يذهب الى بيته الا ليالي الجمعة. وكان عالما عاملا، واعظا متعظا، مهابا عند الخواص والعوام، كأنه اسد ضرغام لشدة تقواه، وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وزجره عما لا يرضي الله تعالى ولو كان المرتكب اميرا.

وكان يأكل الخبز وحده مع الماء غالب الاوقات، ولا يقبل من الامراء شيئا ومناقبه لا تحصى، قرأت عليه نصفا من شرح المطالع مع حواشيه للسيد السند والمحقق ميرزا جان، ونصفا من شرح التهذيب للدواني، مع حاشية لمير ابى الفتح. وكان كثير المودة لى ولله الحمد. اخذ العلم من عدة علماء منهم والده الفاضل، ومنهم الفاضل عبدالله الكردي، والفاضل الشريف صبغة الله بن ابراهيم بن عاصم الحيدري وغير ذلك..

احمد بن حيدر الاول

كان عالما جليلا، وفاضلا نبيلا، جمع العلوم العقلية والنقلية، وافاد الطالبين، وانتفع به العالم، وانتقل من مسكنه (ماروان) الى الشام فسكن في مدرسة (القجماسية) مدة، ثم تركها ورجع الى مسكنه واشتغل بخدمة العلم والدين.

وله تآليف كثيرة قيمة نافعة، منها حاشية على شرح العقايد الدوانية المسماة بالمحاكمات لأنه عالج اقوال المحشين ورجح وجرح وعجل وعزل. وهذه الحاشية كانت تدرس في العراق، ووصلت الى الهند وكانت تدرس هناك وتداولت فيها.

ومنها رد الروافض، ومنها اثبات وجوب غسل الرجلين في الوضوء، وابطال المسح بدل غسلهما الا بالشروط الثابتة بالنص. ومنها رسالة جليلة في تفسير (الله نور السماوات والارض)، ومنها حاشية على كتاب الشفاء لابي علي ابن سينا في الحكمة.

هذا ما في كتاب عنوان المجد لابراهيم فصيح الحيدري، وفيه ايضا يقول: لقى جدنا احمد بن حيدر في سفر الحج، العالم العلامة عبدالحكيم السيالكوتي، في السفينة على البحر، وتعرفا معا، وتحاكيا وتآلفا وتصادقا. وبعد رجوع الجد من سفر الحج، اهدى نسخة من المحاكمات الى عبد الحكيم السيالكوتي، وهو كافأ جدي بارسال نسخة من كتاب المطول المكتوب بخط المؤلف العلامة سعد الدين التفتازاني، وقد حشى بحاشيته عليه.

هذا ما تيسر لي اخذه من عنوان المجد وارجو التوفيق في المستقبل لمزيد اطلاع على احواله رحمه تعالى.

احمد المجلى

مجل كصرد قبيلة من الاكراد يسكنون في الجبال المشرفة على بلدة (أشنو)، ويقال باللغة الكردية (دولى مجل) اي وادي المجل، وهو محل قريب من بلدة (ره وان دوز) وكان احمد هذا تلميذا للعلامة حبيب الله ميرزا جان الشيرازي الباغلوى، وهو تلميذ جمال الدين محمود الشيرازي، وهو تلميذ جلال الدين الدواني، رحمهم الله تعالى.

درس عند العالم العلامة جم غفير من الافاضل، كالسيد ملا عبد الكريم جوري ابن مولانا ابي بكر المصنف، وميرزا ابراهيم الهمداني، وشيخ الاسلام زين الدين البلاتي[1]. كما قرأ على نصر الله حسين الخلخالي المتوفى سنة الف وعشر هجرية. وقد تلمذ الخلخالي لميرزا جان الشيرازي.

ويعرف احمد المجلى صاحب الترجمة بالشيخ الكردي الاشنوى رحمه الله تعالى ولا ادري تاريخ وفاته بالضبط. والظاهر انه توفى بعد الالاف بقليل.

احمد العسالى

الشيخ احمد بن علي الحريري العسالي، الشافعي، شيخ الخلوتية بالشام، المبارك، الولى العابد الزاهد، نزيل دمشق، واحد الافراد المتفق على صلاحه وزهده وورعه.

وكان والده كردي الاصل قدم من بلدة حرير، ونزل بقرية (عسال) من ضواحي دمشق، فولد له بها (احمد) هذا، فدخل في صباه دمشق، واخذ

[1] البلات: على وزن (فرات) مجموعة قرى في طرف قضاء بشدر من اعمال محافظة السليمانية شمال العراق.

بها عن بعض الصوفية، ثم ارتحل الى حلب، واخذ بها عن العارف بالله تعالى احمد الدرغواني، وعنه اخذ طريق الخلوتية. ورجع الى دمشق وسكن بها في المحلة الصالحية مدة مديدة.

وكان نواب الشام وقضاتها واعيانها يسعون اليه، ويلتمسون دعواته، ويتبركون به، وربما اخذ بعضهم الطريق عنه، قد اخذ عنه من اهالي دمشق خلق لا يحصون كثرة، وكانت علامات الولاية ظاهرة عليه، وهو في كل حال مرضى السمت.

وحدث بعض الثقات من اهل دمشق: انه سافر الى مصر في حياة العسالى فاجتمع ببعض الخبيرين بفن الزايراجات، فسأله عن قطب ذلك الوقت فاستخرج ابياتا باسم العسالى صاحب الترجمة ومسكنه وشكله وقريته. ومازال في اقبال من الناس، وشهرة تامة حتى عمر له محافظ الشام احمد باشا المعروف بكجك عمارته بالقرب من مسجد القدم، وكان ذلك في سنة خمس واربعين والف فازدادا شتهاره وشاع خبره.

وممن اخذ عنه وبايعه من مشايخ دمشق الاستاذ الكبير ايوب والسيد محمد العباسي شيخنا وغيرهم، وكانت وفاته ليلة الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان واربعين والف هـ. وصلى عليه تجاه قبة الحاج عقب صلاة الجمعة، وكانت جنازته حافلة جدا، ودفن بالعمارة المذكورة. والعسالى بضم العين المهملة وبعدها سين مهملة والف ولام نسبة الى قرية من قرى الجبة من نواحي دمشق. والقطب معروف، وقد ورد فيه بعض الاثار. والخلوتية معروفون، ونسبوا الى الخلوة لأنها من لوازم طريقتهم.

احمد الطالباني

الشيخ احمد بن الشيخ ملا محمود الطالباني، كان من افاضل الزمان وملاذ اهل الادب والعرفان ولد في قرية (طالبان) من اطراف قضاء جمجمال، في

سـنة الـف ومائـة واربـع وتسـعين هجريـة. وتـربى في مدرسـة والـده ورباطه الديني، فـدرس العلـوم وامتـاز من الاقـران في العلم والفقـه، وتصوف عند والده بالطريقـة القادريـة، حـتى وصـل الى مقـام الاوليـاء المرشدين. وبعد برهة من الزمـان انتقـل الى بلـدة (كركـوك)، وسـكن في شماليها مرتفعا، وبنى هناك غرفا له ولأهله وضيوفه والسالكين في الطريقــة عنــده، كمــا بــنى مســجدا تحت الارض في صــورة ســرداب يقيمون فيه الصلوات وشعار الدين. وكان ملازما للكتاب والسنة وآداب القـوم من دوام الـذكر والفكـر والابتعـاد عن الـدنيا وزخارفهـا مشـتغلا بإفادة الطالبين السالكين، وامده الله تعـالى بعنايتـه ورعايتـه واسـتقام على الحق خير استقامة وحصل له اتباع كثيرون من بلاد العراق وايران وسوريا والروم وحصل له صيت واسع.

كما امـده اللـه تعـالى بعشـرة اولاد انجـاب هم: عبـدالرحمن الخـالص، وعبدالغفور، وعبدالفتاح، وعبدالكريم، ومحي الدين، وامهم حفيـدة مـير اسـماعيل الزنگـه ني. وعبـدالعزيز، ومحمـد صـالح، وحسـين، وامهم (شاناز) من امراء عشيرة داوده. ومحمد عـارف وامـه من اهـل زهـاو. وعبدالقادر. وهم من الاولياء والصالحين. وقـد تـوفى الشـيخ احمـد في سنة الف ومائتين وسـبع وخمسـين هــ، ودفن بجـوار والـده في صـحن الرباط. رحمهما الله تعالى.

احمد بن حيدر الثاني

احمد بن حيدر بن احمد بن حيدر، كان من اجلة العلمـاء الافاضـل علمـا وعملا وزهدا، وتقوى، وله حواش كثيرة نفيسة على اكثر الكتب العلمية المعقولة المتداولة بين الطلاب في عصره وبعـده. ومنهـا حاشـيته على شرح عصام الدين الاسفرايني على متن السمرقندي في البيان.

ولهذا العالم الجليل ابناء ثلاثة كلهم من العلماء الافاضل، وهم عبداللـه، وعبدالعزيز، وخضر، وستأتي تراجمهم في المواضيع المناسبة لها انشاء

الله تعالى. ولم اظفر بتاريخ ولادة صاحب الترجمة ووفاته. والظاهر انهما كانتا في المائة الثانية بعد الالف. ونرجو الاطلاع عليهما في المستقبل ان شاء الله تعالى.

احمد بن علي الكلالي

مولانا احمد بن علي الكلالي البالكي، بفتح اللام المفخمة نسبة الى (بالك) ناحية تابعة لقضاء (جومان)، كان علامة فهامة، وله المناقب الوفيرة والفضائل الكثيرة، وكان صائم الدهر، لم يزل عابدا مخلصا لله.

اخذ العلم عن عدة علماء منهم: الملا محمد الخطى، والملا ابو بكر المير رسمتى، والملا علي الرستي، بالراء فالسين المهملتين، وبالنتيجة اخذ الاجازة عن العلامة عبدالرحمن الروزبهاني رحمه الله.

يقول ابراهيم فصيح الحيدري: وقد لازمت شيخي الكلالى المذكور عدة سنين في بغداد وقرات عليه مغنى اللبيب، وكتاب سيبويه، وخلاصة الحساب وتحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي المكي. وحكمة العين مع حاشية السيد، وجميع فن البيان من المطول مع حاشية السيالكوتي، واشكال التأسيس، وجمع الجوامع، وحواشيه لابن ابي شريف وشيخ الاسلام زكريا الانصاري، الا اوائله، وشرح مختصر المنتهى مع حاشيته للسيد السند، والخيالي مع حاشيته لعبدالحكيم وشرح العقايد العضدية للمحقق الدواني، مع حاشيته لجدنا العلامة الشريف احمد بن حيدر المسماة بالمحاكمات، وشرح المطالع مع حاشية للسيد السند الا بعضا من اوائله، وشرح المحقق الدواني على تهذيب المنطق، مع حاشيته للامير ابي الفتح الا بعضا من اوائله، وشرح الاندلسية في العروض، وشرح الايساغوجي مع حاشيته لمحي الدين، وشرح الالفية للسيوطي، وبعضا من شرح الكافية لمولانا الجامي، وشرح التصريف

للتفتـازاني، وغـير ذلـك من المقـدمات الـتي قرأتهـا عليـه في عنفـوان الشباب. شكر الله تعالى سعيه وجزاه خير الجزاء.

وكان يقوم الليل ويصوم النهار، ولم ار مثله علما وعملا، وكـان لا يتكلم الا بذكر الله تعالى وبالعلم. وقرأ شيخنا هذا تحفة المحتاج وغيرهـا على شـيخنا حجـة الاسـلام الشـيخ يحـيى المـزوري، والشـيخ عبـدالرحمن الروزبهاني، وكانا من المفرطين في حبه واحترامه. ولما سمعت بموتـه كدت ان اموت حزنـا عليـه، وعلى العلم والعبـادة بعـده السـلام. وكـان بحرا زاخرا في كل العلوم العقلية والنقليـة، لا يعـرض عليـه شـيء من المشكلات الا حله بأدنى التفات ونظر. رحمـه اللـه تعـالى وطـاب ثـراه آمين.

الملا احمد الميره كى

الملا احمد الميره كى كان من العلمـاء الافاضـل يقـول ابـراهيم فصـيح الحيدري: كانت له اليد الطولى في علم آداب البحث، اخذ عنه كثير من العلماء، وهو اخذ العلم عن العلامة الشريف صـالح الحيـدري، والعلامـة الشـريف ابـراهيم بن عاصـم الحيـدري، وعن العلامـة محمـد الخطى، والملا ابي بكـر المـير رسـتمي، والملا علي الرسـتى، وعبـدالرحمن الروزبهاني، رحمه الله تعالى ولا ادري سـنة ولادتـه ووفاتـه ولكنـه كـان معاصرا لابراهيم فصيح هذا.

الملا احمد الكلالي

احمد بن داود الكلالى الكردي، نزيل دمشق الشافعي، المؤلف الفاضل الجليل، وقد اخذ العلم من علمـاء اجلـة كثـيرين، منهم: العلامـة محمـد الخطى[1]

---

[1] والملا ابــو بكــر الميررســتمي، والملا علي الرســتي، واخــذ الاجازة اخيرا عن الشيخ العلامة عبدالرحمن الروزبياني

ومن مؤلفاته (صفوة التفاسير) توفى سنة الف ومائتين وتسع وستين في دمشق طاب ثراه وجعل الجنة مثواه.

الملا احمد العمر كونبدى

هو الملا احمد ابن الحاج ابراهيم العمر كونبدى، من قرى اطراف (كوى سنجق) العالم الجليل النبيل. وهذا العالم الجليل اخذ العلوم من عدة علماء فضلاء، منهم: مولانا الملا عبدالرحمن الروزبهاني. وله حواش لطيفة على كثير من الكتب العقلية، وله شرح جيد جامع لكتاب (الصغرى) في المنطق تأليف السيد الشريف المحقق قدس سره. كما ذكره ابراهيم فصيح الحيدري في كتاب عنوان المجد.

وكان له مناظرات مع مولانا محمد فيضى افندي الزهاوي المفتي للعراق، وكان معجبا بعلمه وفضله ورأيت صورة اجازة له من مولانا الملا يحي المزروي العمادي، رحمه الله ارسلها الى صديقي الحاج ملا عمر كونبدي المدرس في جامع اما قاسم بكركوك. ونصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا المرسلين محمد واله وصحبه اجمعين، اما بعد: فاني اجزت ولدي القلبي الملا احمد بن الحاج ملا ابراهيم العمر كونبدي، بان يروي عني صحيحي البخاري ومسلم، وباقي كتب الحديث، وكذلك كتب الفقه، بل سائر العلوم، كما اجازني مشايخي الاعلام وانا الحقير يحيى بن خالد الكردي المزوري عفا الله تعالى عنهما سنة الف ومائتين وخمس واربعين هجرية 1245 كان من عادة العلماء اذ ذاك اضافة اجازات اخرى –تبركا- الى اجازتهم ممن تخرجوا عليه.

احمد ابن عبد السيد

احمد بن عبد السيد بن شعبان صلاح الدين الاربلى، اديب وجيه، كان حاجبا للملك المعظم صاحب اربل، وتغير عليه واعتقله مدة، ثم افرج عنه فانتقل الى بلاد الشام، ومنها مصر، فاتصل بالملك الكامل، وعظمت منزلته عنده ثم تغير عليه، فاعتقله واطلقه فعاد منزله، الى ان توفى بالرها، ومولده في اربل، له ديوان شعر، وديوان (دوبيت)، وشعره رقيق، ولد في خمسمائة وثنين وسبعين، وتوفى في ستمائة واحدى وثلاثين هجرية، رحمه الله تعالى.

احمد تيمور باشا

احمد بن اسماعيل بن محمد تيمور، عالم بالأدب مؤرخ مصري من اعضاء المجمع العلمي العربي، مولده ووفاته بالقاهرة، من بيت فضل وواهة، كردى الاصل، جاء جده محمد تيمور مع الجند العثماني الى مصر، بعد خروج الفرنسويين منها، وترقى الى ان كان من خاصة محمد على باشا، وساعده في الفتك بالمماليك، وعين كاشفا فمحافظا، وتوفى سنه الف ومائتين واربع وستين هجريا.

وتقدم بعده ولده اسماعيل صاحب الترجمة، فتولى ادارة عده من المديريات ومناصب اخرى في زمن عباس وسعيد واسماعيل، وصار رئيسا لديوان الخديوي، وتوفى سنه الف ومائتين وتسع وثمانين هـ. ومات ابوه أي صاحب الترجمة وعمره ثلاثة اشهر، فربته اخته عائشة وسمى حين ولد احمد توفيق ودعى في طفولته بتوفيق، ثم اقتصروا على احمد واشتهر بأحمد تيمور.

تلقى مبادئ العلم في مدرسه فرنسية، واخذ الادب من علماء عصره، وجمع مكتبة قيمة، وكان رضى النفس كريمها، ومتواضعا، فيه انقباض عن الناس، توفيت زوجته، وهو في التاسعة والعشرين من عمره، فلم يتزوج بعدها مخافة ان تسيء الثانية الى اولاده، وانقطع الى خزانة كتبه ينقب فيها، ويعلق ويفهرس، الى ان اصيب بفقد ولده محمد سنة ألف وثلاثمئة واربعين هجرية، فجزع ولازمته نوبات قلبية انتهت بوفاته.

وكانت لي معه رحمه الله جلسه في عشية السبت من كل اسبوع يعرض علي فيها ما عندنا من مخطوطات، واحمل ما اختاره منها ثم ارده في الاسبوع الذي يليه، وتألفت بعد وفاته لجنة لنشر مؤلفاته، ومازالت جادة ف عملها مشكورة في عملها. ومن كتبه (التصوير عند العرب) مخطوط و(نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الاربعة) مطبوع. وتصحيح لسان العرب مطبوع، وتصحيح القاموس المحيط مطبوع، واليزيدية ومنشأ نحلتهم، وتاريخ العلم العثماني، وضبط الاعلام، والبرقيات للرسالة والمقالة، ولعب العرب، وقبر السيوطي، وابو الملاء المعري، وعقيدته، والالقاب والرتب، وكلها مطبوع، ومعجم الفوائد مخطوط، وهو الام لمؤلفاته كلها، والآثار النبوية، وأعيان القرن الرابع عشر مطبوع، والامثال العامية، وتراجم المهندسين العرب، نشره في مجلة الهندسة، ونقد القسم التاريخي من معارفه فريد وجدي مخطوط. والتذكرة التيمورية، مطبوعة بمجلدين، واوهام الشعراء العرب في المعاني، وذيل طبقات الاطباء، ومفتاح الخزانة، فهرس لخزانة الادب للبغدادي، وذيل تاريخ الجيرتي والالفاظ العامة المصرية، وقاموس الكلمات العامية مخطوط ستة اجزاء.

ونقلت مكتبته بعد وفاته الى دار الكتب المصرية، وهي نحو ثمانية عشر ألف مجلد. انتهى.

ما نقلته من كتاب الاعلام للزركلى.

احمد شوقي

احمد شوقي بن علي بن احمد شوقي أشهر شعراء العصر الاخير، يلقب بأمير الشعراء، ولد سنة الف ومائتين وخمس وثمانين هجرية، مولده ووفاته بالقاهرة.

كتب عن نفسه: سمعت ابي يرد اصلنا الى الاكراد فالعرب. نشأ في ظل البيت المالك بمصر، وتعلم في بعض المدارس الحكومية، وقضى سنتين في قسم الترجمة بمدرسة الحقوق. وارسله الخديوي توفيق باشا سنة الف وثمانمائة وسبع وثمانين ميلادية الى فرنسا، فتابع دراسة الحقوق في (مونيليه) واطلع على الادب الفرنسي، وعاد سنة الف وثمانمائة واحدى وتسعين ميلادية، فعين رئيسا للقلم الافرنجي في ديوان الخديوي عباس حلمي، وندب سنة الف وثمانمائة وست وتسعين لتمثيل الحكومة المصرية في مؤتمر المستشرقين بجنيف. ولما نشبت الحرب العالمية الاولى ونحى عباس حلمي عن خديوية مصر اوعز الى صاحب الترجمة باختيار مقام غير مصر، فسافر الى اسبانية سنة الف وتسعمائة وخمسة عشر ميلادية، وعاد بعد الحرب في اواخر سنة الف وتسعمائة وتسعة عشر م فجعل من اعضاء مجلس الشيوخ الى ان توفى سنة الف وتسعمائة واثنتين وثلاثين 1351 هجرية. عالج اكثر فنون الشعر مديحا وغزلا ورثاء ووصفا، ثم ارتفع محلقا فتناول الاحداث السياسية، والاجتماعية في مصر والشرق والعالم الاسلامي، فجرى شعره على كل لسان، وكانت حياته كلها للشعر يستوحيه من المشاهدات ومن الحوادث.

اتسعت ثروته، وعاش مترفا في نعمة واسعة، ودعة تتخللها ليالي (نواسيه)، وسمى منزله كرامة ابن هانيء، وبستانا له عش البلبل، وكان يغشى في اكثر العشيات بالقاهرة مجالس من يأنس بهم من اصدقائه، يلبث مع بعضهم مادامت النكتة تسود الحديث، فاذا تحولوا الى جدل في سياسة او

نقـاش في حزبيـة تسـلل من بينهم وام سـواهم. وهـو اول من جـود القصص الشعري التمثيلي بالعربيـة، وقـد جـاد لـه النظم والنـثر، فكتب نثرا مسجوعا على نمط المقامـات، فلم يلق نجاحـا فعـاد منصـرفا الى الشعر.

ومن آثاره الشـوقيات، اربعـة اجـزاء، وهـو ديـوان شـعره ودول العـرب مخطوط نظم. ومصرع (كليو باطره) خط قصة شـعرية، ومجنـون ليلى خط، وقمـبز خـط، وعلي بـك خـط، وعلي بيـك الكبـير، وعـذراء الهنـد، وقصص اخرى.

وللأمـير شـكيب ارسـلان في سـيرته (شـوقي او صـداقة اربعين سـنة) وخطوط، وللعقاد والمازني، والديوان. مخطوط، وفيه نقـد شـعره قبـل كهولته، ولاحمد عبد الوهاب ابي العز اثنـا عشـر عامـا في صـحبة امـير الشعراء، مخطوط، ولانطـوان الجميـل (شـوقي) مخطـوط. ولاسـعاف النشاشـيبي العربيـة وشـاعرها الاكـبر، مخطـوط مقامـه، ولادوار حـنين ومحمود حامد شوكت شوقي على المسرح مخطوط، والمسـرحية في شعر شـوقي مخطـوط، ولمحمـد خورشـيد امـير الشـعراء شـوقي بين العاطفة والتاريخ مخطوط، ولعمر فرخ احمد شوقي امير الشـعراء في العصر الحديث ط، ولاحمد عبيد ذكرى الشاعرين شوقي وحافظ، ولابنه حسين شوقي (ابي شوقي) ط، من الاعلام للزركلي الجزء الاول. يعني ان الكتاب كتبوا في شأنه من النواحي المختلفة وهو احق بها واهلها.

احمد بن الياس

احمـد بن اليـاس الملقب بالارجـاني الصـغير وبالقـاموس الماشـي الشافعي الكردي الاصل، الدمشقي الشـاعر المفلـق، اللغـوي المـاهر. كان فاضلا محققا فطنا، بارعا متوقد الذهن والفكر. وكان والـده كرديـا من نواحي شهرزور، قدم

الى دمشـق، وتـولى خطابة قريـة البنـك، وتـزوج بـامرأة في القريـة المذكورة، واولدها عدة بنين وبنات. ولد في ابتداء هذا القرن وقرأ على والده بعض مقـدمات على مـذهب الامـام الشـافعي، وحبب لـه الطلب فرحل لدمشق، ونزل بمدرسة السميساطية، وقرأ على المجاورين بها، واكثر على استاذه الشيخ احمد المنيـني، وبـه تـدرب وصـار طباخـا في المدرسـة المرقومـة، غـير انـه كـان يناضـل في الانتقـاد، ويسـاهم في الاعتقاد، ولم يزل في ضـنك من العيش، ولم تخـل حركاتـه من طيش، وحصلت منه هفوة، فخرج من دمشـق خائفـا، وقصـد مدينـة اسـلامبول دار الملك، واختص ببعض اركان الدولة، وامن من تلك الصـولة، فجعلـه في خلوته نديم مرامه، واختلس برهة التيه، ونسى ما كان فيـه، ومشى مشية لم يكن ورثها عن ابيه، فما استقام حتى نكص على عقبيـه، لزلـة قـدمها، ففارقهـا، وفي النفس منهـا مـا فيها. وقـدم طـرابلس الشـام وتزوج بها. واسـتقام، وحصـل لـه بعض وظـائف، ولبث هنـاك برهـة من الايام. ثم قصد وطنه الاصـلي، ولم يجعلـه مقـره ولا موطنـه، ثم توجـه تلقاء مصـر، فاحلـه واليهـا الـوزير الفريـد، الصـدر الوحيـد محمـد باشـا الشهير بالراغب في اسنى المراتب، وامتدحه بقصيدة.

قلت: وهي مكتوبـة في كتـاب (سـلك الـدرر) بكمالهـا، وكـان لصـاحب الترجمة قصائد بديعة تذهب بالعقول، ومكاتيب نثرية تقع موقع القبـول، فبقى عند ذلك الوزير محترما مسرورا، وكان قـدم حلب بصـحبة واليهـا الوزير الراغب المقدم ذكره، فتوفى بها، وكانت وفاته يوم الاحد الثـاني عشر من رجب سنة تسع وتسعين ومائة والف، بتقـديم التـاء من تسـع وتسعين. ودفن خارج باب قنسرين بتربة الشـيخ ابن ابي النمـير رحمـه الله.

احمد بن اسماعيل الكوراني

الشيخ العالم الفاضل الكامـل المـولى شـمس الملـة والـدين احمـد بن اسماعيل الكوراني، كان رحمه اللـه تعـالى عارفـا بعلم الاصـول فقيهـا حنيفا، قرأ ببلاده،

ثم ارتحل الى القاهرة وتفقه بها، وقرأ هناك القـراءات العشـر بطريـق الاتقان والاحكام، وقـرأ الحـديث والتفسـير. واجـازه علمـاء عصـره في العلوم المذكورة كلها، واجازه ابن حجر في الحديث، وشهد له بانه قـرأ الحديث سيما صحيح البخاري رواية ودراية، ودرس هـو بالقـاهرة درسـا خاصا بالفحول، وشهدوا له بالفضيلة التامة.

ثم ان مولى (يكان) احد كبار علماء قسطنطينية لما دخـل القـاهرة في سفره الى الحجاز لقبه المولى الكوراني، ولما شـهد فضـله اخـذه معـه الى بلاد الروم، ولما لقى المـولى يكـان السـلطان مـراد خـان قـال لـه السلطان: هل اتيت لنا بهدية؟ قـال: نعم رجـل مفسـر ومحـدث. قـال: اين هو؟ قال: هو بالباب، فارسل اليه السلطان فدخل هـو عليـه وسـلم عليه.

ثم تحدث معه ساعة، فرأى فضله فاعطاه مدرسة جده السلطان مـراد الغازي بمدينة (بروسة)، ثم اعطاه مدرسة جده السـلطان بايزيـد خـان الغازي بالمدينة المـذبورة، وكـان ولـد السـلطان مـراد خـان السـلطان محمد اميرا في ذلك الزمان ببلدة مغنيا، وقد ارسل اليه والده عدة من المعلمين، ولم يمتثل امرهم ولم يقرأ شيئا، حـتى انـه لم يختم القـرآن، فطلب السـلطان المـذكور رجلا لـه مهابـة وحـدة. فـذكروا لـه المـولى الكوراني، فجعله معلمـا لولـده، واعطـاه بيـده قضـيبا يضـربه بـذلك اذا خالف امره، فذهب اليه ودخـل عليـه والقضـيب بيـده، فقـال: ارسـلني والدك للتعليم وللضرب اذا خالفت امري، فضحك السلطان محمد خان من هذا الكلام، فضربه المولى الكوراني في ذلك المجلس ضربا شديدا حتى خاف منه السلطان محمـد خـان! وختم القـرآن في مـدة يسـيرة، ففرح بذلك السلطان مراد خـان وارسـل الى المـولى الكـوراني امـوالا عظيمة.

ثم ان السلطان محمد خان لما جلس على سـرير السـلطنة بعـد وفـاة ابيه المرحوم عرض للمولى المذكور الوزارة فلم يقبـل، وقـال: ان من في بابك من الخدام والعبيد انما يخدمونك لان ينالوا الوزارة آخر الامـر، واذا كان

الـوزير من غـيرهم قلـوبهم عنـك فيخُـل امـر سـلطنتك! فاستحسـنه السلطان محمد خان وعرض له قضاء العسكر فقبله!

ولما باشر امر القضاء اعطى التدريس والقضاء لأهلهما من غير عـرض على السلطان، فانكره السلطان ولكن استحيا منه ان يظهـره، فشـاور مع الوزراء فأشاروا الى ان يقول السـلطان: سـمعت ان اوقـاف جـدي بمدينة (بروسة) قد اختلت فلابد من تداركها، فلما قال له السلطان هذا الكلام، قال المولى المذكور: ان امرتني بذلك اصلحها، فقال السلطان: هذا يقتضي زمانا مديدا فقلده قضاء (بروسة) مع تولية الاوقاف، فقبـل المولى المذبور وذهب الى مدينة بروسة.

وبعد مدة ارسل السلطان اليه واحدا من خدامه بيده مرسوم السلطان وضمنه امرا يخـالف الشـرع، فمـزق الكتـاب، وضـرب الخـادم فاشـمأز السلطان لذلك فعزله ووقع بينهما منافرة قلبية.

فارتحل المولى المذكور الى مصر وسلطانها يومئذ (الملك قاي تيباي)، فاكرمه غاية الاكرام، ونال عنده القبول التام، وعاش عنده زمانـا بعـزة عظيمة، وحشمة وافرة وجلالة تامة، ثم ان السلطان محمـد خـان نـدم على ما فعله، فارسل الى السلطان (قاي تيباي) يلتمس منه ان يرسل المولى المذكور اليـه، فحكى السـلطان (قـاي تيبـاي) كتـاب السـلطان محمد خان للمولى المذكور، وقال: لا تذهب اليه فاني اكرمك فـوق مـا يكرمك هو، فقال المولى: هو كذلك، الا ان بيني وبينه محبة عظيمة كما بين الوالد والولد، وهذا الـذي جـرى بيننا شـيء اخـر، وهـو يعـرف ذلـك مني، ويعرف اني اميل اليه بالطبع، فـاذا لم اذهب اليـه يفهم ان المنـع من جانبك، فيقع بينكما عداوة، فاستحسن السلطان (قـاي تيبـاي) هـذا الكلام، واعطاه مالا جـزيلا وهيـأ لـه مـا يحتـاج اليـه من حـوائج السـفر، وبعث معه هدايا عظيمة الى السلطان محمد خان. فلما وصـل المـولى الكوراني الى قسطنطينية اعطاه السلطان محمد خان قضاء

(بروسة) ثانيا، ووقع ذلك في سـنة اثنـتين وسـتين وثمانمائـة ودام على ذلك مدة.

ثم قلده منصب الفتوم، وعين له كل يوم مـائتي درهم، وفي كـل شـهر عشرين الف درهم، وفي كل سنة خمسين الـف درهم سـوى مـا يبعث اليه من الهدايا والتحف والعبيد والجواري. وعاش في كنف حمايتـه مـع نعمة جزيلة وعيش رغد، وصنف هنـاك تفسـير القـرآن العظيم وسـماه غاية الاماني في تفسير السبع المثاني.

اورد فيـه مؤاخـذات كثـيرة على العلامـتين الزمخشـري والبيضـاوي، وصـنف ايضـا شـرح البخـاري، وسـماه: الكـوثر الجـاري على ريـاض البخـاري. ورد فيـه كثـيرا من المواضـع لشـرح الكرمـاني وابن حجـر. وصنف حواشي لطيفة مقبولة على شرح الجعبري للقصيدة الشـاطبية، واقرأ الحديث والتفسير وعلوم القـرآن على شـرح الجمـبري للقصـيدة الشاطبية، وقرأ الحديث والتفسير وعلوم القرآن، حتى تخرج من عنـده كثير من الطلاب، وتمهروا في العلوم المذكورة. وكانت اوقاته مصروفة الى الدرس والفتوى والتصنيف والعبادة.

حكى بعض من تلامذته: انـه بـات عنـده ليلـة فلمـا صـلى العشـاء ابتـدأ بقراءة القرآن من اوله، قال: وانا نمت، ثم استيقظت فاذا هو يقـرأ، ثم نمت فاستيقظت، فاذا هو يقرأ سورة الملـك فـاتم القـرآن عنـد طلـوع الفجر، قال: سألت بعض خدامه عن ذلك، فقـال: هـذه عـادة مسـتمرة له.

وكان رحمه الله تعالى رجلا مهيبا طويلا كبير اللحية، وكان يصبغ لحيتـه، وكان قوالا بالحق، وكان يخـاطب السـلطان والـوزير باسـمه، وكـان اذا لقى السلطان يسلم عليـه ولا ينحـني لـه، ويصـافحه ولا يقبـل يـده، ولا يذهب اليه يوم عيد الا اذا دعاه.

وسمعت عن ثقة: انه ذهب اليه يوم عرفـة، وكـان يـوم مطـر في ايـام سـلطنة السـلطان بايزيـد خـان، فجـاء اليـه واحـد من الخـدام، وقـال السلطان يسلم عليكم،

ويلتمس منكم ان تشـرفوه غـدا، فقـال المـولى: لا اذهب واليـوم يـوم وحـل، اخـاف ان يتوحـل خفى، فـذهب الخـادم، فلم يلبث الا ان جـاءه، وقــال: الســلطان يســلم عليكم، واذن لكم ان تــنزلوا عن الدابــة في موضع نزول السلطان حتى لا يتوحل خفكم، فذهب اليه.

وكان رحمـه اللـه ينصـح للسـلطان محمـد خـان، ويقـول لـه دائمـا: ان مطعمـك حـرام، وملبسـك حـرام، فعليـك بالاحتيـاط! فـاتفق في بعض الايام انه اكل مع السلطان محمد خـان فقـال السـلطان: ايهـا المـولى انت اكلت ايضا من الحرام، فقال ما يليك من الطعام حرام ومـا يليـني منه حلال، فحول السـلطان فاكـل المـولى فقـال السـلطان: اكلت من جانب الحرام، فقال المولى: نفذ ما عندك من الحـرام، ومـا عنـدي من الحلال فلهذا حولت الطعام.

وقيل له يومـا: ان الشـيخ ابن الوفـا يـزور المـولى خسـرو ولا يـزورك، فقال: اصاب في ذلك لان المـولى عـالم عامـل تجب زيارتـه وانى وان كنت عالما لكني خالطت مع السلاطين، فلا تجوز زيارتي. وكـان رحمـه الله لا يحسد احدا من اقرآنه اذا فضل عليه في المنصب.

واذا قيل له في ذلك كان يقول: المرء لا يرى عيوب نفسه، ولو لم يكن له فضل على ما اعطاه الله ذلك المنصـب، وتـوفى رحمـه اللـه تعـالى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة هـ.

وفي سنة وفاته امـر في فصـل الربيـع ان تضـرب لـه خيمـة في خـارج قسطنطينية فسكن هناك في فصـل الربيـع، واشـترى حديقـة، والنـاس على اختلاف الدرجات يزورونه، وفي يوم من الايام صلى صلوة الفجـر، وامر ان ينصب لـه سـرير في الموضـع الفلاني من بيتـه بقسـطنطينية، فلما صلى الاشراق جاء الى بيته واضـطجع على جنبـه الايمن مسـتقبل القبلــة، وقــال: اخــبروا من في البلــد من الــذين قــرأوا على القــرآن، فاخبروهم وحضروا، فقال المولى: لي عليكم حق واليـوم يـوم قضـائه، فأقرأوا علي القرآن العظيم الى وقت العصر! فاخبر

الوزراء بذلك فجاءوا الى لعيادته، فبكى الوزير داوود باشا لما بينهما من المحبة الزائدة، فقال المولى: لماذا تبكي يا داود؟ فقال: فهمت فيكم ضعفا، فقال ابك على نفسك يا داود، فاني عشت في الدنيا بسلامة واختم ان شاء الله بسلامة.

ثم قال للوزراء: سلموا منا على بايزيد يريد السلطان بايزيد خان واوصيه ان يحضر صلاتي بنفسه، وان يقضي ديوني من بيت المال قبل دفني وقد حضر السلطان صلوته وقضى ديونه رحمه الله تعالى.

وكانت وفاته قبل ولادة المفتى ابي السعود بخمس سنين فانه ولد سنة ثمانمائة وثمان وتسعين، وبايزيد خان هذا حفيد بايزيد الذي بنى تكية لوالد ابي سعود رحمهم الله تعالى.

الشيخ احمد العلامة الاول

وهو الشيخ احمد بن الشيخ مصطفى التختي ابن الشيخ شمس الدين الاول ابن الشيخ عبدالغفار الاول ابن الملا كوشايش ابن الشيخ محمد المردوخي، اول من دخل بلاد كردستان من المشايخ المردوخية.

ولد صاحب الترجمة في قرية (تخته) من توابع بلدة (سنندج) سنة الف وست عشرة هجرية، وتربى عند والده العالم الجليل واستوى، وتضلع في كافة العلوم المتداولة، وتخرج عند والده الماجد، فأقام في مدرسته على تدريس الطالبين، فأفاد، واجاد، واشتهر بالعلامة، وحق له هذا اللقب المحترم، فانه كان احد الاحدين وفريد الدهر، ونادرة الايام وحسنة الزمان، فاستقام على الافادة وخدمة الاسلام حتى توفى في نفس القرية سنة الف ومائة واربع عشرة هجرية طاب ثراه.

وخلف ولدين: الاول الشيخ محمد وسيم الكبير، المدرس بمدرسة (قه لاجوالان) مركز امراء بابان. والتاني الشيخ محمود وهو والد الشيخ احمد الثاني، جد الشيخ قسيم والشيخ محمد سعيد الاتي ترجمتهما ان شاء الله تعالى.

الشيخ احمد الثاني

هو الشيخ احمد بن الشيخ محمود ابن الشيخ احمد العلامة المذكور انفا، ولد في قرية (تخته) ايضا سنة الف ومائة وستة هجرية، وتربى في مدرستهم، وترقى واستوى، وكان عالما صالحا زاهدا مشتغلا بالعبادة، حتى توفى سنة الف ومائة واحدى وثمانين، وخلف ولدين عالمين هما الشيخ محمد قسيم والشيخ محمد سعيد. وسنذكر ترجمتهما ان شاء الله تعالى.

الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ معروف النودهي

هو الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ محمد بن الشيخ معروف بن الشيخ مصطفى بن الشيخ احمد ابن الشيخ محمد النودهي البرزنجي، هذا الشخص الجليل والمشهور بين الناس بكاك احمد الشيخ. كان فريد العصر ووحيد الدهر، جامعا بين العلم والعمل، والزهد والتقوى، والشريعة والطريقة. وكانت له اخلاق عالية لم يسبقها احد فيها وبالحقيقة كان ابن ابيه الاكبر حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم وورث منه هذه الصفات الحسنة النادرة الوجود في الزمان.

ولد صاحب الترجمة بالسليمانية سنة الف ومائتين وثمان هجرية، وتربى في حضن والده الجليل حائز فضيلتي العلم والعمل، الشيخ معروف، فدخل في دور الدراسة العلمية في مدرسة الجامع الكبير بالسليمانية، التي كان والده

مع الملا محمود البير حسـن مدرسـين بهـا، وكـانت مدرسـة فائقـة في بلادنا، فوصل في العلوم الظاهرة الي مستوى رفيـع جـدا تـدل تأليفاتـه وتعليقاته علي ذلك المستوى.

كما انه تربى عند والده في الطريقة القادرية حتى استخلفه ووصل الى درجة الارشاد الكامل، والحقيقـة ان اثـاره واحـوالـه واحـوال اتباعـه في اتباع الشـريعة الغـراء، والزهـد والادب، لخـير دليـل شـاهد على كرامـة حضرة كاك احمد وفضائله الروحية.

ان هذا الانسان المبارك اختص بفضائل قليلا ما يوجـد مثلهـا في العـالم الا في آحـــاد نـــوادر الوجـــود في الأيـــام. منهـــا: دوامـــه في خدمـــة المستضعفين بإطعام الطعام، واغناء الفقراء، وايواء المساكين. ومنهـا: دوامه في التوسل لمن توسـل بـه الى الامـراء واصـحاب النفـوذ، فقـد صادف انه كرر المراجعـة لمتصـرف اللـواء في قضـية واحـدة في يـوم واحد مرتين وذلك لالحاح المحتاج المضطر الذي تشبث به وبالنتيجة قد حاز النجاح في الموضوع بسبب اخلاصه لرب العالمين.

ومنها: جهده في احترام الحفاظ وقراءة القرآن بحيث لم يبـق بيت من اصحاب الكرم والمال الا ورتبوا احد الحفاظ لقراءة القرآن الكـريم في كل يوم او في كل اسبوع او بين ذلك.

ومنها: جهده في تـرويج علمـاء الـدين وطلاب العلم بحيث كـان النـاس يعتقدون انهم من ملائكة الارض، لانهم حملة الشـريعة الاسـلامية، وهـو كذلك لمن يعمل بعلمه.

ومنها نشر المواعظ الدينية في محيط نفوذه وامكانه بواسـطة ارسـال الخلفاء من اهل العلم، وكتابة المواعظ، وارسال المكتوبات الى الناس على مختلف الوجوه، في العقائد، والصلوات، والصيام وسـائر الاركـان، ودفع رذائل النفس، وغير ذلك..

ومنها: جهده بنفسـه وذهابـه للإصـلاح بين فئـتين من المسـلمين او بين شخصين متخاصمين او بين الزوجة وزوجها وعلى ذلـك حكايـات عجيبـة يطول ذكرها.

هذا من جهة ومن جهة اخرى فانـه جـدد معـالم الطريقـة بـدوام الـذكر والفكر وزجر مريديه عن مخالفة السنة والكتاب، ولو كنا اردنا استيعاب احواله لاحتجنا الى كتاب حافل، ولكنها محولة الي الباري ورحمته عليه، ونسـال اللـه اعلاء مقامـه والسـماح عنه بجاهـه، واسـتقام على هـذه الآداب الى ان تـوفي سـنة الـف وثلثمائـة وخمس هجريـة بالسـليمانية. ودفن في غرفة مقابلة للجامع الكبير طاب ثراه.

احمد المفتي (جومار)

هو الملا احمد بن الملا محمود ابن الملا احمد ابن الملا محمد المشهور بالملا الكبير (البير حسني) ولد المـترجم في حـدود سـنة الف ومـائتين وعشـرين وتـربى عنـد والـده العلامـة ببلـدة السـليمانية، ودرس في المدرسة المختصة بالعائلة عند والده، وكذا عنـد السـيد الجليـل الشـيخ معروف النودهي البرزنجي في مدرسة الجامع الكبير في البلـدة، وكـذا عن العالم الجليل الملا عبد الله ره ش في مدرسة المسـجد المشـهور الان بمسجد السيد حسن في نفس البلدة.

وبعد تخرجه واخذه الاجازة العلمية صـار مدرسـا في مدرسـة المسـجد المشهور بمسـجد المفـتي القـريب من السـراي، واجتمـع حولـه طلاب اذكيـاء، بـل علمـاء افاضـل، واسـتفادوا من علمـه الغزيـر كـالملا عبـد الرحمن البينجويني، والملا محمد الزهاوي وغيرهما من الافاضل.

يحكى عنه اشياء عجيبة في الدقة وفرط الذكاء مثلا: اشكلت عبارة من عصام الدين الوضع والكتـاب المخطـوط، فـذهب الملا محمـد الزهـاوي الطالب

عنده اليه لحلها، وكان يتوضأ، فلما سأله قال: يا ابني هذه العبارة تحتاج الى كلمه فلانية في المحل الفلاني وبها تنحل المشكلة! فلما تتبعوا النسخ وجدوها في بعض النسخ كما بينه چاومار.

وفي تاريخ الف ومائتين وخمس وخمسين، اي بعد وفاة المرحوم الشيخ معروف النودهي بسنة صار رئيس العلماء في السليمانية وانحائها، واستقام على بناء المجد المؤثل وتعمير ما ضاع من الفوائد العوائد الى ان وافاه الاجل سنة الف ومائتين وثمانين. وخلف ولده العالم الجليل الفاضل الملا محمد امين ثابتا على المدرسة.

وصاحب الترجمة كان مفتيا في السليمانية سنين كثيرة وبقي الافتاء في بيته وانتقل منه الى ولده الملا محمد امين ثم الى حفيده الملا عبد العزيز المفتي طاب ثراهم، واشتهر الملا احمد بچاومار لصفاء عينيه وحسنهما.

احمد النودشي

هو الحاج الملا احمد ابن الملا عبدالرحمن النودشي، وكان هو وآباؤه متوطنين في قرية (نودشه) في هورامان، زهاء سبعة عشر شخصا في سلسلة واحدة متتابعة. وانتقل جدهم الاعلى من شمالي بلدة (سابلاغ) (مهاباد) الى هذه القرية واستوطن بها.

وكان هو واولاده علماء افاضل، خدموا العلم والدين، وارشدوا المسلمين بإخلاص طيلة قرون عديدة. فجزاهم الله على اعمالهم خيرا.

ولد صاحب الترجمة في قرية (نودشه) سنة الف ومائتين وسبع وعشرين هجرية، وكتب في تأريخ ولادته هذا البيت الفارسي:

هاتفي از سرالهام بتاريخش كفت بود احمد خلف امجد عبدالرحمن

فحروف المصرع الاخير عبارة عن عدد سنى تاريخ ولادته كما ذكرناه.

كان ابوه الملا عبد الرحمن عالما جليلا فنشأ احمد في تربيته وقرأ العلوم عنده وعند علماء آخرين حسب العادة الجارية في كردستان اذ ذاك، وقبل تخرج الملا احمد اكمال الدراسة ترك والده وطنه قرية نودشه، وذهب الى بلدة (سنندج)، واقامة بها اماما ومدرسا محترما، وبينما هو فيها والملا احمد في ايام تحصيل العلوم زار سيدنا الشيخ عثمان الطويلي فى سليمانية، فقال له: اكتب الى والدك حتى ينتقل الى سليمانيه ويكون مدرسا فيها بدل ان يكون في بلدة سنندج. فقال: يا شيخ صعب على والدي ولا ارى ان ينتقل الى السليمانية. فقال الشيخ: بل هو ينتقل ويقيم فيهما ويكون له مآل حسن. وفعلا كتب الملا احمد الى والده فانتقل الى السليمانية، وسكن في مسجد محلة (ملكندى) اماما ومدرسا. وبعد مده صار مفتيا وبقى في عز واحترام الى وفاته.

ولنعد الى ترجمه الملا احمد: هو عند انتقال والده الى السلميانية كان طالبا للعلم، فبقى عند والده مدة، ثم انتقل الى الرواندوز، واستقام عند المولى محمد الخطى الى ان تخرج على يده، واخذ الاجازة منه، ورجع الى بلده السليمانية، وبقى عند والده الى ان توفى والده. وبعد وفاته عين مفتيا في محله، واشتغل بخدمه العلم والتدريس والافتاء. وكان من اكابر المدرسين عالما وافادة وافتاء.

فنازعه الناس على وظيفة الافتاء، وهو يسمى في بقائها له فسافر الى بغداد متوسلا بالمفتي محمد فيضى افندي الزهاوي حول الموضوع، فاعانه واجتهد عند الوالي وكتبوا له الى الاستانة. فبينما هو ينتظر الجواب ذهب الى جامع سيدنا حضرة الغوث عبد القادر الكيلانى قدس الله سره. وبعد صلوة الجمعة دخل في حلقه الذكر، فلقيه شخص غريب، وقال له: يا فلان انت ما خلقت لهذا النزاع حول الوظيفة واتركها. وبعد ذلك لما لقى المولى محمد الزهاوي بشره باستحصال الموافقة على وظيفة الافتاء، فقال له: سيدي بشرك

الله تعالى، ولكني تاركا لها وسأرجع الى سليمانية، وانتقل منها الى هورامان، ولا اريد الا البقاء في وطني مع القناعة. ومع انه لامه المفتي الزهاوي على ذلك رجع الى السليمانية، وانتقل منها الى قرية (بيارة) حيث كان الشيخ عثمان الطويلي هناك، فاستقام عنده كمريد سالك، وبقى مدة ثم انتقل الى الوطن الاصلى قرية (نودشه)، مشتغلا بالامامة والتدريس فيها، وباقيا على ارادة الشيخ عثمان مستفيدا من بركاته الروحية.

وبقى طول حياة مرشده الجليل في تلك القرية صارفا اوقاته في التدريس وارشاد المسلمين، واستفاد من الطلبة الاذكياء، وتخرج على يده فضلاء كثيرون كالملا عبدالقادر الكاني كبودي المدرس في بيارة. والملا عبدالرحمن البنجويني وغيرهم من العلماء.

وبعد وفاة الشيخ عثمان سراج الدين تمسك بنائبه وولده الارشد الشيخ محمد بهاء الدين، ولازمه في آداب الطريقة متمسكا باتباع الكتاب والسنة وسافر الى الحج معه سنة الف ومائتين واربع وتسعين تقريبا، وبعد سنة في ذلك السفر وصلوا الى هورامان.

وبعد وفاة الشيخ بهاء الدين تأثر من اعمال بعض الناس في قرية (نودشه) فهاجر الى بلدة سنندج، واستقام في المسجد المعروف باسمهم، واكرمه معتمد الدولة من اعيان بتخصيص واردات نصف القرية المسماة (بعيسى اباد)، الى ان توفى سنة الف وثلثمائة واثنتين هجرية. طاب ثراه ورحمه الله.

وكان صاحب الترجمة افقه فقهاء شرقي كردستان في المذهب الشافعي، كما كان المولى يحيى المزوري افقه الفقهاء في غربيها، وكانا كوكبين مضيئين متلالئين في سماه العالم الاسلامي. رحمهما الله.

وخلف صاحب الترجمة ولدين عالمين: الملا عارف، والملا زين العابدين، فاستقر الملا عارف في محل والده ببلدة سنندج، ورجع الملا زين العابدين الى

الوطن الأصـلي قريـة نودشـه، وختم العلـوم على يـد مولانـا عبـدالقادر مدرس بيارة.

وبعد وفاة الملا عارف في سنندج ناب منابـه ولـده العـالم الامجـد الملا محمد، وكان عالمـا فاضـلا، كمـا نـاب عن الملا زين العابـدين في قريـة نودشه بعد وفاة ولده الملا بهاء الدين. ولما توفى الملا محمـد ابن الملا عارف في سنندج، ولم يخلف ولـدا عالمـا، انتقـل الملا بهـاء الـدين الى مسـجده في سـنندج، واقـام بهـا الى ان تـوفى. رحمهم اللـه تعـالى وارضاهم آمين!

الشيخ احمد شمس الدين

هو المرشد الجليل، والعالم الفاضل النبيل، الحاج الشيخ احمـد الملقب بشمس الدين، ابن قطب العصر الشيخ عثمان سراج الدين.

ولد في قرية بيارة سنة الف ومائتين وستين هجرية، وتـربى في حمايـة ورعاية والده الماجد، سـلوكا في الطريقـة، وسـيرا في التصـوف، وفي كنـف العلمـاء الافاضـل، كـالملا حامـد الكـاتب، والملا احمـد النودشـي، والملا السـيد عبـدالرحيم المولـوى، في تحصـيل العلـوم الاسـلامية من المبادئ والاواسط والاعالي، فحصل منه ببركـات انفـاس والـده واخيـه الاكبر الشيخ محمد بهاء الدين، واساتذته الافاضـل شـخص شـاخص في العالم الاسلامي، وانسان بارز في العلوم الظـاهر والباطنـة، على منهج الطريقـة النقشـبندية، وصـار مرشـدا عظيمـا في التربيـة والتسـليك، وتوجيه المسلمين، وتنوير قلوبهم بالانوار القدسـية الموجبـة للزهـد عن الدنيا وزخارفها، والرغبة في الاخرة ونعيمها المقيم الخالد ابد الآبدين.

كما انه في ميدان العلوم الظاهرة العقلية والنقليـة صـار فارسـا حـائزا قصـب السـبق في المضـمار، ويـدل على جلالـة قـدره في علم اصـول الدين حواشيه المعلقة

على كتـاب منظومـة (العقيـدة المرضـية) الـتي الفهـا نظمـا السـيد عبـدالرحيم المولـوى باللغـة الكرديـة، ولكن حواشـي صـاحب الترجمـة فارسـية، ونسـختها موجـودة عنـد الملا محمـد يوسـف ابن الملا سـعيد السعدابادى، في قصبة بنجوين، وكذلك في مكتبة الملا محمد خالـد ابن الملا عبدالله المفتى في بلدة سنندج.

وكان صاحب الترجمة مع ارشاده للسـالكين متخصصـا بالتهجـد، وقيـام الليل، واداء النوافل، بحيث يقال: انه في حياته ما ترك التهجد منذ صار مكلفا الى ان توفى رحمه الله!

وبعد وفاة والده عثمان سراج الدين بنى تكية في قرية (احمـد آوا) في ضواحي مركز ناحية خورمـال، وسـافر الى اسـطنبول واخـذ خلعـة من السلطان عبدالمجيد، عبارة عن المصحف الشـريف، وشـعرات شـريفة من شعرات لحية الرسول صلى الله عليه وسلم. وهي الان بعضـها في خانقاه طويلة وبعضها في خانقاه بيـارة، ولهـا بركـات عظيمـة مفهومـة معلومة وجدناها بأنفسنا في عدة مناسبات.

وحج بيت الله الشريف، ومعه العلامة السيد الجوري، من احفـاد مولانـا ابي بكر المصف رحمه الله.

وبعد رجوعه من الحج اقام في محله على ما كـان عليـه مـع زيـادة من الجهد في خدمة الدين، الى ان استشهد بالطاعون سنة الـف وثلاثمائـة وثمان هجرية، فنقـل جثمانـه الشـريف من قريـة احمـد آوا الى مقـبرة والده الشيخ عثمان سراج الدين في خانقاه طويلة.

ومن جملة التزامه للسنة النبوية ما سـمعت من المرحـوم شـيخي علاء الدين ابن الشيخ عمـر ضـياء الـدين قـدس سـرهما. وقـال: وقت هيـاج مرض الطاعون في شهرزور اصبحنا ذات ليلة، فجاء والدي وقـال رأيت خيمة فيها عـدد من المـامورين المهـابين في مقابلـة قريـة (احمـد آوا) ودعا وقال نسأل الله صيانة اخي

احمد، وقبل ظهر ذلك اليوم جاءنا رجـل من القريـة بـان الحـاج الشـيخ طعن، وارسلني اليكم ووصاني: بانه اذا اشتد علي المرض اختم كلامي بقول (لا اله الا الله) واسكت بامل الدخول في عموم قوله صـلى اللـه عليه وسلم (من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة).

فاذا وصلني اخي الكبير الشيخ عمر وكـان لي مجـال الكلام افاتحـه بـه واذا لم يكن لي مجـــال فلا يتكلم معي، حـــتى لا اضـــطر الى جوابـــه ويفوتني الفضل المذكور.

قال: فلما وصلنا اليـه وجـدنا الاختصـار غلب عليـه فسـكتنا حـتى سـلم روحه الشريفة الى ربها، وفورا امـرني والـدي بحمـل جنازتـه الشـريفة واخراجها من داره الى صـحن المسـجد، لان الـدار انتقلت الى الوراثة وفيهم اولاد قاصرون، فاخرحناها واتينـا بهـا الى بيـارة، فغسـله اسـتاذه الملا حامد، وجاء الى والدي قائلا: ان الشيخ احمد حي لاني اسمع كلمة الجلالة من قلبه، فقال له الوالد: يا استاذ اغسـله فانـه ميت ولا يمـوت الا كذلك. فغسله، ونقلناه الى طويلة لدفنه في مقره الاخير طاب ثـراه وجعل الجنة مثواه. ونسأل المولى الرءوف ان يجعلنا مقتـدين بأمثالـه، ويختم اعمارنا على كلمة لا اله الا الله ويحشرنا تحت لواء رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم بمنه وفضله آمين.

وخلف المرحوم اولادا اربعة هم: هداية الله، وحبيب، وعبدالله، وحسن. وكانوا اذ ذاك دون البلوغ، وتربـوا تربيـة حسـنة، وكـانوا من الصـالحين، ولمن عدا الشيخ حبيب اعقاب واحفاد موجودون حفظهم الله بفضله.

ملا احمد الديليثري

الحاج ملا احمد ولد في قرية (دى ليثره) التابعة لناحية قـه ره داغ سـنة الف ومائتين وخمسين هجرية، وتربى في مدارس مركـز ناحيـة قـه ره داغ، وفي

بلـدة السـليمانية حـتى بـرع في العلـوم، وكـان جامعـا للعلـوم العقليـة والنقليــة، وصــاحب ذهن وقــاد، وفكــرة ثاقبــة، وكــان بينــه وبين الملا عبدالرحمن البنجوني مناظرات في مسائل فقهية.

ودرس الطلاب الاذكيــاء ومن بينهم: ولــده الملا محمــد ســعيد العــالم الجليل الفاضل المقيم في مسجد (خوم خانه) بالسليمانية.

وتوفى صاحب الترجمة سنة الف وثلاثمائة وثمـاني عشـرة بالسـليمانية طاب ثراه وجعل الجنة مثواه.

ولـه حـواش وتعليقـات ومسـائل فقهيـة في الفتـاوى المصـدرة حسـب حاجـات المسـلمين، ومن اثـاره: الرسـالة الكلاميـة، ورسـالة الفتـاوى الفقهية، وهما مخطوطتان في مكتبة ابنه المرحـوم الملا محمـد سـعيد ولم تطبعا الى الان.

احمد فائز

الحاج الملا احمد فائز، ابن الحاج ملا رسول، ابن الملا شريف الديليثري القره داغي.

ولد في السليمانية في حدود الف وثلاثمائة وخمس عشرة هجرية وقرأ القرآن الكريم والكتب الصغار والمؤلفـة في العقيـدة والحكم. ثم ابتـدأ بالعلوم العربية: نحوا، وصرفا، ومنطقا، وبلاغة، وغيرها. الى ان اسـتوى وتخرج عند الاستاذ الشيخ بابا علي. رحمه الله. ثم تعين اماما ومدرسـا في مسجد (بن طبق) بالسليمانية. وبقى هناك يـؤم المسـلمين ويخـدم العلم والدين، الى سنة الف وثلاثمائة وخمس واربعين هـ. فعين كواعظ ومرشــد في ناحيــة (ميركه ســور) بمحافظــة اربيــل. ثم تعين مدرســا واماـمـا في الجـامع الكبـير ببلـدة خـانقين. وبقى خادمـا للعلم والـدين، ومداوما على خدمة المجتمع الى ان توفاه الله في حدود الف وثلاثمائة وتسعين هجرية في خانقين. ودفن هناك رحمه الله تعالى.

السيد احمد فائز البرزنجي

هــو الســيد احمــد بن الســيد محمــود، حفيــد الشــيخ الكلة زه ردى، الــبرزنجي. ولــد في قريــة (كله زه رده) ســنة الــف ومــائتين وثمــان وخمسين هجرية، موافقة لسنة الف وثمانمائة واثنتين واربعين ميلاديــة. حصل العلوم عند الشيخ مصطفى البرزنجي، والملا احمد البــير حســني المشهور بمفتي جاومار، حتى وصل الى المستوى اللائق به وبأمثاله.

دخل في وظائف الدولة العثمانية الدينية، فتقلد القضاء في قضاء (كوى ســنجق) ولــواء الكــوت والمنتفك، وكــربلاء، ثم عين قاضــيا في ولايــة (قسطموني)، ثم تحول الى لواء الموصــل، ثم صــار عضــوا في مجلس المعارف العام في استنبول، وتوفى فيهــا ســنة الــف وثلاث مائة وســبع وثلاثين هـ الموافقة لسنة الف وتسعمائة وثماني عشرة ميلادية. رحمــه الله تعالى.

وله مؤلفات عديدة بالعربية. فالأول منهــا كــنز اللســن المكنــوز، ضــمنه احد عشر علما من العلــوم الاثــني عشــر، ويقــرأ بخمســة عشــر وجهــا، ويشتمل على ستة لغات، وعلى قصيدتين: احــديهما فارســية، والاخــرى تركية. وعلى اربعة ابيات باللغة الروســية، والفرنســية، والكرديــة، على النمط الآتي.

ان الكتاب المذكور عبارة عن احد عشر جدولا: الجــدول الاول في علم الكلام، والثاني في التفسير، والثــالث في الحــديث، والرابــع في الفقــه، والخــامس في النحــو والصــرف، والســادس في الحكمــة، والســابع في المنطــق، والثــامن في المعــاني والبيــان والبــديع والآداب، وكــل هــذه الجداول باللغة العربية.

والجدول التاسع قصيدة تركيــة في مــدح الســلطان عبدالحميــد الثــاني، والجدول العاشر قصيدة فارسية في مــدح الســلطان نفســه، والجــدول الحادي عشر اربعة ابيــات: واحــد منهــا باللغــة الكرديــة، والثــاني باللغــة الروسية، والثالث والرابع باللغة الفرنسية.

ومن اغرب الغرائب انه ذا قرىء الكتاب افقيا تنقلب الكلمات التركية والفارسية والفرنسية والروسية والكردية الى كلمات عربية، وتنقلب جميع العلوم المذكورة والقصائد والاشعار الى علم اللغة ووجوب طاعة السلطان وفضائل آل عثمان، واذا لقطت من أواخر كل جدول في آخر الكتاب كلمة واحدة يحصل من مجموعها بيت عربي فيه تاريخ تأليف الكتاب. وهذا البيت هو:

مـا نيــل ابــدعت من عجــائبي لـذا اتى التـاريخ (من غرائـبي)

والمؤلف الثاني (السحر الحلال في تعريفات العلوم) ويقرأ على اثنى عشر منوالا. طبع في اسطنبول. الثالث خلاصة العقيدة في شرح الدرة الفريدة. الرابع تحفة الاخوان في شرح فتح الرحمن في المعاني والبيان. الخامس. انفس الفوائد في شرح الفرائد في علم الكلام. السادس خير الاثر في النصوص الواردة في مدح آل سيد البشر. السابع الدر المنظوم في ايضاح ما اشتمل على سبعة علوم. الثامن بهجة البيان في شرح تحفة الاخوان. التاسع ارشاد العباد الى صحيح الاعتقاد. العاشر السيف المسلول في القطع بنجاة اصول الرسول.

الحادي عشر نص القرآن في وجوب اطاعة السلطان، الثاني عشر ابهى القلائد في نظم الفرائد في علم الكلام.

ومن مؤلفاته بالتركية: البدر الكامل في اختصار التعريف والعوامل، والتسهيلات البرزنجية في عوامل جدولية في علم النحو. وجلاء الطرف في اختصار الصرف. الرسالة الحميدية في اختصار النحو والصرف باللغة التركية، وزبدة الآمال في ترجمة نصوص الآل.

ومن مؤلفاته الفارسية. روضة الازهار في شرح غاية الاختصار في الفقه.

احمد بن اسماعيل البرزنجي

احمد بن اسماعيل بن زين العابدين بن محمد الهادي بن زين الـدين بن جعفر بن حسن بن عبد الكريم، البرزنجي الحسيني الموسوي المـدني، عالم مشارك في العلوم المختلفة، توفى في المدينة المنورة سنة الف وثلثمائة واثنتين وثلاثين هجرية.

ومن مؤلفاته: رسـالة في منـاقب عمـر بن الخطـاب، ورسـالة مقاصـد الطـالب في منـاقب علي بن ابي طـالب. والنصـيحة التامـة لملـوك الاسلام والعامة.

الملا احمد رەش

هو العالم الفاضل المشهور بـالملا رەش من اهـالي قريـة (بـاش بەرد) القريبة من قضاء بينجـوين. ولـد في حـدود سـنة الـف وثلاثمائـة وثلاث عشـرة هجريـة. فلمـا تمـيز دخـل في المـدارس وحصـل العلـوم في بينجـوين ومريـوان، وتـدرج في المـراتب العلميـة ووصـل الى مسـتواه العالي، وكـان سـاعيا في فهم الـدروس، وحافظـا للمتـون، ومجـدا في التدقيقات. درس في كاني سـانان عنـد الحـاج ملا عبداللـه، وفي قريـة جــور عنــد الســيد محمــد الجــوري، وفي بالــك عنــد الملا محمــود الجـوانرودي، وفي بيـارة عنـد مولانـا الملا عبـدالقادر المـدرس، وفي مكريان عند الحاج ملا عبدالله البسوى.

وبعـد تخرجـه عنـد مولانـا عبـدالقادر تشوشـت احوالـه، فـذهب الى المرحوم الشيخ علاء الدين العثماني واخذ الطريقة منه، وهـدأت نفسـه الى درجة، وفي سنة الـف وثلاثمائـة وتسـع وثلاثين هجريـة سـكن عنـد الشيخ المعزى اليه في بيارة مدرسا للمدرسة، وبعد اشهر قليلة فارقها ذاهبا الى السليمانية، فذهب الى قرية (كلاله) وصار مدرسا عند محمـد بن عباس آغا، وبعد سنتين انتقل الى اربيـل، وسـكن كطـالب علم عنـد الملا ابو بكر افندي المشهور، واخذ الاجازة

العلميـة عنـده ايضـا، فـذهب الى قضـاء (مخمـور) وتعين مدرسـا عنـد المشير بن ابراهيم اغا، وبقى ثماني سـنين، ثم انتقـل الى قريـة (ديمـه كار) مدرسا عند الشيخ محمد باشا، وبقى هناك خمس سنين، ثم انتقل الى (ميرهدى) مدرسا عند كانبى حويز اغـا، وبقى عنـده خمس عشـرة سنة، ثم انتقل الى قريـة (مورتكـه) مدرسـا عنـد (على محمـود) وبقى عنده سنتين، وفي كـل تلـك السـنين اجتهـد في التـدريس وافـاد واجـاد واستفاد منه ناس كثيرون، وتخرج عنده لفيف من العلماء فوافـاه اجلـه سنة الف وثلاثمائة وثلاث وسبعين، في مـا اعتقـده. رحمـه اللـه تعـالى وطاب ثراه.

ادريس البدليسي

في الشقايق النعمانية: العالم الفاضل المولى ادريس ابن حسام الدين البدليسي، كان موقفا لديوان بعض امراء العجم، ولما حدثت فتنـة (ابن اردبيـل) ارتحـل الى بلاد الـروم، فاكرمـه السـلطان بايزيـد خـان غايـة الاكرام، وعين له مشاهرة ومسـانهة، وعـاش في كنـف حمايتـه عيشـة راضية، وامره ان ينشىء تواريخ آل عثمان بالفارسية، فصـنفها. وكـانت عديمة النظير، فاقدة القـرين، بحيث فـاقت انشـاء الاقـدمين، ولم يبلـغ شأوه احد من المتأخرين.

وله رسائل عجيبة في مطالب متفرقة لا يمكن تعدادها، وبالجملـة كـان من نوادر الـدهر، ومفـردات العصـر، انتقـل الى رحمـة اللـه تعـالى في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خـان خلـد اللـه ملكـه وايد سلطنته.

اسعد بن عبدالله الحيدري

اسعد بن عبدالله بن صبغة الله الكبير بن ابراهيم بن حيدر بن احمد بن حيدر الحيدري، كـان عالمـا وفاضـلا نـبيلا تلمـذ على والـده، واستحصـل العلوم

في مدرسته، وتضلع واستوى، واشتغل بالتدريس والافادة في بغداد، وكان مدرسا فائقا في العلوم العقلية والنقلية، وله تآليف كثيرة مفيدة.

منها: حاشية على تحفة الشيخ ابن حجر المكي، وهذه الحاشية جليلة القدر حاكم فيها المحشين على التحفة. ومنها: حاشية على حاشية عبدالحكيم على حاشية الخيالي على شرح العقايد النسفية. ومنها: حاشيته على حاشية اللقاني على شرح المصري على حاشية التفتازاني على تصريف الزنجاني المشهور بالسعديني. ومنها: حاشية على حاشية القرهباغي في المنطق. ومنها: حاشية على حاشية الطحطاوي على الدر المختار. ومنها: رسالة في شرح الالغاز فيه كثير من العلوم. مات رحمه الله في بغداد ولا ادرى تاريخ وفاته بالضبط. الا ان الظاهر انها كانت بعد الف ومائتين وخمسين هجرية طاب ثراه.

اسعد الجلى

هو الحاج الملا اسعد بن الحاج ملا عبدالله ابن عبدالرحمن الجلى، هو كما يؤخذ من خطه ولد سنة الف ومائتين وست وعشرين هجرية، تربى في حضن والده الحاج ملا عبدالله، وصعد وارتفع في العلم، فوصل مرتبة دراسة كتاب شرح عصام الدين على الرسالة الوضعية، وفي ذلك الوقت توفى والده الجليل، فاستمر على الدراسة بعد وفاته عند الملا محمد القاضي في بلدة (كوى سنجق) وتخرج على يده. فزوجه محمد اغا ابن حويز آغا بنته، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، وكان الاعراس في محرم سنة الف ومائتين وخمسين هـ وفي آخر السنة ولد له عبدالله جمال الدين في الثاني والعشرين من شوال. ثم سافر الى دمشق الشام واخذ اجازة الحديث الشريف من المحدث الكبير الشيخ عبدالرحمن الكزبري، وكان سفره اليه سنة الف ومائتين وستين، وسافر بعد ذلك لحج بيت الله الحرام، وبعد اداء فريضة الحج رجع الى وطنه مستقيما على التدريس وخدمة الدين، وبعد مدة سافر الى بغداد واخذ الاجازة العلمية

من الشيخ عبدالرحمن الروزبياني ثم رجع الى وطنه. واستمر على ما كان عليه من التدريس والافادة. وفي سنة الف ومائتين وثمانين سافر للمرة الثانية الى بيت الله الكريم، وبعد وصوله واداء المناسك كاملة، تمرض في مكة وتوفى في تلك البقعة المباركة الى رحمه الله تعالى، ودفن بها طاب ثراه، حيث جعل المعلى مثواه، وفي هذا السفر المبارك رافقه ابن العالم الجليل الحاج ملا عبدالله الجلي الذي ستأتي ترجمته ان شاء الله تعالى.

اسعد افندي الراوندوزي

هو الملا اسعد بن الحاج ملا عمر الخيلاني، من عشيرة (خيلان) الكردية القاطنة في اطراف (روان دوز)، كان صاحب الترجمة عالما فاضلا متضلعا بالعلوم العقلية والنقلية، سيما الرياضيات والفلكيات. واقام على التدريس وافادة المسلمين وتخريج اهل العلم سنين عديدة، ومنهم ولده العالم الجليل الملا عبدالكريم افندي الرواندوزي حتى توفى الى رحمة الله.

ملا اسعد البورى دەرى

كان عالما فاضلا ذكيا له اختصاص في الرياضيات، ولد في (بورى دەر) من ناحية (زاوەرو) في أورامان العجم، ودخل في الدراسة، وتجول في المدارس وتوجه اخيرا الى سليمانية وكركوك ورەوان‌دز، وسكن مدة في ورەوان‌دز عند الاستاذ اسعد افندي الرواندزي، ثم رجع الى كركوك واختص بالعالم الجليل الملا علي حكمت افندي ابن الحاج عبدالوهاب من اهل قرية (سياه منصور) في ناحية (قەرەحسن) من اعمال كركوك، وكان اذ ذاك مدرسا في خانقاه السيد احمد الخانقاه الرجل الشهم الكبير الذي لم ير الزمان مثله الا قليلا.

فبقى عنـده يـدرس الرياضـيات والاسـطرلاب والربـع المجيب ورسـالة الحساب والتشريح، وتخـرج عنـده، وبمـا ان خانقـاه كـان محـل السـيد احمد حصل له معه صـداقة ومحبـة، فاسـتجاز الاسـتاذ واجـازه وتخـرج عليه، ورجع الى وطنه واقام فيه يدرس الطلاب ويخدم العلم.

ومن لطائف الرؤى: انه رأى ليلة من الليالي استاذه السيد علي حكمت افندي في مجتمع يشربون الخمر وهو الساقي لهم، فانتبـه مرعوبـا من هذه الرؤيا وتحير في تأويلها، لكنهم ضبطوا تـأريخ الـوقت، فجـاء الخـبر ان السـيد علي حكمت تـوفى في تلـك الليلـة، فتبـدلت الخمـرة شـرابا طهورا!

ومن اللطائف ايضا انه رأى شخص من الاصــدقاء علي حكمت، رآه في الرؤيا بعد وفاته فسأله عن حالـه بعـد وفاتـه، فقـال نجـوت بحمـد اللـه والامر صـعب، لكن ليس بالشـدة الـتي كنـا نـذكرها في الـدنيا. وانتقـل صاحب الترجمة من (بورى دەر) الى قرية (باي كەلان) وتوفى بها بعـد سنين، في تاريخ الف وثلثمائة وخمس وخمسين. في ما اعتقده.

اسعد بن يحيى

ابو السـعادات اسـعد بن يحي بن موسـى بن منصـور بن عبـدالعزيز بن وهب ابن هبــان بن ســوار بن عبداللــه بن رفيــع بن ربيعــة بن هبــان السلمي السنجاري، الفقيه الشافعي الشاعر المنعوت بالبهاء.

كـان فقيهـا وتكلم في الخلاف، الا انـه غلب عليـه الشـعر واشـتهر بـه، وخدم به الملوك واخذ جوائزهم، وطـاف البلاد، ومـدح الاكـابر، وشـعره كثير في ايدي الناس، وتوجد قصائد ومقاطيع، ولم اقف له على ديوان، ولم ادر هل دون شعره ام لا؟ ثم وجدت لـه في كتب التربـة الاشـرفية بدمشق ديوانا كبيرا، في مجلد كبير، ومن شعره من جملة قصيدة مدح بها القاضي كمال الدين ابن الشهرزوري من بحر الكمال:

وهـواك مـا خطـر السـلو ببالـه   ولأنت اعلم في الغـــرام بحاله

ومــتى وشــى واش اليــك بانــه   ســال هــواك فــذاك من عذاله

اوليس للكلــف المعــنى شــاهد   من حالــه يغنيــك عن تســئآله

جذرت ثوب سقامه، وهتكت ستر غرامه، وصرمت حبل وصاله

افزلـــة ســـبقت لـــه ام خلـــة   مألوفـــة من تيهـــه ودلالـــه؟

يــا للعجــائب من اســير دأبــه   يفدى الطليـق بنفسـه وبمالـه!

بـــابي وامي نائـــل بلحاظـــه   لا تتقى بالـــــدرع حـــــد نباله

ريـــان من مـــاء نائل الشـــبابة   شـــرقت معاطفـــه بطيب زلاله

تسرى النواظر في مراكز حسنه   فتكـــاد تغـــرق في بحـــار جماله

فكفــاه عين كمالــه في نفســه   وكفى كمــال الــدين عين كماله

وكان قد جاءنا ونحن في بلادنا في سنة ثلاث وعشرين وستمائة الشــيخ جمــال الــدين، ابــو المظفــر عبــدالرحمن ابن محمــد المعــروف بــابن الســنينيرة الواســطى وكــان من اعيــان شــعراء عصــره، ونــزل عنــدنا بالمدرسة المظفرية، وكــان قــد طــاف البلاد، ومــدح الملــوك، واجــازوه الجوائز السنية. واذا قعد حضر عنده كل من له عنايــة بــالأدب، وتجــرى بينهم محاضرات ومذكرات لطيفــة، وكــان قــد طعن في الســن. فقــال: رافقني البهاء السنجاري في بعض الاســفار من ســنجار الى راس عين، او قال: من راس عين الى سنجار، فنزلنا في الطريق في مكان، وكــان له غلام اسمه ابراهيم، وكان يانس به، فابعــد عنــا الغلام، فقــام يطلبــه، فناداه: يا ابراهيم يا ابراهيم، مرارا فلم يسمع نــداءه لبعــده عنــا، وكــان ذلك الموضع له صدى فكلما قال يا ابراهيم اجابه الصــدى: يــا ابــراهيم، فقعد ساعة ثم انشدني من الطويل:

بنفسي حبيب جــار وهــو مجــاور   بعيــد عن الابصــار وهــو قــريب

يجيب صدى الوادي اذا ما دعوته   على انـــه صـــخر وليس يجيب

وكـانت لادته ثلاث وثلاثين وخمسـمائة وتـوفى في اوائـل سـنة اثنـتين وعشرين وستمائة بسنجار رحمه الله تعالى.

اسماعيل بن ابراهيم الحيدري

اسماعيل بن ابراهيم الحيدري، واخـو صـبغة اللـه الكبـير الحيـدري، من العلماء الأجلة، ونوابغ الزمان، وهـذا العـالم الجليـل لـه تأليفـات كثـيرة منها: حاشية على شرح العضدية للقوشجي، وحاشـية علي القرهبـاغي، ومنها شرح لطيف على رسالة الاسطرلاب، ومنها حاشية على الخيالي. وله غير ما ذكرناه. رحمه الله تعالى.

اسماعيل بن ابراهيم

اسماعيل بن ابراهيم بن ابي بكر الجزري ثم الدمشـقي الـذهبي. سـمع على يوسف بن يعقوب بن المجاور وغيره وحدث ومات. كتب المعلـق. وفي هامش ت تـوفى بدمشـق في جمـادى الثانيـة من سـنة سـبعمائة وتسع واربعين. انظر ذيل طبقـات الحفـاظ للتقي بن فهـد. كتبـه احمـد رافع.

اسماعيل بن ابراهيم الكردي

اسماعيل بن ابراهيم الكردي شيخ العادلية بدمشق، ذكـره الـذهبي في آخر طبقـات القـراء، في اصـحاب التقى الصـائغ سـنة سـبعمائة وسـبع وعشرين.

اسماعيل بن ابراهيم الكردي

اسـماعيل بن ابـراهيم الكـردي، عمـار الـدين ولـد بعـد سـنة سـتمائة وتسعين وتفقه وناب عن السبكي في قضـاء (غـزة)، ثم قـدم دمشـق، ورأيت سماعه

على سنجر الجاولى في بعض مسند الشافعي، ونعت في الطبقة مفتى المسلمين، فمات فجأة في حادي عشر ذي القعدة سنة سبعمائة وخمس وخمسين 755.

قال السبكي: ركب معي يوم الخميس واصبح يوم الجمعة على ما بلغني طيبا ومات بعد الصلوة من يومه.

اسماعيل الكوراني

اسماعيل الكوراني الحنفي شمس الدين مفسر ومحدث، توفى بالقسطنطينية. من اثاره: تفسير القرآن سماه غاية الاماني، وشرح صحيح البخاري، توفى سنة ثمانمائة وثلاث وتسعين هجرية.

اسماعيل البغدادي المشهور باسماعيل باشا

اسماعيل بن محمد امين بن سليم البابانى اصلا، البغدادي مولدا ومسكنا مؤرخ اديب عالم بالكتب ومؤلفيها، من اثاره: ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، في اسامي الكتب والفنون في مجلدين. وهدية العارفين اسماء المؤلفين. وآثار المصنفين في مجلدين توفى سنة الف وثلثمائة وتسع وثلاثين.

اسماعيل الكردي

اسماعيل بن محمود بن محمد الكردي الشافعي رشيد الدين، له سراج العابدين في شرح الاربعين فرغ منه سنة سبعمائة وخمس وسبعين. وتوفى عنه في عين السنة.

اسماء بنت احمد

اسماء بنت احمد بن الحسين ابن موسك الهكاري، اخت جويرية، ولدت سنة سبعمائة وخمس عشرة واحضرت على احمد بن ادريس

ابن عزيز الحمودي المسلسل (انا) الصدر البلوى، ومجلسا في فضل رمضان لابن عساكر، (انا) مكي بن علان، وحدثت بالقاهرة وسمع منسأ ابو حامد بن ظهيرة بعد السبعين والسبعمائة.

اسماعيل بن قاسم

اسماعيل بن القاسم بن عيدون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان ابو علي القالي، احفظ اهل زمانه، للغة والشعر والادب، ولد ونشا في (ملاذ كرد) على الفرات الشرقي بقرب بحيرة (وان).

ورحل الى العراق فتعلم في بغداد، واقام خمسا وعشرين سنة، ثم رحل الى المغرب سنة ثلاثمائة وثماني وعشرين، فدخل (قرطبة) في ايام عبدالرحمن الناصر واستوطنها، واحبه الحكم المستنصر ابن الناصر. ويقال: انه هو كتب اليه ورغبة في الوفود عليه، وكان الحكم قبل ولايته الامر وبعد توليه ينشطه على التأليف بواسع العطاء، ويشرح صدره بالافراط في الاكرام ومات ابو علي في ايامه بقرطبة سنة ثلاثمائة وست وخمسين هجرية، مساوية لسنة تسعمائة وسبع وستين ميلادية. وولادته في سنة مائتين وثمان وثمانين هجرية مساوية لسنة تسعمائة وواحدة ميلادية.

وله تآليف اشهرها: كتاب النوادر مخطوط، ويسمى (أمالي القالي) في الاخبار والاشعار، وله (البارع) من اوسع كتب اللغة. والمقصود والممدود والمهموز. قالوا: انه لم يؤلف في بابه مثله، والامثال مخطوط، مرتب على حروف المعجم.

لما نسبة القالي فالى (قالى قلا)، بين (طرابزون) و(ملاذكرد)، ولم يكن منها، وانما صحبه بعض اهلها الى بغداد فنسب اليها. وكان اهل المغرب يلقبونه بالبغدادي لمجيئه اليهم من بغداد.

اسماعيل الولياني

هو الشيخ المرشد العالم الفاضل الجليل الشيخ اسماعيل بن الشيخ محمد النودهي بن الشيخ علي بن بابا رسول البرزنجي. فريد دهره في الافادة والارشاد وخدمة الدين المبين.

ولد صاحب الترجمة في قرية (نودى) من توابع (قەلاجوالان) مركز امراء البابان في ذلك العصر، ومن توابع محافظة السليمانية في هذا الزمان، وتاريخ ولادته الف وواحد وثمانون من الهجرة.

تربى في عائلته الدينية المحترمة ثم دخل في قراءة القرآن الكريم فختمه، ثم اشتغل بالكتب المتداولة الاعتقادية والادبية الصغار، ثم بقراءة الصرف والنحو متدرجا الى سائر العلوم حتى وصل المستوى المعتاد.

ثم تلمذ على والده الماجد الشيخ محمد النودهي في الطريقة القادرية، وبلغ حد الخلافة فاستخلفه، وبعد مدة سافر الى (بغداد) ولقى المرشد الكبير الشيخ احمد الاحسائي المقيم اذ ذاك في التكية الواقعة في محل رأس القرية، على شط دجلة، المعروفة بالتكية الاحسائية في ذلك الوقت، وبالتكية الخالدية في عصرنا هذا. ولما تشرف بلقاه تمسك بطريقته وسلك على يده، وفي مدة وجيزة استفاد منه الاثار الباهرة، والانوار الظاهرة، واستخلفه ايضا فرجع الى كردستان، واستقر في قرية (قازان قايه) مدة من الزمن، ثم انتقل الى قرية وليان القريبة منها.

واشتغل بالارشاد والافادة للمسلمين، فاستفاد منه عالم كردستان، استفادة عظيمة، وقد صادف ان زاره الامير احمد بك الزنكة ني المؤيد من جانب السلطان العثماني، فاعطاه قرية (وليان)، كما اعطى اخاه الشيخ حسن (كله زرده) قرية كله زەرده لاطعام السالكين والفقراء.

فبقى الشيخ اسماعيل في قرية وليان كما بقى الشيخ حسن في قريــة (كله زەردە) ـ واشتغل بالارشاد والوعظ والافادة مدة مديدة، ثم انتقــل الى قرية (ريفية) الواقعة قرب قرية (عقره)، وبقى مرشدا للمســلمين فيها الى ان وافاه الاجل سنة الف ومائة وثمان وخمسين هجرية. ودفن بتربته في نفس القرية طاب ثراه.

وكان الشيخ من كبار الاولياء ارشادا وتوجيها وخدمة عامــة للمســلمين، وقد ربى اناســا كثـيرين من العلمـاء الفضـلاء والصـلحاء، ومنهم: اخـوه الشيخ حسن، وابن اخيه الشيخ محي الدين وغيرهمـا. وقيـل في تـاريخ وفاته:

امـام بـانوار الطريقـة قـد رفى   وبحر بأسـرار الحقيقـة قـد طما

سـمى ذبيح اللــه ارخت مادحــا   (لفقــدك اســماعيل قــد بكت

ال ء) 1158

وقد خلف عشرة بنين: عبدالرازق، وعبدالقادر، وعبدالرحمن، ورســول، وعبدالكريم، ومحمود، ويحي، ومعروف، وعبدالله، وعبدالسلام.

وهم اعقبوا اولاد كثيرين انتشروا في محافظة السليمانية وغيرهـا، ومن ذريته سادات (قازان قايـە)، و(خـاوى) و(قەرەجىوار) و(كـانى خـاكى) و(هشەزين) و(كانىكەوە).

كما ان من ذريته سـادة قريـة (لـون) في ناحيـة (كـاورو) هـاجر جـدهم المسمى بالشيخ اسـماعيل والملقب (بكردەله) من قريـة (وليـان) الى قرية (كاشتەر) ثم منها الى قرية (لون)، فاستقر فيهـا ونبـع منـه اولاد انجاب، وهذا الشيخ اسماعيل يتصل نسبة بجده الشيخ اسـماعيل بعـدد قليل.

مولانا الياس الكبير

قال الشيخ محمد القزلجى رحمه اللـه في رسـالته (التعريـف بمسـاجد السليمانية): ولد صاحب الترجمة في قلعة (كـوران) الواقعـة على بعـد ستة فراسخ من قصبة (سهردهشت)، وبعد التميز دخل في المــدارس وختم القرآن الكريم، وقرأ الكتب المتداولة، فاشتغل بتحصـيل العلـوم، وتجــول في البلاد، وســافر الى مصــر، وتلمــذ للحفــاظ ابن حجــر العسقلاني، المحدث الشـهير، واخـذ الحـديث منـه بأسـانيده، فهـو اخـذ اجـازة الحـديث منـه. وتنتهي سلسـلة اجازتـه في العلـوم العقليـة الى العلامة السيد شريف المحقق قدس الله تعالى سره.

وكان آية في الحفظ، واماما في التفسير والحديث، لكنه (حطتـه بلاده) ورأيت له قطعة من شرح البخاري بيد بعض ورثته الاميين.

وتلامذتــــه كثــــيرون منهم: الملا اليــــاس الــــبروزهئى [1]، ومنهم الملا عبدالكريم الشهرزوري من اهالي قرية (كـركهدهر) في شـهربازار من اعمــال الســليمانية، المعــروف (بخــرقهرهش)، اي صــاحب الجبــة السوداء، ومنهم الشيخ بدرالدين (التاىتائى) من قـرى ناحيـة (كـاوهرو) من توابع بلدة (سنندج)، ومنهم العلامة الشيخ عبـداللطيف والـد مـيرزا محمد الكورانى.

وقد تـوفى (اي صـاحب الترجمـة) في اوائـل النصـف الاول من القـرن العاشر الهجري. ووهناك مولانا الياس اخر نزيل دمشق، واعلم العلمـاء بها في مبادى القرن الثاني العشر الهجري. ذكره في سلك الدرر

---

[1] به روزه بمعنى المقابلـة للشـمس وهي اسـم لقصـبة (بانـه) القديمة في كردستان ايران، لوقوعها مواجهة لها.

الياس الايوبي

الياس الايوبي، ولد سنة الف ومائتين واحدى وتسعين. وتوفى سنة الف وثلثمائة وست واربعين هجرية، موافقة لسنة الف وتسعمائة وسبع وعشرين ميلادية، هو مؤرخ اشتهر، وتوفى بمصر. له تاريخ مصر في عهد الخديوي اسماعيل. مجلدان ط. وقطف الازهار في اهم حوادث الامصار ط.

الياس بن ابراهيم الكردي

الياس بن ابراهيم بن داود بن خضر الكردي نزيل دمشق. الشافعي الصوفي، ولى الله تعالى العالم العامل، الحجة القاطعة، الورع العابد المحقق المدقق، الخاشع الناسك الفقيه الحبر الزاهد في الدنيا، الراغب في الاخرة المقبل على الله تعالى.

مولده كما اخبر تلميذه الفاضل الفرضى سعدي بن عبدالرحمن بن حمزة النقيب: في سنة سبع واربعين والف هكذا رأيته بخط تلميذه المذكور، وقدم دمشق بعد السبعين والف، وكان فاضلا طلب العلم في بلاده، وقرأ في تلك البلاد على جماعة من الشيوخ. منهم: مصطفى البغدادي ابن الغراب، واخيه الشيخ محمود، والشيخ طاهر بن مدلج مفتي بغداد، وعلي عيسى الفاضل، والشيخ ابي مسعود القباقبي الشامي. واول امره اخذ عن عمه الشيخ داود تاج العارفين البغدادي، وسعدالدين البغدادي، وحين نزل دمشق قرأ على جماعة من مشايخنا ايضا منهم الشيخ نجم الدين الفرضي، والشيخ عبدالقادر الصفوري، والشيخ محمد البلبانى الصالحي، والشيخ ابراهيم القتال، والشيخ حيدر الكردي، والشيخ عثمان القطان، والشيخ يونس المصري نزيل دمشق، وشيخ الحديث بها والشيخ احمد النخلى المكي المحدث.

واجازة الشيخ محمد بن سليمان المغـربي، والشـيخ ابـراهيم بن حسـن الكردي نزيل المدينة المنورة، والسيد محمد بن بابـا رسـول الـبرزنجي المدني، والشيخ يحي الشاوي وغـيرهم ممن يطـول ذكـرهم. وبـرع في العلوم ولازم الدروس والمطالعة والاستفادة والافادة بجد واجتهاد، وآثر لذة العلم على اللذات المألوفة، فلم يتخذ زوجة ولا ولدا ولا عقارا، بـل تزوج في دمشق في ابتداء امرأة ثم طلقها، ولم يضع جنبه على الارض في ليل ولا نهار ازيد من اربعين سنة حتى في ليلة وفاته.

وكان يؤثر على نفسه فيلبس الثوب الخشن، ويتصدق بالجديد الحسـن، وللنـاس فيـه اعتقـاد عظيم، ولـه كرامـات ظـاهرة. ودرس اولا في البادرئية، ثم لم يزل بها الى سنة الف ومائتين وثنتين، ففيها تحـول الى جامع العداس في محلة الصنوات وقطن به داخل حجـرة الى ان مـات. ودرس وافـاد وانتفـع بـه خلـق كثـيرون لا يحصـون عـددا من دمشـق وغيرها.

وله من التآليف: حاشـية على حاشـية الملا عصـام الـدين الاسـفرائني، وصل فيها الى باب الاستثناء على شرح الاسـتعارة، وشـرح على شـرح العقائـد العضـدية للجلال الـدواني، وحاشـية عليـه ايضـا، وحاشـية على حاشية الملا يوسف القرهباغي، وحاشية على شرح العوامل الجرجانيـة لسـعدالله، وحاشـية على شـرح جمـع الجوامـع، وحاشـية على شـرح ايساغوجي للفنارى، وحاشية على شرح رسالة الوضع للعصام، وحاشية عل الفقه الاكـبر للامـام الاعظم ابي حنيفـة النعمـان رضـى اللـه عنـه، وحاشـية على شـرح عقايـد السـعد، وحاشـية على شـرح السنوسـية للقـيرواني، وغـير ذلـك من الحواشـي... ولـه رسـائل كثـيرة في علم التصوف. واما تعاليقه وكتاباتـه فلا يمكن احصـاؤها. وتـردد الى القـدس مرات للزيارة، ماشيا على قدم التجريد، ولزيارة الخليل ايضا، وحج الى بيت الله الحرام وجاور بالمدينة المنورة.

وكـان مواظبـا على نوافـل العبـادات من الصـيام والصـدقات، وعيـادة المرضى وشهود الجنائز، وحضـور دروس العلم مـع قدمـه الراسـخ في العلوم.

وكـان مقبـول الشـفاعة عنـد الحكـام مـع عـدم تـردده اليهم وصـدعهم بالمواعظ اذا اجتمع بهم، وعدم قبول جـوائزهم، حـتى ان الـوزير رجب باشا كافل دمشق لما كان واليها زار الشيخ مرة، وكان يعتقـده ويحبـه، فطلب منه الدعاء فقال له: والله ان دعائي لا يصـل الى السـقف، ومـا ينفعك دعائي، والمظلومـون في حبسـك يـدعون عليـك. وعـرض عليـه مائة دينار فأبى ان يقبلها، وقال له: ردها على المظلـومين الـذين تأخـذ منهم الجرائم.

ولم يـزل طريقتـه هـذه الى ان مـات، وكـانت وفاتـه في ليلـة الثلاثـاء سادس عشر شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائة والف، وقـد قـارب المائـة او جاوزها، وهو ممتـع بحواسـه وعقلـه، ودفن بتربـة بـاب الصـغير، ولم يشـعر غـالب النـاس بموتـه! وانشـد الاسـتاذ الاعظم الشـيخ عبـدالغني النابلسي في تاريخ وفاته قوله:

قـــد كـــان في بلـــدتنا كامـــل	وهـــو الامـــام المفـــرد الواحد
شيخ العلوم الياس، نجم الهـدى	ومن هـــــو الموجـــــود والواجد
من بعــده مــات التقي: ارخــوا	ومـــــات اليـــــاس التقي الزاهد

1138 ه

الياس الاربلي

ابــو الفضــل اليــاس بن جــامع بن علي الاربلي، تفقــه ببغــداد وســمع الحديث، ولـه تعـاليق وتخـاريج مفيـدة، عـاد الي بلـده، واشـتغل بخدمه العلم والـدين. ولـه تـآليف صـنف في التـاريخ، وتفـرد بحسـن كتابـة الشروط.

وفي الجامع المختصر: توفي في يوم الاثنين خـامس عشـر شـهر ربيـع الاخر، وكانت ولادتـه في يـوم الاحـد سـابع عشـر من شـعبان من سـنة احدى وخمسين وخمسمائة، ودفن بظاهر البلد قريبـا من مقـبرة احمـد الزرزاري الزاهد. ابن الدبيثي. هذا ما في طبقات الاسـنوي رحمـه اللـه تعالى.

امير بن بختيار

هو الفقيه الزاهد ابو محمد قطب الدين الاشنوي، نزيل اربـل، كـان من الائمـة علمـا ودينـا، حـدث عن عبداللـه بن احمـد بن محمـد الموصـلي، توفى في جمادى الاخرة سنة اربع عشـرة وسـتمائة ولـه سـبعون سـنة رحمه الله تعالى.

الحاج الشيخ امين الخال

هــو الشــيخ امين بن الشــيخ محمــد بن الشــيخ اســماعيل بن الشــيخ مصطفي ابن الشيخ عثمان. ولد في بلدة سليمانية سـنة الـف ومـائتين وستين هجرية، وتربى عند والده الشيخ محمد، وابتـدأ بالدراسـة عنـده، ثم اشتغل بتحصيل العلوم الدينية، على ما هو المعتاد عند اهـل الولايـة، ودرس عند العلماء الافاضل، حتى استوى ووصل الى المقام المرمــوق بين اهل العلم والدين.

فاستقر في مسجد آبائه المشـهور اليـوم بمسـجد الشـيخ امين الخـال، واشتغل بأداء الوظائف الدينية وخدمة العلم والدين.

لكنه مـا اقتنـع بـالعكوف على مـا هـو عليـه بـدون صـفاء للقلب وزكـاء للنفس، وقد قرع سمعه انباء ارشاد مرشد العصر حضرة الشيخ محمـد بهاء الدين ابن الشيخ عثمـان سـراج الـدين، فـذهب الي قرية (طويلـة) في هورامــان وتمســك بطريقتــه النقشــبندية، واشــتغل بالســلوك والرياضيات وتصفيه النفس وتزكيتها وتنوير القلب وسائر اللطائف حتى وصل الى منزلة الاصفياء، فاستخلفه حضرة

الشيخ محمد بهاء الدين قدس سره، وامره بالرجوع الى محله ومسجده وموطنه الأصلي في السليمانية للارشاد ولخدمة الدين.

فرجع اليه وعكف على الطاعة واشتغل بالعبادة على منهج الكتاب والسنة السنية، واجتمع حوله جم غفير من المريدين والمنسوبين، ويشتغل بإرشادهم وتربيتهم وبدوام الختمات المعتادة والذكر والفكر، فنورهم وبصرهم بواجبهم واستقام علي هذا المسلك الشريف خير استقامة.

ولم يدخل في الدنيا ومطامعها وكان يقتنع بما عنده من واردات بعض الدكاكين والمسقفات الموروثة، ولم ينظر ولم يستشرف الى اي جهة من جهات المطامع الدنيوية بحيث ما كان يجد مخالفوه سبيلا الى الطعن فيه. وعرضت عليه الرواتب من الجهة العالية فأبى عن قبولها وبقى على هذا المسلك النظيف الشريف الى ان توفاه الله سنة الف وثلاثمائة وخمسين ه.

وربى اهله وولده واحفاده تربية دينية حسنة، ويدعون انهم من اولاد مولانا ابي بكر المشهور بالمصنف، والى الان ما اطلعت على شجرة او وثيقة تستند عليها، وكل اعتقادي ان جدهم الاعلى الملا عثمان المكتوب في اول الترجمة من احفاد ابي بكر المصنف والعلم عند الله.

الحاج الشيخ امين السازاني الباوه كوچه كي

هو من سادات قرية (باوه كوچه ك) عند قضاء هلبجه، ويعودون الى سلسلة سادات قرية (سازان) على نهر سيروان، دخل في الدراسة، واشتغل بتحصيل العلوم في حلبجة وابي عبيدة وبيارة حتى استوى وتخرج عند مولانا عبدالقادر المدرس في بياره.

ثم استقر في قرية (باوه كوچـك) مسـقط راسـه وبقي يـدرس الطلاب مقتنعا بما عنده من الواردات الحاصلة من البساتين والزراعة الاعتيادية مكتفيا بها، ويتمني ان يحج بيت اللـه ولا يرجـع الى محلـه، فصـادف ان حج وتوفى في مكـة المكرمـة، وخلـف ولـدا اسـمه محمـد ووصـل في الدراسة الى دور الانتهاء، وتوفى الى رحمـة اللـه تعـالي. وكـانت ولادة صاحب الترجمة سنة الف ومائتين وتسـعين تقريبـا، ووفاتـه سـنه الـف وثلاثمائة وثلاث وثلاثين علي ما اعتقده والله اعلم.

<103>

حرف الباء

ب

<105>

بابا رسول البرزنجي

هو السيد بابا رسول بن عبد السيد بن عبد الرسول ان قلندر ابن عبد السيد بن عيسى الاحدب ابن حسين بن بايزيد بن عبدالكريم بن الشيخ عيسي البرزنجي، اول من سكن قرية برزنجه التابعة لمحافظة السيلمانية.

ولد السيد بابا رسول في قرية (برزنجة) في حدود سنة تسعمائة وسبعين هجريا، وبعد التميز دخل في دراسة القرآن الكريم، ثم الكتب الصغار المتداولة، ثم الكتب العلمية، وترقى فيها، فتجول في المدارس، ودرس عند كثير من العلماء الكبار، وتفقه عند العالم الفاضل الشيخ شكر الله بن الشيخ نعمة الله الخالدي[1]، وقرأ عنده كتاب المصابيح، وشرح المعالم واخذ العلوم من العالم الجليل ملا موسى التوكلي، وقرأ جمع الجوامع عند العلامة مولانا السيد حسن المكني بابي بكر المشهور بالمصنف، وكذلك كتاب الوضوح في شرح المحرر الذي الفه هو، فبلغ المستوى المناسب لاجازته، فأجازه بالتدريس وافادة العلوم، ورجع الى (برزنجة) فاستقر على التدريس والارشاد وخدمة المسلمين.

وقد مدحه استاذه الجليل مولانا ابو بكر المصنف قائلا في حقه ما يليق به وانتهى اليه الاحوال وكشفت موارد الصادرين بشهرزور، وتلمذ عليه خلايق من العلماء والفقهاء والصلحاء، وقصده بالزيادة وانتهت اليه الرياسة.

---

[1] نسبة الى الحاج خالد الكازاوي من اولاد تاج العارفين البوشينى النرجسى الاصل.

في علوم الطريقة، وشرح احـوال القـوم، وكشـف مشـكلات منـازلهم، وبه عرف امر تربية المريدين، وانعقد عليـه اجمـاع المشـايخ بـالاحترام والتعظيم.

وكان له كلام عـال في التصـوف والاشـارات في لسـان، فتـارة يقـول: المراقبة تقتضي حال القرب والقرب يقتضي حال المحبة، وتارة يقول: المراقبة لعبد يراقب الحـق بـالحق ويتبـع المصـطفى صـلى اللـه عليـه وسلم في افعاله واقواله وآدابه. وكان يقول: انفع العلوم العلم بإحكـام العبودية، وارفع العلوم علم التوحيد.

ومـع اشـتغاله بالتـدريس والوعـظ والارشـاد كـان لـه رغبـة في الصـيد والفروسية ويقضي بعض اوقاته فيهما.

وتزوج عدة زوجـات: اولاهن عائشـة بنت الملا محمـد النـائب للقاضـي، فولدت بنتا اسمها مريم، وتوفيت هي وبنتها في حياة الشـيخ المـترجم. الثانية فاطمة بنت الشيخ عز الدين بن الشيخ شـمس الـدين الشوشـي العباسي المرشد في قرية (شوش) قرب قصبة عقرة التابعة لمحافظة الموصل، وولدت له ستة بنين هم: عبدالصمد، وعبدالكريم، وعبد السيد الثالث، وعلي، واسماعيل، واسحاق.

وثلاث بنات هن: سارة، وعائشة، وآسية. الثالثة فاطمة الشيخ شكرالله ابن الشيخ نورالله الخالدي، فولدت له ستة بـنين هم: حسن، وحسـين، ويوسف، واحمد، ومحمد، وابراهيم. وخمس بنات هن: زليخـا، وبلقيس، وهاجر، ورابعة وحفصة.

الرابعة (زرين)، وولدت له ولدا واحدا اسمه حيدر، وهو جد سـادات ابي عبيدة واطرافها في قضاء حلبجة التابعة لمحافظة السليمانية.

الخامسـة اسـمها انصـاف وولـدت لـه اربعـة بـنين هم: ذوالنـون، وعبدالرسول، وبايزيد، وزين العابدين.

فعلي ما حررناه نقلا من كتاب بحر الانساب كان للسيد بابا رسول البرزنجي سبعة عشر ابنا، وهم: عبد الصمد، وعبدالكريم، وعبدالسيد، وعلي، واسماعيل، واسحاق، وحسن، وحسين، ويوسف، واحمد، ومحمد، وابراهيم، وحيد، وذوالنون، وعبدالرسول، وبايزيد، وزين العابدين. ويقال: انه كان له اخر اسمه سلطان.

واكثر فروع السادة البرزنجية يرجع اليهم.

فمن ذرية السيد عبد الصمد سادات قرية (سرگه لو) ومن رجالهم المشهورين السيد احمد سردار، الذي كان خليفة لحضرة مولانا خالد النقشبندي، وهو جد السيد احمد المشهور بسيد احمد خانقاه في بلدة كركوك. ومن ذرية الشيخ عبدالكريم ولد سمى باسمه، وكان له ولد اسمه عبدالله مات بلا عقب.

ومن ذرية السيد عبدالسيد اولاد ثلاثة، هم: السيد محمود، والسيد احمد، والسيد محمد.

ومن ذرية السيد علي الساكن في قرية (وندرينه) قرب برزنجة الشيخ محمد النهودهي، المشهور بالكبريت الاحمر، والشيخ عيسى، والشيخ بايزيد، والشيخ حسين رحمهم الله تعالى.

وقد انجب الشيخ محمد النودهي خمسة بنين فضلاء، وهم: الشيخ اسماعيل الولياني، والشيخ حسن گله زرده، والشيخ احمد الغزائى، والشيخ علي كوسه، والشيخ محمد سوره. وستأتي تراجمهم وتراجم مشاهير اولادهم ان شاء الله تعالى.

واولاد الشيخ عيسي في قرية (قه لا گاه) بناحية سنگاو، واولاد الشيخ بايزيد والشيخ حسين منتشرون منهم من بقي في قرية برزنجة. ومنهم من انتقل الى قريتي (لوتر) و(نيلوجه) في ناحية (مه ر گه).

ومن ذرية السيد اسماعيل ابن بابا رسول بعض من سادة قرية برزنجة. ومن ذريته الشيخ حسين المشهور بالالمعي العالم الذكي الفاضل، والسيد طاها الكبير، والشيخ حسين بن الشيخ بايزيد، وكان عالما وشاعرا وادبيا. ومن ذريته سادات قرية (ميل ناصر) وقرية (قه لخان لو) في قضاء طوزخورماتو، كما ان من ذريته الشيخ عبدالصمد القاضي في السليمانية في عصره، وسادات قرية (كونه كوتر) والعالمان الجليلان الشقيقان المدرسان في السليمانية: السيد عبدالكريم والسيد عبدالرحيم. طاب ثراهما وتغمدهما برحمته.

ومن ذرية السيد حسن ابن بابا رسول السادة المشهورون: بكاكه سورى، والسادة الساكنون في قرية (پير حسن) والساكنون في قرية (وازه) في شهر بازار.

ومن ذرية السيد محمد ابن بابا رسول المهاجر الى المدينة المنورة: من استقر في المدينة، ومنهم من رجع الى كردستان كالسيد ابراهيم ابن السيد محمد المدني، ومن ذريته ساده قرية (به رد ه ز ه ر د) واطرافها.

ومن ذرية السيد حيدر ابن بابا رسول: سادات قرية ابي عبيدة، وبعض قرى اخرى، فقد كان للسيد حيدر اربعة بنين، هم: عبد الرحيم، وعبدالكريم، وقاسم، وعبدالله. اما عبدالرحيم فقد توفى قبل ان يتزوج. واما عبدالكريم وقاسم فقد كان لهما اولاد وانتشروا في حلبجة واطرافها. واما عبدالله فهو والد الشيخ حيدر الذي سكن قرية ابي عبيدة وانتشرت منه ذرية كثيرة الى ما شاء الله.

ومن ذرية عبد الرسول وبايزيد: بعض السادات الساكنين هم واولادهم في برزنجة لحد الان وهم معروفون.

واما السيد حسين والسيد يوسف والسيد احمد والسيد ابراهيم وذوالنون وزين العابدين من اولاد السيد بابا رسول، فالمشهور انهم لم يعقبوا اولادا ذكورا. واما ابراهيم جد ساده قرية (به رده ز ه رد) فليس هو ابراهيم ابن السيد بابا رسول، بل هو ابراهيم بن السيد محمد المدني الذي رجع الى كردستان بعد وفاة والده كما كتبت انفا.

الشيخ بابا علي التكيه يي

هو العالم الجليل والشيخ النبيل بابا علي ابن الشـيخ علي الملا.. التكيـه ئي من نسل الامام حمزة، المدفون في قرية (تكيـة) بـالقره داغ، وهـو من اولاد صلب الامام موسى الكاظم رضي الله عنهم اجمعين.

ولـد صـاحب الترجمـة في الـف ومـائتين وخمس وسـبعين هجريـة، في قرية (تكية)، وتربى في بيته الشريف، ثم دخـل في الدراسـة في نفس القرية، وبعد الوصول الى الرشد خرج يتجول في المدارس العلمية في مركز قه ر ه داغ، وبلدة السليمانية، فدرس فيهـا عنـد العلمـاء الاجلـة، ومنهم الشيخ محمد الكازاوي، فبقي يدرس عنـده مـدة، وجـري بينهمـا نكات لطيفـة تحكى، وكـان الشـيخ محمـد اذ ذاك مدرسـا في المسـجد الــذي اشــتهر اخــيرا بمســجد الحــاج ملا رســول الــديليزي وفي هــذه السنوات الاخيرة قلع المسجد عن محله وجعل فلكة في الشارع وبــني مسجد بدله قريبا من مقبرة (گردي سه يوان).

ثم اراد السفر الى بلدة اربيل لدرس الرياضيات عند الحاج عمر افنـدي الاربلي، فراجع المرحوم كاك احمـد الشـيخ وتوسـل بـه حـتى يكتب لـه كتابا اليه ليقبله في مدرسته، فكتبت لـه كتابـا وبشـره في الكتـاب بـان العدو الذي تتأذى منه سيأتيك معتذرا وتخلص من اذاه.

فذهب الشيخ بابا علي الى اربيل وسلم الكتاب الى الحاج عمر افنــدي، وكان عدو اتاه قبل وصول الكتاب معتذرا وتصالحا، ولما قـرأ المكتـوب واطلـع على هـذه الكرامـة لحضـرة الشـيخ كـاك احمـد اخـذه الوجـد والرهبة، وقام يبوس

الشيخ بابا علي، ويقول: انت صاحب مدرستي هذه مادام اخذت الكتاب من هذا الولي، فأقام بابا علي في المدرسة ودرس عنـده الى مـا شـاء الله.

حكى لي العالم الجليل الحاج ملا عبدالله الولزي في بيـارة: قـال: كنت ادرس الرياضيات مع الشيخ بابا علي عند الحاج عمر افندي في اربيــل، واشتغلنا بدرس رسالة بهاء الدين العالمي المسـمي بخلاصه الحسـاب، فقـال لي بابـا علي: يـا ملا عبداللـه ليس لي مجـال الكلام مـع الاسـتاذ الحاج عمر فعليك ان تستمع كلامه وتفتهم المعني ثم فهمني ما اخــذت منه والا بسطتك كيفما اشاء (وبالطبيعة هذا الكلام مزاح للارتيـاح) وانـا اتهيأ واستمع وافتهم ثم اكرر الدرس مع بابا على حتى يقتنع بالموضـوع كاملا.

كما انه حكى لي ايضا قال: انتقلنا انا والشيخ بابا علي الى قرية (بيارة) في اوائل تعيين المدرس مولانا الملا عبدالقادر الكـاني كبـودي مدرسـا هناك، وكان التأريخ في حدود الف وثلثمائة وخمس هجرية، وبقينا هناك مدة ثم افترقنا كل الى موطنه ومحله.

وبعد اخذ الاجـازة العلميـة اقـام في مسـجده المشـهور اليـوم بمسـجد الشيخ بابا علي، وقـد بنـاه المرحـوم عبـدالرحمن باشـا البابـاني، واخـذ يدرس الطالبين فافاد واجاد وخدم العبـاد، وتخـرج على يـده لفيـف من العلمـاء الافاضـل، منهم: ولـده العـالم الجليـل الشـيخ نـوري، وسـتأتي ترجمته ان شاء الله تعالى.

وكان كـل من الشـيخ بابـا رسـول البيـدنى، والشـيخ عبـدالكريم الخانـه شورى، والشـيخ رسـول التكيـه يي، من تلاميـذ المسـتفيدين من علمـه الغزير، وكانوا كالمديرين المخلصين له، ويعتقدون فيه الولاية والكرامـة ويحترمونه من صميم القلوب.

ومع ذلك التقوى والصلاح كان له الكلام اللطيف، والنكات العجيبة الغريبة، وكثيرا تسمع منه يستعملها مع الحاج الملا رسول الديليزي، وكانا مع المرحومين الملا رشيد بيك الدارشماني، والملاحسين الپسكندي، والملا عبدالعزيز المفتي، والملا سعيد المبعوث جمعا مؤتلفين يقضون اوقاتهم بعد الدروس والواجبات في صرف الكلام المفيد، والفتاوى والمسائل الشرعية، وفي النكات اللطيفة مما يطول ذكرها، واستمروا علي ذلك ودام الشيخ على حاله حتى توفى سنة الف وثلاثمائة وتسع وخمسين هجرية في سليمانية.

بابا شيخ القره داغي

بابا شيخ ابن الشيخ صالح بن الشيخ احمد بن الشيخ قادر بن الشيخ عثمان بن الشيخ عبداللطيف الكبير ابن الشيخ معروف (د ه ر ه قوله)، من نسل الشيخ محمد المرودخي رحمهم الله تعالى.

ولد في حدود سنة ألف وثلثمائة هجرية، ودخل في الدراسة في مدارس قره داغ العامرة بالعلم والعرفان، وتربى وترقى وتضلع بالعلوم العقلية والنقلية، وتخرج وسكن في قرية (شيوى قاضى)، المختصة به وببني اعمامه ملكا.

وبعد مده انتقل الى قرية (بيسه مين) بحافة صحراء شهرزور، بقصد الاشتغال بالزراعة لتحصيل اسباب المعيشة، فتوفى هناك قبل ان يتزوج، وهو شاب عالم فاضل رحمه الله تعالى.

وكان حضرة استاذي مولانا الشيخ عمر ابن القره داغي رحمه الله يذكره ويقول: انه كان عالما جليلا، وكان وفاته في حدود سنة ألف وثلثمائة وخمس وعشرين هجرية طاب ثراه آمين.

بابا شيخ القره داغي

هو بابا شيخ ابن الشيخ معروف ابن الشيخ عمر خليفة مولانا خالد قدس سره، وكان بابا شيخ شقيقا للشيخ عبدالرحمن والشيخ محمد امين ابن الشيخ معروف.

ولد في بلدة السليمانية، في حدود سنة الف ومائتين وستين، ودخل في الدراسة عند التميز في بيته وفي المسجد المنسوب اليهم في السليمانية، حتى ترقى في العلوم العقلية والنقلية، واخذ الاجازة العلمية، ثم اشتغل بالتدريس في نفس المسجد، وعلق حواشي دقيقة علي تقريب المرام شرح تهذيب الكلام، رأيتها بعيني، وكان عالما فاضلا ذكيا جدا وكان يذكره استاذنا العلامة الشيخ عمر بعنوان (عمي بابا شيخ)، ويمدحه، ويمدح علمه ولكنه توفى قبل ان يتزوج، وانتقل الى رحمة الله تعالى، وتاريخ وفاته مجهول عندي، وقبره في (سيوان) السليمانية، رحمه الله وطاب ثراه.

الشيخ بابا رسول البيدني

هو العالم العامل الفاضل الجليل الشيخ بابا رسول بن الشيخ احمد بن الشيخ عبدالصمد بن الشيخ سليمان الصوله يي القره داغي، البرزنجي من نسل السيد قلندر رحمهم الله تعالى.

ولد سنه الف وثلاثمائة وثلاث هجرية في قرية (بيدن) التابعة لمحافظه السليمانية، دخل في دور الدراسة عند الاستاذ الولي الامجد الملا محمد البيدني، ثم توفى ابوه الشيخ احمد فأخذته امه، وهي اخت الشيخ حسين المرشد الصولى، فسلمته الى الشيخ محمود المفتي في مركز قضاء حلبجة، فبقى هناك يدرس في حماية الشيخ المذكور حتى وصل حد الرشد، فتجول في المدارس مصاحبا لصديقه الشيخ عبدالكريم الخانا شوري، ودرسا في حلبجة

واطرافها مدة، ثم ذهبا مع الاستاذ الملا عبـدالقادر ابن الملا مـؤمن الى قزلرباط حيث عين مرسا لمدرسـة محمـود باشـا الجـاف هنـاك، وبقيـا مده عنده فيها، ثم رجعا الى السـليانية، ودرسـا في مسـجد (الملا امين مام رستم) عنـد الملا محمـود الكوكـوئي مـدة، وعنـد الشـيخ بابـا علي التكيه مدة اخرى.

ثم انتقل من السليمانية الى بيارة بحالة غير اعتيادية كالمجذوب، وكـان العهد عهـد ارشـاد المرحـوم الشـيخ نجم الـدين، وايـام تـدريس مولانـا عبدالقادر البياري، رحمهما الله تعالى.

فتطـور الشـيخ بابـا رسـول من حـال الى حـال، ومن غفلـة الى انتبـاه للطاعـة والتقـوى، وغلبتـه جاذبـة صـحبة حضـرة الشـيخ نجم الـدين، واستفاد من صحبته ما جعله كالميت بين يـدي الغاسـل، والطـالب عنـد المرشد الكامـل، ولازمـه ملاومة جسـمية وروحيـة، بحيث لا يقـدر على مفارقتـه الا في الاوقـات الخاصـة الاسـتثنائية وهـو يـدرس عنـد مولانـا عبدالقادر المدرس ويتبرك ببركات علمـه وروحـه وأدبه، فانـه كـان من الاولياء البارزين.

ومع انه يدرس عند الاستاذ كان يدرس الطـالبين المسـتفيدين، وبدوامه على هـذه الحـالات، صـار من كبـار العلمـاء الافاضـل المدرسـين، ومن المريـدين المتصـوفين الزاهـدين المنقطعين عن الـدنيا، فـانى بحسـب اعتقادي ما رأيت شخصا انقطع عن حب الدنيا مثله، ونال مثـل مواهبـه الا قليلا. واستفاد من صـحبة نخبـة من العلمـاء الاخيـار الـذين كـان لهم علاقة مع الشيخ نجم الدين، مثل: السيد محمـد الچـوري، والملا محمـد سعيد العبيدي، والملا عبـدالعزيز الپريسي، والشـيخ رسـول التكيـه يي، وغيرهم، فكان كشمسة قلادتهم، وامام جماعتهم، وهم كلهم يجتمعــون عند المرشد ويسـتفيدون من صـحبته الثمينـة. وحـق لهم تلـك الرابطـة الروحية العديمة النظير في الدنيا.

حكى لي الشيخ بابا رسول قال: كنت مع جمع من اولئك الاصدقاء في حضور الشيخ نجم الدين وهو يتكلم عن تنوير اللطائف بالاذكار القدسية: القلب والروح والسر والخفي والاخفى، حتى يغلب عليها الذكر وانواره، ثم انتقل الى تنوير لطيفة النفس، والتدرج الى ذكر يسمى في عرف اهل التصوف (سلطان الاذكار). ويقول ان الانسان اذا وصل الى تلك الدرجة استولت الانوار على جميع ذرات جسمه، والكل يذكر الله بذكر خاص به. سواء الرأس والصدر والاكتاف والاطراف، وقال بابا رسول: عند قول الشيخ: ان الكتف تذكر كانت كتفى تذكر، وعند قوله: اليد تذكر كانت يدي تذكر، وعند قوله: الركبة تذكر كانت ركبتي، واسمع اذكارها بالقلب سماع عيان بدون علاقة اذنى بها، الى ان انتهي الشيخ من بيانه.

ولما انتقل الشيخ بابا رسول من سليمانية الى بيارة، كان معه صديقه الشيخ عبدالكريم الخانه شوري، فانهما كانا كصديقين او شقيقين متلازمين لا ينفك احدهما عن الاخر. غير ان لقاء الشيخ نجم الدين قدس سره وجذبه الروحي له اخذ بشغاف قلبه واستولى على لبه واخذ منه جميع حبه كأنه سلب عنه الاختيار، وحق له هذه الحالة، فانه ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه. فان القلب بيت واحد فذا امتلأ حبا لشيء لا يبقى منه فراغ لشيء اخر.

ومع هذه الحالة فالشيخ بابا رسول والشيخ عبدالكريم بقيا هكذا متوافقين متلازمين، الى ان توفى المرحوم الشيخ معروف بن الشيخ عبدالرحمن النرگسه جاري الذي استخلفه المرحوم مولانا الشيخ عمر ضياء الدين قدس سره، وسكن في قرية (احمد برنده) وكان يرشد الناس، ويراعى مدرسة ويدرس الطلاب.

فلما توفى هو وخلا المحل عن المدرس والامام، امر الشيخ نجم الدين على تنفيذ وصية الشيخ معروف بإقامة الشيخ عبدالكريم في قرية لاحمد برنده ففارقته منتقلا الى تلك القرية، وعين كوصي على اولاد الشيخ المرحوم، فقام

بواجب الامامة والتدريس ووعـظ المسـلمين، وارشـادهم ورعايـة اولاد المرحوم الشيخ معروف حق قيام. ولكنه بين وقت واخـر يـزور الشـيخ عبدالكريم بيارة للقاء الشيخ نجم الدين قدس سره والشيخ بابا رسول، كما ان الشيخ بابا رسول يزوره ايضا.

واستمر الشيخ بابا رسول في حضور الشيخ في بيـارة وغـير قـادر علي الفراق الى تأريخ الف وثلاثمائة وخمس وثلاثين، وعد ذلك تـزوج الشـيخ بابا رسول وهو مقارب للكهولة ببنت عمه، وبقى معها في بيارة الى ان توفى المرحوم حضرة الشيخ نجم الدين قـدس سـره في محـرم سـنة الف وثلثمائة وسبع وثلاثين هجرية.

وبهذه الفاجعة اظلمت الـدنيا علي الشـيخ بابـا رسـول، ولكنـه بقى في بيارة لقيام الشيخ نور الدين ابن الشيخ المرحوم مقامه، وبعد مدة سنة توفى هو ايضا وتوفى مولانا عبدالقادر المدرس في عام الـف وثلاثمائـة وثمان وثلاثين فتغير الوضع في بياره.

بعد ذلك بقليـل عـاد الشـيخ علاء الـدين اخـو الشـيخ نجم الـدين قـدس سرهما الى بيارة وجلس في محله كمرشـد، وعين الشـيخ بابـا رسـول كمدرس لمدرسة بيارة باحترام وتقدير.

ولكن الشيخ بابا رسول لم يستقر في بيارة لبعض عـوارض وصـوارف، فانتقل الى قضاء حلجبة، وسكن في بيت صديقه الشيخ عبداللطيف بن الشيخ محمد القره داغي، زهاء ستة اشهر ثم انتقل الى قريـة (صـوله) مدرسا في مدرسة خاله الشيخ حسين، واقام سنتين هناك، فانتقل الى قرية (ز ه له ر ه ش) في شهر زور، مدرسـا لحسـين بيـك ابن محمـود باشـا، وبقي هنـاك الى ان تـوفى المرحـوم الاسـتاذ الملا محمـد سـعيد العبيـدي المـدرس في قريـة (ابي عبيـدة) سـنة الـف وثلاثمائـة وسـت واربعين، فاتفق مشايخ القرية واسرة المرحوم المتوفى على

ان يأتوا بالشيخ بابا رسـول ويكـون مدرسـا لهـا، فـذهبوا اليـه واتـوا بـه وباهله فاستقام فيها مدرسان الى ان توفى سنه الـف وثلاثمائـة وسـت وستين هجرية باستثناء سنة او اقل حيث انتقل الى صوله ايضا مدرسـا عند الشيخ عبدالقادر ابن الشيخ حسين، لكنه لم يلبث هنـاك ورجـع الى محله، الى ان وافاه الاجل في السنة المذكورة طاب ثراه وجعل الجنـة مثـواه. ودفن قـرب مقـبرة ابي عبيـدة. على مقربـة من الطريـق من المنحدر منها الى حلجبة مع جماعة من السـادة العبيـديين رحمهم اللـه تعالى.

لو كنت اكتب احوال الشيخ بابـا رسـول واكشـف عن اخلاقـه العالية[1]: صدقا، ووفاء، وامانة، وحياء، وسخاء، وانقطاعا عن الـدنيا، وعـزة نفس وادراكا للحقايق، واصلاحا للناس، واهتماما بشئون المسلمين، وتنظيمـا لمجتمـع العلمـاء وتأليفـاتهم، وتنـويرا وتوجيهـا لهم الى هـذه الصـفات، ومحبة لخدمة الدين المبين.. لاحتجت الى رسالة مفصـلة، ولكن اكتفى بهذه العبارات المختصرة، ليكون نموذجا من احواله معلوما لدى اخواتنا العلماء وغيرهم ليقتدوا به وبأمثاله من الصالحين، ونسأل الله تعالى ان يجمعنا تحت لواء حبيبه سيدنا محمد صلى الله عليه وسـلم يـوم الجمـع والحساب.

وخلف المرحوم ولدا اسمه محمد وهـو الان امـام في قريـة (آوه كلـه) قريبة من صوله مسكن اقاربه السادة وهو ولد صالح وفقه اللـه تعـالى وايانا على خدمة الدين آمين.

[1] وللشـيخ بابـا رسـول قصـائد متنـاثرة بـاللغتين: الكرديـة والفارسية، ولم يطبع منها الا اليسير، ولو جمعت لكانت ديوانـا. ويختار في شـعره لقب (كـوردى) احيانـا، و(بابـا) و(مـه لـوول) احيانا اخرى. م، ع ، ق.

السيد بابا شيخ الكازاوي

هو السيد النبيل والعالم الجليل الشيخ بابا شيخ ابن الشـيخ عبداللـه بن الشـيخ محمـد الكـازاوي، المتصـل نسـبه حسـب الشـجرة الـتي رأيتهـا بالحاج خالد الكـازاوي الحفيـد للشـيخ ابي الوفـاء محمـد تـاج العـارفين المدفون في قرية (پوشـين) جنـوبي قريـة برونجة، المعـروف في كتب التراجم بابي الوفـاء النرجسـي، من نسـل السـيد محمـود المظفـر ابن الامام محمد باقر (رضى الله عنه). وقد رأيت شـجرتهم ممهـورة بمهـر كثيرين من السادات الكرام، منهم: حضرة السيد كاك احمد ابن الشـيخ معـروف النـودهى، ويشـهد لهم بـانهم: منـذ سـتمائة سـنة او ازيد في كردستان يخدمون الدين ويرشدون الناس الى الخير والتقوى.

ولد المترجم في قصبة بانه في حدود سنة الف وثلاثمائة وثنتين، وتربى في بيتـه الرفيـع، ودخـل في المدرسـة المختصـة بآبابه حـتى اسـتوى، فتجول في المدارس حسب العادة، وقبل وصوله الى مسـتواه المعتـاد توفى والده الشيخ عبدالله، فقام عمه الشيخ يحي في المدرسة، وخرج بابا شـيخ الى الخـارج لتحصـيل العلـوم، فـذهب الى بيـارة، واقـام عنـد مولانا المدرس عبدالقادر قدس سره حتى ان استوى، ورجع الى محلـه ومدرسته مكبا على التدريس وخدمة الدين. مشاركا لعمه الحاج الشيخ يحيى في الافادة الى سنة الف وثلاثمائة وست وثلاثين هجرية، فوصلت نيران الحرب العالمية الاولى الى تلك النواحي، فاضطروا للهجرة منهـا ونزلوا قرية (چوسيه) قرب قضاء پنجوين. وقد توفى الحاج الشيخ يحي هناك رحمه الله.

فاضطر السـيد بابـا شـيخ الى نقـل عائلتـه وعائلـة عمـه المتقاربـة من عشرين شخصا في تلك السنة الشـديدة سـنة القحـط والغلاء الى (هـه ورامان) فوصلوا قرية (ديمه يه و)، وبعد مدة انتقلـوا الى قريـة (بـارام آوا)، وبقوا فيها نحو سنتين. وقد ساعدهم المرحـوم الشـيخ علاء الـدين اعلى الله مقامه مسـاعدة جليلـة في تلـك الايـام السـود، فخلصـوا من نكباتها، واستراحوا والحمد لله. ثم انتقل

الى قرية (المانه) مدرسا عند (فـرج اللـه بيـك) من الآغـوات الاوراميـة نسـل المصـطفي سـلطان، وكـان رجلا محترمـا صـاحب عقـل وادب وكرامة، وخدم السيد بابا شيخ واهله وعمـر لـه مدرسـة، فافـاد الشـيخ فيها افادة كاملة، وحجا معا سنة الف وثلاثمائة وخمسين هجريا. ورجعا، سالمين والحمد لله.

واستمر الحاج السيد بابا شيخ على التـدريس كالسـابق، لكنه ضـم اليـه التجارة حتى حصلت له ثروة، واشترت نصف قرية، واستفاد منهـا مـدة محدودة.

وكان السيد بابا شـيخ متمسـكا بـالمرحوم الشـيخ نجم الـدين في مـدة دراسته في بيارة، ومتصادقا مع الشيخ بابا رسول هنـاك، واسـتمر على الصداقة الى الوفاة، كما كان للسيد بابا شيخ علاقـة حب مـع المرحـوم الشيخ علاء الدين رحمهم الله تعالى بفضله.

توفى صاحب الترجمة سنه الف وثلاثمائـة وخمس وسـبعين ه. على مـا اعتقده، في نفس القرية، وخلف اولادا منهم: الحـاج السـيد علي الـذي ستأتي ترجمته.

السيد بابا شيخ الزنبيلي

هو السيد بابا شيخ بن السيد عبدالكريم بن السيد محمد بن السيد علي ابن السيد بابا شيخ بن السيد عبد القـادر ابن السـيد محمـود بن السـيد عبدالغفور ابن السيد مصطفي ابن السيد حسـن ابن السـيد جـامي ابن السيد عبدالكريم ابن السيد حسـن ابي بكـر المشـهور بالمنصف، الپـير خضري الشاهوئي، رحمهم الله.

ولد في حدود الف وثلاثمائة وخمس هجريـة، ونشـأ في بيتـه بيت العلم والفضل والارشاد، ودخل المدرسة، وختم القرآن الكـريم، وتعلم الكتب المتداولة الصـغار، فشـرع في تحصـيل العلـوم العربيـة بأصـنافها، وزاد عليها العلوم

العقلية، بما فيها الرياضيات بكل دقة واهتمام، حتى استوى في مستوى العلماء الاجلة بالفضل الظاهر والعلم الباهر.

وبما انه كان من بيت المجد الثرى مالا وملكا، كانت لـه يـد في الزيـادة من الاملاك والعقار، فحصلها ويصرف منها في الزائرين وسائر اصــناف المسلمين. وكانت له مدرسة عامرة باهل العلم الاذكياء، الى ان ازدحم عليـه المراجعـون وشـغلوه عن مباشـرته للتـدريس، فتركـه للمـدرس المعين من جهته متقاضيا وجه المعيشة كما هو المعتاد هناك.

واستمر البيت على هذا المنهج الى سـنة الـف وثلاثمائـة وسـت وثلاثين هجرية، فهاجم الروس على منطقـة المكـري وزنبيـل، فهـاجر مضـطرا علي الهجرة مع اهله واخواته وعائلتـه الى بلـدة السـليمانية، وبقـوا بهـا الى ان تراجع الجيش القيصـري، وهـدأت الاوضـاع، فرجـع هـو وامثالـه المهاجرون الى اماكنهم حسـب الاصـول السـابقة، وهم قـد عـادوا الى خدمة العلم والدين، الى ان وافاه الاجل في حدود الف وثلاثمائة وثلاث وستين هجرية حسبما اعتقده. طاب ثـراه وجعـل الجنـة مثـواه. وخلـف عــددا من الاولاد الا انــه لم اطلــع على اســاميهم واحــوالهم، الا الولــد الارشد المعروف بالسيد عزيز القـائم بـالواجب في محلـه حفظـه اللـه ووفقه على ما يحبه ويرضاه.

وممــا يزيــد في الاطلاع ان الســيد بابــا شــيخ، الجــد الثــالث لصــاحب الترجمة، كان ساكنا في قرية (چـور) بناحيـة مريـوان بين بـنى اعمامـه من السادة الچوريين، وثارت فتنة بينهم فنزح هو واولاده منها مهاجرين الى قرية (بيزاوه) قرب هلجبة ثم الى قرية (كاني تـو) وبقـوا وتوالـدوا، الى عهد الشـيخ عثمـان سـراج الـدين الطـويلى وولـده الارشـد الشـيخ محمد بهـاء الـدين فحصـلت بينهم مصـاهرة، واسـتخلفه الشـيخ عثمـان السيد عبدالكريم وزوجته بنته، كما تزوج الشـيخ محمـد بهـاء الـدين من احدى بناتهم فتحولوا بذلك الى شيوخ الطريقــة النقشـبندية علاوة على سيادتهم.

بهاء الدين الامام

الاستاذ الملا بهاء الدين بن محمد ولد سنة الف ومائتين وخمس وتسعين هجرية. وبعد التميز قرأ القرآن الكريم، فالكتب الصغار المتداولة، ثم دخل المدارس العلمية فقرأ العلوم العربية، وتدرج فيها، وفي تاريخ الف وثلاثمائة واربع عشرة تقريبا سافر الى ناحية (مكريان)، واقام عند العالم الجليل الحاج ملا عبدالله الولزي المشهور بالعلوم العقلية لاسيما الرياضيات، وبعض العلوم الاخرى فقرأها عنده، وفي سنة الف وثلاثمائة وست عشرة رجع الى هورامان، واقام في مدرسة (بيارة) عند مولانا عبدالقادر، واستمر على دراسة بقية العلوم عنده.

وكذلك تمسك بالطريقة عند حضرة الشيخ عمر ضياء الدين قدس سره. واستمر على الآداب والسلوك عنده في بقيه حياته، ولما توفى هذا المرشد الجليل سنة الف وثلاثمائة وثماني عشرة، وقام محله ولده الشيخ نجم الدين، قدس سره، تمسك به ايضا واستمر على مداومة الطاعات حسب الاصول.

فتخرج عند الاستاذ في العلم، وبقى في بيارة مشتغلا بالسلوك في آداب الطريقة مع جمع من زملائه، كاخيه الملا عزيز، والملا عبدالله المريواني الكاني ساناني، والملا محمود الكاني ميراني، والملا صلاح الدين الفاوجي، والملا مصطفى الخورمالي وغيرهم. فنال مقاما مناسبا في الطريقة واستخلفه المرحوم الشيخ نجم الدين قدس سره. وبقي مستقرا في غرفة من غرف خانقاه بيارة مشتغلا بالعبادة بلا علاقة الى سنة الف وثلاثمائة وثلاثين تقريبا.

وفي تلك السنة تزوج بإحدى قريباته، فولدت له اولادا ثلاثة: احمد ومحمد، وعزيز. وبنتا واحدة. وبقى على حاله الى ان توفى المرحوم الشيخ نجم الدين سنة الف وثلاثمائة وسبع وثلاثين ه، وناب منابه ولده الشيخ نور الدين.

بعد ذلك رجع الى وطنه. واقام اشهرا، الى ان رجع الشيخ علاء الدين اخو المرحوم الشيخ نجم الدين قدس سرهما من خانقاه (دورود) الى بيارة واستقر بها، فإقام صاحب الترجمة في خانقاه بيارة على الامامة واداء واجب الوعظ وتعليم المريدين آداب الاسلام والدين. وكانت له غرفة خاصة يسكن بها: اما يقرأ القرآن الكريم، او يطالع الكتب، او يدرس الطالبين، لا سيما من كان له ميل الى تعلم الفرائض. وكذلك يقضي اوقاته. وقليلا ما وجدته فارغا معطلا بدون الاشتغال بذكر او عبادة، او قراءه او تعليم، او تدريس. وكان مع كل ذلك قنوعا بما يجده من واردات بستانه وشيء قليل يتقاضاه من اوقاف بيارة. واستمر على ذلك آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر الى تاريخ الف وثلاثمائة وسبع وستين. وفي ذلك التاريخ اخذ الاجازة من الشيخ في حفر قبر لنفسه وراء غرفة مقبرة المشايخ فاجازه، وفعلا حفره واعد وقد يجلس عليه ويقرأ القرآن، ولم يلبث بعد ذلك الا اشهرا فتمرض في شعبان وقت الصيف سنة الف وثلاثمائة وثمان وستين، فتوفى الى رحمة الله ودفن في قبره الذي اعده لنفسه فرحمه الله تعالى وطاب ثراه.

اما اولاده وبناته، فتوفى اكبر اولاده احمد في ايام تحصيل العلم، وكذلك توفيت بنته في حياته. وبقى له ولدان محمد وعزيز. اما محمد فقد اكمل العلوم عندي وعند الاستاذ بابا رسول، وتخرج علي يده، وهو الان امام وخطيب في جامع خورمال، واما عزيز فبقى يعيش على كسبه الحلال وفقه الله تعالى.

الملا باقر الباله كي

هو العالم الجليل والفاضل النبيل الحاج ملا باقر ابن الشيخ حسين، ولد في قرية (هه ني من) من توابع سندج في حدود سنة الف وثلاثمائة وعشرين هجرية.

ابتدأ بـالقراءة في محلـه فختم القـرآن الكـريم وقـرأ الكتب الاعتقاديـة والقصصية المعتادة ثم اشتغل بالعلوم العربية صـرفها ونحوهـا وغيرهـا، وتجول في المدارس المجودة عندهم، الى ان جاء سـنة الـف وثلاثمائـة وثمان وثلاثين، الى العالم الفاضل الملا اسعد المدرس في قرية (بوري ده ره) في ناحيـــة (ژاوه رود) وقـــرأ الشمســـية في المنطـــق عنـــده، واشـــتهر بين الطلاب بانــه ذكي فطن فــاهم خطــاط منش اديب، وفي الواقع كان كذلك، وقد حصل بيني وبينه اللقـاء في الزيـارات الاعتياديـة وانا كنت اقرأ كتاب عصام الدين الاستعارة اذ ذاك.

وبعـد اشـهر سـمعنا انـه انتقـل الى مدرسـة المفـتي في سـنندج الملا عبدالله الدشى، ابن الملا محمـود الدشى العـالم الجليـل المشـهور في الولاية، فبقى عنده مدة قليلة.

وفي اواخر ربيع تلك السنة بعينها سـمعنا انـه اخـذ الاجـازة العلميـة من ذلك العالم الجليل، ورجع الى قرية (چور) من ناحية مريـوان، واسـتقام عنـد السـادة الچـوريين اولاد العلامـة السـيد حسـن الجـورى المشـهور كمدرس لمدرستهم.

وكان الناس يتعجبون من ذلـك الوضـع، لأنـه لم يكمل دراسـته العلميـة الاعتيادية، مع انه بعد استقراره بوقت قليل، اجتمع حولـه طلاب اذكيـاء معروفون بالفضل والمعرفة، ودرسوا عنده بكمال الامتنان والرضـا عن دروسه، وقد زادت شهرته وشهرة علمه الغزير حتى اتفـق النـاس على ان علمه موهوب لا مكسوب.

وبعد اشهر من استقراره في قرية (چور) تزوج بإمراة، فولدت لـه ابنـا وبنــتين، ثم تــوفيت الى رحمه اللــه. وبقى في (چــور) الي ســنة الــف وثلاثمائـة واحـدى واربعين هجريـة، فانتقـل مـدرس قريـة (بالـك) الملا محمــود الجــوانرودي الى قرية (ده ره تفي) في (مــه ريــو ان) ايضـا، فانتقل الملا باقر من قرية (چور)

الى بالك، فتوسع مجـال تدريسـه وافـاد علومـه، حيث ان قريـة (بالـك) كانت معمورة بالزرع والفلاحين الاغنياء، وان الآغوات المـالكين للقريـة كـانوا متعـودين على خدمـة المـدرس والطلبة برحابـة الصـدر، وكـانوا يحترمونـه ويحـترمون طلابـه فـوق العـادة، فـزاد عـدد الطلاب حولـه، وجاءوا من الاطراف والاكناف واستفادوا من علمه، وتخرجوا على يده، وظهرت منه آثار جليلة في التدريس وافادة الطالبين. فجزاه الله عنهم خيرا.

فكان يعد الملا باقر احد العلمـاء الاربعـة الممتـازين في المنطقـة: بابـا شيخ في (ألمانه)، وملا محمود في قرية (ده ره تفي)، وه كاكه حه مــه في قرية (بيلو) وملا باقر في قرية (بالك).

والحـق ان اخلاقـه ومجاملتـه وتواضـعه وانسـجامه مـع النـاس زاد في احترام علمه وتوقيره، وبعد اسـتقراره في قريـة (بالـك) مـدة جـاء الى بيارة وتمسك بالطريقة النقشـبندية عنـد المرحـوم الشـيخ علاء الـدين، وحصلت عنده محبة وارتباط روحي مناسب، فكان يزوره في كل ســنه ثلاث او اربع مرات.

ولمـا تعينت انـا مدرسـا في بيـارة سـنة الـف وثلاثمائـة وسـبع واربعين هجرية حصلت بيني وبينه زيادة الفـة ومحبـة ممـا كـانت سـابقا بسـبب كثرة اللقاء والتفاهم الزائد في المسائل العلمية. وقد يجتمع معنا لفيف من العلماء فتجري المكالمـات الفقهيـة بمحبـة واخلاص وصـدق، بحيث يحس الانسان ان هناك روحانية وبركة كثيرة وان الملائكة تحفنا برحمة وأمان.

ولاسيما اجتماعي به وسائر العلماء الافاضل في الزيارة الاعتيادية مـني لبعض اصدقائي واحبائي سنة الف وثلاثمائة واحدى وستين هجرية. فقد سافرت من بيارة وبصحبة ابني محمد فاتح الى خانقـاه (دورود)، ومنهـا الى قرية (ئه لما نه) لزيارة السيد الجليل الحاج السيد بابا شيخ، ومنهـا الى قرية (چـور)، ومنهـا الى (بالـك) وقلعـة، فـاجتمع عنـدنا لفيـف من العلماء، وكنا

نتذاكر ونتفـاهم في بعض القضـايا الفقهيـة، وقـد ينشـد الطلاب قصـائد لطيفة فنستمع لها، ويحصل عنـدنا ذوق وراحـة روح لم ار مثلهـا الا في الاوقات الشاذة، وكلما تذكرت ذلك السـفر تـأثرت الى درجـة لا اطيـق بيانها.

وبعـد انتقـالي من بيـارة واسـتقامتي في جـامع سـيدنا حضـرة الشـيخ عبدالقادر الگيلاني في بغداد قدس الله تعالى سره، وقفـني ربي سـفر حج بيت الله الحرام سنة الف وثلاثمائة وثمان وثمانين، اجتمعت به عند فضيلة الشيخ عثمان ابن شيخنا المرحـوم علاء الـدين حيث جـاءوا لأداء فريضة الحج ايضـا، ومـع الشـيخ عثمـان اخـوه مولانـا خالـد، وابن اخيـه الشيخ عابد، وابنه عبدالملك، واخـوه الشـيخ امين، ولفيـف من العلمـاء اعني الحاج الملا باقر، والملا محمد امين كاني ساناني، والملا زاهد ابن الملا محمد السقزى، والسـيد عبدالمجيـد الكلجيـني. وجمـع مبـارك من الصالحين، كذلك تلذذنا روحيا بالاجتماع معهم، ولكنـه افترقنـا بعـد ايـام قلائل، فلم اره بعد ذلك التاريخ حيث تـوفى سـنة الـف وثلاثمائـة وثلاث وتسعين هجرية. طاب ثراه الجنة مثواه.

حرف الجيم

ج

<129>

الملا جامي التكيه يي

كتب الشيخ محمد علي القره داغي في مجلة المجمع العلمي الكردي (2\2) ما مفاده: انه هو السيد جامي ابن السيد حسين ابن السيد احمد بن السيد اويس ابن السيد سيف الدين ابن السيد السيد عوض. والسيد عوض هذا هو جد سادات قرية (خه رپاني) في قضاء حلجبة وجد جماعة نسل الشيخ جامي في قرية (تكية) قه ره داغ ايضا.

وكان السيد ملا جامي عالما جليلا، وفقيها بارعا، وكانت له اليد الطولى في مختلف العلوم الدينية، الا انه مع الاسف ضاعت آثاره، ولم يصل الينا منها شيء، ولم نسمع الا بالنزر اليسير منها. وله حواش علي كتاب اظهار البركوي، وشرح مولانا عبدالرحمن الجامي لكافية ابن الحاجب رحمهم الله تعالى.

ويحيط بحياة السيد ملا جامى ايضا غموض، الا انه خلال التتبع في هوامش الكتب الموجودة في مكتبة الشيخ عبدالله الخرپاني وصلنا الى العلم بان السيد ملا جامي قد هجر وطنه (التكية)، وتحمل الابتعاد عنه، وتجرع مرارة الغربة للتزود بالعلم، وانه سافر الى الموصل، واربيل، وصهران (سوران) وكوى سه نجه ق، وعاصر حروب (كريم خان زه ند).

ويمكننا من خلال هذه المخطوطات تحديد ولادته علي وجه التقريب بحدود سنة الف ومائة وعشرين هجرية، حيث استنسخ مخطوطاته في سنوات الف ومائة واحدى واربعين 1141، والف ومائة وثنتين واربعين 1142، والف

ومائـة وثلاث واربعين. وخـط هـذه المخطوطـات في اربيـل، وموصـل، وغيرها من المدن البعيدة.

والغــالب في اعمــار الطلاب الــذين يمكن عــادة ان يــذهبوا الى البلاد البعيدة من اوطانهم هو حدود العشرين.

وكان السيد ملا جامي عالما كبيرا، وخطاطا بارعا، ولا تزال مكانتــه بين سكان قريته (التكية) رغم المدة الكثيرة المارة على وفاتـه، ويسـمى بـ (شيخ جامي گه وره) اي الشيخ الجامي الكبير، وكان هو الباني للجــامع الكبير الراسخ البنيان في قريته (التكية)، والسـيد ملا جـامي جـد لاكـبر طائفتين في القريـة، ولـه عقب كثـيرون كـان فيهم العلمـاء والصـلحاء، وهــو الجــد الخــامس لكــاتب البحث محمــد علي الــره داغي. انتهى باختصار.

كذلك يظهر من خلال مخطوطاته: انه قد صرف بعض اواخـر ايامـه في اوائل ايام الشيخ عبد الله الخرپاني، (عرف للسيد ملا جامي بيت واحــد بالفارسية) وهو:

(جامي) ازبند گي خويش ملول دارد ازخوا جگيت چشم قبول

يقول: يارب انا عبـدك (جـامي) ملـول في قصـوره عن الوفـاء بحقـوق عبوديته لك، ولكنه له امل القبول من لطفك ورحمتك وسيادتك.

الملا جامي الجوري

كتب الشيخ محمد القزلجي في رسالة (التعريف بمساجد الســليمانية)، ما نصه: ومنهم اي من السادة الچوريين، السيد العلامة جامي الچوري، ذو التعليقات الشهيرة بـني لـه (بـوادق سـلطان) حـاكم ولايـة المكـري مدرسة الجامع الاحمر ببلـدة (سـابلاغ) في سـنة الـف وتسـع وثمـانين، وكانت مدرسته عامرة وتـوفى رحمـه اللـه تعـالى اوائـل القـرن الثـاني عشر الهجري طاب ثراه.

قلت: اشـتهر، بـل بلـغ حـد التـواتر: ان الملا جـامي چـوري ابن الملا عبدالكريم المتوفى سنه الف وخمسـين هجريـة. والملا عبـدالكريم ابن مولانـا ابي بكـر المنصف. وانـه سـافر من وطنـه قريـة چـور الى بلـدة (سابلاغ) ومنها الى بلدة (وان) في تركيا، واقام مدة، والف هنـاك ثلاث مجلدات من تفسيره للقرآن الكريم، ثم رجع الى موطنه الأصلي قريـة (چور)، ومات هناك ودفن بجوار والده مولانـا ابي بكـر المنصف. طـاب ثراهما وتغمدهما برحمته.

كما اشتهر ايضا ان الملا جامي الچوري كـان مدرسـا في قصـبة (قـه لا چـو الان) في اوائـل القـرن الثـاني عشـر الهجـري، وانـه درس الشـيخ حسن المعروف بشيخ حسن گله زه ر ده ابن الشـيخ محمـد النـودهي. في اوائل ذلك القرن، فان الشيخ حسن ولد سنة الـف وثمـانين هجرية.

ووجدنا ايضا في شجرة نسـب مولانـا عبـدالقادر في بيـارة: انـه يتصـل نسبه بالملا مراد المتصل نسبه بالسيد جـامي ابن السـيد محمـود جـان ابن مولانا ملا ابي بكـر المنصف رحمهمـا اللـه، وان هـذا السـيد جـامي ايضا كان في ولاية بابان، كما هو مسطور وممهور من جـانب كثـير من السادة والمشايخ والعلماء والمشهورين.

فلا نعلم ان الملا جامي چوري هو الذي كان مدرسا في الجـامع الاحمـر ببلدة (سابلاغ)، ثم ساقه القضاء والقدر للهجـرة من سـابلاغ الى ولايـة بابان اوائل القرن الثاني عشر؟ ام ان هـذا الملا جـامي هـو الـذي كـان ابن السيد محمود جـان ابن مولانـا ابي بكـر المنصف؟ ولا مـانع من ان يكونـا ابنـا عم على اسـم واحـد، اعـني الملا جـامي چـوري ابن الملا عبدالكريم، والجامي چوري ابن السـيد محمـود جـان ابن الملا ابي بكـر المنصف.

ولعل اللـه تعـالى يوفقنـا لتحقيـق هـذا الموضـوع في المسـتقبل حـتى نضيفه الى كتابنا هذا ان شاء الله تعالى[1].

[1] ويوجد في مدينة (كويه) جامع معروف باسم (ملاجامي) لعلـه لاخد هذين العالمين. م ، ع ، ق.

الشيخ جرجيس الاربيلي

جاء عنه في كتاب غاية المرام: انه علامة العلوم بـالمنطوق والمفهـوم، وله المعرفة التامـة الكليـة بـالمعقول والمنقـول، وذو القـدم الراسـخة والهمة الشامخة بأفكار غائصة على جواهر الانظار في بحار الافكار.

قرأ على الشيخ عبدالله الاصم في اربيل، ثم رحل الى قريـة (مـاوران) فقرأ على الشيخ اسماعيل، والشيخ فتح الله، والشيخ صـبغة اللـه اولاد ابراهيم الحيدري. وانتفع بهم، وظهر فضله وتكمل علمه، وارتفع شـأنه، وانتفع به الجم الغفير، ثم تزهد عن الدنيا وسـاح، ومكث على السـياحة مدة مديدة، ثم رجع الى (اربيل).

درس وقرأ، وقصده الطلاب من النواحي، ثم قدم الموصل ودرس فيهـا مدة مديدة ثم عاد الى وطنه، ثم رجع الى الموصل.

(يقول غاية المرام) فقرأت عليه اثبـات الـواجب وشـرحه، ثم رجـع الى مسقط راسه وحل انسه، ثم لما مات شيخنا (موسى) استدعاه الـوزير المفخم (سليمان باشا) وكان اذ ذاك في (العقرة)، ففوض اليه مدرسة الشيخ موسى، فقرأت عليه نبذة من شرح الملخص، وحج وطاف البلاد الشاسعة، ودرس في اكثرها، وله الجاه العريض عند ملوكنا. شعر:

اذا جـاء موسـي والقي العصـا   فقد بطـل السـحر والسـاحر

واخذ الطريق عن الشيخ الشريف اسماعيل البرزنجي (الوليـاني)، وعن الشيخ احمد البغدادي وسألته ان يكتب لي شيئا من احواله وطرفـا من بيان طريقته ومشايخه.

فبعد وصولي الى هـذا المحـل ورد مكتوبـه، وفيـه مـا ملخصـه: ان اول شـيوخه في العلم عبداللـه الاصـم المكـني بـابي محمـد الملقب بالاسكندري، وكان قد فتح الله عليـه في العلـوم العقليـة والنقليـة، ولم يكن قد قرأ منها الا اليسير

من المتون، وكان ماهرا في علم الوحـدة والتجريـد. ولـه شـعر لطيـف مذكور في غير هذا المحل.

ثم قرأ بعد ذلك على الفاضل العلامة فتح اللـه الحيـدري، ثم على اخيـه اسماعيل افندي، ثم على اخيه العلامة صبغة الله (من احسـن من اللـه صـبغة) العلـوم العقليـة، وجانبـا من تفسـير القاضـي وبعض حواشـيه، واجـازة عامـة لجميـع مروياتـه ومسـموعاته، وان لـه اجـازة من الكتب الستة ولم يذكر عمن هي.

وان شـيخه في طريقه القادريـة السـيد اسـماعيل ابن السـيد محمـد البرزنجي المشهور عندهم، وفي الطريقـة القادريـة ايضـا والنقشـبندية صحبة وتربية الشيخ احمـد البغـدادي الآخـذ، عن الشـيخ قاسـم الخـاني صاحب سير السلوك الشـهير في حلب (بسـقاط القفـل)، لان الاقفـال كانت تسقط عن ابواب البلد اذا اراد الخروج منها. انتهى ما كتبه.

وعمره الان قد قارب السبعين، ولـه شـعر لطيـف فمنـه قولـه مصـدرا ومعجزا هذان البيتان وقد جرى ذكرهما فقال:

ورب حمامـة في الـدوح بـاتت   باشـــجان وحـــزن مســـتكن

على ايــام وصــل حيث فــاتت   تعيـــد النـــوح فنـــا بعـــد فن

اقاســمها الهمــوم اذا اجتمعنــا   وتــروى قصــة الاشــواق عــني

على حكم الهـوى فينـا اقتسـمنا   فمنها النـــوح والعـــبرات مـــني

وجـاء عنـه غايـة المـرام: انـه اسـتدعاه والي الموصـل سـليمان باشـا الجليلي، فقدم ودرس بمدرسة والده وجده، مدرسـة جـامع الباشـا، ثم ولى الخطابة في جامع الوزراء المذكورين ثم ولى مدرسـة محمد باشـا الجليلي اضافة الى ما في يـده، وتـوفي فجـأة في دار الـوزير المـذكور سنه الف ومائتين وست هجرية، وقد اجاز المترجم جماعـة من العلمـاء الموصل المشهورين انظر عنه: (الحجة في من زاد علي ابن حجة).

جعفر بن اسماعيل البرزنجي

جعفر بن اسماعيل بن زين العابدين بن محمد البرزنجي الحسيني فقيه عالم بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، تعلم بالجامع الازهر، وولى افتاء الشافعية بالمدينة المنورة وتوفى بها.

من آثـاره: تـاج الابتهـاج علي النـور الوهـاج في الاسـراء والمعـراج، والكـوكب الانـور على عقـد الجـوهر في مولـد النـبي الازهـر، نزهة الناظرين في مسجد سيد الاولين والآخرين، توفى سـنة الـف وثلاثمائـة وسبع عشرة هجرية 1899م.

جعفر بن حسن البرزنجي

جعفـر بن حسـن بن عبـدالكريم بن محمـد بن بابـا رسـول الـبرزنجي المـدني، فقيـه اديب ولـد بالمدينة المنـورة في شـعبان، وتـولى افتـاء الشافعية بها وتوفى بها.

من آثاره: نظم مولـد النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم، وقصـه المعـراج، ومناقب سيد الشهداء سيدنا حمزة العرين لاسـماء الصـحابة البـدريين، الفيض هجرية. موافقة ألفا وسبعمائة واربعا وستين ميلادية. وفي سلك الدرر: ولد ونشأ نشأة صالحة، وبرع في الخطب والترسل، وصار امامـا وخطيبا ومدرسا بالمسجد النبوي الشريف.

وألف مؤلفات نافعة وانشاءات رائعة، منها: رسالة سماها جالية الكرب بأسـماء اصـحاب سـيد العجم والعـرب: وهي في اسـماء البـدريين، والاحديين وكان فردا من افراد العصر، وكـانت وفاتـه في شـعبان سـنة سبع وسبعين ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى.

ملا جلال الدين الخورمالي

هو السيد العالم العلامة فريـد الـدهر ووحيـد العصـر، مولانـا الملا جلال الدين ابن السيد علي ابن السيد عمر الحسـيني، من نسـل عبداللـه بن الامام

موسى الكـــاظم حســـب مـــا كتبه اســـلافهم في صـــحائف مربوطـــة بالمصـحف الشـريف. الخطـوط الـذي كتب بيـد احـد اجـدادهم السـيد ابراهيم رحمه الله تعالى في سنة خمسمائة وثلاثين هجرية.

ولد السيد جلال في قرية (قاي نه يجـه) بشـهرزور، ونشـأ بهـا وبمركـز ناحية (گلعنبر) حتى دخل سن التميـيز، فابتـدأ بالدراسـة، وختم القـرآن الكريم، ودخل في تعلم العلوم العربية وتجول في المدارس الموجــودة في المنطقة، وفي غيرها وترقى في مراتب العلوم العالية، وتضــلع في كافة العلوم العقلية والنقلية، وتخـرج وتعين مدرسـا في الجـامع الكبـير في قصبة (خورمال)، وعـاش في ظلال احـترام وخـدمات امـراء ولايـة (بابـان) الكرمـاء. فسـاعدوه وخصصـوا لـه ولطلاب مدرسـته بسـاتين وعقارات في أطراف خورمال، وعلي حافة نهر (زلم) وفي وادي بيـارة بحيث يكفى عائلته، واهل مدرسته وضيوفه بدون حاجة الى احد.

فاشتغل بالتدريس وافادة الطـالبين وخدمـة الـدين ونشـر الفتـاوي في الوقايع بين المسلمين. وكان معاصرا للعالمين العلامتين الشيخ عبدالله المـدرس في قريـة (خـه ر پـاني)، والملا ابـراهيم المـدرس في بيـارة، وكانوا ثلاثتهم اركان العلم وخدمة الدين في المنطقـة. فـاجتمع عنـدهم الطلاب من شتى الجهات وافادوا واجادوا وخدموا المسـلمين بالحكمـة والموعظة الحسنة والارشاد على منطق الآية الكريمة ﴿ادْعُ الَى سَـبِيلِ رَبِّكَ﴾ الآية. وصار كل بما عنـده من النفقـات الوقفيـة مرجعـا للفقـراء، ومـأوى للمسـاكين، وكـانوا يطعمـون الطعـام ويغيثـون الملهـوفين من الانام، وكـانت بينهم زيـارات خاصـة لـترويح النفس، واجتماعـات نافعـة شريفة، وتجـري بينهم نكـات لطيفـة، بحيث يـتربى ويتثقف فيـه النـاس بالثقافة الاسلامية.

وكان السيد الملا جلال الـدين يصـطاف مـع طلابـه في وادي بيـارة في بعض البساتين الموقوفة عليهم بصفاء هوائها وعذوبـة مائهـا، في ظلال الاشجار المثمرة

التي تحكى رياض الجنة، ولحد الان توجد بساتين في الوادي تحمل اسم المسجد، وسألت الناس عنها وأجابوا بأنها كانت من موقوفات جامع خورمال.

واضافة على ما كان عنده من الطاعات وفضائل تدريس العلوم الدينية وارشاد المسلمين.. تمسك بالطريقة القادرية عند الشيخ الجليل والمرشد النبيل العالم بعلمي الظاهر والباطن، والتصوف الروحي الشيخ حسن گله زه ر ده، وسلك عنده حتى استخلفه في ارشاد الناس الى آداب الذكر والفكر والورع والتقوى، تزكية للنفس وتوجيها لها الى عالم القدس.

واستقام على هذه الخدمات الجليلة مدة من الزمان حتى وافاه اجله المحتوم في وقت الصيف عند ما كان مصطافا في وادي بيارة على نهجه المعتاد في كل سنة وكانت وفاته سنة الف ومائتين واحدى وثلاثين هجرية. على ما يستفاد من بعض المكاتيب الجارية بين حضرة مولانا خالد قدس سره وبعض الامراء الموجودين في خورمال، لانه كان لمولانا صلة خاصة به وبأولاده. وكان في ايام تحصيله للعلم في مدرستهم مدة من الايام.

وسمعت من حضرة الشيخ علاء الدين: انه كان الناس يشتغلون بحفر قبره وغفلوا عن صلاة الظهر، وبينما هم كذلك اذ سمعوا واحدا يقول: الله اكبر الله اكبر! فسمعوا الصوت وتنبهوا للصلاة ولم يروا احدا هناك فتعجبوا من هذه الكرامة الباهرة!

وخلف اربعة بنين وهم: محمد امين، ومحمد، ومصطفى، وجلال الدين الصغير على اسم والده. اما محمد امين ومحمد فماتا قبل ان يتزوجا، واما مصطفى فكان عالما فاضلا مشهورا (بگلعنبر)، وصار هذا لقباله.

ودخل في الطريقة النقشبندية عند حضرة مولانا خالد النقشبندي، وخدم الدين وخلف اولادا ثلاثة: محمد، وعلي، وكاك امين، اما علي وكاك امين فلم يشتغلا بالعلم. واما محمد فقد صرف حياته في التحصيل حتى تخرج عالما فاضلا، وسكن في قصبة خورمال مدة ثم في قرية (سر گه ت) وخلف ولدا

عالما جليلا اسمه الملا عبدالرحمن. كما ان الملا عبدالرحمن هـذا تـرك ولدا عالما اسمه الملا محمود، ولهذا ولد من اهل العلم اسمه به ختيـار وفقه الله.

واما جلال الـدين الصـغير فكـان عالمـا مناسـبا وتـرك ولـدا اسـمه ملا عبدالله، وهو ترك ولدا اسمه محمد امين وبنتا اسمها (رابعـة)، تـزوجت بالشيخ محمد علي ابن الشيخ ميكائيل ابن الشيخ علي الطويلي خليفـة حضرة الشيخ عثمان سراج الدين قدس سره. هذا ما علمته من احوال مولانا ملا جلال الدين الكبير واحوال نسله لحد الان.

الشيخ جلال القره داغي

الشيخ جلال ابن الشيخ عبداللطيف بن الشيخ عبدالله بن الشيخ عثمان ابن الشيخ عبداللطيف الكبير ابن الشيخ معروف الدره قولي.

هو احد الاولاد الاثنا عشر للشيخ عبداللطيف، ولد في حـدود سـنة الـف ومائتين وخمس وتسـعين هجريـة. تـربى في مدرسـة والـده بقـره داغ، واستوى في مـدارج العلـوم الدينيـة، حـتى تخـرج كعـالم فاضـل جليـل، فتعين اماما ومدرسا في مسـجد الحـاج عزيـز الخيـاط في السـليمانية، فقام بالامامة والتدريس والوعظ والارشاد وخدمة المسلمين خير قيام، وكان عالما فاضـلا وزاهـدا منزويـا من اهـل الـدنيا، الا مـا اضـطر اليـه، ومشغولا بأحوال نفسه ومراقبة جـانب قدسـه، والحـق انـه كـان عالمـا مبارك الاثر، دقيق النظر، مبتعـدا عن مواقـع التهمـة والخطـر، ومختلقا بأخلاق السلف الصالحين صامتا ساكنا، وناطقا بالحق اذا اقتضى الامـر، آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر بقدر استطاعته.

وكـان يـزوره اسـتاذي وسـيدي الشـيخ عمـر ابن القـره داغي في كـل مناسبة، ويستفيد منه راحة نفسية، ويذكره بعنوان (عمي الشـيخ جلال) حيث كان بمنزلة العم له، فانهما من دوحة واحدة ومتواصلان في الجـد الثاني للشيخ

جلال والجد الثالث للاستاذ رحمهما الله[1]. فاسـتقام على حالتـه الطبية خير استقامة حتى وافاه الاجـل سـنة الـف وثلاثمائـة وخمسـين هجريـة متساوية لالف وتسعمائة وثلاثين ميلادية.

وترك ولدا واحدا اسمه محمد محي الدين فناب عنه في امامة المسجد المزبور، وهو ولد صالح لطيف الكلام، حسن الذوق والاخلاق.

جويرية بنت احمد

جويرية بنت احمد ابن احمد بن الحسين بن موسـك بن موسي، ويقـال له: الهكارى. ولدت في رابع رمضان سنة سبعمائة واربع. وسـمعت من ابي الحسن بن الصواف مسموعه من النسائي ومسند الحميـدي، ومن علي بن عيسى بن القيم مـا عنـده من مسـتخرج الاسـماعيلي وجـزء سفيان وسـمعت ايضـا من النـور الثعلـبي البعث لابن ابي داود وغـيره، ومن الشريف موسى صحيح مسـلم، ومن ابن الشـحنة وسـت الـوزراء صحيح البخاري، ومن الحسن بن على الكردي مسـندى عبـد والـدارمي والاربعين للطـائي، والعقـل لـداود بن المحـبر، ومجلسـين من أمـالي الحـــرفي، والثـــالث من فوائـــد ابي علي ابن خزيمـــة، ومن الجلال بن الطباع (الفرج بعد الشدة) لابن ابي الدنيا، وحدثت بمسـموعاتها مـرارا، وعمرت فاكثروا عنها.

كتب عنها ابو جعفر بن الكديك، وذكرها في مشيخته، ومات قبلها بمدة، وسـمع منهـا بعض مشـايخنا، وكثـير من آقرآننـا، ومـاتت في الثـاني والعشرين من صـفر سـنة سـبعمائة وثلاث وسـبعين 773 طـاب ثراهـا وجعل الجنة مثواها.

---

[1] جلال ابم الشـيخ عبـداللطيف بن الشـيخ عبداللـه بن الشـيخ عثمان وعمر ابن الشـيخ أمين ابن الشـيخ معـروف ابن الشـيخ عمر بن الشيخ عثمان.

الجنيد البغدادي

في تاريخ ابن خلكان، ابـو القاسـم الجنيـد بن محمـد بن الجنيـد الخـزاز القواريري، الزاهد المشـهور اصـله من نهاونـد. مولد ومنشـأه العـراق، وكان شيخ وقته، وفريـد عصـره، وكلامـه في الحقيقـة مشـهور مـدون. تفقه على ابي ثور صاحب الامام الشافعي رضي اللـه عنـه. وقيـل: بـل كان فقيها على مذهب سـفيان الثـوري رضي اللـه عنـه، وصـحب خالـه السري السقطي، والحارث المحاسبي وغيرهما من جلة المشايخ رضى الله عنهم. وصحبه ابـو العبـاس بن سـريح الفقيـه الشـافعي، وكـان اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام اعجب الحاضرين، فيقـول لهم أتـدرون من اين لي هذا؟ هذا من بركة مجالستي ابا القاسم الجنيد.

وسـئل الجنيـد عن العـارف فقـال: من نطـق عن سـرك وانت سـاكت. وكان يقول: مذهبنا مقيـد بالأصـول والكتـاب والسـنة. ورؤى يومـا وفي يده سبحة فقيل له انت مع شرفك تأخذ في يدك سـبحة، فقـال طريـق وصلت به الى ربي لا افارقه.

وقال الجنيد قال لي خالي سرى السقطي: تكلم على الناس، وكان في قلـــبي حشـــمة من الكلام علي النـــاس، فـــاني كنت الهم نفســـي في استحقاقي ذلك، فرأيت ليلـة في المنـام رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم، وكانت ليلة جمعة فقـال لي: تكلم على النـاس، فـانتبهت واتيت باب السرى قبل ان اصبح. فدققت البـاب، فقـال لي: لم تصـدقنا حـتى قيل لك، فقعدت في غد للناس بالجـامع وانتشـر في النـاس ان الجنيـد قعد يتكلم على الناس. فوقـف على غلام نصـراني متنكـرا، وقـال: ايهـا الشيخ ما معنى قـول الرسـول صـلى اللـه عليـه وسـلم: اتقـوا فراسـة المؤمن فانه ينظر بنور الله؟ فاطرقت ثم رفعت راسـي وقلت: اسـلم، فقد حان وقت اسلامك، فاسلم الغلام.

وقال الشيخ الجنيد: ما انتفعت بشيء انتفاعي بأبيات سمعتها، قيل له وما هي؟ قال: مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغني من دار فانصت لها، فسمعتها تقول:

اذا قلت اهدي الهجر لي حلل	تقولين: لولا الهجر لم يطب
وان قلت هذا القلب احرقه	تقولي بنيران الهوي شرف
وان قلت ما اذنبت قلت مجيبة	حياتك ذنب لا يقاس به ذنب

فصعقت وصحت فبينما انا كذلك اذ بصاحب الدار قد تخرج، فقال: ما هذا يا سيدي؟

فقلت له مما سمعت، فقال: اشهدك انها هبة مني اليك. فقلت: قد قبلتها وهي حرة لوجه الله تعالى. ثم زوجتها لبعض اصحابنا بالرباط، فولدت له ولدا نبيلا، ونشأ احسن نشوء، وتوفى يوم السبت، وكان نيروز الخليفة سنة سبع وتسعين ومائتين، وقيل سنة ثمان وتسعين، اخر ساعة من نهار الجمعة ببغداد، ودفن يوم السبت بالشونيزية عند خاله سرى السقطي رضي الله عنهما.

وكان عند موته قد ختم القرآن الكريم، ثم ابتدء في البقرة فقرأ سبعين آية، ثم مات رحمه الله. وانما قيل (الخزاز) لأنه كان يعمل الخز. وانما قيل له القواريري لان اباه كان يعمل القواري. و(نهاوند): بفتح النون.

وقال السمعاني: بضم النون وفتح الهاء وبعد الهاء الف وبعدها واو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعدها دال مهملة وهي مدينة من بلاد الجبل.

قيل: ان نوحا عليه السلام بناها، وكان اسمها (نوح آوند) ومعنى (آوند) (بنى) فعربوها فقالوا (نهاوند).

والشونيزية: بضم الشين والمعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها زاء وهي مقبرة مشهورة ببغداد، بها قبور جماعة من المشايخ، رضي الله عنهم بالجانب الغربي منها.

جاگير الكردي

جاگير الكردى قدس الله روحه ونور ضريحه من اكابر العـارفين. يقـول الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله تعالى في كتاب جامع الكرامات: قال الامام الشعراني: هو من اكـابر المشـايخ واعيـان العـارفين، وكـان تـاج العارفين ابو الوفاء يثني عليه وينوه بذكره وقال: سالت اللــه ان يكـون (جاگير) مريدي فوهبه لي. وكان الشيخ جاگير يقـول: مـا اخـذت العهـد قط على مريد حتى رأيت اسمه مكتوبا في اللـوح المحفـوظ. وانـه من اولادنا، مات سـنة خمسـمائة وخمسـين هجريـة 550. سـكن الصـحراء بالعراق قريبا من قنطرة الرصاص مسيرة يوم من سامراء، ومات بهـا، وعمر قوم عند تربته قرية لطلب البركة.

جهلان الكردي

في جامع الكرامات: هو احد اصـحاب الشـيخ يـونس الفـني المـارديني، قال السراج: روينا انه كان من اصحاب الشيخ يونس الفني رجل كردي يقال له جهلان: وكان لـه احـوال خارقة منها: انـه حضـر الى رحى ببلاد الموصل ووجد امرأة جميلة يؤخر الطحـان طحنتهـا لغـرض فاسـد، الى ان بقى الشيخ جهلان والمرأة، فقـال الطحـان يـا جهلان هـات حنطتك، فقال جهلان: بل المرأة قبلي، فخالفه وتشاجر، فخرج الشـيخ منزعجـا، وقال اخرجا بسرعة، فرفع الشيخ رجله وتنفس، فخرج الرحى كالسـهم وخرج من جدارها ومضى الى جبل هناك فشقه ودخـل فيـه كالوتـد في الحائط، وانهد من الرحى جملة كافية! ولم يكف ذلك حتى قـال: وعـزة الله لا ادعها تعمر ابدا! فاجتهد مالكها وعمرها غير مرة، ثم تركها عجزا وضجرا، ولم يذكر تاريخ وفاته رضى الله عنه.

حرف الحاء

<146>

حامد العمادي

حامد بن علي ابراهيم العمادي، الدمشقي الحنفي مفتي دمشق وابن مفتيها، برع في الفقه والفرائض والادب، وكان وقورا مهيبا، اقام في منصب الافتاء اربعا وثلاثين سنة، له مؤلفات كثيرة.

منها: الفتاوى في مجلدين كبيرين، والتفصيل بين التفسير والتأويل، وضوء الصباح في ترجمة ابي عبيدة بن الجراح، وترجمة الشيخ الاكبر، وشرح خطبة الكشاف، ورسالة في الافيون، ومجموع رسائل، وديوان شعر، وشرح خطبة الكشاف ورسالة في الافيون، ومجموع رسائل، وديوان شعر، وشرح بيتي الرقمتين. وكان يستفتح اكثر دروسه بخطب من انشائه جمعت في مجلد كبير. مولده الف ومائة واثنتان هجرية ووفاته الف ومائة واحدى وسبعون في دمشق. رحمه الله تعالى.

الملا حامد البيساراني

حامد بن الملا علي البيساراني، ويقال: يتصل نسبه بالاديب الكردي الملا مصطفى البيساراني. ولد في حدود الف ومائتين وخمس وعشرين في قرية بيساران قرب سنندج، او في قرية (ككلي آوا) بكاف مفتوحة فكاف ساكنة بعدها لام مخففة، من (كاك علي آوا)، اي القرية التي بناها كاك علي.

وهذه القرية كانت من املاك آبائه.

دخل بعد التميز في دراسة القرآن الكريم، فالكتب الصغار، فالكتب العلمية، فتجول في المدارس حتى تضلع في العلوم ووصل الى حد التخرج، فقرع سمعه انباء ارشاد حضرة الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي في قرية

بيـارة، فهـرع اليـه وهـو في الخامسـة والعشـرين من عمـره، فانجـذب بروحانية، وتمسك بطريقتـه، واسـتمر في صـحبته والسـلوك على يـده، ويكتب المكاتيب التي يجاوب بها الناس خارجـا، وكـان لـه املاء لطيـف وانشـاء عـال ظريـف، فصـار من خـواص حضـرة مرشـده، فاسـتخلفه وزوجـه من اخت زوجتـه بنت اخي حضـرة مولانـا خالـد قـدس سـره، فترقى عنده ازيد.

وعندما انتقل الشيخ عثمان من بيارة الى السليمانية وسكن في خانقاه مولانا خالد قدس سره كمرشد باقتراح الامير احمـد باشـا ابن سـليمان باشا البابانی كان الملا حامد مع الشيخ ويلازمه كخليفة له، وكلما سـافر الشيخ الى محل ينوب عنه في ادارة المحل.

ولما ولى دور احمد باشا، وتغير الوضـع، وقـام عبداللـه باشـا بالامـارة، تـرك الشـيخ عثمـان السـليمانية ورجـع الى بيـارة، ثم انتقـل الى قريـة طويلـة مسـقط رأسـه، وكـان يلازمـه الملا حامـد بالـدوام. وفي قريـة الطويلة كان زواجه من زوجته المذكورة. فولدت له ولدين: عبد المجيد وشمس الدين. وستأتي ترجمتهما ان شاء الله تعالى.

وصـاحب الترجمـة كمـا يشـتغل بالكتابـة لمرشـده كـان يعـظ النـاس، ويدرس الطلاب ويستنسخ الكتاب لنفسه ويؤلف التأليفات، فمنها شرح للمثنوى بالفارسية في ثلاث مجلدات، وهي الان عند الحـاج ملا عثمـان ابن الملا عزيز، المدرس في قريـة پـريس قـرب حلجبة. ومنهـا شـرحه بالفارسـية على (ذات الشـفا) في سـيرة المصـطفى صـلى اللـه عليـه وسلم، التي شرحها الملا محمد الجيشاني العلامة الشهير. ومنها شرحه بالفارسية ايضا على منظومـة ابن رسـلان في الفقـه والعقيـدة. ومنهـا حاشـية علي منظومـة (گـل شـن راز) في التصـوف بالفارسـية. ومنهـا منظومة باللغة الكردية في العقائد. ومن مخطوطاته نسـخة كاملـة من تحفة ابن حجر، وعليها حاشية يحي المزوري الى كتاب صلوة الجماعـة وهى الان في مكتبة بيارة. وكـان اديبـا بارعـا، ولـه في مناسـبات ولادة اولاد مرشدة قصائد

رنانة فارسية، كما له في التهاني والتعازي اشياء بديعية. توفى في بيارة في حدود الف وثلاثمائة واثني عشرة هجرية طاب ثراه وجعل الجنة مثواه.

الحسن بن علي القاسم

في طبقات السبكي، الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري، ابو علي القاضي، ولد في شعبان سنة سبع وتسعين واربعمائة، وتفقه علي الشيخ ابي منصور الرزاز، ودرس بالموصل ومات في ثالث ذي الحجة سنة اربع وستين وخمسمائة ترجمة ابن باطيش. انتهى.

حسن بن علي بن عبد الله

الحسن بن علي بن عبدالله الشهرزوري، وذكر انه ولد سنة ست عشرة وستمائة تقريبا، وقدم بغداد، وسمع من المؤتمن ابن قميرة وغيرهم. وكان اماما عالما عاملا زاهدا. قال القرطبي: افتى عدة سنين. قال: وكان يحفظ كتاب المهذب للشيخ ابي اسحق الشيرازي. توفى في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وستمائة. انتهى.

الحسن بن عبيد الله

في طبقات الاسنوي: القاضي ابو علي الحسن بن عبيد الله (بالتصغير) البندنيجي اكبر اصحاب الشيخ ابي حامد، وصاحب التعليقة المشهورة عنه المسماة بالجامع، وهي جليلة القدر، قليلة الوجود، عندي منها نسخة. وصاحب الذخيرة ايضا كتاب جليل، وقفت عليه. وكان ابو علي المذكور صالحا ورعا، قال الشيخ في طبقاته: خرج في آخر عمره الى بلده وتوفى في جمادى الاولي سنة خمس وعشرين واربعمائة. انتهى.

وبهامش الكتاب وردت سنة وفاته في كشف الظنون اربعمائــة وخمس وتسعين 495 ه.

الحسن بن بشر الامدي

الحسن بن بشر بن يحي الامدي، ابو القاسـم، عـالم بـالأدب روايـة من الكتـاب، لـه شـعر اصـله من امـد. وولـده ووفاتـه بالبصـرة. من كتبـه (المؤتلـف والمختلـف) محظـوظ، بـاحث في اسـماء الشـعراء وكنـاهم والقابهم وانسابهم، والموازنـة بين البحـتري وابي تمـام، ومعـاني شـعر البحتري، والخاص والمشترك في معاني الشعر، ونثر المنظوم، وتبــيين غلط قدامة بن جعفر في كتاب نقد الشعر، وتفصيل شعر امرئ القيس علي الجاهلين، وكتاب (فعلت وافعلت) وديوان شعر نحو مائة ورق.

الحسن بن داود الناصر

الحسن بن داود الناصر، ابن الملك المعظم عيسى من بـني ايــوب، ابو محمد مجد الدين، الملقب بالملـك الامجـد، صـاحب الكـرك، من امـراء الدولة الايوبية، كان من الفضلاء، له معرفة بالادب، ومشاركة في كثــير من المعلوم، توفي سنة ستمائة وسبعين ه_1271 م.

الحسن الكردي

حسن بن موسى الباني مولدا، الكردي اصلا، الدمشقي مسـكنا ووفـاة، فاضـل من المتصـوفة، لـه شـرح الحكم لابن العـربي، وشـرح رسـالة الشـيخ ارسـلان، وشـرح مواقـع النجـوم لابن عـربي، وشـرح عوامـل الجرجاني. وغير ذلك. توفي سنة الف وثمان واربعين هجرية 1736 م.

وفي سلك الدرر حسن بن موسي الباني المولد، الكردي، نزيل دمشق، الشيخ العارف العلامة المدقق، امام اهل الحقيقة، وفرد الوقت ووحيده، كان صوفيا قطبا خاشعا مربيا زاهدا ورعا، جامعا بين الظاهر والباطن. وله من التآليف: شرح الحكم للشيخ محي الدين بن العربي، وشرح رسالة الشيخ ارسلان، رحمه الله. وشرح تصريف العربي، وحاشية علي شرح العقائد للقيرواني. قدم الى دمشق، وقطن اولا في المدرسة السليمانية، ثم تحول الى جامع العداس بمحلة القنوات، ثم الى دار في محلة القيمرية، ثم اسكنه عنده نقيب الاشراف بدمشق المولى السيد حسن، واخذ له دارا لصيقة بداره، واستقام بها، وظهر علمه واشتهر، وقصده الخاص والعام. ودرس وافاد، وكانت له كرامات خارقة، لا تأخذه في الله لومة لائم، وللناس به اعتقاد وافر، وكان مرضه نحو عشرة ايام، ودفن بتربة (مرج الداح). وسياتي ذكر ولده عبدالرحمن في محله. رحمهما الله تعالى.

حسن بن احمد بن زفر

في طبقات الاسنوي: حسن بن احمد بن زفر الاربلي، الحكيم عز الدين. قال الذهبي سمع معنا الكثير. وكان صادقا في نقله حصل اثبات سماعاته، والف كتبا، وتاريخا، وسيرة نبوية، وسمع معنا الكثير، لكن كان مظلما في دينه ونحلته متفلسفا، وغالب تاريخه تراجم الشعراء. ومعها تراجم غريبة تدل على فضله، وكان صوفيا بدويرة حمد.

قال الذهبي: سمعته يقول: خلف لي ابي مالا فانفقته في الشهوات، حتى اتلفته ففتشت وثيقة علي فلاح بغرارة شعير، فاخذت له هدية بشيء يسير، وتوجهت فأعطيتها لامرأته، فقالت لي هو في الحرث، فتمشيت اليه، فكلمته، واذا في رأس السكة في المحراث شيء مدور وقع، فأخذته فأجدها برتية صغيرة ثقيلة ملفوفة، فقلت له: انا اسبقك الى البيت، ثم ابعدت، ففتحتها فاذا فيها

سبعون دينارا. فبت عنده، وحاللته، وسرت الى المدينة، ومشى الحال بعد ذلك بذلك الذهب، مات في جمادى الاخرة سنة سبعمائة وست وعشرين هجرية 726 ه.

حسن بن عمر الكردي

حسن بن عمر بن عيسى بن خليل بن ابراهيم الكردي، نزيل الجيزة بمصر، ولد هو سنة ستمائة وثلاثين تقريبا بدمشق، وكان ابوه قيما بتربة ام الصالح، وفراشا بها، فاحضره علي ابن اللتى مسندي الدارمي وعبد وجزئي ابي الجهم والمائة السريجية، والاول من ابن السماك والاول من مشيخة الفسوى، والثاني من الثاني من حديث المخلص، ومسند عمر للنجاد، ومجلس الحرفي، واربعين الطائي وغير ذلك. وسمع من مكرم الموطأ، وجزء الفلكي، وعليه وعلي الحسن بن سالم بن سلام جزء فيه التفسير عن مالك، ومن السخاوي نسخة فليج والبلدانية، وتلا عليه ختمة. ثم انتقل الى مصر فسكن الجيزة يبيع الورق في حانوت على باب الجامع ويوزن بالمعزية، وكان بيده ثبت، فعثروا عليه في سنة سبعمائة وثنتي عشرة، وفرحوا به وتزاحموا عليه، وحدث بالكثير، ثم حصل له في سمعه ثقل، فشق عليه الاسماع، حتى ان السبكي لقنه الجزء الاول من حديث ابن السماك في ستة مجالس. قال ابن رافع عن السبكي: اخبرني المذكور انه قرأ على ابي الحسن السخاوي ثلاث ختمات للدوري والسنوسي، والثالثة جامعة بينها، وان مولده في ذي الحجة سنة تسع وعشرين بتربة ام الصالح بدمشق، وان والده كان فراشا، ومات في ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة سبعمائة وعشرين بالجيزة، وهو اخر من حدث بمصر عن الشيوخ المذكورين، الا ابن اللتى.

قال ابن رافع في الجزء الذي كتبه في شيوخ مصر سنة عشرين: هو بقية المسندين والمكثرين ببلاده. وقال في معجمه: كان السبب في ظهوره ان والدي

حكى، انه في حدود التسعين سأل عنه بعض الطلبة، يعنى لما وقف على اسمه في الطباق، فقيل لهم: انه مؤذن بالمعزية بمصر، فطلبوه منها فقيل بالجيزة فسألوا عنه بها، فقيل سافر، فتوجهوا نحوه فلم يقعوا به الى ان كان في سنة سبعمائة وثلاث عشرة، فقيل لهم: انه مؤذن بالمعزية، قال: فتوجهوا اليه وانا مع والدي، فقيل: توجه الى الجيزة، فتوجهوا اليه، فقرأ ولدي عليه شيئا، ودل عليه المحدثين فتكاثروا عليه.

حسن بن محمد

حسن محمد بن عبدالرحمن بن علي بن ابي البركات ابن ابي الفوارس الأربيلي، بدر الدين ابن السديد، ولد في ربيع الاخر سنة خمسمائة وثمان بدمشق، واسمع علي ابن عبدالدائم، وابن ابي عمر، وابن اخيه ابراهيم، والفخر علي وغيرهم وحدث.

وهو ابن خال القاضي نجم الدين بن شمس الدين ابن ابي عمر. ومن مسموعه من الامام ابي الفرج ابن ابي عمر الثالث من مشيخته، ومنه من الفخر الثلث من الطهارة لابن ابي داود، وحدث. سمع منه البرزالي وابن سيد الناس وابن رافع وقد حدثنا عنه جماعة من شيوخنا المصريين، منهم: اسماعيل بن ابراهيم الحاكم.

حسن النوريني البشدري

الشيخ حسن ابن محمد بن ابراهيم الكردي الصهراني، النورديني، الشافعي، المحقق الفهامة المؤلف الاستاذ، كان من اجلاء علماء الاكراد، وله الباع الطويل في حل الغوامض، والغوص على المعاني، وقدم الى دمشق في حدود سنة خمس وسبعين والف، واختص اولا بالملا ابي بكر ابن الملا جامي، فاستنابه في تدرس المدرسة السليمة لسوء مزاج كان اعتراه، وعقد حلقة

التدريس بالجامع الاموي عند مقام الخضر، وعاينته هناك. وهو يقرر اشياء دقيقة المرمى، تدل على نظر دقيق وتحقيق زائد.

واخبرني صاحبنا الملا محمد بن رستم (الصهراني)[1]، وهو من اقاربه انه قرأ بصهران على المولى رسول الصهرانى، واخذ ببلاد ديار بكر عن المولى (قه ر ه قاسم)، والمولى عمر بن الجلى صاحب شرح البهائية في الحساب، والحاشية على مير ابي الفتح في الآداب، وحكى لي: انه كان يفضل الجلى على جميع من رآه من اساتذته.

والف بدمشق شرحا على البهائية في غاية الدقة، وله رسالة في سورة المطففين، وكان شرع في تحرير شرح على القطر لابن هشام على اسلوب عجيب من الدقة، وكتب منه حصة وافرة ولم يكمله، وكان في الزاهد والورع غاية لا تدرك، وقع له احوال تدل علي علو كعبه في الولاية، حكى لي الملا محمد المذكور قال: اخبرني الملا حسن، يعني صاحب الترجمة، انه كان في موطنه يكتب مصحفا، فجلس يوما للكتابة، فرأى الدواة قد فاضت بالحبر حتى

---

[1] كتب محمد أمين بن فضل الله الخطيبي ان كلمة (صهران) اسم بلدة للاكراد الصهرانيين، وكانت محلا للعلماء الافاضل، ويظهر من ترجمة حسن بن محمد الصهراني النورديني البشدري، انه كان مدرسا بمحل يسمى (صهران) كما هنا. ولا بلد عند الاكراد بهذا الاسم في زمننا في اطراف قرية (نور الدين)، ولعل (صهران) محرف من (شوران) بالشين بدل الصاد وهي بلدة قريبة من نور الدين بنحو عشرين كيلومترا، كما ان (كوران) اسم قلعة قريبة من قصبة (سرده شت) بمسافة ست كيلومترات، وتلك النواحي داخل في ادارة مهاباد، كما ان شوران داخلة في اكراد العراق، فالصورانيون من ملحقات شوران، والكورانيون من ملحقات كوران. فاحفظ هذا واغتنمه (*)

* وجدت في مخطوطة بخط الشيخ جامي، كان قد كتبها سنة 1442 هـ اسم (صهران)، مرفقة ب (ولاية) ويكتب (ولاية صهران) وبالنص: "في قرية (تله) في ولاية صهران". وهذا يعني ان صوران ليست قرية بل هي ولاية او امارة ربما كانت تقابل امارة (بهدينان)ـ م، ع، ق.

امتلأ ما حوله، فنهض مذعورا، وركض مسافة عشر خطـوات، ثم التفت فرأى خلفه بحرا من حبر! ثم غاض فرجع الى مكانه، وشرع يكتب.

وحدثني عنه من هذا الاسلوب بأشياء كثيرة. ولما مات ابو بكر ابن الملا جامي، سـافر الى الـروم في طلب جهاتـه، فأدركـه اجلـه بعـد مدة من وصوله وهو في سن الاربعين رحمه الله تعالى.

الشيخ حسن العمادى

الشيخ حسن الكردي العمادي، الشافعي، نزيـل دمشـق، احد المحققين في العلم المشهود لهم بالتبحر في العقليـات، قـدم دمشـق في حـدود سنة احـدى وثلاثين والـف، وتـزوج، وتملـك دارا بـالقرب من المدرسـة الظاهريـة، ودرس بدمشـق، فـانتفع بـه غـالب طلبـة عصـره في ابنـاء دمشـق، وكـان سـريع الكتابـة، صـحيح الضـبط، كتب بخطة الكثـير من الكتب، من جملـة ذلـك: حاشـية (شـيخ زاده)، ووقـف جميـع كتبـه على طلبة العلم بدمشق.

قلت: وهذه الكتب موضوعة عند السعسعاني هى وكتب الدفتري، وهي محتويـة على نفـائس الكتب، واعطى الملا حسـن اخـرا تـدريس (دار الحديث الاحمدية)، فدرس بها مدة، وبالجملة فانه كان من افـراد وقتـه علمـا وكمـالا، وكـانت وفاتـه سـنة ثمـان واربعين والـف، ودفن بمقـبرة الفراديس رحمه الله تعالى.

حسن بن عدي

حسن بن عـدي بن صـخر بن مسـافر الكـردي، تـاج العـارفين، شـمس الدين ابو محمد، قتل بالموصل. من تصـانيفه: الجلـوة لاربـاب الخلـوة. محك الايمان، هداية الاصحاب، وله شعر كثير.

حسن النقشبندي

حسن بن محمد بن الحسن بن محمد النقشبندي، نزيل القسطنطينية حسام الدين له شرح الشمايل، للترمذي، توفي سنة انتقل الف ومائتين واثنتين وثمانين ه1865م.

السيد حسن المكني بابي بكر المصنف

هو السيد حسن بن السيد هداية بن السيد بداية بن السيد يوسف جان بن السيد يعقوب جان المعروف بين الناس بملا ابي بكر المنصف. وهو من نسل السيد بايزيد ابن السيد محمد الزاهد، المشهور بپير خضر الشاهوئي.

تاريخ ولادته ومكانها لم يتعين لنا بالضبط، الا انه لما كان حفيدا لملا بداية، وهو اخ شقيق لملا الياس مالك قرية (كه لا تي) من قرى (كه لا ته رزان)، التابعة لسنندج الفظاهر، انه ولد هناك، ويبدو من تاريخ وفاته، انه ولد بعد تسعمائة وكسور هجرية.

تربى صاحب الترجمة في بيت علم وعبادة وسيادة، ودخل في الدراسة، ووصل الى مرحلة تحصيل العلوم، فتجول في المدارس على العادة، ثم سافر الى البلاد البعيدة الاسلامية لطموحه الزائد، ومن جملتها بلاد مصر والحجاز، كمكة المكرمة، والمدينة المنورة زادهما الله شرفا. واقام بالمدينة المنورة مدة، كما كتب في ترجمة حالة مقدمة لطبع تأليفه (طبقات الشافعية) التي حققها وعلق عليها (عادل نويهض).

ثم رجع الى كردستان، وصار مدرسا للمدرسة المتصلة بجامع السور، الذي بناه امير حمزة الباباني الكردي من اسرة بابان، قبل الالف الثاني الهجري، فبقى مدرسا بها ثماني عشرة سنة، والف فيها كتاب (الوضوح) الذي

هـو شـرح لمحـرر الـرافعي في الفقـة الشـافعى، في اربـع مجلـدات ضخمة. وهو مخطـوط لم يطبـع لحـد الان. وكتـاب سـراج الطريـق في التصوف والاخلاق، وكتـاب ريـاض الخلـود وهـو في الحكايـات والوقـايع الماضية، وكتاب (آفتـاب) وهـو نظم في الاسـتغاثة وفى مـدح الرسـول صلى الله عليه وسلم باللغة الفارسية.

وفى اول هذه المنظومة بعد البسملة هذا البيت:

آفتـــــاب رخ نــــــور هـــــدى   طلعتت شـــــرح نص كرمنا

ومعناه: ان شمس وجهك الشريف يستفاد منها نور الهدايـة الى الـدين، وان سيما وجهك المنور شرح وبيان لنص قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ادَمَ﴾.

وصادف عصر تدريسه في مدرسة جامع السور ايام حكومة (هه لوخان الاردلاني)، وهو الذي جدد له جامع السور ومدرسته ونصبه مدرسا بهـا، وكان له فيه اعتقاد ومحبة وافرة لصلاحه وكرامته. يروى: انـه زار ليلـة مولانا ابـا بكـر المنصف فوجـده يكتب ولا مصـباح عنـده! وانمـا يضـيء المحل حجر يضع عليه المصباح عند اشعاله، فزادت ثقته بكرامته.

فوهبه اكراما له ووسيلة لمعيشته نصف قرية (نه نه) بنونين مفتوحـتين بعد كل هاء، وهي تقع على الضفة الشرقية من نهر (گرده لا ن)، وبعـد التقسيم اخذ مولانا ابو بكر حصته في الاراضي المتصلة بالجبـل، وكـان هناك عين ماء قليلة الماء، ويسمى الماء القليل في اللغة (چوري ئـاو)، وبنى بها قرية سميت باسم (چور)، والنسبة اليها (چوري).

وبعد ان عمرت واثمرت، وقتها على اولاده الذكور وطلبة العلوم الدينية والواردين على المحل من الضيوف. وصوره سجل الوقف ما يلي.

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الذي له الملك ازلا وابدا، والحمد لله حمد من يحمده سرمدا، والصـلاه والسـلام على حبيبـه الـذي لا نـبي بعـده، وعلى الـه وصـحبه وجنده.

اما بعد: فيقول ابو بكر الحسن بن هداية الله الپير خضري: وقفت قرية (چور) على اولادي، فاولاد اولادي واولادهم واحفادهم، ليصرفوا منافعها على انفسهم وعلى من عليهم نفقتـه، وعلى ورادهم وطلابهم، وفقـراء المسلمين والعلماء والصلحاء. ربنا تقبل منا آمين!

وبقي في چـور مسـتمرا على التـدريس والارشـاد، وخدمـة المسـلمين وإيواء الفقراء، والاصلاح بين الناس طيلـة حياتـه الشـريفة، بـالرغم من تأثرات نفسية، وانزعاج من سوء معاملة الناس، حتى توفى سـنه الـف واربع عشرة هجرية.

ودفن في الجانب الجنوبي من قرية چور، وخلف اولاد فضلاء، واوصاهم ان لا يقـال لأولاده وذريتـه (سـيد)، ويكتفي بعنـوان (الملا) رهبـة من الاغترار بالنسب، ورغبـة في تحصـيل العلم والحسـب. وهم قـد طبقـوا مدة من الزمن وصيته، ولم تخل جماعة اولاده من شخص او شخصـين او اشخاص من اهل العلم ونبغ منهم افـراد تـأتي تـراجمهم انشـاء اللـه تعالى.

والـذي نعـرف من اولاده الصـلبيين بحسـب مـا وجـدناه في الشـجرات العائدة الى فـروعهم: انـه كـان لـه ابنـاء اربعـة وهم: الملا عبـدالكريم، والملا يوسـف جـان، والملا محمـود جـان، والملا محمـد. وسـمعت من الحاج الملا محمد امين مدرس كاني سـانان: انـه كـان لـه ولـد خـامس اسـمه حسـين. وسـنذكر تـراجمهم كلا في وقتـه بقـدر مـا لـدينا من المعلومات ان شاء الله تعالى.

والحاصل ان ما وجـدناه من المعلومـات: ان اولاده هم الـذين ذكـرتهم، وان الملا عبـد الكـريم هو اكـبرهم، وانـه ابـو الملا جـامي چـوري ومنـه ينشعب السادة الچوريون في بلدة في بلدة سابلاغ (مهابـاد)، وسـادات قه لا چوالان وچوارتا في المنطقة البابانية. وان السـيد حسـن الچـوري العلامة من اولاده.

وان الملا محمد هو جد سادات قرية (چناره) في قضاء (در بندي خـان) التابعة لمحافظة السليمانية، ولسادات قرية (كس نه زان) في اطـراف بلـدة (سـقز)، ومنهم الشـيخ نجم الـدين بن شـمس الـدين. وان الملا يوسف جان.

هـو جـد السـادات (التايجوزيـة)، ومنهم السـيد عبـد الـرحيم المشـهور بـالمولوي صـاحب الـديوان الادبي، والتأليفـات الاعتقاديـة باللغـات: العربية، والكردية، والفارسية. وان الملا محمود جان هو جـد الملا مـراد البازياني المتوفى في قرية (ره شه كاني) في ناحية (ئالان)، والمدفون بها. ومن هذه السسلة مولانا الملا عبد القادر المـدرس في بيـارة على ما كتب في شجرة نسبه.

وان الملا حسين هو جد قسم من السادة الچوريين الساكنين في نفس القرية المشتغلين بالزراعة والفلاحة. والله اعلم.

الشيخ حسن بن الشيخ محمد البرزنجي

هـو الشـيخ الجليـل والعـالم الفاضـل النبيـل، الشـيخ حسـن السـاكن، والمتوفى في قرية (گله زه رده) ابن الشيخ محمد النودهي، ابن الشيخ علي الوندريني، بن الشيخ بابا رسول البرزنجي رحمهم الله.

ولد صاحب الترجمة في قرية (نودي) في ناحية (شهر بازار) في حـدود الف وثمان وثمانين هجرية. وكان مولودا مسـعودا، اصـيلا نـبيلا، حسـيبا ونجيبا، مؤدبا متخلقا بالأخلاق العالية. تربى في بيته الرفيـع علمـا وعملا ونسـبا ولمـا تمـيز ختم القـرآن الكـريم وقـرأ الكتب الصـغار المعتـادة الباحثة عن الاخلاق والدين والادب.

ثم اشتغل بالكتب العلميـة، وتجـول في المـدارس، ودرس عند افاضـل المدرسين في قصبة (قه لا چو الان) عند الشـيخ محمـد وسـيم الكبـير، والعلامـة السـيد الملا جـامي الچـوري، وعنـد بعض اخـر من علمائهـا المعروفين. فتخرج حيث استوى وهو بالأفق المبين.

كما تربى في الطريقة عند والده المرشـد الامجـد المعـروف بـالكبريت الاحمر، وعند خليفته الشيخ عبد الله (السويدي)، وعند المرشد الجليـل الشيخ احمد

الاحسائي في بغداد واخيرا عند اخيه الكير الجليل الشيخ اسماعيل المعروف بالقطب الولياني قدس الله اسرارهم.

فانتقل من قرية نودي مع اخيه الشيخ اسماعيل الى اطراف (قه ره داغ) حتى جاء احمد بيك من امراء زه نگه نه، لزيارتهما، وكان وجيها عند العثمانيين وعند والي بغداد، فاخذ لهما مرسومين بقريتي (وليان). و(گله زرده).

وصرف واردتهما الى انفسهما ومن في نفقتهما والواردين، فسكن الشيخ اسماعيل في وليان والشيخ حسن قرية گله زرده، واشتغلا بخدمة العلم والدين وارشاد المسلمين.

وكان الشيخ حسن رحمه الله تعالى نشيطا في العبادة والارشاد، وتبعه ناس كثيرون من العلماء وغيرهم، ومن البلاد البعيدة والقريبة، ومن مريديه الشيخ مصطفى النودهي ابن اخيه الشيخ احمد الغزائي، ومنهم الشيخ جعفر المجذوب، والعالم العلامة ملا جلال الدين مدرس خورمال، وابنه السيد عبد الجبار، والحاج عبدالرحيم الدر گزيني، والمال محمود الغزائي، والملا احمد المدرسان في قصبة (قلعة چوالان)، والشيخ عبدالله الهراتي وغيرهم ممن لا يعدون كثرة.

سافر صاحب الترجمة الى حج البيت الله الحرام بطريق الشام والتقى باوليائها وعلمائها كالشيخ مصطفى الشامي وغيره، ومعه في هذا السفر ابنه الشيخ محي الدين المعروف بالولاية الكاملة، فرجع من سفره المبارك مباركا نشيطا على ما عليه من الارشاد والافادات، بحيث لا يضيع من اوقاته الا ما قل وندر.

وكان له المام بملاحظة المواقيت، وقد عين في مسجده بقرية (گله زه رده) كوات (نوافذ) كثيرة، للدلالة على تحول الفصول والمواسم واختلاف اوقات الصلوات. والحاصل انه كان جامعا للشريعة وآداب الطريقة. وروحهما حسب الواقع الاسلامي.

وكـان غيـورا شـجاعا، لا يخـاف في اللـه لومـة لائم ولا سـطوة ظـالم، يحكى انه لما زحـف نـادر شـاه العجم بجيشـه الجـرار باتجـاه الموصـل ووصــل الى قريــة (موكبــه) في ناحيــة (ســورداش) فتش عن اصــحاب النفوذ الروحي في الولاية، وارشدوه الى الشيخ حسن، فكتب اليه كتابا ذكر فيه مـراده ومرامه واحوالـه، وطلب منـه المعاونـة معـه في انجـاز هدفه، فكتب اليه:

بسم الله الرحمن الرحيم

مــني الى الحــبر النبيــل، والشــريف الغطريف الاصــيل، ذي المــآثر والمناقب والمنن، السيد حسن، نسمات التسميات، ونفحات التحيات.

وبعد: فان اجل مطالبي واول مآربي ترويج مذهب جدكم جعفر الصادق رضـي اللـه عنـه الامـام الهمـام، منبـع العلـوم والحقـايق، وان حـبي لاجدادكم الاماجد لمعلوم، وان مجيئكم الينا لـزم اشـد اللـزوم، فبوصل امـري اليكم ائتنـا لنتـبرك بكم وبمن لـديكم، والا فسـتنزل نـار غضـبي عليكم. والسلام.

فرد الشيخ حسن بما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـــد للـــه رب العـــالمين، والعاقبـــة للمتقين، ولا عـــدوان الا على الظـالمين، والصـلاة والسـلام على سـيدنا محمـد وعلى الـه وصـحبه اجمعين.

وبعد: فقد اخذت كتابكم، اما دعـوى حب اجـدادي، فلا اعلم اهـذا الحب مشوب ببغض الاصحاب ام لا؟ فان كان مشوبا ببغضهم فلا ينفعـك يـوم الحساب، بل يكون سببا للحساب والعذاب!

واما قولكم: ان هدفي ترويج مذهب جعفر الصادق رضي الله عنه فهو، وان كان من اجل التابعين، واكمل المجتهدين، ولكن لانقـراض اصـحابه ما صار مذهبه مدونا، ولو علمنا تدوينه لاتبعناه لكوننا من ذريته، واما انا فكاسف الحال عليل البال، لا اقـدر على المجيء. لكن اوصـيك بوصـايا ان علمت بها نجوت، منها: ان لا تحارب مع السلطان العثمانيين، اذا قد اطلـع اهـل الكشف على بقـائهم الى قــرب قيــام الســاعة ممتــازين بخصــائص لا توجــد في غــيرهم. ومنها: ان مــا اضــمرت من تخــريب الموصل والحرب مع اهلها، فلا تفعله، لان ذلك يكون سببا لهلاك جندك. ومنها ان تعجل في التوبة والاستغفار قبل ان يفاجئـك الحمـام والبـوار، فان بعضا من اقاربك اراد قتلك، والسلام على من اتبع الهدى.

<161>

هذا ما نقلته من كتاب (النودهي) لمؤلفه الشيخ محمد الخال حفظه الله تعالى.

ولكني اعتقد ان في الجواب تركا، نشأ من ايدي المستنسخين، فاني سمعت من بعض العلماء الثقات، وهو العالم الجليل الشيخ عبدالكريم المدرس في قرية (احمد برنده) مفهوم ما يلي:

واما شارتكم الى نزول غضب الشاه على فلا تخوفنا ﴿الَا انَّ اوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ واني احذرك من مكايد بعض اقاربك عليك فانه يريد قتلك. والسلام.

لقد تحقق ما توعده به حضرة الشيخ حسن فقد اندحر جيش نادر شاه، وانهزم شر هزيمة، وانسحب من الموصل الى حيث اتى، في اليوم الرابع من شهر رمضان المبارك سنة الف ومائة وست وخمسين هجرية، الموافقة لسنة الف وسبعمائة وثلاث واربعين ميلادية، علي ما هو مذكور في كتاب القلم السامي في ترجمة الشيخ الغلامى ومنية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء، ثم بعد انهزم نادر شاه ورجوعه الى ايران ووصوله الى محله، قتل بيد احد اقاربه سنة الف ومائة وستين هجرية الموافقة لسنة الف وسبعمائة وسبع واربعين ميلادية في طريق زحفه على اكراد خراسان للتنكيل بهم، كما هو مذكور في دائرة المعارف الاسلامية، وفي كتاب كشف المحن في مناقب السيد حسن، وفي غيرهما من كتب التواريخ. وما نقلته موجود في كتاب الشيخ الخال حفظه الله تعالى.

وخلف الشيخ حسن المرحوم ثمانية بنين وهم: محي الدين، وعبدالجبار، ومعروف، وعبدالصمد، وعيسى، وعبدالرحيم، ومحمد عارف، وعبدالكريم، رحمهم الله تعالى.

وانتشروا واعقبوا اولاد كثيرين. فمن ذرية الشيخ حسن السادة الموجودون في قري: گله زه ورده، وقرداغ، وسرزل، وكاني سپيكه،

<162>

وداغراغه، وقوولـه، وقـره حسـن، وعمـر گـده، وشـوريجه، وتيمـار، وسندولان وباقلان، وكوى سنجق. وقد تفرع منهم احفاد كثيرون وفقهم الله على الخير والطاعة.

حسن الامدي

حسن الامدي ابو بكر من علماء القرن الثاني عشر الهجري، له رسـالة في المجاز والاسـتفادة فـرغ من كتابهما في خمسـة عشـر ربيـع الاخـر سنة الف ومائة وثنتين وتسعين هجرية.

الشيخ حسن مولان آبادى

هو الشيخ حسن بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ ميكائيل، من نسل الشـيخ زكريـا المهـاجر القـادم الى ناحيـة (خورخـوره)، من توابـع سـنندج، في حدود تاريخ ثمانمائة هجريـة، المتمسـك بالشـيخ نعمـة اللـه الـولى، ابن الشيخ زكريا الشاذلى الحسنى.

ولد صاحب الترجمة في حدود سـنة الـف واربعين هجريـة، وتـربى عنـد والـده المرشـد العـالم الفاضـل، وختم القـرآن الكـريم، وقـرأ مبـادئ العلوم، فتجول في المدارس حتى استوى، ثم سافر الى مصـر، وهنـاك أتم العلـوم، ثم رجـع الى العـراق، وزار المرشـد الكبـير الشـيخ محمـد النودهي البرزنجي، وتلمذ عليه وتمسك بطريقته، وسـلك عنـده سـلوكا كاملا، حتى استخلفه، فرجع الى وطنه واستقر في قرية (مـولان ابـاد)، واشتغل بإفـادة العلم وارشـاد الطـالبين الى الـدين، وتنـوير المسـلمين بالنصايح والوعظ واقامـة الشـعائر واحيـاء مـآثر الاسـلام، بحيث مـالت قلوب اليه واجتمعوا لأخذ الآداب لديه.

ومع كثرة اشتغاله بأمور التعليم والارشاد، ونصيحة الناس، انتهز فرصـة ثمينة لنفسه، وكتب بيده المصحف الشريف النـادر الوجـود في العـالم، من ناحية جودة الخط وصفائه، وبعده عن كل خلل وشين.

ويحكى: انـه كمـا اخـذ الطريقـة من المرشـد الجليـل الشـيخ محمـد النـودهي، فقـد اخـذها ايضـا من ارشـد اولاده وهـو الشـيخ اسـماعيل المشهور بالقطب الولياني، ولعل هذا الامر كان بعد وفاة الشيخ محمـد رحمة الله. توفى الشيخ سنة الـف ومائـة وخمس وثلاثين هجريـة، على حساب ابجد (شيخ حسن حق) سنة 1135.

الشيخ حسن القره داغي

هـو الشـيخ حسـن ابن الشـيخ عبداللـه ابن الشـيخ عثمـان ابن اشـيخ عبداللطيف الكبير ابن الشيخ معروف المردوخي، المتـوفي في (ده ره قوله) اسفل وادي بيارة هه ورامان العراق اعلى شهرزور.

تـربى في بيتـه بيت العلم، وفي مدرسـته ابائـه مدرسـة العلم والعبـادة واشرف والسعادة، وختم القرآن الكريم وقرأ صـغار الكتب فشـرع في العلوم العربية، وتدرج في مدارجها بالجهـد الكامـل المتواصـل، وتضـلع في كافة العلوم العقلية والنقلية هناك، واخيرا سـافر الى بغـداد، واقـام في المدرسـة السـليمانية الـتي درس بهـا مولانـا محمـد فيضى افنـدي المفتي الزهاوي، حتى تخرج علي يده واخذ الاجازة العلمية منه.

ثم رجع الى وطنه (قره داغ)، وبعد مدة رجع الى بغـداد، وحـاول لتعبنـه في بلدة (كفرى)، فتعين هناك مدرسا، فأقام بها، واشتغل بخدمة العلم والدين، واجتمـع حولـه الطلاب من الاطـراف والاكنـاف، وصـار شمسـا طالعة على ربوع (گـه رميـان) كلها: من كفـري الى دربنـديخان شـرقا، والى كركوك

غربـا، فنـور تلـك المنطقـة بنـور العلم والاخلاق العاليـة، والتـدريس والارشاد، فأفاد واجاد، جزاه الله عن المسلمين خيرا.

استقام صاحب الترجمة على هـذا المنهج القـويم، الى ان وافـاه الاجـل في حدود الف وثلاثمائة وخمس عشرة هجرية. طاب ثراه وجعل الجنـة مثواه.

السيد حسن الجوري

هـو السـيد حسـن بن السـيد عبـد القـادر ابن ابـراهيم ابن السـيد عبـدالرحمن ابن السـيد ابـراهيم المشـهور بملا مـيرزا ابن السـيد عبدالغفار ابن السيد ابراهيم ابن السيد الملا عبدالكريم ابن مولانـا ابى بكر المصنف رحمهم الله تعالى.

ولد في حدود سـنة الـف ومـائتين وخمس وخمسـين تقريبـا. ونشـأ في قرية (چور)، وتربى في بيته الكريم، في المدرسة المعمورة، واخذ بعـد الرشد يتنقل في المدارس بالقرى والقصبات والبلاد، واخيرا سـافر الى العلامـة ذي الفضـل الجلي مولانـا الملا علي القـزلجي المـدرس في اطـراف (بوكـان) من توابـع سـابلاخ وكـان علي القـزلجي معروفـا في النـاس بـالعلم الغزير والدقـة والتأمـل والتحقيـق في المعـاني، فبقى السيد حسن عنده اربع سـنوات، اشـتغل بدراسـة شـرح الشمسـية في المنطق مع حاشية عبد الحكيم السيالكوتى الهندي حتى ختمها عنده.

ومما سمعنا انه كان له في الاسبوع يومـان او ثلاثـة ايـام، وتلـك الايـام مختصة بدرسه، فيشرعان في الدرس من الـوقت المعتـاد الى الظهـر، فـان انتهى الـدرس فـذاك، والا يعـودان بعـد صـلاة الظهـر والاسـتراحة يشتغلان به بين الظهر والعصـر. ولمـا ختم الكتـاب المـذكور وحاشـيته، قال له الاستاذ: لا تقرأ بعد ذلك شيئا من العلوم زيادة على مـا درسـته، لاننا في هذه المدة عالجنا مواضيع كثيرة من شتى العلوم ولـك بصـيرة فيها، فلا تحتاج الا الى المطالعة والتدريس،

فاجازه اجازة عامة بالتدريس والافادة، فرجـع الى وطنـه قريـة (چـور)، واعاد للمدرسة مقامها وشأنها، وبـدأ بالتـدريس المفيـد جـدا، وتـواردت عليه الطلاب من الاماكن والنواحي، فجعل قرية چور ومدرسـتها معهـدا عاليا للعلم والدين ومع اشتغاله بالتدريس ألف تآليف قيمة نافعة، منها: رسـالة في علم الكلام معروفـة بالرسـالة الكلاميـة، تبحث عن صـفات الباري سبحانه وتعالى، ألفها تدريجا في مـدة عشـرين سـنة تقريبـا، اي انه كتب فيها ما حققه وارتضاه واطمأن به.

ومنها حاشية مدونة على حاشية السيالكوتي على شـرح الشمسـية، لم يسبق بمثلها ولم ينسج على منوالها، وهي مخطوطـة لم تطبـع، وتوجـد منهـا نسـختان: نسـخة عنـد السـيد احمـد ابن السـيد محمـد امين من سـادات (چـاو لكـان) من توابـع بلـدة (سـنندج) ونسـخة في مدرسـة (الچور) باقية في المكتبة.

ومنهـا حاشـية مدونـة على كتـاب برهـان الگلنبـوي في غايـة الدقـة واللطافـة، وتوجـد نسـخة منهـا عنـدي، ومنهـا حاشـية على الفيـة جلال الدين السيوطي في علم النحو والصرف والخط، المشـهورة بالفريـدة، وحاشية على شرح الملا علي الاشنوي علي تصريف الزنجاني، وحاشية علي تهذيب المنطق، وحاشـية عبداللـه الـيزدى، وحاشـية علي تشـريح الافلاك للعاملي، وحاشية على رسالة الاسطرلاب للعاملي، كمـا ان لـه فتاوى فقهية نشرها في بيان الاحكام الفقهية في شتى المواضيع.

وسـمعت: انـه اقـام مـدة في (قلعـة مريـوان) كشـيخ للاسـلام يراجعـه العلماء في مهمات الاحكام ولا ادري بالضبط كم كان بقاؤه.

وهذا العالم العلامة الجليل كان مدرسا ومرشدا ومرجعا للناس ومـأوى للضعفاء والايتام والفقراء، وكانت عليه اتعـاب كثـيرة اخـرى من ناحيـة ادارة املاكه وقراءه المملوكة ومحاكمات طويلة، وحج بيت الله الحرام في حدود سنة الف وثلاثمائة

وسبع تقريبا في صحبة المرشد الجليل النبيل الحاج الشيخ احمد شمس الدين ابن المرحوم حضرة الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي، قدس الله اسرارهم.

وسمعت: ان فضيلة الحاج السيد حسن تمسك بالطريقة عند الحاج الشيخ احمد في المدينة المنورة بعد جوابه عن بعض مطاليب خاصة عرضها الى حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم روحانية جوابا موافقا لحاله وباله، ورجعا من هذا السفر المبارك سالمين، ولوالدي علاقة اخلاص به واعطاه نسخة من دلائل الخيرات.

ثم استمر على خدماته الدينية، الى ان توفي سنة الف وثلاثمائة واثنتين وعشرين، فتوفى في قرية چور ودفن في غرفة مملوكة له متصلة بالمسجد، وزرته هناك. رحمه الله تعالى.

وخلف اولادا ذوي امجاد هم: السيد الجليل الحاج السيد عبدالقادر شيخ الاسلام النائب منابه، وكان اكبر اولاده، ومنهم السيد آغا حسين الرجل الفاضل المتخلص بالأخلاق الحسنة العالية، ومنهم السيد محمد المشهور بآغا محمد وكان عالما فاضلا كأنه نسخه من والده الماجد علما وادبا وتواضعا وكرامة وزهدا عن الدنيا وزخارفها، وتمسك بحضرة الشيخ نجم الدين قدس سره.

وتزوج بكريمة مولانا عبدالقادر المدرس، فولدت له ولدا اسمه عطاء الله، وهو عالم جليل وصالح فريد، وهو المدرس القائم بشؤن الدين في قرية (چور) الان.

ومن اولاد السيد حسن: الملا عبدالكريم واعتقد انه اصغر اولاده، وكان رجلا شريفا، له صحبة لطيفة، ونكات ظريفة، رحمهم الله تعالى. ومن اولاد الحاج السيد عبد القادر السيد احمد الملقب بشيخ الاسلام كوالده، ومن اولاد الملا عبد الكريم السيد ابراهيم، وهو ايضا عالم ديني ختم المراتب العلمية

المتداولة. نسأل الله توفيقهم وايانا على الخير والطاعة بمنه وفضله انه ارحم الراحمين.

الشيخ حسن (قه ره جيواري)

هو الشيخ الجليل والعالم النبيل والمرشد الاصيل، الشيخ حسن بن الشيخ عبدالكريم بن الشيخ عبدالقادر بن الشيخ محمود بن الشيخ اسماعيل المعروف بالقطب الولياني. رحمهم الله تعالى.

ولد صاحب الترجمة في حدود سنة الف ومائتين واحدى وستين هجرية، توفى والده وهو دون البلوغ بسنة تقريبا، فأخذه حب العلم واشتغل بالقراءة والدراسة، وتجول في المدارس محصلا للعلوم بأصنافها، وللفقه الشريف حتى تضلع فيها واستوى. وكان مداوما على الطاعة والعبادة، آخذا منهج الرسول صلى الله عليه وسلم، فجذبته جاذبية المحبة الروحية الى مرشد العصر وفريد الدهر حضرة الشيخ كاك احمد ابن الشيخ معروف النودهي الساكن في الجامع الكبير في بلدة السليمانية.

فشرف بلقائه وتمسك بآدابه، ودخل تحت لوائه، وسلك السلوك السالم الشرعي صياما وقياما وخلوة، وارتاض رياضة لائقة باهل الاخلاص في الدين حتى استوى، ووصل الى مقام الرشد فالإرشاد، فأحبه حضرة الشيخ كاك احمد واجازه بالارشاد وافادة المسلمين.

فذهب صاحب الترجمة الى قرية (قه لا ميكائيله) واقام هناك، وارشد مدة من الزمان، ثم انتقل منها الى قرية (قه ره چيوار) واستقام وبنى بها تكية، واشتغل بالارشاد الصحيح، متبعا للكتاب والسنة، آخذا بالعزائم، مبتعدا عما يشم منه رائحة لوم اللائم، وارشد اتباعه الى اتباع الشريعة الغراء وسلوك طريق الزاهدين.

ومن آدابه: ان لا يقرب من الحرام ولا من الشبهة بقدر الامكـان، حـتى انه اذا سافر الى محل بعيد يحمل الخيمة لنفسـه ولاتباعـه، ويحمـل مـا عنده من الزاد واسباب المعيشة، حـتى يـأكلوا ممـا عنـدهم بـدون أكـل مال احد استحياء واتقـاء عن العـار، فيكـون لاخـرتهم نـارا، فيـا لـه من مرشد راشد على طريق السداد!

وكان يعظ الاكابر والاصاغر بدون فرق، ولا يهتم باي شـخص في سـبيل بيان الحق والعمل به. وكان يأمر اتباعه بدراسة القرآن الكريم، والدوام على النوافـل والفـرائض، وقيـام الليـل وصـيام النهـار، لا سـيما الاثـنين والخميس، والاجتناب عن المحرمات، والخوض فيما لا يعنى، من القول والفعــل، فجــدد بــذلك احكــام الشــريعة في قطــره، واثــار الســلوك والطريقة بين المسلمين.

وفي اواخر حياته انتقل من (قه ره چيوار) الى (قادر كرم)، واقام فيهــا خادما للدين، وبنى التكيـة واشـتغل بالارشـاد الى ان توفـاه اللـه تعـالى سنة الف وثلاثمائة واربع وعشرين هجرية، ولم يخلـف ولـدا من صـلبه، وانما ناب منابه اخوه الشيخ محي الدين، الرجل الصالح، فقام بالواجب مدة حياته واحسن في المعاملة مع المسلمين.

واستخلف المرحوم الشيخ حسـن خلفـاء منهم: السـيد صـالح النعيمي، والحاج شريف، والملا محي الدين المريـواني، والشـيخ رشـيد، والشـيخ فرج، والشيخ محي الدين. ابناء الشيخ محمود بن الشـيخ الهشـه زيـني، والشيخ عبدالكريم ابن الشيخ مصطفي الهشه زيني، والشـيخ احمـد بن الشيخ حسن ابن الشيخ محمود ابن الشـيخ اسـماعيل الوليـاني رحمهم الله تعالى.

حسن العبيدي

هو الفاضل الملا حسن ابن محمد رحيم، ولد في قريـة ابي عبيـدة، في حدود سنة الف وثلاثمائة وثلاثين، ودخل في الدراسة وقرأ عند الاساتذة من

المستعدين، الى ان وصل المستوى العالي، فدرس عند الاستاذ الشيخ بابا رسول حتى أكمل العلوم الاعتيادية المتداولة، وصار من افاضل العلماء، وكان يخدم الاستاذ الشيخ بابا رسول واهله في توفير ما يحتاجون اليه، ومع ذلك كان يدرس الطلاب الموجودين في المدرسة، كأنه معاون للأستاذ، وهو يأتمنه، ويثق به، وبعد وفاة الشيخ ابا رسول قام مقامه في التدريس، الى ان توفى في حدود الف وثلاثمائة وسبعين هجرية. رحمه الله وطاب ثراه آمين.

الحسين بن علي

في طبقات السبكي: الحسين بن علي بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري، ابو عبدالله، من اهل الموصل استوطن بغداد، وولاه الامام المستنجد بالله القضاء بحريم دار الخلافة، وحدث ببغداد عن ابي البركات محمد بن محمد بن خميس الجهنى، توفى في جمادى الاخرة سنة سبع وخمسين وخمسمائة هجرية. رحمه الله تعالى.

الحسين بن نصر

الحسين بن نصر بن عبيد الله بن محمد بن علان بن عمران النهاوندي، ابو عبدالله بن ابي الفتح، تفقه ببغداد علي ابي اسحاق الشيرازي، وسمع الحديث من ابي يعلى بن الفراء وابي الحسين ابن النقور، وابي محمد الصريفيني والخطيب وغيرهم... روى عنه السلفي وغيره، وولى قضاء نهاوند، مولده سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة، ومات بنهاوند سنة تسع وخمسمائة. رحمه الله تعالى.

الحسين الگوراني

شرف الدين ابو عبدالله الحسين ابن ابراهيم الهذباني، ويعرف ايضا بالگوراني. الاربلي. ذكره في العبر. وقال: كان شافعيا علامة، الا ان الغالب عليه اللغة.

ولد بأربيل سنة ثمان وستين وخمسمائة، وسمع الخشوعي وغيره، وحفظ خطب ابن نباته، وديوان المتنبي، ومقامات الحريري، توفى ثاني ذي العقدة في السنة المذكورة في الترجمة السابقة اي سنة ست وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى.

الحسين بن يحيي بن حسين

الحسين بن يحي بن حسين بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان، (ومعني خلكان خليل البرمكي) الاربيلي الاصل نزيل الصالحية زكي الدين.

ولد سنة ستمائة وستين، وسمع من الكمال ابن عبد والياس الاربيلي، وحدث بالقاهرة ودمشق، وذكره البرزالي في مجمعه، فقال رجل جيد من اهل القرآن، يتعانى الشهادة، ويحب الصالحين، وكان بيده عدة جهات فتركها، ومات في سادس عشر ذي الحجة سنة سبعمائة واحدى وثلاثين بقرية بالغوطة من عمل دمشق. رحمه الله تعالى.

الحسين الخلاطي

الحسين الخلاطي اللازوردي، قدم من بلاده، وهو راجل الى دمشق، فأقام بها، ثم تحول الى القاهرة، فعظمه برطوق، وانزله في دار، وأجرى له راتبا فلم يقبل، وكان ينفق نفقات واسعة.

قرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث: اجتمعت به في الرحلة الاولى فقال لي: اذا فـرغت من شـغلك ترجـع الى بلـدك؟ فقلت: انـا اريـد ان ادخل القاهرة اقرأ على البلقيني، فقال: بل ارجع الى حلب واقــرأ على الاذرعي فان القاهرة بلد حار لا يوافـق مزاجـك. وسـألني عن حـديثين، فأجبته بما قيل فيهما، فقال: ليس هـذا بجـواب. فسـألته عن الصـواب، فقال يذكر في وقت اخر. قال: وكان يذكر عنه عجائب وغرائب، واقــام دهرا طويلا ولم ينكشف للنـاس حالـه، ولا من اين يسـترزق، بـل كـانوا يظنــون انــه يحلــل حجــر اللازورد! وبعضــهم يقــول: يعــرف الكيميــاء. وبعضهم يقول: كـان عنـده جـوهر نفيس. وكـان بعض النـاس يعتقـدون ولايته وبعضهم يقول: هو حكيم عارف بالطب، وكـان في الواقـع مـاهرا فيه، ويتكلم في عدة فنون، وكان الناس ينتابونـه، فبعضـهم يطلب منـه الدعاء، وبعضهم يطلب منه الـدواء، وكـان الاكـابر من الامـراء وغـيرهم يزورونه.

حسين بن سعد الآمدي

حسين بن سعد بن الحسين الآمدي ابو علي، لغـوي من الشـعراء، ولـد ونشأ بآمد، وانتقل الى بغداد والشام، واسـتوطن اصـبهان، ومـات فيهـا سنة اربعمائة واربع واربعين هجرية رحمه الله.

الحسين بن علي القميري

في اعلام الزركلي: الحسين بن علي القميري ناصر الدين، امير كــردي الاصـل، مسـتعرب، كـان صـاحب القميرية الجوانيـة في دمشـق، وبـني المدرسة القميرية، فصنع بابها ساعات لم يسبق الى مثلها، وهــو الــذي سلم الشام الى الملك الناصر صاحب حلب حين قتـل تـوران شـاه ابن الصالح ايوب بمصر

كان شجاعا موفقا، (قطعه الظاهر) قطعا جيدا، وجعله مقدم العسكر بالساحل فمات فيه. وكان يضاهي الملوك في موكبه وتجمله وحاشيته. نسبته الى قيمر ببلاد الاكراد.

الحسين بن عبد العزيز

في طبقات الاسنوي: ابو عبدالله الحسين بن عبدالعزيز بن محمد الخبازي البروجردي، احد تلاميذ الشيخ ابو اسحاق الشيرازي، قال (شيرويه): كان فقيها عالما مراعيا للفقراء، آمرا بالمعروف، سمع وحدث، وتوفى سنة سبع وتسعين واربعمائة بالهدم.

وحكي السمعانى: انه توفى سنة ست وتسعين ذكره ابن الصلاح. رحمه الله تعالى.

الحسين الالمعي البرزنجي

الشيخ حسين بن الشيخ بايزيد بن الشيخ اسماعيل بن الشيخ بابا رسول، كان عالما جليلا وذكيا نبيلا، ولقوة ذهنه وفرط ذكائه تلقب بين العلماء بالالمعي. وهو كما قيل:

الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا

وكان شاعرا واديبا، وله عدة مؤلفات، سمعت من الشيخ بابا رسول البيدني رحمه الله تعالى: انه كان المعتاد في عصره ارسال الاسئلة المشكلة والالغاز الى بلاد العالم الاسلامي، لبيان الجواب الصواب ولحل المشاكل، وكل من انتخب جوابه نال جائزة سنية. وان الشيخ حسين الالمعي كان ممن سبق اقرآنه في هذا الميدان.

وهو جد سادات قرية (خيوه ته) بناحية (بازيان)، ولا ادري بالضبط تاريخ ولادته ووفاته. ويظهر من قـرائن انـه من مواليـد الـف ومائـة وثمـانين، ومن المتوفيين في حدود الف ومائتين وخمسين هجرية تقريبا.

الحسين بن احمد بن حيدر

كان عالمـا جليلا، ولـه تعليقـات وحـواش، منهـا: حاشـيته على مـير أبي الفتح في آداب البحث رحمه الله تعالى.

الشيخ حسين القاضي

قال الشيخ محمد الخال في كتابة معروف النودهي: هو الشـيخ حسـين بن الشيخ محمود النقيب، من اشراف السليمانية، ولد فيهـا سـنة الـف ومـائتين وخمس وعشـرين هجرية، الموافقـة الفـا وثمانمائـة وعشـرة ميلاديا.

درس العلوم عن جـده من جهـة الام الشـيخ معـروف النـودهي، فصـار عالما بارعا وفاضلا، وكان بالفطرة اديبا وشاعرا، وله باللغـات: العربية، والكردية، والفارسية، أشعار كثيرة. كما ان له تآليف عديدة، منها كتـاب سراج السالكين باللغة الفارسية. ومنهـا منظومتـه الفارسـية في قصـة (صنعان وترسا)، ومنها منظمته العربية في قصة (مجنون ليلى). ومنهـا المولد النبوي باللغة الكردية.

ذهب مع خاله كاك احمد الشـيخ، الى بغـداد سـنة الـف ومـائتين وتسـع وستين هجرية الموافقـة سـنه الـف وثمانمائـة وثلاث وخمسـين ميلاديا. ونزلا هناك ضيفا عند رئيس المدرسين محمـد فيضـى افنـدي الزهـاوي. فزارهم الاديب عبـدالباقي العمـري في اخـر ليلـة من ليـالي سـفرهما، وتصادقا مع المترجم له، وانشأ في الترحيب بمقدمة قوله:

شـرفت بغـداد كمـا شـرف ال ... عــرش بنعلي جــدك الاعلى!

فأجابه حالا بقوله:

جسـمي بجميعـه بحـق البـاقي ... في الحب غدا منـازل الاشـواق

امــا خلــدي فقــد غــدا ذا لهب ... من فـــرقتكم فكيـــف حـــال الـــــ ـــــاقي؟

ومن ابياته العربية:

عشـــــــية بت على بابـــــــه ... وقــد رأى دمعي جــرى سـائلا

فقـــــال: لا تبـــك علي بابنـــا ... فقلت لـــــه: لا تنهر الســــائلا

توفى رحمه الله سنة الف ومائتين واثنـتين وتسـعين هجريـة، الموافقـة الفا وثمانمائة وخمس وسبعين ميلاديا.

الملا حسين البشدري

هو العالم الجليل، مفخرة العصـر، وحسـنة الـدهر، ولـد في قريـة (نـور الـدين) التابعـة لقضـاء قـه لا دزه، ودخـل في الدراسـة العلميـة وجـد واجتهد، وحاول وتجول في تحصيل العلـوم الشـريفة العقليـة والنقليـة. فرافقه التوفيق ووافقـه التحقيـق، فـبرع فيهـا وتفـوق على اقرآنـه في ايامه واوانه، وفي اخر ايـام دراسـته دخـل بغـداد، وسـكن في مدرسـة السيد محمد فيضي افندي الزهاوي رحمـه اللـه. حـتى تخـرج على يـده وأجازه بالتدريس، فتعين مدرسا في مدرسة الامـام الاعظم رضى اللـه تعالى عنه واجتمع حوله الطلاب من شتى الجوانب والبلاد فأفاد واجاد.

من تأليفاته كتاب ترشيح الادراك في شرح تشريح الافلاك لبهـاء الـدين العاملي في علم الهيئة، وهو شرح شارح لطيـف سـهل خفيـف، يوضـح المواقع الغامضة حتى الايضـاح، وبالاصـباح بغـنى عن المصـباح، ولـذلك تداولته ايدى

الطلاب الدارسين والعلمـاء المدرسـين، وهـو مخطـوط لم يطبـع بعـد. وعندي منه نسخة مكتوبة بخط الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ عبدالباقي من مشايخ قرية (چناره) التابعة لقضـاء (ده ربـه نـدي خـان) كتبهـا في المدرسة المذكورة سنة الف ومائتين وسبع وثمانين هجريـة، وكتب انـه سودها على خط مؤلفه الملا حسـين، وكتب المؤلـف في اول الشـرح، وبعد فيقـول: افقـر الانـام الى رحمـة الملـك العلام، حسـين البِشـدري مولدا، الملا خضري نسبا، انتهى. ولم يذكر تأريخ التأليف، والظـاهر انـه كان بين الستين والسبعين من المائة الثالثة عشرة الهجرية.

كما انا لا نعلم تاريخ ولادته ووفاته. هـذا مـا اخذتـه من كثـير من النـاس واخيرا سمعت من بعض العلماء ان الملا حسين، كان متخرجا وصـاحب الاجازة قبـل مجيئـه لي بغـداد، وبعـد دخولهـا وتعيينـه مدرسـا لمدرسـة الامام الاعظم رضى اللـه عنـه اخـذ الاجـازة من محمـد فيضـي افنـدي الزهاوي ايضا تبركا والله أعلم.

الملا حسين الپسكندي

هــو العــالم التقي الزاهــد، الملا حســين ابن الحــاج خليفــة پــيروت الپسكندي، من خلفاء المرحوم كاك احمد الشيخ رحمه الله تعالى.

ولد صاحب الترجمة سنة الف ومائتين واثنتين وثمانين هجرية في قريـة پسكندي. وبعد وصوله سن الرشد انتقل الى بلدة السـليمانية واشـتغل بتحصـيل العلم، ولمـا وصـل الى مرتبـة الاسـتعداد لازم الفاضـل الملا عبدالرحمن البنجويـني عنـدما كـان مدرسـا في السـليمانية في مسـجد النقيب. ولما رجع استاذه الى وطنـه قضـاء پنجـوين، سـافر معـه وبقى عنده الى ان تخرج على يده، واخذ منـه الاجـازة بالتـدريس، فرجـع الى السليمانية فتعين اماما ومدرسا في مسـجده المعـروف اليـوم بمسـجد الملا حسين الپسكندي في محلة (سر شقام).

فلما استقر فيه فتح بـاب التـدريس والافـادة والتوفيـق والتحقيـق على الطلاب فتهافتوا عليه من كل صوب وحدب، وافـادهم خـير افـادة، كمـا انه كان يرشدهم الى الاخلاق العالية وملازمة الطاعة والعبادة.

ومن جملة طلابه حضرة استاذي العلامة الشيخ عمر الشهير بابن القره داغي رحمه الله، فانه حكى لي: انه قرأ كتاب جمع الجوامع في اصـول الفقه عنده، ويخاطبه باستاذي ويذكره بالاستاذ ويحترمـه جـدا ويعظمـه تعظيما لائقا بمقامه الرفيع.

وكان صاحب الترجمة في الواقع رجلا عالما سالما مؤدبا محترما موقرا ساكنا ذا مهابـة ونجابة، ووقـورا لا ينطـق الا بـالحق المفيـد، وكـانت لـه علاقة محبة وارادة بالمرحوم السيد كاك احمـد الشـيخ رحمـه اللـه وان احفـاده يحترمونـه ويقدرونـه. وفي اواخـر حياتـه صـار مدرسـا للجـامع الكبير مدة.

بقى المومـا اليـه على حالتـه هـذه الى ان وافـاه الاجـل في الثـامن والعشرين من ذي القعـدة سـنة الـف وثلاثمائة وسـبع وسـتين هجريـة. طاب ثراه وجعـل الجنـة مثـواه. وخلفـه ولـد صـالح سـالم مـؤدب على سيرة الوالد هو فضيلة الحاج ملا عبدالسلام حفظـه اللـه تعـالي بكرمـه آمين.

حسين بن عبدالحق الاربيلي

هـو العـالم الملا حسـين بن عبـدالحق الاربيلي المتـوفى في تـأريخ تسعمائة واربعين هجرية، كان من نوادر ونوابغ الايام، متضلعا في كافـة العلوم الاسلامية، لا سيما في الحكمة والكلام، وله تـآليف منهـا حاشـية على الشرح الجديد للتجريد، تأليف نصير الدين الطوسي، اولها: احسن كلام نـزل من سـماء التوحيـد... الخ. وقـد قيـل: ان هـذه الحاشـية اول حاشـية علقت على الشـرح الجديـد للتجريـد. بيانـه ان نصـير الـدين الطوسي الف كتابا في الحكمة والكلام سماه: التجريد، وضـمنه فوائـد، وقد شرحه قبل كل احد العلامة محمود بن

عبد الرحمن ابن احمد الاصبهاني، وشرحه بعده مولانـا علي القوشـجي شـرحا مرغوبـا عنـد العلمـاء، فاشـتهر الشـرح الاول بالشـرح القـديم، والثاني بالشـرح الجديـد، واول من علـق على هـذا الشـرح الجديـد هـو حسين بن عبدالحق الاربيلي رحمه الله تعالى (من كشف الظنون).

الملا حسين الده شتيوي

كان عالما فاضـلا صـالحا صـادقا صـامتا، ولـد في حـدود الـف وثلاثمائة وخمس وثلاثين هجرية، في قرية (ده شتيو) في قضاء پشده ر، التابعـة لمحافظة السليمانية ودخل في الدراسـة، واجتهـد في تحصـيل العلـوم، فترقى، وجاء في اثناء التحصـيل الى بيـارة، واقـام عنـدي اشـهرا وقـرأ رسالة في المنطق عندي. ثم رجـع الى وطنـه مسـتمرا على التحصـيل الى ان اخـذ الاجـازة العلميـة. واقـام للامامـة والتـدريس في كثـير من الاماكن في پشدر، ورانية، وكوى سنجق، وغيرها، واخيرا جاء الى بلــدة السليمانية فاستقر بها اماما، وكان يدرس الطالبين الى ان وافاه الاجل سنة الف واربعمائة هجرية رحمه الله.

حمزة بن يونس

حمزة بن يونس بن حمزة بن عياش العدوي الاربلي الصالحي القطـان، اخو محمد ولد بحلب في صفر سنة سـتمائة وثمـان وخمسـين. واسـمع من احمد ابن عبدالدائم قطعة من مشـيخة تخـريج ابن الخبـاز. والجـزء السابع من الحكايات جمع الحافظ عبدالغني، وسمع من عبـدالوهاب بن محمد ابن الناصح عدة اجزاء، ومن ابي عمرو الفخـر علي، ومحمـد بن الكمـال، ومحمـد علي ابن ملاعب، وزينب بنت مكي وغـيرهم. وحـدث ذكره البرزالي في مجمعه، فقال

شيخ صالح سكن الجبل بالصاحية، وحج، وروي عنه ابن رافـع بالاجـازة، وقال: مات في جمادى الاخرة سنة سبعمائة واثنتين وعشرين هجرية.

قلت: وهـو ابن شـيخنا بالإجـازة يـونس بن محمـد بن يـونس بن حمـزة الذي عاش الى بعـد الثمـاني مائـة. وروى لنـا بالإجـازة عن ابي التـائب وغيره سماعا رحمه الله تعالى.

حمزة بن بيرم

حمزة بن بيرم الكردي، نزيل دمشق الشافعي، الاستاذ الصوفي الامـام العالم العلامة العابد الناسك القـدوة المسـلك، احـد مشـاهير الصـوفية بدمشق.

ولد كما قرأته بخط تلميذه الفرضي السيد سعدي الحسـيني ابن حمـزة في سنة ثمان وثلاثين بعد الالف. وقدم الى دمشق واستوطنها، وتــولى بها المدرسة الفارسية، ودرس بها في الفتوحات المكية وغيرها، ولزمـه جماعـة، واجـاز لهم الحـديث وكـان في ابتدائـه رحـل الى دار الخلافـة بالروم، وكان بدمشق في اول امره اذا ركب الجواد، واراد الذهاب الى مكان يحيط به الاتباع والخدم، ثم اخيرا ترك ذلك. وكانت وفاته بدمشق في يوم الخميس العشرين من محرم افتتاح سنة عشرين ومائة والف، ودفن بتربة الباب الصغير بالقرب من سيدي البلال الحبشي رضى اللـه تعالى عنه وعنا بجاههما آمين.

حيدر بن محمد

ان محمد هذا كان اول من دخـل كردسـتان مهـاجرا من مـا وراء النهـر اليها من سلسـلة الحيـادرة، ولمـا دخلهـا اقـام في (مـاوران)، ثم تـزوج امرأة من الباشورية من نسل عبدالله بن عمر بن الخطاب رضـى اللـه عنهما، فولدت له حيدر صاحب الترجمة. فنشأ، وتـربى في كنـف والـده العالم الجليل والعابد النبيل، ودخل في دراسة العلوم العقلية والنقليـة، كما دخل في التعمق في فقه

مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه واخذ الاجازة العلمية من العلامة زين الـدين البلاتي، كمـا اخـذها ايضا من الشـيخ عمـر المـدرس بقريـة (زيندوي) قرب رواندز، ثم سكن في قرية حرير حتى توفى فيها، واقام على التـدريس، وخدمـة العلم والـدين وتخـريج الطـالبين. فوفقـه اللـه تعالى لمزيد نشر العلوم في ربوع الولايـة. وصـار مرجعـا للافتـاء فيهـا، وكـان يعتـبر محـررا لمـذهب الامـام الشـافعي رضـى اللـه عنـه. وكـان معاصـرا للشـيخ ابن حجـر الهيتمي، وكتب حاشـيته على كتابـه تحفه المحتاج. ومعناه انه كان من مواليد النصـف الاخـر من القـرن العاشـر، وتوفى بعد الالف بقليل رحمه الله تعالى وطاب ثراه آمين.

حيدر بن احمد

حيدر بن احمد بن حيدر بن محمد، وهو الحيدر الثاني، كـان عالمـا جليلا وفاضلا نبيلا، ومدرسا مفيدا، ومؤلفـا مجيـدا. ولـه تأليفـات كثـيرة. منهـا حاشـيته على شـرح مختصـر المنتهى في علم اصـول الفقـه. ومنهـا حاشيته على شرح التجريـد في علم الكلام. ومنهـا حاشـيته على شـرح حكمة العين. ومنهـا حاشـيته على شـرح العقايـد الضـدية، من مؤلفـات جلال الدين الدواني، ومنها حاشيته الخيالي علي شرح العقايد النسفية. ومنها حاشيته على أشكال التأسيس في الهندسة. ومنهـا حاشـيته على شرح عصام الـدين على رسـالة الوضـع العضـدية. ومنهـا حاشـيته على اثبـات الـواجب للـدواني. ولـه غـير ذلـك من المؤلفـات. واقـام على التدريس وخدمة الدين حتى وافاه الاجل بالرحمة.

حيدر بن صبغه الله الكبير

هـو حيـدر بن صـبغة اللـه بن ابـراهيم بن حيـدر ابن احمـد بن حيـدر بن محمد وهذا الشخص كـان عالمـا جليلا صـاحب معلومـات قيمـة، وهمـة عالية في التدريس وافادة الطالبين، فكأنه والده الماجد.

ومن يشابه اباه فما ظلم.

ولـه حـواش وتعليقـات. ومن اهمهـا: حاشـية على التفسـير البيضـاوي، وحاشـيته على رسـالة (محمـد امين جهـة الوحـدة) في علم المنطـق. توفى في بغداد طاب ثراه.

حيدر الطويلي

هو العالم الجليل والفقيه النبيل والزاهد الاصيل، الشيخ حيدر بن الشيخ علي الطـويلي من خلفـاء الشـيخ عثمـان سـراج الـدين قـدس سـره. ورحمهم الله تعالى.

ولد صاحب الترجمة في قرية الطويلة في هورامان العـراق سـنة الـف ومائة وخمس وستين تقريبا. وتربى في بيت الطاعة والزهـد والقناعـة. ثم ابتدأ بالدراسة وختم القرآن الكريم والكتب الاعتقادية الصغار، فابتدأ بالعلوم الدينية والفقه الشريف في قرية طويلة المكتظـة برجـال العلم والدين، فحصل العلوم وتضـلع بـالمعقولات والمنقـولات، حـتى اسـتوى وتخرج. ولكنه لم يدخل في الدنيا، ولم يـتزوج، ولم يتوظـف، وبقى في بيته يعيش على نفقته، ويدرس الطالبين لله تعـالى. لاسـيما من يـرغب في الفقه واصول الفقه، وبعد فراغـه من التـدريس يشـتغل بالطاعـات من قـراءة القـرآن والصـلوات على الرسـول صـلى اللـه عليـه وسـلم، ومطالعة الكتب النافعة او كتابة ما يعجبه منها.

وكـان لـه خـط حسـن قليـل النظـير، فكتب بخطـه كتـاب (الفضـيلة) المنظومة في العقايد للسيد عبدالرحيم المولـوي. ومحاسـن الغـرر في شمايل سيد البشر للملا محمد الجيشاني، وهي منظومة ايضا. واشـتهر انه لم يأكل في حياته لقمة حرام ! ولم يتكلم بكلام عليه عتــاب! وبقي نزيهـا وجيهـا ومباركـا يتـبرك بـه، ومرجعـا لحـل المشـكلات الفقهيـة، ويصرف كثيرا من اوقاته في تلاوة القرآن

الكـريم. واسـتمر على هـذه الحالـة في قريـة طويلـة في حيـاة الشـيخ محمد بهاء الدين، وبعـد انتقالـه الى بيـارة في عهـد الشـيخ عمـر ضـياء الدين والشيخ نجم الدين قـدس سـرهما. وتـوفى في عهـد الشـيخ علاء الـدين سـنة الـف وثلاثمائـة وثلاث وخمسـين طـاب ثـراه. ودفن في المقبرة العامة المسماة (مله گاي چنار). <182>

حرف الخاء

خ

<184>

خالد بن احمد

خالـد بن احمـد بن حيـدر بن محمـد، من العلمـاء الفضـلاء، والجهابـذة الاذكياء، كان له تضلع في العلوم العقلية والنقلية، وافـادة تامـة ومنـافع عامة، وله تعليقات على كتب علمية كثـيرة. جـزاه اللـه عن المسـلمين خيرا.

مولانا خالد النقشبندي

هو ضـياء الـدين خالـد بن احمـد بن حسـين، من عشـيرة (جـاف) الميكائيلي، ومن اولاد پير ميكائيل الدوراني، من اولاد سيدنا عثمـان بن عفان رضي الله تعالى عنه وعنهم آمين.

ولـد سـنة الـف ومائـة وثلاث وتسـعين هجريـة في ناحيـة قـه ره داغ بمحافظة السليمانية. نشأ هناك ودخل في الدراسـة، فرافقـه التوفيـق، وترقى فاشـتغل بكسـب الفقـه والعلـوم العقليـة والنقليـة عنـد افاضـل العلماء كالسـيد عبـدالكريم الـبرزنجي، واخيـه السـيد عبـدالرحيم، وملا صـالح الـتره مـاري، وصـبغة اللـه الزيـاري، واخـيرا عنـد الشـيخ قسـيم السـنندجي، وتخـرج على يـده فرجـع الى السـليمانية، فأقـام اولا في مسـجد عزيـز اغـا المصـرف بالسـوق مـدة، ثم انتقـل الى مسـجد عبدالرحمن باشا المشهور الان بمسجد بابا علي بفـوت اسـتاذه السـيد عبـدالكريم في سـنة 1213 الـف ومـائتين وثلاث عشـرة، وبقى فيـه يدرس العلوم باسرها، وافاد الاذكياء، واجاد. فجزاه الله عن المسـلمين خيرا.

ثم سافر لحج بيت الله تعالى وزيارة الرسـول صـلى اللـه عليـه وسـلم مـارا بدمشـق الشـام، وملتقيـا بعمائهـا، ومتبركـا باوليائهـا، فوصـل الى الحرمين، واكمل المناسك والزيارة، واخذ البشارة من بعض الصــالحين في مكة انه سيصل الى مراده من وجـود مرشـد مكمـل يزكيـه ويربيـه ويفيده فتزود بهذه البشـارة ورجـع الى بلـدة مقيمـا على التـدريس في محله كالسابق.

ومضى على عودة حتى وصل اليه في يـوم واحد منسـوبي السـيد غلام علي عبدالله الدلهي، والمرشد الكبير النقشـبندي، وكـانت دلهي اذ ذاك مكتظـا بالاوليـاء والعلمـاء والمحـدثين، كالسـيد عبـدالعزيز المحـدث الدهلوي، وذكر عنده بركات مرشده ودعاه اليه، فسافر مولانا خالد من السليمانية الى دلهي، وبعد وصوله اليها تمسك بطريقتـه، وسـلك عنـده مـدة فاسـتخلفه، ورجـع الى كردسـتان باذنـه. فلمـا وصـل الى البلاد اسـتقبله النــاس بحــرارة ومحبــة لكــثرة فيضــه وبركاتــه، فبقى في السليمانية اياما، ثم سافر الى زيارة سيدنا عبدالقادر الكيلاني بـأمر من مرشده، فزاره، وبقى في زاويته ستة اشـهر، ثم رجـع الى السـليمانية. مرشدا للسالكين ومدرسا للطالبين، ووصوله الى السليمانية كان سـنة الف ومائتين وست وعشرين.

ثم انزجر من السليمانية وانتقـل الى بغـداد، وسـكن التكيـة المشـهورة الان بالتكية الخالدية، واستقر على الارشاد واستفاد منه جمهرة العلماء والناس الطالبين. وبعد مدة جاءه محمود باشا امير بابان راجيا ان يرجع الى وطنه، فرجع اليه وبنى له التكيـة المشـهورة بخانقـاه مولانـا خالـد، ووقف على اهلها قرى وانهارا، فاسـتمر على الارشـاد والتـدريس مـدة من الزمن، ثم لنزجر منها انزجارا بالغـا، فتركهـا لاخـر مـرة ورجـع الى بغداد، وسكن في تكيته السابقة كالسابق. الى سنة الف ومائتين وثمان وثلاثين، فهاجر من بغداد الى دمشق الشام، وسكن بها مرشدا ومدرسا مفيدا، واستفاد منـه النـاس، ثم سـافر لزيـارة بيت المقـدس وحج وزار الرسول صلى الله عليه للمرة الثانية، ورجع

الى الشام حتى وافاه اجله بالوباء سـنة الـف ومـائتين وثنـتين واربعين. ودفن بجبل قاسيون طاب ثراه. وخلف ولدا في بطن امـه وسـمى نجم الدين، وبلغ وتربى عند عمه، وصار مرشدا، وفي هـذا العصـر يوجـد لـه نسل واولاد طاب ثراهم آمين.

وكان حضرة مولانـا خالـد بعـد وصـوله الى درجـة التـدريس، داوم علي التدريس، وبعد بلوغه درجة الارشاد كان يدرس نهارا ويرشد ليلا، فأفـاد بالعلمين كثيرا، وخرج كثيرين من الافاضل المرشدين، كالشـيخ عثمـان الطويلي، والملا عبدالله الجلي، والشيخ طاهر البـامرني، والسـيد عبيـد الله النهري، والشيخ فتـاح العقـرى، والشـيخ اسـماعيل الكونـه كـؤتري البرزنجي، والسيد احمد سردار السـركلوئي الـبرزنجي، والشـيخ هدايـة الاربلي، والشيخ عبيدالله الحيدري، والشـيخ موسي الجبـوري، والشـيخ محمـد الجديـد، والشـيخ معـروف التكريـتي، والشـيخ محمـد الخـاني، وغـيرهم من مرشـدين افاضـل كثـيرين ولكـل منهم خلفـاء ومريـديون وحاصله انه كان كنوز تشعب منه الانوار.

وكــانت لــه تأليفــات. منهــا: تعليقاتــه على حاشــية الخيــالي، وعلي الســيالكوتي في علم الكلام طبعت في الاسـتانة سـنة 1307 هجريـة. ومنها: العقد الجوهري في الفرق بين كسبي الماتريدي والاشعري، وقد طبع مع شرحه ونسخه كثيرة. ومنها: شرحه على اطبـاق الـذهب لجـار الله الزمخشري بالفارسية، ومنها شرحه على مقامات الحريري الا انــه لم يكمل. ومنها حاشيته المدونة على جمـع الفوائـد من جـامع الاصـول ومجمع الزوائد من كتب الحديث تأليف حافظ زمانه محمد بن سـليمان المغربي، جمع فيه احاديث اربعة عشر مسندة.

ومنها حاشية على نهاية الرملي في الفقـه الشـافعي الى بـاب الجمعـة في مجلـدين. ومنهـا شـرحه على العقائـد العضـدية، ومنهـا رسـالة في العبادات الفها لمن صار من مريديه الحنفيـة شـافعيا كمـا بين ذلـك في خطبتها.

ومنها حاشية على تتمة المحقق السيالكوتي لحاشية عبد الغفور اللاري علي الجامي. ومنها ديوان شعره بالكردية والفارسية والعربية، طبع في استنبول سنة الف ومائتين وستين هجرية. ومنها جالية الاكدار في تقلبات الامصار.

ومنها جلاء الاكدار والسيف البتار بالصلاة على النبي المختار ومنها شرحه على حديث الايمان بالفارسية وسماه (فرائد الفوائد)، ذكر فيه اسماء اهل بدر على حروف المعجم، وتوسل بهم على طراز لم يدركه من تقدم.

ومنها رسالة في اداب الذكر في الطريقة النقشبندية. ومنها رسالة في اثبات الرابطة. ومنها مكتوباته العربية الى اتباعه، ومنها مكتوباته الفارسية. وقد ترجمه كثير من العلماء كالمفسر الالوسي، والشيخ عثمان بن السند الوائلي، والشيخ محمد الخاني في كتب قيمة بليغة.

وقد وفقني ربي، وله الحمد، في تأليف كتاب باسم (يادي مردان) قسم مولانا خالد النقشبندي، يقارب ستمائة صحيفة جمعت فيه: نشوءه، وارشاده، واساتذته، وخلفاءه وديوانه، ومكاتيبه، حسب ما قدرت عليه، والحمد لله على انه طبع ونشر في عام الف واربعمائة هجرية، واستفاد منه الناس الطالبون.

الشيخ خالد بن الشيخ حسن الشاذلي

هو ابن الشيخ حسن ابن الشيخ ابي الحسن الشاذلي قدس الله اسرارهم. توفى الشيخ ابو الحسن في طريقه من بلاده الى الحرمين، وترك ولده الشيخ حسن، وهو كان عالما جليلا اشتغل بالتدريس، وينفق على نفسه وطلابه من ماله، وكان له اولاد كثيرون، توفاهم الله تعالى الا ثلاثة منهم: عبدالله، وخالد، وطاها.

اما الشيخ طه، فبقى في مصر، واما الشيخ عبدالله فذهب الى دمشق وسكن بها، واما الشيخ خالد الى كردستان، واستقر في ناحية (مريوان)

من اعمـال سـنندج خمس سـنين، ثم انتقـل الى قريـة (هـه زار كـوره) المشهورة الان ب (كاكو زكريا)، والتي اشتراها ميرزا محمد الهمـداني، ووهبا للشيخ خالـد الشـاذلي استبشـارا بخلاص ولـده احمـد من مرضـه بدعاء الشيخ. فلما وهبهـا ايـاه قبلهـا، وسـماها (الخالديـة)، وانتقـل من مريـوان اليهـا، وسـكن بهـا، واشـتغل فيهـا بالارشـاد وخدمـة الاسـلام والمسلمين.

وكانت ولادة الشيخ خالـد في سـنة سـتمائة واربـع واربعين هجريـة. اي قبل وفاة حضرة الشيخ ابي الحسن الشاذلي باثنتي عشرة سـنة. فـان وفاته كانت في سنة ستمائة وست وخمسين هجرية. وامـا تـاريخ وفاته فلم نعثر عليه.

وحضـرة الشـيخ خالـد صـاحب الترجمـة، وهو رأس سلسـلة السـادة الشاذلية القاطنين في كردستان.

خضر بن نصر بن عقيل

في ابن خلكان: ابو العباس الخضر بن نصر بن عقيـل بن نصـر الاربلي، الفقيه الشافعي، كان فاضلا فقيها عارفا بالمذهب والفـرائض والخلاف، واشـتغل ببغـداد على الكيـا الهراسي، وابن الشاشـي ولقى عـدة من مشايخها، ثم رجع الى اربيل، وبنى له بها الامير ابـو منصـور سـرفتكين الزيني، نائب صاحب اربيل، مدرسة القلعة، وتاريخها سـنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، ودرس فيها زمانا، وهو اول من درس بأربيل. ولـه تصـانيف حسان كثيرة في التفسير والفقه وغير ذلك.

وله كتاب ذكر فيه ستا وعشرين خطبة للرسول صلى الله عليه وسـلم، وكلها مسندة، واشتغل عليه خلق كثيرون وانتفعوا به. وكان رجلا صالحا زاهدا عابدا ورعا، متقللا، وكان نفسه مباركا.

وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق واثنى عليه، وكان قد قـدم دمشق واقام بها مدة ثم رجع الى اربيل.

ومن جملة من تخرج عليه الشيخ الفقيه ضياء الدين ابـو عمـرو عثمـان بن عيسى ابن دربـاس الهـذباني شـارح المهـذب، وسـياتي ذكـره في حرف العين ان شاء الله تعالى.

وتخرج عليه ايضا ابن اخيه عز الدين ابو القاسم نصر بن عقيل بن نصر وغيرهما.

وكانت ولادته سنة ثمان وسبعين واربعمائة، وكـات وفاتـه ليلـة الجمعـة رابع عشر جمادى الاخرة سنة سبع وستين وخمسمائة بأربيل، ودفن بها في مدرسته الـتي بـالربض في قبـة مفـردة، وقـبره يـزار، وزرته كثـيرا رحمه الله تعالى.

ولما توفى تولى موضعه ابن اخيه المذكور، اي عـز الـدين ابـو القاسـم نصر بن عقيل، في المدرستين، وكان فاضـلا، مولـده بأربيل سـنة اربـع وثلاثين وخمسمائة.

وسخط عليه الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربيـل فأخرجـه منهـا، فانتقل الى الموصل فكتب اليه ابو الدر، ياقوت الرومي الاتي ذكره، ان شاء الله تعالى في حرف الباء، من بغداد وكان صاحبه:

ايـا ابن عقيـل لا تخـف سـطوة ... وان اظهـرت مـا اضـمرت من

واقصـتك يومـا عن بلادك فتيـة ... رأت فيـك فضـلا لم يكن في

لذا عادة الغربان تكـره ان تـرى ... بيـاض الـبزاة الشـهب دون

اشار بذلك الى الجماعة الذين شقوا به، حتى غيروا خاطر الملك عليـه، وكان ذلك في سنة اثنتين او ثلاث وستمائة هكذا قال عرفـة. وقـال ابن باطيش سنة ست وستمائة.

وسكن عز الدين ظاهر الموصل في رباط ابن الشهرزوري، وقرر له صاحب الموصل راتبا، ولم يزل هناك حتى توفى الجمعة الثالث عشر ربيع الاخر او جمادي الاخرة سنة تسع عشرة وستمائة رحمه الله تعالى. ودفن بمقابر (تل التوبة) وهو ابن خالة عماد الدين ابي حامد محمد بن يونس، وتوفى في ولدة الشرف المذكور ليلة السبت الثامن والعشرين من محرم سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بدمشق ودفن بمقابر الصوفية. رحمهم الله تعالى.

الملا خضر الرودباري

هو احد العلماء الافاضل والادباء الاماثل، ولد في قرية (رودبار) في هه ورامان في حدود الف ومائة واربعين هجريا.

تربى بين العلماء في قرية رودبار التي كانت مجمع العلماء والافاضل، لا سيما في عهد (احمد سان الرودباري)، وختم القرآن والكتب الصغار، فدخل في تعلم الفقه والعلوم العربية، وتجول في البلاد: ولاية أردلان، وولاية بابان، واخيرا استقر في بابان قصبة (قلعة جولان)، عند العلامة الشيخ وسيم الكبير التختي المردوخي، المشهور في الافاق بالفضل، وتخرج على يديه، واخذ الاجازة منه، ورجع الى هه ورامان، وسكن في مسقط رأسه مدرسا ومستشارا ومرجعا لامير المحل احمد سان، وسافر معه الى بلدة (شيراز) مرات عديدة في عهد الامير المشهور (كريم خان زند) لادارة مصالح الولاية.

وكان صاحب الترجمة اديبا، الف رسائل منها كتاب (ده وله ت نامه) باللهجة الگورانية وقد نظمتها باللهجة البابانية في منظومة سميتها (اقبال نامه) ومنها منظومة العقيدة الاسلامية، وذكر فيها بعد بيان معتقداتها انه مما قاله استاذه الشيخ وسيم، فكتب:

پيسه ش فه رمـاوان ياگـه وگرد   اسـتاذي شـيخي محمـد وسـيم
يعني هكذا قاله استاذه الذي هـو منـه بمنزلة جميـع اقاربـه. نظم كتابـه سنة الف ومائة وسبع وتسعين، وكان كاتبا حسن الخـط، ورأيت صـحيح المسلم مكتوبا بخطه كتبه في مدة خمسين يومـا، في مصـيف (زوني) في جبال هه ورامان فوق قرية (رودبار).

توفى المرحوم في ما بعـد الـف ومـائتين بسـنوات رحمـه اللـه وطـاب ثراه.

الخضر بن الحسن

في طبقات السبكي: الخضر بن الحسن بن علي، الوزير الكبير، قاضـي القضاة، برهان الدين السنجاري الجد من قبل الام. ثم قال هكذا وقعت الترجمـة في اصـول الطبقـات الكـبرى، واختلطت في المطبوعـة مـع الترجمة التالية ونسوق الترجمة هنا من الطبقات الوسطى، وقد وردت فيها على هذا النحو.

الخضـر بن الحسـن بن علي قاضـي القضـاة، الـوزير برهـان الـدين السنجاري، الزرزاري، اخو قاضي القضـاة بـدر الـدين، ولـد سـنة سـت عشرة وستمائة، وولي قضاء مصر في ايام الملك الظاهر (ركن الدين) (بيبرس)، ثم عمل عليه عنده حتي عزله وضربه وحبسه، وبقي معـزولا فقيرا، ليس عنده غير تدريس المعزية، ثم ولى الوزارة في ايام الملـك السعيد، واحسن الى من اساء اليه، ولم يؤاخذه ثم عزل ثانيا، وضـرب، ثم اعيد ايضـا الى الـوزارة، ثم عـزل، ثم ولى قضـاء بالـديار المصـرية، فبقي عنها عشرين يوما ومات. فيقال: انه سم. وكانت مكارمـه جزيلـة ومروءته تامة، روى جزء عن عبدالله بن اللمط وروي عنه البرزالي.

خضر بن احمد

خضر بن احمد بن حيدر بن احمد بن حيدر، العالم العلامة المفيد بالتدريس والارشاد الى الاسلام والوعظ والنصيحة للمسلمين، وله تعليقات وحواش، من جملتها حاشية على تحفة ابن حجر رضي الله عنهما.

خضر بن محمد الاخرس

خضر بن محمد بن الخضر بن احمد بن حيدر بن احمد بن حيدر. هو عالم فاضل ذو فطنة وذكاء ومقدرة علمية فائقة، درس الطالبين فأفاد واجاد، وله تأليفات منها: تفسيره للآية (الله نور السموات والارض) وذلك التفسير مما تقربه الاعين وتنشرح به الصدور، رحمه الله واجاد جزاءه بفضله.

خليل الاسعردي

خليل بن حسين الاسعردي، فاضل من فقهاء الشافعية له كتب. منها ازهار الغصون من مقولات ارباب الفنون، والقاموس الثاني في النحو والصرف والمعاني، ومنهاج السنة السنية في آداب سلوك الصوفية، وله في التفسير مختصر ومطول لم يكمل. ولد سنة الف ومائة وسبع وستين هجرية. وتوفي في سنة الف ومائتين وتسع وخمسين هجرية. موافقة لسنة الف وثمانمائة وثلاث واربعين ميلادية. طاب ثراه وجعل الجنة مثواه.

خضر الكردي

حضر بن ابي الهمداني الكردي، شيخ الملك الظاهر بيبرس، وكان السلطان يزوره ويطلعه على اسراره، ومن كراماته: انه رأى السلطان وهو

رجل فقير ملتف بعمامة نائم بمسجد دمشق، فقال: هذا يصير سـلطانا فكان كذلك. قاله المناوى. قـال السـخاوى: وكـان السـلطان يـنزل الى زيارته في الشهر مرات ويحادثه، ويصـحبه في اسـفاره، وكـان يسـأله: متي الفتح؟ فيعين له اليوم فيوافق، وكذا وقع له في فتح الكرك، ونهاه عن التوجه الى الكرك فخالفـه، فوقـع فانكسـرت رجلـه، وبشـره ايضـا بفتح حصن الاكراد في اربعين يوما فكان كما قال، وكان كثـير الشـطح. وصاح يوما وقال: يا سلطان اجلي قريب من اجلك، فغضـب السـلطان وحبسه، وبقى في الحبس اربع سـنين، ومـات في شـهر المحـرم سـنة ستمائة وست وسـبعين هجريـة في مصـر بالقلعـة، ودفن بزاويتـه الـتي عمرها له الملك الظافر هناك وعاش الملك الظافر بعده نحو العشرين يوما ومات ودفن بدمشق.

ملا خضر بن ملا رسول

هو العالم الجليل المعروف بالملا خضر الكبير، الساكن في قرية (شـيخ المارين) التابعـة لقضـاء جوارتـا، وهـو ابن الملا رسـول العـالم العلامـة الجليل، من اهالي قصبة عقرة قرب (عمادية) ولا اعرف يقينا هل هاجر الملا رسول الى شيخ المارين او جاء ابنه الملا خضر الكبير وسـكن في تلك القرية؟

وعلى كل حال فالملا خضر الكبير كان عالما جليلا وفاضلا نبيلا، وسـكن قرية شيخ المارين واشتغل بالتـدريس وافـادة الطـالبين، وخـدم الـدين خدمة قيمـة، وهـو الـذي زوج بنته من العـالم الجليـل الملا ابـراهيم ابن علي ابن الملا يوسف ابن الملا عزيز من نسل السيد حمـاد البريفكـاني المشهور اولاده بعنوان (الملا) لا بعنوان (الشيخ او السيد) سعيا في ان يكون اولاده علماء ويعتزون بالعلم وبخدمته.

فولدت بنت الملا خضر لزوجها الملا ابراهيم ولدا اسـمه محمـد، وصـار عالما جليلا، وقرأ في قلعة جوالان و(هزارميرد)، وتخرج وتزوج بعائشـة بنت الملا

احمد الهزارمردي ابن الملا محمد المشهور بابن الحـاج، ثم انتقـل الملا محمد الى قصبة بنجوين، وولدت له عائشة اربعة اولاد نجبــاء هم: الملا عبدالرحمن المشهور ببنجويني، والملا محمد امين، والملا عبداللـه كمـا نذكره نبذه من احوالهم بعد ان شاء الله تعالى.

وتـوفى صـاحب الترجمـة الملا خضـر الكـير، وخلـف اولاده، منهم الملا محمود الشيخ الماريني، وكان ايضا عالما ولما تـوفى خلـف اولادا منهم الملا عبداللـه، وكـان عالمـا جليلا، ولمـا تـوفى خلـف اولادا، منهم الملا عبـدالرحمن، وولـد هـذا في (شـيخ المـارين)، ولكنـه تـوفى في قريـة (سالياوا) القريبة منها، وخلف الملا عبدالرحمن اولادا، منهم الملا محمد الشيخلماريني الموجود في تأريخ تحرير هذا الكتاب، وقد ولد سنة الـف وتسعمائة وثنتي عشرة ميلادية، ودرس وحصل العلوم واسـتوى، واقـام في قرية (شيخه لمارين) كامام ومدرس وخدم الطلاب والمسلمين.

وقـد اخـذ العلـوم من المرحـوم السـيد الشـيخ عزيـز (دول بـه مـوئي) البرزنجي ومن والده الملا عبدالرحمن ايضا كما كتبـه هـو نفسـه، وبقي في محله نافعا وخادما للدين الى ان رحلتهم الدولـة سـنة 1978 م من شيخ المارين الى مجمع سيد صـادق في شـهرزور، هـذا مـا اخذتـه من كتابة هذا الشخص المسمى بملا محمد، وقد كان في نسـل الملا خضـر الكبير اناس علمـاء كثـيرون ولا ادري احـوالهم، واكتفيت بهـذا النمـوذج القليل والله هو المعين.

حرف الدال

د

<198>

داود بن محمد

في طبقات الاسنوي: ابو سليمان الخالدي الاربلي، القاضي داود بن محمد بن الحسن بن خالد الخالدي الاربلي الحصكفي، (لانه تربى في قضاء حصن كيفا) ولد بالموصل سنة ثلاث وتسعين واربعمائة، واشتغل ببغداد، وسمع بها من جماعة. وقدم دمشق رسولا، ثم سكن الموصل وتوفى بها سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ذكره الذهبي في تاريخه

<199>

حرف الراء

ر

<202>

رضا موسى الشاذلي

الشيخ رضا بن الشيخ موسى بن الشـيخ محمـود بن الشـيخ يوسـف بن الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ احمد ابن الشيخ عبدالله بن الشيخ محمـد صـادق بن الشـيخ نعمـة اللـه الـولي ابن الشـيخ زكريـا بن الشـيخ عبدالرحمن الاهدل بن الشيخ سليمان بن الشيخ خالد بن الشيخ حسـن بن الشيخ ابي الحسن الشاذلي قدس الله اسرارهم.

هذا الشيخ رضا الملقب بمعين الدين، كان عالمـا نـبيلا، ومرشـدا زاهـدا اصـيلا، نشـا في بلاده، وحصـل العلـوم وتضـلع فيهـا، فسـافر الى مكـة المكرمـة، زادهـا اللـه شـرفا، للدراسـة عنـد الشـيخ ابن حجـر الهيتمي فدرس عنده حتى تخرج علي يده واعطاه الاجازة. وهذه صورتها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، رب اذا اراد بعبد خيرا فقهه في الـدين والهمـه رشده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي لا نبي بعده، وعلى اله وصحبه واتباعه وحزبه.

اما بعد: فيقول راجي عفو ربه الاكبر احمد بن حجر: لمـا تـدرس عنـدنا افضل السادات الحسنيين الشـيخ رضـا الكـردي الكـاكوز كريـايي تجـاه المسجد الحرام مدة مديدة، وقـرأ كتبـا عديـدة، حـتى بلـغ بفضـل اللـه النهاية، فساغ له ان يتمكن على سجادة التـدريس للهدايـة، فأجزتـه ان يدرس. والله

هو المعين، وبه نستعين، وصلى الله علي سيد المرسلين وعلى آله واصحابه اجمعين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

ثم رجع الى كردستان فاشتغل بخدمة العلم والدين ونصيحة المسلمين الى ان توفاه الله رحمة الله وطاب ثراه.

رضي الدين الزكريائي

هذا الفاضل كان في تربية والده فابتدأ بدراسة القرآن الكريم، فالعلم والفقه بإخلاص ويقين فاستكمل العلوم الظاهرة والباطنة من نفحات الله وقدسه.

وكان دابه صرف الوقت في ما سمي طاعة وقربة، وكان يحي بين الطلوعين وبين الغروبين الى ان توفاه الله برحمته الواسعة.

وكتب السيد عبدالصمد في كتاب (نور الانوار): انه رأى في كتاب قاموس الانساب بخط السيد الشيخ رضا الشاذلي: ان شخصا اسمه (فه قي احمد) وهو قصير القامة، ويتكلم باللغة العربية، جاء الى مدرستنا ويدعى انه من السادة البغداديين من اولاد الشيخ عبدالرءوف بن الشيخ نعمة الله الولى، وبعد مدة انتقل الى قرية (طويلة) (في اورامان)، وبعد مدة اشتهر هناك ب (فه قي احمد الغزائيي)، ولا ادري هل تأهل او لا؟ انتهى كلامه.

وقال في نور الانوار: انا قد علمت انه تأهل وله اولاد، وفي سفر الحجاز حققت في بغداد عن نسبه، وكانت دعواه صحيحة ظهر انه: اي فه قي احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالاحد بن عبدالواحد بن محمود بن عبدالصمد بن علي بن عبدالرءوف بن الشيخ نعمة الولي ابن الشيخ زكريا الحسن الشاذلي الساكنون في قرية (كاكو زكريا).

وانا قد علمنا من اهل الخبرة: ان فقي احمد الغزائي هو الجد الاعلى للشيخ عثمان سراج الدين الطويلي. فان امه (حليمة) بنت فقي ابو بكر من اولاد احمد الغزائي اي من نسله كما هو مشهور هناك والله اعلم..

رمضان بن عبدالله

رمضان بن عبدالله بن عبد الرحمن الكردي، المعـروف بـالزمن، يكـنى ابا العبد، ولد سنة سبعمائة وسبع هجرية، وسمع من الابرقوهي، وحدث وخطب في (خوبرقة)، قريـة بقـرب دمشـق، وكـان صـالحا. ذكـره ابن رافع في معجمه، وقـال: مـات في رمضـان سـبعمائة وتسـع واربعين ه رحمه الله تعالى.

الملا رضا الواعظ

الملا رضا بن ويسي من عشيرة (زه نگـه نـه)، كـان عالمـا فاضـلا نـبيلا نبيها وجيهـا ويتكلم بالعربيـة والتركيـة والكرديـة والفارسـية، ويستشـهد على كلامه بأشعار ادبية من اللغـات بمناسـبة المقـام، وربمـا يستشـهد بأشعار من ديوان الحافظ الشيرازي رحمـه اللـه. تجـول في المـدارس العديدة، وحصل العلوم من شتى اصنافها، وبالآخرة تخرج على العلامــة محمد فيض افندي الزهاوي في المدرسة السليمانية ببغداد.

وبعد تخرجه الى (كركوك) وتعين اماما ومدرسا، واشـتغل بخدمـة العلم والـدين، وتمسـك بالمرشـد العـالم العلامـة الحـاج الشـيخ علي افنـدي الخالصي، وتلمذ عليـه، وكـان يحكى عنـه كرامـات، ودرس الطلاب في جامعه، ووعظ الناس وارشد زهاء ثمانين سنة، وعمر زهـاء مائـة سـنة، وهو على صـفاء القريحـة والـوعي الكامـل، واخـيرا انتقـل شخصـيا من كركـوك الى بغـداد، زائـرا لولـده نـور الـدين الواعـظ، وبقى فيـه مـدة فتمرض وتوفى في حدود الـف وثلاثمائة وثلاث وثمـانين هجريـة في مـا احسبه. ودفن في مقبرة الاعظمية طاب ثراه

الشيخ رضا الطالباني

هو الشيخ رضا بن الشيخ عبدالرحمن الخالص بن الشيخ احمد بن الشيخ محمود الطالباني المرشد الكبير، مؤسس العائلة الطالبانية.

ولد الشيخ رضا في قرية (قرخ) قرب (جه مجه مال) ودخل في القراءة ودراسة العلم في تكية والده بكركوك، واستوى وتضلع في الفقه والعلوم، وكان اديبا بارعا وشاعرا نادرا في اللغات العربية والتركية والكردية والفارسية، وجمع ديوانه، فأشعاره ممتازة بالسلامة والفصاحة وصنعة البلاغة ولم ينل شأوها احد من أقرآنه.

فلما استوى علما وادبا لم يدخل في سلك اهل الطريقة، وانما كان يعيش على حسب رغبته في اجتماعه بالأصدقاء والاقرباء والمشايخ والامراء، وكان له السفر الى اسطنبول، ثم الى القاهرة، ولكنه لم يساعده القدر، وبقى علي ما كان عليه مع وفور علمه بالفقه واللغة والادب.

اما فقها فيحكى: انه صادف المناظرة مع العلامة الملا عبدالرحمن البنجويني وغلبه، حتى عاتبه اخوه الحاج الشيخ علي على هذه المناظرة، واما لغته فيحكى انه سافر مع اخيه المذكور الى بغداد، فنزلا ضيفا علي بيت النقيب، ووقع الكلام علي حديث (دع ما يريبك الى ما لا يريبك) فقرأ الحاج الشيخ كلمة يريب بضم حرف المضارع، فعارضه احد العلماء الحاضرين، وزادت قوة المعارضة، فقال الشيخ رضا: ايها الشيخ لا تحك معهم ودعهم انهم كانوا في شك مريب، فلما سمعوا كلمة مريب بضم الميم انفعلوا، وعملوا ان المادة جاءت من باب الافعال ايضا، وانتقل في آخر حياته الى بغداد، وسكن مع ابنه الشيخ عبد الله في تكية والده المبنية عند جامع المرادية، فبقى هنا الى ان وافاه الاجل في سنة الف وثلاثمائة وثلاث وثلاثين هجرية ودفن في المقبرة المتصلة بجامع سيدنا عبدالقادر الكيلاني قدس سره. طاب ثراه.

الملا رشيد بيگك البابان

هـو الملا رشـيد بـك بن فتـاح بيـك، من اسـرة امـراء بابـان، ولـد في السليمانية في حدود سنة الف وثلاثمائة، ودخـل في الدراسـة العلميـة، وكـان لـه ذكـاء مفـرط، فـترقى في مـدارج العلـوم العقليـة والنقليـة، وصـحب المرحـوم العلامـة الملا عبـد الـرحمن البنجويـني في مدرسـة النقيب في السليمانية، ولما رجع الاستاذ الى قصبة پنجوين صـاحبه مـع صديقه ورفيقه في الدراسـة الملا حسـين الپسـكندي، فبقيـا عنـده في تلـك القصـبة حـتي تخرجـا، وتـزوج صـاحب الترجمـة ببنت العلامـة عبدالرحمن البنجويني. ورجع الى سـليمانية، وتعين مدرسـا في مسـجد الشيخ سلام سنين عديدة، وكان له ايضا درس في المدرسة الحكوميـة العثمانية.

وبعد الحرب العالمية الاولي انتقـل من السـليمانية الى اسـتمبول وبقى بها الى آخر ايام حياته، وله مؤلفـات نافعـة. منها: شـرح لطيـف لالفيـة الجلال السيوطي في النحو والصرف والخط، المعروفة بالفريـدة. وهـو شرح نافع جدا وتوجد نسخة منه في مكتبة الحاج الشـيخ محمـد الخـال بالسـليمانية. ومنهـا شـرح باللغـة الكرديـة على احـاديث الصـحيحين البخـاري ومسـلم سـماه (اقـتران النـيرين في مجمـع البحـرين)، وهـذا الكتاب الفه في بلدة استمبول، وكان يرسـل كـل ملزمـة من مسـودته الى صديقه الملا حسين الپسكندي في السليمانية للمحافظة عليهـا الى ان تتم ثم تطبع، ومن حسن الحظ انه اكمله وارسله بكماله الى الموما اليـه وبعـد ذلـك تـوفى. وقـد طبـع الجـزء الاول منـه على نفقه الحـاج عبدالقادر الجبار، وباعداد وتقديم محمـد علي القـره داغي وهـيئ جـزء ثان[1] منه للطبع لعله يطبع ان شاء الله. وبـاقي الاجـزاء من المسـودة عند الحاج ملا عبدالسلام ابن المرحوم الملا حسـين البسـكندي حفظـه الله تعالى.

[1] وقـد ارسـل هـذا الجـزء الى بـيروت قبـل الغـزو الاسـرائيلي للبنـان، ليطبـع هنـاك على نفقـة وزارة الاوقـاف العراقيـة، ولم نسمع عنه خبرا الى الان .م، ع ، ق. 22/2/1983

وبقي صاحب الترجمة حتي توفاه الله تعالي سنة الف وثلاثمائة وثنتين وستين هجرية رحمه الله طاب ثراه.

الشيخ رسول التكيه يي

هو الشيخ رسول ابن الشيخ محمد، من نسل الامام حمزة ابن الامام موسى الكاظم رضى الله تعالى عنهم. ولد في التكية في حدود الف وثلاثمائة وثلاث، ودخل في الدراسة في نفس القرية، وبعد الرشد تجول في المدارس، وانتقل الى السليمانية، وبقى في مسجد الشيخ بابا علي مدة، ثم انتقل الى مدرسة الجامع الكبير في قضاء حلجبة، وفي بيت الشيخ مصطفي المفتي وكانت اخته عنده، وبما انه كان خال اولاده كان كجزء من العائلة، فدرس وترقى، وخدم البيت حتى استوى، فزوجه الشيخ مصطفى بنتا له من زوجة سابقة، واسكنه في نفس الجامع كمدرس وامام معاون له في الواجبات، الى ان توفى الشيخ مصطفى رحمه الله.

والشيخ رسول كان في عون المرحوم الشيخ مصطفى في حياته عند ابتلائه بمصائب مرضية وعرضية، وخدمه خدمة لم يسبق نظيره الى مثلها، ولاسيما بعد وفاته، فكان حصنا لأولاده في السراء والضراء، وبعد وفاة المرحوم الشيخ مصطفي عمر مسجد خانم الواقع في حلجبة بعد هدمه بمعونه من المسلمين وانتقل اليه مع وظيفة الامامة، وبقى الى ان توفاه الله سنة الف وثلاثمائة وخمس وثمانين هجرية رحمه الله وخلف ولدين: الاول محمد هو الان امام في محل والده، والثاني احمد وهو كاسب امين حفظهما الله تعالى.

ملا رسول التلاني

هو من اهل قرية (تلان) قرب قرية (سه ر گه لو) من اعمال السليمانية، ولد في حدود الف وثلاثمائة وثلاثين، دخل في الدراسة، وتجول في المدارس،

واخيرا اقام عند استاذنا العلامة الشيخ عمر القره داغي في تكية مولانا خالــد بالســليمانية، وداوم علي الدراســة حــتي تخــرج واخــذ اجــازة التدريس، ورجع الى قريته، واقـام بهـا مدرسـا وامامـا وواعظـا وخادمـا للدين ولأهله خير خدمة فجزاه الله تعالى.

وبعد مرور نحـو خمس وعشـرين سـنة على تدريسـه هنـاك انتقـل الى بلدة السـليمانية، فقـام في مسـجد النقيب مدرسـا، ولم يلبث ان ابتلى بمرض مزمن مهلك فتوفاه اللـه سـنة الـف وثلاثمائـة وخمس وثمـانين هجرية فيما اتذكر. رحمه الله وطاب ثراه آمين.

الملا رسول (ديليژه يي)

هو الحاج الملا رسول ابن الملا شريف الديليژى، ولد في ديليژه حوالي الف ومائتين وثمانين هجرية، ولما وصل سن التميز دخل في المدرسـة الدينية وحصل العلوم فيها، وتجول في المدارس في مركـز ناحيـة قـره داغ، وفي بلدة السليمانية حتى ان استوى، وانتسب الى حضـرة السـيد كاك احمد الشيخ قدس الله سره العزيز. وسلك وتربى عنده فصار من المختصين وخليفة له في اقامة حلقات الذكر والتهليل والوعظ. والامــر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يخاف لومة لائم، ويدخل المجتمعـات والنوادي والمقـاهي ويعـظ اهلهـا ويزجـرهم ويـدعوهم الى اللـه تعـالى وطاعته، بحيث صار شـعاره الوعـظ والارشـاد الى الصـراط المسـتقيم وسكن اماما في مسجد بارچاوش، ويصرف وقته ليل نهـار كمـا ذكرنـا. وترأس جما غفيرا من المسـلمين سـنة الـف وثلاثمائـة وخمس وثلاثين هجريـة، فتوجـه من السـليمانية الى ناحيـة (بيسـان) في حـدود (بانـه) لمواجهة الروس القيصري والجهاد في سـبيل اللـه. فجـزاه اللـه خـيرا. وصارت له علاقة ود وشـبه انتسـاب الى المرحـوم حضـرة الشـيخ نجم الدين ابن الشيخ عمر ضياء الدين البياري، ويحبه كثيرا ومدحه بقصـائد. فانه كان له ذوق

ادبي بارع، وله اشعار كثيرة لـو اجتمعت وصـلت الى حـد ديـوان مفـرد وتخلصه (فوزي)، وارجو ان يطبع الموجود منها كتراث ادبي. وتشـرفت بلقاه مرارا، وكان رجلا معتـدل القامـة، صـاحب وجاهـة ونباهـة، ولحيـة بيضاء معتدلة، وبقى على حالته الزكية، وطبيعته المرضية الى ان توفي سنة الف وثلاثمائة وثمان وثلاثين هجرية طاب ثراه وجعل الجنة مثـواه. وقبرة في (سيوان) بالسليمانية.

<210>

حرف الزاي

ز

<212>

زكريا المارديني

زكريا بن ارغون المارديني، شغل الناس بماردين في فقه الحنفية فأخذ عنه الشيخ بدر الدين بن سلامة.

زكريا الشاذلي

الشيخ زكريا بن الشيخ عبدالرحمن الاهدل بن الشيخ سليمان بن الشيخ حسـن بن القطب السـيد ابي الحسـن الحسـني الشـاذلي قـدس اللـه اسرارهم.

ولد صاحب الترجمة في قرية (الخالدية) المشهورة اليوم باسـم (كـاكو زكريـا)، وتـوفي والـده الشـيخ عبـدالرحمن الاهـدل شـهيدا بقتـل بعض الكفرة التاتاريين له. كان عمره احدى عشـرة سـنة فاشـتغل في نفس القريـة بـالقراءة حـتى بلـغ رشـده واسـتوى في العلـوم، فسـافر الى (مصر)، وبقى بجامع الازهر حتى تضلع في العلـوم، ثم توجـه الى مكـة المكرمـة وبقى بهـا سـنتين، ثم انتقـل الى المدينـة المنـورة، وبقى بهـا ثلاث سنين ثم سافر الى بلدة (بخارى) فاخـذ الطريقـة النقشـبندية من المرشد هناك بعد السلوك عنده. ثم (بلخ) ويقال: ان بنت الملك كـانت مصابة بمرض، فدعا لها وشوفيت فزوجها ابوها منه، فرجعا الى الوطن (كردستان)، وبينما هما في بلدة (كرمان).

بالطريق ولدت ولدا سمياه (نعمة اللـه)، ولـذلك يسـمى بالشـيخ نعمـة الكرمـاني، فاسـتمر على السـفر الى الـوطن حـتى وصـلا الى قريـة الخالدية.

فأخذ يرشد ويدرس ويعلم، وينفع الناس فعمر ما اختل من وجوه الخير هنا. وله حكايات ومآثر ومفـاخر مكتوبـة في كتـاب (نـور الانـوار) الـذي ألفه السيد عبدالصمد من اهل قرية (تودار) فراجعه ان شئت.

وقد وفقه الله تعالى وافاض عليه اموالا واملاكا وقرى وعقـارات كثـيرة من اطراف الخالدية، ومن الاماكن البعيـدة عنهـا، وسـميت الخالديـة بـ (كاكوزكريا) لحادثة خارقة للعادة وقعت من هناك.

كما ان الله وهبه اولادا كثيرين عددهم اثنا عشر: الاول الشيخ نعمة الله الـولي الكرمـاني. الثـاني بابـا علي المـدفون في نفس القريـة، الثـالث الشيخ حسن المدفون في قريـة (سـور كـه ول). الرابـع الشـيخ محمـد شريف المشهور بالشيخ شربتي الخامس بير يونس المـدفون في (هـه نجـيران). السـادس امـير طـاهر كلان. السـابع بابـا شـيخ المـدفون في (بيساران). الثامن الامير متوكل المشهور ب بير توكـل گـاران. التاسـع الشيخ عطـار المشـهور ببابـا ذو النـون في قريـة (ونينـه) بـواو ونـونين وبينهما ياء. العاشر الشيخ يوسف وهو مدفون في وادي قرية (سور كه ول) واشتهر ب (سه وزه پوش)، الحادي عشر الشيخ محمد امين وهــو ايضا مدفون في ذلك الوادي، في محل معـروف ب (نـيزل) بنـون ويـاء التحتية وزاء ولام. الثاني عشر بير محمد المتوفي وهو صغير في قريــة (كاكوزكريا) رحمة الله تعالى عليهم اجمعين.

كما انه موفقا في الارشاد ايضا، واسـتخلف خلفـاء كثـيرين، والمشـهور منهم كما يلي: الاول الشـيخ عبـدالخالق الشـهر زوري، العـالم في كـل العلـوم العقليـة والنقليـة، واشـتهر في البلاد. الثـاني الشـيخ عبـدالغفار المــردوخي الاورامي العــالم الفاضــل المعــروف بين النــاس بالفضــل والكرامة. الثلث الشيخ (عبدال

صمدي) السائح في العالم، التـارك للـدنيا، والعـالم بـالعلوم الاسـلامية، وقد وصل اخيرا الى حضرة الشيخ زكريا، فتمسك به ووصل الى مرتبـة الولاية. الرابع الملا محمود المراغي الذي يتصل نسـبه بالسـلطان سـيد علي، حفيد سلطان ابراهيم، حفيـد الامـام موسـى الكـاظم رضـى اللـه عنهم.

الخـامس بـير ابـراهيم المـدفون في واد غـربي قريـة (سـروا باد) في اورامان. السادس الملا يعقوب جان، الجـد الثـالث لمـولا الملا ابي بكر المصنف الجوري. وهو من نسل السيد محمد زاهد المشهور ببير خضـر رحمهم الله تعالى.

يقول صاحب نور الانوار: رأيت بخط ملا يعقوب جان، في هامش كتـاب الحـاوي: انـه دعـا حضـرة المرشد الامجـد سـيدي الشـيخ زكريـا لي ولاولادي ان لا يطفئ الله نور مصباح العلم فينا الى قرب قيام السـاعة انتهى.

وقد استشهد الشيخ زكريا ايضا، ودفن في تل مقابل مقبرة جده الشيخ خالد الحسني الشاذلي في سنة سبعمائة وخمس وسبعين. ومادة تاريخ وفاته (وصال رحمت) اورا گشت تاريخ* چو بود مخصوص رحمت شـيخ زكريا.

زينب بنت سليمان

زينب بنت سليمان بن ابراهيم ابن رحمـة الاسـعردي، سـمعت الصـحيح من ابن الزبيدي، وسمعت ايضا من احمد بن عبدالواحـد البخـاري، وابن الصباح، وعلي بن حجاج السلفى، وكريمته، واجاز لها جماعـة، وتفـردت بأشـياء، ومـاتت في ذي القعـدة سـنة سـبعمائة وخمس وقـد جـاوزت الثمانين. وفي الهامش بالقاهرة ودفنت بالقرافة.

زاهد ابن صلاح الدين

الحاج ملا زاهد ابن الحـاج ملا صـلاح الـدين ابن الملا محمـد ابن الحـاج عوض من اهالي (پاوه) من اعمال سنندج.

كان جده الحاج عوض من مريدي الشيخ عثمان الطويلي، وكانت له كرامات وخوارق مشهورة، وابوه الملا صلاح الدين من مريدي الشيخ عمر ضياء الدين ومن اهل الطاعة، وهو من المنسوبين للمرحوم الشيخ علاء الدين ابن الشيخ عمر ضياء الدين.

مات ابوه وهو دون البلوغ، فدخل في القراءة في قرية پاوه، وتعلم المبادئ، ثم اخذ يتجول، فجاء الى تكية بيارة، واشتغل بتحصيل العلوم مدة، ثم انتقل الى اطراف السليمانية، وقرأ فيها، واقام عند الملا محمد المشهور بالرئيس المدرس في قرية (گلاله) من قضاء چوارتا مدة من الزمن، وفي اخر ايام الدراسة جاء الى بيارة، وقد قرأ قسما من كتاب تقريب المرام شرح تهذيب الكلام، واخذ الاجازة العلمية مني، ورجع الى وطنه (پاوه)، مدرسا للطالبين، وواعظا للمسلمين، وقد وقفه الله على خدمات جليلة قدمها للدين، كما وفقه الله لاداء فريضة الحج، ورجع سالما، وهو مرجع للفتاوى الدينية في محله وهو حي مرزوق الان سنة الف واربعمائة وواحدة هجرية وفقه الله تعالى بفضله امين.

زكريا المهاجر

هو العالم الفاضل الشيخ زكريا المشهور بالمهاجر لتركه وطنه، وانتقاله الى كردستان وهذا العالم سكن في قرية (بست) من ناحية (خور خوره) من اعمال سنندج، في حدود سنة ثمانمائة ونيف هجرية، ولما سمع بارشاد الشيخ نعمة الله الولي ابن الشيخ زكريا الحسني الشاذلي في بلدة (كرمان)، سافر اليه وبعد التعب المرير وصل اليه، فتمسك بطريقته، وسلك سلوكا مناسبا حتى استخلفه الشيخ نعمة الله الولي.

وبما انه كان له جاه ومنزلة عند صاحب كرمان، طلب منه تحويل قرية (بست) الى الشيخ زكريا ليصرف غلتها في الطلبة والواردين، فقبل طلبه

وكتب له بها، فرجع الشيخ زكريا الى بست، واشتغل بارشاد وخدمة المسلمين وله نسل وعقب بقى بعض منهم في تلك القرية واطرافها الى عصرنا هذا. ومن اولاده: الشيخ ابراهيم البستي خليفة الشيخ شهاب الدين الحسني الشاذلي. وابنه الشيخ حسن المشهور بشيخ حسن مولانا ابادي خليفة الشيخ محمد النودهي البرزنجي. وقد اقام بقرية (مولانا اباد) قرب قرية (بست) الى ان توفي في سنة الف ومائة وست وثلاثين هجرية. رحمهم الله تعالى.

الملا زاهد ال (ره باتي)

هو الملا زاهد ابن الملا مصطفي ابن الملا محمد الرباطي (وره بات قرية في ناحية سه نگاو، قرب قره داغ) ولد في حدود سنة الف وثلثمائة وثلاثين هجرية، ودخل في الدراسة عند والده، وقد توفي والده وهو دون البلوغ فاستمر في الدراسة متجولا في المدارس، وقد اقام عندي عند تعيني مدرسا في قرية (نه گسه جار) قرب حلجبة سنة الف وثلاثمائة وثلاث واربعين، وبقى عندي مدة. وبعد انتقالي الى خانقاه بيارة مدرسا لمدرستها جاء ثانيا الي واشتغل بدراسة ألفية جلال الدين السيوطي المشهور بالفريدة، وبعد ذلك اشتغل بدراسة شرح العقائد النفسية مع حاشية الخيالي، وبعد مدة انتقل الى مدرسة مولانا ملا عبدالقادر الصوفي في قرية (فه قي جنه) من ناحية (وارماوا) واكمل الدراسة فيها واخذ اجازة التدريس من المدرس المذكور، وتعين في قرية (نه مه ل) في شهرزور، وبعد سنة او ازيد توفي وهو شاب نشيط في التدريس والطاعة، وكان زاهدا بمعنى الكلمة علي موافقة اسمه وكان ذلك في حدود سنة الف وثلاثمائة وخمس وخمسين. طاب ثراه ورحمه الله تعالى.

حرف السين

س

<220>

سعدي خادم السجادة

هو الشيخ سعدي ابن الملا خضر من اولاد عثمان بن عفان، ومن سلسلة پير ميكائيل (ده ودان) والشيخ سعدي ولد في (كوى سنجق) سنة الف ومائة وخمسين، وكانت السجادة الشريفة في ايديهم، ودرس صاحب الترجمة في كوى سنجق، وتضلع في العلوم استوى وصار من العلماء النوادر، وله تآليف ثمينة كثيرة، كان يضعها واحدا على واحدا فيعلو بقدر قامته، منها تأليف حول مشكلات آيات القرآن، قرظها علماء بغداد مثل محمد الطبقجه لي وغيره، واعترفوا انه فريد الدهر ووحيد العصر، وتوفى سنة الف ومائتين وستين، وعمره مائة وعشر سنين طاب ثراه وجعل الجنة مثواه.

سعيد بن عبدالله

في طبقات السبكي: سعيد بن عبدالله بن القاسم بن المظفر الشهرزوري ابو الرضا، من اهل الموصل من البيت المشهور الرياسة، والفضل، وهو اخو محمد بن عبدالله المتقدم. سمع ببغداد زاهر بن طاهر الشحامى، ومحمد بن عبد الباقي الانصاري، واسماعيل بن احمد ابن عمر السمرقندي وغيرهم. وسافر الى خراسان. وتفقه هناك علي محمد بن يحي وسمع من ابي عبد الله الفراوي، ووجيه بن طاهر وغيرهما، حدث عنه جماعة. توفى في جمادي الاخرة سنة ست وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى.

سلار بن الحسن

سلار بن الحسن بن عمر بن سعيد الشيخ كمال الدين ابو الفضائل الاربلي تلميذ الشيخ تقي الدين ابن الصلاح، وشيخ الشيخ محي الدين النووي.

قال الشيخ النووي: هو شيخنا المجمع على امامته وجلالته وتقدمه في علم المذهب على اهل عصره بهذه النواحي. وقال في موضع اخر: هو امام المذهب في عصره، والمرجوع اليه في حل مشكلاته، وتعرف خفياته، والمتفق على امامته وجلالته ونزاهته. تفقه على جماعة منهم الامام ابو بكر الماهاني انتهى.

وكان البادراني قد جعله معيدا بمدرسته، فلم يزل على ذلك الى ان مات لم يرد منصبا اخر. قال الشريف عز الدين: وكان عليه مدار الفتوي بالشام في وقته، ولم يترك بعده في بلاد الشام مثله. توفى في جمادى الاخرة سنة سبعين وستمائة عن بضع وستين سنة.

ومن فتاواه في من حلف بالطلاق وله زوجتان ولم ينو شيئا: انه يتخير بينهما، فمن اراد منهما جعله واقعا عليها. فان قلت: بل في هذا مخالفة لما نقله الرافعي عن القاضي الحسين فيمن قال حلال الله علي حرام ان دخلت الدار، وله امرأتان، انه تطلق كل منهما طلقة، وافتي البغوي بمثله ! قلت: لا، فان حلال الله مفرد مضاف، فيعم كل حلال له وهو المرأتان. فأن قلت: وكذلك الطلاق فانه عام من حيث تحليته باللام. قلت: اللام من الطلاق لا تحمل على العموم لشيوع العرف فيه. ويمكن ان يقال ايضا: الحلال مفرداته للنساء فعم فيهما، والطلاق مفرداته الطلقات لا المطلقات فلا يقع عليهما بل على واحدة منهما فقط، اذا لا عموم في المطلق، بل في نفس الطلاق بخلاف حلال الله على حرام، ثم نفس الطلاق لا يعمم لمعارضته العرف كما ذكرناه. وهذا تحرير الجواب في الحقيقة.

سليمان بن خالد الشاذلي

هو الشيخ سليمان بن الشيخ خالد بن الشيخ حسن ابن قطب العصر السيد ابي الحسن الشاذلي قدس الله تعالى ارواحهم.

كان رجلا فاضلا وصالحا وزاهدا، من اهل التقوى والورع، حتى لقب بالزاهد فقيل له الشيخ سليمان الزاهد.

وقد استشهد بيد احد الطغاة اسمه (بوداق)، وقبرة مع قبر والده في اسفل قبر الجد الشيخ خالد الشاذلي قدس الله تعالى سره العزيز آمين. وذلك في محل خاص من قرية (كاكو زكريا) ومعروفة للناس هناك.

الشيخ سليم السنندجي

هو العالم الفاضل، والاديب الكامل، والمتصوف العاشق، الشيخ سليم بن الشيخ احمد ابن الشيخ عبدالكريم بن الشيخ عبدالغفار بن الشيخ محمد كريم بن الشيخ محمود ابن الشيخ احمد العالمة ابن الشيخ مصطفي التختي المردوخي رحمهم الله تعالى.

ولد صاحب الترجمة في بلدة (سنندج)، حوالي سنة الف ومائتين وخمس وثمانين هجرية. وتربى في بيته بيت العلم والفضل والادب، دار الكرامة والزهد والحسب، فكانت نشأة شجرة عريقة في دوحة خصبة لايقة، ولما جاء اوان تعلمه ختم القرآن الكريم، فالكتب الادبية الدائرة، ودخل في المدارس العلمية، فحصل العلوم العربية النقلية والعقلية حتى تكامل واستوى وتخرج، وعند ذلك تعين مدرسا.

واشتغل بالتدريس والتعليم والافادة وخدمة الدين وموعظة المسلمين، وكان له ذوق ادب وشعر بارع، وله من القصائد العربية ما يبلغ به مستوى

عاليا جدا، ولذلك كان العلماء والادباء يلقبونـه (بـامرئ القيس للاكـراد) كما له قوة انشاء الشعر بالفارسية بصورة مماثلة.

صادفت ايام نضوجه ايام ارشاد حضرة مجدد الشريعة والطريقة الشيخ عمر ضياء الدين بن الشيخ عثمان سراج الـدين، فأخذتـه جاذبة المحبـة وأوصلته الى المحبوب المطلوب، فتمسك به، ودخل في سـلك طـالبي احواله، وصار لـه الهيـام والغـرام بلا ملام، وكـان شـيخه يحبه ويلاطفـه ويتكلم معه بنكات ادبية، سمعت: انه لما وصـل الى قريـة (بيـارة) وزار شيخه، كان هناك علماء فقال الشيخ لهم: قولوا لي ماذا يحتاج (سـليم) فقال كل ما جاء بفكره فقال لهم الشيخ: لا، لا، لا تذهبوا بعيدا. لا يحتاج الا الى حرف واحد وهو التاء، يعـني يحتـاج الى التسـليم، فـان التـاء اذا زيدت علي (سليم) يصير (تسليم).

فوفقه الله تعالى. وسلك على يديه فحصـل لـه نـور وحضـور، واسـتفاد منه كامل الفوائد العوائد وهو افاد المسلمين بتلك العوائد. ولـه قصـائد بليغة في الهيام والغرام ومدح مرشده. ومن هذا الاخير قوله:

من حسنه قد ومـا خالـط شـيئا ... من اصبح في الحسـن وحسـناه

من كان بدور فلك الدين سـهاه ... من دك له الصم وكانت لـه لينا

من زمة اصـحاب جمـال وجلال ... من عزه يمشـون حواليـه هوينا

من ذب عن الـدين دجى البدعـة ... من زان سـنا طلعتـه الملـة زينا

شـــمس لســـناها افلت كـــل ... من افئــدة الخلــق ازاحت هي

أغنى عمر الثاني ومن فيه تجلى ... مولاه غدا قلبه طـورا لـه سـينا

ذا يوسف اخوانه اصحاب جمال ... فيه اختلق الكل على فقده مينا

اذا صـار عزيـزا هـو في مصـر ... دانت لـه اخوانـه من عـزه دينا

قالوا اه اذ قد ظهر الحق لديهم: ... (تاللـه لقـد آثـرك اللـه علينـا)

توفى في سنندج حوالي سنة الـف وثلاثمائـة وثلاث وثلاثين رحمـه اللـه تعالى وطاب ثراه.

ملا سعيد المفتي

ملا سعيد المفتي، من اهـالي ناحيـة (سـويل) مصـغرا على وزن رجيـل التابعة لقضاء چوارتا التابعة لمحافظة السليمانية. ولـد في حـدود سـنة الــف ومــائتين وخمس وتسـعين، ثم دخــل في الدراســة وتجــول في المدارس، واخـيرا اتصـل بالعلامـة الملا عبـدالرحمن البنجويـني ولازمـه مدة من الزمن، واستفاد منه كثيرا حتى اخذ اجازة التدريس منه.

وبعــد مــدة من اخذ الاجــازة تعين مدرســا ومفتيــا في قضــاء (كفــري)، فدرس الطـالبين وافـتى للمسـلمين، ونفـع ورفـع رايـة العلم والتقـوى، وكان احق بها واهلها، الى ان توفاه اللـه سـبحانه في حـدود سـنة الـف وثلاثمائـة واربعين هجريـة. ودفن في حديقتـه المملوكـة لـه مـع زوجتـه واحدا بعد الاخر. طاب ثراهما ورحمهما الله تعالى.

ملا سليمان ماوه ت

كـان عالمـا فاضـلا ومعاصـرا للمرحـوم الملا حسـين الپسـكندي، وكـان مدرسا في مركز ناحية (ماوه ت) التابعة للسليمانية، وكـام هـو الوحيـد هنا للافتاء ونشر احكام الشريعة، وخلف اولادا من اهل العلم والفضـل، منهم الملا جلال، ومنهم الملا عبـــدالعظيم الموجـــود حاليـــا في نفس محافظة السليمانية حفظه الله تعالى وهو امام المسجد.

ملا سليمان ابن فه قي عثمان

الملا سليمان بن الملا عثمان ابن حيدر من اهالي قرية (بناوه سوته) في ناحية بنجوين، ولد في حدود الف وثلاثمائة تقريبا. ودخل في الدراسة الدينية في بنجوين ومريوان وغيرهما. الى ان استوى، فتعين في قرية (سردوش) في مريوان اماما ومدرسا. وتزوج (رابعة) بنت الملا شمس الدين ابن الملا حامد كاتب الشيخ عثمان سراج الدين، ولم تلبث طويلا وانتقلت الى رحمة الله، فتزوج (طليعة) بنت الملا محمد من اهل قرية (ميولاك) فولدت له ولدا سماه عبدالله وصار عالما صالحا، وتوفى في سنة الف وثلاثمائة وثمان وتسعين في (سيد صادق). وخلف ولدا اسمه عبدالرحمن وهو كاسب في قصبة السيد صادق بشهرزور.

واما ملا سليمان صاحب الترجمة فقد توفي في حدود سنة الف وثلاثمائة وثمان وثلاثين هجرية. رحمه الله طاب ثراه.

ملا سعيد ساداوا

هو الملا سعيد ابن علي ابن خودامرد، اشتغل بالدراسة وحصلها في مدارس مختلفة، وقد اتى الى خانقاه بيارة في عهد تدريسي، وكان يقرأ السيوطي، فقرأ عندي ألفية الفريدة، ومبادئ المنطق، والبلاغة، والعقائد، واخذ الاجازة، واقام في قرية (ساداوا) قرب پينجوين، واشتغل بخدمة العلم والدين، ودرس بدون تقصير واستمر على ذلك عائشا على مكاسبه غالبا، الى ان تحول الى قصبة بنجوين في اوائل سنة الف وثلاثمائة وتسع وتعين، وبعد اشهر تمرض وتوفي في سنة 1400 هجرية طاب ثراه. وخلف ولدا اسمه محمد يوسف، وهو عالم فاضل صالح. وفقه الله تعالى لما يحب ويرضى.

ملا سعيد كوله جو

كان من العلماء العاملين المخلصين الخـادمين للـدين، تعلم ودرس في بلدة (كفرى) وغيرها حتى استوى وتخرج، فسكن اماما في قرية (كولـه جو) من ناحية (زه نك ابـاد) على مقربـة من قضـاء (كـه لا ر) واسـتمر علي وظيفة الامامة وصـلاة الجمعـة ووعـظ النـاس، وكـان مخلصـا في اعماله واستمر علي حالته السليمة الى ان تـوفى سـنة الـف وثلاثمائـة وثنتين وثمانين هجرية. الموافقة سـنة الـف وتسـعمائة وخمس وسـتين ميلادية. وخلف ولدا اسمه علي وهو قائم بالامامة واداء الشعائر الدينية في نفس القرية وفقه الله تعالى لحج بيته والحمد لله.

حرف الشين

ش

<229>

شبيب بن الحسين

في طبقات السبكي: سبيب بن الحسين بن عبيد الله بن الحسين بن شباب القاضي ابو المظفر البروجردي. قال ابن السمعاني: قدم بغداد بعد السبعين واربعمائة، وتفقه على الشيخ ابي اسحاق، وبرز في العلم، وهو امام مناظر مفت اديب، شاعر مليح المعاشرة، حلو المنطق، متواضع، سمع الفقيه ابا اسحاق واسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي وابا نصر الزينبي. وباصبهان وبروجرد من جماعة.

قلت: وبروجرد احد اركان البلاد الكردية البختيارية الواقعة في اقصي الشمال منها. وفي الطبقات: وكان قاضي بروجرد، وبها ولد في رجب سنة احدى وخمسين واربعمائة. قال ابن السمعاني قرأت عليه اجزاء بها.

وتوفى بعد رجعته من حجته الثالثة لاربع خلون من ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وخمسمائة.

شبلي بن الجنيد

شبلي بن الجنيد بن ابراهيم بن خلكان القاضي ابو بكر الزرزائي، ولد باربيل سنة ست وسبعين وخمسمائة، وروى بالاجازة عن ابن كليب وغيره، ولى قضاء (اخميم) وبها مات سنة ثلاث وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى. و(اخميم) بلد قديم على شاطئ النيل بالصعيد كما في معجم البلدان.

شعبان الشيرواني

ابو الفضل شعبان الشيرواني، من اهـل (شـيروان)، كـان امامـا فاضـلا زاهـدا، تفقـه بآمـل طبرسـتان علي القاضـي ابي ليلى بنـدار بن محمـد البصري، وروى الحديث عن جماعة، وعاد الى بلدة، وانتفـع النـاس بـه، توفي في شعبان سنة اربـع وتسـعين واربعمائـة، ذكـره السـمعاني في الذيل.

شعبان الاربلي

شعبان بن ابي بكـر بن عمـر الاربلي، ولـد بأربيـل سـنة سـتمائة واربـع وعشرين، ونشأ بحلب، وصحب جمال الدين بن الطاهري، وسـمع معـه من جماعة بدمشق ومصر، وخرج له ابن الطـاهري مشـيخة حـدث بهـا بدمشق، فسمع منه العلامة تاج الدين ابن الفركاح وغـيره. وحـدث عن عثمـــان الشـــارعي وعلي بن الشـــجاع، ومحمـــد بن انجب النعـــال، وعبـدالغني ابن بـنين وغـيرهم.. وكـان يعـرف شـيوخه، ويحكى اشـياء حسنة، مات بدمشق في رجب سنة سبعمائة واحدى عشرة. رحمه الله تعالى.

شهدة الدينورية

فخـر النسـاء شـهدة بنت ابي نصـر احمـد بن الفـرج بن عمـر الابـري، الكاتبة الدينورية الاصل، البغدادية المولـد والوفـاة، كـانت من العلمـاء، وكتب الخط الجيد وسمع عنها الخلق الكثير، وكان لها السـماع العـالي، الحقت فيه الاصاغر بالاكابر، سـمعت من ابي الخطـاب نصـر بن احمـد البطرواني ابي عبدالله الحسين بن احمد ابن طلحة النعال. وطلحـة بن محمد الزينبي وغيرهم مثـل ابي الحسـين علي بن الحسـين ابن ايـوب، وابي الحسين احمد بن عبدالقادر ابن يوسـف، وفخـر الاسـلام ابي بكـر محمد بن احمد الشاشي، واشتهر ذكرها بعد

صيتها. وكان وفاتها يوم الاحد بعد العصر ثالث عشر محرم سنة اربع وسبعين وخمسمائة. ودفنت بباب ابرز. وقد نيفت على تسعين سنة من عمرها. رحمها الله تعالى.

والابري بكسر الهمزة، وفتح الباء الموحدة، وبعد الراء ياء مشددة مثناه من تحتها، هذه النسبة الى الابرالتي هي جمع ابرة التي يخاط بها، وكان المنسوب اليها يعملها او يبيعها، ومات والدها ابو نصر احمد في يوم السبت الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسمائة، وكانت وفاته ببغداد. ودفن بباب ابرز. رحمه الله تعالى.

شرف الدين الكردي

شرف الدين الكردي الاردبيلي المدفون في مصر بالحسينية، صاحب الكرامات الظاهرة والمناقب الباهرة. قال البرهان المتبولى: ما في مصر بعد الشافعي ونفيسة اسرع لقضاء حوائج الناس منه. مات بعد السبعمائة. قاله المناوي. رحمه الله.

شمس الدين الاول المردوخي

هو شمس الدين الاول ابن الشيخ عبدالغفار الاول ابن الملا گشايش ابن الشيخ محمد المردوخي الوارد على قرية أورامان في كردستان.

ولد في سنة تسعمائة وثنتي عشرة، وكان صالحا زاهدا عابدا، وعالما جليلا، لاسيما في علم الزيج والرياضيات وعلم الحروف. وبعد مدة انتقل من (اورامان) الى قرية (ده ره هه رد) في ناحية (كه لاته رزان)، واشتغل بالتدريس والوعظ وخدمة الدين هناك الى ان توفى فيها.

وخلـف اولادا ثلاثـة: الشـيخ عبـدالغفار الثـاني المشـهور بعبـدالغفار الاردلاني، والشـيخ مصـطفى المشـهور بالشـيخ مصـطفى المهـاجر التختي، والشيخ حسـن جـد المشـايخ المردوخيـة القـره داغيـة. وكـانت وفاته سنة تسعمائة وخمس وثمانين.

شمس الدين الثاني

هـو شـمس الـدين الثـاني ابن الشـيخ عبـد الغفـار الثـاني الاردلاني ابن الشيخ شـمس الـدين الاول ابن الشـيخ عبـدالغفار الاول الملا گشـايش ابن الشيخ محمد المردوخي.

ولد صاحب الترجمة في قصبة (حسـن ابـاد) مركـز الامـراء الاردلانـيين سنة الف وثلاث وعشرين. وتربى في بيتـه، وتـرقى وصـار عالمـا جليلا، وكان خطاطا جيد الخـط، كتب كُتبَ العلـوم المتداولـة للـدرس بخطـه، ونسخها موجودة في مكتبة الشيخ محمد الملقب بآيـة اللـه في سـندج. وتوفي سنة الف ومائة واربع عشرة. رحمه الله طاب ثراه.

شمس الدين الكه سنه زاني

هو شمس الدين ابن الشيخ فضـل اللـه ابن الشـيخ شـريف ابن الشـيخ اسعد ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشـيخ عمـر ابن الشيخ شمس الـدين ابن الشـيخ محمـود المشـهور بمولانـا ابن الشـيخ محمد ابن السيد حسن المكنى بـابي بكـر المشـهور بالمنصف الجـوري رحمهم الله تعالى.

كان صاحب الترجمة من اهل العلم والفضـل والسـيادة. ولـد في قريـة (كه س نه زان) من قرى ناحية بلدة (سـقز)، وبعـد بلوغـه الرشـد، اتى الى (بيارة) في اورامان العراق، وتمسك بالطريقة النقشبندية على يـد الشيخ عمر

ضـياء الـدين قـدس سـره. وسـلك عنـده سـلوك السـالكين المجـدين، فاستخلفه مرشده، ورجع الى وطنه كخليفة له، وخدم الدين هنــاك الى ان توفى الشـيخ عمـر ضـياء الـدين والقـائم مقامـه الشـيخ نجم الـدين قدس سره.

وبعد جلوس المرحوم الشيخ علاء الـدين ابن الشـيخ عمـر ضـياء الـدين في خانقاه بيارة سنة الف وثلاثمائة وتسع وثلاثين، جاء صاحب الترجمـة الى بيارة لحضرته واتصل به مدة. ثم توسل به لاسترداد املاكه واملاك اجداده في ناحية (هورين) وميدان. فاستحصل الشيخ الامر بـرد املاكـه اليه، وهي قرى (هرشل) و(وكـويرك) و(وبـانى بى) وغيرهـا. ولكن منـع عن استلامها والتصرف فيها مانع من جانب الامراء هناك، وبقى الشــيخ شمس الدين واستمر على المراجعات في بغداد وخانقين، حتى تمرض في (دَكَّة) عند الامير المحترم الصالح الحـاج ابـراهيم بيـك بن سـليمان بيك الجاف، فتولى الى رحمـة اللـه في الـف وثلاثمائـة وثنـتين واربعين هجرية. ونقل جثمانـه الى قريـة (هـه رشـه ل) في ناحيـة ميـدان ودفن هناك رحمه الله تعالى.

وخلف ولدا محترما مثقفـا فاضـلا متحليـا بـالاخلاق العاليـة اسـمه (نجم الدين)، فدخل في سلك التعليم مدة وبعـدها انتقـل الي دائـرة القضـاء فصــار كاتبــا في المحكمــة الشــرعية بالســليمانية الى ان احيــل على التقاعد، فتوفي في سنة الف وثلاثمائة وسـبع وتسـعين هجريـة. رحمـه الله تعالى وطاب ثراه.

شمس الدين ابن الملا حامد

هو شمس الدين ابن الملا حامد الكاتب لحضـرة الشـيخ عثمـان سـراج الــدين ولــد في قريــة (طويله) في حــدود ســنة الــف ومئــتين وخمس وتسعين هجرية.

ونشأ في بيته، ودرس وتعلم الفقه والعربيـة والخـط. وبقى عنـد والـده الى ان انتقل الى قرية بيارة مع انتقال الشيخ عمـر ضـياء الـدين اليهـا. وبعد وفاة الشيخ

عمر ضياء الدين في سنة الف وثلاثمائة وثماني عشرة هجرية انتقل ولده شيخنا علاء الدين الى قرية (ده ره شيش) قرب حلجبة، ثم انتقل الى قرية (سرواباد) في هه ورامان، فصاحبه صاحب الترجمة، وكان كاتبا عنده واماما للخانقاه، الى سنة الف وثلاثمائة وسبع وعشرين هجريا. فانتقل الى ناحية (مريوان) وصار اماما في قرية (نى) بنون مكسورة وياء. وبقي بها سنة او ازيد، فرجع الى خانقاه (دورود) عند حضرة الشيخ علاء الدين، واستمر هناك الى ان توفي هناك رحمه الله وطاب ثراه. وخلف ثلاثة اولاد: الملا احمد، وكاكه حه مه، والملا علي. اما الملا احمد فاستشهد في الحرب مع الروس القيصري قرب بلدة سننجد سنة الف وثلاثمائة واربع وثلاثين. واما كاكه حمه، والملا علي فبقيا الى ان توفي كاكه حه مه في بيارة، والملا علي في دورود كما اعتقد. وخلف الملا احمد الشهيد ولدا اسمه الحاج محمد رؤوف، وهو ساكن في السليمانية.

شهاب الدين الشاذلي

هو الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ رضى الدين ابن الشيخ رضا الحسني الشاذلي الساكن في قرية (كاكوزكريا)

وهو من مواليد الف وعشرين تقريبا. تربى في كنف والده العالم العابد واخذ يدرس حتى استوى في العلوم الظاهرة، وهو ابن سبع عشرة سنة، ودخل في طريقته النقشبندية ايضا. ووصل واستوى وصار خليفة له، وهو ابن اثنتين وعشرين سنة.

استمر على خدمة العلم والدين، يدرس الطالبين، ويرشد السالكين، ويخدم المساكين، وينفع الامة الاسلامية بما لديه من الاستطاعة. وبعد مدة من الزمان وفقه الله على زيارة بيت الله الحرام، فحج وزار حضرة سيد الانام عليه الصلاة والسلام. وطال سفره مدة مديدة، ثم رجع الى وطنه ودياره،

ومعه مريده السيد عبد الصمد بن السيد صالح التـوداري الـذي هـو ابن السيد المحقق السيد شريف العلامة قدس سره. وهو الذي الف كتـاب (نور الانوار) بالفارسية في ترجمة سلاسـل سـادات كردسـتان. واورثنـا بعض المعلومات فجزاه الله عنا خيرا.

كان صاحب الترجمة من كبار الاولياء، وخـدم كثـيرا وراي المتـاعب من أيدي الصفويين القزلباش، ولكنه استمر على خدمة دينه.

وكان رجلا مستجاب الدعاء حتى لما جـاء جيش الصـفوية ونهبـوا قريـة (كاكو زكريا) دعا عليهم فابتلاهم الله بمرض (الزحـير) ومـات منهم في مدة يسيرة نفوس كثيرة، ويحكى عنه كرامات كثيرة من باب اسـتجابة الدعوات لا مجال لذكرها هنا.

ودخـــل في ســـلك مرديـــه كثـــير من العلمـــاء والافاضـــل ومنهم الملا عبدالرحمن الباني، الذي أنشأ قصيدة فارسية في مدحـه، وهي مكتوبـة في كتـاب نـور الانـوار للمومـا اليـه. ومن مشـاهير خلفائـه هـذا الجمـع الكثير: السيد ابراهيم، الشيخ محمد شيرزاد، السـيد عبداللـه الاورامي، السيد فتحا لله الموصـلي. الشـيخ كـريم الـبرزنجي، السـيد عبدالصـمد التـوداري، السـيد مصـطفي النهـري، الشـيخ عبـدالرحمن المـردوخي، الشيخ رسـول القـره داغي، السـيد شـمامة البـاينجوئي، الشـيخ محمـد الابـاريقي في بغـداد، الشـيخ ابـراهيم خورخورهـئي (البسـتي)، خليفـة رستم الحوتاشي، الشيخ مصطفى المـردوخي التخـتي، والسـيد محمـد مولان ابن عمه، والسـيد بايزيـد السـاوجبلاغي، والسـيد احمـد ابن الملا موسي التوكلي، والسيد ملا حمزة الدونيزي، والشيخ حسن ابو المعالي الموصلي، والشيخ ابـو يوسـف عطـاء المصـري، والشـيخ محمـد زاهـد الزهاوي، والشيخ محمد الديواني، والسيد هيبة الله الطالشـي، والشـيخ عبد المجيد الداغستاني، والشيخ موسي الگيلاني، والسـيد مولانـا رجب الدين

التاوگوزي، والشيخ امام المله ئي، والشيخ محمد الخانه قاهي، والشيخ محمـد الجـوانرودي، والشـيخ محمـود الخـانقيني، والشـيخ عبـدالرحيم الحافظ الدياربكري، والشيخ سند السنوسي، والشـيخ عبداللـه القمـاط ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد ابن الشـيخ محمـد ابن الشـيخ احمـد شهاب الـرملي، والسـيد احمـد زيـني المكي، والسـيد عبداللـه الجليـل المدني، والسيد صلاح الحماتي. وهؤلاء كـانوا اصـحاب العلمين الظـاهر والبـاطن، وبعض منهم لـه تـآليف. وقسـم منهم كسـبوا الطريقـة عنـد المرشد شهاب الدين بعد اكتسـابهم العلم الظـاهر عنـده. رحمهم اللـه تعالى. <238>

حرف الصاد

ص

<239>

صالح بن اسماعيل بن ابراهيم

صالح ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن حيدر ابن احمد ابن حيدر ابن محمد جد الحيادرة الواصل الى كردستان العراق.

كان عالما علامة جامعا لفضائل العلم والعمل، ورعا زاهدا، اليه ترجع الاجازات العلمية بكثرة وله تآليف نافعة منها حاشية على خلاصة الحساب لبهاء الدين العاملي، وهي حاشية مفيدة جدا. رحمه الله تعالى وطاب ثراه.

صلاح الدين الگوراني

صلاح الدين ابن محمد الگوراني، الحلبي، اديب مشارك في بعض العلوم، ولى القضاء وتوفي بحلب. من آثاره: رواج البضائع في ذوي الصنايع في مائة مليح غلام. الجواري الفوادي في الجواري الغوادي. مناقب الصفا في مناقب الشيخ ابي بكر ابي الوفا. نور مصابيح الدجى في المعمى والاحاجي. وسلاسل القرار في تقييد الفرار. كان حيا في سنة الف وتسع واربعين هجرية. 1639 م

صالح بن احمد الهكاري

صالح بن احمد بن عثمان بن حامد بن علي الهكاري البعلي، صلاح الدين القواس، الشاعر العابر. ولد سنة ثلاث وثلاثين، وصحب الفقراء،

وتعــانى النظم وتعبــير الرؤيــا، فاجــاد ومــات ســنة ســبعمائة وثلاث وعشرين. وهو صاحب الابيات السائرة ذوات الاوزان:

داء ثــوي بفــؤاد شــفه ســقم   لمحنتي من دواعي الهم والكمد

باضــلعي لهب تــذكر شــرارته   من ألفتي في محل الــروح من

يوم النوى ظل في قلبي به الم   وحرقــتي وبلائي فيــه بالرصد

ويقال: انه قرأ على ثلاث وستين وجها.. وذكـره الـذهبي والـبرزالي في معجميهما. ووصفاه بالديانة والتواضع والفضيلة.

صالح بن ابي بكر

صــالح بن ابي بكــر بن ابــراهيم بن ابي بكــر بن اســماعيل بن محمــد السنجاري الاصل، الاسـكندراني تقي الـدين. ولـد سـنة سـتمائة وسـت وستين بـدمنهور الـوحش، ونشـأ بالاسـكندرية، واسـمع على محمـد بن ابــراهيم بن تــرجم، ومحمــد بن عبــدالخالق بن طرخــان، والابرقــوهي وغيرهم... واجـاز لـه الـدمياطي وابن دقيـق العيـد وآخـرون. ذكـره ابن رافع في معجمه. فقال كان رئيسا يحب الفقـراء، ودرس بالاسـكندرية. وكــان امين الحكم بالقــاهرة. ثم ولى امانــة الحكم بالقــاهرة مــدة. ومشيخة الطيبرسية وحدث ومات. وذكره البدر النابلسـي في معجمـه. وفي هـامش تـوفي في سـنة سـبعمائة وتسـع واربعين كمـا في ذيـل طبقات الحفاظ للتقي بن فهد. ذكره احمد رافع.

صالح الاشنهي

صالح بن مختار بن صالح بن ابي الفوارس، تقي الـدين ابـو التقي وابـو الخـير الاشـنهي العجمي الاصـل الفرايـزي المولـد، المصـري، ولـد في رمضان،

وسـمع من احمـد بن عبدالـدائم ومن الفخـري وابن ابي عمـر ومن اسحاق بن اسد العامري. واجاز لـه محمـد بن عبـدالهادي وعبداللـه بن الخشوعي، ومكي بن عبدالرازق، وخرج له ابو الحسـين بن ايبك جـزء. ومات في نصف جمادى الاولى سنة سبعمائة وثمان وثلاثين. ولـه سـت وتسـعون سـنة. اقـام بقبـة الشـافعي زمانـا وكـان صـالحا مباركـا قالـه الذهبي.

وقال ابن رافع: كان صالحا خـيرا مقيمـا بتربـة الشـافعي، وكـان قـديما مؤذنا خياطا، وحج في اخر عمره، وحدث بمكـة. واشـنه: بضـم الهمـزة وسكون المعجمة، وفتح النون قرية من اذربيجان. واخر من حـدثنا عنـه بالسماع زين الدين ابن حسين المراغي بالمدينة الشريفة.

صالح الخانه قيني

الشيخ صالح ابن الملا محمـود ابن الشـيخ عبـدالرحمن ابن الملا محمـد المشهور بابن الخياط القره داغي، سكن جـده الثـاني في قريـة قه ره داغ، وجده الاول في بغداد، وابوه في (خانقين)، ولمـا تـوفي ابـوه قـام مقامه في الامامة والخطابة والتـدريس والارشـاد والخدمـة خـير قيـام. وكانت له جهات لمنفعة المسلمين لم يقصـر فيهـا بقـدر الامكـان. وفي الواقـع كـان عالمـا جليلا وفاضـلا نـبيلا، وكـانت لـه علاقـة روحيـة مـع المرحوم الشيخ نجم الدين ابن الشيخ عمر ضـياء الـدين البيـاري، فانـه كان مريدا له ومتمسـكا بالطريقـة النقشـبندية علي يـده. وكـان يطبـق الختمة النقشبندية في الليالي كلها، او ليالي الثلاثاء والجمعة.

وجـاء مـرة الى بيـارة زائـرا للأوليـاء فـالتقيت بـه واستأنسـت بصـحبته اللطيفة ساعات، واستمر الشـيخ على دابـه الى ان وافـاه الاجـل سـنة الف وثلاثمائة وثلاث وستين هجرية. رحمه الله تعالى.

الملا صالح الكوزه پانكي

الملا صالح الكوزه پانكي كان عالما جليلا، وفاضلا نـبيلا، من اهـل قريـة (كوزه بانكه) احدى قرى اطراف اربيل، دخل في الدراسة، وتجـول في المدارس الموجودة هناك، وبالاخير استقر عند العالم العلامة الملا فتاح الخطي حفيد الملا محمد الخطي عندما كان مدرسا في قرية (ديبه گه) في صحراء (دزه ي) من اعمال اربيل وتخرج على يده.

وكان رجلا شهما غيورا دينا صالحا صادقا، يقول الحـق ويهـدي السـبيل، وكانت له حدة في الطبع، يفور سريعا ويخمد سريعا.

سـكن في نفس محافظـة اربيـل مدرسـا في مدرسـة مسـجد الشـيخ نوري، ودرس الطالبين تدريسا نافعا، فأفادهم واجاد، وتخـرج على يـده لفيف من العلماء الاذكياء. وكـان لـه ذوق ادبي في اللغـة الكرديـة ولـه قصائد.

ولـه تعليقـات علي كتب الـدرس وتـآليف، منهـا حاشـيته المدونـة على تفسير المدارك، وهي حاشية نفيسة نافعة وتليـق بـالطبع والنشـر، ولم تطبع لحد الان. ومنهـا بيـان اختلاف العلمـاء الاجلـة، كالشـيخ ابن حجـر والرملي وبيان وجهات انظـارهم في ربـع المعـاملات بالفقـه الشـافعي ولم تطبع ايضا.

كانت له نكات لطيفة عجيبـة نـادرة، تـوفى سـنة الـف وثلاثمائـة وثلاث وتسعين هجرية في اربيـل، بعـد مـرض دام اشـهرا. رحمـه اللـه تعـالى وطاب ثراه.

الملا صالح زاله ناوي

هـو العـالم الفاضـل ملا صـالح ابن عبـد القـادر ابن خودابـه خش من عشـيرة (ولّى) بـاللام المفخمـة، ولـد في حـدود الـف وثلاثمائـة وثمـان وثلاثين هجريـة. دخـل في الدراسـة وقـرأ القـرآن الكـريم، ثم جـاء الى بيارة، فاستقر فيها مشتغلا بالعلوم العربية صرفا ونحوا ومنطقا، وبلاغـة واصولا. واشتغل بالفقه ايضا

فقرأ منه المقدار الكافي حتى تخرج عندي. فرجع الى وطنه، وأقام في قرية (قـه لا ته بـزان) عنـد الحـاج ابـراهيم رئيس العشـيرة الشـاطرية اماما ومدرسا، ودرس الطـالبين وعلم المسـلمين احكـام الـدين، وبعـد نحو ثمانيـة سـنين انتقـل الى (ده ربـه نـدي خـان) على مثـل الوظيفـة وخدم الدين باسـتقامة الاخلاق والكرامـة النفسـية، حـتى وافـاه الاجـل سنة الف وثلاثمائة واربع وثمانين هجرية، فدفن هناك طاب ثراه وجعـل الجنة مثواه.

الشيخ صاحب القره داغي

الشيخ صـاحب بن الشـيخ محمـود بن الشـيخ عبـداللطيف القـره داغي المردوخي.

ولد في حدود سنة الف ومائتين وتسعين هجريا من (زبيدة) بنت الشيخ عثمان سراج الدين قدس سره.

وتربى عند والده، وتعلم العلوم العقلية والنقلية واسـتوى. ولكنـه وافـاه الاجل فتوفى في حلجبة سنة الف وثلاثمائة وعشرين هجريا. رحمه الله وطاب ثراه.

الملا صاحب الطويلي

هو صاحب ابن الملا نـذير الصـغير ابن نـذير الكبـير الطـويلي، الصـالح، صاحب الكرامات الكثيرة.

ولد صاحب الترجمة في طويلة في حـدود سـنة الـف وثلاثمائـة وخمس وعشرين هجرية. توفى ابوه وهو صغير. ولمـا تمـيز دخـل في الدراسـة وختم القرآن الكـريم وبعض الكتب الابتدائيـة. ثم سـافر الى المـدارس للتحصيل. واول مدرسة دخلها مدرسة خانقاه (دورود) التي بناها حضرة الشيخ علاء الدين ابن الشيخ عمر ضياء الدين وقرر لها مدرسا عالما.

كنا نطلب العلم في تلك المدرسة، فأتى صاحب الترجمة اليها سنة الف وثلاثمائة وسبع وثلاثين، اي انه في السنة الثانية عشرة من عمره، فشرع في التصريف الزنجاني وقد سعيت وتربيته بقدر الامكان.

وبعد مدة فارق هذه المدرسة، ورجع الى محله، واخذ يدرس في المدارس الموجودة في قضاء حلجبة. وبعد ان استوى في الدراسة انتقل الى مركز ناحية قه ره داغ، وبقى عند العلامة الشيخ نجيب القره داغي وابنه العالم الفاضل الشيخ مصطفى. فيأخذ الدرس من الوالد وولده، واذا غاب احدهما اخذه عن الاخر حتى اكمل العلوم واخذ الاجازة من العلامة الشيخ نجيب. ورجع الى قرية طويلة. وتعين في مسجدها الكبير اماما ومدرسا وخطيبا. واخذ يدرس ويعظ ويرشد الناس، ويسعى في نشر احكام الاسلام بما عنده من الاستطاعة. وكان له احترام واعتبار بسبب فضله وكرامة اجداده المرحومين. وفي اخر عمره انتقل من طويلة الى مركز قضاء حلجبة وسكن هناك. ولم يلبث كثيرا ان ابتلى بمرض مزمن ادى الى وفاته. وكانت سنة الف وثلاثمائة وخمس وتسعين. رحمه الله تعالى وطاب ثراه.

الملا صادق الاويهنگي

ولد في حدود الف وثلاثمائة. ودخل في الدراسة في قريته، ثم انتقل الى بلدة سنندج وقرأ عند فضلاء العلماء، وسعى وجد وأكمل العلوم العقلية والنقلية، ودرس الفقه الشريف وتخرج، فرجع الى وطنه مقيما على التدريس والامامة والخطابة والوعظ والارشاد. فأفاد الطالبين ورباهم، ووجه المسلمين الى الطاعة والفضائل الخلقية والاعمال الصالحة. وجد وسعى في الاصلاح بين الناس وتأليف قلوبهم. وفي كل الاحوال كان هو نفسه ملازما لامتثال الاوامر واجتناب المناهي، فصار معتقدا للمسلمين الموجودين حوله ويسمعون

كلامه. ويعملون بإرشاداته القيمـة. الى ان تـوفى في حـدود سـنة الـف وثلاثمائـة وخمس وسـتين هجريـة. رحمـه اللـه تعـالى وجـزاه اللـه عن المسلمين خيرا، وطاب ثراه آمين.

صبغة الله الكبير

صبغة الله بن ابراهيم بن حيدر بن احمد بن حيـدر بن محمـد، المشـهور بصبغة الله الكبير وبالاول. كان علامة عـالم العـراق، ولـد في مـاوران، وانتقل اخيرا الى بغداد واقام بها، وصار مركز دائرة العلوم الدينية علي الاطلاق، فكم من عالم تخـرج على يديـه! وكم من مشـكلات المسـائل ترجع اليه!

وله تآليف كثيرة جليلة، فمنها: حاشيته علي تفسير البيضـاوي، وحاشـية على حاشية المحقق عصام الدين على الجـامي، وحاشـية على حاشـية المحاكمات على العقائد الدوانية لجده العلامة احمد بن حيدر، وحواشيه علي الكتب الحكمية الصـعبة. وكـان امامـا جليلا في كـل فن، واسـتمر على تنويره العراق بالعلم والفضائل حتى وافاه الاجل سنة الـف ومائـة وسبع وثمانين هجرية. على مـا كتبـه ابـراهيم فصـيح في كتابـه: عنـوان المجد، صفحة 240.

صبغة الله بن سعد

صبغة الله بن اسعد بن عبدالله بن صبغة الله الكبير. كـان عالمـا كبـيرا مقتدرا على الالقاء والافادة، ومع اشتغاله بالتدريس ألف تـآليف نافعـة، منها: حاشيته على شرح الشمسية في المنطق، وعلى القره داغي في المنطق ايضا، وحاشيته علي شرح عصام الدين في الاستعارة، وحاشية على حاشية المحقق عبدالحكيم الهندي على المطول وله اشياء اخرى.

حرف الطاء

ط

<249>

طاها الاربلي

في طبقات الاسنوي: الكمال طه الاربلي ابـو محمـد طاهـا بن ابـراهيم بن ابي بكر الاربلي الملقب كمـال الـدين. كـان فقيهـا اديبا، ولـد باربـل سنة اربع وتسعين وخمسمائة. وانتقل الى مصر شابا، وانتفـع بـه خلـق كثيرون، وروى عنه جماعـة منهم الـدمياطي ومـات بمصـر في جمـادى الاول سنة سبع وسبعين وستمائة، وقد نيف على الثمانين رحمه الله.

الشيخ طاها السنوي

الشيخ طاها بن الشيخ احمد بن الشيخ قسيم بن الشيخ احمد الثاني بن الشـيخ محمـود بن الشـيخ احمـد الاول المشـهور بالعلامـة بن الشـيخ مصطفي التختي.

ولــد في ســنندج وتــربى في بيتــه بيت العلم والكرامــة، ودرس في مدرســته مدرســة الفضــل والاســتقامة، وتــرقى في العلــوم وتضــلع واستوى، ودرس وافاد واجاد، فشاء القدر ان يهـاجر الى بغـداد، فهـاجر اليها واستقر بهـا معـززا محترمـا. فـدرس الطـالبين، ونفـع المسـلمين، وافــاض علمــا في قلــوب المخلصــين، وقــد علــق التعليقــات والــف التأليفات.

منها: رسالة في اصطلاحات الحديث، ورسالة في الـرد على النصـارى، ورسالة في وجوه النظم واعتباراته، ومنهـا: شـرح المنـار للنسـفي في اصول الفقه.

ومنها: شرحه على قسمي التهذيب للسعد التفتاراني: قسم المنطق، وفي الكلام. وقد رأيتهما ودققت النظر فيهما. وفي اعتقادي ان شرحه لقسم الكلام احسن من شرح ابن عمه الشيخ عبدالقادر المهاجر من وجوه كثيرة! كما شرحه لقسم المنطق شرح نفيس لم يسبق لمثله.

وقد رأيت تقاريظ علماء بغداد عليهما، كالمفتي الزهاوي، والعلا محمد الطبقچه لي، وغيرهما من علماء بغداد الافاضل. وتوجد نسخة الشرح عند حفيده السيد عبدالله السنوي في بغداد، وهما مخطوطان بخط يعجب الناظرين. وياليت كانا يطبعان باوفسبت صيانة لنموذج الخط البارع مع تفسير الشرحين! ولعل الله يحدث اسباب طبعهما بفضله.

ولما دخل بغداد وبقى بها اخذ الوظيفة وتولى قضاء بلدة الموصل وتوفي بها في حدود الف وثلاثمائة.

السيد طاها البرزنجي

السيد طاها الكبير ابن السيد رسول ابن السيد بايزيد ابن السيد اسماعيل ابن السيد بابا رسول الكبير رحمهم الله تعالى اجمعين.

كان صاحب الترجمة عالما جليلا وفاضلا نبيلا، مقيما على خدمة العلم والدين، ونفع المسلكين، الى ان وافاه الاجل سنة الف ومائتين وثنتين وثلاثة هجرية 1817 ميلادية ودفن في قرية برزنجة رحمه الله وطاب ثراه آمين.

الشيخ ملا طاها الباليساني

الشيخ ملا طاها ابن الشيخ علي الباليساني. ولد في قرية (باليسان) من قري خوشناو لمحافظة اربيل. ولما تميز دخل الدراسة، فختم القرآن

الكريم وقرأ الكتب الصغار المتداولة فابتدأ بالعلوم العربية كالعـادة في مدرستهم، ثم تجول في المدارس حتى استوى وتخرج.

فاشتغل بالتدريس والامامة والافادة وخدمة الاسلام والمسلمين، فانتفع به ناس كثيرون، ولما توفى والده وهـو كـان من خلفـاء الشـيخ عثمـان سراج الدين ذهب وتمسك بالشيخ الجليل والعالم النبيل الشيخ ابي بكر الاربيلي، ولمـا تـوفى سـنة الـف وثلاثمائـة وسـت وعشـرين ذهب االى بيارة، وتمسك بالمرحوم الشيخ نجم الدين ابن الشيخ علاء الدين. ولمـا توفى هو ايضا تمسك بأخيه المرحوم الشيخ علاء الدين. وفي كـل تلـك العهود كان هو واخواته مشتغلين بآداب الطريقة والذكر والفكر، وكـانوا يعيشون على مكاسبهم وزراعتهم كما انه كان له بيت مفتـوح للزائـرين من العلمــاء والطلاب وســائر المســلمين. فجــزاه اللــه تعــالى عن المسلمين خيرا كثيرا بمنه آمين.

وكان يزور المرحـوم شـيخنا علاء الـدين، ويـنزل في وقت وصـوله الى السليمانية في خانقاه حضرة مولانا خالد قدس سره وحصلت المعارفة بيــني وبينــه. وكــان اكــبر اولاده اســمه الشــيخ علي، فيقــول لي: يــا عبدالكريم انا اكبر سنا من ابني علي بـاثنتي عشـرة سـنة حيث كلفـني والدي بالزواج وانا مراهق. والحاصل كان من نوادر الزمان ادبـا وزهـدا وتقوي فضلا على علمه الغزير ونفعه الكثير للإسلام والدين.

ولما كانت بيارة خالية عن المدرس، كلفه المرحوم علاء الدين، وجعلــه مدرسا فيها واجتمع حوله طلاب كثيرون. ومنهم الملا صادق ابن خليفــة حارث الماويلي، وكان صديقي وانا اذ ذاك مـدرس في قريـة ((نركسـه جـار)) قـرب حلجبة فصـادف ان سـافرت الى بيـارة في ذلـك الـوقت فواجهني صاحب الترجمة. وقال لي: انت تليق بالتدريس في بيــارة. ثم شاء القدر ان اخذ الاجازة من الشيخ في ترك بيـارة ورجـع الى وطنـه، وبعد اشهر قليلة بني دارا هناك فانهدمت الدار عليه، وتوفي الى رحمـة الله شهيدا سعيدا. وذلك في سنة الف وثلاثمائة واربعين هجرية. رحمـه الله وطاب ثراه.

وخلـف اولادا علمـاء فضـلاء هم الشـيخ علي، والشـيخ عمـر، والشـيخ محمد. وغيرهم. وفقهم الله تعالى برحمته.

الملا طاها الشقلاوي

كان عالما فاضـلا مشـهورا بمعرفـة الرياضـيات، وقـد رأيتـه في احـدى سفراته الى هه ورامان لزيارة الشيخ علي حسام الدين رحمه اللـه في قريـة (باخـه كـون) قـرب بيـارة، وكـان عمـره اذ ذاك قريبـا من خمس وخمسـين سـنة. ورجـع الى وطنـه وتـوفى بعـد ذلـك في حـدود الـف وثلاثمائة وستين. وعمره يناهز الستين. رحمه الله وطاب ثراه.

حرف العين

ع

<255>

عابد العبيدي

هو العالم الفاضل الوارع الزاهد الملا عابد من اهـالي قريـة ابي عبيـدة فوق قضاء حلجبة بمسافة ساعة. ولد في حدود الـف وثلاثمائـة وخمس وعشرين هجرية في القرية المذكورة. وتـربى في الـبيت الصـالح بـبين اسرة صلحاء. وبعد التميز دخل في (قوتاب خانه) وختم القرآن الكريم، فالكتب الصـغار فابتدأ بتحصـيل العلم في مدرسـة الاسـتاذ الملا محمـد سعيد العبيدي في نفس القرية، فقرأ المقدمات، ثم استوى وتجول في المدارس على العـادة حـتى انتقـل الى مدرسـة مولانـا الملا عبـدالقادر الصوفي في قرية (فه قي جنه) بناحية وارماوا، فلزمه مـدة من الـزمن حتى استوى وتخرج واخذ الاجازة العلمية منه.

فرجع الى محله وتعين اماما ومدرسا في قرية (نه ر كسـه جـار) قـرب حلجبة في حدود الف وثلاثمائـة وخمسـين هجريـة. اي بعـد انتقـالي من (نه ر كسه جار) الى بيارة بثلاث سنين، واشتغل بتدريس الطلاب ونشر احكــام الــدين وتمســك بحضــرة الشــيخ علاء الــدين في الطريقــة النقشبندية، فاشتغل بهـا مـع دوام اداء الفـرائض والسـنن والتهجد، ولم يدرك منه انـه تركـه ليلـة واحـدة، ويـدرس الطلاب بلا انقطـاع، ويعيش على الفلاحــة والمكاســب الشــرعية بوجــه بعيــد عن التلــوث بالــدنيا ومحرماتها. والحمد لله.

وقد غلبت على حالـه الجـذبات الروحيـة، وبقيت فيـه مـدة حياتـه، وفي سنة الف وثلاثمائة وثلاث وخمسين انتقل الى قرية (بياويله) في شمال حلجبة بمسـافة سـاعة ونصـف، فبـنى لـه بهـا مرحـوم الشـيخ غرفـتين متصلتين بالمسجد

غرفة له وغرفة لطلابه، وبقي مدرسا فيها مستمرا في نشر الاحكام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بقدر الطاقة. توفى في نفس المحل سنة الف وثلاثمائة وستين. رحمة الله وطاب ثراه.

الملا عارف بن الملا عبدالصمد

الملا عارف ابن المال عبدالصمد. ولد في حدود الف ومائتين وتسعين هجرية. في قرية (بالك) وبعد التميز قرأ القرآن الكريم عند والده فالكتب الصغار، فابتدأ بالعلوم العربية والفقه وداوم عليهما، وتجول في المدارس حتى استوى. وكان له صوت حسن، وخط جيد، وهيكل معتدل مهيب.

فاتصل بحضرة الشيخ علاء الدين عندما كان ساكنا في خانقاه (دورود) في أورامان. وصار اماما في الخانقاه وكاتبا يكتب المكاتيب للشيخ، ويلازم امور الختمه الشريفة النقشبندية والتهليل والذكر صباحا ومساء. عدا انه كان يلازم الصلوات الشريفة علي الرسول صلى الله عليه وسلم ويقرأها بصوت جهوري في ايام الجمعات برغبة شديدة وذائقة روحية ملتهبة، حتى كاد يخرج عن الحال الطبيعي، وينشد القصائد الثنائية ويقول:

السلام اي سيد عالي جناب   السلام صلى الله عليه وسلم

الى آخر القصيدة المنظومة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم.

وبعد مدة النتقل لانزجار نفسي من (دورود) الى (ينگيجه) من قري مريوان وبعد اشهر عديدة رجع منها الى خانقاه دورود وبقى بها على ما كان وكما كان.

وقد خلا الخانقاه من المدرس بعد الحرب العالمية اي سنة الف وثلاثمائة وست وثلاثين، فأمره الشيخ ان يدرسنا، وكنت من الطلاب واقرأ السيوطي شرح الالفية لابن مالك، وعند ابتدائه بالدرس يبسمل ويقرأ النظم بصوت

جهوري ويقول مزاحا: (فهم المعني الذ من اكل الـزينب الاسـود). ومن مزاحه: انه يأمرنا وقت الصلاة بحضور الجماعة، وبعض يقول: لا وضـوء لي! فيقــول: تعــالوا صــلوا ثم توضــئوا! اي جــادا في الــدعوة بصــلاة الجماعة. توفى سنة الف وثلاثمائة وثلاثين رحمه الله.

الشيخ عارف القزلرباطي

هو الرجل الفاضل الناسـك الصـالح العامـل، الشـيخ عـارف ابن الشـيخ حسين الهوريني. كان جده منسوبا للشيخ عثمـان سـراج الـدين، وابـوه منسوبا للشيخ عمر ضياء الدين. وكان هو مريدا طائعـا للمرحـوم عمـر ضياء الـدين، ثم للشـيخ نجم الـدين، ثم للشـيخ علاء الـدين قـدس اللـه اسرارهم.

ارسل الشيخ عمر ضياء الدين والد صاحب الترجمة وهو الشيخ حســين الى قرية (هه ركينه) عند بنجوين وكانت ملكا له، فجعله كمراقب عليها لاستحصال واردتها وارسالها الى (خانقاه بيارة).

فأقـام الشـيخ حسـين هنـاك وتـزوج بنت الشـيخ محمـد من المشـايخ الساكنين في تلك الناحية، من المشهورين ب (كونه بوشى) فولدت لـه صاحب الترجمة (عـارف). فـدخل في دراسـة القـرآن الشـريف والكتب الصغار، فالكتب العلمية العربية، وقبل استوائه في العلوم توفي والده، فترك الدراسة، واتصل بالمرحوم الشـيخ عمـر ضـياء الـدين في بيـارة، ودخل في الطريقة واشتغل بآدابها ولزمه بجد واهتمام.

ولمـا بـنى الشـيخ عمـر ضـياء الـدين التكيـة النقشـبندية في قزرابـات (السعدية) استخلفه هناك لتلقين الذكر وعمل الختمة والتهاليـل وسـائر آداب الطريقـة، فقـام بواجبـه خـير قيـام، وعاشـر النـاس علي احسـن الوجــوه بــالادارة وحســن الاخلاق، وتــزوج هنــاك، وبقى كمرشــد علي التكية. ولما توفى حضرة عمر

ضياء الدين وناب منابه ابنه حضرة الشيخ نجم الدين اخذ الطريقـة منـه ايضا. وصادقة واسـتخلفه كوالـده. ورأيت مكتوبـا بخطـه الشـريف كتب فيه اداب (ذكر النفي والاثبات) اي لا اله الا الله.

ولما توفى المرحوم الشيخ نجم الدين ورجع اخوه المرحوم الشيخ علاء الدين الى بيارة اتصل به ايضا واخذ منه الطريقـة، وصـادقه وادى آداب الارادة كمـا كـانت، واسـتقام على نشـر آداب الطريقـة واتبـاع الكتـاب والسنة النبوية علي صاحبها الصلاة والسلام. وكان يأتي الى (بيارة) في وقت الصيف ويبقى هناك شهرين او اقل. واستمر علي ذلك حتى وافاه اجله سنة الف وثلاثمائة وستين هجرية رحمة الله وطاب ثراه.

وخلف ولـدين محـترمين الاول الشـيخ محمـد معصـوم، والثـاني الشـيخ احمد وكان خير خلف لخير سلف.

ومما يذكر بالمناسبة انه تـزوج الملا معـروف امـام (كـانى مـيران) في مريوان بنتا ثانية للشيخ محمد المذكور، كما تزوج ابــو الشــيخ امين في قرية (ساداوا) بنتا ثالثة له، فولدت زوجة الملا معروف ولدا تعلم، وصار عالما فاضلا واسـمه الملا عبداللـه، وولـدت الثالثـة ولـدا سـمى بـأمين، فالشيخ عارف والملا عبدالله والشيخ امين ابناء اخوات ثلاث، رحم اللـه الجميع ورحمنا بجاه ذي الجاه الرفيع آمين.

الملا عارف الچنگنياني

هو العالم العابـد الفاضـل الملا عـارف ابن الملا قـادر من اهـالي قريـة چگنيان في شهربازار، شـمالي بلـدة السـليمانية. ولـد الملا عـارف في حدود الف وثلاثمائة هجرية تقريبا. ودرس عند والده حتى قـرأ المبـادئ ثم تجول في المدارس ولا سيما في بلدة السليمانية حتى تخرج.

فرجـع الى وطنـه وقـام بتـدريس الطـالب، وأعـان والـده في الامامـة وخطبة الجمعة، وكانا يعيشـان على واردات بسـاتينهما من الفواكـه في اطراف

القرية، وكانا يطعمان الـواردين بقـدر الامكـان ويواظبـان على الطاعـة واداء الشعائر حتى توفى الملا قادر، وبعد وفاته قـام الملا عـارف بهـذه الامـور سـنين عديـدة يزيـد في مسـتقبله علي مـا فعلـه من الخـيرات سابقا، وقد نذر التزام قراءة اربعـة اجـزاء من القـرآن الكـريم في كـل يوم من ايام صحته، وقد وفي بما التزمـه في حياته، وكـانت لـه صـحبة مؤثرة في قلوب جلسـائه وطلابـه. ومن الدارسـين عنـده المرحـوم ملا محمد ابن محمود مراد، والمرحـوم الملا محمـد بن كـريم من عشـيرتنا عشيرة القاضي، ودرسـا عنـده مـدة وصـارا من صـلحاء النـاس ببركـة صـحبته ومجالسـته وكـان اديبـا ومتخصصا في معرفـة ادبيـات الاديب المشـهور (الملا خضـر نـالي)، كمـا انـه كـان من اصـدقاء الملا محمـود المفتي المتخلص بـ (بيخود) الاديب المشهور.

وبقى صاحب الترجمة في قرية جنكنيان الى سنة الف وثلاثمائة واثنتين وسبعين، فانزعج منها وانتقل منهـا الى بلـدة السـليمانية، ثم الى جـامع محمود باشا في (قزرابات) الواقع تحت تولية الامير حسن بيك بن علي بيك بن محمود باشا. وبقى هناك سنين، ثم رجـع منهـا الى السـليمانية، واستقر في مسجد الحاج الملا شريف الساعاتي رحمه الله، وبقى فيـه مدرسا مواظبا على الامامة ايضا الى ان توفاه الله سنة الـف وثلاثمائـة وثلاث وثمانين هجرية. عن عمر يقارب ثمانين سنة. وقـد خلـف ولـدين الملا عصـــام ومعتصـــم. والملا عصـــام هو الان امـــام المســـجد في السليمانية.

الملا عارف الپينجويني

هو الملا عارف ابن الملا محمد الكـوخلاني، دخـل في الدراسـة وتجـول وحصـل العلـوم، وكـان صـاحب ذهن وقـاد وذكـاء مفـرط وجـرأة على التحقيق والرد العلمي مع من تباحث معه.

وكنـا معـا في بعض الاوقـات ايـام التحصـيل، ولكنـه كـان متجـولا في المدارس اذا خل مدرسة لا يبقى فيها الا قليلا فـدرس في سـنندج عنـد الملا عبـدالعظيم المجتهـدي، وعنـد الملا رشـيد بـك، ودرس عنـد الملا عزيز بريس، وعند الشيخ بابا علي في السليمانية، وعند استاذنا الشـيخ عمر الشهير بابن القره داغي، وفي مدرسة العلامة الشيخ نجيب القره داغي.

وبعد ان استوى سكن في اماكن كثيرة واخيرا استقر في مدرسة جامع عثمـان باشـا في (بنجـوين) مدرسـا وامامـا وواعظـا وناشـرا للاحكـام الفقهية، ولا يهتم بلومة لائم كما انـه لا يخـاف النـاس. وقـد تمسـك في ايــام تحصــيله بــالمرحوم حضــرة الشــيخ علاء الــدين في الطريقــة النقشبندية، وغلبته الجذبة مدة من الزمن. وقد توفى في بنجـوين سـنة الف وثلاثمائة وثمانين هجرية. رحمه الله تعالى. وخلف ولدين: اكبرهمـا اسمه جلال، وهو عالم فاضل محترم، ودخل في سلك مدرسي التربيــة حفظه الله تعالى.

عائشة التيمورية

في اعلام الـزركلي، عائشـة عصـمت بنت اسـماعيل باشـا ابن محمـد كاشف تيمور شاعرة ادبية من نوابغ مصر، كانت تنظم الشـعر بالعربيـة والتركية والفارسية، مولدها ووفاتها في القاهرة. تزوجت بمحمد توفيق بيك الاسلامبولى فانتقلت معه الى الاستانة سنة الـف ومـائتين واحـدى وسبعين هجرية. وتوفى والدها سـنة الـف ومـائتين واثنـتين وتسـعين ه. وعادت الى مصر، وعكفت على الادب، ونشرت مقـالات في الصـحف، وعلت شهرتها. لها حلية الطراز. مخطوط وهو ديـوان شـعرها العـربي. ونتـايج الاحـوال في الادب، مخطـوط، وكشـوفه وهـو ديوانها الـتركي مخطوط. وهي شقيقة احمد باشا تيمور.

عائشة بنت محمد

عائشة بنت محمد بن يحى بن بدر بن يعيش الجزري الصالحية، سمعت من الفخـر على مشـيخته، وحـدثت ومـاتت بصـالحية دمشـق في ربيـع الاول سنة سبعمائة وثلاث واربعين هجرية طاب ثراها.

عبد الحي بن يوسف

عبد الحي بن يوسف الكردي، نزيل دمشق احد اعيان العلماء، كـان لـه باع طويل في المعقولات. اتصـل بخدمـة اويس باشـا، ولمـا ولى مصـر كان معه، وجعله قاضي الحضرة، وحصـل بهـا مـالا كثـيرا، ثم رجـع الى دمشق، فلزم بيته لا يخرج لجمعة ولا جماعة الا نادرا. وكـان يـتردد الى القضـاة والـولاة، وكـان في الاصـل شـافعيا ثم تحنـف، وولى تـدريس المعينية، وكان له مرتب في بيت المال. وصحب احمـد باشـا المحافـظ لما كان محافظ الديار الشامية، وعلت كلمته عنده، ولم يعهد منه ضرر لاحد من الناس.

ولمـا مـات الحسـن البوريـني وجـه اليـه قاضي دمشـق عنـه المدرسـة الشامية البرانية فبقيت في يده اشهرا، ثم وجهت من طـرف السـلطنة الي الشـهاب العيثـاوي وبقى عبـدالحي علي عزلتـه، وانزوائـه الى ان توفى، وكانت وفاتـه في جمـادى الاخـرة سـنة خمس وعشـرين والـف. رحمه الله تعالى.

عبدالحكيم الهويه ئي

كان من سادات قرية (هويه) المتصل نسـبه بالسـيد المحقـق الشـريف العلامة قدس سره. كما رأيت شجرة نسبهم. دخل في سلك الدراسـة، وتجـول في المـدارس، الى ان اجتمعنا بمدرسـة خانقـاه مولانـا خالـد النقشبندي

بالسليمانية عند حضرة الاستاذ المحقق الشيخ عمر الشهير بابن القـره داغي رحمه الله تعالى، فبقى عنده ودرس الاصول حتى استوى، فصـار اماما في مسـجد الملا عبـدالرحمن في محلة سرشـقام، ثم انتقـل الى قرية (خاوي) في قه ره داغ، ثم انتقل الى قرية (فرقان) في محافظـة كركوك، ثم انتقل الى قرية (قره بلاغ) مدرسا عند الشيخ محمـد نجيب ابن الشيخ عبدالوهاب الطالباني. ثم انتقل الى جـامع محمـود باشـا في قصبة (قزرابات) ثم انتقل الى مسجد الشـيخ فتـاح في بلـدة (خـانقين) واستمر على الامامة والتدريس شيئا ما.

وقد ابتلى في حياتـه باتعـاب وامـراض واوجـاع، وكـان مـع ذلـك صـابرا حازما طليـق الوجـه، حلـو اللسـان، غيـورا سـخيا بمـا لديـه من المـال، فتوفى اخيرا من اثر عملية جراحيـة اجـريت في بطنـه في حـدود سـنة الف وثلاثمائـة وتسـع وسـبعين هجريـة في خـانقين. رحمـه اللـه تعـالى وخلف اولادا نجباء كراما مؤدبين حفظهم الله تعالى بفضله آمين.

عبدالرحمن بن عثمان

عبـدالرحمن بن عثمـان بن موسى صـلاح ابـو الـدين ابـو القاسـم والـد الشيخ تقي الـدين صـلاح الـدين، تفقـه علي ابن ابي عصـرون، وسـكن حلب ودرس بالمدرسة الاسدية بهـا. مـات في ذي القعـدة سـنة ثمـاني عشرة وستمائة هجرية.

عبدالرحمن الاهدل

هو الشيخ عبدالرحمن الاهدل ابن الشيخ حسـن بن الشـيخ سـليمان بن الشـيخ خالـد بن الشـيخ حسـن ابن ابي الحسـن الشـاذلي قـدس اللـه اسرارهم.

ولد في قرية كاكوزكريا، وكانت تسمى عنـد ولادتـه بالخالديـة، وولادتـه في حدود سنة سبعمائة هجرية، فتربى في بيته وعند اهله وصـار حـائزا لعلمي

الظاهر والباطن، وكانت له مناقب وكرامـات كثـيرة، وتظهـر على يديـه عند تلاوته حزب البحر لجده ابي الحسن الشاذلي قدس سـره. واسـلم بظهور كراماته بعض من اليهود والنصارى. وان شئت فراجع كتاب نــور الانوار للسيد عبدالصمد التوداري رحمه الله تعالى.

عبدالرحمن بن الشيخ احمد

الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ احمد الجامي بن الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد صادق بن الشيخ نعمة الله بن الشيخ زكريا الشاذلي الحسني.

المعروف ان والده الشيخ احمد سافر مع والدته (رحمة) لحج بيت اللـه وزيارة الرسول صلى الله عليه وسـلم. ورجعـا من طريـق البحـر ونـزلا من السفينة. واخذا طريق جنوبي ايران، ووصلا الى بلدة (جـام)، وبقيـا مدة فيها وصار شيخ الاسلام هناك، وولد عبـدالرحمن في نفس البلـدة. وبمناسـبة ان نـور الـدين عبـدالرحمن الجـامي كـان ابن الشـيخ احمـد الجامي، اشـتهر عبـدالرحمن بن الشـيخ احمـد هـذا ايضا بالجـامي، والا فهمـا من اهـل سلسـلة المشـايخ الحسـنية الشـاذلية القـاطنين في كردستان.

والشيخ عبدالرحمن، صاحب الترجمة، كـان عالمـا فاضـلا ولـه تصـانيف كثيرة منها كتاب (الفرض والسنة) والمنظومة باللغة الفارسية واوله:

حمـدبى حـد خـوادي يـك تـا را   آنكه جان دادو عقـل ودين مـارا

وبعد مدة رجعا الى مـوطنهم الاصـلي، وسـافر الشـيخ احمـد الى الحج مرة اخرى فتوفى بالمدينة المنورة شرفها الله. وامـا عبـدالرحمن فقـد وافاه الاجل في موطنه. رحمهما الله وطاب ثراهما.

عبدالرحمن بن ابراهيم الكردي

عبدالرحمن بن ابراهيم الكردي الصهري الشافعي نزيل ديار بكر، العلامة المحقق، اخذ عن الملا چلبي الجزري الكردي وبه تخرج. ومن مؤلفاته رسالة في سورة يس، وحاشيته على حاشية العصام على الجزء الاخير من القرآن.

وله ما ينيف على اربعين رسالة. وله رباعي فارسي ذكر فيه ابتداء تحصيله للعلوم وهو قوله:

شد هزارو بيست وپنج از هجرت خير الانام

گشت ازان بس بنده مراستاد

شهر ثاني ازشهور چاروچل بعد | دردي آمد شكر لله صدر

وكان يأتيه الناس من العجم وما وراء النهر للأخذ عنه، وكانت وفاته سنة اربع او خمس وستين والف بمدينة دياربكر. والصهري بضم الصاد نسبة الى صهران.

عبد الرحمن الاربلي

عبدالرحمن بن ابراهيم بن قنينو بدر الدين الاربلي الاديب ابو محمد كان مشهورا بالبلاغة، وحسن النظر، مدح الملوك وتعانى، ومات سنة سبعمائة وسبع عشرة وله سبع وسبعون سنة وهو القائل:

وغريرة هيفاء باهرة السنا | طوع العناق سقيمة الاجفان

غلت وماس قوامها، فكأنها | الورقاء تسجع في غصون البان

عبدالرحمن البروجردي

عبدالرحمن بن احمد بن محمد بن نصير البروجردي القاضي ابو سعد، تفقه ببغداد علي الشيخ ابي اسحاق وسمع الحديث من ابن الهندي وابن المأمون وغيرهما، وكان حيا سنة احدى وعشرين وخمسمائة.

عبد الرحمن بن جعفر

عبدالرحمن بن جعفر الشافعي الشهير بالكردي، نزيل دمشق، العلامة العالم الفاضل المحقق المدقق التقي الصالح، الدين، الزاهد الفالح الورع.

ولد بقرية من نواحي ارض الروم، بعد المائة وقرأ القرآن في قريته، واشتغل بقراءة بعض المقدمات، ثم رحل من قريته فاجتاز حلب بعد الاربعين، ومكث اياما، وسار الى مصر، وأخذ عن علمائها. منهم: العلامة الكبير الشيخ احمد الملوي، والشمس محمد السجيني، وعليهما تخرج، وبهما تكمل، وأخذ عن بقية علمائها سائر العلوم، كالشيخ الحنفي والبراوي والصعيدي وغيرهم.

ودخلها مرة ثانية واستقام الى حدود ثلاث وخمسين، ورحل الى الحجاز مرة من مصر، وثانية بعد ان استوطن دمشق، وفي سنة ثمان وستين، واخذ من علماء الحرمين، واجازوه بالافتاء والتدريس واقراء العلوم. منهم العلامة الشهير الامام الشيخ محمد حياء السندي، ودخل في دمشق في سنة ست وخمسين، وحضر على المحدث الشيخ اسماعيل العجلوني، والفقيه الشيخ علي الكزبري، وكذلك العلامة الفاضل الشيخ علي الداغستاني نزيل دمشق، واقرأ الكثير ولزمه الطلاب وافادوا واستفادوا.

وله تعليقه على لسان القوم، وبعض تعليقات بالفقه، وقطن بدمشق بالمدرسة السميساطية، وكذلك في المدرسة القلاقنسة. وكان ابتداء امره لا يقبل من احد شيئا، وكان زاهدا، اخبر بعض تلامذته انه عرض عليه شيئا كثيرا من المال، فلم يقبل وقال انظر من هو احوج مني. وكان اذا سمع ذكر

اللـه يعظ ويرتعـد ثم يفيـق، ويقـول: جلت عظمـة ربي! وكـان حافظـا للالسن العربية والتركية والفارسية والكرديـة. وبالجملـة فقـد كـان من العلمـاء الاعلام، والمحققين العظـام، وكـانت وفاتـه في سـنة اثنـتين وسبعين ومائة والف في دمشق، ودفن بصالحيتها بسفح قاسيون. وقـد زاحم السنين رحمه الله تعالى من سلك الدرر.

عبدالرحمن الجلي

هو علامة الدهر وفريد العصـر عبـدالرحمن ابن الملا عبداللـه الاول ابن الملا محمد المشـهور (بملا زاده) السـاكن في قريـة (شيواشـان)، ابن الملا ابراهيم ابن الملا حسن ابن الملا ابراهيم ابن الملا حسن ابن الملا ابي بكر الساكنين في قريـة (گلاس) في قضـاء پشـدر، المشـهور عنـد الناس.

ولد صاحب الترجمة في قرية (شيواشان) وتاريخ ولادته غير معلـوم لنـا بالضبط. ويبدو من بعض العلائم انه ولد في حـدود الـف ومائـة واربعين هجرية.

ولما تميز دخل في الدراسة في بيته الرفيع بيت العلم والعمل الصـالح، فختم القرآن الكريم والكتب الصغار والمتداولـة، فكتب المقـدمات من العربية، وترقى وتضلع في العلوم، ولم يكتـف بالدراسـة هنـاك فتجـول في المـدارس المحترمـة الى ان اسـتقر عنـد السـيد محمـد بن خضـر الحيدري وكان علامة العصر، فبقى عنـده مـدة وتخـرج على يـده واخـذ الاجازة منه حسب الاصول المعتادة.

وبعد تخرجه سكن في قرية (جلي) قرب جبـل (اواگـرد) شـمال قضـاء كوى سنجق، وداوم على التدريس ونشر احكام الـدين الى ان اسـتولى عبـدالرحمن پاشـا البابـاني على قصـبة (كـوى سـنجق)، فبـني مسـجدا ومدرسة فيها، وأمر بنقل الملا عبـدالرحمن من قريـة (جلى) الى كـوى سـنجق كمـدرس وامــام فيــه. واكرمه وانعم عليــه وزاد في تبجيلــه واحترامه وايده بمعنى الكلمة،

فصـار مرجعـا للمسـلمين وملاذا لحاجـات اصـحاب المشـاكل الدينيـة والعلمية في القضاء واطرافه.

وقد تمكن علاوة على تدريسه واموره الواجبة من تأليفات ثمينـة. منهـا حاشيته علي شرح مولانـا الجـامي على كافيـة ابن الحـاجب، وحاشـيته على شرح كمال الدين الفسـوي لشـافيته. وحاشـيته على حاشـية الملا عبدالله اليزدي في المنطق، وحاشيته علي جلال المنطق، وعلى شـرح العقائد النفسية للتفتازاني، وعلى المختصر والمطول في علم البلاغــة، وعلي شرح جمع الجوامـع، وعلى شـرح مختصـر المنتهى، وعلى شـرح منهاج البيضاوي في اصول الفقه، وحاشيته علي المنح المكية في شرح القصيدة الهمزية للشيخ احمد بن حجـر الهيتمي، وهـذا الشـرح مكتـوب بخط الملا سعدي الكوي سنجقي خادم السجادة الشريفة.

ولـه حاشـية علي فتح المـبين شـرح الاربعين النوويـة، وحاشـيته على اشكال التأسيس في الهندسة، وعلى شرح الجغميـنى. ولـه رسـالة في اثبات الواجب، وله شرح على خلاصـة الحسـاب لبهـاء الـدين العـاملي. وهذا الشرح مفيدا جـدا، وتوجـد نسـخة منـه عنـد العـالم الفاضـل الملا طيب ابن الملا عبداللــه البحــركي الاربيلي. ولــه حــواش علي تفســير البيضـاوي، وعلى تحفـة المحتـاج لابن حجـر، زهـاء ثلاث مجلـدات، ولم يطبع شيء من هـذه المؤلفـات، ولعـل اللـه يوفـق الورثـة لطبعهـا في المستقبل. وتوفي سنة الف ومائتين وسبع عشرة، 1217 ه.

عبدالرحمن الكردي

عبدالرحمن بن حسن بن موسى الشافعي الكـردي المولـد، الدمشـقي المنشأ والوفاة، تقدم ذكـر والـده في محلـه. الشـيخ الصـوفي العـارف الصــالح التقي النقي الفاضــل، كـان من مشــاهير المشــايخ الصــوفية بدمشق، معتقدا عند الخـاص والعـام، تحبـه النـاس وتكرمـه، مـع اخلاق حسنة، واستقامة مستحسنة وصلاح حـال ممـدوح وطبـع محمـود. ولمـا توفى والده في سنة ثمان

واربعين ومائة والف، وكان يقرأ فصـوص الحم للشـيخ محي الـدين ابن العربي قدس سره. ففي يوم وفاتـه اجتمـع التلامـذة، وجـاؤا بـالمترجم واجلسوه مكان والده، وكان لايظن بـه ان يصـير اهلا للاقـراء، حـتى ان احد التلامذة ذهب لدرسه حتى ينظر كيف يقرر الدرس استهزاء بقدرته بما كان عليه من عدم المعرفة بذلك، فرآه يقـرر ويقـرئ مثـل والـده ! وامسك في ذلك كراسة والده، وشرع في التقريـر المقبـول في ذلـك، واستمر يقرئ ذلـك وغـيره كالفتوحـات وغيرهـا الى ان مـات مسـتقيما على وتيرة واحـدة. مبجلا بين العـالي والـداني، محترمـا مكرمـا. وكـان مسـتقيما في مكـان والـده، وهـو الـذي تجـاه دار بـني حمـزة النقبـاء بدمشق في زقاق النحاسين بالقرب من باب الطواويس.

ثم في آخر امره بـنى لـه زاويـة كـانت معـدة في الاصـل لطبخ القهـوة تجتمع بها الاسافل والرعاع من الناس واهل الضلال والفجـور والقمـار، وكانت لهم فأخرجها الله من الظلمـات الى النـور، وجـاءت من احسـن الابنيــة، وهي في محلــة العمــارة بدمشــق، لضــيق بــاب الفــراديس، واستقام الشيخ المترجم بها مدة قليلة.

وبالجملة فقد كان من صلحاء الناس والمشايخ المعتقدين، وكان مـرض وطال مرضه مدة ستة اشهر وتوفى.

وكانت وفاته في ليلة السبت ثاني يوم من صـفر سـنة خمس وتسـعين ومائة والف ودفن بالزاوية المزبورة، وقبره معروف رحمه الله تعالى.

ورثاه صاحبنا الكمال محمد بن محمد الشهير بابن الغزي بقصيدة بديعة مثبتة ديوانه ومطلعه:

خطب الم، وســـــــوء الخطب   وانهد ركن ذوي العلياء واندهما

عبدالرحمن الخالص

الشيخ عبـدالرحمن المتخلص بخـالص ابن الشـيخ احمـد ابن الشـيخ ملا محمـود الزنكـنى، هـو أحـد مشـاهير الصـالحين الزاهـدين المرشـدين، والعلمـاء العـاملين والنـافعين للمسـلمين، بالحـال والمـال والوعـظ والخدمة. رحمه الله تعالى.

ولـد سـنة الـف ومـائتين واثنـتي عشـرة هجريـة، وتـربى في بيت العلم والعمل الصـالح، ولمـا تمـيز دخـل في الدراسـة فقـرأ القـرآن الكـريم، والكتب المتداولة في العقايد والادب والحكمة والقصص، فتربى وحصل وانتفع بعلوم المدرسين الموجودين، حتى استوى وصـار من اهـل العلم والدين، ثم دخل في التصوف، وارتاض عند والده الامجد الشـيخ احمـد، فرباه، وارتاض عنـده ونـور لطائفـه بـانوار الاذكـار والمراقبة والحضـور والتأمل في ملكـوت السـموات والارض، حـتى صـار قبسـا من اقبـاس النـور، وتنـورت ذراتـه بنـور الحضـور، فأجـازه والـده لارشـاد الطـالبين وخدمة اهل الدين.

هذا السيد الجليل والانسـان الفاضـل النبيـل كـان جامعـا لأخلاق عاليـة، كـان متواضـعا بحيث يقـال: انـه كـان عبداللـه وتـذوق معـنى العبوديـة والافتقـار الى اللـه، فما رأى ذرة من الموجـودات الا من حيث علاقتـه بربه، فكان بحيث يحترم كل شئ لأجـل تلـك العلاقـة، فيتواضـع للنـاس بالقدر المشروع صغيرا او كبيرا، وكان يري ان الملـك للـه فلا يبقى مـا عنده ولا يخزنه، بل يصرفه كما امره الله. تـواتر منـه ان يقـول: يمـوت الرجل الذي يجمع المال حتى تجب عليـه الزكـاة فسـخاؤه كـان خارقـا للعادة، وكان في تكيته من اصـناف النـاس، ويعـاملهم معاملـة صـاحب البيوتات مع الضيوف المحـترمين، من اي نـوع واي صـنف واي شـخص كان.

وكـان طلـق الوجـه، حلـو اللسـان، مجـاملا مـع جميـع الطـالبين عنـده والواردين عليه، والمصاحبين له، وكـان مصـلحا بين النـاس، جامعـا بين القلوب المتفرقة، وله اصدقاء مـع اهـل البيوتـات فصـار كالـدواء لرمـد العيون وكمـد القلـوب وامـراض المرضى. فجـزاه اللـه عن المسـلمين خيرا.

وكان مرشدا اديبا ادبا رائقـا فائقـا راقيـا في مـراقي اللطافـة باللغـات المختلفـة الاورامـيـة الزنگينـة، والتركية والفارسـية، وديوانـه مطبـوع، ومطالعته حجة على ما قلت في شانه.

وكان مجذوبا للحق وجاذبا للخلق، وله خلفاء ومريدون من اهل الادراك والكشـوفات والكرامـات والـدعوات المسـتجابة. وكـان من ابياتـه التصوفية بالفارسية:

طـــواف كعبـــة دل كن اگر دلي دلست كعبه ي معني تو دل چه

هزار حج پياده كنى به آن نرسد كـــه يـــك نفس دل بي چـــاره

وقد قضى عمره الشريف في خدمة الدين، بالوجه اللطيف، حتى وافاه الاجـل في سـنة الـف ومـائتين وخمس وسـبعين هجريـة. وخلـف اولادا كراما افضلهم واعلمهم هو الحاج الشيخ علي الخائصي، والثاني الشـيخ عبدالقادر فائز، والثالث الشـيخ رضـا الاديب المشـهور، والرابـع الشـيخ عبدالواحد. رحمهم الله تعالى اجمعين.

عبدالرحمن الروزبياني

هو الملا عبد الرحمن بن حسين بيك من عشيرة (روزبيـاني) السـاكنين في قرية (فرقان) شرقي بلدة كركوك.

كـان احـد العلمـاء الاعلام واحـد النوابـغ الاكـرام. درس عنـد الاسـاتذة العظام في كردستان، وصحب الطلاب الاذكياء، ودرس الاستاذ العلامة

الملا عبدالرحيم الزياري نسبة الى (زيارة) قرب (شقلاوة) من اعمال اربيل، ويلقب بصبغة الله الزياري وكان صاحبا لمولانا خالد النقشبندي في تحصيل العلوم عند هذا الاستاذ الجليل.

وبعد ان اخذ الاجازة منه نزل الى (بغداد) وتعين مدرسا في التكية الخالدية في عصر حضرة مولانا خالد، وكان مريدا له ومحبا. وبعد انتقال مولانا خالد الى الشام انتقل الملا عبدالرحمن من التكية الخالدية الى جامع احمد باشا في ميدان، المشهور بالجامع الاحمدي، ودرس تدريسا نافعا وتخرج على يده جماعة من العلماء.

منهم الملا محمد الگلولاني المعروف باليائي، لأنه يكتب في اواخر تعليقاته علي الكتب يا محمد، ثم اقتصر علي كتابة (يا). فقط، فنسب اليها وقالوا له: (محمد اليائي)، وكان عالما فاضلا، وكان استاذا لملا علي القزلجي رحمهم الله تعالى.

ومن المتخرجين عليه الملا محمد الخطي المدرس في قصبة رواندوز عند الامير محمد باشا امير سوران وهذا الملا محمد كان استاذ الملا احمد النودشي، ومولانا عمر الخيلاني.

ولصاحب الترجمة تأليفات منها: حاشيته على اثبات الواجب لجلال الدين الدوانى وحاشيته علي شرح حكمة العين. وتعليقات علي كتب عديدة. وكان في درجة راقية من الزاهد والصلاح والتقوي. واستمر على ما كان عليه من الخدمات الدينية حتي توفاه الله سنة الف ومائتين وسبعين هجرية. طاب ثراه وجعل الجنة مثواه.

وخلف ولدين: الاول الملا محمد الذي تعين في محله بعد وفاته مدرسا في الجامع الاحمدي والثاني الملا احمد وكان من الفضلاء.

كما انه خلف بنتا اسمها (اسماء) تزوجت بدرويش الحيدري، فولدت لـه اولادا وبناتا منهن (منيرة) وتزوجت بالسيد عبداللـه الكيلاني ابن السـيد علي النقيب، فولـدت لـه اولادا، منهم السـيد يوسـف الكيلاني، متـولي اوقاف الحضرة القادرية في عصرنا هذا. وهـو رجـل شـهم محـترم من ذوي الكفاءات المتنوعة حفظه الله تعالى بفضله.

وقـد رثى الملا عبـدالرحمن الروزبيـاني ادبـاء وشـعراء ومنهم الشـاعر المشهور عبدالباقي العمري، فيقول:

قـد قضي عمـره بزهـد وتقـوى وصـــلاة مشـــفوعة بصـــلات

ببنـان البيـان في البحث كم قـد حـل للطـالبين من مشـكلات؟

وبقطـر العـراق محسـور فضـل مثلـــــه لا أتى ولا هـــــو آت

بعـده اضـحت المـدارس حـتى من حلى كـل فاضـل عـاطلات

قال ابراهيم فصيح الحيدري في كتابـه (عنـوان المجـد): ومن اجـل من استفدت منه وكنت ملازما لمجلسه العلامـة الفهامـة النحريـر، صـاحب اليد الطولى في العلوم العقلية مع التقدير شيخ علماء العراق المشهور في الافاق فهامة الزمـان محقـق العصـر والاوان العـالم العامـل الـورع التقي النقي مولانا الشيخ عبدالرحمن ابن حسين بگ الروزبهاني.

عبدالرحمن النودشي

هو العالم عبدالرحمن النودشي، والـد مولانـا احمـد النودشي، من اهـل قريـة (نودشـه) في هـه ورامـان. ولـد في حـدود الـف ومائـة وتسـعين هجرية، في بيت ممتدة سلسلة رجالـه من نحـو ثمانيـة عشـر جـدا من العلمـاء السـاكنين في نفس القريـة والناشـرين لرايـة العلم والـدين والتـدريس للطـالبين. وسـمعت: ان جـدهم الاعلى هـاجر من اطـراف (مراغه) الى نودشه واقام بها وتوطنها.

دخل في الدراسة وتربى وترقى، وتجول في المدارس حتي استوى وتخرج، فرجع الى موطنه واشتغل بما اشتغل به اباؤه الكرام. (ومن يشابه ابه فما ظلم).

وبعد مدة انتقل من قرية نودشه الى بلدة (سنندج) وأقام هناك اماما ومدرسا نافعا للاسلام والمسلمين.

ثم انتقل من سنندج الى بلدة السليمانية مسجد ملكندي في حدود سنة الف ومائتين وست وخمسين، فأكرمه متصرف السليمانية، واقره على التدريس اعطاه رتبة الافتاء، فبقي مدرسا ومفتيا الى ان وافاه اجله. رحمه الله وطاب ثراه.

عبدالرحمن ابو الوفا النقشبندي

عبد الرحمن ابن حضرة الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي النقشبندي، ولد في بيارة موسم الربيع خامس محرم الحرام سنة الف ومائتين وثلاث وخمسين هجرية.

تربى في بيته بيت الولاية والرعاية واتباع الكتاب والسنة والاعتناء بتزكية النفس وتطهيرها من اوساخ العلائق المادية الفاسدة.

دخل في الدراسة بعد التميز فقرأ القرآن عند الاستاذ الملا محمود الدشه ئي العالم الصالح والزاهد، وبعد اختتام المبادئ دخل في الدراسة العربية عند الاستاذ الملا حامد الكاتب الشهير فرباه، ولما ترقى وحصلت له ملكة وافية في المقدمات قرأ بعض المواد العالية عنده، وعند مولانا احمد النودشي، وعند المولوي وغيرهم من العلماء الموجودين عند حضرة والده الشيخ عثمان قدس سره. حتى استوفى مطلوبه. وكان مع علمه اديبا فائقا، وله ديوان شعر عال، وسيطبع ان شاء الله.

ثم دخل في سلك الطريقـة تحت تربيـة والـده الماجـد، وسـلك سـلوكا جيدا، بل ممتازا حتى وصل الى مقام الولايـة والارشـاد، فأجـازه والـده في ارشـاد المسـلمين الى الطريقـة النقشـبندية، اي الى اتبـاع الكتب والسنة السنية والزهـد الكامـل والجهـد المتواصـل، وفي الحقيقـة كـان مرشدا منورا للقلوب، ومسلكا للمردين سـلوكا نافعـا قـريب الحصـول للمأمول.

سمعت: انه في بعض الحالات يتوجه الى بعض المردين الذين لم تمض عليهم المدة في السلوك، وبهذا التوجه يتنور قلبه ويحصل علي مـراتب معنوية بدون تعبه ورياضياته، حتي منعه والده وقـال: يـا ابـني ان العلم الحاصـل بـدون تعب لا يعـرف قـدره ولا يـراعي شـأنه! واللـه سـبحانه وتعالى قال: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾.

وبعد وفاة والده الماجد في سـنة الـف ومـائتين وثلاث وثمـانين هجريـة انتقل الحاج عبدالرحمن الى بغداد، واقام في احدى غرف جـامع سـيدنا الغـوث الاعظم قـدس سـره، وبقي مـدة ثم سـافر الى حج بيت الله الحرام ورجع، وبعد وصوله الى مقره تـوفى الى رحمه اللـه سـنة الـف ومائتين وخمس وثمانين، ودفن في المقبرة المتصلة بجامعه طاب ثراه والجنة مثواه.

عبدالرحمن بن الخياط

عبد الرحمن بن الملا محمد القره داغي المشهور بابن الخياط. ولد في قصبة قرداغ، سـنة الـف ومـائتين وثلاث وخمسـين. دخـل في الدراسـة وعنـد اسـتوائه في المبـادئ اشـتغل بتحصـيل العلـوم العربيـة العقلية والنقلية، وسافر الى بغداد، ولازم العلامة محمد فيضي افندي الزهـاوي في المدرسة السليمانية ببلـدة بغـداد، واسـتقام عنـده حـتى تضـلع في العلوم واكملها، وتخرج عنده، واخذ الاجازة العلميـة، وتعين مدرسـا في مدرسة (بابا كور كور) القريبة من

المدرسـة السـليمانية. وأخـذ يـدرس بجـد واهتمـام ودقـة ومطالعـة واستحضـار وسـعى في افهـام الطلاب والمناقشـة معهم والجهـد في تحقيق المواضع المشكلة.

فانتشر صيت تدريسه ومسـاعيه، وحصـلت الرغبـة الاكيـدة للطلاب في الالتفاف حوله ازيد من باقي المدرسـين، سـمعت من المرحـوم الحـاج نجم الدين الواعظ: قال سمعت من المرحوم الشيخ عبدالوهاب النائب قال: كنا نحضر عند السيد العلامة غلام رسول الهندي المـدرس المقيم في صوب الكرخ، كما نحضـر عنـد الاسـتاذ العلامـة عبـدالرحمن القـره داغي، وعندما نأتي اليه للدرس ونصعد من الدرج الى المدرسـة، يـذكر لنـا انكم بـالأمس اخـذتم من السـيد غلام رسـول كـذا وكـذا! انتهي ولا نـدري ان ذلـك الاطلاع من الفراسـة العلميـة والاحاطـة بمبـاحث الموضوع؟ او من الكشـوفات؟ فـان الشـيخ عبـدالرحمن كمـا انـه كـان عالما جليلا في الظاهر كان ايضا متمسكا بالشيخ عثمـان سـراج الـدين وسلك عنده، وتنورت لطائفه وحصلت له البصيرة.

والحاصل ان الشيخ عبدالرحمن صار كقبس جوال من النور يضيء هنـا وهناك ويؤثر في ذهن السامع، ويوجهه الى مزيد من الشعور.

وصـاحب الترجمـة كمـا كـان يشـتغل بالتـدريس فقـد كـان ذا اشـتغال بالتأليف، فقد الف عدة تآليف قيمة ونافعة. منها: (دقـائق الحقـائق في النحو). ومنها فهم الوصول شرح منهاج الاصول في اصول الفقه. ومنها التحقيق العالي شرح قصيدة الامـالي. ومنهـا ملخص الاقـوال في خلـق الاعمال. ومنها اسنى المطالب في علم الواجب في علم الكلام. ومنهـا تحفة اللبيب في المنطق. ومنها مواهب الرحمن في علم البيان. ومنهـا الايقاظ في علم الوضع. ومنها فتاوي فقهيـة. ومنهـا الاجوبـة البهيـة في جواب الاسئلة الهندية. ومنها تنبيه الاصدقاء في بيـان التقليـد والاجتهـاد والافتاء والاستفتاء. ومنها حاشية علي تفسير البيضـاوي. ومنهـا حاشـية علي التحفة لابن حجر الهيتمي. ومنها حاشية على مختصر

المنتهى. ومنهـا حاشـية علي عبـدالحكيم السـيالكوتي علي شـرح الشمسية في المنطق.

وبالجملة فقد قضى حياته المباركة في تحصيل العلم وتدريسه والتأليف عدا سائر الطاعات، واضـافة الى ذلـك فقـد كـان مسـتمرا في تطـبيق آداب الطريقة النقشبندية واستفاد منها استفادة روحية ابديـة. واسـتمر على هذا المنهج الى ان وافاه الاجل سنة الف وثلاثمائة وخمس وثلاثين هجرية. ودفن في طارمة غرفة تدريسه في تكية (بابا گور گـور) رحمـه الله تعالى وطاب ثراه.

عبد الرحمن الپنجويني

هو العالم المحقق الجليل والفاضل المدفق النبيل استاذ الاسـاتذة الملا عبدالرحمن ابن الملا محمد ابن الملا ابراهيم. رحمهم الله تعالى.

ولد في حدود سنة الف ومائتين وخمسين في قصبة بنجوين، ولما تمـيز شرع بالقراءة للقرآن الكريم، فختمه، ثم قرأ الكتب الصغار ودخـل في العلوم العربية صرفها ونحوها، ولما صار لـه المـام ومعرفـة تجـول في المدارس، وسافر الى بلدة السليمانية، وحصل العلـوم، الى ان اسـتوى فأقام عند العلامة الحاج ملا احمد المفتي المشهور بچاومـار، ثم انتقـل الى غيره من المدرسين في العجم والروم.

وتفصيل هذه المراحل للاطلاع: هو انـه بقى في قصـبة بنجـوين الى ان قرأ كتاب سعدالله الكبير عند والده، ثم ذهب الى سليمانية، واقام عنـد الملا عبدالقادر الشيخلماريني، وقرأ عنده شـرح الجـامي علي الكافيـة، ثم ذهب الى المفتي چاومار، وقرأ حواشي الجامي كحاشية عبـدالغفور اللاري وعصام الـدين وكـذلك قـرأ عنـده بعض الرسـائل المنطقيـة، ثم ذهب الى بلدة سنندج فقرأ حاشية عبداللـه الـيزدي، وآداب البحث عنـد الملا محمد فخر العلماء، ثم ذهب الى

(تورجان) فقرأ شرح الشمسية وشرح المطـالع وبعضـا من الفقـه عنـد مولانـا الملا علي القـزلجي، ثم تحـول الى اورامـان فقـرأ علم الكلام والهيأة وبعضا من الفقه في قرية (نودشه) عند مولانا احمـد النودشـي، ثم ذهب الى قصبة (روان دوز)، فقرأ الفلكيات وكتاب شـرح الچغميـني عنـد العلامـة الملا عمـر الخيلاني، ثم عـاد الى (تورجـان) فقـرأ البيـان والبديع وبعضا من الرياضيات عند الملا علي القزلجي وقـرأ عبـدالحكيم الشرح شمسية عنـد الفاضـل السـيد حسـن الچـوري، وعنـد ذلـك كـان السيد حسن طالبا للعلم عند العلي القزلجي، ثم أخذ الاجازة من مولانا علي القـزلجي، ثم رجـع الى قصـبة بنجـوين كعـالم متضـلع في العلـوم العقلية والنقلية. ثم تأهـل واشـتغل بالتـدريس وافـادة الطـالبين ونشـر احكام الدين.

وبعد مضي مدة عند ما كان عمره اربعين سنة على ما قالـه امين زكي بيك المرخ الكردي الشهير انتقـل الى بلـدة السـليمانية، واقـام مدرسـا في مسجد النقيب. وبعد مدة انزعج من البقاء فيها، ورجع الى مسـقط رأسه قصبة بنجوين فأقام واستراح وجدد نشاطه السابق في التـدريس والمطالعة والاستحضارات العلمية، وسـعي جـدا في مهمـة نشـر العلم وتنبيه الناس علي بعض امور شـرعية وقـع فيهـا خلـل فقهي، وحصـلت المباحثات بينه وبين غيره من العلماء.

وعلى كل حال فكان عهـده هـذا عهـدا مباركـا وفرصـة سـانحة لخدمـة العلم بـدون مـانع ومنـازع، فتخـرج علي يـده كثـير من العلمـاء، كـالملا حسين البسكندي والملا رشيد بيك البابانى، والملا سـعيد الاغجـه لـرى، والملا سـعيد السـهيلي المفـتي في كفـري، والملا فتـاح الخطى، والملا عزيز الروح زادى، والملا عبدالعزيز البنـاوه سـوتى المـدرس في ده ره تفى في المريـوان، وغـيرهم من علمـاء فضـلاء. فجـزاه اللـه عن المسلمين خيرا.

ومع دوام تدريسه فقد كانت له فتاوى فقهية دقيقة كثيرة، كما كـان لـه تعليقات علي كثـير من كتب العلـوم العربيـة والادبيـة والعقليـة الصـعبة كحاشية علي سعدالله الكبير، وعلي حسـام كـاتى، والفنـارى، وحاشـية عبدالله اليزدي،

وتهذيب المنطق، وكتاب كلنبوى شرح ايساغوجي، والكلنبـوي في اداب البحث، والكلنبوى البرهان، وعلي شرح الشمسية وعلى شـرح العقائـد النسـفية، وعلي خاشـية الخيـالى، وتهـذيب الكلام وشـرحه الموسـوم بتقريب المرام، وعلى جمع الجوامـع، وعلي لب الاصـول، وعلي اقصي الاماني في البلاغة، وعلي شرح الجغميني، وتشريح الافلاك في الهيـأة، وعلي المختصر والمطول، وشـرح المطـالع، وشـرح المقاصـد، وغيرهـا من التعـاليق المفيـدة. كرسـالته في تحقيـق الكلام النفسـي للبـاري سبحانه وتعالى.

فقضى عمــره الشــريف في هــذه المســاعي المشــكورة، والاعمــال المبرورة، حتى وافاه الاجل ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء منهـا في ذي القعدة الحرام سنة الف وثلاثمائة وتسع عشرة، ودفن صباحا قبل صلاة الجمعة في احدى غرف الجـامع. رحمـه اللـه تعـالى وطـاب ثـراه آمين وافاض عليه شآبيب رحمته الى يوم الدين.

وقد كان له اولاد ثلاثة: الملا جلال، والملا اسـعد، والملا احمـد. اما الملا اسعد فتوفي في حياته ايام تحصيل العلم بالسليمانية، واما جلال والملا احمد فقد بقيا بعده، وكان الملا احمد اماما ومدرسا، وتـوفي في حـدود سنة الف وثلاثمائة وخمسين.

وكــان لــه اخــوة ثلاثــة: الملا محمــد امين، والملا عبــدالرحيم، والملا عبدالله.

فاشتغل الاولان في التجارة في قصبة بنجوين، وكان عبـد الـرحيم اديبـا ولبيبا وشابا حسن الملامح ومشارا اليه في الوجاهة وامـا الملا عبداللـه فقـد حج بيت اللـه الكـريم وزاول السـياحة في العـالم العـربي الى ان توفاه الله تعالى.

وامـا نسـبه فالـذي ظهـر من كلامـه: انـه من ذريـة السـادة الحسـينيين البريفكـانيين، فقـد كـان احد السـادة واسـمه السـيد حمـادا راغبـا في تحصيل العلـوم، ومنـع اولاده من التلقب بالسـيادة، ورغبهم في التلقب بعنوان الملا

كان احـد اولاده المسـمى بـالملا عبـدالكريم، وكـان لـه ولـد هـاجر من موطنه الى خوشناو من اعمال اربيل واسمه الملا عزيز، وله ولد اسمه ملا يوسف، وكان لـه ولـد اسـمه الملا علي، وكـان لـه ولـد اسـمه الملا ابــراهيم، وصــادف وصــوله في عهــد تحصــيل العلم الى قريــة (شيخلمارين)، واقـام في مدرسـة العلامـة الملا خضـر الكبـير، فـدرس عنده حتى اكمـل العلـوم واجـازه، وزوجـه ببنتـه، ولم يتركـه يرجـع الى وطنه، فولدت هذه المراة ولدا اسمه الملا محمد، وهـو ايضـا درس في وطنه وفي السليمانية، وفي قرية (جيشانه) قرب السليمانية عنــد الملا احمد ابن الملا نحند الجيشاني المشهور، وتزوج بنته، واقـام في قصـبة بنجـوين، فولـدت لـه هـذه المـرأة الملا عبـدالرحمن صـاحب الترجمـة واخوته، فصـاحب الترجمـة ابن الملا محمـد ابن الملا ابـراهيم ابن الملا علي ابن الملا يوسـف ابن الملا عزيــز ابن الملا عبــدالكريم من ذريــة السـيد حمـاد البريفكـاني، الا ان صـاحب الترجمـة قـال: اني احب ان اتشرف بعنوان الملا علي الوصية المشهورة عندنا. رحمـه اللـه وطـاب ثراه.

الملا عبدالرحمن الرشاني

هـو عبـدالرحمن ابن فـه قى عبداللـه الرشـانى. ولـد في حـدود الـف ومائتين وثمانين هجرية. ولما تميز دخل في الدراسة، وبقى عنـد والـده الى ان بلغ الرشد، فتجـول في المـدارس في (بنجـوين) وغيرهـا. ولمـا استوى تلمذ على العلامة عبدالرحمن البنجويـني، فتخـرج عنـده، وتعين مدرسا في قرية (كانى ميران) في ناحية مريوان.

ولم يكن في الناحيــة في ذلــك التــاريخ رغبــة اكيــدة في المــدارس والمدرسين عند امرائها الى ان جاء حضرة الشيخ عمر ضياء الدين الى (مريـوان)، ولمـا دخـل قريـة (كـانى مـيران) نـزل عن فرسـه ووقـف مستقبلا للمدرسة على القدمين مقدارا مل منه الحاضرون. وسـئل عن حكمة ذلك الوقوف، فقال: وقوفي

هنا من مستحبات ديـني، وكيـف لا اقـف احتراما لطلاب غربـاء تركـوا وطنهم واهلهم لتحصيل الفقه الـذي عليـه مـدار الاسـلام ونشـر احكـام الشريعة الغراء؟ ! والمدرس كالوالد الحنون الذي يحمل اتعاب تربيتهم فاقف هنا حتى يكون لي حظ من ثوابهم.

ومن ذلـك التـاريخ أخذ امـراء مريـوان يخـدمون المدرسـين وطلابهم ويحترمونهم ويرغبـون في خـدمتهم بـل ويتنافسـون عليهـا. وبقيت اثـار هذه الرغبة بين امراء واهالي مريوان الى هذا التاريخ، بالرغم من وجود الموانع الكثيرة.

وبعد مدة انتقل منها الى قرية (بـه ئيلـه) وبقى هنـاك سـنين، ثم انتقـل الى قرية (سه له سي) واستقر الى ان وافاه اجله سنة الـف وثلاثمائـة واربع وثلاثين هجرية حسب اعتقادي.

وخلـف ولـدين: محمـد سـعيد، وعلي. وكلاهمـا درسـا عنـدي. الاول في السليمانية عندما كنت طالبا للعلم في خانقـاه مولانـا خالـد، وفي قريـة (نركسـه جـار) عنـدما تعينت مدرسـا فيهـا. والثـاني درس عنـدي في (بيارة) ثم فارقني، وتوفى الى رحمة الله.

واما محمد سعيد فبقى ودرس حتى استوى وصار اماما في محل والده المرحوم، وبعد مدة انتقل الى قصبة (قلعة) ووفقه اللـه لحج بيت اللـه الحرام مع ولده والملا زاهد، ورأيتهمـا زائـرين لي في مدرسـتي بجـامع حضرة الشيخ عبـدالقادر الكيلاني قـدس اللـه سـره. وحجـا ورجعـا الى وطنهما، فتوفى الحاج ملا محمد سـعيد، والملا زاهـد حي مـرزوق الان. وهو في قصبة بنجوين.

وكان المرحوم الحاج ملا عبدالرحمن خـالا للسـيد مجيـد امـام وخطيب قرية (شلنه ده ري)، ولحاج ملا فرج في قصبة سيد صادق. كما انه مع

جدتي ام ابي (اولاد خالة). ورشان قرية قرب مركز قضاء (بنجوين) غفر الله لنا ولهم ولسائر المسلمين.

عبدالرحيم بن حسين العراقي

في كشف الظنون: زين الدين عبدالرحيم بن حسين العراقي المتوفى سنة خمس وثمانمائة. وقد ألف تأليفات كثيرة نافعة، منها: (الدرر السنية) في نظم السيرة النبوية، وهي الفية من الرجز، وشرحها زين العابدين عبد الرؤوف المناوي المتوفى في حدود سنة الف وواحد وثلاثين. ومنها: الفيته في اصول الحديث، وهي وليدة بعيدة لكتاب ابن الصلاح، وجعلها نظما ليكون ارواح للنفس، واثبت في الذاكرة، والطف في التعبير.

وقد حظيت الالفية، ولا غرابة، باهتمام الفقهاء والعلماء فشمروا عن سواعد الجد، وبذلوا مقدور الجهد في شرحها وايضاح مقاصدها، حتى الهم الامام العلامة شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي شرحها بالشرح النفيس المعروف المسمى فتح المغيث بشرح الفية الحديث. انتهى.

وكتب المؤرخ عباس العزاوي في ترجمته: هو الحافظ زين الدين عبدالرحيم ابن الحسين بن عبدالرحمن ابن ابي بكر ابن ابراهيم المهراني المولد العراقي الاصل، الكردي الشافعي، حافظ العصر. قال في انباء الغمر: ولد في جمادى الاولى سنة سبعمائة وخمس وعشرين، ولازم المشايخ في الرواية، وسمع من عبدالرحيم ابن شاهد الجيش، وابن عبدالهادي وعلاء الدين التركماني، وقرأ بنفسه على الشيخ شهاب الدين ابن البابا، وادرك ابا الفتح الميدومى فاكثر عنه. وهو من اعلى مشايخه اسنادا، وسمع ايضا من ابن الملوك وغيره. ثم رحل الى دمشق، فسمع من ابن الخباز، ومن ابي العباس المرداوي، ونحوهما وعنى بهذا الشأن، ودخل فيه مرات الى دمشق وحلب

والحجاز، واراد الدخول الى العراق ففترت همته من خوف الطريق. ورحل الى الاسكندرية، ثم عزم على التوجه الى تونس فلم يقدر على ذلك.

وصنف تخريج احاديث الاحياء واختصره في مجلد، ونظم علوم الحديث، وشرحها وعمل عليه نكتا. وصنف اشياء اخر كبارا وصغارا. وصار المنظور اليه في هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين الاسنائي وهلم جرا.

ولم نر في هذا الفن اتقن منه، وعليه تخرج غالب اهل عصره، ومن اخصهم به نور الدين الهيتمي، دربه وعلمه كيفية التخريج والتصنيف، وهو الذي عمل له خطب كتبه وسماها له.

وولى شيخنا العراقي قضاء المدينة المنورة سنة ثمان وثمانين، فأقام بها ننحو ثلاث سنوات ثم سكن القاهرة، وانجب ولده قاضي القضاة ولى الدين. توفى عقب خروجه من الحمام في ثاني شعبان وله واحد وثمانون سنة وربع سنة. انتهبي باختصار الشذرات والانباء وعقد الجمان.

وفي الاعلام للزركلي: من كتبه المغنى عن حمل الاسفار في الاسفار في تخريج احاديث الاحياء مخطوط. ونكت منهاج البيضاوي في الاصول، وذيل على الميزان والالفية مخطوط في مصطلح الحديث، وشرحها فتح المغيث، والتحرير في اصول الفقه، ونظم الدرر السنية في السيرة النبوية، والالفية في غريب القرآن مخطوط. والقرب في محبة العرب مخطوط، وتقريب الاسانيد، وترتيب المسانيد مخطوط. وذيل على ذيل العبر للذهبي، ومعجم ترجم به جماعة من اهل القرن الثامن للهجرة. والتقييد والايضاح في مصطلح الحديث مخطوط. وشرح التقريب مخطوط. وغير ذلك وهو كثير انتهى.

عبدالرحيم الزياري

هو علامة العصر وفريد الدهر عبدالرحيم الملقب بصبغة اللـه الزيـاري، نسـبة الى قريـة زيـارة على وزن تجـارة وهي قريـة من مركـز قضـاء (شقلاوة) وهو ابن الملا مصطفى الزياري المعدود من كبار العلماء.

ولادته ووفاته ليست مضبوطة عندي، ويظهر من بعض القرائن انه ولـد في حدود الف ومائة وثمانين هجرية. ولد في قرية (زيـارة) وتـربى في بيت العلم والكرامة، واخـذ العلـوم عن والـده الملا مصـطفى الزيـاري، الى ان استوى وتضلع في العلوم، واخيرا اخـذ الاجـازة عن والـده، كمـا اخذ الاجازة عن العلامة صالح الحيدري، عن والده اسـماعيل الحيـدري، عن والده ابراهيم الحيدري. وصالح الحيـدري هـذا يرجـع اليـه كثـير من اجازات علماء اربيل وما والاها.

وصـاحب الترجمـة، اي عبـدالرحيم الزيـاري، هـو الـذي اجـاز المـولي عبدالرحمن الروزبهاني، المجيز للمولي محمد الخطى، الذي أجـاز الملا احمد النودشي، وهو اجاز مولانا عبدالقادر البياري، وهو الذي اجاز الملا محمد الجوانروي، وانا اخذت من الملا محمد الجوانروي تبركا بالـدخول في سلسلة اجازتهم، كما اخذت الاجازة عن سيدي وسندي الشيخ عمر الشهير بـابن القـره داغي. رحمـة اللـه عليهم اجمعين وعلينـا ببركـاتهم آمين.

الشيخ عبدالرحيم البرزنجي

هو العالم الجليل والفاضل النبيل عبدالرحيم بن الشيخ قاسم بن الشيخ حسـن بن الشـيخ بايزيـد ابن الشـيخ اسـماعيل ابن الشـيخ بابـا رسـول الكبير البرزنجي. رحمهم الله تعالى.

كـان من فضـلاء العلمـاء المدرسـين، واقـام ببلـدة السـليمانية، ودرس الطالبين، وخرجهم، ونفـع المسـلمين بالارشـاد والوعـظ ونشـر احكـام الدين، وهو اخو الشيخ عبدالكريم البرزنجي المشـهور. وبقي بعـد وفـاة اخيه سنين، ثم وافاه الاجل في السليمانية، ولم اعثر على تأريخ وفاتـه. رحمه الله.

عبدالرحيم المولوي

هو عـالم العصـر وفريـد الـدهر السـيد عبـدالرحيم بن السـيد سـعيد بن السيد شريف بن السيد محمود بن السيد يوسف جان بن السيد جمـال الدين بن السيد كمال الدين بن السيد ملا يوسف جان ابن السيد حسن ابي بكر المشهور بالمصنف الجوري، من سلسلة السيد محمد زاهد بير خضر الشاهوئي رحمهم الله تعالى.

ولد صـاحب الترجمـة في قريـة (سرشـاته) من قـري تـاو گـوزي، على الضفة الشرقية والقريبة من نهر سيروان. وكانت ولادته في حدود سنة الف ومائتين وخمس وعشرين هجرية. ولما تميز دخل في الدراسة عند والده الملا سـعيد، وانتقـل بيتـه الى قريـة (بيژاوه) القريبـة من حلجبة، وبعد سنين قليلة توفى والده، فترك الدراسة وبقى في البيت، لكنه بعد مـدة وجـيزة وفقـه اللـه تعـالى والهمـه الرشـد، ورجـع الى المـدارس، وتحول من هنا وهناك، وحصل العلوم في حلجبة واطرافها، وفي قصـبة (پاوه) و(وخانه گاه)، ثم سافر الى بلدة سنندج. وصحب زميله وصديقه الشـيخ عزيـز، من مشـايخ قريـة (جانـه وه ره) المنتسـبين الى الشـيخ زكريا المهاجر الساكن في قرية (بست) من ناحية خورخوره من اعمال سنندج.

ودرسـا معـا في مسـاجد، الى ان اجتمعـا في مدرسـة مسـجد دار الاحسـان، ثم انتقـل صـاحب الترجمـة الى قصـبة (بانـه)، وبقى الشـيخ عزيز صديقه في جامع دار الاحسان.

وبقى المولوي في قصبة بانه مدة، وحصل بينه وبين زميلـه في سـنندج مراسـلات ادبيـة، حيث انـه ابتلى بالجـدري والمولـوي يأخـذ بخـاطره ويهدئه، ويتكلم معه بلطائف ادبية.

ثم انتقـل الى السـليمانية وبقى بهـا مـدة عنـد العـالم الجليـل الملا عبدالرحمن النودشي المفتي هناك، وتتخرج عليه واخذ اجازة التدريس، ورجع الى شهرزور، واقام في قـرى كثـيرة للتـدريس، حيث سـكن في قريـة (پـريس) و(چرسـتانه) و(گونبـه) و(شـميران) واخـيرا رجـع الى مسقط رأسه قرية (سرشاته) بين عشيرته وذويـه، حـتى وافـاه الاجـل سنة الف وثلاثمائة ودفن في تل به قبر احد اصحاب رسول اللـه صـلى الله عليه وسلم، ويشتهر بمقبرة الاصحاب رضي الله عنهم.

وبعد اخذ الاجازة تمسك بحضرة الشيخ عثمان سـراج الـدين الطـويلي، فغلبت عليـه الجـذبات الروحيـة، وكـان اديبـا بارعـا باللغـات الكرديـة والعربيـة، والفارسـية. واسـتخلفه الشـيخ عثمـان قـدس سـره فكـان للمولوي شـأن في الوعـظ والارشـاد والقـاء الادبيـات في المناسـبات، فصار فريد وقته واوانه.

وكـان يـدرس بحسـب الامكـان، والـف عـدة تأليفـات، منهـا: منظومتـه الرجزيـة في اصـول الـدين، وتحتـوي على الفين وواحـد وثلاثين بيتـا بالعربية. وهي من الطف وادق المنظومات، وقـد شـرحته شـرحا وافيـا في نحو سبعمائة صحيفة، وطبع وانتشـر في العـالم الاسـلامي والحمـد لله. ومنهـا منظومتـه الكرديـة نحـو ثلاثـة الاف بيت في العقايـد، وقـد شـرحتها ايضـا. ولم يطبـع لحـد الان. وارجـو من اللـه المعين التوفيـق لطبعـه ونشـره. هـذه المنظومـة مسـماة (بالعقيـدة المرضـية)، وعلى تسميتها حكايـة من بـاب الكرامـة: وهي ان الرسـول صـلى اللـه عليـه وسلم ارتضاها. وله عقيدة منظومة فارسية من باب العقيدة من ألطف الادبيـات الفارسـية. ولـه اشـياء اخـرى، ولـه ديـوان غزليـات جمعناهـا وطبعناها

بعنوان (ديوان المولوى)، وله مكاتيب مفيدة جمعناها وسوف نطبعها ان شاء الله تعالى. [1]

والحاصل انه كان اعجوبة الزمان ونادرة الاوان ووجوده من بركات الاسلام والدين، وجزاه الله عن المسلمين خيرا في الدنيا والاخرة.

عبدالرحيم چرستاني

هو العالم الفاضل الوارع الزاهد، من اهالي قرية (جرستانه) جنوبي حلجبة بمسافة ثلاث ساعات. ولد في حدود سنة الف ومائتين وثلاث وتسعين هجرية.

وبعد التميز دخل في الدراسة، وتجول واستحصل العلوم العقلية والنقلية وتعمق في الفقه الشافعي الشريف. وبالأخير لازم مدرسة بيارة عند العلامة مولانا عبدالقادر المدرس الشهير بالصلاح والتقوي والكرامات. فدرس عنده كثيرا، واخذ خيرا وفيرا، وكان يخدمه الاستاذ. وصادفه يوما في جمع من تلاميذه والعلماء الاخرين، فقال: (عبدالرحيم اصلح من جميعا واعلم من جميعكم)، وفي الحقيقة كان يضرب به المثل في الزهد والقناعة وملازمة الاتباع للسنة النبوية علي صاحبها الصلاة والسلام.

فتخرج في بيارة، ورجع الى وطنه، ودرس في اماكن كثيرة، درس في (دشت دزه ئي) القريبة من اربيل وفي خانقاه السيد احمد في بلدة كركوك، وفي قضاء چه مجه مال، وفي قرية (آل بلاغ) قرب السليمانية، وفي قرية (احمد برنده) في عهد المرحوم الشيخ معروف ابن الشيخ عبدالرحمن النر گسه جاري. وفي قرية (به رزنجه) وهذه القرية اخر منازل وظائفه الدينية.

[1] وقد عثرت على رسالة صغيرة لهذا العالم بعنوان (عه قيده ى مه وله ولى) حققتها، وقد طبعت على نفقة المجمع العلمي الكردي. م، ع ، ق.

سمعت: ان اهل برزنجة يسلمون مرتب الامام بقسطين: كل قسط لستة اشهر، واخذ الاول في سنة وفاته، ولما انتهى وقته توفى، ولم يكن مديونا لهم في شيء من المرتب. واعتقد ان وفاته كانت في سنة الف وثلاثمائة واربع وثلاثين هجرية.

كان لصاحب الترجمة تأليفات نافعة، وتعليقات علي كتب كثيرة. منها: تعليقاته على برهان الگلنبوي في المنطق. وعلى الرسالة الادابية له ايضا. وعلى كتاب فرائض الشيخ معروف النودهي وله غير ذلك. وخلف ولدين، وكلاهما وصلا الى درجة الاعتبار: الملا محمد، والملا عبدالله، وهذا الثاني وفقه الله للتدريس نحو اربعين سنة وهو من خيار العلماء حفظه الله آمين.

عبد الرحيم بن الملا عثمان

هو عبدالرحيم ابن الملا عثمان ابن حيدر، من اهل قرية (بناوه سوته) عند بنجوين، كان اخا شقيقا للملا سليمان، توفي ابوهما وهما دون البلوغ، فوصلا الى مدرسة بيارة، وبقيا هناك ودرسا مدة واستفاد من البركات، سمعت من صاحب الترجمة: انه كان ضمن ثمانية عشر من اليتامى المجتمعين في بيارة والدارسين هناك، فقال: كنا في برد الخريف نلتف بلحافات مخروقة ضعيفة، والشيخ عمر ضياء يأتي مع مصرفه ومعه الاء الفائر ويحليه بالسكر ويشربنا وقاية عن البرد. فجزاه الله تعالى.

ولما تخرج سكن في ناحية (مريوان) في قرية (نى)، ودرس وافاد وخدم المسلمين واجاد، وكان من المؤدبين المخلصين للدين واهله. توفى سنة الف وثلاثمائة وخمس وخمسين. وخلف ولدا اسمه محمد. وهو امام في احدى قرى شهرزور حفظه الله تعالى.

الملا عبدالرحيم الهوشاري

الملا عبدالرحيم الهوشارى، وهوشار: ناحية قريبة من بلدة (سقز)، وهو من مواليد الف ومائتين وخمس وتسعين هجرية. دخل في الدراسة في وطنه، وتجول في المدارس الى ان وصل حد الاستواء، فجاء الى مدرسة (بيارة)، وتلمذ على مولانا عبدالقادر البياري في العلوم، كما تلمذ على حضرة الشيخ عمر ضياء الدين العثماني النقشبندي في الطريقة، وبقى هناك حتى تخرج عند الاستاذ الموما اليه، فرجع الى وطنه، وسكن هناك اماما ومدرسا وخادما للدين ومرشدا للمسلمين، مستقيما على آداب الطريقة. وبعد وفاة حضرة الشيخ عمر تمسك بحضرة الشيخ نجم الدين. وبعد وفاته تمسك بحضرة الشيخ علاء الدين. قدس الله اسرارهم.

وفي ايام تدريسي في بيارة زارها مرارا، ومرات كان مع المرحومين: الملا محمد من اهل قرية (سنته) بضم السين وفتح النون المشددة وتاء مفتوحة بعدها هاء التأنيث. والملا اسعد خطيب جامع بلدة سقز. وهو كان صاحب صوت حسن عال، ينشد لنا الصلوات والتواشيح بصوته الرفيع توفى صاحب الترجمة في حدود سنة الف وثلاثمائة وثلاث وستين. غفر الله له ولهم ولنا آمين.

الملا عبدالسلام الباني

الحاج ملا عبدالسلام، كان من افاضل العلماء وخيار الصالحين المحتشمين المحترمين، ولد في حدود سنة الف ومائتين وستين في قرية من قرى (مكريان).

ودخل في الدراسة وتربى وحصل العلوم والفقه الشريف عند افاضل العلماء.

ولما تخرج تعين مدرسا في اطراف (سابلاغ) مهاباد ولقب بشيخ الاسلام، ثم انتقل الى قصبة (بانه)، وسكن هناك اماما ومدرسا في الجامع المشهور

اليـوم باسـمه. وكـان عالمـا فاضـلا وقـورا مهيبـا، عزيـز النفس، وسـيع القلب، ذا كفايـــة في الامـــور. وبقى في جامعة مخلصـــا للاســـلام والمسلمين، ونافعا لطلاب الدين، الى ان توفاه الله عام الف وثلاثمائـة وست وثلاثين. وخلف ولدا اسمه الملا محمود، وقـد تـوفى ايضـا وتـرك ولدين: الملا محمـد، والملا يحي. فملا محمـد قـام في محـل والـده في نفس الوظيفة، والملا يحي درس عند استاذنا مولانا عمـر الشـهير بـابن القره داغي حتى تكامل ورجع الى وطنه. ولم يلبث كثيرا ان توفاه اللـه في سنة الـف وثلاثمائـة وخمس وخمسـين. وتـرك ولـدين: عبـدالغفور، وعبـدالرحمن. امـا عبـدالغفور فصـار امامـا في (گورهـدي) في قضـاء چوارتا. واما عبدالرحمن فهو الان في سلك العسكرية في التجنيد، ولـه اخلاق حسنة. حفظه الله تعالي بفضله امين.

الشيخ عبد السلام البيساراني

كان عالما فاضلا محترما من بيت المجد والكرامة ومن ذرية السيد بابـا شيخ البيساراني ابن الشيخ زكريا الحسني الشاذلي رحمهم الله تعالى. وكان من مواليد الف ومائتين وخمس وتعين تقريبا. رأيته مـرارا، وكـان لـه احـترام، ونفـاذ كلمـة في محلـه، وكـان آمـرا بـالمعروف ناهيـا عن المنكـر، ومواظبـا على التـدريس، مـداوما على الاذكـار والاوراد صـباحا ومساء. وكان من المنسوبين الى المرحـوم الشـيخ علي حسـام الـدين ابن المرحوم حضرة الشيخ محمد بهـاء الـدين. وتـوفى في حـدود سـنة الف وثلاثمائة وخمس وخمسين. رحمه الله وطاب ثراه.

عبد الصمد بن عمر

في طبقـات السـبكي: عبدالصـمد بن عمـر بن محمـد بن اسـحاق ابـو القاسـم الـدينوري الفقيـه الواعـظ الزاهـد، سـمع من ابي بكـر النجـاد، وتفقه على

ابي سعيد الاصطخري، وروى عنه الازحى والصميري وكان ثقة صالحا.

يضرب به المثل في مجاهدة النفس، واستعمال الصدق، والتقشف، والامر بالمعروف.

وكان يدق السعد للعطارين بالاجرة، ويقتات من ذلك ولما حضرته الوفاة جعل يقول: (سيدي لهذه الساعة خبأتك) توفي يوم الثلاثاء لسبع بقين من ذي الحجة سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ببغداد.

الشيخ عبدالصمد البرزنجي

الشيخ عبدالصمد فضل الدين ابن الشيخ حسن (گله زهرده) البرزنجي، كان من كبار العلماء البارزين، له تآليف عديدة توفى سنة الف ومائتين واربع وثلاثين هجرية. موافقة الفا وثمانمائة وستين ميلادية.

الملا عبد الصمد الهجيجي

ولد في قرية هجيج من اورامان في حدود سنة الف ومائتين وستين، ودخل في الدراسة وتجول في المدارس حتى استوى، فاخذ الاجازة وتعين في قرية بالك من ناحية مريوان اماما ومدرسا، وقام بالوظيفة بقدر امكانه ولم يأل جهدا غير انه كان له عزة نفس وشخصية محترمة، يترفع عن مزاولة اعمال لا تناسبه ولو كلفه الامير! ونعم ما اخذه دثارا له، فان العزة من الايمان.

(ولو ان اهل العلم صانوه صانهم)، فاستقام على دأبه وآدابه الى ان توفى سنة الف وثلاثمائة واثنتين وعشرين هجرية.

وكان له اولاد نجباء من اهل الادب والمعرفة والعلم. اثنان منهم كانوا من العلماء: الاول الملا عارف الذي صار اماما لخانقاه (دورود)، وذكرت ترجمته سابقا. والثاني الاستاذ الملا عبدالواحد الذي افادني واستفدت من

تعليمه وفضله وتربيته كثيرا، وكانت له صداقة مع والـدي، وخـدمني في افادتي كثـيرا فجـزاه اللـه تعـالي عـني خـيرا. وكـان على اخلاق والـده المرحوم وقورا غيورا عزيز النفس صاحب ادب واحترام.

واثنـان منهم كـان لهم بعض ثقافتـه العلميـة والدينيـة، وهمـا: ملا عبـد الخالق، وميزرا رشـيد. واثنـان منهم يشـتغلان بالتجـارة. وهمـا: محمـد، واحمد. واستشهد احمد في حرب العثمانيين والعشـاير مـع جيش روس القيصـرية، سـنة الـف وثلاثمائـة واربـع وثلاثين هجريـة علي مقربـة من قرية (كاكو زكريا). رحمهم الله تعالى.

الملا عبدالعظيم المجتهدي

هو من اعيان علماء سنندج، ومن مواليد الف ومـائتين وخمس وثمـانين هجرية. واصـله من اطـراف (خورخـوره)، دخـل في المدرسـة، وطـاف بالمدارس حتى وصل الى مدرسة بيارة المباركة، وبقى مدة عند مولانا الاستاذ المدرس واستفاد منه كثيرا.

وتمسك بحضرة الشيخ عمر ضياء قدس سره. وتنور قلبه بأنواره وتـأثر بأسراره. فصار من اكثر الناس محبة ولم يـزل على هـذه المحبـة مـدة حياته.

ولما استوى في الدراسة ذهب الى بلدة سنندج، واستقر اماما ومدرسا في مسجد محلة (قطار چيان) وبقى مدرسا هناك. واسـتفاد منـه خلـق كثيرون. وصار مرجعا للناس في احكام الدين. وله تعليقـات على تحفـة الشـيخ ابن حجـر الهيتمي. رحمــه اللــه تعـالى. وكــان من المختصـين بمطالعتهـا وتدريسـها والتعليـق عليهـا. وتـوفي في حـدود سـنة الـف وثلاثمائة وستين هجرية. حسبما اتذكر. رحمه الله وطاب ثراه.

الملا عبد العظيم السروابادي

كان من فضلاء العلماء دينا وتقوى وادبا واخلاقـا، وكـان في الاصـل من اطراف (خوشناو)، وبعد الدراسة واستوائه صار نصيبه الاقامة في تلـك القرية في رعاية مالكيها وهم من الاعيان.

وكان محبوبا ومحترما عندهم وكانت لـه مرتبـات سـنوية يعيش بهـا هـو واهله استمرت طيلة حياته.

وكـان لـه كتـاب جامه لمسـائل فقهيـة من مختلـف الابـواب سـماه (المنقول)، ويراجعه عند توجيه السؤال اليه من قبل العامـة، فأمـا يجـد عين السؤال او نظيره، ويجيب به السائلين. وتوفى في حدود سنة الف وثلاثمائة وخمس وعشرين هجرية.

وكان له اولاد صلحاء من اهل العلم: الاول الملا عبد المجيد الذي خلفـه بعد وفاته، وناب عنه في امامة المحل، آخذا المرتبات السابقة المقررة في ايام والده. والثاني الملا عبـدالرحيم وكـان صـالحا وارعـا قانعـا من اهـل التقـوى والطاعـة والعبـادة. والثـالث الملا عبـدالكريم وتـوفي في اوائـل الشـباب وقت تحصـيل العلم، وكـان لـه صـوت حسـن ومعرفـة بالادبيـات والاناشـيد. والرابـع الملا عبـد الحكيم وكـان من الصـالحين رحمهم الله تعالى.

عبد العزيز الاشنوي

عبـد العزيز بن علي بن عبـدالعزيز بن الحسـين الشـيخ ابـو الفضـل الاشنهي بضـم الهمـزة وسـكون الشـين المعجمـة وضـم النـون وكسـر الهاء، صاحب الفرائض المشهورة، تفقـه على ابي اسـحاق الشـيرازي، وسمع ابا جعفر بن المسلمة وغيره.

سمع منه الفضل ابن محمد التوقاني، هذا كلام ابن السـمعاني ولم يـزد شيئا، الا انه اسند له حديثا ولم يذكره ابن النجار.

وفي طبقات الاسنوي: رحل من بغداد، ثم رجع اليها لرد قلم اســتعارة، وعاد الى بلده ومات بها. واشنه من بلاد اذربيجان متصلة باربل.

قلت: وهي باللغة الكردية مشـهورة باسـم (شـنو) بالشـين المضـمومة المثلثة والون المضمومة والواو الساكنة. وقصد باتصالها باربـل انـه في التقسيمات الادارية في ذلك العهد لم يكن بينهما فاصل.

عبدالعزيز المارديني

عبد العزيز بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى المارديني، تفقه وحصل، وافاد ودرس، وكـان فاضـلا عـاقلا، فجـع بـه ابـوه فاحتسـبه، ومـات في الطاعون العام سنة سبعمائة وتسع واربعين ه.

الملا عبدالعزيز المفتي

هو العالم الفاضل الملا عبدالعزيز ابن الحاج الملا محمد امين بن الحاج ملا احمد المفتي المشهور بجاومار، ابن الملا محمـود البـير حسـني ابن الملا احمد ابن الملا محمد المشهور بالملا الكبير رحمهم الله تعالى.

ولـد صـاحب الترجمـة سـنة الـف ومـائتين وثمـان وثمـانين هجريـة في السليمانية. ودخل في الدراسـة في المسـجد المختص بهم فيهـا، وبعـد ختم القرآن والكتب الصغار المتداولة شرع في العربية، وحصل العلـوم العقلية والنقلية والفقه الشريف بسعى واهتمـام. وتـوفى والـده الحـاج الملا محمد امين المفتي سنة الف وثلاثمائة وخمس عشرة، ولم يكمـل الملا عبدالعزيز الدراسة عند وفاته، وبالرغم من ذلك لما كان هو ارشـد الاولاد والمسجد مختص بهم انابوه عن والده المرحوم وانزلوه منزلته.

وبما انه رأى في نفسه نقصا في درجات العلم اخـذ الرخصـة من ذويـه واصدقائه، وانتقل الى مدرسة بيارة المباركة، ومعه اخوه الملا محمود، فدرسا هناك مدة وجيزة ثم انتقلا الى بنجوين عند العلامـة عبـدالرحمن البنجويـني، واقامـا في مدرسـته، حـتى اخـذ الاجـازة العلميـة المعتـادة عنده. مع العلم اني سمعت من بعض الاصدقاء: انه عندما فـارق بيـارة المباركة اخذ الاجازة العلمية من المولى عبدالقادر المدرس ايضا.

وبعد رجوعه الى السليمانية مع اخيه قام في المسـجد امامـا ومدرسـا، واجتمع حوله الطلاب، واشـتغل بتـدريس الطـالبين وافـادة المسـلمين. وبمـا انـه كـان عالمـا فاضـلا جليـل القـدر وصـاحب المحـل الاجتمـاعي ومحترما في البلدة، سعى اهـل النفـوذ في استحصـال رتبـة الافتـاء لـه اضافة الى امامته وتدريسه، فظل طيلة حياته اماما ومدرسا ومفتيا في بلدة السليمانية، وعاش بعز واحترام.

وبما انـه كـان حـائزا لفضـائل علميـة واجتماعيـة جعـل عضـوا للمجمـع العلمي العثمـاني، واعطى مداليـة مجيـدة، وحـول اليـه امـورات مهمـة كرياسة مجلس معارف السليمانية، ووكالـة رائـدة المشـيخة الاسـلامية التي كان مركزها في استنبول. وكذلك جعلوه في سـنة الـف وثلاثمائـة وثماني عشرة هجرية مفتيـا لبلـدة (بورسـه) في توركيـا لكنـه لم يقبـل ذلك، كما انه جعلوه سنة الف وثلاثمائة وعشـرين مفتيـا لبلـدة (ادرنـه) ولم يقبله ايضا.

وبعد الحـرب العالميـة الاولى واسـتقرار الحكومـة المحليـة في العـراق بقى كالسـابق على رتبـة الافتـاء، وبقى ايضـا على مكانتـه الاجتماعيـة. صـاحب ديـوان وضـيوف وواردين.. الى ان وافـاه الاجـل المحتـوم في اليـوم الثـالث من شـوال سـنة الـف وثلاثمائـة وسـت وسـتين هجريـة الموافقة مـع اليـوم العشـرين من شـهر اب من سـنة الـف وتسـعمائة وسبع واربعين ميلادية. ودفن في مقبرة (سـيوان). رحمـه اللـه وطـاب ثراه وجعل الجنة مثواه.

وبقى في بيت المفـتي اذ ذاك من اهـل العلم القـائم بـالواجب الـديني وامامة المسجد وسائر الوظائف اخوه الملا محمود الملقب ب (بيخود)، فقـام بواجبـه مـع كمـال الاحـترام الى الوفاة كمـا سـيأتي في ترجمتـه انشاء الله تعالى.

عبد العزيز الهكاري

في طبقـات السـبكي: عبـد العزيز بن احمـد بن عثمـان الشـيخ عمـاد الدين، ابو العز الهكارى، قاضي المحلة ويعرف بابن خطيب الاشمونين. سـمع من عبدالصـمد بن العسـاكر وغـيره، ولـه الكلام على حـديث الاعـرابي الـذي واقـع اهله في نهـار رمضـان. وتصـانيف كثـيرة حسـنة، وادب وشعر وتوفى بالقاهرة سنة سبع وعشرين وسبعمائة انتهى.

وفي طبقات الاسنوي: ابن خطيب الاشمونين عـز الـدين عبـدالعزيز بن احمد بن عثمان الكردي، ويعرف بـابن خطيب الاشـمونين، كـان فاضـلا كريما، رئيسا مهيبا ذا حشمة زائـدة، درس وافـتى وصـنف على حـديث الاعرابي الذي جامع في رمضان كتابا نفسـيا مشـتملا على الـف فائـدة وفائدة.

تولى قضاء اعمال القوصية، ثم قضاء المحلة، ثم قدم الى القـاهرة في اواخر سـنة سـبع وعشـرين وسـبعمائة. ورسـم لـه بتـدريس المدرسـة المعزية بمصر عند ولاية الزرعي للشام، فمات عقيب ذلك انتهى.

وفي هامش الكتاب:

وعين لقضـاء القضـاة بعـد ان صـرف القاضـي بـدر الـدين ابن جماعـة بسبب عماه.

والمحلة بفتح الميم مدينة مشهورة بالديار المصرية، وهي عدة مواضع.

انظر معجم البلدان 7/397.

وفيـه ايضـا: المدرسـة المعزيـة: هي المدرسـة الـتي انشـاها الملـك المعزابيك التركماني في شهور سـنة سـتمائة واربـع وخمسـين هجريـة على النيـل، ومكانهـا اليـوم في آخـر شـارع مصـر القديمـة من الجهـة الجنوبية. وتعرف بجـامع امـير اللـواء عابـدي بيـك، انظـر عنهـا النجـوم الزاهرة 7/14 ثم 9/195 خطط المقريزي 1/345.

وفيه ايضا: الزرعي هو جمال الدين ابو الربيع سليمان بن الخطيب مجد الـدين عمـر بن سـالم الازرعي، المولـود في سـنة سـتمائة وخمس واربعين هجرية، والمتوفي سنة 734 ه. وعرف بالزرعى، لأنه نـاب في الحكم، (زرع) مدة وكان قـد اسـتقبل بولاية القضـاء بالقـاهرة عن بـدر الدين بن جماعة في اول سنة عشر وسبعمائة، ثم عـزل بـه بعـد سـنة، ثم ولى قضاء الشام، وذلك في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة. ومعـني هذا ان الهكاري تـولى تـدريس المعزيـة في هـذه السـنة اي سـنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ه.

وفي الهـامش ايضـا: كـانت وفاتـه في ثـامن شـهر رمضـان من السـنة المذكورة. رحمه الله تعالى.

الحاج الملا عبدالعزيز المدرس في (ده ره تفي)

هو العالم الفاضل المهيب المحترم الحاج الملا عبـدالعزيز ابن سـليمان من اهالي قرية (هه ر گينه) عند قصبة (بنجوين).

ولد صاحب الترجمة في القرية المذكورة في حدود سنة الـف ومـائتين وثمانين هجرية. وبعد التميز دخـل في الدراسـة، وختم القـرآن الكـريم، والكتب المتداولـة، ثم شـرع في العلـوم العربيـة صـرفا ونحـوا وفقهـا وغيرهــا. وجــال في المــدارس، ولازم اخــيرا مدرســة العلامــة الملا عبدالرحمن البنجويني فتخرج على يده واخذ اجازة التدريس منه.

فتعين في قرية (ده ره تفي) في ناحية مريوان اماما ومدرسا، فاشتغل بالامامة وتدريس الطالبين، وبما انه كان رجلا وقـورا مهيبـا مؤدبا عزيـز النفس ومختلقا بـالأخلاق الحسـنة احبـه النـاس على اختلاف اصـنافهم، فكان نافـذ الكلمـة، مروجـا لاحكـام الـدين. ومـع ذلـك كـانت لـه نكـات وفكاهات مع العلماء وبعض الامراء. ولكنـه كلمـا زاد في الكلام زاد في الاحترام، لانه كان على رعاية الحال والمقام.

كان يدرس بعض طلابه (الفية ابن مالك) فيقول في بيت تقرير خــواص الفعـل: (بتـا فعلت واتت ويـا افعلي) ويضـم التـاء من فعلت فيسـالاه بعضـهم: يـا مولانـا المشـهور بتـا فعلت، على وجـه الخطـاب، ويجيب الطالب قائلا: يا ابني لا معني لإهمال الانسان نفسه عن العمـل مـا دام هناك قوة وامـل! ويمضـي في الـدرس بالعبـارات اللطيفـة، وبقي على حالـه في افـادة العلم وخدمـة الـدين، الى ان وافـاه الاجـل سـنة الـف وثلاثمائة وسبع وثلاثين. فرحمه الله وطاب ثراه وجعل الجنة مثواه.

الملا عبد العزيز الپريسي

هو العالم الفاضل الجليل والمدرس المقتدر النبيل الملا عبــدالعزيز ابن محمـد من عشـيرة (هـور حسـن) السـاكنة في اطـراف قصـبة السـيد صادق بشهرزور في الوقت الحاضر.

ولد صاحب الترجمة في حدود سنة الـف وثلاثمائـة وثلاث. وبعـد التمـيز دخـل في الدراسـة وسـاعده التوفيـق، فختم القـرآن والكتب الصـغار المتداولة، واخذ يدرس العربية في المـدارس الموجـودة في المنطقـة، في حلجبــة وابي عبيــدة وغيرهمــا، واخــيرا ذهب الى مدرســة بيــارة واستفاد من حضرة الاستاذ الكبير مولانا عبدالقادر المدرس حتى تخرج على يده.

كما انه دخل في سكلك المنسوبين لحضـرة الشـيخ نجم الـدين قـدس سره في الطريقة، وكانت له به عقيـدة راسـخة. وبعـد تخرجـه توسـط مرحـوم الشـيخ في اقامـة صـاحب الترجمـة في قريـة بـريس كامـام ومدرس، فأقام بها برعاية أمير الجاف حامد بيـك، فقـام هنـاك بـواجب الامامة والتدريس وارشاد الناس الى الاحكام.

وبما انه كان عالما فاضلا فائقا في فهم المعاني، لائقا بحل المشـكلات، ومتخلفا بالصدق والتواضع وبعض النكات اللطيفة، اخذ مكانه في قلوب الناس بصـورة عامـة ولا سـيما علمـاء حلجبة، فلا يخلـو اي اسـبوع من لقاءات مستحسنة بينهم وبينه في الجامع الكبـير، او في مسـجد محمـد باشا، او في مسجد آخـر. ويتبـاحثون عن المسـائل العلميـة الـدائرة، او جواب الاسئلة الفقهية الواردة، او في حل مشكلات اجتماعيـة عارضـة، وربما يتكلمون بجمل لطيفة من النكـات العجيبـة بحيث ينسى الانسـان مـا عنـده من الهمـوم والاحـزان، ويـدخل في افـق واسـع في عـالم الانسان.

وبعـد الاجتمـاع في تلـك الامـاكن المقدسـة يـذهبون الى دار صـاحب المسـجد امـا بيت الشـيخ مصـطفي المفـتي، او الشـيخ عبـداللطيف القاضـي، او شـيخ رسـول، او غـيرهم فيتغـدون او يتعشـون ويمضـون الـوقت في مـا لـذ وطـاب، بحيث لـو كنت تـراقب احـوالهم مـا وجـدت مثقال ذرة من الملال في قلب اي واحد من افراد المجتمع.

وعمدة المجتمع كانت من صاحب الترجمة، والشيخ مصـطفي، والشـيخ عبداللطيف، والشيخ بابا رسـول، والشـيخ رسـول. وقـد يحضـر الشـيخ عبدالكريم، او الاستاذ الملا عبدالقادر الصوفي بسـفر خـاص منهمـا الى حلجبة او بيارة فيكون الوضع الاجتماعي احسن وارفع.

وكما كان لهم الفة ومحبة في ما بينهم، كانوا بالهيأة الاجتماعية يدا مصلحة لاحوال المجتمع في حدود استطاعتهم. فما كان تحدث مشكلة في مستواهم الا وتدخلوا في حلها، ولم يجدوا منكوبا الا ساعدوه بشتى الوسائل وكانت الغاية ارضاء الله ورسوله بدون اي أمر آخر.

وكذلك كان لكل منهم في القرية التي يدرس فيها، او في المحل الذي يقوم فيه بالوظيفة في البلد تأثير بليغ في تنوير المسلمين، وتذيب احوالهم، بأساليب تناسب طبائعهم، بدون اية كلفة. فكانوا خير مثال للسلف الصالحين المصلحين من امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. فنسأل الله سبحانه وتعالى كما جمعنا في هذه الدنيا تحت راية العلم والدين ان يحشرنا تحت لواء حضرة سيد المرسلين، ويعالمنا بفضله ورحمته (يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم) بمنه ورحمته وكرمه آمين.

وخلف اولادا من اهل العلم والدين، وهم: الحاج ملا عمر، والحاج ملا عثمان، والحاج ملا علي، ولملا صديق حفظهم الله تعالى وايانا برحمته.

وبما ان عشيرتهم مع عشيرتنا متقاربتان، وبيننا وبينهم مصاهرة، ذكر لنا بعض الناس العارفين من الشياب، ان خالدة جدي من عشيرتهم، وبذلك يكونون من اخوالنا، ولذلك كنت انادى صاحب الترجمة بعنوان الخال في كثير من الاحوال. واعتز بذلك للاجيال.

توفى المرحوم في قرية بريس سنة الف وثلاثمائة وستين. رحمه الله تعالى وطاب ثراه وجعل الجنة مثواه.

الشيخ عبد العزيز الدول په موئي

هو ابن الشيخ محمد ابن الشيخ رسول ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عبدالله، ابن الشيخ علي الكوسج، ابن الشيخ محمد النودهي، رحمهم الله تعالى.

ولد المترجم حوالي الف وثلثمائة وخمس هجرية، ولمـا بلـغ حـد التمـيز ابتدأ بدراسة القرآن الكريم في مسقط راسه، قريـة (دولپـه مـوو) من اعمال ناحية (به رزنجه) وقرأ الكتب الصغار المتداولة.

ثم ابتدأ بالعلوم العربية نحوا، وصرفا، ومنطقا، وبلاغة، وغيرها. واشتغل معهـا بدراسـة الفقـه في عـدة مـدارس من بلـدة السـليمانية، وقريـة الشيخلمارين، وبنجوين، وبالك عند العلامة الملا محمد المشهور بـالعلم والصـلاح. ورجـع الى شـيخلمارين، واكمـل العلـوم، ورجـع الى قريتـه معتمـدا على اللـه. واشـتغل بالتـدريس والارشـاد ونصـيحة المسـلمين بكمال الزهد والقناعة والطاعة.

واستمر علي ما كان عليه من الخدمات الدينية الى ان وافاه الاجل في حدود الف وثلاثمائة وخمس وثمانين هجريـة. ودفن في مقـبرة القريـة. رحمه الله وطاب ثراه.

عبدالغفار المردوخي الاول

هو الشيخ عبدالغفار ابن الملا گوشـايش ابن الشـيخ محمـد المـردوخي اول من سكن في هه ورامان كردستان من المردوخية. ولـد في مركـز هه ورامان المعروفة بـ (شار هـه ورامـان) في سـنة ثمـان مائـة وسـبع واربعين هجريا. وتربى عند والده واستوى وصار من النوابغ في ايامه.

وبعد اكمال الدراسـة انتقـل من هـه ورامـان الى قريـة (ده گاشـيخان) البعيـدة منهـا بمسـافة سـت سـاعات تقريبـا، فاسـتقام فيها ودرس الطالبين، وارشد المسلمين، حـتى تـوفى سـنة تسـعمائة واربع وثلاثين، ودفن في مقبرة القرية وخلف ولدا اسـمه شـمس الـدين، واشـتهر في التاريخ بشمس الدين الاول وتقدمت ترجمته.

عبد الغفار الثاني المردوخي

هو عبد الغفار الثاني المشهور بعبـدالغفار الاردلاني لانتقالـه الى امـراء اردلان، وهو ابن الشمس الدين الاول ابن عبد الغفار ابن الشيخ محمــد المردوخي.

ولـد في قريـة (ده گاشـيخان) وصـار علامـة عصـره، وكـان مـاهرا في علـوم: الرياضـيات والطب والنجـوم، وتمسـك بالطريقـة عنـد مرشـد العصر الشيخ شمس الـدين السـاكن في قريـة (شـوش)، قـرب قضـاء (عقره) شمالي الموصل. وبعـد ان سـلك على يـده واخـذ الاجـازة عنـه وصـار خليفـة لـه رجـع الى قريـة (ده گاشـيخان) واشـتغل بالتـدريس والارشاد فافاد واجاد.

وولد له ولد فسماه شمس الدين علي ذكري جده شـمس الـدين الاول وعلى التبرك باسم مرشده شـمس الـدين الشوشى رحمـه اللـه. وقـد مضت ترجمته.

ولد صاحب الترجمة عبـدالغفار سـنة تسـعمائة وتسـع وسـتين، وتـوفى سنة الف وست وعشرين في (حسن اباد) مركز امارة الاردلانيين قرب سنندج.

عبد القادر ال (عه بدالاني)

عبـد القـادر العبـدالاني بن عبداللـه بن اسـماعيل العبـدلاني الكـردي الشـافعي القـادري، كـان فقيهـا صـوفيا، نـزل في حلب ثم انتقـل الى دمشق واقام فيها الى ان توفى.

وله تآليف، منها: سـلاح السـفر في مـا يـوجب الظفـر، وهـو رحلـة الى الحجاز. ومنها الجمع الاوفى في الصـلاة على المصـطفى. ومنهـا رغبـة الزوار في الارتحال لزيارة الابرار. ومنهـا الريحانـة الشـميمة في شـرح الموضحة القويمة.

ومنها فضل الخلفاء الاربعة. ومنها تحفة الاحباب في ما يجب به الخطاب. ومنها فردوس التدريس في شرح قصيدة محمد بن ادريس. ومنها زبدة الليالي في شرح عقيدة الامام الغزالي. ومنها جود الموجود في جحود الوجود. ومنها الكنز الاسنى في شرح اسماء الله الحسنى. ومنها الفتح الرباني في آداب طريقة الكيلاني. ومنها عين الصحو في عوامل النحو. ومنها تحفة الاحبة في علم اصول الحديث. هذا ما اخذته من اعلام الزركلي مع كتاب آخر.

ولد صاحب الترجمة سنة الف ومائة وثلاث واربعين هجرية، وتوفى سنة الف ومائة وثمان وسبعين ه. وفي اعلام الزركلي الموضحة القويمة في فضل الخلفاء الاربعة.

وفي كتاب سلك الدرر: عبد القادر بن عبدالله بن اسماعيل الشافعي العبدلاني الكردي، نزيل دمشق القادري، الشيخ العالم الفاضل الوارع الزاهد، كان محققا عالما ذا زهد وتقشف مع كمال الاجتهاد في الطاعة والعبادة، وله السلوك الوافر في طريق القوم مع الفضيلة التامة.

ولد في بلاده سنة ثلاث واربعين ومائة والف، واخذ عن علماء بلدته، واتقن العلوم الظاهرة والباطنة. وفد الى حلب في سنة اربع وستين، ومنها الى الشام واستوطنها، وارسل فاتى باهله من بلاده، وتزوج بابنة صغيرة لشيخه تلميذ والده الشيخ محمود الكردي نزيل دمشق، وارتحل الى مصر والحرمين، واستجاز من علماء تلك الديار، وبيتهم بيت الولاية كما اشتهر.

واخبرني الشيخ حسن الكردي الصالح نزيل دمشق: ان للمترجم اخوة تنوف علي ثلاثين، ومن التآليف كذلك. وانه كان ينظم الشعر، وكان للناس به اعتقاد وافر.

وبالجملة فقد كان واحد افراد افاضل الاكراد بدمشق علما وورعا وزهدا، وكانت وفاته بها يوم الاربعاء قبيل الظهر سادس عشر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون بصالحية دمشق رحمه الله تعالى.

عبدالقادر الاربلي

عبد القادر بن محي الدين الصديقي الاربلي القادري الصوفي، توفى (بأدرنه) من تصانيفه الكثيرة: اداب المريدين ونجاة المسترشدين. وتفريج الخاطر في مناقب الشيخ عبد القادر. والنفس الرحمانية في معرفة الحقيقة الانسانية. والدر المكنون في معرفة السر المصون وحديقة الازهار في الحكمة والاسرار.

عبد القادر نوري البرزنجي

عبدالقادر نوري البرزنجي، فاضل. من آثاره: مقتطفات ادبية للطلبة الاعدادية. او حسن الترتيب والانتخاب للطلاب الانجاب، طبعت سنة الف وثلاثمائة وثلاث وعشرين هجرية.

الملا عبدالقادر ال (شيخه لماريني)

هو من سلسلة علماء قرية (شيخ المارين) من ناحية سهيل التابعة لقضاء چوارتا من محافظة السليمانية. واعتقد انه ابن الملا عبدالله الشيخلماريني. كان عالما فاضلا، وسكن في بلدة السليمانية مدة، ودرس عنده الملا عبدالرحمن البنجويني كتاب شرح الجامي كما ذكرناه في ترجمته. وبعد مدة انتقل الى بغداد، وكان اماما لمسجد السليمانية، الى ان صار العلامة محمد فيضي افندي الزهاوي مدرسا في مدرسته. وكانت دار صاحب الترجمة قريبة منها. وقدر الله تعالى ان زوج بنته من سعيد افندي المفتي ابن محمد فيضي افندي المفتي الزهاوي فولدت له امجد الزهاوي وعبدالرحمن الزهاوي وغيرهما.

توفى المرحوم الشيخ عبد القادر مدة بعد وفاة المرحوم محمد فيضـي افندي الزهاوي في سنة الف وثلاثمائة وسـبع، فـدفن في الغرفـة الـتي دفن فيها المفتي الزهاوي الواقعة في نفس ساحة المسـجد غفـر اللـه لهما ولنا ولسائر المسلمين.

الشيخ عبد القادر المهاجر

هو علامة العصر الشيخ عبدالقادر ابن الشـيخ محمـد سـعيد ابن الشـيخ احمـد الثـاني ابن الشـيخ محمـود ابن الشـيخ احمـد الاول العلامـة ابن الشـيخ مصـطفى التخـتي ابن الشـيخ شـمس الـدين الاول، ابن الشـيخ عبدالغفار الاول ابن گوشايش ابن الشيخ محمد المردوخي.

ولد صاحب الترجمة سنة الف ومائتين واحدى عشرة في بلـدة سـنندج فارضـعته الكرامـة واحتضـنه الشـرف، وتـربى بالعمـال الصـالح والعلم الصـحيح، ونشـأ على الاخلاق السـليمة، فتضـلع في العلـوم العقليـة والنقلية وتـأدب بـآداب والـده واعمامـه الكـرام، وصـار منـه فـرد فريـد وعالم وحيد وعامل مجيد.

ولما توفى والده الماجد سنة الف ومـائتين وسـت وثلاثين هجريـة. قـام مقامه وجـدد عهـده ونظامـه، ودرس الطلاب كآبائـه الانجـاب، واسـتمر على هذا المنهج الحق الصواب الى سنة الف ومائتين واثنتين وسـبعين، فحـدثت فتنـة عميـاء في البلـدة بعنـوان الفتنـة المذهبيـة، فاضـطر هـو واولاده للهجرة عن الوطن، وتوجهوا الى العراق ونزلوا بلدة سـليمانية، فاستقبلهم اهلها بالتقدير والاكرام، واقـاموا في المسـجد الـذي اشـتهر سابقا بمسجد الملا علي النظامي، وقـد هـدم في هـذه السـنة لوقوعـه في خط الشارع الطويل الممتد من طرف الى طرفه الاخر.

فعـرض محافـظ البلـدة قـدوم هـذا الشـيخ الجليـل واسـرته الى مقـام السلطان عبد المجيد استنبول مع نسخة من كتاب تقريب المرام شرح تهذيب الكلام

في الـذي الفـه قبـل الهجـرة، فانشـرح صـدر السـلطان بهـذه الهجـرة المباركة، وتلقاهم بإكرام واحترام، وقـد امـر باعطـاء الشـهرية الكافيـة لمعشيتهم، وكتب في جواب مكتوبة اليه:

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعـد السـلام عليكم، قد ظهـر فضـلكم من اثـركم، ونحن تفاءلنـا بيـوم قدومكم المصادف ليوم دخول عسـاكرنا المنصـورة بلـدة (سـيواس ته پول). فها خصصنا لكم شهرية تكفي معيشتكم، فان لم تكف فاكتبوا لنا بعد فراغنا من عوائل الحرب، ولا تنسونا من الدعاء. والسلام.

وكان معه في هجرته اخوه الاصغر الشيخ نسيم. كمـا كـان مـع صـاحب الترجمـة اولاده الاربعـة: الشـيخ محمـد سـعيد، والشـيخ عبـد الكـريم، والشيخ محمود، والشيخ احمد حجة العلماء.

فاشتغلوا في المسجد المـذكور بمـا تعـودوا عليـه سـابقا من التـدريس والتعليم وارشاد المسـلمين ونصـيحة النـاس. وكـان لـه تأليفـات، منهـا تقريب المرام شرح تهذيب الكلام للسعد التفتازاني ومنها رسالة اثبـات الــواجب، ومنهــا تعليقاتــه المدونــة علي حاشــية اللارى على الهدايــة وشرحها القاضي. ومنها الرسالة الكلامية.

واستمروا على آدابهم، ونفعوا الطلاب الاذكياء الى ان وافاه الاجل سنة الف وثلاثمائـة واربـع عن ثلاث وتسـعين سـنة مضـت بالحركـة العلميـة والبركة الاسـلامية، ودفن اسـفل التـل المقابـل لمسـجده تقريبـا، وهـو الطرف الاول من مقبرة (سيوان).

وبعد وفاته كان في السليمانية احد اولاده وهو الشيخ عبد الكريم، وبنى مسـجدا ومدرسـة مختصـة بـه، واشـتغل فيهـا بالتـدريس كمـا سـتأتي ترجمته ان شاء

الله تعالى، واما باقي اولاده فرجعوا الى وطنهم الاصلي، واقاموا هناك (وتلك الايام نداولها بين الناس).

نسأل الله تعالى ان يتغمدهم بالرحمة الواسعة الشاملة لنا ولسائر المسلمين آمين.

الملا عبد القادر الكاني كه وه يي

هو العلامة الجليل والمدرس النبيل، استاذ الاستاذة، صاحب العلوم الوافرة، والبركات الباهرة، عبد القادر ابن الشيخ عبد الرحمن ابن السيد يوسف ابن السيد موسي ابن السيد احمد ابن السيد ملا مراد ابن السيد سيف الدين ابن السيد حسين ابن السيد علي ابن السيد رستم ابن السيد شهاب الدين ابن السيد زبير ابن السيد جامي ابن السيد محمود جان ابن السيد حسن المكني بابي بكر المشهور بالمصنف الچوري رحمهم الله آمين.

ولد صاحب الترجمة في حدود سنة الف ومائتين وثمانين هجرية في قرية (كاني كه وه) بناحية (بازيان) ودخل في الدراسة، ووفقه الله تعالى وأكمل القرآن الكريم والمبادئ، ودخل في تحصيل العلوم العربية في المدارس الموجودة في الولاية، ودخل بلدة السليمانية، ودرس في مدارس عديدة، وقد سمعت انه تمسك بحضرة السيد كاك احمد الشيخ قدس سره. ودرس عند الملا عبدالرحمن البنجويني عندما كان في السليمانية، واخيرا انتقل الى العلامة مولانا احمد النودشي، واستقام عنده حتى اكمل العلوم عنده وتخرج، وتعين مدرسا في مدرسة السيد محمد سعيد البابنجوئي في قرية (كجك چه رمو) من اعمال سنندج.

وبعد مدة وجيزة ارسل حضرة الشيخ عمر ضياء الدين سنة الف وثلاثمائة وثنتين، او ثلاثا، كلا من الملا عبدالله البسوي، والملا عمر السردشتي، وراءه،

ودعاه ليأتي الى بيارة ويسكن مدرسا بها، فذهبا، وبعد ان استشار بأستاذه الملا احمد النودشي وكان في ذلك التاريخ في سنندج وبعد الاستخارة، لبى طلبه وجاء الى بيارة، وتعين مدرسا فيها للشيخ، وكان المدرس والطلاب اذ ذاك يسكنون في مسجد قرية بيارة، لان بناء الخانقاه كان سنة الف وثلاثمائة وسبع هجرية، ولما استقر علي التدريس زوجه الشيخ (بنته فاطمة) ليطمئن قلبه ويتصبر على الجوع والعطش، فان الدنيا كانت قليلة عندهم وهم يريدون الزهد عنها.

وبعد ذلك تمسك بالطريقة عنده ايضا، واشتغل بالسلوك، وتنورت لطائفه، واستخلفه الشيخ للتوجهات المعتادة، وتلقين الناس الآداب والاذكار في الطريقة النقشبندية، فصار مولانا المدرس ذا جناحين علما وتصوفا. واجتمع حوله الطلاب من أطراف البلاد، ودرس وافاد واجاد، ورباهم تربية علمية دينية حسنة، لأنه صار صاحب روحانية، وايده الله تعالى ونور قلبه وقواه في عمله وتقواه، ويحكى عنه مكاشفات كثيرة، ودعوات مستجابة وفيرة.

وتخرج على يديه كثير من العلماء العاملين المتصوفين الزاهدين النافعين، ولو ذكرنا اسمائهم ما استطعنا استيعابهم. منهم الشيخ قاسم القيسي مفتي العراق اخيرا. ومنهم الملا فتاح الخطى. ومنهم الملا ناصح الكركوكي.

ومنهم الملا عبدالله العبيدي. والملا محمد سعيد العبيدي. والملا عبدالرحيم الجرستاني. والملا عبدالقادر الملا مؤمن. والشيخ مصطفي المفتي في حلجبة. والملا عبدالقادر الصوفي. والشيخ بابا رسول. والملا عبدالرحيم الهوشاري. والسيد بابا شيخ الكاژاوي، وغيرهم.. فأفاد كل منهم افادات دينية للطلاب ولعامة المسلمين. وبقى صاحب الترجمة مدرسا من سنة قدومه الى بيارة في سنة الف وثلاثمائة وثمان وثلاثين هجرية، واتاه ملك قبض الروح بروح وريحان وجنة نعيم. رحمه الله ودفن امام مرقد حضرة الشيخ عمر ضياء الدين قدس الله سره العزيز وطاب ثراهما وجعل الجنة مثواهما آمين.

ومما ينبغي ان يلاحظ: ان السيد جامي في سلسلة نسب مولانا عبدالقادر المدرس، هو غير السيد جامي چوري العالم المشهور، صاحب التعليقات علي شرح العصام في الاستعارة، وغيره، فأنه ابن السيد الملا عبدالكريم ابن السيد حسن المكنى بابي بكر المشهور بالمصنف، فقد كان السيد جامي چوري علامة عصره وزمانه، وكتب الشيخ محمد القزلجي في كتاب التعريف بمساجد السليمانية: انه بني له مير بوادق مسجدا في (سابلاغ) باسم مسجد الشور سنة الف وتسع وثمانين هجرية. وكانت مدرسته عامرة، وتوفى اوائل القرن الثاني عشر الهجري.

واما السيد جامي في سلسلة نسب الملا عبد القادر فهو ابن الملا محمود جان اخي الملا عبدالكريم، كما هو ظاهر في سلسلة نسبه المذكورة اول ترجمته.

ولكن لي في الموضوع ارتباكا ناشئا من امور: الاول ان عدد الآباء بين الملا ابو بكر ثلاثة عشر شخصا، مع العلم ان عدد الاباء بين السيد حسن الجوري والملا ابو بكر المصنف سبعة اشخاص. ومعلوم ان السيد حسن الجوري والملا عبدالقادر المدرس كانا معاصرين، وهذا الفرق الكثير لا يقبله العقل والعادة.

الثاني: انه أشتهر بل تواتر ان السيد جامي جوري قد درس الشيخ حسن ابن الشيخ محمد النودهي في وقت وجودهم في اطراف (قه لا جو الان) اوائل القرن الثاني عشر اي في سنة الف ومائة وواحدة، فاذا كان الجامي المدرس للشيخ حسن هو السيد جامي ابن الملا محمود جان لزم ان تكون مدة ما بين ولادة الملا عبدالقادر المدرس والسيد الجامي وهي مائة وثمانون سنة مستوعبة لاثني عشر ابا وهذا بعيد عن العادة جدا.

الثالث: انه اشتهر بين اهل الاطلاع ان الملا محمود جان مات وهو شاب ولم يتزوج بعد حتى يعقب ولدا، فضلا عن ان يكون هو مسمي بالسيد جامي!

الظاهر بل الصواب عندي ان السيد جامي في سلسلة نسب الملا عبـد القادر ليس ابن السيد الملا محمود جان ابن الملا ابي يكر المصنف، بل ان شخص فوق جد الملا ابي بكر، وعلى حاشية نسبه اي هو ابن السيد محمد جان ابن هداية اللـه ابن الحسـن. فـان هدايـة اللـه ابن الحسـن موجود في اجداد الملا ابي بكر المصنف. وبذلك ينطبق مع الواقع. وقـد غلط ناسخ الشجرة حيث كتب محمود جان بدل محمد جـان. والحاصـل ان السـيد الملا عبـدالقادر هـو ليس من نسـل الجـامي حفيـد الملا ابي بكر، بل من نسل الجامي ابن احد اجداد الملا ابي بكر، وهو محمد جان ابن هداية الله ابن الحسن، وان السيد جامي جوري الذي درس الشـيخ حسن گلـه زرده هـو الجـامي جـوري ابن الملا عبـدالكريم ابن ابي بكـر المصنف، ويمكن انه انتقل من سابلاغ الى ولاية بابان لحادثــة وقعت اذ ذاك، فتتبع ايها الناظر لعلك تصل الى تحقيق المقام تحقيقـا موضـوعيا. وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم.

عبد القادر ابن الملا مؤمن

العالم الفاضل المتخلق بالكرامة والمتحلي بـالعلم والفضـل، الملا عبـد القادر ابن الملا مؤمن.

ولد في حدود سنة الف ومائتين وتسعين. وكان والده الملا مؤمن.

معلما للاميرين: محمود باشا، وعثمان باشا، ابـني محمـد باشـا الجـاف. وكان محترما بين الامراء وغيرهم.

درس صاحب الترجمـة عنـد والـده حـتى بلـغ اوان الرشـد، فتجـول في المدارس الموجودة في قضـاء حلجبة واطرافهـا، ثم ذهب الى مدرسـة بيارة، وبقى عند الأستاذ الكبـير الملا عبـدالقادر، حـتي تخـرج بمسـتوي عال وممتاز جدا. والناس يعتقـدون انـه عـالم فاضـل ورجـل من رجـال العصر.

وبعـد تخرجـه تعين مدرسـا في قريـة (بـريس)، واجتمـع حولـه الطلاب الاذكياء الفضـلاء والنـاس يخـدمونهم ويخـدمون الاسـتاذ، ولكن سـخاءه كان في درجة الافراط بحيث لا يبقى في يده شيء ولو اتاه مال وافـر. ويحكى في قضية سخائه حكايات بعيـدة عن العـادة، فكـان صـرفه في الناس من خوارق عاداته.

وصادف ان اجتمع عنده للدراسة الشـيخ بابـا رسـول البيـدني، والشـيخ عبـد الكـريم احمـد برنـده يي، والملا احمـد ابن الفقي علي من اهـل حلجبة، وكان هو من المشهورين بالذكاء.

ولما ترجى منه الامير محمود باشا ان يذهب الى مدرسـته وجامعـه في قصبة (قزراباد -السعديه)، وقرر له ولطلابه راتبا مناسبا للمعيشة انتقل من قرية (بريس) الى قزرابـاد، وكـان معـه الطلاب الثلاثـة المـذكورون وغيرهم. وكان ذلك في حدود سنة الف وثلاثمائـة وعشـرين هجريـا. اي بعد وفاة حضرة الشيخ عمـر ضـياء الـدين بسـنتين. فاسـتقر هنـاك مـع الطلاب واشتغلوا بالافادة والاستفادة، ونشر احكام الدين. ولكنه بسبب غربته وانقطاعه عن اصدقائه من العلمـاء واهـل وده والفتـه، ولا سـيما عن حضرة الشيخ نجم الدين الذي كان يحبـه حبـا مفرطـا، سـرعان ان شعر بالندم واضطرب قلبه بحيث كان يرجع دوامه على الخـبز اليـابس في حلجبة واطرافها على الثروة والجـاه في هـذا المحـل البعيـد، ولكن لم يكن له بد من التصبر وتحمل مرارة البعد عن الاحباب.

ولاسـيما عنـدما فارقـه الطلاب الثلاثـة الـذين ذهبـوا معـه الى قزرابـاد ورجعوا الى السـليمانية، زاد في قلبـه الكمـد والمحنـة، ومـع ذلـك بقي هناك الى ان توفى سنة الف وثلاثمائة وست وعشـرين هجريـة. رحمـه الله وطاب ثراه.

وهنا واقعة لطيفة هي: ان الامير محمود باشا صاحب المدرسة والجامع هناك امر بحفر قبر لنفسه، وعين حفاظا يقرءون القرآن هناك للتـبرك، ولما مات

الاستاذ عبد القادر وكان القبر حاضرا دفنوه في ذلك القبر اعتمادا على سماح محمود باشا له به، وبقضاء الله ولما سمع محمود باشا بـذلك لم يرق له واستفتى العلماء في جواز نقله من قبره واخلائه له، بحجـة انـه ملكه ولم يأذن له في دفنه هناك، قال الحاج شـيخ عـارف القزرابـادي: ونحن اضطربنا، ونبشنا قبره ونقلناه الى قبر اخر محفـور لـه بعـد سـنة اشتهر، وما وجـدنا اي تغـير في جنازتـه وكفنـه الا في مقـدار درهم من كفنه تغير واصفر لونه !

والناس الحاضرون المشـاهدون للجنـازة الـتي لم تتغـير يسـبحون اللـه ويحمدونه، ويكبرون، وكأن اللـه جعـل في قلب محمـود باشـا اجبـارهم علي نبش قــبره حــتى تظهــر للنــاس هــذه الكرامــة وهــذه المفخــرة الشريفة ! نعم من وعد الله تعـالى لعبـاده الصـادقين انه يجـزيهم علي صدقهم، ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾.

الملا عبد القادر الصوفي

هو العالم العاقل الفاضل الغيور صاحب الطاعة والعبادة والمداوم على احياء ما بين الطلوعين وما بين الغروبين، والملا عبد القـادر ابن محمـد من اهل قرية (ژاله ناو) علي الضـفة الشـرقية من نهـر سـيروان، ومن عشيرة (ولى) بواو مفتوحة ولام مفخمة مكسورة.

ولد صاحب الترجمة في حدود سنة الف ومائتين وتسعين هجرية. وبعـد التميز دخل في الدراسة ودام عليها، ويقرأ من هنا وهناك الى ان وصل الى مدرســة بيــارة، ودخــل في ذلــك المجتمــع المبــارك من العلمــاء العاملين، والطلاب المجتهـدين في تحصـيل العلـوم، والسـالكين الـذين قلعوا جذر حب الدنيا عن قلوبهم، وحصل له شرف لقاء حضـرة الشـيخ عمر ضياء الدين قدس سره، فوقع في شبكة المحبة والمودة الروحيــة لهم وتمسك بحضرة الشيخ عمر ضـياء الـدين، وبقى في بيـارة يشـتغل بالعلم والطاعة الخالصة.

بقى في بيارة حتى اكمل العلوم وتخـرج كعـالم فاضـل اهـل للتـدريس الراقي، لكنه لم يقع في خلده ان يـترك بيـارة ويتعين في قريـة او بلـد مدرسا، واختار بقاءه هناك وقناعته بما قسم اللـه. وبقى الى ان تـوفى حضرة عمر ضياء الدين، وبعده ارتبط بحضرة ولـده الشـيخ نجم الـدين مثـل ارتباطـه بوالـده حـتى اختـارا غرفـة صـغيرة علي درجـات ممـر الطالبين الصاعدين الى المدرسة، يبقيان فيهـا اي هـو وحضـرة الشـيخ نجم الدين في كثير من الاوقات.

والحاصل انه بقى الملا عبدالقادر في بيارة بهذا الوجـه الى حـدود الـف وثلاثمائة وثلاث وثلاثين هجرية، اوائـل الحـرب العالميـة الاولى، فانتقـل بموافقة حضرة الشيخ نجم الدين الى (شميران) مدرسـا وامامـا لـوجيه العشيرة (محمد بن سان احمـد)، وهنـاك تـزوج، واقـام، واجتمـع حولـه الطلاب، وأسس وضعا جديـدا لحياتـه وصـرفها في الخـيرات والمـبرات وتدريس الطالبين وارشاد المسـلمين. وكـانت زوجتـه زينب بنت الحـاج الملا عزيز الوازولي، الساكن اذ ذاك في قرية مسـماة ب (خيـل يـاقو) عند قرية (هورين).

واقام هناك الى سـنة ثمـان وثلاثين او تسـع وثلاثين، فانتقـل الى قريـة (فه قي جنه) وكانت اذ ذاك مركز ناحية (وارماوا)، ومدير الناحية هنـاك حسين بيك ابن حسن بك ابن محمد باشا الجاف.

فوقع صاحب الترجمة في عهد جديد ودور آخر، وقام بخدمته واحترامـه الامير حسين بيك كاحترام المريـد للمرشـد، او احـترام الرعيـة للأمـير، فكان العالم والحاكم والمفتي والقاضي هو الاستاذ، وكان الامير حسين بك مستعدا لتلبية اوامره واجتمع ايضا عنده الطلاب وفي الحقيقة خدم الاسـتاذ الملا عبـدالقادر في ذلـك العهـد ايضـا ازيـد من السـابق الـدين واهلـه، ودرس الطـالبين وتخـرج علي يديه كثـيرون، واعـان الضـعفاء والمحتاجين ووفي بما عهد اليه من الاستقامة على اداء الامانة.

واستمرت هذه الصورة الى حـدود سـنة الـف وثلاثمائـة وثلاث وسـتين، فتغيرت الاحوال، وتكدر البال، فانتقـل الى قريـة (بـانى خيلان) القريبـة من الضفة الغربية لنهر سيروان، فبني هنـاك جامعـا، وبـني دارا لنفسـه واهله، واشتغل متوكلا على الله بخدمة الاسلام والدين، فأعانه ربه وزاد في نعمته عليـه، وقـد اسـتقام على مـا قلنـا على سـنة الـف وثلاثمائـة واثنتين وسبعين هجرية.

فبينما هو يصلى صلاة المغرب اماما اذ فاجأته سكتة وشلل نصــفي في الركعة الاخيرة منها وبقى الى الصباح، وسلم روحه الى ملائكة الارواح. فدفن في مقبرة اسفل القرية، رحمة اللـه تعـالى وطـاب ثـراه وجعـل الجنة مثواه. ونسأل الله تعالى ان يعززه في عقباه كما عـززه وشـرفه في دنياه آمين.

الملا عبدالقادر الجلالي

هو العالم الاديب الخطاط المنشى عبدالقادر ابن الملا جلال الــدين ابن الملا عبـدالرحمن النودشـى، كـان صـاحب الترجمـة من مواليـد الــف وثلاثمائــة تقريبــا، ولــد في قريــة (نودشــة) ودرس بين اهــل العلم الموجودين في نفس المحل فانهم كانوا علماء فضلاء.

ولما استوى، تجول في المدارس فمرة الى سـنندج محـل اقامـة عمـه العلامـة احمـد النودشـى، وابن عمـه الملا عـارف، ومـرة الى مدرسـة بيارة، حتى تكامل علما وادبا، فتخرج وسكن في قرية (ده گاكا) في هه ورامان ايران. وقرب خانقاه (دورود)، بمسافة اربع ساعات تقريبا.

كان صاحب الترجمة انسانا نبيلا صاحب حظ وافر من الوقار والاحـترام والادب، ومتضــلعا بالفقــه الشــريف لان بيتهم كــان بيت الفتــاوي، ومتخصصـا ايضـا في معرفـة علم النحـو والصـرف لا سـيما شـافية ابن الحاجب، ودرس الطلاب سنين عديدة، وخدم الدين بقدر الامكـان حـتى وافاه الاجل حوالي الف وثلاثمائـة وخمس وسـتين، رحمـه اللـه وطـاب ثراه.

عبد القاهر الشهرزوري

عبد القاهر بن الحسن بن علي الشهرزوري ثم الموصلي، ابو السعادات حجة الدين فقيه فرضى نحوي واعظ ولد سنة 537 بالموصل، وتوفى في جمادى الاولى. من آثاره مختصر في الفرائض وكتاب في النحو.

عبدالكريم بن محمد بن ابي السعود المفتي العمادي

نشأ في روضة المجد والاقبال الى ان توفى والده، فتكفل امره جده المولى ابو السعود، واسبل عليه اذيال ملابس الفضل والجود، وتربى في كنف حياته عدة سنين الى ان صار من اهل المكارم والافضال، وقلد اولا بمدرسة محمود باشا بخمسين، وكان ذلك له تعظيما لجده على خلاف العادة، فتصدى مدة للدرس والافادة، ثم نقل الى مدرسة ابي ايوب الانصاري رضى الله عنه، ثم نقل الى احدى المدارس الثمان، ثم الى مدرسة السلطان سليمان، وقد اسرع في النقل والحركات حتي مضى بين نصبه هذا وقراءته المختصرات قدر ثماني او تسع سنوات، وتوفى رحمه الله مدرسا بهذه المدرسة وما بلغ عمره ثلاثين سنة وذلك سنة احدى وثمانين وتسعمائة 981 هـ.

وكان رحمة الله مخدوما مؤدبا ذا وجاهة فيه من الكرم والحزم والنباهة مشهورا بحسن الخط والكتابة من بين من جل بهذه المثابة، مستحسنا في الزي واللباس، متلطفا في المعاملة مع الناس، وقد دأب على الاشتغال والدرس حتى افضى به الموت الى الرمس، رحمه الله تعالي بفضله وكرمه.

عبد الكريم بن سليمان

الملا عبد الكريم بن الملا سليمان بن مصطفي بن حسن القاضي في دينه وه ر وسننده، ابن عبدالوهاب الكردي الشامي الخالدي الشافعي، نزيل دمشق،

العالم الكبير الزاهد العابد، كان من امره انه قـرأ ببلاده واجتهـد، واخـذ عن كبار المحققين ومشايخه كثيرون.

فممن اخذ عنه الحديث عمه محمد عن ميرزا محمد الكوراني، وهو عن ابيـه عبـداللطيف، عن الملا اليـاس من (كلات) من (گـوران) صـاحب التسـهيل علي العوامـل، وهـو اخـذ عن الحافـظ ابن حجـر العسـقلاني باسانيده المشهورة.

واخذ الفقه عن الملا احمد العمرابادي وهو اخذ عن الملا اليـاس الثـاني البروژي[1] وهو اخذ عن الملا الياس المتقـدم، واخـذ التفسـير عن الملا يوسف[2] الگـوراني عن الشـيخ عبـدالكريم الشـهرزوري الكـور گه ده ري[3] عن الملا الياس المذكور بسنده.

واخـذ تفسـير البيضـاوي عن الملا محسـن ابن الملا سـليمان الرشـاني قراءة لبعضه وسماعا لباقية في الروضة الشريفة، وهو اخذ عن السـيد مـيرزا ابـراهيم الهمـداني، وعن الملا احمـد المجلي تلميذ مـيرزا جـان. واخذ الفرائض عن القاضي شـكرالله السـقزي، عن الشـيخ بـدر الـدين التائي، عن المولى الياس المـذكور بهـذا السـند. واخـذ النحـو عن الملا عبد الصمد الموجشي، نسبة الى قرية (موجش) من قري (گوران) وله روايـات غـير هـذه. وتمكن في العلـوم والمعـارف كـل التمكن، وورد دمشق واقام بها، واخذ عنه بها غالب فضـلائها الـذين بهـروا واشـتهروا. منهم العلامـة السـيد محمـد بن كمـال الـدين النقيب، والشـيخ محمـد العيثي، وشيخنا ابـراهيم الفتـال، والسـيد العـالم شـمس الـدين محمـد الحصني. وكان صاحب قدم راسخة في الولاية، وصـدرت عنـه كرامـات ومكاشفات كثيرة. منها: انه صار يوما الى ربوة دمشـق، ومعـه تلامذتـه المـذكورون، وكـان الشـمس العيـثي احتلم في ليلتـه تلـك وغفـل عن الاغتسال، فلما قاموا لصلاة

---

[1] به روزه اسم لقصبة (بانة) القديمة

[2] هذا هو السيد يوسف الاصم التكيه ئي

[3] المشهور بخرقه ره ش

الظهـر توضـأ واراد الشـروع في الصـلاة، فجذبـه الملا عبـدالكريم من كتفه، وقال له: امض اغتسل ثم صل! فذهب واغتسـل ثم عـاد وصـلى. وله من هذا القبيل اشياء كثيرة.

عبدالكريم الشهرزوري

عبـد الكـريم بن علي الشـهرزوري ثم القوصي، زين الـدين ولي ديـوان الزكاة ب قوص، وكان كثير الهجاء فمن ذلك ما قاله في شـرف الـدين ابن هبه:

وكرشة مملوءة من الخرامطنبـه   شبهتها ورميها بـدمها مختضـبة

فلعلـه القاضـي الشـهاب ابن النجيب ابن هبـه. وكـان ينظم الازجـال والبلاليق في الهزليات كثـيرا. مـات في حـدود سـنة سـبعمائة وعشـرة 710 ه، قال الجمال جعفر كـان يتطـور فتـارة يباشـر المكـوس، وتـارة ينقطـع في بعض الاربطـة في زي الفقـراء. وانشـد لـه من شـعره هـذا البليقي اوله: اقول: تركت اشعاره لسخافتها.

عبدالكريم ابن المصنف

العلامة الفهامة نادرة العصر السـيد الملا عبـدالكريم ابن مولانـا السـيد حسن المكني بابي بكر المشهور بالمصنف الجوري البيرخضري.

ولد في قرية چـور بناحيـة مريـوان من اعمـال سـنندج، ونشـأ في بيت السـيادة والسـعادة والعلم والفضـل. اخـذ العلم عن والـده الماجـد، ثم رحل الى الفاضل الملا احمد المجلى. ومجل: على وزن صرد قبيلة من الاكراد قاله بعضهم. وقال اخر: انه نسبة الى (مجلان) اسم قريـة. وهو تلميذ الملا حبيب الله المشهور بميرزا جان الشيرازي. وهو تلميذ جمال الدين محمود الشيرازي تلميذ جلال الدواني.

قرأ صاحب الترجمة عند هذا الملا احمد المجلي رسالة اثبات الواجب، وشرح حكمة العين وشرح مختصر ابن الحاجب للقاضي عضدالدين.

ثم عاد الى چور وابوه موجود، واقام علي بث العلم ونشره. وله من التصانيف تفسير القرآن وصل فيه الى سورة النحل في ثلاث مجلدات. وكتاب في المواعظ.

وعنه اخذ علامة الوجود الامام الكبير الملا ابراهيم بن حسن الكردي الكوراني (الشاراني) نزيل المدينة المنورة، وكانت وفاته سنة خمسين بعد الالف رحمه الله.

قلت: وتواتر انه توفى في قرية چور، ودفن بجوار والده مولانا ابي بكر المصنف رحمهما الله وطاب ثراهما.

وسمعت انه سافر الى بلدة (وان) في تركيا، كما سمعت انه الف تفسيره هناك، ثم رجع الى مريوان وبقي في وطنه حتى توفاه الله تعالى.

الشيخ عبدالكريم ابن المهاجر

ولد في بلدة سنندج. وهاجر مع اخوته الثلاثة: الشيخ محمد سعيد، والشيخ محمود، والشيخ احمد بصحبة حضرة عمه الشيخ نسيم، ووالده الماجد الشيخ عبدالقادر، مؤلف تقريب المرام شرح تهذيب الكلام، ومع سائر افراد العائلة سنة الف ومائتين واحدى وسبعين الى بلدة السليمانية وبقوا في ظلال الوالد الى ان توفاه الله تعالى.

وبعد وفاة والده رجع بعض اخوته الى سنندج، وانتقل بعضهم الى دار السلطنة العثمانية، وبقى هو في السليمانية مدرسا محترما وقدوة مكرما، فدرس الطالبين وارشد المسلمين. وقد انتقل من مسجد الملا علي النظامي الذي سكن

فيه والده الى مسجد جديد بناه بنفسه فوق المسجد السابق، وبنى معه مدرسة وغرفا للتدريس، والضيوف الواردين.

وعاش بعز واحترام الى ان وافاه الاجل وانتقل الى رحمه الله.

وخلف ولدا محترما ما بين اولاده وهو الشيخ عبد اللطيف كان قائما بواجب الامامة بعد وفاة والده ولكنه لعدم مناسبة ظروفه الاقتصادية لمصارفة اشتغل بمهنة تصليح الساعات فصار ساعاتيا ممتازا، وترك تصليح الساعات الى مهنة تركيب الاسنان، وصار استاذا نادرا في تلك الصنعة. وكان الرجل متخلقا بالاخلاق العالية وشهما وغيورا، وصاحب بيت فيه اطعام الطعام بما يناسب الولاية ويوافق الوضع المعتاد. حتي توفاه الله.

وترك اولادا نجباء، هم: عبدالله، وبابا علي، ومحمد سعيد، وغيرهم وفقهم الله تعالى.

الشيخ عبدالكريم بن الشيخ قادر قازان قايه يي

الشيخ عبدالكريم بن الشيخ قادر (القازان قائي) ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمود ابن الشيخ اسماعيل الولياني. رحمهم الله تعالى.

المشهور هو انه كان للمرشد الكبير الجليل الشيخ اسماعيل الولياني قدس سره (تكية) بناها في بلدة كركوك اقام بها مدة من الزمن ابنه الشيخ يحي المشهور بالشيخ يحي الديوانه.

وبعد وفاته اقام فيها الشيخ عبدالكريم ابن الشيخ اسماعيل المعروف بالشيخ عبدالكريم الخاوي مدة، ثم رجع الى قرية (خاوي) في قه ره داغ وبقيت التكية كما كانت الى ان جاء اليها، ونزل بها الشيخ عبدالقادر القازان قائي، فاشتغل بالارشاد فيها الى ان توفى رحمه الله تعالى، ثم اقام فيها الشيخ عبدالكريم ابنه، وكان هذا الشخص عالما جليلا وصالحا وزاهدا،

فاشتغل فيها بخدمة العلم والدين الى ان توفـاه اللـه تعـالى سـنة الـف ومائتين وثمانين هجرية. رحمه الله تعالى وطاب ثراه. وخلف ثلاثة اولاد هم: الشيخ حسـن (قـه ره جي واري)، والشـيخ حسـين، والشـيخ محي الدين رحمهم الله.

الشيخ عبدالكريم بن الشيخ قاسم البرزنجي

هو العالم العلامة واستاذ الأساتذة الشيخ عبد الكـريم بن الشـيخ قاسـم بن الشيخ حسين ابن الشيخ بايزيد ابن الشيخ اسماعيل ابن الشيخ بابـا رسول البرزنجي. رحمهم الله تعالى.

وزمان ولادته ومكانها مجهول عندي، الا انه اينما كـان فقـد نشـأ نشـوء علميا دينيا، ودخل بعد التميز في عـالم العلم، وتـربى وتـرقى واسـتوى وتضلع في العلـوم العقليـة والنقليـة بتمامهما، وبعـد تخرجـه سـكن في مســجد عبــدالرحمن باشــا المشــهور الان بمســجد بابــا علي في السليمانية. وكان له دور مشرف وخدمات علمية مشرفة، وتخـرج على يده جماعة من الفضلاء.

منهم العالم العلامة الجليل الملا ابراهيم البياري ابن الملا اسماعيل ابن الملا حسين البياري، المشهور علمه وفضله في الولاية.

ودرس حضرة مولانا خالد النقشبندي مدة عنده في بيارة ايـام تحصـيله للعلوم، فأفـاد النـاس وخـدم الـدين، حـتى توفـاه اللـه سـبحانه شـهيدا بالطاعون سنة الف ومائتين وثلاث عشرة. وهو اخو الشيخ عبد الـرحيم البرزنجي العالم المشهور هناك ايضا. تغمدهما الله تعالى برحمته.

الشيخ عبدالكريم ال (خانه شورى)

هو العالم الجليل والفاضل النبيل، الشيخ عبـدالكريم ابن الشـيخ السـيد احمد ابن السيد محمد (الخانه شورى) ابن السيد عبـدالرحيم المصـري الدمنهوري.

كـان جـده السـيد محمـد داخلا في الجيش الخـديوي عنـدما حـارب السعوديين، وبعـد انتهائـه جـاء الى بغـداد، وزار السـيد القطب الكامـل حضرة عبدالقادر الكيلاني، ورأى هناك رؤيا مربوطة بحياته واسـتراحته، تـدل علي وجـوب مسـافرته الى (قريـة خانـه شـور) بين عشـيرة (باباجاني) وكان الشيخ رسول ابن الشيخ محمـد الشـهرزوري من اهـل قرية (ته به كوره) وخليفة حضـرة كـاك احمـد الشـيخ في ذلـك الـوقت مرشدا ساكنا في قرية (خانه شور)، فوصل السـيد محمـد اليهـا ويلاقى الشيخ رسول، ويتآلفـان ويتحابـان، فيـتزوج السـيد محمـد اخت الشـيخ رسول، ويستقر عنده.

وبعد مدة ولدت له ولدا يسميانه احمـد. ولمـا كـبر ووصـل سـن البلـوغ واسـتوى تـزوج ببنت الشـيخ رسـول، ويسـتقر ايضـا مـع والـده هنـاك، وولـدت هـذه المـرأة ولـدا يسـميانه عبـدالكريم، فصـاحب الترجمـة عبدالكريم بن السيد احمد (خانه شورى) ابن السيد محمد السـاكن في خانه شور وهو ابن السيد عبدالرحيم الساكن في مصر المتوفى هناك.

ولـد الشـيخ عبـدالكريم في قريـة (خانـه شـور) في حـدود سـنة الـف وثلاثمائة وثلاث هجرية. ولما بلغ حـد التميـيز دخـل في الدراسـة، وبعـد ختم القرآن الكريم والكتب الصغار، انتقـل من (خانـه شـور) الى قريـة (احمد برنده) في شهرزور التي فيها تكية ومقام للشيخ الجليـل الشـيخ معروف النرگسه جارى رحمه الله تعالى. وذلـك لقرابـة ومصـاهرة بين الشيخ معروف والشيخ رسول الخانه شورى.

فيتكلفه الشيخ معروف كأنه يتبناه ويخدمه ويراعيه وينظر اليه بالعنايـة، فيبقى الشيخ عبدالكريم مدة في قرية احمد برنـده، ثم انتقـل الى بيت الشيخ محمـود المفـتي في حلجبـة فيبقى هنـاك ويـدرس في مدرسـته المختصة به.

وعند استقراره في حلجبة جاء الشيخ بابـا رسـول ابن السـيد احمـد بن السيد عبدالصمد البيدني ايضا الى حلجبة، ويتلاقيان

ويتصاحبان، ويتصادقان كأخوين شقيقين. وهذه المودة بقيت بينهما مدة حياتهما حسب ما علمنا بها.

فدرسا معا في مدرسة الجامع الكبير المختصة ببيت المفتي في حلجبة مدة، ثم في ابي عبيدة ثم في قرية بريس عند الاستاذ الملا عبدالقادر ابن الملا مؤمن ثم انتقلا معه الى قصبة قزرباد القريبة من شهربان. وبقيا هناك مدة، ثم رجعا الى السليمانية. وسكنا معا في مسجد الملا أمين مام رستم. وكان المدرس في ذلك الوقت الملا محمود الكوكوئي. ثم انتقلا الى مسجد الشيخ بابا علي، وبقيا هناك مدة ثم انتقلا الى مدرسة بيارة، واقاما هناك بكل اطمئنان وراحة.

واشتغلا بالدراسة القيمة هناك، وبقيا الى وفاة المرحوم الشيخ معروف سنة الف وثلاثمائة واحدى وثلاثين، فوصى برجوع الشيخ عبدالكريم الى قرية (احمد برنده) وبقائه اماما ومدرسا. وفعلا نفذ الشيخ عبدالكريم وصيته، وساعده المرحوم حضرة الشيخ نجم الدين على ذلك بل امر بانتقاله اليها.

وبهذا الانتقال وقع الفراق بينه وبين الشيخ بابا رسول لكنهما يتزاوران مدة فمدة. وبقى الشيخ عبد الكريم في قرية احمد برندة، واجتمع حوله الطلاب الكثيرون، فدرسهم ووعظ المسلمين، وارشدهم وخدم الدين الى ان وافاه الاجل في احمد برنده.

وبقى الشيخ بابا رسول في بيارة الى ان توفى المرحوم الشيخ نجم الدين قدس سره سنة الف وثلاثمائة وسبع وثلاثين، وبعد وفاته ايضا الى ان توفى ولده الشيخ نور الدين، وبعد وفاته ايضا الى ان توفى مولانا المدرس في بيارة الملا عبدالقادر في سنة الف وثلاثمائة وثمان وثلاثين، وبعد وفاته ايضا الى ان رجع حضرة الشيخ علاء الدين من (خانقاه) دورود الى خانقاه بيارة، وبعد

استقراره هناك عين الشيخ بابا رسول مدرسا ولكنه لم يستمر على التدريس لعوارض ففارق بيارة، وانتقل الى حلجبة وبقى عند الشيخ عبداللطيف القاضي نحو ستة اشهر، ثم انتقل الى قرية (صوله) فصار مدرسا عند خاله الشيخ حسين، وبعد سنتين انتقل الى قرية (زه له ه ش)، وصار مدرسا عند حسين بيك ابن محمود باشا، ثم بعد مدة رجع الى قرية (ابي عبيدة) حيث توفي مدرسها الاستاذ الملا محمدسعيد، وبقى فيها مدرسا محترما الى وفاته خلال مدة سنة او اقل فارقها ثم رجعوه اليها. وفي كل هذه السنين كان بينه وبين الشيخ عبدالكريم مدرس احمد برنده اتصال وثيق وزيادة، وكذا له مع بيارة ومع علماء حلجبة بل كلهم عاشوا كعلماء بلدة واحدة اذا شاءوا اجتمعوا بفرح وخير. [1]

وبقى الامر هكذا الى ان توفى الشيخ عبدالكريم سنة الف وثلاثمائة واحدي وستين هجرية. وتوفى بعده الشيخ بابا رسول سنة الف وثلاثمائة وثلاث وستين. وقبره في مقبرة حضرة ابي عبيدة الانصاري العامة، واقعة على مقربة من الطريق المنحدر من قرية ابي عبيدة الى حلجبة في نهايتها تقريبا، في حصن مع جمع من السادة العبيديين رحمهم الله تعالى اجمعين.

عبد الكريم المدرس

انا عبد الكريم بن محمد المتولد في قرية (تكية) على مقربة من مركز ناحية خورمال، ابن فتاح ابن سليمان ابن مصطفى ابن محمد من عشيرة (هوز قاضي) القاطنين في الوقت الحاضر في مركز ناحية السيد صادق وفي قرية (مايندول) على عين (سه راو سوبحان آغا)، وفي قرى اخرى مجاورة لها. ولدت في شهر ربيع الاول في موسم الربيع سنة الف وثلاثمائة وثلاث

[1] وقد عثرت على اشعار باللغة الكردية للشيخ عبدالكريم الخانه شورى، واختار (فاني) لقبا شعريا له. م، ع، ق.

وعشرين هجرية. ولما تميزت بدأت بالدراسة، وختمت القـرآن الكـريم، وبعض الكتب الصـغار الدينيـة، وتـوفى والـدي وانـا في هـذه الحالـة، فوفقني ربي واعانني بفضله، وسعت والدتي غفر الله لها مـع اعمـامي واقـاربي في دوام دراسـتي فاسـتقمت على الدراسـة حـتى بـدأت اول محرم الـف وثلاثمائـة واحـدى وثلاثين بدراسـة التصـريف الزنجـاني في علم الصرف.

فتجولت في المدارس وتـرقيت، ووقعت تحت رعايـة احـد العلمـاء من اصدقاء والدي، فقرأت عنده المقدمات النحوية والصـرفية حـتي مبحث التميـيز من كتـاب شـرح الجـامي، فنشـبت الحـرب العالميـة الاولى، وسـافرت الى السـليمانية، وسـكنت في مسـجد ملكنـدي اولا، ثم في مسجد الملا محمد امين الباليكـدري في محلـة سرشـقام، وبقيت مـدة قرأت فيها شرح السيوطي لالفية ابن مالك رحمهما الله تعالى.

ولما ظهـرت بـادرة القحـط الشـديد رجعنـا من السـليمانية الى هـه ور رامـان، ودخلت مدرسـة خانقـاه دورود في ادارة حضـرة الشـيخ علاء الدين ابن حضرة الشـيخ عمـر ضـياء الـدين ابن حضـرة الشـيخ عثمـان سراج الدين فرعاني رعاية ابوية مادية ومعنوية، وبقيت هنـاك ودرسـت النحـو، والمنطـق، وآداب البحث، والتشـريح في الفلكيـات، والفقـه، فتوفرت عندي مادة الاستفادة من المطالعـة حـتى انتقـل الشـيخ سـنة الف وثلاثمائة وثمان وثلاثين الى مركزه الاصلي خانقاه بيـارة، ففارقتـه مدة اشهر، وبعدها رجعت بـأمره الى بيـارة، وسـكنت في مدرسـة ابي عبيدة عند الاسـتاذ العـالم الجليـل الملا محمـد سـعيد العبيـدي، وبـذات ببرهان الكلنبـوي في المنطـق، وبقيت مـدة، ثم اقتضى الامـر لانتقـالي منها الى العالم الملا محمود في بالك، ودرست عنده مدة ثمانية اشهر، وقـرأت فـرائض الشـيخ معـروف النـودهي، وبضـات بشـرح العقائـد النسفية، ووصلت مبحث الرؤية منه، فرجعت بأمر الشيخ المرشـد علاء الدين الى بيارة، وقد عين الاستاذ الملا احمد ره ش مدرسا لها.

فختمت شـرح العقائـد، وقـرأت منظومـة المولـوي باللغـة الكرديـة في العقائد، وابتدأت بكتاب مختصر المطول في البلاغة حـتى وصـلت بـاب احوال المسند اليه منه.

وعند ذلك انزعج الاسـتاذ الملا احمـد وانتقـل من بيـارة الي السـليمانية ونحن معـه، ووصـلناها شـهر ربيـع الاول سـنة الـف وثلاثمائـة واربعين هجرية، ونزلنا ضيفا على خانقاه حضرة مولانـا خالـد، والمـدرس يومئـذ العلامة الشهير بابن القره داغي الشيخ عمر، جزاه الله عن المسـلمين خيرا، فامر ببقائي في مدرسته، وذهب الاستاذ الملا احمد الي قرية گـه لا له، وتعين مدرسا عند الحاج محمد آغا بن عباس اغا الميراوده لي.

وبعد اقامتي عند حضرة الاستاذ المعزى اليـه فتحت على افـاق جديـدة لكسب العلوم والتدقيق والتحقيق وكتابة الحواشي والتعاليق، فتداركت ما فاتني، وبـادرت الى اكتسـاب مـا يهمـني من العلـوم، فقـرأت عنـده اقصى الاماني في البلاغة، والفريدة في النحو، وسـمعته افادتـه لكتـاب البرهان في المنطق، والتشريح مع حواشيه للعاملي، ورسالة الحسـاب له ايضا، وكتاب اشكال التأسيس في الهندسـة، وكتـاب تقـريب المـرام شرح تهذيب الكلام في اصول الدين، وجمع الجوامع في اصـول الفقـه، والاسطرلاب، والربع المجيب، وحاشية اللارى على القاضي في الحكمة مـع حواشـي الشـيخ عبـدالقادر المهـاجر، ودرسـت في الفقـه المنهج وشـرحه للقاضـي زكريـا الا بعضـا منهما، ومبحث الخلـع من التحفـة، واستفدت كثيرا من الفوائد التي لا توجد عند غيره من مختلف العلـوم، فضـلا عن الفوائد الاسـتفادة من اخلاقـه العاليـة، وعـزة نفسـه وزهـده وقناعتـه واعتمـاده على اللـه الكـريم، فـامرني بأخـذ الاجـازة العلميـة، وشرفني بالاجازة في محفل كبير من كبار العلمـاء، حضـر فيـه السـادة الشيخ بابا على التكيـه ئي والشـيخ محمـد نجيب القـره داغي، والشـيخ جلال القره داغي،

والشيخ معروف اخو الاستاذ الكبير، ونفس حضرة الاستاذ، ولفيف من الاصدقاء. وكتب ورقات الاجازة بيده الشريفة، وقرأها في المحفل الاستاذ الكبير الشيخ محمد نجيب، فكان المحفل حديقة من حدائق الحقايق الروحية. متع الله ارواحهم بالروح والريحان ! وكان ذلك سنة الف وثلاثمائة وثلاث واربعين هجرية. والشهر شعبان المعظم، والموسم موسم الربيع.

فانتقلت مع عدد من الطلاب الاذكياء الى قرية (نرگسه جار) قرب حلجبة على اتفاق سابق بيني وبين الشيخ صديق ابن الشيخ معروف خليفة حضرة الشيخ علاء الدين رحمهما الله تعالى.

فاجتمع عندي الطلاب، واتسعت دائرة الافادة للطالبين وخدمة المسلمين، وبقيت هناك الى سنة الف وثلاثمائة وثمان واربعين اي اخر السنة.

وبعد عيد الاضحى جاءني مكتوب من بيارة، فذهبت الى بيارة فشرفني شيخي علاء الدين بان عينني مدرسا لمدرسة خانقاه بيارة المباركة، ونقلت اهلي اليها في محرم الحرام بداية سنة الف وثلاثمائة وسبع واربعين.

ولما انتقلت اليها واقمت بها، اجتمع الطلاب حولي، وبذات بتدريس اوسع وانفع بحسب امكانيتي، فاستفاد مني الطلاب واستفدت من مناقشاتهم العلمية وفكرياتهم الدقيقة. كما استفدت من العلماء الافاضل الذين يزورون الشيخ ويبقون هناك وتحصل بيني وبينهم المكالمات والاسئلة والاجوبة، علاوة على كثرة الكتب المتنوعة فيها، التي لم تترك موضوعا الا استوعبته، بالاضافة الى بركات المحاسن الشريفة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام، الموجودة في غرفة خاصة في بيارة، وبركات اصحاب الارواح والانفاس الشريفة، الموجودة الفائحة هناك بالروح والريحان. وزيادة عليها من فراغ قلبي ونشاطي بتوفيق الله تعالي وتيسيره لي ما لم يتيسر لامثالي في زماني. وذلك كله رحمة ونعمة من الله سبحانه وتعالى. فالحمد له على نعمائه الجسام حمدا يوافى ويكافئ مزيد فضله.

ولا تنس ان حضرة الشيخ علاء الدين قدس سـره ايـدني، وايـد الطلاب بكل ما لديه من الاستطاعة مادة ومعنى فنسأل الله ان يجازيه ويجزيـه خير الجـزاء، فكـان مجتمـع في خانقـاه بيـارة وغرفهـا مـا يقـارب مائـة طالب من الكبار والصغار، ويشتغلون بجد في تحصيل العلوم ليل نهار.

وفي برهـــة من الزمـــان صـــنفنا الطلاب الموجـــودين على درجـــات، فأصحاب الدرجات العالية، يدرسون المتوسطين، والمتوسـطون الـذين لهم معرفة وقابلية واقعية يدرسون الابتدائيين، وقررنـا لهم دروسـا من الفقه والسيرة النبوية والتجويد والاخلاق، بحيث استفاد كل طالب منهم على حسب قابليته.

وفي مدة تدريسي في بيارة، اي من سنة الف وثلاثمائة وسـبع واربعين الى سـنة الـف وثلاثمائـة واحـدى وسـبعين كنـا مـوفقين علي تـدريس مناسب، وتخريج للطلاب الاذكياء فتخرج في بيارة في تلك المـدة عـدد يقارب خمسـة واربعين واحـدا، وكـان كـل منهم على قـدر مناسـب من العلوم يليق بالتدريس والافادة ولله الحمد.

ولمـا تطـور الزمـان وغلب الضـعف والشـيب على الشـيخ رأيت من المناسب الانتقـال من بيـارة، فـانتقلت منهـا في رجب وقت الربيـع من سنة الف وثلاثمائة واحدي وسـبعين الى سـليمانية، وتعينت مدرسـا في مســجد الحـــاج حـــان في محلـــه ملكنـــدى، واســـتقبلني المســـلمون والاصدقاء، واجتمع الطلاب هنـاك ايضـا، وجـدد اهـل الخـير في المحلـة وغيرها المسجد وغرفة المدرس، واسترحنا شيئا ما، لكن كـان لتـدبيرنا اتجاه وللتقدير اتجاه، فـانتقلت اوائـل الصـيف من سـنة الـف وثلاثمائـة واربع وسبعين الى بلدة كركوك وبقيت في تكية الحاج جميـل الطـالبني المحـترم بكـل راحـة واحـترام، ودرسـت ابنيـه الشـيخ علي والشـيخ عبدالرحمن في الفقـه واصـول الفقـه. وفي الواقـع تلقيت منهمـا ومن سائر اخوته اكراما وتبجيلا، وكانا يهتمان بقلبي وراحتـه، وكـان ذلـك من حسن اخلاقهم، ومن فضل والدهم الماجد علي، فقـد كـان يتـأوه كثـيرا ويقول: ليتني كنت قويا

على الحركة حتى اخدمك بنفسي، وحقيقـة هـذا تنبـع من عين الكرامـة والشرف والايمان. وكنت ادرس الطلاب الكثيرين بفراغ وراحة والحمـد لله.

وبقيت هناك الى ان شغرت مدرسة سـيدنا حضـرة عبـدالقادر الكيلاني قدس سره في بغداد بوفاة المدرس الفاضـل المرحـوم الشـيخ محمـد القـزلجي، فـذهبت الى بغـداد وقـدمت العريضـة للامامـة ونجحت في الامتحـان، وتعينت امامـا في الجـامع الاحمـدي قـرب وزارة الـدفاع، ثم قـدمت العريضـة للتـدريس في مدرسـة حضـرة الشـيخ فـدخلت في الامتحـان ونجحت، وتعينت مدرسـا في جـامع حضـرة الشـيخ على مـا ترجيت، ولله الحمد على نعمـه اولا واخـرا، ولـه الشـكر على مـا أولانـا باطنا وظاهرا.

ولمـا قمت في مدرسـة الجـامع المبـارك، أجتمـع فيهـا عـدد كثـير من الطلاب من بلاد كثـيرة، من (جـاوه) و(تركيـا) و(المغـرب) و(الجزائـر)، ومن نفس العراق عربها واكرادها. وكـان معي مدرسـان اخـران: الاول الحاج عبدالقادر الخطيب. والثاني كمال الـدين الطـائي، ومضـت علينـا اعوام في دوام الدراسة والافادة التامة. حتى دخلت سنة الف وثلاثمائة وثلاث وتسـعين هجريـة المصـادفة لالـف وتسـعمائة وثلاث وسـبعين ميلاديـة. فـأحلت على التقاعـد حسـب الاصـول. ولكن السـادة الكـرام النقباء الشرفاء اولاد سيدنا الشـيخ شـرفوني بتكليـف البقـاء في محلي بالحضرة لافتاء المسلمين في الاحكام الشـرعية، والقيـام بالامامـة في صلاتي الظهر والعصر، وانا الان، والسنة الف واربعمائة وواحدة هجرية، في قيد الحياة، ومقيم في غرفـة المـدرس بجـامع حضـرة الشـيخ عبـد القادر قدس الله سره العزيز.

وقد وفقني ربي في حياتي من جهات كثيرة لا اطيق احصائها وضـبطها، ولكن مجمل النعم عبارة عن هذه الامور:

الاول: دوام التدريس بعد تخرجي الى يـومي هـذا حـتى، وبعـد تقاعـدي استمرت عندي الدراسة العلمية بقدر الامكان.

الثـاني: لم ازل موفقـا على الخـدمات الدينيـة محترمـا بين الاصـدقاء وباقي افراد المسلمين الصالحين الراغبين.

الثالث: كنت ولا ازال مرفه الحال وفارغ البال في المعيشـة والكفـاف، والان انا في سعة ذات اليد ولله الحمد.

الرابـع: وفقـني ربي لحج بيت اللـه الحـرام وزيـارة حضـرة سـيد الانـام صلى الله عليه وسلم، في السنة الثامنة والثمانين الهجريـة. وكنت مـع جماعة من العلماء والاحباب ذهابا وايابا

الخـامس: كنت موفقـا على تخـرج عـدد من الطلاب، اذا عـددناهم الى الان تجاوز العدد خمسين عالما مناسبا.

السـادس: كنت موفقـا على تـأليف رسـائل وكتب باللغـات: الفارسـية، والكردية، والعربية، على النحو الاتي

(رسالة شمشير كـاري) بالفارسـية في رد من انكـر التقليـد والاجتهـاد. الثـاني: رسـالة الايمـان والاسـلام نظم باللغـة الكرديـة. الثلث: رسـالة اسـاس السـعادة منشـور باللغـة الكرديـة في آداب الاسـلام، واركـان الايمان. الرابع: رسالة (ئاوي حيات) في تاريخ الرسل الكرام واسمائهم واحوالهم الشريفة. الخامس: چل چراي اسلام في اربعين حديثا شريفا وتفسيرها باللغة الكردية للوعظ وارشاد المسلمين. السادس: (نورو نه جات) قصيده كردية في مدح سيد الرسل واصحابه واحوالهم ومنـاقبهم الشريفة المباركة. السابع: (مولود نامه وميعراج نامه) باللغـة الكرديـة. الثامن: (دورشته) منظومة على شكل قـاموس عـربي كـردي. التاسـع: (شريعه تي اسـلام) كترجمـة لكتـاب منهـاج النـووي، في احكـام الفقـه على مذهب الامام الشافعي رضي اللـه عنـه. العاشـر: (بـه هـارو كـول زار) بـالنثر والنظم في الارشـاد والحكم والادب، وتفسـير بعض الآيـات والاحاديث الشريفة. الحادي عشر: (وتاري ائيني بوروژاني هه يني)

في الخطب المنبرية بالعربية وبيانها باللغة الكردية. الثاني عشر: باراني ره حمه ت في الدين باللغة الكردية. الثالث العشر: (يادي مه دان) بيان حال حضرة مولانا خالد الجناحين، وآدابه ومكاتيبه. الرابع عشر: ديوان المولوى وشرح غزلياته الادبية في التصوف وما شاكله. الخامس عشر: شرح ديوان الشاعر المشهور (نالى) باللغة الكردية. السادس عشر: شرح ديوان المحوى باللغة الكردية. السابع عشر: ديوان فه قي قادر الهموندى، والتعليق عليه باللغة الكردية. الثامن عشر: اقبال نامه حكمة منظومة باللغة الكردية. وهذه كلها مطبوعة ومنشورة بين الناس.

التاسع عشر: كتاب الصرف الواضح للمبتدئين في علم الصرف باللغة العربية، العشرون: كتاب مفتاح الآداب في النحو للمبتدئين ايضا، الحادي والعشرون: كتاب خلاصة البيان في الوضع والبيان. الثاني والعشرون: كتاب المفتاح. الثالث والعشرون: كتاب الورقات. الرابع والعشرون: كتاب العزيزة. الخامس والعشرون: كتاب الوجيهة. وهذه الكتب الاربعة في المنطق على حسب التدرج في المراتب. السادس والعشرون: كتاب المقالات في المقولات العشرة. السابع والعشرون: جواهر الفتاوي وهي مجلدات ثلاث تحتوي على فتاوى علمائنا الواقعة في نشر الاحكام الفقهية. الثامن والعشرون: كتاب الوسيلة في شرح الفضيلة، وهذا الكتاب شرح كاشف عن محتويات المنظومة المسماة بالفضيلة، نظمها العالم الجليل والاديب النبيل السيد عبد الرحيم الملقب بالمولوى وهى في اصول الدين. وعدد ابياتها الفان وواحد وثلاثون بيتا. التاسع والعشرون: كتاب المواهب الحميدة في حل الفريدة، حللت به نظم الفريدة لجلال الدين السيوطي. وهذه الكتب كلها مطبوعة ونشرناها بين اهل العلم والدين والحمد لله على ذلك.

الثلاثون: كتاب نور القرآن نظم ونشر في تأريخ القرآن وتجويده وما يتعلق بذلك. الحادي والثلاثون: كتاب (حه ج نامه) في آداب المناسك نظم

ونثر. الثـاني والثلاثـون: شـرح منظومـة العقيـدة المرضـية في العقايـد للسيد عبدالرحيم المولوي. الثالث والثلاثون: كتاب (شه مامه ى بيندار) في الحكم والنصايح. وهذه الكتب كلهـا باللغـة الكرديـة ولم تطبـع لحـد الان.

الرابع والثلاثون: شرح ديوان الملا مصطفي البيساراني باللغة الكردية.

الخـامس والثلاثـون: (يـادي مـه ردان) في بيـان احـوال الشـيخ عثمـان سراج الدين الطويلي واولاده الاربعـة واحفـاده الثلاثـة باللغـة الكرديـة. السادس والثلاثون: كتـاب (پـه ي ره وان) يبحث عن الخلفـاء البـارزين للشيخ عثمان سراج الدين واولاده. السابع والثلاثـون: كتـاب (بنـه مالـه كانى كوردسـتان) يبحث عن ترجمـة احـوال رجـال البيوتـات المعروفـة بالعلم والدين في الاكراد. وهذه الكتب الاربعة الكردية لم تطبع بعد.

ولله الحمد والمنة حيث وفقني لخدمـة القـرآن الكـريم بتفسـير باللغـة الكردية في تسع مجلدات، وقد طبع الجـزء الاول والثـاني منـه ونشـرا، والجزء الثالث تحت الطبع الان ونسأل اللـه سـبحانه ان يوفقنـا لطبعـه وطبع ما بقى من مجلداته. وبهذه المجلـدات التسـع يكـون العـدد سـتة واربعين مجلدا.

السـابع والاربعـون: كتـاب نـور الاسـلام باللغـة العربيـة يبحث عن بعض آداب وامور اعتقادية، لا بد للمسلم من الاطلاع عليها، وقد طبـع ونشـر ولله الحمد والمنة.

الثامن والاربعون: هذا الكتاب الـذي تحت يـدي في ترجمـة من ظفـرت بأحوالهم من علمائنا من القديم الى اليوم. وهذا، وان كان كقطــرة من بحر، الا انه نموذج محترم نفيس، يرشد الجيل الاتي بعدنا للسلوك على مسلكه، والحاق ما ظفـروا بـه من ترجمـة الاعلام. هـذا مـا قدمتـه الى الاخوان من ترجمة حالي، والله نسأل الكرم في تحسين حـالي ومـالي مع اخواننا بمنه آمين.

عبدالله بن محمد الاربلي

عبد الله بن محمد بن عبدالرحمن الاربلي، جمال الدين ابو محمد الجندي المعروف بابن السديد، ولد سنة ستمائة وثمان وستين تقريبا. وسمع من الفخر ابن البخاري وابن ابي عمر، وغيرهما وحدث. ذكره ابن رافع، وقال: مات في سادس عشر رمضان سنة سبعمائة واحدى واربعين بالقاهرة وهو اخو البدر حسن بن محمد.

عبد الله بن موسي الجزري

عبد الله بن موسي الجزري، نزيل دمشق، كان فاضلا خيرا، ذا فهم ومعرفة وهيبة، ولازم الشيخ تقي الدين ابن تيمية، واقام بالجامع منقطعا، وحدث عن الفخر بن البخاري وغيره، وجاور بمكة وتعبد. اثنى عليه العماد ابن كثير، ومات في صفر سنة سبعمائة وخمس وعشرين. وكانت وجنازته مشهودة.

عبد الله بن الحسين الاربلي

في طبقات الاسنوي: المجد الكردي الاربلي، ابو محمد عبدالله بن الحسين بن علي الاربلي، الملقب مجد الدين. وهو شهاب الدين ابن المجد، الذي تولى قضاء دمشق، كان المجد المذكور عارفا بالمذهب خبيرا بعلم القراءات، خيرا دينا متعبدا، حسن السمعة والاخلاق، سمع واسمع، ودرس بالكلاسة. وتوفى في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وستمائة، وبلغ من العمر ستا وستين سنة.

وفي الهامش (الكلاسة) من مـدارس الشـام، ملاصـقة للجـامع الامـوي من الجهة الشمالية، انشـأها الملـك نـور الـدين محمـود بن زنكي سـنة خمسمائة وخمس وخمسـين ه ودفن بمقـابر الصـوفية بدمشـق. (ذيـل مرآت الزمان).

عبد الله بن القاسم الشهرزوري

ابـــو محمـــد عبداللـــه بن القاســـم بن المظفـــر بن علي بن القاســـم الشهرزوري، الملقب بالمرتضى، والـد القاضـي كمـال الـدين، وسـيأتي ذكر ولده ووالده ان شاء الله تعالى.

كان ابو محمد المذكور مشهورا بالفضل والدين، وكان مليح الوعظ مــع الرشاقة والتجنيس. واقام ببغـداد مـدة يشـتغل بالفقـه والحـديث. ولـه شعر رائق.

وكانت ولادتـه في شـعبان سـنة خمس وسـتين واربعمائـة. وتـوفى في شهر ربيـع الاول سـنة احـدى عشـرة وخمسـمائة بالموصـل. ودفن في التربة المعروفة بهم رحمه الله تعالى.

وفي طبقات الاسنوي وله شعر، ومنه:

يـــا هنـــد مـــا جئتكم زائـــرا   الا وجـــدت الارض تطـــوى لي

ولاثـــنيت العـــزم عن بـــابكم   الا تعـــــثرت باذيـــــالي

عبد الله بن قتيبة الدينوري

عبدالله بن مسلم بن قتيبة النحوي المتوفى سنة سبع وستين ومـائتين، الف كتاب جـامع النحـو، وهـو كبـير وصـغير، اي مطـول ومختصـر. ولـه كتاب دلائل النبوة ايضا. هذا ما في الكشف.

وفي ابن خلكـان: ابـو محمـد عبداللـه بن مسـلم بن قتيبية الـدينوري، وقيل: المزوري النحوي اللغوي، صاحب كتاب المعـارف وأدب الكـاتب، كان فاضلا ثقة، سكن بغـداد وحـدث بهـا عن اسـحاق بن راهويـه، وابي اسحاق ابـراهيم ابن سـفيان ابي بكـر بن عبـدالرحمن بن زيـاد بن ابيـه الزيادي وابي حاتم السجستاني وتلـك الطبقـة. وروى عنـه ابنـه احمـد، وابن درستويه الفارسي، وتصانيفه كلهـا مفيـدة. منهـا مـا تقـدم ذكـره، ومنها غريب القرآن الكريم، وغريب الحـديث. وعيـون الاخبـار ومشـكل القرآن. ومشكل الحديث. وطبقات الشعراء. والاشربة. واصلاح الغلـط. وكتاب التفقية، وكتاب الخيل وكتاب اعـراب القـراءات. وكتـاب الانـواء. وكتاب المسائل والجوابات، وكتاب الميسر والقداح. وغير ذلك.

وكانت ولادته سنة ثلاث عشـرة ومـائتين. وتـوفى في ذي القعـدة سـنة سـبعين وقيـل سـنة احـدى وسـبعين. وقيـل اول ليلـة في رجب. وقيـل منتصف رجب سنة ست وسبعين ومائتين. والاخير اصح الاقوال. وكانت وفاتـه فجـأة، صـاح صـيحة سـمعت من بعـد، ثم اغمي عليـه الى وقت الظهر، ثم اضطراب ساعة ثم هدأ، فمـا زال يتشـهد الى وقت السـحر، ثم مات. رحمـه اللـه تعـالى. وكـان ولـده ابـو جعفـر احمـد بن عبداللـه المذكور فقيها، وروى عن ابيه كتبه المصنفة كلها، وتولى القضاء بمصر، وقدمها في ثامن عشر جمادي الاخرة سـنة احـدى وعشـرين وثلاثمائـة وهو على القضاء. ومولده ببغداد. رحمه الله تعالى.

عبدو بن سليمان الكردي

عبدو بن سليمان الكـردي القصـيري المتـوطن في الجبـل الاقـراع، من اعمال حلب الشافعي، العبد الصالح الصوفي الخلوتي المشهور.

توجـه بعضـهم الى زيارتـه، فـرأى حـول داره دوابـا لا تحصى للـزوار وغيرهم، فحدثته نفسه ان يشتري لدابته علفـا خشـية ان تمـوت جوعـا بين تلك الدواب الكثيرة. قـال: فـدخلت على الشـيخ، فقـال لي: بديهـة اتخاف عليها من الموت لعدم العلف ! قال: فعلمت انه كاشفني. توفى الشيخ في وطنه سنة تسعمائة واربـع واربعين. قالـه النجم الغـزى. من جامع الكرامات للنبانى.

عبد الله الكردي البغدادي

عبد الله الكردي البغـدادي، ثم الدمشـقي. اشـتغل بـالعلوم اولا، وفـاق اقرآنه ثم غلب عليـه الحـال، ورمى كتبـه في المـاء. وسـلك الطريقـة، ونال الرتبة العلية، ونزل دمشق، وسكن بالكلاسة. ويقال: انـه كـان من الابدال السبعة. وله كرامات شهيرة. قيل: كان تارة لا يأكـل ولا يشـرب اسبوعا. وتارة يأكل اكل سبعة رجال.

وكان شخص من اعيان دمشق يقال لـه (رجب) محبـا لـه، فـزاره مـرة وكان محموما. فقـال لـه الشـيخ: اخـذت حمـاك فـبرء من الحمى مـدة عمره ! وقيل: لما دخل الشيخ بستان الواعظ الى دمشق، فقال له: يـا مولانا اعطيناك الوظيفـة اشـرافيا، فبعـد ايـام جعلـوا لـه وظيفـة بـذلك القدر! وكان خليل باشا نائب الشام يزوره كثيرا، فلمـا عـزل اشـار الى وصوله الى المنصب الاعلى، وقال له: اودعناك الله ثلاثـة مـرات! فلمـا وصل الى دار السلطنة، صار وزيرا كبيرا وصـهرا للسـلطان، فظهـر مـا اشار به الشيخ صاحب الترجمة.

وكانت وفاته بدمشـق في سـنة ثلاث بعـد الالـف تقريبـا. ودفن بمقـبرة الفراديس انتهى من خلاصة الاثر.

عبدالله الكردي

عبدالله الكردي الشافعي العلواني، الامام العلامة، ذكره النجم الغـزي، وقـال في ترجمتـه: حج من بلاده مـرارا، فـدخل بلاد الشـام غـير مـرة، وأخذ بها عن البدر الغزي وغيره، واخذ الطريـق عن سـيدي ابى الوفـاء بن الشيخ علوان الحميدي. ولما اجازه كتب له الاجازة الصـغرى. فقـال له: يا سـيدي اكتب لي الاجـازة الكـبرى. فقـال: ومـا الاجـازة الكـبرى؟ فقـال لـه: يـا سـيدي اكتب لي الاجـازة الكـبرى. فقـال: ومـا الاجـازة الكبرى؟ فقال له: هي في كتاب صفته كذا وكذا. ولون جلده كـذا. وهـو تحت الكتب كلها. وكان الامر كذلك. فقال الشيخ ابو الوفاء: من اخبرك بهذا؟ فقال له: يا سيدي اخبرني به الشيخ الكبير سيدي علوان البارحـة في منامي. وقال لي: قل لابي الوفاء يعطيـك الاجـازة الكـبرى. واشـار الى ما ذكرت لكم. فأجازه الشـيخ ابـو الوفـاء الاجـازة الكـبرى باشـارة والده. قال النجم: حدثني بذلك الشيخ ابو الجود البتروني الحنفي مفتي حلب في يـوم الثلاثـاء خـامس جمـادي الاولي سـنة اثنـتي عشـرة بعـد الالف.

وكانت وفاة صاحب الترجمة ببلاده بعـد ان جـاور بدمشـق مـدة مديـدة في حدود سنة ست بعد الالف رحمه الله تعالى.

عبدالله الگلالي

عبدالله الكردي، يقـول ابـراهيم فصـيح الحيـدري في ترجمتـه: العلامـة الفهامة، المعمر عبدالله الكلالي الكردي، اخـذ عنـه كثـير من الفحـول، كشـيخنا العلامــة احمــد الكلالى، وشــيخنا العلامــة ابــراهيم الــرمكي، وغيرهما. وهو أخذ العلم عن العلامــة الفهامــة النحريــر محمــد ابن ادم، عن العلامة الفهامة محمد بن عبدالله البايزيـدي، عن افضـل المحققين العلامة الهمام الشريف جدنا صبغة الله الحيدري رحمهم الله تعالى.

الشيخ عبدالله الخرباني

اما نسبه فهو: عبدالله بن الشيخ اسماعيل ابن الشيخ محمد الكوسج ابن السيد علي ابن السيد خضر ابن السيد اويس ابن السيد نور الدين ابن السيد مصطفى ابن السيد صلاح الدين ابن السيد عوض، من نسل الامام حمزة ابن الامام السيد موسى الكاظم رضي الله تعالى عنهم اجمعين.

واما ولادته: فقد ولد هذا الفاضل الجليل في حدود الف ومائة وتسع وخمسين هجرية، حسبما حققه محمد علي القره داغي في مجلة المجمع العلمي الكردي (2/2)، في قرية خه رپاني، الواقعة شمال قضاء حلجبة. واما دراسته: فلا يخفى انه كان من بيت العلم والفضل والسيادة وكان والده الشيخ اسماعيل من اهل العلم، ولما وصل حد التميز ختم القرآن الكريم عند والده ثم درس الكتب الصغار المتداولة في الدين والاعتقاد.

ثم اشتغل بمبادئ العلوم العربية في المدارس القريبة، كمدرسة بيارة، وخورمال، وحلجبة، المأهولة بالطلبة والمدرسين.

ولما استوى اخذ في التجول في بلاد المنطقة الشمالية حسب الاصول المعتادة، فقد درس في قرية (ته ر ه مار) من ناحية سورداش، وفي مدرسة السيد عبدالكريم في بلدة كركوك حسبما وجد بخطه في اواخر بعض الكتب. واخيرا دخل مدرسة العلامة الجليل السيد خضر الحيدري بن احمد الثاني الحيدري بن حيدر بن احمد الاول، بن حيدر. وكان ابن عم للعلامة المشهور في العراق مولانا صبغة الله الكبير الحيدري. وقد بقى عند العلامة السيد خضر حتى تخرج على يده، واخذ الاجازة العلمية والشهادة منه كما وجدته بنفسي.

ولما تخرج رجع الى قرية (خه رپاني) مسقط راسه واشتغل بالتدريس على وجه التحقيق والتفكير السليم والاخلاص في شأنه واستمراره في عمله، اجتمع حوله الكثيرون من طلاب العلوم الافاضل الممتازين بالفهم والاتقان

والتحقيق. منهم حضرة مولانا خالد النقشبندي من عشيرة الميكائيلي الذي استكمل علم التصوف بعد استكمال الدراسة العلمية الواسعة فصار قطبا من اقطاب العلم والفضل والارشاد والخدمات الاسلامية. ومنهم الملا احمد الحلجبي، ومنهم الملا معروف ابن الطالع ومنهم الملا يوسف النشارى. والملا ياسين الطويلى، والملا محمد الزهاوي، المشهور الذي صار مفتيا في عاصمة العراق، زهاء خمسين سنة. ومنهم الملا خضر المشهور بعنوان (نالى) الاديب المشهور. الى غيرهم من الطلاب البارعين.

وقد كان المترجم نابغة من نوابغ الايام في كافة العلوم الدينية نحوا، وصرفا، وبلاغة، ومنطقا، واصولا للفقه والدين، وكان يمارس بالتدريس كتاب المطول للعلامة سعد الدين التفتاراني لقوة عبارته، وغموض اشاراته واستيعابه لاسرار البلاغة في الآيات القرآنية الكريمة.

ومما اشتهر في المنطقة: انه درس عنده احد طلابه العلوم، وختم كتاب المطول عنده وتخرج، وذهب الى وظيفة التدريس فتزوج، وولد له ولد. ولما استوى هو جاء الى مدرسة استاذ والده واكمل العلوم ودرس عنده المطول اسوة بوالده. وتخرج، ثم تزوج فولد له ولد، وهو ايضا اشتغل بالعلوم ولما وصل الي المرحلة الاخيرة جاء الى مدرسة استاذ والده وجده، فقرأ هو ايضا كتاب المطول وتخرج عند الشيخ العلامة عبدالله.

ولم يفارق المترجم قريته المنعزلة عن الناس المهيئة لخدمة العلم، الا نحوا من خمس سنين او اقل، انتقل منها الى مدرسة خانقاه مولانا خالد في السليمانية بعد ان تركها مولانا خالد في حدود الف ومائتين وثمان وثلاثين. وكل اعتقادي حسبما اطلعت على بعض الاوضاع المذكورة علي السنة الناس، ان انتقاله اليها مدرسا كان بعد تاريخ الف ومائتين واثنتين واربعين هجرية. اي بعد

وفاة مولانا خالد في الشام. ولم يستمر الشيخ عبدالله هناك بل رجع الى قرية خه رپاني كما كان سابقا.

وما حياته الاجتماعية فقد كانت حلقة من حلقات الذهب المتتابعة فقد عاصر علماء افاضل وكرماء اماثل في العلم والعمل الصالح والشخصية الاجتماعية، كمولانا الملا ابراهيم البياري، الذي كان واحدا من خمسة وعشرين عالما من سلسلة واحدة من اهل العلم والتدريس. وكمولانا ملا جلال الدين الخورمالي الذي كان فريد دهره. وغيرهما من العلماء. وكان بينهم أنس والفة مقرونة بالآدب والنكات وكشف المسائل العلمية. وعلاوة على ذلك كان المترجم شخصا محبوبا محترما بين الناس لاسيما عند امراء بابان في عصره وقد خدموه بالاموال والكتب والمصاريف لخدمة مدرسته ورواده. بحيث اذا استوعبنا البحث احتجنا الى كتابة صفحات. فقضى عمره بكرامة.

وكان للمترجم مناسبة وانس والفة مع المرحوم حضرة الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي وكان خليفة لمولانا خالد النقشبندي. وكان اذ ذاك ساكنا في قرية بيارة. وقد زوج الشيخ عثمان بنتين من بناته لا بنين من ابناء الشيخ عبدالله.

وانجب الشيخ عبدالله خمسة ابناء من العلماء الافاضل وهم الشيخ محمود الذي سكن حلجبة. وكان مفتيا بها. والشيخ محمد، والشيخ معروف، والشيخ عبدالكريم، والشيخ عبد الرحمن. رحمهم الله تعالى.

قضى المترجم المحترم خمسا وتسعين سنة مصروفة بعد التميز في خدمة العلم والدين. فانتقل الى رحمة ربه في رجب سنة ومائتين واربع وخمسين هجرية. ودفن في مقبرة القرية طاب وجعل الجنة مثواه امين.

عبدالله الالاني البيتوشي

هو الشيخ عبدالله ابن الملا محمد البيتوشي الالاني. ولد بقرية (بيتوش) في حدود سنة الف ومائة وخمس وثلاثين او اقل بقليل. ونشأ فيهـا بين اهله وجماعته من اهل العلم والشرف، ولما دخل في سن التميز دخـل مدرسة تعليم القرآن الكريم الاهلية علي العـادة حـتى ختمـه، فاشـتغل بـالكتب المتداولـة الفارسـية ككتـاب كلسـتان السـعدي المؤلـف في النصايح والحكم والآداب المرضية وأمثاله.

ثم اشتغل بمبادئ العلوم العربية في مدرسته الـتي كـان المـدرس بهـا والده الماجد الذي استوى في العلوم العقليـة والنقليـة، ودرس الطلاب وافـاد واجـاد. وان بيت عبداللـه البيتوشـي كـان بيت دين وعلم وفضـل وتـدريس وخدمـة للـدين المـبين، ونبـغ منهم علمـاء اجلـة، ومنهم والـد البيتوشي الملا محمـد، وعبداللـه نفسـه، واخـوه الشـقيق الملا محمـود الذي كان اكبر منه سنا.

كان البيتوشي مشتغلا بالعلوم في مدرسة والده، وهو في اوائل البلوغ، فمات ابوه الماجد منتقلا الى عالم الخلود في الرحمة والنعمة، فاضطر البيتوشي للانتقال الى استاذ حاذق يفيده كما استفاد من والده الماجد، فانتقـل الى العلامـة الفهامـة الوحيـد الملا محمـد ابن الحـاج في قريـة (سنجوى) بقضاء (سه رده شت)، فاشتغل عنده بتحصيل العلوم، ولازم خدمتـه مـدة من السـنين، الى ان اسـتوى في العلـوم العربيـة اصـولها وفروعها. ثم انتقـل الى قريـة (مـاوران) بلـواء اربيـل، فأقـام بهـا مـدة الزمن واكتسب من علوم صاحب الفضل الطـاهر والنـور البـاهر مولانـا صـبغة اللـه الحيـدري ابن ابـراهيم الحيـدري، وكـان اذ ذاك مدرسـا في ماوران قبل الانتقال الى بغداد السلام. فقرأ عنده ما تـداول درسـه من العلوم العقلية والنقلية، الى ان وصل الى المستوي المعروف بين اهـل التحصيل في كردستان، ورجع الى مسقط رأسه قرية بيتوش. ولكن

لم يستقر بها ولم يعجبه البقاء في مكـان لا يسـاعده في الوصـول الى ما هو المأمول، فعزم علي الخروج منها نحو العراق بغداد وما والاها.

ولم يظهر الداعي في الحقيقة لذلك، وترك ذلك الوطن لا يساويه وطن في المنــاخ الطيب، والعشــرة الصــافية، علاوة علي وجــود العشــيرة والاقارب والاصدقاء فيها.

والـذي اعتقـده ان الـداعي كـان امـورا الاول: ان مدرسـة والـده ملئت بمـدرس اخـر ولم يكن لـه بسـهولة اسـتردادها لنفســه او لاخيــه الملا محمود، وذلك لبعدهما عن المدرسة بعد وفاة الوالد الماجد طاب ثراه، علاوة على انه ادرك بحدوث فتنـة بين افـراد العائلـة اذا اصـر هـو على استرجاع المدرسة.

الامر الثاني: ضيق البلاد من جهة الاقتصاد، وندرة وجـود محـل مناسـب للتدريس مع الرفاه واستعداد اجتماع الطالبين فيه.

الامر الثالث وجود بركان نفسي فيه من كـثرة العلم والمعرفـة بقواعـد العلوم واستجاب وصوله الى مقام مستعد لصرف ما عنـده من العلـوم مع الاحترام والتقدير.

عزم البيتوشى مع اخيه الاكبر الملا محمود الذي وضـعه موضـع الاسـتاذ والوالد على السفر.

فسافرا من الوطن الى (بغداد) ووصـلا اليهـا، واتصـلا بالاسـتاذ العلامـة استاذ علماء العراق صبغة الله افندي الحيدري الكبير الذي درس عنــده في قرية (ماوران) بلواء اربيل ايام تحصيله للعلـوم، وقـد انتقـل صـبغة الله افندي الى بغداد في اوائل النصف الثاني من القـرن الثـاني عشـر الهجري، فلقياه، وهذا اللقاء كان قبل تأريخ الف ومائة وسبعين هجريـا، فبقيا عنده اياما، ثم خرجا نحو البصرة عازمين اليها والى ما والاها اينما قدر الله تعالى استقرارهما فيه.

فسافرا الى البصرة، فالكويت، فساحل الخليج العربي، ووصلا الى ولاية الاحساء من هجر البحرين، فانتصب اخوه الملا محمود مدرسا بإحدى المدارس الموجودة هناك بأمر حاكمها (الشيخ عرعر)، وانتصب الملا عبدالله في مدرسة اخرى غير مدرسة اخيه، كما كتبه المحقق الشيخ محمد الخال حفظه الله في كتابه بعنوان (البيتوشى). وبقيا اي الاخوان في الاحساء الى سنة الف ومائة وثمان وسبعين هجريا. واشتغلا بالتدريس والتأليف، واتصل الملا عبدالله بالشيخ احمد بن عبدالله الانصاري الخزرجي الاحسائي الذي صار في ما بعد حاكما للاحساء، والذي الف له البيتوشى منظومته المشهورة بالكفاية، وحصلت بينهما علاقة وثيقة واخوة صادقة.

ويقول الشيخ محمد الخال حفظه الله تعالى: ان مدرسة الملا عبدالله كانت ببلدة (مبرز) من ولاية الاحساء. وكان بينه وبين اخيه الملا محمود مراسلات.

كما كتب الملا عبدالله البيتوشى نفسه بعد ان خلص من كتابة منظومة ابن رسلان الدمشقي ما نصه.

الحمد لله على اتمام هذه المنظومة الشريفة للشيخ العالم الزاهد المحقق المدقق بن رسلان الدمشقي قدس الله سره، وجزاه عنا خيرا، من يد الفقير عبدالله الكردي في ولاية الاحساء، من هجر البحرين في بلد (مبرز) سنة الف ومائة واحدى وسبعين في سلخ ذي العقدة في الصيف آه آه.

ثم كتب بخطه في اخر كتاب (البهجة المرضية):

والحمد لله انتهت المقابلة على نسخة مصححة غاية التصحيح، وبذلنا فيها كد اليمين، وعرق الجبين، من الفقير كاتب النسخة عبدالله، والاستاذ العالم العامل الاخ في النسب الشيخ محمود، في هجر البحرين. آه من ذلة الغربة سنة الف ومائة وثنتين وسبعين هجريا: 1172

ثم كتب بخطه في ظهر كتاب فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد ما هذا نصه:

ثم دخل في نوبة العبد الحقير، المحتاج الى ربه الغني، عبدالله بن محمد الكردي الآلاني البيتوشي، بالاحساء في حدود هجر البحرين في اواخر سنة الف ومائة وخمس وسبعين بالشراء الشرعي...

ثم كتب في آخر صفحة من الكتاب المذكور:

بلغ مقابلة على يد الحقير عبد الله الكردي، عصرية الاربعاء يوم النصف من شهر محرم الحرام سنه الف ومائة وست وسبعين هجرية، على ثلاث نسخ، وكان ابتداء المقابلة يوم السابع والعشرين من ذي الحجة ووقع ذلك في هجر البحرين.

ثم قرظ الكتاب المذكور بهذين البيتين المثنين بخطه، وهما:

اشكر صنيع الفاضل العيني، عادت عليك من العلوم عوائد

أن كنت تشهد بالكمال لغيره فله على دعوى الكمال

ثم حن البيتوشى واخوه الاكبر الشيخ محمود الى وطنهما فرجعا معا الى قرية (بيتوش)، ولقيهما حاكمها مرحبا، وتهافت عليهما اهل القرية وعلماء الاطراف. فقام الشيخ محمود مقام والده، ونشر الوية التدريس فيها الى ان توفى رحمه الله. واقام البيتوشى فيها الى اوائل سنة الف ومائة وثمانين هجرية.

وفي سنة الف ومائة وتسع وسبعين هجرية، شرح في بيتوش منظومته في العروض والقوافي ويقول في آخر الشرح:

تم هذا الشرح في نواحي الكرد سنة الف وتسع وسبعين بعد المائة في مدرسة (بيتوش) الصيفية، في ايام الحكومة اليوسفية.. (نسبة الى يوسف بن شيخة بيگ البيتوشي حاكم مقاطعة بيتوش)

وفي اوائل سنة الف ومائة وثمانين هجرية كتب في بيتوش رسالة الى استاذه الملا محمد ابن الحاج حسن في قرية (هزار مرد).

ثم سافر الملا عبدالله البيتوشي مرة ثانية الى الاحساء اوائل سنة الف ومائة وثمانين، فنزل بالبصرة عند صديقه الشيخ درويش الكوازى العباسي

من آل عبدالسلام، وبعد ايام ركب البحر متوجها الى الاحساء، اذ يقـول في اخر حاشية له كتبها علي هامش كتاب (البهجة المرضية) في شـرح الالفية:

لكتابه عبدالله في غاية ارتجاج الامواج، واضطراب البحر الهياج، انقـذنا الله من ذلك وسائر المهالك سنة الف ومائة وثمانين هجرية.

ووصل الى الاحساء في السنة نفسـها، ويـدلنا على ذلـك مـا كتبـه آخـر الجزء الثاني من تحفة المحتاج، حيث يقول:

بلغ المقابلة على عدة نسخ صحاح اوائل شـهر ربيـع الاول في الاحسـاء سنة الف ومائة وثمانين 1180 ه

وفي سنة الف ومائة واحدى وثمانين نسخ بنفسه لنفسه الاجزاء الاربعة من شـرح البهجـة الورديـة الصـغير لشـيخ الاسـلام القاضـي زكريـا الانصاري، ويقول في آخر الجزء الاول:

قال كاتبه الحقير عبدالله بن محمد الالاني البيتوشـي الخـانخلي، وافـق الفراغ من كتابته يوم الاحد سلخ صفر سـنة مائـة واحـدى وثمـانين بعـد الالف، من هجرته صلى الله عليه وسلم.

ويقول في اخر الجزء الثاني: تم هذا الجزء عصرية الاثنين اواسط ربيـع الاخر سنة الف ومائة واحدى وثمانين في الاحساء المعمورة.

ويقول في اخر الجـزء الثـالث: تم عصـر الخميس سـلخ جمـادي الاولى سنة الف ومائة واحدى وثمانين ه. واما الجزء الرابـع فضـاع اخـره فلم يظهر تاريخ الفراغ عنه.

وفي غضـون سـنة الـف ومائـة واحـدى وثمـانين اصـاب البيتوشي داء الحنين الى الـوطن، فرجـع الى الـبيتوش وبقى فيهـا بين أقاربـه وذويـه ردحا من الزمن وفي اواخـر شـعبان سـنة الـف ومائـة وسـت وثمـانين ذهب من بيتوش الى قرية هزارمرد لزيارة استاذ ابن الحـاج المـدرس، وهنـاك كتب بخطـه الجميـل تقريظـا بـالنثر والنظم لرسـالة اسـتاذه المذكور (ايقاد الضرام علي من لم يوقع طلاق

العوام) المؤلفة في السنة عينها والمكتوبة بخط المؤلف حيث يقول في آخره: تم بيد مقرظه سنة الف ومائة وست وثمانين هجرية كما انه كتب هناك بخطه حاشية علي متن الجزء الثالث من كتاب شرح البهجة المار ذكره. ويقول في اخرها:

تم في ليلة النصف من رمضان سنة الف ومائة وست وثمانين في قرية هزار ميرد، بقلم الفقير عبدالله بن محمد عفا الله عنهما.

وصادف ذهاب البيتوشي الى قرية (هزارمرد) وجود الشيخ معروف النودهي هناك تلميذا عند ابن الحاج، وكان عمر النودهي انذاك عشرين سنة، والبيتوشي قد اكمل الخمسين من عمره. ونزل ضيفا في الغرفة المختصة بالشيخ معروف، وتصاحبا مدة بقاء البيتوشي هناك، واستفاد الشيخ معروف من صحبته كثيرا، وفتح عليه به باب ألهام الادب والنظم والنثر والرائق الفائق. والله قادر على فتح ابواب التوفيق.

وفي اواخر سنة الف ومائة وثمان وثمانين هجرية، ترك البيتوشى كردستان نهائيا وللمرة الثالثة. وذهب الى بغداد، ومنها الى البصرة، ونزل بها اوائل سنة الف ومائة وتسع وثمانين، وعين مدرسا بالمدرسة الرحمانية هناك. وبعد برهة وجيزة من وصوله هاجمنا (صادق خان الزندي) بعساكره الجرارة فطوق البلدة مدة ستة عشرا شهرا، فوقع البيتوشى في فخ الحصار، وبعد مضي سنة من المحاصرة، شرع في نظم الزواجر عن اقتراف الكبائر للشيخ احمد بن حجر الهيتمي، فاكمل النظم في شهر صفر سنة الف ومائة وتسعين.

وفي اواخر سنة الف ومائة وتسعين ترك البصرة وذهب الى الاحساء للمرة الثالثة، وكان في العقد السادس من العمر، فاستقر بها كما تبين ذلك من اواخر منظومته حيث يقول:

نظمتهـــا في بلـــد الاحســـاء   لا زال محميـــا من البأســـاء

وحين من اللـــــه بالاتمـــــام   ارختهـــا باحســـن الختـــام

وفي هذه الفترة الاخيرة التي نظم فيها (الكفاية) نظمها باسـم حاكمهـا الشيخ احمد الاحسائي، وقدمها اليـه، فاقبـل عليـه الحـاكم بـذلك اقبـالا زائدا، واقبلت على البيتوشي الدنيا، ونال وسعة مادية، ورفعـة معنويـة، ولقى من حفاوة الحاكم والادباء والوجهاء ما لم يلقـه الا القليلـون كمـا يظهر ذلك من بعض فقرات رسالته الى (عبيدالله الحيدري) ابن مولانـا (صبغة الله الحيدري الكبير) المشهور بالرسـالة العراقيـة حيث فيها مـا نصه:

وحال التاريخ في الاحسـاء اتقلب في روض من العيش اريض، واتبخـتر في بـرد من العافيـة طويـل عـريض، بين سـادة سـمحاء، يكرمـون ولا يمكرون، ويطعمون ولا يطمعـون، ويبهـرون ولا يرهبـون، ويتكـبرون ولا يرتكبـون، لا تمـل مناجـاتهم، ولا تخشى مـداجاتهم، الى اخلاق في رقـة النســيم، ومحــاورات في عذوبــة التســنيم. لا تكبو في حلبــة الفخــار جيادهم، ولا تصلد في مشاهدة النوال زنادهم، ثابت لديهم (كمـا ابتغى) قدمى، مجرى عليهم ما نفث به فمي او كتبه قلمي.

لا عيب فيهم ســوي ان النزيــل   يســلو عن الاهــل والاوطــان

ومما يجدر بالذكر ان هـذا الحـاكم، علاوة على انـه كـان سـيدا مطاعـا، وحاكما معطاء، كان شاعرا ماهرا، واديبا واسع المعرفـة، بعيـد الخيـال، رقيق الشـعور، وكـانت علاقتـه بالبيتوشى علاقـة علميـة روحيـة وادبيـة وثيقة، فكان البيتوشى يتفيأ ظلال عزه وكرمه، وكان هو يقدر البيتوشى حق قدره. ويمد دائما بما لديه من مال وجـاه، ويظللـه برعايتـه وجـوده وبهذه المناسبة جرت بينهما اشعار وابيات ينعكس منها مقـدار الاتصـال بين هذين الاديبين.

ان البيتوشى تزوج بنت قاضـي الاحسـاء الشـيخ عبـدالقادر وانجبت لـه بنات، بدلالة قوله في احدى قصائده:

اثقلت ظهـــري بنـــات عـــدة   لم اطــق منهــا نهوضا وقياما

ومن تلك البنات فاطمة الزهراء التي ارخ سنة ولادتها، وهي سـنة الـف ومائة وثلاث وتسعين ه بقوله:

سـئلت عن تــاريخ ميلاد ابنــتي   فاطمـــة الزهـــراء بامتحـــان

فقلت: لــولا مــا يضــاهي قــدها   من غصن بان كان (غصن بان)

فحروف (غصن بان) التي بحساب الجمل الـف ومائـة وثلاث وتسـعون، تاريخ ميلاد بنته فاطمة.

وبالجملة فان البيتوشى بعـدما اسـتوطن الاحسـاء شـرع في التصـنيف والتـدريس، فقصـدته الطلاب من الافـاق، وظـل عاكفـا على التـدريس والتأليف الى ان توفى الى رحمة الله.

وقد توجـه البيتوشى في سـنة وفاتـه من الاحسـاء الى البصـرة لزيـارة صديقه الشيخ احمد ابن الشيخ درويش العباسي. وبعد برهة وجيزة من وصوله اليها توفى رحمه اللـه من اثـر وعكـة المت بـه عن عمـر ينـاهز الثمانين عاما، فمـات فيهـا غريبـا عن وطنـه، وبعيـدا عن اولاده وذويـه. ودفن بالزبير بمقبرة الحسن البصري رضى الله تعـالى عنـه وعنـا وعن سائر المسلمين.

وقبره غير معلوم لابناء هـذا الزمـان، وكـانت سـنة وفاتـه الفـا ومـائتين وعشرا او احدى عشرة. طاب ثراه وجعل الجنة مثواه.

وذكر الشيخ محمد الخال حفظه الله تعالى: ان الشيخ عثمان بن السند النجـدي الـوائلي الـذي كـان تلميـذ البيتوشـى ذكـر في كتابـه (سـبائك المسجد) في صحيفة 438:

ان الشيخ احمد العباسي بنى للبيتوشي مدرسة في البصرة بعــد وروده بأيام بغية توطينـه فيهـا، ولكن ايـدي الاقـدار منعتهما عن بلاغ الاوطـار، اخترمت المنية المدرس، قبل ان يقـرر ويـدرس، والواقـف قبـل اتمـام الوظائف فيرحمهما الله رحمة الابرار وادر عليهما شآبيب العفو المدار.

عبدالله السنجاري

عبدالله بن علي بن عمر السنجاري الحنفي المعـروف بقاضـي (صـور) تاج الدين ابو محمد فقيه فرضى مشارك في الفقه والاصـلين والعربيـة واللغـة، ولـد بسـنجار وتـوفى بدمشـق. من آثـاره البحـر الحـاوى في الفتاوى، نظم المختار لابن مورود الموصـلي في فـروع الفقـه الحنبلي. نظم السراجية في الفرائض. ونظم سلوان المطاع لابن ظفـر ولـد في سبعمائة وثنتين وعشرين ه وتوفى في ثمانمائة هجرية-1398 م.

عبدالله الواني

عبداللـه بن محمـد بن ابـراهيم الدمشـقي الحنفي المعـروف بـالوانى (شرف الدين)، محدث توفى بدمشق من آثاره: الاربعـون البلدانيـة في الحديث، توفى سنة سبعمائة وتسع واربعين هجرية-الفا وثلاثمائة وثمان واربعين ميلادية.

عبدالله الماريديني

عبدالله المـاريديني (جمـال الـدين) فلكي، من اثـاره كتـاب في النجـوم الزاهرات في العمل بربع المقنطـرات، فـرغ من تأليفـه سـنة ثمانمائـة وثلاث واربعين هجرية.

عبدالله الربتكي

عبدالله بن احمد الربتكي الموصـلي، فقيـه اديب تـوفى بالموصـل. من آثاره: منظومة في الاشكال الاربعة. المنهاج في بيـان الاحكـام العشـر. رسالة في بيان الطائفة الرافضة. مختصر الزواجـر لابن حجـر. وسـماه زواهر الزواجر. وهدى الحكام الى خير احكام. تـوفى سـنة الـف ومائـة وتسع وخمسين هجرية 1746 ميلادية.

الملا عبدالله الاول

ملا عبدالله الاول ابن الملا محمد المشـهور بملا زاده ابن الملا ابـراهيم ابن الملا حسـن ابن الملا ابـراهيم ابن الملا حسـن ابن الملا ابي بكـر الجد الاعلى لسلسة العلماء الجلويين الآتي ذكرهم.

يقول السـيد مسـعود محمـد الرجـل العـارف بـالتواريخ وهـو من نسـل صاحب الترجمة: انه لا نعرف من احوال الملا عبداللـه الاول الا انـه ابن ابن الملا محمد المشهور بملا زاده.

وان الملا محمد اي ملا زاده اول من انتقل من قرية (كلاس) في قضاء بشـدر الـوطن الاول لهم، الى قضـاء (رانيـه)، وسـكن في قريـة (شيوئاشـان) الطيبـة الهـواء المعتدلـة المنـاخ، فاسـتقر بهـا مشـتغلا بالتدريس، وخدمة المسلمين، ولا ندري ان ابنه الملا عبدالله مـتى واين ولد، هل في قرية كلاس قبل الانتقال؟ او في قرية (شيو آشان) بعـده؟ غير ان الملا عبدالله كـان من العلمـاء الافاضـل، ودرس الطلاب وخـدم الـدين على منهج والـده واسـلافه. وان الملا محمـد تـوفى تخمينـا في حدود سنة الف ومائة وخمسين هجرية استنباطا من تاريخ وفاة حفيـده عبدالرحمن الجلي.

وبالطبع لما بقى الملا عبدالله بعد وفاة والده واشتغل بالتدريس سـنين عديدة المظنون انه توفى بحدود الف ومائة وثمانين هجرية.

الملا عبدالله الثاني

الحـاج ملا عبداللـه الثـاني الجلى، هـو ابن الملا عبـدالرحمن الجلى ابن الملا عبدالله الاول ابن الملا محمد المشهور بملا زاده كمـا ذكرنـا آنفـا. ولد في قرية (جلى) التي انتقل اليها والده الملا عبدالرحمن الجلي من قرية (شيو آشان) في قضاء رانيه.

وهي واقعة وراء جبل (آواگـرد) الواقـع شـمالي قصـبة (كـوى سـنجق)، وبعد وفاة والده الملا عبدالرحمن في تاريخ الف ومائتين وسبع عشـرة، قام مقامه في التدريس وخدمة الدين.

وبعد ظهور حضرة مولانا خالد الكردي النقشبندي تمسك به في سـلوك طريقته، وقام بآدابها، وترقى وتنـورت لطائفـه، ووصـل مقـام الخلافـة، فاستخلفه حضرة مولانا قدس سره. وصار مرشـدا دينيـا في المنطقـة، وكان له مع التدريس والامامـة وسـائر الاشـغال مجلس وعـظ في كـل يوم يعظ الناس، ويدعوهم الى اتباع الشريعة الغراء وسنة سيد الانبياء، عليه الصلاة والسلام.

وتزوج ببنت اخي حضرة مولانا خالد، وحصـلت بهـذه المصـاهرة رابطـة زائدة بينهما، واستمر علي خدماته العلمية والدينية باحترام ومقـام، الى ان وافـاه الاجـل سـنة الـف ومـائتين وسـبع واربعين في قصـبة (كـوى سنجق) رحمه الله تعالى.

ولصاحب الترجمة منظومة لطيفة سماها: وسـيلة الوصـول الى سـاحة عناية الرسول صلى عليه وسلم. وله حواش لطيفة علي جامع الاصـول تأليف ابن الاثير. وعلى انسان العيون وعلى القسطلاني شرح البخـاري الشريف. له مؤلف علي غرار (الاتقان) للامـام جلال الـدين السـيوطي. رحمهما الله تعالى.

الحاج ملا عبدالله الثالث

هو الحاج ملا عبدالله ابن الحاج الملا اسعد ابن الحاج ملا عبدالله الثاني ابن المال عبدالرحمن ابن الملا عبدالله الاول رحمهم الله تعالى.

ولد في قصبة (كوى سنجق) في حدود الف ومائتين وستين، وتربى في بيته ومدرسته الراقية العالية، فدخل في الدراسـة والتعلم، وتـرقى في مدارج العلوم، وتضلع منها من معقولها ومنقولهـا، وكـان لـه ادب وذوق فائق. وكان

له حفظ للأدب العربي المستشـهد بـه في العربيـة والبلاغـة. وكـان لـه ذوق الاحوال الاجتماعية. وخـرج مـرات من مدرسـة والـده الى الـديار، لمزيد الاعتبار والاستبصار. فدرس مدة عند الشيخ طاها انسورشــورى، وعند العلامة الملا محمد الخطى، وعند العـالم الجليـل الملا محمـد ابن كـاك عبداللـه من العلمـاء السـاكنين في ناحيـة (بالـه ك) المعـروفين بالشيخ (وتمانيين) بفتح الواو وسكون التاء بدل العين والثاء المثلثــة اي الشيخ عثمانيين، لان اعلى جدهم كان اسمه عثمان.

ولمـا تخـرج بقى في مدرسـة والـده الـذي اجـازه، واشـتغل بالتـدريس كمعاون له على مرأى ومسمع منه، فحصل له بهذا الاسلوب المحبــوب نوع استيلاء على القاء الدروس حسب المطلوب.

وفي سنة الف ومائتين وثمانين سافر مع والده الحـاج ملا اسـعد للحج، وفي هذا السفر توفى والـده بعـد اتمـام المناسـك في مكـة المكرمـة، ودفن في مقبرة (المعلى) الشريفة، ورجع الحاج ملا عبدالله وحده الى وطنه كـوى سـنجق بمهلـة وتـدريج في مـدة سـنة كاملـة، ولمـا وصـله استقبله الناس، وقام مقام والده المرحوم بكل عـز واحـترام، واشـتغل بالتدريس وافادة الطالبين.

وفي سنة الف ومـائتين وثنـتين وتسـعين سـافر الى بغـداد وكـان العهد عهد العلامة المرحوم السيد الحاج كـاك احمـد ابن الشـيخ معـروف من السـليمانية الى بغـداد ايضـا، فتلاقيـا فيهـا بالزيـارات المتبادلـة مـرات عديدة، وتعـارف مـع الكثـير من وجهـاء بغـداد واشـرافها، ولاسـيما مـع الوجيه محمد افندي جميـل زاده، فاحبـه كثـيرا، واثنى عليـه كثـيرا عنـد اعيان بغداد، فاشتهر الحـاج ملا عبداللـه اشـتهارا زائـدا وعرفـه النـاس وعرفهم.

ولما اعلنت الحرب بين الدولة العثمانيـة وروسـيا القيصـيرية عـام الـف ومائتين وثنتين وتسعين. اي بعد سـفر بغـداد ورجوعـه عنهـا سـافر مـع كثير من العشائر

الكردية للجهاد، ولم يرجع من هـذا السـفر الى انقضـاء الحـرب. وكـان بينه وبين اسماعيل باشا ارتباط ومحبـة زائـدة حصـلت من معاشـرتهما في هذا السفر المبارك.

وكـانت لعائلـة علمـاء (جلى) قـرى واراض في اطـراف كـوى سـنجق اخذتها الدولة قبل هذه الحرب، وبعد هـذه الحـرب خصصـت الدولـة لـه راتبا شهريا مقـداره الـف قـروش عثمانيـة، جـزاء علي هـذه الخـدمات وارضاء للعائلة علي ما فاتهم من الاملاك.

ثم وقع بين الدولة العثمانية وايران نزاع فسافر صـاحب الترجمـة بـأمر الدولة مع عبدالله باشا الرواندوزي الى ايران لحسم ذلك النزاع ونجحـا في المهمة، وبعد رجوعهما من ايـران ووصـول الحـاج ملا عبداللـه الى كوى سنجق، اهدى اليه من طرف الدولة وسام مجيدي بالدرجة الثالثـة من جـانب السـلطان العثمـاني اكرامـا لـه علي نجاحـه في المهمـة المذكورة.

والحاصل ان صاحب الترجمة كان دوما في تـرق من درجـة الى درجـة، لكثرة مساعيه المشكورة واعمالـه المـبرورة، وخدماتـه للدولـة والعلم والـدين والامامة حولـه قريبـة او بعيـدة، بحيث كـان موضـع الاكـرام والتبجيل.

واستمر على التدريس والافتاء الى ان فـوض امـر التـدريس في حياتـه الى ابنه العلامة الجليل الملا محمد افندي، وكان يؤدي واجب التـدريس حسب الاصول وموافقا للمأمول.

وكان له مع اعيان العراق مناسبة ومحبة وتوود، لاسيما مع حضرة كـاك احمد الشيخ والحاج الشيخ علي افندي الطالباني لانهما كانا زميلين في الدراسة عند والده الحاج ملا اسعد في ايـام التحصـيل للعلـوم، وكـذلك مـع حضـرة عمـر ضـياء الـدين في بيـارة. ويشـهد بـذلك المكـاتيب والمراسلات النثرية والنظميـة الجاريـة بينهمـا والمسـجلة عنـد عـائلتي الطرفين. وقد اخذنا بعضا منها وسجلناه في كتاب (يادى مردان) قسـم الشيخ عثمان سراج الدين واولاده.

توفى صاحب الترجمة سنة الف وثلاثمائة وست وعشرين في قصبة كوى سنجق. رحمه الله تعالى وطاب ثراه.

السيد عبدالله الچوري

هذا العالم الجليل من بني اعمام العلامة السيد حسن الجوري، ومن نسل المولى ابي بكر المصنف البير خضري الشاهوئي، ولكن مع الاسف ليست ولادته واحواله التاريخية معلومة عندي، مع رغبتي الشديدة في الاطلاع عليها.

والمعلوم عندنا: انه من مواليد حدود الف ومائتين وست وستين تقريبا. وانه دخل في الدراسة في نفس قرية جور بناحية مريوان، ثم تجول في المدارس، ودخل بلدة سنندج، ودرس فيها، وبعد التخرج تعين مدرسا لمدرسة جامع (دار الاحسان) وذلك لشهرة فضله، ووفور علمه وشخصيته. واجتمع حوله لفيف من الطلاب، ولكنه لم يلبث كثيرا، فقد وافاه اجله في حوالي سنة الف وثلاثمائة وعشرة هجرية، ببلدة سنندج، ودفن هناك رحمه الله وطاب ثراه.

الملا عبدالله الدشى

هو العالم الفاضل الشهير، ذو العلم والفضل الوفير، الملا عبدالله الملا محمود الصالح الزاهد، من اهل قرية (دشه) بدال كمسورة وشين مثلثة مفتوحة وهاء.

كان والده من الزهاد المشهورين في عصره وكان منسوبا لحضرة الشيخ عثمان سراج الدين، ولتقواه وطاعته عينه حضرة عثمان سراج الدين معلما لاولاده الكرام، ولذلك كان هذا الولد العزيز عنده محترما ايضا عند اولاد الشيخ واهل علاقته.

ولد صاحب الترجمة في قرية (دشه) في حدود سنة الف ومائتين وثمانين هجرية. وبعد التميز دخل في سلك الدراسة والتعليم عند والده وغيره، ثم تجول في مدارس عديدة في بلاده، وفي العراق، لاسيما في بلدة اربيل عند العلامة الحاج عمر افندي الاربيلي، وبقى عنده مدة حتى استجازه فأجازه للتدريس وخدمة العلم والدين.

سمعت ان صاحب الترجمة كان صديقا وزميلا لملا عبدالله النارنجي من قري ناحية (ليلاخ) عند سنندج، وجاءا معا بعد وفاة والديهما الى طويلة لزيارة مرشد الوقت حضرة الشيخ محمد بهاء الدين بنية التمسك بالطريقة والاكتفاء بالسلوك وترك دراسة العلم بحجة ان والديهما قد ماتا وظروفهما لا تساعد علي دوام الدراسة.

وبعد اظهار مقصودهما له قال لهما: لا تدخلا في الطريقة الان، وداوما على دراسة العلم الشريف، وبعد الخلاص منه فالاشتغال بالطريقة سهل.

فقال الملا عبدالله النارنجي: ان لي رغبة شديدة في تزوج بنت عندنا، فاذا اشتغلت بالدراسة فاتتني وتزوجت بغيري ! وقال الملا عبدالله ابن الملا محمود: وانا ارى الدنيا متحولة عما كانت سابقا، ولا اعتقد حصولي علي محل مناسب للتدريس، وابقى معطال بدون فائدة! فقال الشيخ للأول: انا كفيل لك بحصولك على مقصودك اذا داومت علي العلم. وللثاني: انك اذا اكملت العلوم فسوف تنال مقاما محترما لايقا بالتدريس، فاشتغلا بالعلم على هذين الوعدين.

ولما تخرجا ورجعا الى الوطن صار الملا عبدالله النارنجي اماما ومدرسا محل والده، وبعد ايام كلفه احد الاغنياء بخطبة حبيبته الباقية هناك له، وهذا يستحي ان يقول هي حبيبتي، ويضطر ان يذهب، ولكن بعد خطبته يقول له ابوها: من المستحيل ان ازوج بنتي من انسان جاهل! ولكنك اذا احببت

التزوج بها زوجتكها، فيقول: في الحقيقة انا راغب في هذا الامر منذ زمان، فيتزوجها منه ابوها في عين المجلس.

واما الثاني فصادف زمان شغور مدرسة جامع دار الاحسان من المدرس، وبما انه كان مشهورا بالعلم والفضل، وكان له نسب معروف، وحسب جميل، ومن اصحاب العلاقة مع مشايخ هورامان.. يعين مدرسا لمدرسة ذلك الجامع فيقوم في المحل ويشتغل بالتدريس حسب الاصول المعتادة بصورة ممتازة.

ولوفور علمه يجتمع حوله الطلاب الكثيرون الاذكياء، وينتشر وفور عمله بالفقه بين الناس، وهو في ذاته كان شخصا وجيها وسيما، ذا قامة معتدلة، وهيئة حسنة، وادب راق فعينته الدولة علي وظيفة الافتاء، فصار مفتيا للولاية بكل احترام. واستمر على هذه الوظيفة اي الافتاء مع التدريس الى سنة الف وثلاثمائة وخمس وثلاثين. ثم تغير الزمان، وانقلب الناس عليه فخرج من الجامع، وعين احد طلابه مدرسا في الجامع. واسمه الملا محمد رشيد بيك، وفي الحقيقة كان هذا الرجل ايضا عالما فاضلا. ولكنه اين هذا من ذاك؟ ! والحكم لمن سمك الافلاك!

توفى صاحب الترجمة سنة الف وثلاثمائة واحدى واربعين هجريا، في سنندج، وعند سماع خبر وفاته كنت انا طالبا للعلم في خانقاه حضرة مولانا خالد قدس سره عند استاذي العلامة الشيخ عمر الشهير بابن القره داغي في بلدة السليمانية.

الشيخ عبدالله القره داغي

هو العالم الجليل عبدالله ابن الشيخ عثمان ابن الشيخ عبداللطيف الكبير ابن الشيخ معروف المشهور بشيخ معروف (ده ره قوله) لوفاته هناك في اسفل وادي (بيارة) بـ (هه ورامان).

ان صاحب الترجمة كان عالما فاضلا، ومدرسا مفيدا، وكان له دور مشرف، ولكن مع الاسف لم نتعرف على تاريخ ولادته ووفاته. غير انه نعلم انه لما توفى ترك اولادا ثلاثة: الاول الشيخ محمد امين، وكان عالما مناسبا متوسطا. والثاني الشيخ حسن، وقد تخرج على المفتي الزهاوي محمد فيفضي افندي وتعين مدرسا في بلدة كفري كما سبقت ترجمته. والثالث الشيخ عبداللطيف القره داغي المولود سنة الف ومائتين واحدى وعشرين. وستأتي ترجمته ان شاء الله تعالى.

الشيخ عبدالله المشهور بالقطب

هو الشيخ عبدالله بن الشيخ عبداللطيف ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ عثمان ابن الشيخ عبداللطيف ابن الشيخ معروف (ده ره قوله).

ولد في قره داغ في حدود سنة الف ومائتين واربع واربعين، وتربى في بينه ومدرسة آبائه. ولما استوى في العلم دخل في الطريقة وتمسك بحضرة الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي. وبعد مدة وجيزة قضاها في السلوك نال مقام الخلافة، واستخلفه الشيخ عثمان سراج الدين.

ومن فضل الله ورحمته انه تطور سريعا من عالم الى عالم، وغلبت عليه الانوار والروحانية، بحيث صار حالة معلوما عند كثير من الناس، وتمسك به المسلمون واستفادوا منه كثيرا. وقد اشتهر بين الخبراء بهذا الشأن انه نال مقام القطبية في الارشاد، ويحكى عن مرشده الشيخ عثمان سراج الدين انه اصبح يوما فدخل بين المريدين، وقال: ان الشيخ عبدالله قد نال مرتبة القطبية، وطلب من الله سبحانه ان يتوفاه، لأنه اعتقد ان النفع في بقائنا اكثر، واجاب الله دعاءه وطلبه، وقد توفى في هذه الليلة فتعالوا نصلي صلاة الغائب عليه. وفعلا صلوها عليه وبعد ايام جاء الخبر بانه توفى الشيخ عبدالله ليلة كذا! رحمه الله وطاب ثراه.

الحاج ملا عبد الله الولزي

كان من اهل قرية (ولز) من ناحية مكريان، ولد في حـدود الـف ومائـة وخمس وثمانين، ودخل في دراسة علوم الدين، ووفقه الله تعالى على تحصيل ما اراد، كما نوره بالتوفيق على العمـل الصـالح، وقـد جـاء الى مدرسة (بيارة) في حـدود الـف وثلاثمائـة وثمـان للدراسـة عنـد مولانـا عبدالقادر المدرس، وكان قبل ذلك متمسكا بحضرة الشيخ عمر ضـياء، وعلى امره ذهب هو وزميله الشيخ عمر (الواشه مه زيني) السردشتى الى سنندج وقرية (كوجك جه رمو) وجـاءا بـه الى بيـارة فتعين مدرسـا بها.

والحاصل ان صاحب الترجمة كان من مريدي حضرة الشيخ عمر ضـياء الدين واستفاد من صحبته الخير الكثـير والبركـة الوفـيرة، فتنـور قلبـه، وصــار زاهــدا عن الــدنيا وارعــا مجتنبــا عن الشــبهات ومحــترزا عن الشهوات. وكان متضلعا بالعلوم النقلية والعقلية، لاسيما الرياضيات من الفلكيـات والتقـاويم وعلم الـزيج والاسـطرلاب وغيرهمـا... ودرس في ناحيـة (مكريـان) عنـد (حـاجى ايـل خـانى) مـدة مديـدة، واسـتفاد منه الطلاب وتخرجوا عليه بكثرة مع البركة.

وقد حافظ على ارتباطه ببيارة في زمن اولاد عمر ضياء الـدين، أي في عهد الشـيخ نجم الـدين، والشـيخ علاء الـدين رحمهم اللـه تعـالى. وفي عهـدي زار بيـارة واسـتفدنا من لقائـه كثـيرا. تـوفى في حـدود الــف وثلاثمائة وستين هجريا. رحمه اللـه وطـاب ثـراه. وخلـف اولادا كرامـا: الملا علي وهو اعلم علماء تلك الناحية. والملا محمد امين وكـان عالمـا فاضلا، والملا عبد الرحمن. رحمهم الله تعالى وايانا وسائر المسلمين.

عبدالله الزردوئي

الملا عبدالله الزردوئي: كان عالما جليلا، ومدرسـا فاضـلا من العشـيرة المشهورة ب (زه ردوئي) وكان احمر اللون، ولذا اشـتهر (بملا عبداللـه سور).

تعبن مدرسا في مدرسة قرية ابي عبيدة فـوق حلجبة بعـد انتقـال الملا احمد المدرس اليها بأمر قائم مقام القضاء، ونصبه قاضيا هناك.

وهذا العالم كان فاضلا، وقد اجتمـع حولـه الطلاب، وكـان لـه في نفس القرية بساتين فيها انواع الفواكه، وسمعت من استاذي الملا عبدالواحد رحمه الله: انـه كـان طالبـا للعلم عنـده وفي كثـير من الاوقـات يـدخل بستانه بإذنه.

وسمعت من المرحوم خالي الملا عزيز المدرس في قريـة بـريس: انـه كان طالبا للعلم هنا ومعه عدد من الطلاب الاذكياء، وفي يوم من الايام بعد صلاة العصر خرجوا من المدرسة ودخلـوا بسـتانا في اتجـاه مقـبرة حضرة ابي عبيدة الانصاري رضى الله عنه.

قال: خرجنـا وانـا انظـر الى حصـار المقـبرة فـرأيت وجـه انسـان يتلألأ ويشع فوق الحصار متوجها الينا، كالبدر عند طلوعه. قال: وانا اندهشت من هذه الطلعة وقلت لزميلي الذي بجنبي: هل ترى هذا الوجـه؟ قـال: نعم ماشاء الله! والزملاء كانوا عـدد اثـني عشـر طالبـا كلهم رأوه على ذلك الوضع، الا واحـدا منـا لم يخـرج معنـا وبقى في البسـتان، وهـو ملا محمد المشهور (بملا محمد عدله خان) من اهل القرية.

وبقى صـاحب الترجمـة مدرسـا هنـا حـتى تـوفى في حـدود سـنة الـف وثلاثمائة وخمس عشـرة هجريـة. رحمـه اللـه وطـاب ثـراه، ورأيت انـا شخصـا في القريـة اسـمه (ملا عابـد سـور) قـالوا: انـه من نسـل الملا عبدالله سور رحمه الله تعالى.

الملا عبدالله الشيخ قادر

الملا عبدالله ابن الشيخ قـادر من اهـالي ابي عبيـدة كـان عالمـا فاضـلا صالحا زاهدا ورعا، قليلا مـا وجد مثلـه في ديارنـا، ولـد في حـدود سـنة الف ومائتين

وخمس وتسـعين. ونشـأ في ابى عبيـدة، ودرس وتـربى في المدرسـة وترقى وتحول ثم دخل في مدرسة بيارة مشتغلا بـالعلم والعبـادة حـتى تخرج عالما جليلا ومدرسا مـدققا نـبيلا، وتمسـك بحضـرة الشـيخ عمـر ضياء الدين قدس سره، وزاد نورا.

ويحكى من صـدقه وقناعتـه حكايـات، ومن بركتـه كرامـات، ولم يعتمـد على أحـد في حياتـه الا على اللـه، ولم يأخـذ وظيفـة على التـدريس والامامة، ولقب نفسه بالانتساب الى اللـه، فيقـال لـه: عبداللـه الآلهي، وبـنى لنفسـه غرفـة متواضـعة خشـبية فـوق ممـر الجـامع وبـاب الى سطحه، فيجلس بها، ويـدرس الطلاب تدريسـا مفيـدا نافعـا جـزاه اللـه تعالى عليه.

وكـان آمـرا بـالمعروف ناهيـا عن المنكر، لا يخـاف في اللـه لومه لائم، وكان نافـذ الكلمـة، لأنـه يتكلم عن اخلاص وعلاوة على التـدريس فقـد كان مرجعا للفتاوي الشرعية، ومفيـدا للعلمـاء حولـه، وحلالا للمشـاكل الواردة في الكتب، ولو جمعت فتاواه لا تنفعنا بها، ولكن مـع الاسـف لا انتباه لنا الا بعد التلف.

والـف رسـالة وضـعية لولـده (محمـد) سـماها الوضـع المحمـدي، وهى رسالة لطيفة شريفة مفيدة وهي لم تطبع لحـد الان. واسـتمر على مـا كـان عليـه الى ان وافـاه الاجـل سـنة الـف وثلاثمائـة وسـبع وخمسـين هجرية. وحـروف سـنة وفاتـه الابجديـة (امين من عـذاب القـبر) 1357 ودفن فوق مقبرة العامة، اقرب الى القرية من غيره رحمه الله وطاب ثراه.

وخلـف اولادا ثلاثـة: الملا محمـد، والملا عبـدالقادر، واحمـد. امـا الملا محمد فهو عالم جليل ودرس في مواضيع كثـيرة، واخـيرا بـنى مسـجدا في

حلجبة باحسان المسلمين، وسماه دار الاحسان. وهو باق به لحــد الان. يخدم العلم والدين.

واما الملا عبدالقادر فهو ايضا تخرج، وسـكن في امـاكن كثـيرة، واخـيرا تعين اماما ومدرسا في الجامع الكبير بقضاء خانقين، وفقه الله تعــالى. واما امد فاشتغل بالكسب الحلال وداوم على الصـلاة والصـيام، وتـزوج وله اولاد نجباء حفظهم الله تعالي واياانا برحمته.

الشيخ عبدالله الكاثاوي

هو السيد الجليل الشيخ عبدالله ابن الشيخ محمـد ابن الشـيخ عبداللـه، من ذرية الحاج الشيخ خالد الكاثاوي، وهو حفيد تاج العارفين ابي الوفـا الشيخ محمد المـدفون في (بوشـين)، وهي قريـة قـرب بـه زرنجـة من اعمال السليمانية.

ولد صاحب الترجمـة في بلـدة السـليمانية سـنة الـف ومـائتين وخمس وثمانين هجرية، وانتقل في عائلـة والـده الى اطـراف (ولايـة مكريـان) من اعمال سابلاغ، وبعد مدة رجعوا منها الى بلدة (بانه)، فاســتمر علي الدراســة وتضـلع وتخـرج، ويعـاون والـده في التـدريس، الى ان تـوفى والده الشيخ محمد رحمة الله تعالى ولكن وافـاه الاجـل قبـل ان يصـل ولده بابا شيخ درجة الاجازة العلمية، فقام بأمر المدرسـة عمـه الشـيخ يحي، الى ان تخرج السيد بابا شيخ عند مولانا عبدالقادر مـدرس بيـارة، ورجع الى مدرسته كمدرس ثابت، فاستمر على التدريس والامامة، الى سنة الف وثلاثمائة وخمس وثلاثين، فهاجروا في الديار علي اثر هجمات الروس القيصرية، وتوفى الحاج الشيخ يحي في قريـة (چويسـه) قـرب بنجوين، وبقيت جميع افراد العائلتين في ادارة السيد بابـا شـيخ فهـاجر بهم الى هه ورامان، واستقروا بها الى وقت الرفاه، فجزاه الله

عنهم خيرا آمين. وقد سبقت هذه الذكريات في ترجمة بابا شيخ رحمــه الله تعالى.

الملا عبدالله الكاني ساناني

ولـد في قريــة (كـاني سـانان) بناحيــة (مريـوان)، ودخـل في تحصـيل العلوم، وتجول في المـدارس هنـاك، وانتقـل اخـيرا الى مدرسـة بيـارة وتخرج بها عند الاستاذ ملا عبدالقادر المدرس، وتمسـك بالطريقـة عنـد المرحوم الشـيخ نجم الـدين قـدس سـره، واسـتفاد من بركاتـه وتنـور، وصار من الزاهدين.

وكــان يــدرس الطلاب، ويرشــد المســلمين الى الاحكــام الى ان ابتلى بسقوطه من سطح في حالة غير انتباهيـة سـنة الـف وثلاثمائـة واثنـتين وثلاثين هجرية رحمه الله وطاب ثراه آمين.

الملا عبدالله الباني

هو من اهالي قرية (نه مه شير)، ولد في حـدود الـف وثلاثمائـة واثنـتي عشرة ولما تميز دخل في الدراسة، وتجول في المدارس، ولما استوى جاء الى هتف ورامان، ودخل في مدرسة المرحـوم الشـيخ علاءالـدين، ودرس عنـد الاسـتاذ الفاضـل الملا محمـد المريـواني، فوصـل الى حـد الاجازة، وانتقل الى قرية (گولب) في طرف شهرزور، وصار اماما عنـد الشيخ صادق ابن الشيخ محمد بهاء الدين قدس سره.

وبعد مدة تزوج، ثم انتقل الى قرية (هانه گه رمه له) فوق بيـارة، وبقى هناك سنتين، ثم انتقل الى قرية (بياويله) واقام علي الامامة والتدريس مدة، ثم انتقل الى قرية (ده ره شيش) العليا واقام هناك مـع مواظبتـه على خدمـة العلم والـدين، وكـان من الملازمين لعلمـاء حلجبة، لاسـيما للشيخ بابا رسول وشيخ

رسول، ويأتي معهم الى بيارة بكثرة، وكان انسانا لطيفا شـريفا صـالحا مباركا، وبقى هناك بعزة وقناعة وكرامة، حـتى وافـاه الاجـل في حـدود سنة الف وثلاثمائـة وخمس وخمسـين هجريـة، فـدفن في مقـبرة على يمين الطريـق المـار من بيـارة الى حلجبـة تسـمي (مقـبرة الاصـحاب) لشهرة وفاة صحابي جليل ودفنه هناك.

وخلف ولدين: عبد الكريم، ومحمد. الاول قرأ مقـدارا من العلـوم، وهـو امام القرية، والثاني انتقل الى حلجبة ومشتغل بالكسب فيها. حفظهمـا الله تعالى.

عبيد الاسعردي

عبيـد بن محمـد بن عبـاس الاسـعردي تقي الـدين ابـو القاسـم محـدث حافظ اصولي عارف بالرجال، ولد باسعرد وتـوفى بالقـاهرة. من آثـاره السر المصون في ما يقال عند فتح الحصون.

ولد سنة ستمائة وثنتين وعشرين، وتوفي سنة ستمائة وثنـتين وتسـعين ه -1213 م.

عبد اللطيف بن بلبان

عبـداللطيف بن بلبـان السـعردى، خليفـة الشـيخ عمـر، سـمع من ابي عزون وابراهيم بن الشيخ عمـر بن مضـر، والنجيب والمعين الدمشـقي وغيرهم.. وكان خيرا دينا، يكتب خطا متوسطا. ولـه شـعر على طريقـة الصوفية. مات في ربيع الاخر سنة سبعمائة وست وثلاثين.

عبداللطيف بن احمد

عبداللطيف بن احمد بن عبدالله بن القاسم الشهرزوري، ابو الحسن القاضي ولي قضاء الموصل، عدة نوب، وتفقه بالقاضي فخر الدين بن سعيد بن عبدالله الشهرزوري.

ولد في الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وخمسمائة، ومات الاربعاء ثامن جمادي الاخرة سنة اربع عشرة وستمائة.

عبداللطيف الگوراني

السيد عبداللطيف بن احمد المعروف بالگوراني الحنفي الحلبي، الشريف لامه، الفاضل الاديب، النبيه البارع، الكامل، كان من محاسن الادباء وظرفاء الافاضل النبهاء، ذو صون من الوقار مغضوض، وطرف من الحياء مخفوض، جميل الصفات والافعال، مسدد الآراء والاقوال، ولد بحلب وبها نشأ، وقرأ على افاضلها، كالمولى ابي السعود ابن احمد الكواكبي المفتي، والعالم الشيخ حسن التفتازاني وغيرهما، وظهر ادبه ونظمه ونثره، ومهر بالعلم والفنون، وكانت له اليد الطولى على احبائه.

ووالده كان رئيس كتاب المحكمة الكبرى بحلب لدى قاضي قضاتها، واستقام بذلك مدة سنين مديدة، ثم صار (ايكنجى-رئيس الكتاب) ايضا فلم يتعاط امور الكتابة في المحكمة، ولزم الانزواء والعبادة، وكان شاعرا وشعره حسن مطبوع.

عبداللطيف الاول

هو عبداللطيف بن الشيخ حسن بن شمس الدين الاول، بن عبدالغفار الاول، بن الملا گوشايش بن الشيخ محمد المردوخي.

كان عالما فاضلا، وانتقل من هه وراماں التخت الى قريـة (خـار گيلان) اسفل قرية بيارة بمسافة سـاعة وسـكن بهـا وخـدم الـدين وتـوفى بهـا وخلف ولدا اسمه (معروف)، وكان من فضلاء العلمـاء، وبقى هـو ايضـا في محل والده الى ان تـوفي، ودفن في شـاطئ وادي بيـارة الشـرقي على طريق حلجبة. رحمه الله تعالى. وخلف ولدا عزيز الوجـود علامـة، اسمه عبداللطيف.

عبد اللطيف الثاني

هـو العـالم العلامـة فريـد الـدهر، ووحيـد العصـر، الشـيخ عبـداللطيف المشـهور بـالكبير، ابن الشـيخ معـروف (ده ره قولـه)، ابن الشـيخ عبـداللطيف الاول ابن الشـيخ حسـن ابن الشـيخ شـمس الـدين بن عبدالغفار ابن الملا گوشايش ابن الشيخ محمد المردوخي.

لما تخرج هذا العالم العلامة واشتهر بين الناس بالعلم والفضل، وسـمع به امير ولاية بابـان في (قـه لا چـو الان)، ارسـل اليـه حـتى جـاء ونـزل عليه، ولما تكلم معه ظهر علمه وفضله لديـه. وعينـه مدرسـا في قريـة (زه ردي آوا) مركز ناحية قه ره داغ، وخصـص لـه ولنفقه اهلـه وطلابـه وضيوفه قري كثيرة، منها: (باغجه) و(نه وتى) و(شيوى قـازى) و(دو كه رو) و(بلكان) و(ده لوجه) و(قه لا قاي مه ز) وهذه القـرى في اطـراف مركز الناحية. وخصص له ايضا من ناحية (سه نگاو) قري عديدة، منهـا: (گودتـه بـه) و(ده ره وار) و(اوغليجـه) و(ده ربـه ندسـو تـاو) وسـلمه الفرامين المكتوبة لتحويلها اليه.

فأقام مسـتريحا في قـه ره داغ، ناشـرا للعلم وخادمـا للـدين، وواعظـا للمسلمين، واجتمع حوله الطلاب من شتي الاطراف للاغتراف من عين علمه المعين.

وصـاحب الترجمـة، وان لم تكن ولادتـه مضـبوطة بالسـنة عنـدنا، لكن قدومه الى قه ره داغ صادف سنة الف ومائة وثلاث وستين هجرية، ولو قدرنا

عمره بخمس وعشرين سنة في ذلك التاريخ ظهر ان تاريخ ولادته كـان سنة الف ومائة وثمان وثلاثين هجرية.

ووهبه الله تعالى اولادا اربعة كانوا مثالا للعلم والفضل والدين، وستاتي تراجمهم ان شاء الله تعالى. وتـوفى صـاحب الترجمـة في تـاريخ الـف ومائتين وثنتي عشـرة هجريـة، ودفن في قـه ره داغ، على تـل مشـهور الان ب (گردى كومه زى) تل القبة رحمه الله وطاب ثراه.

الشيخ عبداللطيف الثالث

هو العالم العلامة، المحقق، الشيخ عبـداللطيف ابن الشـيخ عبداللـه بن الشيخ عثمـان بن الشـيخ عبـداللطيف الكبـير، كـان من فضـلاء العصـر ونبلاء الـدهر، درس العلـوم في مدرسـتهم المعمـورة بـالعلم والتعليم والطلاب الاذكيـاء، فانبتـه اللـه نباتـا حسـنا، ووفقـه على خدمـة العلم والدين، وزاده نعمة بهبة اثني عشر ولدا، بل اثني عشـر كوكبـا ظهـرت في سماء الفضل والعلم والاخلاق. منهم: الشيخ عبداللـه القطب الـذي سبقت ترجمته، ومنهم الشيخ محمد، وكان زميل اخيه هذا في التمسك بحضرة الشيخ عثمان سراج الدين قدس سره واستخلافه لهمـا. ومنهم الشيخ محمود، وكـان شخصـا فاضـلا متصـوفا سـالكا متمسـكا بالشـيخ عثمان قدس سره. وتزوج بنته (زبيدة) فولـدت لـه ولـدا عالمـا واسـمه الشيخ صاحب، وتوفي في قصبة حلجبة سـنة الـف وثلاثمائـة وعشـرين هجرية. ومنهم العلامة الشيخ محمد نجيب الذي ستأتي ترجمته ان شـاء الله ومنهم الشيخ جلال الذي مرت ترجمته. ومنهم الشـيخ عبـدالرحمن والد الشيخ علي وجد الشيخ حسـيب القـره داغي. ومنهم الشـيخ قـادر وهو والد الشيخ عبدالرحيم وهو والد الشيخ عبداللطيف واخوتـه. ومنهم جمـع اخـرون رحمهم اللـه تعـالى. وهم: الشـيخ احمـد، والشـيخ كـريم، والشيخ علي، والشيخ

عبد الله، والشيخ صالح. ولم يعقبوا الاولاد الذكور. وتاريخ ولادته ووفاته مجهول عندي.

الشيخ عبد اللطيف الرابع

هــو العــالم الفاضــل الصــالح الزاهــد عن الــدنيا وزخارفهــا، الشــيخ عبداللطيف ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبداللطيف الثالث ابن الشــيخ عبدالله بن الشيخ عثمان بن الشيخ عبداللطيف الكبير.

ولد في قصبة حلجبة في حدود الـف ومـائتين وتسـعين هجريـة، وتـربى في مدرسـة والـده الشـيخ محمـد في مسـجد المرحـوم محمـد باشـا الجاف، وتخلق بأخلاقه العالية ونشأ احسن نشوء، ولاسيما كـان لـه مـع المرحوم حضرة الشيخ نجم الدين علاقة قرابة من جهة امهما، فاستفاد من صحبته واللقاء به استفادة فوق العادة.

ودرس في حلجبة عند والده، وفي مدرسـة بيـارة المباركـة عنـد مولانـا عبدالقادر المدرس رحمه الله. حتى تخرج على يده، واخذ الاجازة منـه، ورجع الى حلجبة، وسكن في المسجد المذكور مع والده واخواته. ولمـا توفى والده قام مقامه في التدريس ابنـه الكبـير الشـيخ محـيي الـدين، ولما توفى الشيخ محـيي الـدين قـام مقامه اخـوه صـاحب الترجمـة اي عبداللطيف الرابع.

ولما استقام على الوظيفة قام بها خير قيام كـان يـؤم النـاس ويـدرس الطلاب ويقوم بواجب الضيوف واطعام الطعام الى درجـة كـان النـاس يتعجبون منه. وبعد الحرب العالمية الاولى جعلـوه قاضـيا في المحكمـة الشـرعية بحلجبة، فقـام بالقضـاء بوجـه لم يسـبق لـه نظـير من حيث الحكم والاحقاق والنزاهة. ثم توفى سنة الـف وثلاثمائـة وسـت واربعين هجريا في حلجبة رحمه الله وطاب ثراه آمين.

عبد المحسن الگوراني

الشيخ عبد الحسن ابن سليمان الگوراني المدرس بروضة الرسول صلى الله عليه وسلم في عصر السلطان مراد الرابع، وله تفسير للقرآن بعنوان (جامع الاسرار في التفسير)، فكتب منه الى سورة الاعراف واهداه اليه. هذا ما في كشف الظنون.

الاستاذ الملا عبد الواحد

الملا عبد الواحد ابن الملا عبد الصمد، هو من مواليد الف وثلاثمائة وثلاث، ودرس عند والده في قرية (بالكك)، ثم في المدارس الموجودة في الناحية، ثم ذهب الى بيارة ودرس عند مولانا عبد القادر المدرس، وكان في صحبة الشيخ فتاح المردوخي المشهور (بباخه وان) اي صاحب البستان.

ولهذا الاستاذ الجليل المحترم حقوق ابوية علي، ادبني وعلمني وراعاني، وكان بينه وبين المرحوم والدي صداقة راسخة في الدين جزاه الله تعالى.

توفي حوالي سنة الف وثلاثمائة واثنتين وخمسين في قرية (ساوجي) قرب بنجوين رحمه الله. وطاب ثراه، وله ولد اسمه الحاج ملا احمد وهو الان في نفس القرية وامام لأهلها. حفظه الله تعالى ووفقه بفضله وكرمه آمين.

الشيخ عبد الوهاب النرگسه جاري

هو عبد الوهاب ابن الشيخ قادر ابن الشيخ عبد الرحمن النرگسه جاري، ولد حوالي الف وثلاثمائة هجرية. ودخل في الدراسة في قرية (نرگسه جار)، وبعد مدة انتقل الى مدرسة احمد برنده، التي في المعنى كمدرستهم، لان بانيها عمه الشيخ معروف ومدرسها الشيخ عبد الكريم وهو من اقاربهم.

وبقى هناك سنين، ثم انتقل الى مدرسة ابي عبيـدة، وبقى يـدرس عنـد الملا عابد وهو طالب علم هناك، حتى تعينت انا مدرسا في قرية (نــه ر گسه جار) عام الف وثلاثمائة وثلاث واربعين هجرية، فرجع الى (نرگسه جار) واسـتقام عنـدي يـدرس كتـاب شـرح السـيوطي مـع حواشي ابي طالب عليه، فختم الكتـاب، ثم قـرأ حاشـية الملا عبـد اللـه الـيزدي في المنطق، ورسالة آداب البحث للعلامـة اسـماعيل الگلنبـوي رحمـه اللـه تعالى. فانتقلت انـا الى بيـارة مدرسـا بهـا، وانتقـل هـو الى السـليمانية فأقام عند مولانا الاستاذ العلامة الشيخ عمر الشهير بـابن القـره داغي. رحمه الله وبقى عنده سنين حـتى تخـرج ورجـع الى نرگسه جـار امامـا ومدرسا فيها.

ولما اقام بها تمسك بـالمرحوم حضـرة الشـيخ علاء الـدين رحمـه اللـه تعـالى ونـال فتوحـا روحيـة، وبركـات زادت في قوتـه على التـدريس والخدمة. وتوفى سنة الف وثلاثمائة وست وستين هجريـة. رحمـه اللـه وطاب ثراه.

عثمان بن محمد بن ابي محمد

هو عثمان بن محمد بن ابي محمد ابن ابي علي، عماد الـدين ابـو عمـر الحميـدي تفقـه بالموصـل على غـير واحـد، ثم رحـل الى سـعد بن ابي عصـرون وتفقـه عليـه وقـدم مصـر فـولى قضـاء دميـاط، ثم نـاب في القـاهرة عن قاضي القضـاة عبـد الملك المـاراني، ودرس بالمدرسـة السلفية، وبالجـامع الاقمـر، ثم حج وجـاور الى ان مـات في ربيـع الاول سنة ست وعشرين وستمائة.

عثمان بن عبدالملك الكردي

عثمـان بن عبـد الملك الكـردي المصـري الشـافعي، المتـوفى سـنة سبعمائة وثمان وستين768 ه شـرح على الحـاوي الصـغير في الفـروع للشيخ نجم

الـدين عبـد الغفـار بن عبـد الكـريم القزويـني، الشـافعي سـنة خمس وسـتين وسـتمائة وهـو من الكتب المعتـبرة بين الشـافعية انتهى. من كشف الظنون.

عثمان بن عيسى

ابـو عمـرو عثمـان بن عيسى بن دربـاس بن فـير بن جهم بن عبـدوس الهذباني الماراني، الملقب ضياء الدين، كان من اعلم الفقهاء في وقته بمذهب الامام الشافعي، وهو اخو القاضي صدر الدين ابي القاسم عبـد الملك الحاكم بالديار المصرية وناب عنه الحكم بالقاهرة.

اشـتغل في صـباه باربـل علي الشـيخ ابي العبـاس الخضـر بن عقيـل المقـدم ذكـره في حـرف الخـاء، ثم انتقـل الى دمشـق وقـرأ على ابي سـعد عبـد الله بن عصـرون المقـدم ذكـره اي في كتـاب ابن خلكـان. وتمهـر في المـذهب واصـول الفقـه واتقنهمـا، وشـرح المـذهب شـرحا شافيا لم يسبق الى مثله في قريب من عشرين مجلدا، ولم يكمله، بل بقى من كتـاب الشـهادات الى آخرهـا، وسـماه الاستقصـاء لمـذاهب الفقهاء. وشرح اللمع في اصول الفقـه للشـيخ ابي اسـحاق الشـيرازي شرحا مستوفي في مجلدين، وصنف غير ذلك. وقبل ان مـات القاضـي صدر الدين المذكور.

وكـان وفاتـه في الليلـة الخامسـة من رجب ليلـة الاربعـاء سـنة خمس وستمائة. عزل ضياء الدين المذكور عن النيابة فوقف عليه الامير جمال الدين جسر بن الهكارى مدرسة انشأها بالقاهرة وفوض تدريسها اليه.

ولم يـزل بهـا الى ان تـوفي في ثـاني عشـر ذي القعـدة سـنة اثنـتين وستمائة بالقـاهرة، ودفن بالقرافـة الصـغرى وقـد قـارب تسـعين سـنة رحمه الله تعالى.

ثم تـوفي صـدر الـدين في التـاريخ المـذكور ودفن في تربتـه بالقرافـة الصغرى، وكان يتردد في مولده هل هو في اواخر سنة ست عشــرة او اوائل

سنة سبع عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى. وفوض اليه السلطان صلاح الدين القضاء بالديار المصرية بعد ان كان قاضي الغربية من اعمال الديار المصرية، في الثاني والعشرين من جمادى الاخرة سنة ست وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى. وفير: بكسر الفاء وسكون الياء من تحتها. وبعدها راء. وجهم: بفتح وسكون الهاء وبعدها ميم. وعبدوس بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وضم الدال المهملة وسكون الواو وبعدها ميم. والماراني هذه النسبة الى بني بالمروج تحت الموصل. ابن خلكان.

عثمان بن الصلاح

ابو عمرو بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ابي النصر النصري الكردي الشهرزوري، المعروف بابن الصلاح الشرخاني، الملقب تقي الدين الفقيه الشافعي.

كان أحد فضلاء عصره في التفسير، والحديث، والفقه، واسماء الرجال، وما يتعلق بعلم الحديث، ونقل اللغة، وكانت له مشاركة في فنون عديدة، وكانت فتاواه مسددة، وهو احد اشياخي الذين انتفعت بهم.

قرأ الفقه اولا لي والده الصلاح، وكان من جملة مشايخ الاكراد المشار اليهم، ثم نقله والده الى الموصل واشتغل بها مدة. وبلغني انه كرر جميع كتاب المهذب، ولم يطر شاربه. ثم انه تولى الاعادة عند الشيخ العلامة عماد الدين ابي حامد ابن يونس بالموصل ايضا، واقام قليلا ثم سافر الى خراسان، فأقام بها زمانا وحصل علم الحديث هناك. ثم رجع الى الشام، وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس المنسوبة الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى، واقام بها مدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به، ثم تولى الى دمشق وتولى التدريس بالمدرسة الرواحية التي

أنشأها الزكي ابو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن رواحة الحموي، وهو الذي أنشأ المدرسة الرواحية بحلب ايضا. ولما بنى الملك الاشرف ابن الملك العادل ابن ايوب رحمه الله دار الحديث بدمشق فوض تدريسها اليه، واشتغل الناس عليه بالحديث. ثم تولى تدريس مدرسة ست الشام زمرد خاتون بنت ايوب، وهي شقيقة شمس الدولة (توران شاه) ابن ايوب المقدم ذكره، التي هي داخل البلد قبلي البيمارستان النوري، وهي التي بنت المدرسة الاخرى ظاهر دمشق، وبها قبرها وقبر اخيها المذكور، وزوجها ناصر الدين بن اسد الدين شيركوه صاحب حمص، فكان يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير اخلال بشيء منها، الا بعذر ضروري لابد منه، وكان من العلم والدين على قدم عظيم.

وقدمت عليه في اوائل شوال سنة اثنتين وثلاثين وستمائة واقمت عنده بدمشق ملازم الاشتغال مدة سنة، وصنف في العلوم الحديث كتابا نافعا، وكذلك في مناسك الحج جمع فيه اشياء حسنة يحتاج الناس اليها، وهو مبسوط، ولى اشكالات على كتاب الوسيط في الفقه. وجمع بعض اصحابه فتاواه في مجلد. ولم يزل امره جاريا على السداد والصلاح والاجتهاد في الاشتغال والنفع الى ان توفي يوم الاربعاء وقت الصبح، وصلي عليه بعد الظهر، وهو الخامس والعشرون من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث واربعين وستمائة بدمشق، ودفن بمقابر الصوفية، خارج باب النصر رحمه الله تعالى.

وتوفي والده الصلاح ليلة الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثماني عشرة وستمائة بحلب، ودفن خارج باب الاربعين في الموضع المعروف بالجبل، بتربة الشيخ علي بن محمد الفارسي، وكان مولده في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة تقديرا، لأنه كان لا يتحقق، وتولى تدريس المدرسة الاسدية المنسوبة الى اسد الدين شيركوه ابن شادي المقدم ذكره. وكان قد دخل بغداد واشتغل بها، واشتغل ايضا علي شرف الدين ابن ابي عصرون المقدم ذكره.

وشرخان بفتح الشين المثلثة، والراء والخاء المعجمة، وبعد الالـف نـون قرية من اعمال اربيل قريبة من شهرزور، هذا ما اخذتـه من تـاريخ ابن خلكان.

قلت: هذه القرية هي المعمورة المشهورة اليوم بـ (شيله خـان) بشـين مثلثة مكسورة، فيـاء مثناة تحتيـة، ولام مفتوحـة، وهـاء بعـدها المعقبـة بلفظ (خان) بخاء مفتوحة معجمة والف ونون المخفف من (شـيخ علي خان)، وهو احد الصلحاء المعـروفين في كردسـتان، في تـاريخ ثلاثمائـة وخمس وسبعين هجرية. وكان معاصرا ومصادقا (للقاضي بنى) الساكن في قره داغ، و(بابا نواس) السـاكن في قرية (سرگت) قـرب خورمـال كما وجدت ذلك في تاريخ ذلك الزمان.

عثمان المعروف بابن الحاجب

ابـو عمـرو عثمـان بن عمـر بن ابي بكـر ابن يـونس الفقيـه المـالكي المعروف بـابن الحـاجب الملقب جمـال الـدين. كـان والـده الامـير عـز الدين من بيك الصلاحي، وكان كرديا، واشتغل ولده ابو عمرو المـذكور، بالقـاهرة في صـغره بـالقرآن الكـريم، ثم بالفقـه على مـذهب الامـام مالك، ثم بالعربية، ثم بالقراءات، وبرع في علومها واتقنها غاية الاتقان، ثم انتقل الى دمشق، ودرس بجامعها في زاوية المالكية، وأكب الخلـق على الاشـتغال عليـه، والـتزم لهم الـدروس، وتبحـر في الفنـون، وكـان الاغلب عليه علم العربية. وصنف مختصـرا في مذهبـه ومقدمـة وجـيزة في النحـو، وسـماها الكافيـة، واخـرى مثلهـا في الصـرف وسـماها الشافعية. وشرح المتقدمين. وله من الخفيف.

اي غـدٍ مـع يـدٍ دِدٍ ذي حـروفٌ   طاوعت في الرويّ وهي عُيُونُ

ودواة الحـوت والنـون نونـا   ت عصـتهم وامرهـا مُسـتبينٌ

والجوابُ عن البيتين

ربمـــا عـــالجَ القـــوافي رجـــال   في القـــوافي وتلتـــوى وتلين

طـــــــاوعتهم عَينٌ وعينٌ وعينٌ   وعصـــتهم نـــونٌ ونـــونٌ ونـــونٌ

فيعني بقوله: عين وعين وعين نحو غد ويد ودد، فان وزن كل منها (فَعٌ) اذ اصْل غدِ غدوٌ ويد يَـدَيٍ وددٍ ددنٌ. وبقولـه: نـون ونـون ونـون: الـدواة والحوت والنون التي هي الحرف.

وصـنف في اصـول الفقـه. وكـل تصـانيفه في نهايـة الحسـن والافـادة. وخالف النحاة في مواضع، واورد عليهم اشكالات والزامات تبعد الاجابة عنها. وكان من احسن خلق الله ذهنا. ثم عـاد الى القـاهرة واقـام بهـا. والناس ملازمون للاشتغال عليه.

وجاءني مـرارا بسـبب اداء شـهادات، وسـألته عن مواضـع في العربيـة مشكلة فأجـاب ابلـغ الاجابـة بسـكون كثـير وتثبت تـام. ومن جملـة مـا سألته مسالة اعتراض الشـرط في قـولهم (ان اكلت ان شـربت فـأنت طالق) لم تعين تقدم الشراب على الاكل لوقوع الطلاق حتى ولو تقدم الاكل على الشرب لا تطلق.

وسألته عن بيت ابي الطيب المتنبي وهو قوله من البسيط:

لقد تصبرت حـتى لات مصـطبر   والان اقحم حـــتى لات مقتحم

مـا السـبب المـوجب لخفض مصـطبر ومقتحم ولات ليسـت من ادوات الجـر؟ فأطـال الكلام فيهمـا واحسـن الجـواب عنهمـا ولـولا التطويـل لذكرت ما قال.

ثم انتقـل الى الاسـكندرية للإقامـة بهـا فلم تطـل مدتـه هنـاك، وتـوفي ضاحي نهار الخميس السادس والعشرين من شوال سنة ست واربعين وستمائة، ودفن خارج باب البحـر، بتربـة الشـيخ صـالح ابن ابي سـامة، وكان مولده في آخـر سـنة سـبعين وخمسـمائة بـ (أسـنا). رحمـه اللـه تعالى وأسنا بليدة من اعمال القوصية بالصعيد الاعلى من مصر.

الملك العزيز عثمان ابن يوسف صلاح الدين

الملك العزيز عثمان بن يوسف صلاح بن ايوب ابو الفتح عماد الدين من ملوك الدولة الايوبية بمصر، كان نائبا فيها عن ابيه، وتوفى ابوه في دمشق فاستقل بملك مصر سنة خمسمائة وتسع وثمانين. وحاول انتزاع دمشق من يد اخيه الافضل مرتين فلم ينجح. ونجح في الثالث سنة خمسمائة واثنتين وتسعين فأقام عليها عمه العادل، والعزيز من عقلاء هذه الدولة كان كثير الخير كريما، وله علم بالحديث والفقه. قال المقريزي: سمع الحديث من السلفي، وابن عوف، وابن بويئى. وكانت الرعية تحبه محبه كثيرة. وقال ابن تغرى بردى: استقامت الامور في ايامه، وعدل في الرعية، وعف عن اموالها. مولده سنة خمسمائة وسبع وستين ووفاته سنة خمسمائة وخمس وتسعين بالقاهرة. رحمه الله تعالى.

عثمان الهذباني

عثمان بن علي بن عثمان الهذباني الكردي، نور الدين، سمع من ابن عبد الدائم وغيره. وكان فقيها خيرا مواظبا على حضور الجماعة، ملازما لأهل الخير. مات في ثالث المحرم سنة سبعمائة وواحدة هجرية. رحمه الله تعالى.

عثمان الاربلي

عثمان بن ابى بكر بن سعيد الاربلي، يكنى ابا الفاضل، حدث بمصر في سبعمائة وتسع واربعين هجريا. عن (رتن) المصري[1]: انه سمع منه في رجب سنة

---

[1] وفي م ت وهامش المطبوعة رتن الهندي ولعله الصواب: ورتن الهندي، يقول فيه الذهبي: انه شيخ مفتر دجال كذاب، قاتله الله آني يؤفك! وقد مات سنة ست مائة واثنين وثلاثين فكيف سمع من النبي صلى الله عليه وسلم؟ ويدعي محمود خادم رتن الهندي: ان (رتن) بقي الى سنة سبعمائة وتسع. وهذا ضبط يدل على خرف في العقول. وقد أفرد الذهبي جزء فيه اخبار هذا الضال وسماه (كسر وثن رتن)..

ستمائة وخمس وخمسين انه سمع النبي صلى الله عليه وسـلم، فـذكر نسـخة فيهـا نحـو من سـبعين حـديثا (منهـا قـال رتن: كنت في زفـاف فاطمة انا واكثر الصحابة، وكان هناك من يغني فطابت نفوسنا. ورقصنا لضربهم الدفوف، فلمـا كـان من الغـداة سـألنا النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم على ذلك فدعا لنا).

وقد افترى عثمان هذا في ما ادعـاه من لقى (رتن) فـان الـذين جـاءت عنهم الروايـات في قصـة رتن زعمـوا انـه مـات بعـد السـتمائة بقليـل. وأقرب ما قالوا في وفاتـه انهـا كـانت في سـنة سـتمائة وثلاث وثلاثين. فزعم هذا انه عاش بعد ذلك. ومقتضى دعواه انه زاد على المائة.

ومـا عـرفت من حالـه شـيئا وانمـا نقلتـه كمـا وجدتـه من خـط صـاحبنا الحافظ شمس الدين ابن ناصـر الـدين محـدث الشـام في وقتـه، وقـد كتبته في من جاوز المائة (في لسان الميزان).

الشيخ عثمان الطويلي

الشـيخ عثمـان سـراج ابن خالـد بن عبـد الله بن محمـد بن درويش بن معروف ابن جمعة بن ظاهر من السادة. كذا بخـط الشـيخ محمـد بهـاء الـدين ابن عثمـان صـاحب الترجمـة والمشـهور ان جـدهم محمـد بن درويش انتقل من جبل حمرين بين اقاربه من السادة النعيميين الى هه ورامان واقام في قرية طويلة.

وامه حليمة بنت ابى بكر من اولاد فقيه احمد المعروف بالغزائي، وهــو نسل الشيخ نعمة الله ابن الشيخ زكريا الحسنى الشـاذلي السـاكن في قرية (كاكو زكريا)، من قرى كه لاته رزان من اعمـال سـنندج، فالشـيخ عثمان على هاتين الشجرتين من السادة الحسنيين ابا والحسـنيين امـا. وان لم يدع هو ولا اولاده السيادة بين الناس.

ولد الشيخ عثمان في سنة الف ومائتين وخمس وتسعين في قرية (طويلة) وتربى في عائلته المحترمة بين الناس، ودخل في الدراسة عند التميز، فختم القرآن الكريم وبعض الكتب في قرية طويلة، ثم تجول في الاطراف في بيارة، وخرباني، وخورمال، وحلبجة. وفي كل منها مدرسة علمية ودينية ودراسة فويمة.

استمر طلبه للعلم في تلك المدارس لكنه كان مشغوفا بالتصوف، وراغبا في الصلاح والتقوى والعبادة اكثر من ان يجتهد في الدراسة العلمية، مع العلم انه كان له قابلية علمية واستعداد، وان له كتبا كتبها بخط يده في ايام التحصيل منها: رسالة الوضع ورسالة الفرائض، وبعض مكتوبات اخرى.

وعلى رغبته في التصوف ومجاورة المقامات الروحية انتقل من كردستان الى بغداد، وسكن في مدرسة جامع سيدنا ابي محمد محي الدين حضرة عبد القادر الكيلاني قدس الله روحه، وبقى هناك يدرس عند الاستاذ، ويشتغل بالعبادة ويدخل في حلقات الذكر المستمر هناك.

وبينما هو في اشتياق الى نيل مقصوده اذ نزل في المقام المعزى اليه حضرة الشيخ خالد النقشبندي الكردي المشهور بمولانا خالد، نزل ضيفا مجاورا لمدة ستة اشهر حسبما قرره بأمر مرشده، وكان بينه وبين الشيخ عثمان تعارف سابق في كردستان، فدخل في طريقته وتمسك به، واشتغل بأداء وظائف سلوكه حسب الاصول المقررة عندهم، وهو يزيد نورا واشراق قلب وانشراح صدر يوما فيوما فشهرا وسنة فسنة. واستمر في السلوك عند مرشده في بغداد، وبعد رجوعه الى السليمانية وبقائه هناك، وعوده الى بغداد ايضا في سنة الف ومائتين وواحدة وثلاثين هجرية فاستخلفه واجازة في الارشاد وهو اول خليفة من خلفاء مولانا خالد قدس سرهما.

وبالرغم من استخلافه له لم يفارقه مدة بقائه في العراق سواء كان في بغداد او في السليمانية او في جبال هه ورامان في اوقات الصيف الى ان هاجر حضرة مولانا من اورامان على طريق الشمال الى دمشق الشام، وترك الشيخ عثمان خليفة له يرشد الناس الى اداء الدين، وتزكية النفس، ودوام التقوى، وملازمة اتباع الكتاب والسنة، فبقى الشيخ عثمان على هذا المنهج مدة في بلدة سليمانية في خانقاه مولانا خالد، ثم في بيارة، ثم في السليمانية، ثم في بيارة ثم في قرية (طويلة) مسقط رأسه. وفي كل مكان من تلك الامكنة واظب على الارشاد وتربية السالكين.

وبقى زاهدا عن الدنيا وزخارفها، ذاكرا لله، ومتبعا للسنة السنية، فاجتمع عليه العلماء ورجال التقوى واستفاد منه اناس كثيرون في العراق وايران وتركيا وغيرها.

وبعد تأريخ الف ومائتين وخمسين لما كان في بيارة وهب الله له اولادا كراما هم: محمد، وعبدالرحمن، وعمر، واحمد. ونشأوا في بيت العلم والارشاد والتقوى، فدرسوا القرآن الكريم والكتب العلمية ونضجوا واستووا، وسلم كل منهم سلوك الزهاد المخلصين، فحصل منهم جمع من اهل الارشاد وخدمة العلم، وبنوا مقامات للارشاد ولخدمة العباد، في طويلة، وبيارة، وقرية (احمد آوا). كما بنى اتباعه وخلفاؤه كل في بلده ومحيطه تكية لخدمة الاسلام والمسلمين. وذكرنا ترجمة بعض اولاده، وسنذكر ان شاء الله تعالى ترجمة من بقى منهم في المحل المناسب له، لاطلاع الاخوان عليها.

وفي حدود سنة الف ومائتين وثلاث وستين انتقل من بيارة الى قرية طويلة، واقام في نفس القرية في البيوت المختصة بهم، واشتغلوا بالذكر وآداب الطريقة في نفس جامع القرية ولم يشتغل ببناء تكية مختصة، كما كان في قرية بيارة كذلك. ولكن بعد وفاته بنى ولده الارشد الشيخ محمد بهاء الدين تكية واسعة في اسفل قرية طويلة. كما بنى ولده الثالث الشيخ عمر ضياء الدين

جامعا في بيارة وقرر بعضا منه لاقامة الشعائر، وبنى ولده الرابع الشيخ احمد شمس الدين تكية في قرية (احمد آوا) قرب ناحية خورمال (كلعنبر).

واما ولده الثاني الحاج عبدالرحمن ابو الوفا فلم يكن له فرصة الانشاء والبناء والتعمير، وهاجر الى بغداد، ثم حج بيت الله ورجع اليها وتوفى قريبا الى رحمة الله ورضوانه.

والذي علمنا من احوال الناس المجتمعين حول الشيخ عثمان سراج الدين انه لم يخل يوم من الايام مقامه من الاعلام الكرم، سواء من العلماء الافاضل البارزين، او من سائر الناس المحترمين واستمر درس الفقه الشريف، والعلوم الدينية العربية ادبا وبلاغة واصولا وحديثا وتفسيرا وفقها في تكيته، وكان ذلك من جانب الملا حامد كاتب الشيخ الذي سبقت ترجمته، او من جانب سائر العلماء الساكنين هناك للسلوك او للارتباط الروحي بينهم وبين حضرة الشيخ عثمان سراج الدين، فيدرسون الطالبين ويستفيدون منهم.

وقد كان اولاده يأخذون دروس العلم من الملا حامد ومن العلامة ملا احمد النودشى، ومن الاديب العالم المشهور السيد عبدالرحيم المولوى، وقد استفادوا من غيرهم ايضا. فكانت الهيئة الموجودة هناك هيئة روحية عرشية من ناحية، وهيئة علمية من ناحية اخرى، كما ان هناك ايضا كثيرا من الفضلاء اهل الادب والانشاء والاملاء وسائر وجوه الفضيلة.

واستمروا على تطبيق الكتاب والسنة بعنوان الشرع الشريف بحيث لم يسمع احد بوقوع حادثة تخالف الدين الا وكان عليها انكار ونهى وردع وزجر مرير. ومن دخل بينهم كان آمنا من المنهيات، فصار المحل سماء الفضل بها شمس الهداية وانوار العناية الربانية. واستمر على منهجه القويم الى ان وافاه الاجل المحتوم سنة الف ومائتين وثلاث وثمانين هجرية عن عمر يساوى ثمان وثمانين سنة ودفن في اسفل القرية في بستانه الذي تحول بعد وفاته الى

مقام ضريحه المنور رحمه الله تعالى وطاب ثراه وجعل الفردوس مآبه ومثواه. امين بمنه وفضله انه سميع مجيب.

ملا عثمان الكانى كه وه ئى

هو العالم الفاضل الملا عثمـان بن الحـاج اسـماعيل بن الملا احمـد ابن الملا فاضل ابن الملا حسـن ابن الملا مـيره ويقـال: انـه من ذريـة (بابـا طاهر الهمداني الصوفي الاديب المشهور).

سـكن صـاحب الترجمـة بلـدة السـليمانية، وكـان من اهلهـا، وكـان من العلماء الفضلاء، وولد بها سنة الف ومـائتين واحـدى وعشـرين هجريـة، في محله (ده ر كه زين) المحلـة الـتي يقـال انـه هـاجر جمـع من اهـل همدان الى السليمانية وسكنوا فيها.

وبعد تميزه دخل في الدراسة ونما ونشأ احسن نمو ونشوء، وترقى في العلـوم الى ان تضـلع فيهـا واسـتوى، ثم طـاف بـأكثر نقـاط كردسـتان لمرشد يداوي قلبه، ويزكي نفسه حتى ان اتصل بحضرة الشيخ عثمــان سراج الدين النقشبندي الطويلي في اورامان، وتمسك بطريقته، ودخل في سلوكها عنده، واستمر على السلوك حتى نور اللــه قلبـه ولطائفـه، واستخلفه شيخه، وامر برجوعه الى السليمانية.

فرجع الى سليمانية واشتغل بالذكر والفكـر والطاعـة والتقـوى وارشـاد الطالبين، فـاجتمع حولـه لفيـف لطيـف من النـاس الطيـبين، واشـتغلوا بالآداب والطاعة، فأفادهم واستفادوا منه في العلم والطريقة.

وكان له خوارق وكرامات باهرة، ومن اكبر خوارقه وكراماته اســتقامته على الكتاب والسنة النبوية، وزهده وقناعتـه، وعـدم تدخلـه في شـئون الدنيا الفاسدة، وترفعه عنها. فاستمر على ذلك مدة حياته.

وكـان لـه ذوق الادب والانشـاء، ولـه ديـوان شـعر باللغـات الكرديـة والفارسية والعربية. وقد طبع قبيل هـذا التـأريخ. والـف رسـالة بعنـوان (جوهرة العرفان) في التصوف باللغة العربية لم تطبع حسب ما اعلم.

توفى رحمه الله سنة الف وثلاثمائة وسبع هجريـة، وابجـد تأريخـه (قـل فاز فوزا عظيما) سنة 1307 رحمه الله تعالى وطـاب ثـراه، ودفن في غرفة بناها لنفسه وهي في الخانقاه المختصة بهم.

عدي بن مسافر

الشيخ عدي بن مسافر بن اسماعيل بن موسى بن مـروان بن الحسـن ابن مروان، كذا املى نسبة بعض ذوي قرابتـه، الهكـارى مسـكنا، العبـد الصالح المشهور، الذي تنسب اليه الطائفة العدوية.

سار ذكره في الافاق، وتبعه خلق كثير، وجاوز اعتقادهم فيه الحد، حتى جعلوه قبلتهم الذي يصلون اليهـا، وذخـيرتهم في الاخـرة الـتي يعولـون عليها. وكـان قـد صـحب جماعـة كثـيرة من اعيـان المشـايخ والصـلحاء المشـاهير، مثـل عقيـل المنحى، وحمـاد الـدباس، وابى النجيب عبـد القادر، وعبدالقادر الحلبى، وابى الوفاء الحلـواني، ثم انقطـع الى جبـل الهكارية من اعمال الموصل، وبنى له هناك زاوية، ومال اليه اهـل تلـك النواحي كلها، ميلا لم يسمع لارباب الزوايا مثله. وكان مولده في قريـة يقال لها: بيت ناد من اعمـال بعلبـك، والـبيت الـذي ولـد فيـه يـزار الى الان.

وتوفى سنة سبع وقيل خمس وخمسين وخمسمائة في بلـدة الهكاريـة، ودفن بزاويته رحمه الله تعالى، وقبره عنـدهم من المـزارات المعـدودة والمشاهد المقصودة. وحفدته الان بموضعه يقيمـون شـعاره، ويقتفـون اثاره، والناس معهم على ما كانوا عليه زمن الشيخ من جميـل الاعتقـاد وتعظيم الحرمة، وذكـره ابـو البركـات ابن المسـتوفى في تـاريخ اربـل وعده من جملة الواردين على اربل.

وكان مظفر الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى يقول: رأيت الشيخ عدي بن مسافر وانا صغير بالموصل، وهو شيخ ربعة اسمر اللون. وكان يحكى عنه صلاحا كثيرا وعاش الشيخ عدي تسعين سنة. رحمه الله تعالى.

علي سيف الدين الامدي

الشيخ ابو الحسن علي بن ابى علي محمد المعروف بسيف الدين الآمدي الشافعي المتوفي سنة ستمائة واحدى وثلاثين.

الف كتبا كثيرة، من جملتها: احكام الاحكام في اصول الفقه، ورتبه على اربع قواعد. الاولى: في مفهوم اصول الفقه، الثانية في الادلة السمعية، الثالثة في احكام المجتهدين، الرابعة في الترجيح. قيل انه فرغ من تأليفه سنة ستمائة وخمس وعشرين.

نقل عن العلامة الشيرازي: ان ابن الحاجب اختصر منه كتابه المسمى بالمنتهى، كما في الكشف.

وفي وفيات الاعيان لابن خلكان: هو ابو الحسن علي بن ابى علي بن محمد بن سالم التغلبي الشافعي الفقيه الاصولي، الملقب سيف الدين الآمدي. ولد في مدينة (آمد) سنة خمسمائة واحدى وخمسين هجريا. وتوفى في دمشق يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة ستمائة واحدى وثلاثين هـ.

كان في اول اشتغاله حنبلي المذهب، قدم بغداد فقرأ فيها القراءات، وتفقه على ابى الفتح نصر بن فتيان بن المنى الحنبلي المولود سنة خمسمائة وواحدة المتوفى في خامس رمضان سنة خمسمائة وثلاث وثمانين هجرية.

وسمع الحديث من ابى الفتح بن شانيل، وبقى على مذهب احمد مدة، ثم انتقل الى مذهب الشافعي، وصحب الشيخ ابا القاسم بن فضلان، وبرع عليه في الخلاف، وتميز فيه، واحكم طريقة الشريف، وزوائد طريقة اسعد

الميهـني، وتفنن في علم النظـر، واحكم الاصـلين والفلسـفة، وسـائر العقليات، وأكثر من ذلك ولم يكن في زمانه احفظ لهذه العلوم منه.

ورد الى القـاهرة، فتـولى الاعـادة بالمدرسـة المجـاورة لضـريح الامـام الشافعي رضى الله عنه بالقرافة الصـفوى، وتصـدر بالجـامع الظـافري بالقاهرة مدة، واشتهر بهـا فضـله، واشـتغل عليـه النـاس وانتفعـوا بـه، وحمل عنه الاذكياء العلم اصولا وكلاما وخلافا.

وكان الشـيخ عـز الـدين بن عبدالسـلام يقـول: مـا سـمعت احـدا يلقى الدرس احسن منه كانه يخطب! وان غير لفظـا من الوسـيط للغـزالي، وقد كان يلفظه كأن لفظه احسن بالمعنى من لفظ صـاحبه. وقـال: مـا علمنا قواعد البحث الا من سيف الدين الآمدي.

ولقد قال: لو ورد على الاسلام متزندق يشكك مـا تعين لمناظرتـه غـير الآمدى! وما زال بالقاهرة حتى حسده جماعة من فقهاء البلد، وتعصبوا عليه ونسبوه الى فساد العقيدة والتعطيل ومـذهب الفلاسـفة! هـذا مـا اخذته من مقدمة كتاب احكام الاحكام من تأليفه في اصول الفقه.

وفي ابن خلكان ما نصـه: وكتبـوا عليـه محضـرا يتضـمن ذلـك اي سـوء اعتقاده، ووضعوا فيه خطوطهم بما يستباح به الدم! وبلغـني عن رجـل منهم فيه عقل ومعرفة: انه لمـا رأى تحـاملهم عليـه وافـراط التعصـب كتبوا في المحضر، وقد حمل اليه ليكتب فيه مثـل مـا كتبـوا، فكتب من الكامل:

حسدوا الفتي اذ لم ينالوا سعيه   فـالقوم اعـداء لـه وخصـوم

كتبه فلان بن فلان

ولما رأى تآلبهم عليه، وما اعتمـدوه في حقـه، تـرك البلاد، وخـرج منهـا مستخفيا، وتواصل الى الشـام، واسـتوطن مدينـة (حمـاه)، وصـنف في اصول

الفقه والدين والمنطق والحكمة والخلاف، وكـل تصـانيفه مفيـدة. فمن ذلك كتاب ابكار الافكار في علم الكلام، اختصره في كتاب سماه منـائح القرائح، ورموز الكنوز، ولباب الالباب، ومنتهى السول في الاصول. وله طريقة في الخلاف ايضا. وشـرح جـدل الشـريف، ولـه مقـدار عشـرين تصنيفا. وانتقل الى دمشق، ودرس بالمدرسة العزيزية. واقام بها زمانه ثم عزل عنها لسبب اتهم فيه، واقـام بطـالا في بيتـه، وتـوفى في تلـك الحال في ثالث صـفر يـوم الثلاثـاء سـنة احـدى وثلاثين وسـتمائة ودفن بسفح جبل قاسيون.

وكانت ولادته في سنة احدى وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى.

والآمدى بالهمزة الممدودة والميم المكسورة وبعـدها دال مهملـة هـذه النسبة الى (آمد) وهي مدينة كبيرة في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم.

علي الجزري

الشيخ عز الدين علي بن محمد المعروف بابن الاثير الجـزري المتـوفى سنة ثلاثين وستمائة. ومن تآليفه: (اسد الغابة) في معرفة الصحابة في مجلدين. ذكر فيـه سـبعة الاف وخمسـمائة ترجمـة، واسـتدرك على مـا فاته من تقدمه.

وفي تاريخ ابن خلكان: ابو الحسن علي بن ابى الكرم محمد بن محمــد بن عبدالكريم بن عبدالواحـد الشـيباني المعـروف بـابن الاثـير الجـزري الملقب عز الدين.

ولد بالجزيرة ونشأ بها. ثم صـار الى الموصـل مـع والـده واخويـه الاتي ذكرهما ان شاء الله تعالى. وسكن الموصل وسمع بهـا من ابي الفضـل احمد بن عبدالله بن احمد الخطيب الطوسـي، ومن في طبقتـه. وقـدم بغداد مرارا حاجا ورسولا من صاحب الموصل، وسمع بها من الشيخين: ابى القاسم يعيش بن صدقة الفقيه الشـافعي. وابى احمـد عبـدالوهاب بن علي الصوفي وغيرهما. ثم

رحل الى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة، ثم عاد الى الموصل ولزم بيته منقطعا الى التـوفر على النظـر في العلم والتصـنيف. وكـان بيته مجمع الفضل لأهل الموصل والواردين عليها، وكان اماما في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلق به، وحافظا للتواريخ المتقدمـة والمتـأخرة، وخبيرا بانساب العرب وايامهم ووقعائهم واخبارهم.

صنف في التاريخ كتابا سـماه (الكامـل) ابتـدأ فيـه من اول الزمـان الى اخـره سـنة ثمـان وعشـرين وسـتمائة هجريـة وهـو من خيـار التـواريخ واختصر كتاب الانساب لابى سعد عبدالكريم السمعاني، واستدرك عليه في مواضع، ونبه على اغلاط وزاد اشياء اهملها وهـو كتـاب مفيـد جـدا. واكـثر مـا يوجـد اليـوم بأيـدي النـاس هـذا المختصـر، وهـو في ثلاث مجلـدات، والاصـل في ثمـان وهـو عزيـز الوجـود، ولم اره سـوى مـرة بمدينة حلب، ولم يصل الى الديار المصرية سوى المختصر المذكور.

وله كتاب اخبار الصحابة رضـوان اللـه عليهم في سـت مجلـدات كبـار، ولما وصلت الى حلب في اواخر سنة ست وعشرين وستمائة كـان عـز الدين المذكور مقيما بها في صورة الضيف عند الطواشى شهاب الدين طغريل الخادم اتابـك الملـك العزيـز ابن الملـك الظـاهر صـاحب حلب، وكـان الطواشـى كثـير الاقبـال عليـه، حسـن الاعتقـاد فيـه مكرمـا لـه، فـاجتمعت بـه فوجدتـه رجلا مكملا في الفضـائل وكـرم الاخلاق وكـثرة التواضع، فلازمت الترداد اليه. وكان بينه وبين الوالد رحمـه اللـه تعـالى موانسة اكيدة، فكان بسببها يبالغ في الرعاية والاكرام.

ثم انه سافر الى دمشق في اثناء سنة سبع وعشرين، ثم عاد الى حلب في اثناء سنة ثمان وعشرين فجريت معه على عادة الترداد والملازمة، واقام قليلا ثم توجه الى الموصل، وكانت ولادته في رابع جمادى الاولى سـنة خمس وخمسـين وخمسـمائة بجزيـرة ابن عمـر وهـو من اهلهـا. وتوفى في شعبان سنة ثلاثين وستمائة رحمه الله بالموصل.

وسيأتي ذكر اخويه: مجدالدين ابى السعادات المبارك، وضياء الدين ابى الفتح نصر الله ان شاء الله تعالى. والجزيرة المذكورة اكثر الناس يقولون انها جزيرة ابن عمر، وقيل: انها منسوبة الى يوسف بن عمر الثقفي امير العراقين. ثم انى ظفرت بالصواب في ذلك وهو ان رجلا من اهل (برقعين) من اعمال الموصل بناها، وهو عبدالعزيز بن عمر فاضيفت اليه. انتهى.

علي بن عيسى الاربلي

في اعلام الزركلي:

علي بن عيسى بن ابى الفتح الاربلي منشى مترسل من الشعراء، كتب لمتولى اربيل ثم خدم ببغداد في ديوان الانشاء. له كتب ادبية منها المقامات الاربع، ورسالة الطيف مخطوط. وكشف الغمة بمعرفة الائمة مخطوط. وحياة الامامين زين العابدين ومحمد الباقر رضي الله عنهما مخطوط. وكان ابوه واليا باربيل. توفى في اربيل سنة ستمائة وثنتين وتسعين هجرية 1293م.

علي الهكاري

ابو الحسن علي بن احمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الهكاري، الملقب شيخ الاسلام، هو من ولد عتبة ابن ابى سفيان صخر بن حرب بن امية. وكان كثير الخير والعبادة. وطاف البلاد واجتمع بالعلماء والمشايخ. واخذ عنهم الحديث، ورجع الى وطنه وانقطع به، واقبل الناس عليه، وكان لهم فيه اعتقاد حسن.

ولقى الشيخ ابا العلاء المعري وسمع منه، فلما انفصل عنه سأله بعض اصحابه عما رآه منه وعن عقيدته. فقال: هو رجل من المسلمين. وسمعت ان

بعض الاكابر قال له: انت شيخ الاسلام، فقال: بل انا شيخ في الاسـلام. وخرج من اولاده وحفدته جماعـة تقـدموا عنـد الملـوك وعلت مـراتبهم منهم فقهاء ومنهم امراء.

وكانت ولادته سنة تسع واربعمائة، وتوفى في اول المحـرم سـنة سـت وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى.

والهكارى: بفتح الهاء وتشديد الكاف وبعد الالـف راء، هـذه النسـبة الى قبيلـة من الاكـراد، لهم معاقـل وحصـون وقـرى من بلاد الموصـل من جهتها الشرقية.

علي الدينوري

علي بن المطهـر بن مكي بن مقلاص ابـو الحسـن الـدينوري، كـان من تلامـذة حجـة الاسـلام الغـزالي وسـمع الحـديث من نصـر ابن البطـر وطبقته. روى عنه ابن عساكر، توفى ليلا السـابع عشـرين من رمضـان المبارك سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى وطاب ثراه.

علي الشهرزوري

علي بن محمود بن علي ابو الحسن الشهرزوري شمس الدين الكردي، مدرس القيميرية بدمشق وابو مدرسها الصلاح. [1]

قال الذهبي: شيخ فقيه امام عارف بالمـذهب موصـوف بجـودة النقـل، حسـن الديانـة قـوى النفس، ذو هيبـة ووقـار. بنى الامـير ناصـر الـدين القيمري[2]

<387>

[1] يعني ان صاحب الترجمة ابن الصلاح الشهرزوري رحمهم الله تعالى.

[2] هو الحسين بن عبد العزيـز ابي الفـوارس انظـر ترجمتـه في البداية والنهاية، وانظر كلاما آخر حول باني هـذه المدرسـة في (منادمة الاطلال)

مدرسته بالخريميين بدمشق، وفوض تدريسها اليه والى اولى الاهلية من ذريته وقد ناب في القضاء عن (ابن خلكان) وتكلم بدار العدل بحضرة الملك الظاهر عندما احتاط على الغوطة، (فقال: الماء والكلاء والمرعى لله لا يملك). وكل من بيده ملك فهو له، فبهت السلطان لكلامه وانفصل الامر على هذا المعنى توفي في شوال سنة خمس وسبعين وستمائة.

علي بن القاسم الشهرزوري

علي بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري من اهل الموصل. سمع ببغداد ابا غالب محمد بن الحسن الباقلاني وغيره. وولى قضاء واسط ثم قضاء الموصل والبلاد الجزيرية والشامية، توفى في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

ورأيت في بعض المجاميع المكتوبة في حدود سنة تسعين وخمسمائة ما نصه: اذا قال الرجل لامرأته: (انت طالق على سائر المذاهب)، فللكلام هنا اربع احتمالات، احدها ان يقول: اردت ايقاع الطلاق ناجزا في الحال، وقولي على سائل المذاهب جرى على لساني من غير قصد، او قصدته ولكن افهم منه تنجيز الطلاق ووقوعه.

الثاني ان يقول: اردت ايقاع الطلاق ناجزا، واردت بهذه الزيادة وقوع الطلاق على اي مذهب اقتضى وقوعه، ففي هذين الاحتمالين يقع الطلاق ناجزا وتبين به. وهو كما لو قال انت طالق ثلاثا ان كلمت زيدا وقال لم ارد التعليق بالصفة وانما سبق اليه لساني من غير قصد فانه يقع الثلاث كذلك ههنا.

والثالث ان يقول: قصدت ايقاع الطلاق بوجه يتفق الناس على وقوعه، او على وجه لا يختلف الناس فيه، وظاهر الصيغة اقتضى ان هذا القصد اقوى. فان اراد عند تلفظه بذلك امتنع وقوع الطلاق الثلاث، لان قوله على سائر المذاهب فيه معنى الشرط، فلم يقع، لانه لم يوجد الشرط لم يقع.

الرابع ان يقول: تلفظت بذلك مطلقا، ولم يقترن لي به قصد الى شيء لا ايقاعا في الحال ولا شرطا في الوقوع، فما الـذي يلزمـه فيـه؟ فهنـا يحتمـل ايقـاع الثلاث في الحـال، ويحتمـل ان لا يقـع الطلاق اصـلا، لان الصيغة ظاهرة في تناول جميع المذاهب على اتفاق الوقـوع ولم يوجـد ذلك والله اعلم.

هذا تخريج الشيخ الامام ابى الحسن علي بن المسـلم انتهى. وعلي بن المسلم الشهرزوري لا اعرفه انما هو علي بن القاسم هـذا، او علي بن المسلم لا الشهرزوري وهو جمال الاسلام الاتي قريبـا. وهـذه المسـألة حدثت في زمن ابن الصباغ، وله فيها كلام نقله عنه اخوه وابن اخيه ابو منصور وقد قدمناه.

والـذي وجدتـه هنـا وفي فتـاوى ابن الصـباغ انت طـالق على سـائر المذاهب، ولم يقل ثلاثا وكنت اظن سـقوط لفظـة (ثلاث) من الناسـخ، فلما توافقت عليه الكتب تعجبت من ذلك وسأذكر ما عنـدي فيـه. وقـد قدمنا: ان القاضي ابا الطيب الطبري قال لا يقع، وقـال غـيره يقـع في الحال والمسألة في فتاوى الغزالي ايضا.

وهذه صورة ما في فتاواه السابقة، اذا قال لزوجته: انت طـالق للسـنة ثلاثا على سائر المذاهب وكانت في الحال طاهرا هل يقع الثلاث او يقع في كل قرء طلقة لتوافق بعض الناس؟

الجـواب: ان لم يكن للمطلـق نية في مـا يـذكره فيهـا والا فـالأولى ان يتفرق على الاقراء الثلاث، لانه لو وقع الثلاث لم تقع الثانية على سـائر المذاهب.

اذا قـال لهـا انت طـالق ثلاثـا في سـائر المـذاهب هـل يقـع في الحـال الثلاث، فان كان يقع فمن الناس من يقول انـه لا يقـع في كـل قـرء الا طلقة، فهلا كان الحكم كذلك ليقع الطلاق بالاجماع؟

الجواب: ان هذا وان كان اشـبه المـذكور بـذكر السـنة من وجـه، ولكن الفرق ظاهر، لانه اذا ترك (السـنة) الـتي ينصـرف اليهـا ذكـر المـذهب، فهم منه

شدة العناية بـالتنجيز وقطـع العلايـق وحسـم تـأويلات المـذاهب في رد الثلاث عنهـا، ولا سـيما والمـذهب المحكى ان الثلاث لا يتنجـز في غايـة البعد انتهى.

علي الكرماشاني

القاضي ابو محمـد علي بن الحسـين القرميسـيني (كارماشـانى)، كـان فقيها درس على ابى اسـحاق المـزورى، وتـولى قضـاء جرجـان، سـمع وحدث، وتوفى ليلة الاحد لسـت بقين من شـهر ربيـع الاخـر سـنة سـبع وسبعين وثلاثمائة وهو ابن ثمان وتسعين سنة. رحمه الله تعالى.

علي الاربلي

على بن احمد بن زفر بن احمد بن مظفر الاربلي الدنباوندى، عز الدين الصوفي، ولد سنة ستمائة وثلاث وعشرين، واشتغل بـالعلم، ومهـر في معرفة الطب، وكان حسن المجالسة وسافر البلاد.

واقام بتبريز وبماردين مدة ثم دمشـق، فمـات بهـا في جمـادى الاخـرة سنة سبعمائة وست وعشرين هجرية. رحمه الله تعالى وطاب ثراه.

علي الخلاطي

علي بن احمــد بن محمــد بن نجيب بن سـعيد الخلاطى ثم الدمشــقي، علاء الدين، ولد في ربيع الاول سنة ثمان وستين، وسمع من محمــد بن عبدالمنعم بن القـواس والمقـداد القيس وغيرهمـا وحـدث. وكـان رجلا حسنا، مات في ثالث صفر سنة سبعمائة واثنتين واربعين هجرية رحمـه الله تعالى.

علي بن احمد الامدي

علي بن احمد بن يوسف بن الخضر الامدى الحنبلي، زين الدين العابـد، اخـذ عن عبـد الصـمد بن ابى الجيش المقـرى ببغـداد وغـيره، وصـنف التبصير في التعبير، وتعاليق في الفقه، وتعـانى تعبـير المنامـات، وكـان هو يرى المنامات الصائبة، وكان يتجر في الكتب، واضر اي صار ضريرا مكفوفا فلم يكن يخفى عليه منها شيء، بل كان اذا طلب منـه المجلـد الاول مثلا من الكتاب الفلاني قام واخرجه، وكان يمس الكتاب فيقـول: هذا يشـتمل كـذا وكـذا فلا يخطئ! فـان كـان الكتـاب بخطين قـال هـو بخطين، او بقلم اخف من الاخـر، قـال كـذلك فلا يخطئ قـط. وكـان لا يفـارق الاشـتغال والاشـغال، وللنـاس عليـه قبـول. واهـدى اليـه بعض اصحابه نصفية فرقت، فرأى في منامه الشيخ مجد الـدين عبـد الصـمد فدله على الذي اخذها، والذي اودعت عنـده، فتوجـه الى الرجـل فقـال له: اعطني النصفية التي اودعها عندك فلان فأخرجها له فأخذها وراح ! فجاء السارق فقال له: جـاء الشـيخ فلان وطلبهـا على لسـانك واخـذها فبهت السارق!

وقال ايضا: رايت شخصا اطعمـني دجاجـة فـأكلت منهـا، فـانتبهت وفي يدى منها (اي بعضها)!

ولما دخل (غازان) بغداد قبل السبعمائة سمع بـه فحضـر المستنصـرية، واجتمع الناس لتلقيه، وحضر الشيخ زين الدين فامر غازان من معـه ان يدخلوا المدرسة واحـدا واحـدا، كـل منهم يـوهم الشـيخ زين الـدين انـه غازان، فجعل الناس كلما وصل امير يزهزهون له ويعظمونه ويأتون بـه الى زين الدين ليسلم عليـه فـيرد السـلام عليـه ولا يتحـرك، حـتى جـاء (غازان) فلمـا سـلم عليـه وصـافحه نهض لـه قائمـا وقبـل يـده، وعظم ملتقاه، وبالغ في الـدعاء لـه بـالمغولي، ثم بـالتركي، ثم بالفارسـي، ثم بالرومي، ثم بالعربي، ورفع صوته، فاعجب

(غازان) به وخلع عليه في الحال وامر له بمال ورتب لـه في كـل شـهر ثلاثمائة، وحظى عنده وعنـد من يليـه، ولم يـزل على حالـه حـتى مـات ببغداد سنة بضع عشرة وسبعمائة رحمه الله وطاب ثراه.

الشيخ علي كوسه ابن الشيخ محمد النودهي البرزنجي

هو الشيخ العابد الزاهد الجليل، الشيخ علي ابن الشيخ محمـد النـودهي ابن الشيخ علي الونـدريني ابن الشـيخ بابـا رسـول الـبرزنجي. ولـد في حدود سنة الف وتسعين هجرية، كما نعتقده حسب القرائن عندنا.

تـربى في بيتـه المؤسـس على الطاعـة والتقـوى والزهـد عن الـدنيا، فوصل التمـيز، وبـدأ بـالقراءة فختم القـرآن الكـريم، واشـتغل بدراسـة العلوم، غير ان ذوق التصوف غلبه، فدخل في الطريقة عند أخيه العالم الجليل والشيخ النبيل الشيخ حسن كله زه رده، الولى الكبير والمرشـد الفاضل الحافظ للقرآن، والمدرس الشهير، فربـاه وراعـاه وهـو يسـلك المسـلك المعتـاد عنـد اهـل التصـوف والتربيـة، حـتى اسـتوي فأجـازه واستخلفه لخدمة الدين وتربية المسلمين.

فلما اخذ الاجازة اقـام في قريـة (دول بـه مـو) شـرقي قريـة برزنجـة، وأخذ يخدم ويربى ويرشد ويعـظ المسـلمين، وقـد اسـتفاد منـه النـاس بكثرة، واشتهر صيته في الاطراف واجتمع حوله الطـالبون. ومن جملـة من سلك وتربى على يده: الشيخ معـروف النـودهي والـد الشـيخ كـاك احمد، فكان مرشدا ومربيا له، واجازه بالارشـاد، وفي عين الـوقت هـو جده للام، فان الشيخ مصطفى النودهي والد الشـيخ معـروف اخـذ بنت الشيخ علي صاحب الترجمة.

وكان من اصحاب البركة حالا ومآلا وأولادا، فقد رزقه الله تعالى ثمانيـة اولاد كرام صلحاء: الشيخ عبده. والشيخ محمد المشـهور بشـيخ محمـد (ته راته وه ند) لسكونته في قرية (تراته وند) على طريق المسافر من شهرزور الى بنجوين.

والشـيخ احمـد السـاكن في قريـة (بيلـو) في ناحيـة مريـوان. والشـيخ مصطفى. والشـيخ محسـن. والشـيخ عزيـز السـاكن في قريـة (زلان). والشيخ الساكن قريـة (داسـيران) في ناحيـة مريـوان الواقعـة شـمالي القلعة بخمس كيلومـترات تقريبـا. والشـيخ محمـود رحمهم اللـه تعـالى بفضله. وكلهم كانوا من اهل الدين والصلاح، وبعضهم كـان من العلمـاء الافاضل، كالشيخ احمد الساكن في بيلو فانه كان من فضلاء العلماء.

وانتشر اولاد الشيخ علي في العراق وايران، واكثرهم كانوا اهل الصلاح والارشـاد، فمنهم مشـايخ بيلـو، وقريـة داسـيران في ناحيـة مريـوان. ومشايخ (اسكول) وبيران ونجمار وسرواباد. ومنهم: مشـايخ (سـورين) و(هنكه زاله) في ناحية (بانه).

ومن نسله: السيد محمد مظفر البرزنجي مؤلف كتاب: الجانب الغـربي في حل مشكلات ابن العربي قدس سره.

وهذا مأخوذ مما كتبه الشيخ محمـد الخـال في رسـالة الشـيخ معـروف النودهي.

علي الواني الخلاطي

علي بن عمـر بن ابى بكـر الـوانى الخلاطى الصـوفي المعـروف بـابن الصلاح، نزيل مصر، ولد سنة ستمائة وسـبع وثلاثين تقريبـا، وسـمع من ابى رواج والسبط والمرسى وغيرهم. وخـرج لـه ابـو الحسـين بن ايبك وكان صـالحا سـهل القيـاد. وتفـرد في عصـره بروايـة حـديث السـلفي بالسماع بغير اجازة ولا حضور وقد تأخر بعده الختنى لكن كان سـماعه وهو محضر.

وكان قد اضر باخرة، ثم عولج فابصر، ومات في المحرم سنة سبعمائة وسبع وعشرين. قال ابن رافع في جزء شيوخ مصر سنة عشرين: وهـو اسند

من بقى من الشـــيوخ. قلت: حـــدثنا عنـــه الصـــردى، وابن القـــربى، والمهدوى ومريم بالسماع وغيرهم بالاجازة.

علي القادوسى

علي بن محمد بن الحسن الخلاطي الحنفي، الملقب بالقادوسى لطول تكوير عمامته، ويعرف ايضا بمزلقان. وكان يقال له: الركابي؛ لأنه كـان يزعم ان عنده ركاب رسول الله صلى الله عليـه وسـلم. وكـان يـزعم ايضا ان عنده من شعره صلى الله عليه وسلم.

وتفقه واشتغل وتقدم ودرس بالظاهرية، وولى امامتها، وهو اول من أم بها ودرس بالديلميـة، وكتب على الهدايـة شـرحا، ونـاب في الحكم عن معز الدين نعمان بالحسينية، ومات في النصف من جمادي الاولى سـنة سبعمائة وثمانية هجرية 708 رحمه الله تعالى.

علي الكوراني

الملا علي الكوراني الشافعي، امام مسجد النبي جرجيس عليه السـلام بمدينة الموصل، احد اكابر المحققين، له مؤلفات حسنة. منها: حاشـيته على شـرح الشمسـية للقطب، وحاشـيته على شـرح العقايـد النسـفية للتفتازانى، وكانت وفاته في سنة اربع وتسعين والـف بالموصـل رحمـه الله تعالى.

علي الوساني

كان عالما جليل القـدر، نـادر المثـال، يمدحـه ابـراهيم فصـيح الحيـدري بقوله: العلامة المرشد على الوسـاني الكـردي، اخـذ العلم عن العلامـة النحرير

محمد بن آدم، وهو من خلفاء مولانا خالد قدس سره. وله حاشية جيدة على حاشية القره باغى في المنطق.

علي الكردي

على بن عبدالله بن احمد بن اسماعيل الكردي، من بلدة كـوى بـالقرب من (عه بـدالان) الشـيخ المعمـر الرحلـة الصـالح التقي الـوالى الزاهـد الشافعي النقشبندي. ولد سنة اربـع وسـبعين والـف. وقـرأ بهـا القـرآن العظيم، واخذ العلوم عن علماء عبدالان، وانتفع بالشـيخ الكبـير القطب اسماعيل جد الشيخ عبدالقادر العبدالالنى، وعنه اخـذ الطريقـة. ودخـل حلب مـرات قبـل الاربعين وبعـدها. ثم اسـتوطن دمشـق، وحج وجـاور، واخذ عن سادات الحـرمين. وتخـرج بالشـيخ الكبـير عبـدالعزيز الهنـدي النقشبندي. ودخل مملكة ايـران والـروم ومصـر، وكـانت مـدة سـياحته تزيد على ثلاثين سنة، ولم يضع بها جنبه على الارض! وذللت له الاســاد في المفاوز كما شاهد ذلك منـه مريـدوه الثقـات، ورأى رب العـزة في عالم الخيال، وطار ذكره في الافاق.

واستدعاه الملك المعظم السلطان مصطفى خان الى ايوانه للتبرك بـه فرحل من دمشق ودخل دار الخلافة، وانعم له الملك المشـار اليـه في كل سنة بألفي قرش وخمسمائة قرش، فزهد عن ذاك فألح عليه فقبل من ذلك قرشا واحدا في كل يوم من مال جزية دمشـق والبـاقي فرقة في رفقته ! وطلب منه الملك المشار اليه الدعاء بالنصر للسـرية الـتي جهزهــا على الخــارجي (طهماســب) بمملكــة ايــران فأهلــك اللــه (طهماسب) فاعتقده، وله كشف واحوال ارتاحت له قلوب كل رجال.

وقد تزوج بسبع، وولد له خمسون ولدا، واعقب بدمشق الشيخ ابـراهيم الفرضى، وكان من الافاضل الاذكياء. تـوفى سـنة سـبع ومـائتين والـف رحمه الله ودفن بقاسيون.

الملا علي الفزلجي

الملا علي ابن الملا محمد ابن الملا محمـود. من علمـاء قريـة (ابـراهيم آوا) القريبـة من ناحيـة (قزلجـه) التابعـة لقضـاء (بنجـوين) محافظـة السليمانية.

ولد في حدود سنة الف ومائتين واربعين هجرية في قرية (ابراهيم آوا)، ودخـل في الدراسـة عند والـده الملا محمـد، وبعـد الرشـد تجـول في المـدارس حـتى اسـتوى، وتـرقى باسـتفادته من العلمـاء الافاضـل في العراق وما وراء الحدود، واخيرا سافر مع زميلـه الفاضـل الملا عبداللـه البـيره بـابى الى الاسـتاذ العلامـة مفـتي العـراق محمـد فيضـي افنـدي الزهاوي في بغداد، وسـكنا عنـده في المدرسـة السـليمانية الـتي بناهـا (سليمان باشا الكبير).

فأقاما وجاهدا واجتهدا في الدراسة واستفاد من المدرس الكبـير فوائـد جليلة من الحكمة والرياضيات وغيرهـا. والاسـتاذ في عين الـوقت كـان معجبـا بهمـا علمـا وفضـلا وذكـاء واجتهـادا. ويقـول في مقـام الثنـاء المستوعب للاطراف: (لو اجتمع ذكاء الملا عبداللـه البـيره بـاب وجهـد الملا علي القزلجي في شخص كان ذلك الشخص مثلي).

وبعد مدة تخرج عنده ورجع الى كردستان، ولكنه لم يقم في محلـه بـل اقام في (ترجان) مدرسـا لـدى بعض الامـراء الغيـارى الخـادمين للعلم والدين. فاجتمع حوله الطلاب الاذكيـاء المجاهـدون في العلم ولا سـيما كان امير المحل يمد يد العون الى كل من المدرس والطلاب ويخدمهم ويحـترمهم. فشـمر صـاحب الترجمـة عن سـاق الجـد وسـعي بمـا في امكانـه في التـدريس مـع التـدقيق التـام، وعلـق الحواشـي على كتب علمية كثيرة، وكـانت حواشـيه دقيقـة جـدا وبعضـها كـان يشـبه الالغـاز ويصعب حلها على كثير من الناس.

ولم يكتب كـذلك تصـعيبا على الطلاب؛ فانـه كـان عالمـا صـالحا زاهـدا متواضعا رءوفا بهم، ولكنه رأى ان الخمول والغفلة غلبا على اهل العلم

ويمشون على البساطة، ولا يدققون في المعاني، بحيث كاد لم يبق من العلم الا صورة اسمية، فأراد بتعليقاته الدقيقة تنبيههم عن تلك الغفلة، وتوجيههم الى فهم المعاني حق الفهم، وبذلك انتبه الطلاب، وكانوا لا يرضون بدرس المدرسين الذين يكتفون بمعاني ظواهر العبارات، وعلى اثر ذلك انتشر العلم السليم والمعلومات العلمية الفائقة بين جمهرة العلماء والطلاب فجزاه الله تعالى.

ويدل على دقة عباراته تعليقاته على شرح تصريف الزنجانى لمولانا علي الاشنوي وحواشيه على جمع الجوامع في اصول الفقه، ونظمه في علم الفرائض، وفي علم التجويد، وغيرها مما تداولته ايدي العلماء.

سافر في ايام تدريسه الى هورامان مرتين، مرة في حدود سنة سبع وسبعين بعد المائتين والالف، سافر لزيارة حضرة الشيخ عثمان سراج الدين في قرية طويلة. وسمعت من المرحوم الشيخ علاء الدين قال: لما جاء الملا علي القزلجي لزيارة جدي وسمع هو بذلك امر اولاده ان يستقبلوه من قرية طويلة الى قرية (كلب) مسافة اربع ساعات تقريبا اكراما له! وامرهم ان يلاحظوا قلبه اثناء المرور: هل فيه شيء من الرذائل؟ فلما وصلوا وسألهم عن ذلك قالوا: يا ابانا ما وجدنا فيه الا الصفات الحسنة من الفضايل. والحمد لله.

ومرة ثانية في عهد الشيخ محمد بهاء الدين ابن الشيخ عثمان سراج الدين وذلك في تاريخ الف ومائتين وتسعين وفي هذا السفر حصل اللقاء بينه وبين العلامة احمد النودشى، وجرى البحث بينهما على ان طلاق الاكراد بعبارة (طلاقم داى) او (طلاقم كه وتبى) كناية تحتاج الى النية لاضافة الطلاق الى غير محله الذي عبارة عن الزوجة؛ لان الميم ضمير المتكلم، وهو صاحب الطلاق لا محله، او هو صريح؛ لان الطلاق جاء مصدرا لطلق فهو طالق اي منطلق ومحله الزوجة لا الزوج، وجاء اسم مصدر بمعنى التطليق، ومحل هذا المصدر التعدي الزوج فدار البحث بينهما زمانا، ثم سلم الملا علي القزلجي لأحمد

النودشي انها صريحة واعترف بصراحتها واظهر الندم عما كان عليه من القول بانها كناية.

ولما رجع الى محله صادف في الطريق العالم الفاضل السيد حسن الجورى الذي تخرج عنده فقال: يا استاذي منذ زمان مديد نحن نناصرك على دعواك ان العبارة المشهورة كناية استنادا على رأيك، وقد سمعنا انك رجعت عما كنت عليه في مباحثة قصيرة ! فقال: يا ايها السيد الانصاف احسن الاوصاف، لما اخذ احمد النودشى تحفة الشيخ ابن حجر وفسر العبارة المناسبة لموضوعنا كان يفسرها بما احسب ان ابن حجر لا زاد ولا يزيد عليه في التحقيق وتدقيق المقام فالتزمت بالحق.

ان صاحب الترجمة يعود نسبه الى جد ثان اسمه حسين، وهو وجد الحاج محمد امين خودارحم في قرية (هركينه) عند بنجوين اخوان. ولهم معنا مناسبة مصاهرة، فان جد محمد امين كان في قرية (رشان) وجدنا من جهة الام كان هناك غفر الله لنا ولهم اجمعين.

توفى صاحب الترجمة في حدود الف ومائتين وست وتسعين وترك اولادا نجباء هم: محمد حسن، ومحمد حسين، وعبد الرحيم. وكاكه حه مه. وكان الاولان عالمين جليلين، والملا محمد حسين ابو الملا محمد القزلجي المدرس في جامع حسين باشا في بغداد. وفي الحضرة القادرية مدة من الزمان. وكان اماما في مسجد بشر الحافي قرب جامع الامام الاعظم رضي الله تعالى عنه وعنا ببركاته آمين.

الشيخ علي الخالصى

هو الشيخ الجليل والمرشد النبيل، والعالم الفاضل البارز في الزمان، حافظ القرآن الكريم، وكثير من صحيح البخاري بشهادة اهل الثقة والعرفان.

وهو ابن الشـيخ عبـدالرحمن الخـالص ابن الشـيخ احمـد ابن الشـيخ ملا محمود الزنكنى القادري. رحمهم الله تعالى.

ولد في كركوك سنة الف ومائتين وثمان واربعين وتربى في بيته مجمع المكارم والطاعة والدين، ولما تميز دخل في الدراسة في نفس تكيتهم الشـبيهة بـالمكتب السـلطاني اذ ذاك لاسـتيعابه مختلـف العلمـاء على مختلف اللغات سكنوا هنا واجتمعـوا للسـلوك في الطريقـة والاشـتغال بالعبادة.

واختص مـدة بالدراسة عنـد العـالم الصـالح المشـهور بالولايـة، السـيد محمد الساكن في مسجد محلـة (بلاغ) قريـة التكيـة، وصـحبه في هـذه الدراسة الشيخ عمر ضياء الدين ابن الشيخ عثمـان سـراج الـدين حيث ارسل ولده عمر تبركا بالمشايخ وصحبتهم واستفادة للدين منهم.

ولكنه لما سمع بعد مدة برغد عيشه هناك خاف عليـه من انحرافـه عن القناعة فأرجعه اليه ورجع الى هه ورامان.

ولما استوى في الرشد تجول في مدارس كركوك عند العلماء الكــرام، وبعد مدة انتقل الى بلدة كوى سـنجق، واقـام في مدرسـة الحـاج الملا اسعد الجلى، ودرس مع ولـده الملا عبداللـه عنـده وبقى عنـده الى ان تخرج عليه واجازه.

فرجع الى كركوك واستقام في التكيـة كـدرويش، ودخـل في الطريقـة عند والده المرشد الكامل المكمـل الشـيخ عبـدالرحمن الخـالص حـتى استخلفه، فبقى عنده معاونا له في الارشـاد وخدمـة العلم والـدين الى ان توفى والده سنة الف ومائتين وخمس وسبعين هجرية.

وبعد وفاته ناب والده وقام مقامه، وارشد السالكين ووعظ المسلمين، وفتح الله تعالى عليه ابواب رحمته مادة ومعنى، فزادت شهرته وزادت املاكه، واتسـعت دائـرة المريـدين الـذين يـدخلون في تربيتـه، واجتمـع حوله فضلاء البلد

وغيرهم وعلماء المسلمين. وكانت علميته بدرجة اذا سئل عن حكم ديني مشكل يحله على ضوء نصوص الكتاب والسنة واستنباطات المجتهدين، كانه مجتهد منهم. وصارت بلدة كركوك في عهده مركزا للعلم والارشاد والخدمات الاجتماعية، واطعام الطعام واعانة الفقراء والمساكين.

سمعت: انه في يوم من الايام قعد وحده معتمدا ومستندا على المنارة امام الجامع، واخذ يبكي بحرارة، فاطلع عليه شخص من اصدقائه المحترمين، قال: يا شيخ ما هذا البكاء بعد هذه الخدمات العينية؟ قال: وما يدريك ان الله تقبل منا شيئا منها؟ !

ومرة مر مع جمع على كلبة جرباء، فقال لها: يا كلبة ان عفى الله عنا فنحن خير منك والا فانت خير منا بدرجات !

يحكى عنه اخلاق حميدة، وصفات حسنة، وخدمات جسيمة، واعمال صالحة، وعادات سليمة. وكان في تكيته كثير من الصالحين الذين يعتقد انهم من الاولياء.

وسمعت من المرحوم شيخي علاء لدين يقول: لولا والدي ما سلكت الطريقة الا في ظل بركات الحاج الشيخ علي الطالباني الخالصي قدس سره.

واستقام على خير الكرامة وهي الاستقامة على اتباع الكتاب والسنة وخدمة العلم والدين وافراد المسلمين، الى ان وافاه الاجل سنة الف وثلاثمائة وثلاثين هجرية، ودفن في غرفة من غرف التكية رحمه الله وطاب ثراه.

الشيخ علي حسام الدين

هو الشيخ علي ابن الشيخ محمد بهاء الدين ابن الشيخ عثمان سراج الدين النقشبندي المجددى الخالدى قدس الله اسرارهم ونفعنا ببركاتهم.

ولد في سنة الف ومائتين وثمان وسبعين هجرية، من والدة طيبة اسما وحسـبا ونسـبا، وتـربى في بيتـه بيت الـذكر والفكـر والارشـاد وخدمـة الاسلام والمسلمين.

تمـيز ودخـل في حجـرة تعليم القـرآن الكـريم فختمـه، ودرس الكتب الاعتقادية الصغار المتداولة فقرأها، ولما اسـتوى وتضـلع في ناحيـة من الفقه والعلوم العربية وما يجب علمه في الـدين، دخـل مـع ابـنى عمـه علاء الدين ونجم في الطريقة عند والده الشيخ محمد بهاء الدين قدس سره.

وبينما هو في عنفوان الشباب وهو ولد وحيد لام شـريفة، تـوفى والـده الشيخ محمد بهاء الدين قبل وصـوله الى الاسـتواء في السـلوك، فأخـذ عمه الحـاج الشـيخ احمـد يربيـه ويتوجـه اليـه، ويرعـاه حسـب الاصـول المتبعة في الطريقة النقشبندية.

وبما انه كان اكبر وارشد اولاد والده جلس على سجادة الارشـاد، وقـام مقام والده في الارشاد تحت اشراف عمه وبـاقي الخلفـاء الكبـار. ولم يلبث ان زاد اللـه في اسـعاده وامـداده، واجتمـع انـاس كثـيرون حولـه يشـتغلون بالـذكر والطاعـة، ويحكـون عنـه كرامـات وفيوضـيات بـاهرة ووافرة، وصار له صيت واتساع افق في المسلمين.

وكان هو في حد ذاتـه وشخصـه انسـانا نجيبا حسـن الشـمائل، صـاحب الوجاهـة والفضـائل، معتـدل القامـة، مليح الوجـه، لـه ملامح الجـذب والاتصال، وكاتبا بارعا ومتكلما باللغات: الكردية، والفارسـية، والتركيـة، والعربية. وكان انسانا فصحيا بليغا اجتماعيا صـاحب اخلاق وادارة ونـور وانارة.

وترك والده مقاما للارشاد، ومزارع واملاكا للاقتصاد، ووجاهة واحترامـا بين العباد، وفعلا هو كان مقتدرا على رعايـة شـئون المشـيخة والوقـار والاحترام، وكان يجله ويحترمه كبـار امـراء المنطقـة، فلا يفـارق ارادته في مجلسه ومقام انسه.

ووسع صاحب الترجمة لنفسه ولمريديه حوله اماكن، فعمر في اطراف خانقاه طويلة، وزاد في بساتينها، وعمر وبنى التكية في قرية (باغه كون)، وبنى وعمر في قرية (كلب) وزاد على ما بناه والده المرحوم. وبني محلا صيفيا في وادي (بيارة) في محل يسمى (هانه نه وتى)، وفي جبال هه ورامان في محل يسمى (كراويه دول) في بقعة تعتبر احسن مصيف عالمي في كردستان، كما انه بنى في قرية (ته به كه ل) على نهر (زلم) في شهرزور بناء وتكية لاوقات خاصة عند نزوله الى شهرزور لرعاية المزارع والانهار، وزرع الشلب وغيره. كما كان له عند منبع نهر (زلم) بستان مناسب للاصطياف ينزل به اوقاتا محدودة من الصيف الحار.

وكان له بستان في مركز ناحية خورمال وتعميرات على عين الماء الذي يشبه ماء الحياة عندما ينبع في الربيع، وكان بستانه واسعا مقدار خمسة دوانم تحيط به الاشجار العالية العديمة النظير وانواع الاشجار المثمرة بحيث يعجب الناظرين.

وفوق كل ذلك كانت له عزة نفس ابيه تأبى التنازل عن مقامه العالي للدنيا باسرها، وهذا ما علمته من احواله بنفسي. توفى، اعلى الله مقامه، في سنة الف وثلاثمائة وثمان وخمسين هجرية.

الملا علي الجله موردي

نشأ هذا العالم في القرية المعروفة باسم (جه له مورد)، ودخل في دور الدراسة في الولاية، حتى استوى وتخرج وكان عالما جليلا.

فتعين في مسجد (فرهاد) بكركوك، واشتغل بخدمة العلم والدين وافادة الطالبين، وذهب الى (اورامان) واتصل بحضرة الشيخ عثمان سراج الدين، فتمسك به وسلك في طريقته حتى استخلفه، وكان على قدم الصدق والصلاح.

ورجع الى محله في كركوك مقيما على المسلك الصحيح، وبينما هو مقيم على ذلك قتله احد مريديه الذي كان ضعيف العقل وطفيف العقل، والله هو الحاكم على عباده بما يشاء ويختار. وكان ذلك في حدود سنة الف ومائتين وسبعين هجرية. ودفن في نفس المدرسة. رحمه الله تعالى.

ملا علي حكمت

هو العالم الجليل السيد الملا علي افندي بن الحاج عبدالوهاب، من اهالي قرية (سيا منصور) من اعمال كركوك، ولد في حدود الف ومائتين وخمس وسبعين هجرية.

لما تميز دخل في الدراسة وقرأ القرآن الكريم والكتب الصغار، ثم ابتدأ بالعلوم الدينية، ودرس وتجول في المدارس الموجودة في المحافظة الى ان تخرج وكان عالما حائزا للعلوم العقلية والنقلية، ولا سيما الرياضيات بأصنافها والزيج والتقاويم.

وكان له دور مشرف في دوام التدريس. يحكى انه كان يشرع في التدريس قبل طلوع الفجر، وعندما طلع الفجر يقوم يصلي اماما، ثم يعود الى التدريس الى الاشراق، وعند ذلك يتريق، ثم يعود الى التدريس الى الظهر وما بعدها. وهكذا يستمر في الافادة الى ان قضى الله عليه بالوفاة مستقيما على خدمة العلم والدين.

وتخرج على يده لفيف من العلماء البارزين منهم: الملا محمود الجوانرودى الذي تعين في قرية بالك سنة الف وثلاثمائة واحدى وثلاثين. والملا اسعد البورى ده رى الذي تعين مدرسا في (بورى ده ر) من ناحية (ژاوه رو) في حدود سنة الف وثلاثمائة واربع وثلاثين.

وتوفى صاحب الترجمة في حدود سنة الف وثلاثمائة وثمان واربعين هجرية في كركوك ودفن بها طاب ثراه.

علاء الدين بن عمر

هو الشيخ الجليل صاحب المكارم والبركات والخـدمات الجسـيمة، علاء الـدين بن الشـيخ عمـر ضـياء الـدين بن الشـيخ عثمـان سـراج الـدين الطويلي.

ولد في قرية طويلة سنة الف ومائتين وثمانين هجرية. وتــربى في بيت الكرامة والطاعـة والتقـوى. فنشـأ احسـن نشـوء، ونبت احسـن نبـات، ووقع عليه نظر العطف والبركة من جده الشـيخ عثمـان نحـوا من ثلاث سنين وزيادة.

فلما تميز دخـل في حجـرة قـراءة القـرآن الكـريم فختمـه، ثم قـرأ مـا تداول من الكتب الحكمية والادبية والدينية، ثم دخل في دراسة العلــوم العربية ودرس مبادئ الصـرف والنحـو، ووصـل الى مسـتوى الفيـة ابن مالك في النحو دارسا مع ذلك الفقه الشريف، فحصل منه انسان فاهم مستو يليق بالامامة والوعظ والقاء الخطب وتأديب المسلمين.

وعلى عادتهم المستمرة المقررة دخل مع اخيه الشــيخ نجم الــدين في الطريقـة عنـد عمهمـا حضـرة الشـيخ محمـد بهـاء الـدين فتربيـا تربيـة صحيحة موافقة للاصول المتبعة، فنال كـل منهمـا الاجـازة في الارشـاد وخدمة الاسلام والمسلمين. ولما توفى والده حضرة الشيخ عمر ضــياء الدين قدس سره في شوال سنة الف وثلاثمائة وثماني عشـرة هجريـة وجلس اخـوه المرحـوم الشـيخ نجم الـدين في محلـه.. انتقـل صـاحب الترجمة الى قريـة (ده ره شـيش) الواقعـة بين (بيـارة) ومركـز قضـاء حلبجة، وبنى هناك دارا وتكية بنية الاقامة، ولكن الله اراد لـه غـير ذلـك فعـزم على الانتقـال الى اورامـان العجم بعـد سـنة، وانتقـل الى قريـة (سرواباد) حيث كان فيها اصهاره امـراء المحـل واخـوال اولاده، واقـام هناك نحو سنتين حتى قرر امراء تلك الديار تفويض قريـة (دورود) اليـه ليبنى فيها الخانقاه والمدرسة ودور السكن له ولحاشيته وليزرع ما شاء هناك وفعلا انتقل اليها وشرع في بناء ما اراد.

وبعد استقراره في (دورود) ومضى سنتين على ذلك جاء بأحـد العلمـاء الفضلاء المدرس الشهير الملا محمد ابن الحاج الشيخ قـادر من اهـالي قرية (ره شه دى)، وكان في ذلك الوقت مدرسـا في قريـة (بالـك) من ناحية مريوان وعينه مدرسا في خانقاه (دورود) واجتمع حولـه كثـير من الطلاب الاذكيـاء واشـتغلوا بتحصـيل العلـوم الدينيـة العقليـة والنقليـة بأحسن وجه وارقى وضع مناسب. وكان ولداه الشـيخ عثمـان، والشـيخ خالد من جملـة طلاب العلـوم العربيـة، وكانـا يدرسـان العربيـة والفقـه الشريف، فوصلا الى مستوى الفية ابن مالك المعتـبر درجـة نهائيـة في علمي النحـو والصـرف. وكانـا من الخـادمين للطلاب بمـا لـديهم من الطاقة.

فصار خانقاه (دورود) من جهة مركزا لنشر العلم والمعـارف الاسـلامية وجهـازا متجـولا في بث انـور الاحكـام الاسـلامية في المنطقـة بحيث اسـتفاد من علم المحـل كثـير من المسـلمين. ومن جهـة اخـرى صـار استقرار صـاحب الترجمة هنـاك وسـيلة لاقبـال النـاس اليـه، وتوسـعت افاق ثروته بحيث تمكن من اشتراء قرى كثيرة في تلك المنطقة، وكان يستفيد من غلتها ما يكتفى به في صـرفه على السـاكنين في الخانقـاه والواردين وفي اعطائه وهبته للمحتاجين المراجعين. وكـانت لـه رحمـه الله تعالى يـد واسـعة في الجـود والعطـاء، ولا سـيما في ايـام القحـط الشديد والغلاء المزيد من جراء الحرب العالميـة الاولى في سـنة الـف وثلاثمائة وست وثلاثين هجرية والموافقة لسـنة الـف وتسـعمائة وسـبع عشرة ميلادية. فكان ممن يقال في حقه بلا مبالغـة اشـترى الجنـة بمـا اعطاه الفقراء بدون اذى ولا منة. فجزاه الله عن المسلمين خيرا.

وقد رجع صاحب الترجمة سنة الف وثلاثمائـة وثمـان وعشـرين هجريـة الى خانقاه بيارة المركز الاصلي له ولاخيـه ووالـده وجـده المرحـومين، بعد وفاة اخيـه الشـيخ نجم الـدين وابنـه الشـيخ نـور الـدين، واقـام في الخانقـاه خادمـا للـدين والعلم، وقـد تعـاقب على المدرسـة من ذلـك التاريخ الى سنة الف وثلاثمائة

واربعين جمع من المدرسين، ولم يستقر واحد منهم، حتى ان امرني وكنت مدرسا في قرية (نه ركسه جار) بالذهاب الى بيارة، فعينني مدرسا بها، وايدني، واجتمع حولي كثير من الطلاب وداومت على التدريس هناك اربعا وعشرين سنة.

وصاحب الترجمة له من الفضائل ما لا يستقصى في هذه العجالة، واكتفينا بما كتبناه كنموذج لأعماله. وقد وافاه الاجل في موسم الربيع سنة الف وثلاثمائة وثلاث وسبعين هجرية. ودفن بجنب قبر والده الماجد حضرة الشيخ عمر ضياء الدين قدس سره في غرفته الخاصة. طاب ثراهم وجعل الجنة مثواهم امين.

عماد الدين العمادي

عماد الدين عبدالرحمن بن محمد العمادي مفتي الحنفية بالشام وابن مفتيها. كان فضلا وقورا سليم الصدر نحيف الجسم متواضعا صامتا صادق الود وثيق العهد طاهر الفم والذيل عما يشينه.

قرأ على والده وعلى الحسن البوريني والشيخ تاج الدين الفرعوني والشمس محمد بن محب الدين، وأخذ عن الشهابين العيثاوي والوفائي، ولازم من المولى مصطفى بن العزمي. ودرس اولا بالشبلية فراغا من والده له. ولما مات ابوه اراد ان يصير مفتيا مكانه، فما قدرت له، ووجهت الى محمد قباد السكوتي، ثم بعد وفاة السكوتي وجهت اليه وعظمت حرمته واقبلت عليه كبراء وقته، وعظمته حكام الشام واعيانها، ونفذت كلمته عند الخاص والعام، وخدمته الافاضل وكان مع ذلك لا يرى لنفسه وجودا، وكان له في الصلاح والتقوى قدم راسخة. وذكر لي والدي المرحوم انه سمع بعض المجاذيب بمصر يقول: ان صاحب الترجمة له رتبة بين الاولياء، وهو لا يعرف نفسه، واقام ثماني عشرة سنة مفتيا، وفتاواه بأيدي الناس متداولة مقبولة

مسددة. وكان يصدر عنه كرامات واحـوال كثـيرة، وبالجملـة فقـد كـان صدرا من صدور الشام. وكانت ولادته في سنة اربع بعد الالـف. وتـوفى نهـار الخميس خـامس عشـر رجب سـنة ثمـان وسـتين والـف، ودفن بمقبرة باب الصغير عند اسلافه.

عمر بن محمد الجزري

عمر بن محمد بن عكرمة الجزري الشيخ ابو القاسم بن البزري[1] امـام جزيـرة ابن عمـر ومفتيهـا ومدرسـها، مولـده سـنة احـدى وسـبعين واربعمائة، وتفقه على الغزالي والشاطى وابي الغنائم الفارقي واختص بصحبة ابي الغنائم وكـان ينعت بـزين الـدين جمـال الاسـلام، وكـان من اعلام المذهب قصده الطلبة من البلاد لعلمه الكثير ودينه وورعه، وكان يقال انه احفظ اهل الارض بمذهب الشـافعي رضي اللـه عنـه. وصـنف كتابا شرح فيه اشـكالات المهـذب، ولـه فتـاوى مشـهورة. تـوفى ثـالث عشر ربيع الاول سنة ستين وخمسمائة.

عمر الاربلي

عمـر بن ابـراهيم بن ابى بكـر نجم الـدين بن خلكـان الاربلي اخـو بهـاء الدين محمد سكن اربل ودرس بها الى ان مات في رمضان سـنة تسـع وستمائة بها. رحمه الله تعالى.

عمر بن بنداد

عمـــر بن بنـــداد بن عمـــر بن علي القاضـــي ابـــو الفتح كمـــال الـــدين التفليسى، احد العلماء المشهورين، ولـد بتفليس سـنة احـدى او اثنـتين وستمائة تقريبا،

---

[1] والبزر المنسوب اليه بفتح الباء وسكون الـراء المنقوطـة. ثم راء مكسورة، اسم للدهن المستخرج من بذر الكتـان يستصـبح به اهل تلك البلاد.

وتفقه وبرع في المذهب والاصلين ودرس وافـتى. وسـمع الحـديث من ابى المنجى ابن اللتى. وجالس ابـا عمـرو بن الصـلاح واسـتفاد منـه ثم ولي القضاء بدمشق نيابة. فلما تملكت التتـار الشـام جـاءه التقليـد من (هلاكو) بقضاء الشـام اسـتقلالا والجزيـرة والموصـل. فباشـر وذب عن المسلمين، واحسن اليهم بكل ممكن، وكان نافذ الكلمـة عنـد التتـار، لا يخالفونـه، فحصل للمسـلمين بـه خـير كثـير من حقن الـدماء، وكـف يد ظالمة عن الاموال وغير ذلك، ومـع ذلـك لمـا زالت التتـار كـذب عليـه، وافترى عليه اشياء بـرأه اللـه منهـا. وكـان غايـة مقالـة اعدائـه فيـه ان سافر الى الديار المصرية وتركهم وافاد الناس هناك، وكـان ابن الـزكى قد سافر الى (هولاكـو) وجـاء بقضـاء الشـام، وتوجـه كمـال الـدين الى قضـاء حلب واعمالهـا ثم بعـد توجـه التتـار الـزم بالسـفر الى الـديار المصرية، فأقام بها الى ان توفى ليلة رابع عشر ربيع الاول سنة اثنـتين وسبعين وستمائة بالقاهرة. رحمه الله تعالى وطاب ثـراه وجعـل الجنـة مثواه آمين.

عمر الواني

عمر بن نـوح الـوانى الحنفى (بـدر الـدين) مفسـر مـؤرخ، افـتى بـوان، وتوفى في تاسع عشر صفر، من تصانيفه: اشرف الوسائل في اوصاف سيد الاواخر والاوائل. وانيس الـرمس في تفسـير آيـة جـرى الشـمس. وتواريخ الائمة. ولد سنة الف واربـع وسـبعين وتـوفي سـنة الـف ومائـة وست وعشرين هـ- الف وسبعمائة واربع عشرة ميلادية.

عمر القره داغي بن عبداللطيف

هو العلامة الفهامة الجليل والولى الزكي النبيل، الشيخ عمر بن الشـيخ عبـداللطيف الكبـير ابن الشـيخ معـروف المـدفون في (ده ره قولـه) اسفل وادي بيارة.

تربى في بيته الرفيع المحط لرجال الافاضل وارتضع بلبأ الفضايل، ختم القـرآن الكـريم والكتب الصـغار. وشـرع في العلـوم العربيـة صـرفها ونحوها، وضعها وبيانهـا واصـولها وفروعهـا، واخـذ العلـوم العقليـة فنمـا واسـتوى. ولمـا تخـرج واخـذ الاجـازة عن والـده الماجـد اخـذ يـدرس الطالبين ويعلمهم مما علمه الله، فأفادهم خير افادة واجـاد في التعليم فوق العادة.

وكان حضرة مولانا خالد بن حسين القـره داغي المنتسـب الى عشـيرة ميكائيلي احد طلاب مدرسته، وهو الذي وجه قلبه الى الاشـتغال بعلـوم الدين فلما ساعده التوفيق وسافر الى دلهي واسترشد بمرشده البـارع الشاه عبدالله الدهلوى المدعو بغلام علي، وسـلك على يـده واسـتوى، وأجازه واستخلفه ورجع كردسـتان. كـان اسـتاذه الشـيخ عمـر صـاحب الترجمة احد مريديه، واحد المتمسكين بطريقته، فسلك على يده حـتى وصـل الى المقـام المناسب للارشـاد فاجـازه واسـتخلفه، واخـذ يرشـد الناس الى الخير والدين، وكـان لـه قـدم راسـخة في التربيـة والتنـوير، وجمـع بين علمي الظـاهر والبـاطن واسـتمر على الخدمـة حـتى وافـاه الاجل في حدود الف ومائتين وخمسين هجرية.

ودفن في مقبرة زه ردياوا طاب ثراه، وجعـل الجنـة مثـواه، وبنـوا على قبره قبة يعرف اليوم بـ (كومه زى شيخ هومه ر).

وخلف خمسة اولاد نجباء. وهم الشـيخ حسـين، والشـيخ علي، والشـيخ سليمان والشيخ عزيز، والشيخ معروف جد الاستاذ العلامة الشيخ عمـر المشهور عندنا بابن القره داغي فانه عمـر ابن الشـيخ محمـد أمين ابن الشيخ معروف ابن الشـيخ عمـر صـاحب الترجمـة. رحمهم اللـه تعـالى وطاب ثراهم آمين.

عمر الخيلاني

الحاج ملا عمر بن احمد من عشيرة (خيلان) دخل في الدراسـة وتـرقى وتجول في المدارس المنورة بالعلم والفضل، واخيرا لازم مدرسة عالم العصر

مولانا الملا محمد الخطى، ودرس عنده واستمر حتى استجازه فأجازه، واشـتغل بتـدريس العلـوم، وتخـرج على يـده أسـاتذة أعلام في العلم والـدين امثـال ابنـه الملا اسـعد افنـدي، والـد الملا عبـدالكريم افنـدي الرواندوزي، والحـاج ملا عمـر الاربيلي جـد الملا افنـدي، وكـانت لـه يـد طولى في الفقه الشـافعي وله فتـاوى مهمـة، وأراه افقـه العلمـاء في عصره، ولا سيما وقد صاحب علمه نور قلبي استفاده من تصوفه. فانـه تمسك بحضـرة الشـيخ عثمـان سـراج الـدين النقشـبندي وسـلك حـتى اسـتخلفه. وتحكى منـه حكايـات في الكرامـات تـدل على صـفاء قلبـه ومزيد نوره.

الشيخ عمر ضياء الدين

هو الشيخ عمر ضياء الدين بن الشيخ عثمـان سـراج الـدين النقشـبندي المجددي الخالدي قـدس اللـه ارواحهم. ولـد في قريـة (بيـارة) التابعـة لقضـاء حلبجـة التابعـة لمحافظـة السـليمانية ليلـة الاثـنين السادسـة والعشـرين من جمـادى الاولى سـنة الـف ومـائتين وخمس وخمسـين هجرية.

تـربى في بيت الانـوار والطاعـة الخالصـة للـه، وارتضـع بحليب امهـات الشرف والكرامة، فترعرع واستوي ولمـا تمـيز دخـل في حجـرة درس القرآن الكريم فدرسـه وختمـه، ثم ابتـدأ بدراسـة الكتب المتداولـة بين الناس، ولما بلـغ رشـده ارسـله والـده الى التكيـة الطالبانيـة، بكركـوك وذلك في عهد الشيخ الجليل الشيخ عبدالرحمن الخالصـى حـتى يتـبرك بانظاره ويتنور بأنواره. فاكرمه هذا الشيخ الجليل وجعله مع ابنه الشيخ علي الخالصى، وكان هو ايضا في اوائـل النشـوء في غرفـة خاصـة من التكيـة، يـأكلان معـا ويعيشـان سـوية ويدرسـان عنـد المعلم الصـالح المشهور بالولاية السيد محمد امام جامع محلة (بلاغ) وبقيا زمانا.

ولما سمع والده برغد عيشه ورفاهه وخروجه عن مسلك معيشة الدراويش ارسل اليه فاسترجعه الى اورامان وقال: لو بقى عمر هناك في تلك الحالة السعيدة فلا يتعود بتقشفنا ووضعنا الحالي فيفوته اخذ التصوف والسلوك المعتاد عندنا !

ولما رجع الى والده ووصل الى محله بقى مستمرا على الدراسة عند الاساتذة الموجودين هنا كالاستاذ الملا حامد الكاتب وغيره من الحاضرين، واكتسب دروسا قيمة من الفقه والعلوم الابتدائية والمتوسطة النحوية والصرفية بحيث كان لا يحتاج الى غيره في ما يلزم الرجل المسلم في دينه وأدبه.

وفي هذه الدرجة دخل في الطريقة وتمسك بحضرة والده الماجد، ودخل في السلوك والآداب المعمولة في الطريقة واجتهد وارتاض واكتسب، كما هو المعتاد، درجات تصفية اللطائف وما فوقها على رعاية والده الماجد وتوجهاته وانظاره حتى وصل المقام المناسب للاجازة والاستخلاف فأجازه واستخلفه. ولكن جعله تحت امر اخيه الشقيق حضرة الشيخ محمد بهاء الدين وهو اكبر منه عمرا بخمس سنين، وكان بالرغم من انه مجاز من حضرة والده كمريد تابع لأوامر اخيه الشقيق ويتأدب منه تأدب المريد الفاهم المنور من مرشده الكامل المكمل. واستمر على هذه الآداب في حياة والده وبعد وفاته في حياة اخيه الشيخ محمد بهاء الدين الى ان توفى سنة الف ومائتين وثمان وتسعين هجرية.

وبعد وفاة اخيه الشقيق فارق قرية (طويلة) وذهب الى قرية بيارة وبنى دارا لسكناه وسكنى اهله على الحافة الغربية من واديها بحجارة كبيرة رصينة وبأعمدة خشبية قوية مستحكمة، ولما دخل تاريخ الف وثلاثمائة نقل اهله اليها.

وبعد هذه الفترة كان له سفرات الى بغداد لزيارة سيدنا عبد القادر الكيلاني والعتبات المقدسة في النجف الاشرف وكربلاء ويبقى مدة في بغداد،

وقد يرجع الى بيارة ثم عاد الى خانقين وقزرابـاد (السـعدية) فبـنى في كل منهما (خانقاه) للعبادة والطاعة، واعتقد ان بناء تكيـة خـانقين كـان في تاريخ الف وثلاثمائة وواحد. وبناء تكيـة السـعدية في الـف وثلاثمائـة وثلاث كما وقد بنى تكية في (كفـري) في تـاريخ الـف وثلاثمائـة وسـت هجرية. وهو في هذه المدة اي ما بين الف وثلاثمائة الى الف وثلاثمائـة وست قد يصرف اوقاته في (بيارة)، وقـد يصـرفه في خـانقين وكفـري وقزرابـاد وبغـداد، ويسـكن في غرفـة خاصـة من جـامع حضـرة الغـوث الاعظم قدس الله سره.

وسمعت من المرحوم حضـرة الشـيخ علاء الـدين ان صـاحب الترجمـة قال: كنت مع والـدي في سـفر بغـداد والعتبـات بعـد الالـف والثلاثمائـة فسافرنا الى العتبات وزرنا سيدنا الامام علي كرم الله وجهه، ثم الامام حسين، ولكن والدي زار الامام حسين وحده بعـد اختتـام زيارتنـا. ولمـا خرج من الزيارة قال لي: الان كوشف لي شيء عجيب، وهو اني رايت سيدنا الامام حسين ورأيت امامه جنازة في تـابوت فقـال لي: يـا عمـر هل تعرف هـذا الشـخص في التـابوت؟ فقلت: لا يـا سـيدي. قـال: هـذا شخص العلم وهو في الاحتضار فهل تقدر ان تخدمه لعل اللـه يعيـد لـه الحياة الكاملة؟ قلت: نعم يا سيدي بشرط دعائكم وهمتكم.

ولما رجعنا من هذا السفر الى بيارة، ارسل والدي الملا عبدالله الولزى والملا عمر السردشتي الى طرف سنندرج قرية (كوجك جرمـو)، وكتب مكتوبا الى ملا عبدالقادر الكاني كبودي المدرس هناك يدعوه الى بيارة ليكون مدرسا فيها، ولما وصلا اليه وسـلماه المكتـوب جـاء الى سـنندج واستشـار اسـتاذه الحـاج الملا احمـد النودشى حـول الموضـوع، وبعـد موافقته جاء معهما الى بيارة، وعينه والدي مدرسا، وسكن في مسـجد بيارة للتـدريس. فـاجتمع حولـه الطلاب وحصـل لهم رغبـة ونشـاط في تحصيل العلوم، ووالدي يخدمهم بما لديه من الاستطاعة.

وبعد ان استقر المدرس هناك زوجه بينته (فاطمة) حتى يعـد المـدرس واهله من عائلة الشيخ في محل واحد يعيشون سوية بلا فرق وتفـاوت. وبذلك حصل للمدرس رغبة زائـدة في التـدريس واجتمـع الطلاب ازيـد مما كانوا. وكان قد تجمع هناك مائة طـالب او مائـة وخمسـون او اقـل من ذلك في اوقات الشتاء.

ولما دخل تاريخ الف وثلاثمائة وسبع هجرية بنى خانقـاه (بيـارة) وغرفـا فوقانية للمدرس وبعض الطلاب الغربـاء الطالشـيين الاتين من مسـافة بعيدة، وغرفا اخرى لبـاقي الطلاب، وانتقلـوا من مسـجد قريـة (بيـارة) الى الخانقاه والمدرسة الجديدة.

وصاحب الترجمـة كـان لـه عينـان عين تنظـر الى المدرسـة ومدرسـها والطلاب واحترامهم، وعين تنظر الى باقي امـوره في الـبيت والارشـاد والمريدين في الداخل والخارج والمساعي التي بذلته في سـبيل خدمـة العلم لم يسبق لها مثيل في امثال تلك الاماكن.

وتخرج في عهده علماء فضـلاء من المدرسـة المباركـة كـانوا من كبـار العلماء كالشيخ قاسم القيسي مفتي العـراق، والملا عبـد الله الـولزي، والملا زين العابـدين النودشى، والملا عبـد الله الكـاني سـاناني، والملا عبـد الله العبيـدي، والملا عبـد الـرحيم الجرسـتانى، والشـيخ مصـطفى المفتي، والملا بهاء الدين والملا مصطفى الخورمـالى الى غـيرهم ممن لا يحصـون في هـذه العجالـة، وبقى المـدرس يـدرس الى سـنة الـف وثلاثمائة وثمان وثلاثين هجرية.

وقد كان لصاحب الترجمة زوجات واولاد عشرة، واثنان منهم نـالا رتبـة الارشاد والاجـازة وهمـا المرحومـان: الشـيخ نجم الـدين، والشـيخ علاء الـدين. وبقى حضـرته يرشـد ويخـدم الى ان وافـاه الاجـل سـنة الـف وثلاثمائة وثماني عشرة هجرية، في شهر شوال فدفن في غرفـة بناهـا لنفسه طاب ثراه امين.

الملا عمر السردشتي

كـان عالمـا فاضـلا ورجلا صـالحا مجاهـدا في الـدين وخدمـة الاسـلام والمسلمين ولد في قرية (واشه مه زين) المملوكة لهم في حدود الـف ومائتين وخمس وثمانين وبعد وصوله التميز دخل في القراءة والدراسة في بيته وفي اطرافه، ثم تجول في المدارس واخـيرا سـكن في بيـارة عند الاستاذ المدرس واسـتفاد منـه. وهـو الـذي سـافر مـع زميلـه الملا عبدالله الولزى حسب امر حضرة الشيخ عمر ضياء سنة الف وثلاثمائـة وواحدة الى قرية (كوجـك جرمـو) في اطـراف سـنندج وجـاءا بالاسـتاذ الموما اليه الى بيارة وصار مدرسا فيها، ونفـع العـالم الاسـلامي بعلمـه واخلاقه.

ولما تخرج صاحب الترجمة رجـع الى محلـه وموطنـه قريـة (واشـه مـه زين) قرب قضاء سردشـت. واشـتغل بتـدريس الطـالبين، وكـان ينفـق عليهم من ماله الخـاص، فـان القريـة ومزارعهـا كـانت تعـود اليـه والى اقاربه.

وكـان يـزور بيـارة في كـل سـنة في زمن عم ضـياء الـدين وابنيه نجم الدين وعلاء الدين، وقد زارها اخيرا في سنة الـف وثلاثمائـة وخمسـين، وكان شيخا مائلا الى الهرم والضعف الزائد، ومنه سمعت هذا البيت:

ان بـاز اللـه سـلطان الرجـال جـاء في العشـق تـوفى في [illegible]

470هـ 91

وبعد رجوعه توفى رحمه الله تعالى وطاب ثراه.

ثم جـاء الى بيـارة الشـيخ احمـد ابن اخيـه وبقى عنـدي مـدة، ودرس تشريح الافلاك وبعض كتب اخرى حـتى أخـذ الاجـازة. ورجـع الى محلـه للتـدريس، ولكنـه مـع الاسـف لم يلبث طـويلا، وانتقـل الى رحمـة اللـه تعالى فمات هناك طاب ثراه.

الشيخ عمر الشهير بابن القره داغي

هو العالم العلامة المفاضل خاتمة المحققين واستاذ الاساتذة في علوم الدين الشيخ عمر ابن الشيخ محمد امين بن الشيخ معـروف بن الشـيخ عمـر (هومـه ر) بن الشـيخ عبـداللطيف الكبـير ابن الشـيخ معـروف المدفون في (ده ره قوله) اسـفل وادي بيـارة، في اورامـان العراقيـة. ولد صاحب الترجمة سنة الف وثلاثمائة وثلاث ببلدة السليمانية.

وتربى في بيته بيت العلم والفضل والطاعة والادب ولما تميز دخـل في القراءة وختم القرآن الكريم والكتب الصغار الادبية، ثم اشتغل بـالعلوم العربيـة فابتـدأ بتصـريف الزنجـاني عنـد بعض الطلاب المسـتعدين في مدرسـتهم، فـان والـده كـان مدرسـا جليلا مفيـدا لاهـل العلم والـدين. سمعت منه قال: لما حـان وقت ابتـدائي بالتصـريف قـال عمي الشـيخ عبد الرحمن، وهو اكبر من والـدي وكـان عالمـا صـالحا وخليفـة للشـيخ محمد بهاء الدين، قال لوالدي: حولت ابنك معروف الى جهدك وسـعيك وتأخر عن المستوى، فأرجوك ان تحول عمر الى حول الله وقوته لعلـه يحصـل على علم وبركـة، فاسـتجاب والـدي كلامه وتركـني عنـد طلاب المدرسة.

والحاصل انه قد درس واجتهد في تحصيل العلـوم عنـد الطلاب ثم عنـد والده ثم عند سائر العلماء، وبالأخير ذهب الى عمه الشيخ محمد نجيب القره داغي، وابتـدأ بجمـع الجوامـع حـتى اكمـل مقدمتـه، ثم رجـع الى السليمانية وقرأ عند الاستاذ العالم الملا حسين الپسـكندى، كمـا درس الفلكيـات وما شـاكلها عنـد العـالم الفاضـل الملا عبـد الله المشـهور بعرفان افندي حتى اخذ الاجازة العلميـة عن عمـه الشـيخ محمـد نجيب وانتهى عن الدراسة.

ولما اخذ الاجازة بقى في بيته وجامعه مع اخيه الشقيق الشيخ معروف يتعاونان في شئون الجامع والمدرسة، ويخدمان بمـا يسـتطيعان. وكـان يجتهد

في تلك المدة في المراجعات والمطالبات واخـذ يعلـق التعليقـات على الكتب العلمية المتداولة من مختلف الاصناف، ويسعى مع الطلاب وقـد اسـتفاد منـه كثـير من الطلاب الاذكيـاء مثـل: الملا عبـد القـادر البـانى السماقانى. والسيد حسين الكريانى الطائربوغى. والسـيد عبـد الكـريم اللالانى الهلوژانى. والملا سـعيد الاغجـه لـرى. والملا محمـد البـانى ابن الملا محمود ابن الحاج ملا عبدالسلام. وغـيرهم.. ففتح دورا جديـدا في السـليمانية من حيث المناقشــة والمحاكمــات العلميــة بين اصــحاب التعليقات من العلماء الاقدمين، كالملا علي القزلجى والملا عبدالرحمن البنجويني، وغيرهم.. رحمهم الله تعالى وبـذلك اشـتهر صـيته في ربـوع كردستان وتهيأ الناس للسفر اليه لاقتناء العلـوم الـتي لديـه، لكن حـال دون ذلك الحرب العالميـة الاولى والافـزاع والاحـزان والقحـط الشـديد العام في كردستان.

ولما انتهت الحرب تفكر اهل الخـير والـثروة من رجـال السـليمانية في تعمير خانقاه (مولانا خالد) التي خربت بسبب اسـتيلاء العسـاكر عليهـا، واهمال شئونها، فعمروها احسن تعمير، وبنوا بها غرفا كثـيرة، وتفكـروا في نصب مدرس اهل فيهـا، فـاتفقوا على تعـيين اسـتاذنا الشـيخ عمـر مدرسا بها، فجاءوا به وعينوه هناك مقيما على التدريس والامامة.

وبهذا الفتح الجديد انشرح صدرا للسعي المتواصل في اعادة النظر في مــا كتبــه وعلقــه على الكتب علاوة على دوامــه في تــدريس الطلاب. واجتمع عليه طبقات من الطلاب.

كان تعيين الشيخ الاستاذ في سنة الـف وثلاثمائـة وثمـان وثلاثين. وبعـد السنة الثامنة والثلاثين كنت انا والشيخ محمد الخال والملا محمــد امين الاورامى، والسـيد عبـد الحكيم، والملا يحي البـاني، والملا عنايـة اولى طبقة من الطلاب التففنا حوله، وتفضل علينا ببسـط موائـد العلـوم من النحو والمنطق

والبلاغـة والاصـولين والرياضـيات والفقـه قرآناهـا وحققناهـا واسـتجزنا وأجازنا. فجزاه الله تعالى عنا خيرا.

واتى بعـدنا طبقـات اخـرى، مثـل طبقـة الملا سـعيد الصـاوجى، والملا محمـد الـرئيس، والملا عبداللـه الجرسـتانى، والملا صـالح ابن اخي ملا عبد العزيز البريس. وهكذا. فدام الشيخ على التـدريس والتـأليف لكنـه مع الاسف فاجأته الوفاة في سنة الف وثلاثمائة وخمس وخمسين وهـو ابن ثلاث وخمسين سنة.

ومن تأليفاتــه: حــواش مدونــة كحاشــية على تهـذيب الكلام، وشــرحه تقـريب المـرام، وحاشـية على جمـع الجوامـع، وحاشـية على تشـريح الافلاك، واشكال التأسيس، والاسطرلاب والربع المجيب والمقنطـرات، وحاشـية على برهـان الكلنبـوي وعلى رسـالته الادابيـة، وعلى تهـذيب المنطـق، وحاشـية الملا عبـد اللـه الـيزدى، وعلى شـرح الايسـاغوجى للكلنبوي، وعلى ألفية جلال الدين السيوطي المشهورة بالفريدة، وعلى شرح الاشنوى على التصريف، كما ان له تآليف مستقلة، كشـرحه على مقولات القزلجى، وشـرحه على منظومتـه في الفـرائض، وتـأليف متن منثور وشرحه في الفـرائض. وقـد طبعت منهـا حاشـية البرهـان وآداب البحث وكتابة في الفرائض. ولعل الله يهيئ ظروفا مناسبة لطبـع بـاقي اثاره الخالد، فنسأل الله تعالى فوزه بالنعيم وفوزنـا في الـدنيا ببركـات علمه، وفي الاخرة بالنعيم المقيم ولقائه ولقاء بـاقي السـادة والشـيوخ والاحباب الكرام. انه سميع قرب مجيب امين.

ومن الذين نالوا اجازته السـيد عـارف، والملا عبـدالرحيم مـيرزا، والملا معـروف الخـاوى، والسـيد امين المـولان ابـادى، والشـيخ عبـدالوهاب النركسه جارى وغـيرهم.. وتـرك اولادا اربعـة نجبـاء هم: انـور[1]، وعبـد الرحمن، وكمال الدين، وبابا علي وهذا عالم فاضل وهو اليوم في سلك التعليم التربوي.

[1] توفي الشيخ انـور رحمـه اللـه عنـدما كـان هـذا الكتـاب تحت الطبع. م ع ق.

.

عوض الشيرواني

ابو خلف عوض بن احمد الشيرواني بالنون في اخره قبل اليـاء، ويقـال ايضا: الشيرازي. صنف جـزء ضـخما على المختصـر للشـيخ ابي محمـد الجوينى الذي لخصـه من مختصـر المـزنى. ويقـال لاجـل ذلـك مختصـر المختصر. وسماه اعنى الشيروانى: المعتبر في مسـائل المختص. ذكـر في اخـره انـه فـرغ من تصـنيفه في اخـر شـهر ربيـع الاول سـنة اربـع واربعين وخمسـمائة. ولم اعلم وقت وفاتـه. وفي السـبكي تـوفى بعـد الخمسين والخمسمائة 550.

عيسى الهكاري

عيسـى بن محمـد بن عيسـى الامـير ضـياء الـدين الهكـارى، الفقيـه المحقق، ابو محمد اكبر امـراء الدولـة الصـلاحية. تفقـه بـالجزيرة على الامام ابى القاسم ابن البزري، ثم انتقل الى حلب وسـمع الحـديث من الحـافظين: ابي طـاهر السـلفي، وابى القاسـم بن العسـاكر وحـدث. وسمع منه القاضي محمد بن علي الانصاري وغيره.

وكان من مبادئ سعده انه اتصل بخدمـة الملـك اسـد الـدين شـيركوه، وصار امامه في الصلوات، وتوجه معـه الى مصـر، وكـان احد الاسـباب المعينـة على سـلطنة صـلاح الـدين بعـد وفـاة عمـه. فمن ثم راعى لـه السلطان هذه الخدمة وكان ذا شجاعة وشهامة.

فأمره اسد الدين ثم رفع منزلته صلاح الدين، ونقله من امرة الى امرة حتى صار اكبر امراء الدولة، واسر مرة وخلص بستين الف دينار.

توفى في ذي القعـدة سـنة خمس وثمـانين وخمسـمائة، مـات بمخيمـه على حصار عكا وهو مجاهد للفرنج.

عيسى بن عمر الكردي

عيسى بن عمر بن عيسى الكردي، شرف الدين البرطاسي، ولد في سنة ستمائة وخمس وستين، وباشر ولاية البرية بدمشق، ثم ولى شد الدواوين بطرابلس، وكان مشكور السيرة مذكورا بالخير، وعمر مدرسة للشافعية، ومات بطرابلس في شهر رمضان سنة سبعمائة وخمس وعشرين هجرية. رحمه الله وطاب ثراه.

عيسى بن عمر الايوبي

عيسى بن عمر بن ابى بكر محمد بن ابى المعالي محمد بن ابى بكر محمد ابن ايوب شرف الدين ابن المغيث ابن العادل ابن الكامل ابن العادل الايوبي، سمع الثمانيات من جدة عمه (مؤنسه خاتون) بنت الملك العادل الكبير.

ولد في المحرم سنة ستمائة وخمس وخمسين، وكان ابوه صاحب الكرك الى ان احرجه الظاهر بيبرس منها، وقرره هو واولاده بمصر، ورتب لهم راتبا، ومات عيسى هذا في سنة.

عيسى الماردينى

عيسى ابن ابراهيم بن محمد بن ثوبان الماردينى، مجد الدين ابو الحسن فقيه اصولي نحوي شاعر، توفى سنة سبعمائة وست واربعين هجرية- الفا وثلاثمائة وخمس واربعين ميلادية وهو في العشر السبعين. من اثاره مختصره المعالم للفخر الرازي.

عيسى بن عبد الله الاربلي

عيسى بن عبداللـه الاربلي، (بهـاء الـدين) اديب نـاثر نـاظم، من آثـاره (اسـماط اللآلي) في الادب، ولـه شـعر، تـوفي سـنة سـتمائة وثلاث وثمانين هجرية الفا ومائتين واربع وثمانين م.

عيسى بن ابي بكر الايوبي

عيسى بن ابى بكر بن ايوب بن شـادي الايـوبي الملـك المعظم شـرف الدين ابو الغنائم. فقيه اديب نحوي لغوي شاعر عروضى، ولد بالقاهرة، ونشأ بالشام، وقرأ القرآن، وتفقه على مذهب ابى حنيفة بجمال الـدين الحصـيري، وحفـظ المسـعودي، وقـرأ الادب والنحـو على تـاج الـدين الكندي، فأخذ عنه كتاب سيبويه، وشرحه الكبير للسيرافي، والحجة في القراءات لابي علي الفارسي، والحماسة، وقرأ عليه الايضـاح لابي علي حفظا، وملك الشام، وتوفي بدمشق، ثم نقل ودفن مع والدته في القبة عند الباب. من تصانيفه شرح الجـامع الكبـير في عـدة مجلـدات باعانـة غـيره، والسـهم المصـيب في الـرد على الخطيب لنصـرة الامـام ابى حنيفة، ومصنف في العروض، وديوان شعر، ولد سـنة خمسـمائة وسـبع وسـتين، وتـوفي بدمشـق سـنة سـتمائة واربـع وعشـرين هـ 1227م.. رحمه الله تعالى وطاب ثراه.

عيسى الحيدري

عيسى بن صبغة الله بن ابراهيم بن حيدر، بن احمـد بن حيـدر الكـردي الصفوي الشافعي، نزيل بغداد، فاضل مشـارك في عـدة علـوم، تـوفي ببغـداد. من تصـانيفه: حاشـيته على جـزء عبـادات التحفـة للشـهاب الهيثمي. وحاشيته على حاشية عبدالكريم على شـرح الكافيـة للجـامي في النحو. ولد سنة الف

ومائة وسبع واربعين. وتوفي سنة الف ومائة وتسعين هجريـة الموافقـة لسنة الف وسبعمائة وست وسبعين ميلادية. رحمـه اللـه تعـالى وطـاب ثراه.

عيسى الكردي

عيسى بن علي بن حسن بن مزيد بن يوسف بن علي البلـدي الكـردي، نحوي من تصانيفه مفيـد الاعـراب في النحـو، تـوفي سـنة الـف ومائـة وسبع وعشرين هـ- 1715م.

عيسى الخوشناوي

عيسى بن احمد بن ميكائيل الخوشناوي الكـردي الصـهراني الشـافعي، فقيه مفسر افتى بكركوك. من تصانيفه تفسير القرآن من سورة مريم الى اخر القرآن. توفي بعد الف ومائتين هجرية- 1786م.

عيسى الدياربكري

عيسى بن شمس الدين الكردي الديار بكري ثم الدمشـقي النقشـبندي الخالدي، الملا محدث فقيه اصولي، عاش مائة سنة تقريبا، له مؤلفات. توفي سنة الف وثلاثمائة واثنتين وثلاثين ه -ـ1914م.

السيد عيسى البرزنجي

هو السيد الجليل والمرشد النبيل عيسى بن بابا علي الهمــداني بن ابى يعقوب يوسف بن السيد منصور ابن عبـدالعزيز ابن السـيد عبداللـه بن السيد اسماعيل المحدث بن الامام موسـى الكـاظم رضـي اللـه تعـالى عنهم.

سافر من همدان مع اخيه الاكبر السيد موسى واخيه الاصغر السيد محمد متوجها للحرمين الشريفين بقصد اداء الحج، فوصلوا وحجوا وزاروا حضرة الرسول ورجعوا على خط العراق آخذين جهة الشمال حتى وصلوا المحل المسمى الآن (به زرنجه) فبقوا للاستجمام، وفي ليلة من الليالي رأى السيد صاحب الترجمة حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وأمره بالبقاء هناك وبناء المسجد واتخاذ المحل دار أقامته، ولما انتبه وحكى المنام قرروا البقاء به سوى السيد محمد فانه اختار الرجوع الى همدان. وكان وصولهم ذلك المحل في سنة ستمائة وست وثمانين هجرية، واشتهر ابجدها بلفظ (خوف) وبقى السيد موسى والسيد عيسى، وبنيا جامعا للعبادة، وسكنى للاقامة، واشتغلوا بخدمة العلم وارشاد المسلمين، وكانوا على طريقة والدهما السيد بابا علي رحمه الله تعالى.

ولما حصل التعارف بينهما وبين الحاج شيخ خالد الكاژاوي حفيد الشيخ محمد تاج العارفين ابى الوفا المدفون في قرية (پوشين) قرب برزنجه، خطب السيد موسى بنته السيدة (فاطمة) وتوثقت علاقة الود بالمصاهرة.

وبعد ذلك بمدة وجيزة سافر السيد موسى الى اطراف (آغجه لر) للارشاد، فاغتاله جمع من النصيرية الموجودة هناك، ولما اطلع السيد عيسى على الحادثة الكارثة ذهب وراء جنازته ورجعها الى (برزنجه) ودفنه هناك رحمه الله تعالى وطاب ثراه.

ثم تزوج السيد عيسى بزوجة اخيه (الست فاطمة)، ومن فضل الله ورحمته عليهما ان ولدت له اثني عشر ولدا. هم: عبدالكريم، ومحمد، وصادق، وميره سور، ووصال الدين، وكمال الدين، وجمال الدين، واسحق، وعباس، وبايزيد، وحسن، وحسين وتكونت منهم عائلة دينية جليلة بالعلم والدين وارشاد المسلمين.

واستمر صاحب الترجمة في (برزنجه) على الارشاد وخدمة المسلمين حتى وافاه الاجل سنة سبعمائة واربع وخمسين، ودفن بجنب اخيه السيد موسى رحمهما الله تعالى وطاب ثراهما.

وقام مقامه على خدمة العلم والدين ارشد اولاده السيد عبد الكريم، وامتدت السلسلة الى زمان مديد، فقام مقام السيد عبد الكريم السيد بايزيد، فابنه السيد حسين، فابنه السيد عيسى الاحدب، فابنه السيد حسين، فابنه السيد عبد الستار، فابنه السيد فلندر، فابنه عبد السيد، فابنه عبد الرسول، فابنه بابا رسول، فابنه السيد علي، فابنه الشيخ محمد النودهي. ومنه تشبعت السادة في السليمانية وكركوك وغيرهما الى يومنا هذا.

واما سائر اولاد السيد عيسى وهم احد عشر شخصا، فذهب السيد صادق وميرسور الى شهرزور، ودفن السيد صادق على قمة تل مشرف على مركز ناحية سيد صادق، ودفن ميره سور في قرية تسمى باسمه على قاعدة جبل اورمان. ودفن السيد اسحق قرب نهر سيروان قرب (نه وسود) في ناحية لهون. ودفن السيد محمد على سيروان ايضا، قريبا من منطقة حلبجة. ودفن وصال الدين في قرية (آلياوا) قرب قرية (نودي) ودفن بجواره كل من كمال الدين وجمال الدين اخويه، ودفن (عباس) قرب قرية (ولوبه) جنوبي السليمانية، ومن اراد معرفة فروع السادة البرزنجية فليرجع الى كتاب بحر الانساب الموجود عندهم.

حرف الغين

غ

<425>

غازي بن داود الايوبي

غازي بن داود بن عيسى بن ابي بكر محمد بن ايوب ابن شادي ابن هارون المظفر ابن الناصر ابن المعظم ابن العادل الايوبي. ولد في جمادي الاولى سنة ستمائة وتسع وثلاثين بقلعة الكرك ونشأ بالقاهرة، وكان كبير القدر محترما عنده فضيلة وتواضع.

سمع من خطيب مردا، والصدر البكري، وحدث ومات في رجب سنة سبعمائة واثنتي عشرة، هو وزوجته بنت عمه المغيث عمر بن المعظم فأخرجت جنازتهما ودفنا معا.

غازي الايوبي

غازي بن عمر بن ابى بكر بن محمد بن ابى بكر بن ايوب شهاب الدين بن المغيث بن العادل ابن الكامل ابن العادي الايوبي، ولد سنة ستمائة وتسع وخمسين، وسمع من مؤنسة خاتون بنت الملك العادل الكبير وحدث وكان مرض مدة ومات.

حرف الفاء

ف

<429>

فاطمة الهكاري

فاطمـة بنت ابـراهيم بن داود بن نصـر الهكـاري الكـردي، ولـدت سـنة ستمائة وثلاث وثمانين، واحضرت على الفخر مشيخته، وحدثت لها عنه، سمع منهـا شـيخنا العـراقي، ومـاتت في شـهر رمضـان سـنة سـبعمائة وثمان وخمسين.

الفتح بن موسى

الفتح بن موسى بن حماد نجم الدين ابـو نصـر الجـزري القصـري، ولـد بـالجزيرة الخضـراء في رجب سـنة ثمـان وخمسـمائة. ونشـأ بقصـر عبدالكريم بالمغرب، وسمع مقدمة الجزولي عليه، وكان فقيهـا اصـوليا نحويا. قدم دمشق واشتغل عل السـيف الآمـدي، ودخـل حمـاة، ودرس بمدرســة ابن المشــطوب، ونظم الســيرة لابن هشــام، والمفصــل للزمخشــري، والاشــارات لابن ســينا، ودخــل مصــر ودرس بالفائزيــة بأسيوط، وولى قضاء اسيوط، وبها توفي، في جمادى الاولى سـنة ثلاث وستين وستمائة.

فتح الله الشيرواني

فتح الله ابن ابى يزيد بن عبدالعزيز بن ابـراهيم الشـيرواني الشـافعي، فاضـل مشـارك في انـواع العلـوم. من تصـانيفه تفسـير آيـة الكرسي، وشرح المراح، وشرح الارشاد في النحو. كان حيا سنة ثمانمائة وثمانين هـ- 1475م.

فتح الله بن ابراهيم الحيدري

فتح الله بن ابراهيم بن حيدر بن احمد بن حيدر، كان عالما جليل القـدر صاحب الذهن النفاذ. وله حواش دقيقة رقيقة على تفسير البيضاوي.

فضل الله بن ابراهيم الحيدري

كـان ذا فضـل واسـع وعلم نـافع، ولـه حـواش لطيفـة على تفسـير البيضاوي. وكان له ولد فاضل لـه اثـار عجيبـة في كـل فن من الفنـون. وهو محمد بن فضل الله بن ابراهيم. رحمه الله تعالى.

<432>

حرف القاف

ق

<433>

الملا قاسم الكردي

الملا قاسم بن احمد الكردي نزيل دمشق من افاضل الاكراد، ورد الى دمشق وأقام بالمدرسة (الاحمدية) قبالة قلعة دمشق، فأقرأ بعض الطلبة، وسكن دمشق، وأنشأ دارا بالقرب من جامع الدرويشية. ولما قدم محافظ شام الوزير احمد پاشا الكچك جعله اماما له، وحصل اموالا كثيرة، وصار خادما لمزار سيدنا يحيى بن زكريا على نبينا وعليهما السلام. ولما عمر مخدومة المذكور عمارته بدمشق شرط له النظر عليها، فلما مات احمد پاشا استأجر وقفه ببعلبك، وصرف جهده في تنمية الوقف، وبعد اضمحل امره وخربت قراه.

ومن عجيب أمره انه كان سخيا للغاية، وكانت وفاته ليلة الاحد سادس محرم سنة ثمان وستين والف، ودفن بالقلندرية بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى (من خلاصة الاثر).

الشيخ محمد قسيم العلامة

هو علامة العصر وفهامة الدهر منبع العلوم العقلية والنقلية، ومجمع الفضائل الخلقية، الشيخ محمد قسيم ابن الشيخ احمد الثاني ابن الشيخ محمود ابن الشيخ العلامة الشيخ احمد العلامة الاول ابن الشيخ مصطفى التختى ابن الشيخ شمس الدين الاول ابن الشيخ عبدالغفار ابن الملا كوشايش بن الشيخ محمد المردوخي رحمهم الله تعالى.

حسبما كتب لنا حفيده الشيخ عبدالله السنوي الساكن في بغداد: انه ولد في بلدة سنندج سنة الف ومائة وثلاث واربعين، وتوفي فيها سنة الف ومائتين واربع وثلاثين هجرية. فنشأ وتربى في بيت العلم والشرف والتقوى، وتنور بأنوار التعاليم القيمة من والده الماجد وذويه الذين كانوا اعمدة العلم ودأبهم الادب، وشرفهم العلم والحسب. ولما وصل الى حد الدراسة درس في مدرستهم وختم القرآن الكريم ثم الكتب الصغار المتداولة ثم اخذ في دراسة الصرف والنحو وترقى وصعد.

ويذكر صاحب اصفى الموارد في سلسال احوال الامام خالد تحت عنوان مولانا الشيخ محمد قسيم السنندجي الشافعي الاشعري: الحقيق بالتصدير في مصره على كل سيد وسرى، الجاد في تحقيق المباحث العلمية، والشاد نطاق الفكر في خدمة الاثار المحمدية، لاغرو ان عد ذكاء افلاك المآثر السنية جمع مع العلم الزاخر عفة وبياض عرض وصفاء سرائر، ونشر من الافادة ما كل لسان به دائر، وروض كل جنان بن ناضر.

اشار الى البحوث فقلن: اهلا	بواحد عصره ادبا وفضلا !
ومحى سنة الهادى المقفى	بتقدير ارانا الحزن سهلا
وابدى الحق معتر المحيا	كروض جاده ودق وطلا
بوجه سنندج امسى منيرا	كبدر لاح في افق وهلا
وسل على يد الابداع سيفا	وعادت بعد ذاك السل شلا

فهو الامام الذي له الافادة اضحت في نحر الاصابة القلادة، والسيد المبرز فضلا على اولئك السادة، والسامي مجد اقرآنه اقبالا وسعادة.

ولقد طلبت من الزمان قرينه	فضلا فما اسطاع الزمان قرينا
علم رأيت الفضل فوق صباحه	ابدا يلوح لذي العيون مبينا

والقصيدة منشورة في الكتاب المذكور مع تفصيلات اخرى انتهى.

واما سلسلة اساتذته رحمه الله فقد درس في ايـام تحصـيله عنـد كثـير من الجهابذة الاعلام، قرأ رحمه اللـه ايـام صـباه بعضـا من الفقـه على ابيه البارع في كل العلوم الشيخ محمد وسيم رحمه الله، ثم قرأ العلوم العقلية والالية والرسـوم النقليـة على الفاضـل الكامـل الملا عبـدالقادر الكوراني، وهو على المحقق المـذكور الشـيح محمـد وسـيم، وهـو علي ابن عمته الحاج زكريا الكوراني وهو علي الشيخ محمد المدنى المعمر، وهو علي الشيخ ابن حجر الهيتمي المكي رحمه الله. وهـو على الشـيخ الامام زكريا الانصاري، وهو علي ابن حجر العسقلاني، وهو علي الــزين العــراقي، وهــو على ابن العطــار، وهــو علي القطب الربــاني يحــيى النــووي، وهــو علي الرســلان الاردملى، وهــو علي صــاحب الشــامل الصـغير، وهـو علي صـاحب الحـاوى، وهـو علي القطب الربـاني ابى القاسـم الـرافعي، وهـو علي ابى الفضـل وهـو علي الشـيخ محمـد بن يحيى، وهو علي حجة الاسلام الغزالي، وهـو على امـام الحـرمين، وهـو علي والده ابى محمد الجويني، وهـو علي القفـال المـرزوى، وهـو علي ابى سريج، وهو علي الانمـاطي وهـو علي ابـراهيم المـزنى، وهـو علي الامام الاعظم امام الائمة محمـد بن ادريس الشـافعي رضي اللـه عنـه وعنهم اجمعين. وهو علي مسلم بن خالد الزنجي، وهو علي عبــدالملك ابن عبـدالعزيز، وهـو علي عطـاء بن ربـاح وهـو على عبداللـه بن عمـر رضي الله عنهما، وهـو علي النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم. وهـو علي جبرائيل وهو عن حضرة الآله عز وجل.

كما انه تجول في البلاد ودرس عند العلماء الاعلام، ومن اجـل العلمـاء: العالم الفاضل الكامل الملا مصطفى السورانى الباليسـانى، قـرأ عليـه شرح مختصر المنتهى، الشرح لابن عضـد الايجى والمتن لابن الحـاجب مـع حواشـيه للسـعد والسـيد. وشـرح العقائـد العضـدية مـع حاشـيته المحاكمات، واثبات الواجب للدوانى مع حواشيه. وبعضـا من الاحـاديث الشـريفة النبويـة. والتفسـير للبيضـاوى، وقـد قـرأ الملا مصـطفى علي البحر الزاخر الملا صبغة الله

الماورانى ثم البغدادي، وهو على والده ابراهيم افندي الماوراني، وهو على والده الى اخر سلسلة الماورانين رحمهم الله تعالى.

كما ان من شيوخ صاحب الترجمة الشيخ محمد بن الشيخ ابراهيم العليجي الداغستانى، وهو على الشيخ الكامل الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني، وهو على الشيخ سعيد سنبل المكي، وهو على الشيخ منصور المصري، وهو على السلطان المزاحى، وهو على علي الزبادى، وهو علي الشيخ ابن حجر الهيتمي المكي رحمه الله تعالى. الى اخر السلسلة كما مر دورا.

واخذه من الشيخ محمد كان للتبرك، وقد لقيه في الشام في سفر الحج الشريف.

وقد ذكر صاحب الترجمة: انه اخذ الاجازة من الفاضل النحرير بل الفقيه الامام فخر العلماء الشفعوية في دمشق بل في جميع عالم الاسلام الشيخ احمد ابن الشيخ عبيد عطار، زاده الله شرفا وغفر له وهو اخذ عن كثير من العلماء.

فيقول صاحب الترجمة: سمعت منه الحديث الاولى حديث الرحمة، وسمعت منه سورة الصف، وسمعت منه اربعين حديثا مسلسلة بالسادة الاشراف بسند واحد، وقد ذكرها شيخه الجنيني في ثبته.

وبعد ان أخذ الاجازة من استاذه الاخير اقام في سنندج مدرسا مفيدا محييا لمآثر العلم والدين. وقد قصده طلابه من كل صوب وحدب، ومنهم حضرة ذي المفاخر والمآثر الشيخ الزاهد مولانا خالد النقشبندي، فقد ورد في كتاب البهجة السنية في اداب الطريقة العلية الخالدية النقشبندية لمؤلفها الشيخ عبدالله الخانى الخالدي النقشبندي، المطبوع سنة 1303 هجرية ما نصه: فرحل، اي مولانا خالد، بعدها الى سنندج ونواحيها، وقرأ فيها العلوم الحسابية والهندسية والاسطرلابية، والفلكية على العالم المدقق چغمينى

عصره، وقوشجى مصره، من في اشارته الشفاء لكل داء، ونجاة كل عليل بالجهل: الشيخ محمد قسيم السنندجي، وكمل عليه المادة على العادة، فرجع الى وطنه قاضى الاوطار، يعنى ان حضرة مولانا خالد أخذ الاجازة العلمية منه، وقد كتبناها في ترجمته سابقا. فلا حاجة الى اعادتها.

كما ان الشيخ محمد قسيم اجاز كثيرا من العلماء الاعلام منهم الملا علي الزيبارى، وصورة اجازته هذه:

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن كانت سطوات كماله تقدمت عن درجة الايقان، واشعة جماله ابهرت عيون البرهان، ونثني عليك ثناء يوازي انعامك، وان كنا نصدق بكلام سيد المرسلين سيد الاولين والاخرين محمد المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه، سبحانك لا يخفى ثناء عليك، كيف وكل ثناء يعود اليك! جل عن ثنائي جناب قدسك انت كما اثنيت على نفسك، ونصلي على حبيبك محمد مكمل الكل في الكل سيد الانبياء والرسل، وعلى آله واصحابه وعلى من تبعتهم من زهرة احبابه.

اما بعد: فيقول العبد الفقير الى مولاه الرحيم محمد قسيم بن احمد الشافعي التختي الاردلاني مولدا، والسنندجي مسكنا، والاردلاني نسبة، القصيري ثم القادري طريقة، محيى عنه الخطايا والاوزار الغفار الكريم، وحباه المعارف وأسرار القرآن العظيم، وفهم الدقائق والرموز من كرمه العميم، وهداه الصراط المستقيم: ان قدوة الطالبين، واعز الاخلاء الراغبين، العالم البارع الوارع الاخ الحنفي مذهبا، والبهديني الزيباري الجوني مسكنا ومولدا، المجد العالم الكامل الملا علي ابن المرحوم الملا نصر الله الزيباري، جاء الي، واقام مدة لدي، وقد قرأ علي كتبا مجملة ومفصلة، ابيات ومعضلة، وصحبني مدة من الشهور والاعوام، واستفاد مني ما صعب على العلماء الاعلام، وشهدت له بالفضل التام، وانه حقيق لان يعد من ذوي العلم الهمام، واني والحمدلله والمنة قرأت العلوم العقلية واكثر الرسوم النقلية على الفاضل المناضل، والبحر الكامل، قدوة المحققين، واسوة المدققين، مولانا عبدالقادر السيسي الاردلاني ثم الشهرزوري، وهو علي الامام الشيخ الوارع الزاهد البارع في العلوم العقلية والنقلية، افضل المتبحرين واكمل المتقدمين والمتاخرين، رئيس الدنيا

والـدين، اعلم العلمـاء العـاملين الراشـدين، اريض الرياضـيين، واحكم الحكمين، وأفقه المتفقهين، وابرع البـارعين في علـوم الـدين، ورسـوم اليقين سيدي وسيد اهل زمانه فيما اعلم عم ابي الشـيخ محمـد وسـيم التختي، رحمه الله رحمة واسعة وقدس سـره العزيـز، وانـا الفقـير قـد قـرأت عليـه اكـثر من منطـق الطـير للشـيخ العطـار بالفارسـية، ومتن المنهج القاضي زكريا الانصاري الى الـتيمم في ايـام الصـبا. وهـو علي ابن عمتـه الملا زكريـا التخـتي ثم المـدني وهـو على الشـيخ المـدني المعمـر، وهـو على الشـيخ ابن حجـر الهيتمي المكي، وهـو علي شـيخ الاسلام زكريا الانصـاري، وهـو علي الشـيخ ابن حجـر العسـقلاني، وهـو علي الزين العـراقي، وهـو علي ابن عطـار، وهـو علي القطب الربـاني يحيى النووي، وهو علي الرسلان الاردملي، وهـو علي صـاحب الشـامل الصـغير، وهـو علي صـاحب الحـاوي، وهـو علي القطب الربـاني ابى القاسم الرافعي، وهو علي الزين الفضل الشيخ محمـد بن يحـيى، وهـو علي حجة الاسلام الغزالي، وهو علي امـام الحـرمين، وهـو علي والـده ابي محمـد الجويـني، وهـو علي القفـال المـروزى، وهـو علي ابى زيـد المروزي وهـو علي ابى اسـحق المـروزي، وهـو علي ابن سـريج، وهـو علي الانمـاطي، وهـو علي ابـراهيم المـزني، وهـو علي الامـام الاعظم والمجتهد المقدم امام الائمة وناشر الكتاب والسـنة محمـد بن ادريس، وهو على مسلم بن خالد الـزنجي، وهـو علي عبـدالملك بن عبـدالعزيز، وهو علي عطاء بن رباح، وهو علي عبدالله بن عمر رضـي اللـه عنهمـا، وهو علي النبي صلى الله عليـه وسـلم وآلـه وصـحبه وهـو علي جبريـل على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وهو عن حضـرة الالـه جـل جلاله وعم نواله.

القاسم بن يحيى الشهرزوري

القاسم بن يحى بن عبدالله بن القاسم الشـهرزوري، ابـو الفضـائل ابن ابى طـاهر من الـبيت المشـهور بالرياسـة والفضـل. تفقـه ببغـداد على يوسف الدمشقي، ثم قدم الشام واتصل بخدمة السلطان صلاح الدين، ونفذه مرارا رسـولا الى دار الخلافـة المعظمـة في الايـام المستضـوية والناصـر، فـارتفع شـأنه، وحصـلت لـه معرفـة بالـديوان المعظم، وولى قضاء الشام، ثم انتقل الى الموصل وولى قضاءها، وبقي على ذلك الى ان ورد مرسـوم الخليفـة من بغـداد بطلبـه، وولى وقلـد قضـاء القضـاة شرقا وغربا، وفوض اليه النظر على اوقاف الشافعية والحنفيـة، وقـرئ عهده بجامع مدينة السلام، ولم يزل على اكمل جاه الى ان

استعفى من القضاء وسأل العود الى بلاده فاجيب الى ذلك. فلما وصل الى حماه الزمها صاحبها البقاء بها، فأقـام بهـا وولاه القضـاء، فلم يـزل هناك الى ادركه اجله.

وكان فقيها عادلا فاضلا مهيبـا، ذا ثـروة ونعمـة، ولـه النـثر والنظم، قـد سمع الحديث من ابي طاهر السلفي ومن شعره:

في كل يــوم يــرى للــبين آثــار   وماله في التئـام الشـمل ايثـار

يسطو علينـا بتفريـق فيـا عجبا!   هل كان للبين في ما بيننا ثار؟

ولد سنة اربع وثلاثين وخمسمائة، ومـات في منتصـف رجب سـنة تسـع وتسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى.

القاسم بن مظفر الشهرزوري

في ابن خلكــان: ابــو احمــد القاســم بن المظفر بن علي بن القاسم الشـهرزوري، والـد قاضـي الخـافقين ابى بكر محمـد والمرتضـى ابي محمد عبدالله وابى منصور المظفـر وهـو جـد بيت الشـهرزوري قضـاه الشام والموصل والجزيرة وكلهم اليه ينتسبون.

كان حاكما بمدينة اربيـل مـدة، وبمدينـة سـنجار مـدة، وبمدينـة سـنجار مدة، وكان من اولاده وحفدته علماء نجباء كرماء نـالوا المـرتب العليـة، وتقـدموا عنـد الملـوك، وتحكمـوا وقضـوا، ونفقت اسـواقهم خصوصـا حفيده القاضي كمـال الـدين، ومحي الـدين ابن كمـال الـدين، وسـيأتي ذكرهما ان شاء الله تعالى.

والى الان من نسله جماعة من الاعيان والقضاة بالموصل، وقدم بغـداد غير مرة، وذكـره الحافـظ ابـو سـعد السـمعاني في كتـاب (الـذيل)، ثم ذكـره في كتـاب الانسـاب في موضـعين: احـدهما في نسـبة الاربلي، وقال: كان منها (يعنى

من اربل) جماعة من العلماء منهم: ابو احمد القاسم المـذكور، وقـال: انه شيباني، والثاني في نسـبة الشـهرزوري، ذكـره وذكـر ولـده قاضـي الخافقين المذكور، واثنى عليه وذكره ابـو البركـات ابن المسـتوفى في تاريخ (اربل)، وأورد له شعرا، فمن ذلك قوله (من الخفيف):

همــتي دونهــا الســها والزمانــا   قد علت جهــدها فمــا تتــدانى

فانــــا متعب معــــنى الى ان   تتفـــانى الايـــام او نتفـــانى

ورأيت في كتاب الذيل للسمعاني هذين البيتين منسوبين الى ولـده ابى بكـر محمـد المعـروف بقاضي الخـافقين، واللـه اعلم لمن همـا منهمـا. وتوفى القاسم المذكور سنة تسع وثمـانين واربعمائـة بالموصـل، ودفن في التربة المعروفـة بـه الان المجـاورة لمسـجد جـده ابى الحسـن بن فرغان رحمه الله تعالى.

واما ولده المرتضى عبدالله، فهو والد القاضي كمال الـدين وقـد تقـدم ذكره في العبادلة، واوردت قصيدته اللامية المعروفة بالموصلية.

واما قاضي الخافقين، فقد قال السمعاني: انه اشـتغل بـالعلم على ابي اســحاق الشــيرازي، وولى القضــاء بعــدة بلاد، ورحــل الى العــراق وخراسان والجبال، وسمع الحديث الكثير، وسمع منه السمعاني وكـانت ولادة قاضي الخـافقين باربـل سـنة ثلاث او اربـع وخمسـين واربعمائـة. وتوفى في جمادى الاخرة سنة ثمـان وثلاثين وخمسـمائة ببغـداد، ودفن في باب ابريز رحمه الله تعالى.

وانما قيل له قاضي الخافقين لكثرة البلاد التي ولى فيها القضـاء. وامـا المظفر فان السمعاني ذكره ايضا في الذيل، وقال: ولـد باربـل، ونشـأ بالموصل، وورد بغداد، وتفقـه بهـا على الشـيخ ابى اسـحق الشـيرازي، ورجع الى الموصل، ثم ولى قضاء سنجار على كبر سنه وسكنها، وكـان قد اضر (اي صار ضريرا) ثم قال: سألته عن مولـده فقـال: ولـدت في جمادي الاخرة او رجب سنة سبع وخمسين واربعمائة باربـل. ولم يـذكر وفاته.

حرف الكاف

ك

<443>

الملا كاكه حه مه

هو الملا كاكه حه مـه ابن الملا محمـد ابن الملا عبـدالرحمان الشـليرى اصلا، والسـاوجى مسـكنا، ولـد صـاحب الترجمـة في قريـة (كيكن) من الجهـة الشـمالية من ناحيـة (مريـوان)، في حـدود سـنة الـف ومـائتين وخمس وتسعين هجرية.

ولما وصل الى حد التميز شرع في القراءة فختم القرآن الكريم، وقــرأ الكتب الصغار المتداولة ثم شرع في العلـوم العربيـة بادئـا بالتصـريف، وتجول في مريوان. وبعد الرشد سافر الى سنندج. وبعد مدة رجع منهـا الى قصـبة بنجـوين وقـرأ الشمسـية عنـد العلامـة الملا عبـد الـرحمن البنجويني. ثم سافر الى السليمانية واقام في مسجد الشـيخ بابـا علي، ثم رجع منها الى سـنندج للمـرة الثانيـة، فسـكن في مسـجد (شـريعت مدار) مدة، ثم في مسجد (دار الاحسـان) ثم انتقـل الى قصـبة (بانـه)، واقام عند الملا عبدالرحمن القاضي مدة، ثم انتقل الى قصبة (سابلاغ) (مهاباد) واقـام في مدرسـة (ترجـانى زاده) الملا محمـد حسـن ابن ملا علي القزلجي، وبقى مدة، ثم انتقـل منهـا الى قصـبة (وان) في تركيـا، ثم رجع منهـا الى العـراق ودخـل قصـبة (روان دز)، واقـام عنـد العـالم الفاضل الملا اسعد افندي ابن الحاج ملا عمر الخيلاني، وبعـد مـدة اخـذ الاجازة العلمية عنده، ورجع الى وطنه مريوان، واقـام كامـام ومـدرس عند اخواله في قرية (كيكن) التي ولد فيها.

وبعد مدة انتقل منها الى قرية (بيلو)، وسكن هناك اماما ومدرسـا عنـد صاحبها (حسين بيك).

وبما ان هذا الشخص كان يجله ويحترمه احتراما مناسبا بمقامـه، وكـان له مناسبة ذوقية مع المجتمع استقام فيهـا صـارفا عمـره في التـدريس والافادة العلمية وخدمة المسلمين مدة حياته. الى ان وافاه الاجل سنة الف وثلاثمائة وست وستين هجرية. ودفن في نفس القرية. رحمه اللـه تعالى وطاب ثراه.

وصاحب الترجمـة كـان حـائزا للفضـائل، وكـان عالمـا بمختلـف العلـوم النقلية والعقلية، ومنها: الرياضيات. وكان فقيها بـالمعنى المعتـاد. واديبا في اللغتين الفارسية والكردية. وله ديوان مطبوع جامع لمقدار مناسب من غزلياته، من الغراميات، والحكميات، والتهـاني والمـراثي، وغيرهـا.. وكان له اخلاق عالية، فكانت نفسه ابية عليـة عزيـزة، لا تتنـازل للـدنيا. ولهذه الفضائل كانت له معارفة عالية مع آغاوات مريوان، واعيان بلـدة سنندج، وامراء الجاف لا سيما طاهر بيك الشاعر المشهور بابن عثمـان باشا الجاف، ومناسبة لطيفة مع الشيخ محمـود الحفيـد، كمـا كـانت لـه مناسبة شريفة مع كـل من المرشـدين الشـيخ علي حسـام الـدين. ابن الشيخ محمـد بهـاء الـدين، والشـيخ علاء الـدين ابن الشـيخ عمـر ضـياء الدين. ومع ابنه الشيخ عثمان ايضا. وكان لـه احـترام زائـد بين العلمـاء الافاضل سواء في مريـوان او بنجـوين او غيرهمـا. وبالجملـة فقـد كـان المـترجم احـد ابنـاء العصـر المحـترمين النـافعين للمجتمـع في حـدود اوصافه الرفيعة. فرحمه الله تعالى. واسكنه فسيح جنتـه بمنـه وفضـله امين.

كامل بن علي الماريني

كامل بن علي المارديني، اشتغل وتعانى الوعـظ فمهـر فيه، وحج سـنة سبعمائة وسبع.. فعقد مجلس الوعظ بدمشق بالقصـر بحضـرة النـائب والقضاة والمشايخ في ثاني شهر رمضان. ثم عقـد اخـر بالجـامع، قـال البرزالى: لمـا قـدم من الحج اقـام مـدة مديـدة بدمشـق واجتمعت بـه وكتبت من نظمه.

وفي الهامش: وفي ت ولد سنة سبعمائة وثمان وخمسين.

حرف الميم

م

<447>

مبارك بن احمد المستوفى

ابو البركات مشرف الدين ابن المستوفى مبارك بن احمد الاربلي المتوفى سنة سبع وثلاثين وستمائة وله شرح على ديوان ابى تمام في عشر مجلدات، وتاريخ اربيل في اربع مجلدات.

مبارك بن محمد

المبارك بن محمد بن علي الموسوي التفليسى، تفقه على يحي بن الربيع، وله كتاب رتبه على قسمين. ذكر انه فرغ من تصنيفه في ربيع الاخر سنة اربع واربعين وستمائة.

الشيخ ماجد الكردي

الشيخ ماجد الكردي رضي الله عنه، من اهل (قوسان) (كوشان) قصبة من اعمال العراق وفي الواقع كوشان قرية من قرى قه ره داغ.

كان الشيخ ماجد من المريدين المختصين بالشيخ تاج العارفين ابى الوفاء البوشيني وكانت له كرامات كثيرة وخوارق وفيرة.

وله كلام رائق منه: الصمت عبادة من غير عناء. جاء اليه رجل قال له: قد عزمت على الحج على قدم التجريد، فاعطاه ركوته وقال له: هذه ماء ان اردت الوضوء، ولبن ان عطشت، وسويق ان جعت. فشكر وكان كذلك ذهابا وايابا الى منزله ببلده.

قال ولده: سليمان قدم عليه عشـرون نفـرا، فقـال لي: ادخـل الخلـوة فأتنا بطعام، فلم استطع مخالفتـه، واذا فيـه انـواع منـه، فقـدمتها، ولم يبق فيها شيء، فجاء خمسة عشر رجلا، ثم ثلاثـون نفـرا، فقـال كـذلك فوجدنا ذلك.

وكان سـيدنا الشـيخ عبـدالقادر رضي اللـه عنـه يثـني عليـه. تـوفى في جمادى الاول سنة اربع وسـتين وخمسـمائة هجريـة. ولم اقـف لـه على ولده. انتهى من قلائد الجواهر ص107.

المبارك بن يحيى الشهرزوري

المبارك بن يحي بن عبدالله بن القاسم الشهرزوري المعروف بقاضـي ظهير الدين، ولد بالجزيرة (جزيرة ابن عمر) في سنة خمس وعشـرين وخمسمائة. ومات بالموصل في سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

محمد بن علي الاربلي

محمد بن علي بن مالك الاربلي الشافعي المتوفى سـنة سـت وثمـانين وسـتمائة ولـه شـرح على الحـاوي في الفـروع للشـيخ نجم الـدين بن عبدالغفار بن عبدالكريم القزويني الشـافعي، وهـو من الكتب المعتـبرة بين الشـوافع. ولـذا عكفـوا عليـه بالشـرح والنظم. كمـا في كشـف الظنون.

محمد الماريني

محمد بـدر الـدين بن محمـد سـبط المـارديني الشـافعي، ألـف رسـالة سماها: الاشارات في العمل بربع المقنطرات ثم علـق عليهـا، وسـماه: ايضاح الاشارات. كما في كشف الظنون.

محمد الجزري

شمس الدين محمد بن محمـد بن الجـزري المتـوفى سـنة ثلاث وثلاثين وثمانمائـة، الـف رسـالة سـماها الغـاز شـمس الـدين وهي همزيـة في القراءة اولها: (سألتكم يا مقرئ الارض كلها) ثم شرحها وسماه (العقـد الثمين). وله كتاب تذكرة العلماء في اصول الحديث. كما في الكشف.

محمد بن علي الاربلي

محمــد بن علي الاربلي الموصــلي النحــوي، ولــد ســنة ســت وثلاثين وسبعمائة وله شرح على كتاب التسهيل لابن مالـك رحمـه اللـه تعـالى. كما في كشف الظنون.

محمد الواني

محمد بن مصطفى الـواني الحنفي المتـوفى سـنة الـف هجـري. والـف كتاب ترجيح البينات رحمه الله تعالى. كما في كشف الظنون.

محمد الجزري

الشيخ شمس الدين محمد بن محمـد بن الجـزرى الشـافعي المتـوفى سنة سبعمائة وتسع وثلاثين، ومن تأليفاتـه كتـاب الحصـن الحصـين من كلام سيد المرسـلين صـلى اللـه عليـه وعليهم وسـلم. وهـو من الكتب الجامعة للادعية والاوراد والاذكار الواردة في الاحاديث والاثار. ذكر فيــه انه اخرجه من الاحاديث الصحيحة وابرزه عدة عند كل شدة.

ولما اكمل ترتيبه طلبه عدوه وهو (تيمورلنك) فهرب منه مختفيا وتحصن بهذا الحصن، فرأى سيد المرسلين جالسا على يمينه، وكأنه عليه الصلاة والسلام يقول له: (ما تريد؟) فقال: يا رسول الله ادع الله لي وللمسلمين. فرفع يديه فدعا، ثم مسح بهما وجهه الكريم، وكان ذلك ليلة الخميس فهرب العدو ليلة الاحد وفرج الله سبحانه عنه وعن المسلمين ببركة ما في هذا الكتاب الجامع ما لم يجتمع في مجلدات من التآليف. (كشف الظنون).

محمد بن يوسف الاربلي

موفق الدين محمد بن يوسف الاربلي المتوفى سنة خمسمائة وخمس وثمانين. وله ديوان جيد وكان في الشعر في طبقة معاصريه. هذا ما في الكشف.

وفي تأريخ ابن خلكان كان رئيسا جليل القدر كثير التواضع، واسع الكرم. لم يصل الى اربل احد من الفضلاء الا وبادر الى زيارته. وحمل اليه ما يليق بحاله، ويقرب الى قلبه بكل طريق وخصوصا ارباب الادب. فقد كانت سوقهم لديه نافقة، وكان جم الفضايل عارفا بعدة فنون. منها الحديث وعلومه، واسماء رجاله، وجميع ما يتعلق به، وكان اماما فيه، وكان ماهرا في فنون الادب من النحو واللغة والعروض والقوافي وعلم البيان. واشعار العرب واخبارها، وايامها ووقائعها وامثالها. وكان بارعا في علم الديوان والحساب وضبط قوانينه على الاوضاع المعتبرة عندهم.

وجمع لاربل تأريخا في اربع مجلدات، وقد احلت عليه في هذا الكتاب في مواضع عديدة، وله كتاب النظام في شرح شعر المتنبي، وابي تمام في عشر مجلدات. وكتاب اثبات المحصل في نسبة ابيات المفصل. وله كتاب سر الصنيعة، وله كتاب سماه ابا قماش، جمع فيه ادبا كثيرا ونوادر وغيرها.

وسمعت منه كثيرا. وسمعت بقراءته على المشايخ الواردين على اربـل شيئا كثيرا، فانه كان يعتمد القراءة بنفسه. وله ديوان شعر أجاد فيه.

وكـان قـد خـرج من مسـجد بجـواره ليلا ليجيء الى داره، فـوثب عليه شخص وضربه بسكين قاصدا فـؤاده فـالتقى الضـربة بعضـده فجرحتـه جرحة متسعة، فاحضر في الحال المـزين، وخاطهـا ومرخهـا، اي دهنهـا بمـرهم ونحـوه وقمطهـا باللفـائف! فكتب الى الملـك المعظم مظفـر الدين صاحب يطالعه بما نم عليه في هذه الابيات، وغالب ظني ان ذلك في سـنة ثمـاني عشـرة وسـتمائة. واذكـر القضـية وانـا صـغير يومئـذ. والابيات من الكامل:

يـا ايهـا الملك الـذي سـطواته	من فعلهـــا يتعجب المـــريخ!
آيـــات جـــودك محكم تنزيلهـــا	لا ناســـــخ فيها ولا منســـــوخ
اشـكو اليـك، ومـا بليت بمثلهـا،	شـــنعاء ذكـــر حـــديثها تـــاريخ
هي ليلة فيهـا ولـدت، وشـاهدي	فيما ادعيت: القمط والتمـريخ !

وكنت خرجت من اربل في سنة ست وعشرين وستمائة. وشرف الدين مسـتوفى الـديوان والاسـتيفاء في تلـك البلاد منزلـة عليـة وهي تلـو الوزارة. ثم بعد ذلك تـولى الـوزارة في سـنة تسـع وعشـرين وسـتمائة وشكرت سـيرته فيهـا، ولم يـزل عليهـا الى ان مـات مظفـر الـدين في التاريخ المذكور في ترجمته في حرف الكاف رحمه الله تعالى.

واخذ الامام المستنصر اربل في منتصف شـوال من السـنة المـذكورة، فبطل شرف الـدين وقعـد في بيتـه، والنـاس يلازمـون خدمتـه على مـا بلغني، ومكث كذلك الى ان اخذ التتار اربل في سابع عشر شوال سـنة اربع وثلاثين وسـتمائة وجـرى عليهـا وعلى اهلهـا مـا قـد اشـتهر. فكـان شرف الدين في جملة من اعتصم بالقلعة وسلم منهم. ولما انتزح التتر عن القلعة انتقل الى الموصـل واقـام بهـا في حرمـة وافـرة ولـه راتب يصل اليه، وكان عنده من الكتب النفيسة شيء كثير،

ولم يـزل كـذلك حـتى تـوفى بالموصـل يـوم الاحـد لخمس خلـون من المحرم سنة سبع وثلاثين وستمائة ودفن بالمقبرة السـابلة خـارج بـاب الجصاص. ومولده ف النصف من شوال سنة اربـع وسـتين وخمسـمائة بقلعة اربل.

وهــو من بيت كبـير كـان فيـه جماعــة من الرؤسـاء والادبـاء، وتــولى الاستيفاء باربل والده وعمه صفي الدين ابو الحسـن علي بن المبـارك. وكان عمه المذكور فاضلا وهو الذي نقل (نصيحة الملوك) تصنيف حجـة الاسلام الغزالي من اللغة الفارسية الى العربية، فان الغزالي لم يضعها الا بالفارسية. وقد ذكر ذلك شرف الدين في تأريخه. وكنت اسـمع عنـه ذلك ايضا ايام كنت في تلك البلاد وكان ذلك مشهورا بين الناس.

ولمـا مـات شـرف الـدين رثـاه صـاحبنا الشـمس ابـو العـز يوسـف بن النفيس الاربلي المعروف بشيطان الشام، ومولد شـيطان الشـام سـنة ست وثمانين وخمسمائة باربل، وتوفى بالموصـل سـادس عشـر شـهر رمضــان المبــارك ســنة ثمــان وثلاثين وســتمائة ودفن بمقــبرة بــاب الجصاصة. وفيه يقول:

ابــا البركــات لــو درت المنايــا بانك فــرد عصــرك لم يصــبكا

كفى الاســلام رزأ فقــد شـخص عليــــه بـــاعين الثقلين يبكى

ولــولا خــوف الاطالــة لـذكرت كثـيرا من وقائعـه واخبـاره ومـا جرياته وتفاصيل احواله وما مدح به، فلقد كان رحمـه اللـه من محاسـن وقتـه، ولم يكن في اخـر الـوقت في ذلـك البلـد مثلـه في فضـائله وریاسـته. انتهى.

محمد بن محمد المعروف بابن الاثير

في ابن خلكان: ابو السعادات المبارك بن ابى الكـرم محمـد بن محمـد بن عبدالكريم بن عبدالواحـد الشـيباني المعـروف بـابن الاثـير الجـزري الملقب مجد الدين.

قال ابـو البركـات بن المسـتوفى في تاريخـه في حقـه: اشـهر العلمـاء ذكرا، واكبر النبلاء قـدرا، واحـد الافاضـل المشـار اليهم، وفـرد الاماثـل المعتمد في الامور عليهم، اخذ النحـو عن شـيخه ابي محمـد سـعيد بن المبارك بن الدهان، وقد سبق ذكره، وقد سمع الحديث متأخرا.

ولم تتقدم روايتـه. ولـه المصـنفات البديعـة، والرسـائل الوسـيعة، منهـا جامع الاصول في احاديث الرسول. جمع فيه بين الصـحاح السـتة. وهـو على وضع كتـاب (رزين) الا ان فيـه زيـادات كثـيرة عليـه. ومنهـا كتـاب النهايـة في غـريب الحـديث في خمس مجلـدات. وكتـاب الانصـاف في الجمـع بين الكشف والكشـاف في تفسـير القـرآن الكـريم، اخـذه من تفسير الثعلبي والزمخشري.

وله كتاب المصطفى المختار في الادعية والاذكار. وله كتاب لطيف في صنعة الكتابة. وكتاب البديع في شرح الفصـول في النحـو لابن الـدهان. وله ديوان رسائل. وكتـاب الشـافي في شـرح مسـند الامـام الشـافعي رضى الله تعالى عنه. وغير ذلك من التصانيف.

وكانت ولادتـه بجزيـرة ابن عمـر في احـد الـربيعين سـنة اربـع واربعين وخمسـمائة ونشـأ بهـا ثم انتقـل الى الموصـل، واتصـل بخدمـة الامـير (مجاهد الـدين قايمـاز) بن عبداللـه الخـادم الزيـني المقـدم ذكـره في حرف القاف. وكان نائب المملكـة فكتب بين يديـه منشـئا الى ان قبض عليـه كمـا سـبق ذكـره. فاتصـل بخدمـة عزالـدين مسـعود ابن مـودود صـاحب الموصـل وتـولى ديـوان رسـائله، وكتب لـه الى ان تـوفى. ثم اتصل بولده نـور الـدين ارسـلان شـاه، وقـد سـبق ذكـره فحظى عنـده وتـوفرت حرمتـه لديـه، وكتب لـه مـدة ثم عـرض لـه مـرض كـف يديه ورجليه فمنعه من الكتابة مطلقا. وأقام في داره يغشاه الاكابر والعلماء وانشأ رباطا بقرية من قرى الموصل تسمى قصر حرب، ووقـف املاكه عليه وعلى داره التي يسكنها بالموصل. وبلغني انـه صـنف هـذه الكتب كلها في مدة العطلة فانه تفرغ لها، وكـان عنـده جماعـة يعينونـه عليهـا في الاختيار والكتابة، وله

شعر يسير، فمن ذلك ما انشده للاتابك صاحب الموصل، وقـد زلت بـه بغلته، من السريع.

ان زلت البغلة من تحتـــــــه فــــان في زلتهــــا عـــــذرا

حملهــــا من علمـــه شـــاهقا ومن نـــــدى راحتـــه بحــــرا

وكانت وفاة مجد الدين المذكور بالموصل يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة؟؟؟؟؟ وستمائة ودفن برباطه بدرب دراج داخـل البلـد رحمـه اللـه تعالى.

الشيخ محمد الشنبكي

في قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر للعلامة محمد بن يحـيى التاذفى الحلـبي المتـوفى سـنة تسـعمائة وثلاث وسـتين الشـيخ محمـد طلحة الشنبكي رحمه الله عليه كان جليل القـدر عظيم الشـأن، انتهت اليه الرياسة في هذا الشـأن في وقتـه في تربيـة السـالكين الصـادقين بالعراق وكشف مشكلاتهم وخرج بصحبته غـير واحـد من العلمـاء، مثـل الشيخ ابي الوفاء، والشيخ منصور والشيخ عزاز وغيرهم، ونـال بإرادتـه امم من ذوي الاحوال وتلمذ له خلق كثير.

وقال لاصحابه: قـد وصـل محمـد الى اللـه تعـالى في ثلاثـة ايـام فقـال تـركت الـدنيا في اليـوم الاول، وهـربت الى الاخـرة في اليـوم الثـاني، وطلبت الله تعالى في اليوم الثـالث طلبـا مجـردا عمـا سـواه فوجدتـه. ومات الى رحمة الله بالحدادية قريبا من البطائح رضـى اللـه عنـه وفي بجهة الاسرار لنور الدين علي بن يوسف بن جريـر اللخمي في منـاقب سيدنا عبدالقادر قدس سره وهـو من الشـنابكة قـوم من الكـرد سـكن الحدادية قرية من البطائح.

محمد ابو الوفاء تاج العارفين

هو الشيخ المرشد العارف بالله الكامل المكمل اصله من (حلوان) (زهاو)، وتلمذ على الشيخ المرشد محمد الشنبكي رحمه الله تعالى. ويقال له (كاكيس) بمعنى (كاكيش) لأنه كان صاحب الفلاحة. في قلائد الجواهر ص81 ما نصه: وروى عن الشيخ عزاز انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال: يا رسول الله ما تقول في ابي الوفاء؟ قال: بسم الله الرحمن الرحيم ما اقول فيمن اباهي به الامم يوم القيامة؟ ونقل عنه انه رضي الله عنه نرجسي الاصل قبيلة من الاكراد.

وقال سيدنا الشيخ محي الدين عبدالقادر رضي الله عنه: ليس على باب الحق رجل كردي مثل الشيخ ابي الوفاء وهو القائل: امسيت عجميا واصبحت عربيا. رضى الله عنهما.

وقال قاضي القضاة مجير الدين العليمي المقدسي الحنبلي في تاريخ (المعتبر في انباء من عبر): السيد تاج العارفين ابو الوفاء محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن حسن المرتضى الاكبر، عريض بن زيد ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله الشريف الحسيني الفوساني (پوشيني)، السيد الجليل، قطب زمانه، وعلامة اوانه، مولده على الصحيح في ثاني عشر رجب سنة سبع عشرة واربعمائة. واختلف الترجيح في مذهبه، فقيل حنبلي، وقيل شافعي. وتوفي في العشرين من شهر ربيع الاول سنة احدى وخمسمائة بقلمينيا بلدة الى جانب بغداد رضى الله تعالى عنه. فعلى هذا هو شريف من نسل علي بن ابي طالب رضى الله عنه.

قلت: قد ثبت عندنا واشتهر اشتهارا قريبا من التواتر: ان تاج العارفين ابا الوفاء مدفون في قرية (پوشين) قرب مركز ناحية (برزنجة) التابعة لمحافظة السليمانية من العراق. وان كلمة (قلمينيا) بالقاف واللام والميم والياء

والنون ثم الياء والالف كلمة محرفة من كلمة كردية لعلها كانت القريـة تسمى بذلك الاسم. وان نسب تاج العارفين حسب الشـجرة المختومـة باختام الاكابر متصل بالسيد محمود مظفر اخى الامـام جعفـر الصـادق، وابن الامام محمد باقر، وان الكاثاويين من نسله. والله أعلم. وكان تاج العارفين سيد مشايخ العراق في زمانه، وكـان تخـرج على يـده جماعـة من صدور المشايخ، مثل الشيخ علي بن الهيتي، والشيخ بقـا ابن بطـو، بفتح الباء الموحدة وضم الطاء المشدودة المشالة وبعـده واو. والشـيخ عبدالرحمن الطفسونجي والشيخ مطر، والشيخ ماجد الكردي، والشـيخ احمد البقلى وغيرهم رضى الله عنهم وعنا ببركاتهم آمين.

محمد بن ابي محمد الشهرزوري

في تاريخ ابن خلكان: ابو الفضل محمـد بن ابي محمـد عبداللـه بن ابي احمد القاسم الشهرزوري الملقب كمال الـدين الفقيـه الشـافعي. وقـد سبق ذكر ابيه وجده في موضعهما.

تفقه كمال الدين في بغداد على اسعد الميهني، وقد سبق ذكره، وسمع الحديث من ابي البركات محمد بن محمد بن خميس الموصلي. وتـولى القضاء بموصل وبنى بهـا مدرسـة للشـافعية. ورباطـا بمدينـة الرسـول صلى الله عليه وسلم.

وكـان يـتردد في الرسـائل الى بغـداد عن عمـاد الـدين زنكي الاتابـك المقدم ذكره، ولما قتل عماد الدين على قلعة (جعبر) كان كمال الـدين المذكور حاضرا في العسكر هو واخوه تاج الدين ابو طاهر يحـيى، والـد القاضي ضياء الدين، فلما رجع المعسكر الى الموصل كانا في صحبته.

ولما تولى سيف الدين غازي ولـد عمـاد الـدين فـوض الامـور كلهـا الى القاضـي كمـال الـدين واخيـه بالموصـل وجميـع مملكتـه، ثم انـه قبض عليهما في

سنة اثنتين واربعين، واعتقلهما بقلعة الموصل، واحضر نجم الدين ابا علي الحسن بن بهاء الدين ابى الحسن علي وهو ابن عم كمال الدين.

ثم ان الخليفة المقتفي سير رسولا وشفع في كمال الدين واخيه، وأخرجا من الاعتقال، وقعدا في بيوتهما وعليهما الترسيم. وحبس بالقلعة جلال الدين ابو احمد ولد كمال الدين وضياء الدين ابو الفضائل القاسم بن تاج الدين.

ولما مات سيف الدين غازي في التاريخ المذكور في ترجمته رفع الترسيم عنهما، وحضرا الى قطب الدين مودود بن زنكى، وقد تولى السلطنة بعد اخيه سيف الدين، وكان راكبا في ميدان الموصل، فلما قربا منه ترجلا وعليهما ثياب العزاء بغير طرحات، فلما وصلا اليه ترجل لهما ايضا وعزياه عن أخيه، وهنآه بالولاية، ثم ركبوا، ووقف كل واحد منهما الى جانبه، ثم عادا الى بيوتهما بغير ترسيم وصارا يركبان في الخدمة.

ثم انتقل كمال الدين الى خدمة نور الدين محمود ابن زنكى صاحب الشام في سنة خمسين وخمسمائة واقام بدمشق مدة، ثم زكى الدين عن الحكم، وتولاه كمال الدين في صفر سنة خمس وخمسين وخمسمائة، واستناب ولده وولد اخيه ببلاد الشام، وترقى الى درجة الوزارة، وحكم في بلاد الشام الاسلامية في ذلك الوقت. واستناب ولده القاضي محي الدين في الحكم بمدينة حلب، ولم يكن شيء من امور الدولة يخرج عنه حتى الولاية وشد الديوان وغير ذلك، وذلك في ايام نور الدين محمود بن زنكى صاحب الشام، وتوجه من جهته رسولا الى الديوان العزيزي في أيام المقتفى، وسيره المقتفى رسولا للاصلاح بين نور الدين المذكور وقلج ارسلان بن مسعود صاحب الروم. ولما مات نور الدين وملك صلاح الدين دمشق اقره على ما كان عليه، وكان فقيها اديبا شاعرا كاتبا ظريفا فكه المجالسة، ويتكلم في الخلاف والاصولين كلاما حسنا، وكان شهما جسورا، كثير الخير والصدقة والمعروف، وفق اوقافا كثيرة بالموصل، ونصيبين، ودمشق.

وكان عظيم الرياسة خبيرا بتدبير الملك لم يكن في بيته مثلـه، ولا نـال احد منهم ما ناله من المنصب مع كثرة رؤساء بيته. وذكره الحافـظ ابن عساكر في تاريخ دمشق، وله نظم جيد، فمن ذلك انشـدني بعض اهـل بيته. وهو من الكامل:

ولقــد اتيتــك والنجــوم رواصــد   والفجـــــر وهم في ضــــــمير

وركبت في الاهوال كل عظيمــة   شـــوقا اليـــك لعلنـــا ان نلتقي

وكانت ولادته سـنة اثنـتين وتسـعين واربعمائـة بالموصـل، وتـوفي يـوم الخميس سادس محرم سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بدمشـق. ودفن من الغـد بجبـل قاسـيون رحمـه اللـه تعـالى. ورثـاه ولـده محي الـدين محمـد، واوصـى بولايـة ابن اخيـه ابي الفضـائل القاسـم بن يحـيى بن عبدالله الملقب ضياء الدين، فانفـذ السـلطان وصـيته. وفـوض القضـاء بدمشق الى ضياء الـدين المـذكور، فأقـام بـه مـدة، ثم عـرف ان ميـل السـلطان الى الشـيخ شـرف الـدين بن ابي عصـرون المقـدم ذكـره، فساله الاقالة فأقيل، وتولى شرف الدين.

محمد بن القاضي كمال الدين

في تــاريخ ابن خلكــان: ابــو حامــد محمــد بن القاضــي كمــال الــدين الشهرزوري المذكور قبله الملقب محيى الدين وقـد تقـدم ذكـر رياسـة أبيه وما كان عليه من علو المرتبة. ولا حاجة الى الاعادة.

وكان القاضي محي الدين قد دخل بغداد للاشـتغال فتفقـه على الشـيخ ابي منصور ابن الرزاز، وتميز، ثم اصعد الى الشام، وولى قضاء دمشق نيابة عن والده، ثم انتقـل الى حلب وحكم بهـا نيابـة عن ابيـه ايضـا في شـهر رمضـان سـنة خمس وخمسـين وخمسـمائة، وبـه عـزل ابن ابي جرادة المعروف بابن العديم.

وقيل كان ذلك في شعبان سنة ست وخمسين والله أعلم بالصواب.

وبعد وفاة والده تمكن عند الملك الصالح اسماعيل ابن نور الدين صاحب حلب غاية التمكن، وفوض اليه تدبير مملكة حلب في شعبان سنة ثلاث وسبعين، واستمر على ذلك، ثم وشى به اعداؤه وحساده الى الصالح وجرت اسباب اقتضت انه لزم بيته، ورأى المصلحة في مفارقة حلب والرجوع الى بلده فانتقل الى الموصل وتولى قضاءها، ودرّس بمدرسة والده وبالمدرسة النظامية بالموصل، وتمكن عند صاحب الموصل عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن زنكي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى، واستولى على جميع الامور وتوجه من جهته رسولا الى بغداد مرارا، وذكر بهاء الدين يوسف المعروف بابن شداد قاضي حلب في كتاب (ملجأ الحكام عند التباس الاحكام) انه كان في خدمة القاضي محي الدين عند توجهه الى بغداد في احدى الرسائل، وناهيك بمن يكون في خدمته مثل هذا الرجل، وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى، وكان محي الدين المذكور جوادا سريا، قيل انه انهم في بعض رسائله الى بغداد بعشرة الاف دينار اميرية على الفقهاء والادباء والشعراء والمحاويج. ويقال انه في مدة حكمه بالموصل لم يعتقل غريما على دينارين فما دونهما، بل كان يوفيهما عنه ويخلي سبيله.

ويحكى عنه مكارم كثيرة، ورياسة ضخمة، وكان من النجباء عريقا في النجابة تام الرياسة، كريم الاخلاق، رقيق الحاشية، له في الادب مشاركة حسنة، وله اشعار جيدة، فمن ذلك ما انشدني له بعض الاصحاب في وصف جرادة، وهو تشبيه، من بحر الطويل:

لها فخذا بكرٍ وساقا نُعامَةٍ وقادِمَتا نَسرٍ وَجؤجؤ ضغيم

حَبَتها افاعي الرَمل بطناً عليها جيادُ الخيل بالراس والفم

ورأيت له بعض المجاميع هذين البيتين، وهما في وصف نزول الثلج من الغيم من الوافر.

ولمـا شـاب رأس الـدهر غيظـا		لما قاســاه من فقــد الكــرام

اقـام يميـط هـذا الشـيب عنـه		وينــثر مــا امــاط على الانــام

وكانت ولادته سنة عشـر وخمسـمائة تقريبـا. وقـال العمـاد الكـاتب في الخريدة: مولده سنة تسع عشرة والله اعلم.

وزاد في كتاب السيل: في شعبان. وتوفى سحر يوم الاربعاء رابع عشر جمادي الاولى سـنة سـت وثمـانين وخمسـمائة. وقيـل: ثـالث عشـريه. هكــذا ذكــره العمــاد في الســيل. والاول ذكــره ابن الــدبيثي، وذلــك بالموصل. ودفن بداره بمحل القلعة، ثم نقل الى مدينة الرسـول صـلى الله عليه وسلم رحمه الله تعالى، هكذا رأيته في بعض التـواريخ. وذكـر ابن الدبيثي في تاريخه: انه نقل الى تربة عملت له ظاهر البلد. وتربتــه خارج باب الميدان بالقرب من تربـة قضـيب البـان، صـاحب الكرامـات رحمه الله تعالى.

محمد بن يونس

في تاريخ ابن خلكان: ابو حامد محمد بن يونس بن محمـد بن منعـة بن مالك بن محمد الملقب عماد الدين، الفقيه الشافعي. كـان امـام وقتـه في المــذهب والاصــول والخلاف وكــان لــه صــيت عظيم في زمانــه، وقصده الفقهاء من البلاد الشاسعة للاشتغال، وتخـرج عليـه خلـق كثـير صاروا كلهم ائمة ومدرسين يشار اليهم.

وكان مبدأ اشتغاله على ابيه، وسيأتي ذكره ان شاء اللــه تعـالى، وذلـك بالموصل. ثم توجه الى بغداد، وتفقه بالمدرسة النظاميــة على الســديد محمد السلماسي، وقد تقدم ذكره وكـان معيـدا بهـا. والمـدرس يومئـذ الشــرف يوســف بن بنــدار الدمشــقي، وســمع بهــا الحــديث من ابي عبدالرحمن محمـد بن محمـد الكشـمهيني لمـا قـدمها. ومن ابى حامـد محمد بن الربيع الغرناطى، وعاد الى

الموصل ودرس بها في عدة مدارس. وصنف كتبـا في المـذهب، منهـا: كتـاب المحيـط في الجمـع بين المهـذب والوسـيط. وشـرح الوجـيز للغـزالي. وصـنف جـدلا وعقيـدة، وتعليقـة في الخلاف لكنـه لم يتمهـا. وكانت اليه الخطابة في الجامع المجاهـدي مـع التـدريس في المدرسـة النورية والعزية والزينبية والنفيسية والعلائية وتقدم في دولة نور الـدين ارسلان شاه صاحب الموصل تقدما كثيرا، وتوجه عنه رسولا الى بغـداد غير مرة، والى الملك العادل، ونـاظر في ديـوان الخلافـة، واسـتدل في مسـالة شـراء الكـافر للعبـد المسـلم وذلـك في سـنة ست وتسـعين وخمسمائة.

وتولى القضاء بالموصل يوم الخميس رابـع شـهر رمضـان سـنة اثنـتين وتسعين وخمسمائة ثم انفصل عنه بابي الفضائل القاسـم بن يحـيى بن عبداللـه بن القاسـم الشـهرزوري الملقب ضـياء الـدين المـذكور في ترجمـة عمـه كمـال الـدين في صـفر سـنة ثلاث وتسـعين. وولى ضـياء الدين المـذكور يـوم الاربعـاء سـابع عشـر صـفر المـذكور، وانتهت اليـه رياسة اصـحاب الشـافعي بالموصـل. وكـان شـديد الـورع والتقشـف لا يلبس الجديد حتى يغسله، ولا يمس القلم للكتابة الا ويغسل يده، وكان دمث الاخلاق، لطيف الخلوة، ملاطفا بحكايات واشعار.

وكان كثير المباطنة لنور الدين صاحب الموصل يرجع اليـه في الفتـاوى ويشاوره في الامور، وله صنف العقيدة المذكورة، ولم يـزل معـه حـتى انتقل عن مذهب ابى حنيفة الى مـذهب الشـافعي. ولم يوجـد في بيت اتابك مع كثرتهم شافعي سواه.

ولما توفى نور الدين في سنة سبع وستمائة كما تقدم توجـه الى بغـداد في الرسالة بسبب تقرير ولده الملك القاهر المسـعود، وسـياتي ذكـره في ترجمة جده مسعود ان شاء اللـه تعـالى. فعـاد وقـد قضـى الشـغل ومعه الخلعة والتقليد، وتوفرت حرمته عند القاهرة اكثر مما كانت عنـد ابيه.

وكـان مكمـل الادوات، غـير انـه لم يـرزق سـعادة في تصـانيفه، فانهـا ليست على قدر فضائله، وكانت ولادته بقلعة اربـل سـنة خمس وثلاثين وخمسمائة في بيت صغير منها ولما وصـل الى اربـل في بعض رسـائله دخل ذلك البيت، وتمثل بالبيت المشهور، وهو من الطويل:

بلاد بها نيطت عليّ تمـــــــائمي   وأوّل ارض مسّ جلـــــدي ترابها

وتوفى يـوم الخميس تاسـع عشـر جمـادي الاخـرة سـنة؟؟؟؟ وسـتمائة بالموصل رحمه الله تعالى.

وكان الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى يقـول: رأيت الشيخ عماد الدين في المنام بعد موته فقلت له: اما متَّ؟ فقال: بلى ولكني محترم.

وقـد ذكـره ابن الـدبيثي في كتـاب الـذيل، وذكـره ابـو البركـات ابن المسـتوفى في تـاريخ اربـل. وسـيأتي ذكـر اخيـه الشـيخ كمـال الـدين موسـى ان شـاء اللـه تعـالى، وهم اهـل بيت خـرج منهم جماعـة من الافاضل.

وحفيده تاج الدين ابو القاسم عبدالرحيم بن الشيخ رضي الـدين محمـد بن الشيخ عماد الدين ابي حامد المذكور، اختصر كتاب الوجيز للغـزالي اختصـارا حسـنا، سـماه التعجـيز في اختصـار الوجـيز. واختصـر كتـاب المحصول في اصول الفقه. واختصر طريقة ركن الـدين الطاوسـي في الخلاف. ولما استولى التتر على الموصل كان بها، ثم انتقـل الى بغـداد فـدخلها في شـهر رمضـان سـنة سـبعين وسـتمائة، وكـانت وفاتـه في جمادى الاخرى تقديرا من السنة المذكورة رحمه الله تعالى.

محمد بن عبدالعزيز

في طبقات السبكي محمد بن عبدالعزيز ابـو عبدالله الاربلّي. قـال ابن النجار: قدم بغداد واقام بالمدرسة النظامية يَدْرُسُ الفقه حتى بـرع فيه وصار مُعيدا بها. ومن شعره:

رويـدك فالـدنيا الدنيـة كم دنت | بمكروهها من اهلها وصحابها؟
لقد فاق في الافاق كـلُ موفـق | افاق بها من سـكرها وصَـحابِها
فسل جامع الاموال فيها بحرصه | اخَلّفهـا من بعـده ام سَـرى بها
هي الآل فاحضرها وذرها لاهلهـا | وما الآل الا لمعة من سَـــــرابها
وكم اســد ســاد البرايــا بــبرّه | ولو نابهـا خطبٌ اذا مـا ونى بها
فأصـبح فيهـا عـبرة لاولي النهى | بمخلبها قـــــد مزّقتـــــه وَنابِها

قـال ابن النجـار: بلغـني انـه مـات بالشـام في حـدود سـنة خمسـين وخمسمائة، وله ترجمة في شذرات الذهب (4/337).

محمد بن يوسف

في ابن خلكان: ابو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد بن قائد الملقب موفق الدين الاربلّي اصلا ومنشأ. البحراني مولدا. الشاعر المشهور.

كان اماما مقدما في علم العربية، متفننـا في انـواع الشـعر، ومن أعلم الناس بالعروض والقوافي، واحذقهم بنقد الشعر، واعـرفهم بجيّـده من رديئه، وأدقهم نظرا في اختباره.

واشـتغل بشـيء من علـوم الاوائـل، وحـلّ كتـاب اقليـدس، وبـدأ بنظم الشعر وهو صبيّ صغير جريا على عادة العرب قبل ان ينظر في الادب. وهو

شيخ ابي البركات ابن المستوفي صاحب تاريخ أربل المقدم ذكره. وعليه اشتغل بعلوم الشعر وبه تخرج. وقد ذكره في تأريخه وعدّد فضائله. وقال: وكان شيخنا ابو الحرم مكي الماكسيني النحوي يراجعه في كثير من المسائل المشكلة في النحو، وكان يرجع اليه في اجوبة ما يورد عليه، وكان قد رحل الى شهرزور، واقام بها مدة، ثم رحل الى دمشق ومدح السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى بقصيدة طويلة. وله ديوان شعر جيّد ورسائل حسنة. وكان في الشعر في طبقة معاصريه ممن تقدم ذكرهم.

ومن شعره قصيدة يمدح بها زين الدين ابا المظفر، ويوسف بن زين الدين صاحب اربلّ. وقد تقدم ذكره في ترجمة اخيه مظفر الدين في حرف الكاف. وَاوّلها، من الرمل:

رُبّ دارٍ بالفضا طـال بلاهـا   عكَـفَ الـركبُ عليهـا وبَكَاها

درست الا بقايـا اسْـطُر   سـمح الـدهر بهـا ثم مَحاها

كـان لي فيهـا زمـان وانقضـى   فَسَـقى اللـه زمـاني وَسَـقاها

وقفت فيها القـوافي وقفـةً   اَلْصَـقَتْ حـرَّ حشـاها بثراها

وبكت اطلالهـا نائبـة   عن جفوني، احسن الله جزاها!

قـل لجـيرانٍ، مَـواثيقُهُم   كلمـا احكمتها رَثّت قواها

كنت مشـغوفا بكم اذ كنتُمْ   شـجرا لا يبلـغ الطـيرُ ذُراها

لا تـبيت الليل الا حولهـا   حـرس ترشح بـالموت ظباها

واذا مـدّت الى اغصـانِها   كـفّ جـانٍ قطعت دونَ جناها

فـتراخى الامـرُ حـتى اصْـبَحَت   هَمَلاً يطمـع فيهـا مَنْ يراها

تخصـب الارض فلا اقرَبُهـا   رائـدا الا اذا عـزّ حماها

لا يـراني اللـهُ ارعى روضـةً   سهلة الاكنـاف مَن شـاء رَعاها

فـــاذا مـــا طمــعٌ أغـــرى بكم ... عــرض اليــأس لنفسي فثناها

فضـــــبابات الهـــــوى اوّلهـــــا ... طمع النفس وهـــــــذا منتهاها

لا تظنـــــوا لي اليكم رجعـــــة ... كَشــفَ التجــريبُ عن عيــني عماها

ان زينَ الـــــديِن اولاني يــــدا ... لم تَـدَعْ لي رغبـة فيمـا سـواها

وهي طويلة أجاد في مدحها.

وكان ابوه من اهل اربل، وصـنعته التجـارة، وكـان يـتردد من اربـل الى البحرين، ويقيم بها مـدة لتحصـيل اللآلئ من المغاصـات، اسـوة بأمثاله من التجار، فاتفق ان ولـد لـه هنـاك الموفـق ابـو عبداللـه المـذكور، ثم انتقل الى اربل فنسب الى البحرين لهذا السبب.

وتوفي ليلة الاحد ثالث شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين وخمسـمائة باربل، ودفن بمقبرة اهله قِبْلِيَّ البَسْتِ رحمه الله تعالى.

والبست بفتح الباء الموحدة وسكون السين المهملـة وبعـدها تـاء مثنـاة من فوقهـا وادٍ عـريضٌ في وسـط اربـل تجـري فيـه ميـاه السـيول في الشتاء والربيع، وفيه شيء كثير من الحجارة الصغار.

محمد بن بيان

في طبقات السبكي: محمد بن بيان بن محمد الامدي الكازرونى، شـيخ الرويانى، وفخر الاسلام الشاشي، والفقيه نصر بن ابـراهيم المقدسـي، سكن آمد وتفقه بـه خلق. وحـدّث عن احمـد بن الحسـين بن سـهل بن خليفة البلدي، والقاضي ابي عمرو الهاشمي، وأبي الفتح ابن الفوارس، وابن رزقويـه، وغـيرهم.. روى عن الفقيـه نصـر بن ابـراهيم بن فـارس الازدى، وابو غانم عبدالرازق، وعبدالله بن الحسـين بن النحـاس، مـات سنة خمس وخمسين

محمد بن علي الشهروزوري

محمــد بن علي بن الحســن بن احمــد بن علي ابن الشــهرزوري، ابــو مظهر الفرضي من اهل بغداد، سمع أبـا الخطـاب بن البطـر والحسـين بن احمد بن طلحة، وابا الفضل بن خيرون وغيرهم. روى عنــه الحافـظ ابو سعد بن السّمعاني، وقال شيخ فاضل ثقة دين خير له معرفـة تامـة بـالفرائض والحسـاب، وكـان لـه دكـان في سـوق الريحـانيين يـبيع فيـه العطر والادوية. وكان الفقهـاء يقـرؤن عليـه الفـرائض في دكانـه. قـال وكانت ولادته في ذي الحجة سنة تسع وسبعين واربعمائـة، من طبقـات السبكي.

هـذا كلام ابن السـمعاني في الانسـاب وزاد في الـذيل انـه ركبـه دين فخرج الى بلاد الموصل، ثم خرج منها الى بعض ثغور اذربيجـان، ومـات بها. قال ابن النجار: قرأت بخط ابي الفضل احمـد بن صـالح بن شـافع الشـاهد، اتصـل بنـا الخـبر بوفـاة هـذا الرجـل بخلاط في سـنة خمس وخمسين وخمسمائة.

محمد بن علي الجاواني

محمـد بن علي بن عبداللـه بن احمـد بن حمـدان، ابـو سـعيد الجـاواني الحِلَّوِيّ العراقي. وجاوان: قبيلة من الاكراد سكنوا الحِلّة. وقد كنّى بأبي عبدالله ايضا، تفقـه ببغـداد على الغـزالي والشاشـي والكِيـا الهِواسـيّ، وبرع وتميز، وسمع من ابي عبيد الله الحميدي، وابي سـعيد عبدالواحـد ابن الاستاذ ابي القاسم القشـيري وابي بكـر الشاشـي القاضـي، وقـرأ المقامات على مؤلفها القاسم الحريري. وله شرح المقامـات، وعيـوب الشعر، والفرق بين الراء والعين، وحدّث بكتابِ الجـام العـوام للغـزالي عنه. ومن شعره:

سلام على عهد الهوى المتقادم　　　وايامنـا اللائي بجرعـاءِ جاسم

ودارٍ الِفنا الوجدَ فيهـا، ومسـكن　　　نعِمنا بـه من كـل حـوراء نـاعم

مرابع انسي في الهوى ومنـازل　　　للهـوِ الصَّـبا والوصـلُ راسـي

قال ابن النجار: بلغني ان مولده في سـنة ثمـان وسـتين واربعمائة ولم يؤرخ وفاته.

هذا ما في طبقات السبكي.

وفي طبقات الاسـنوي: وسـكن البـوازيج. وفي الهـامش: ثم رحـل الى اربل، واقام بها، ثم رحـل الى بلاد العجم، فتـوفي في (خَفْتيـان) وحمل فدفن بالبوازيج. ومن شعره:

دَعـــاني مِن مَلامِكمــا دَعـــاني	فداعِي الحبّ في البَلوى دَعاني
اجـاب له الفـؤاد ونـوم عيـني	وسـارَا في الرفـاق ووَدَّعـاني
فطرفي سـاهر في طـول ليلي	وقلـبي في يـد الاشـواق عـاني
فكيـف يُصـيخ للعـذال سَـمعي	ولا عقلي لـدَيّ ولا جنـاني؟ !

وقال غيره: مات في حدود سنة ستين وخمسـمائة عن ثنـتين وتسـعين سنة ولم يؤرخ ايضا ابن الصلاح وفاته. ونَقَلَ في مولـده عن السـمعاني شيئا مخالفا لما نقله ابن النجار.

محمد بن علي بن الحسين

محمد بن علي بن الحسين الخلاطي، الفقيـه ابـو الفضـل القاضـي، لـه كتاب قواعد الشرع وضوابط الاصل والفرع على الوجيز. وله مصـنفات غير ذلك. سمع ببغداد من الشـيخ شـهاب عمـر بن محمد السـهروردي، وبدمشق من ابي المنجا عبدالله بن عمر بن اللتي. وحـدّث وانتقـل الى القاهرة، فولي قضاء الشارع بظاهرهـا. تـوفي في شـهر رمضـان سـنة خمس وسبعين وستمائة بالقاهرة.

محمد بن عبدالله

في طبقات الاسنوي: ابو نصر محمد بن عبدالله بن ثابت البندنيجي، كان من كبار اصحاب الشيخ ابي اسحق الشيرازي ويعرف بفقيه الحرم، لانه نزل مكة فجاور بها نحوا من اربعين سنة، وكان يعتمر في شهر رمضان ثلاثين عمرة، وهو ضرير يؤخذ بيده، وكان يقرأ سورة الاخلاص في كل اسبوع ستة آلاف مرّة.

صنف كتاب المعتمد في الفقه في جزئين ضخمين، وهو مشهور في الحجاز واليمن. قليل الوجود في غيرهما. وعندي به نسخة، نقل عنه في البيان في صفة الوضوء وفي غيره، ونقل عنه ايضا المحب الطبري شيخ الحره في شرحه للتنبيه.

اخذ صاحب البيان عن الفقيه زيد عنه، ذكره التفليسي فقال: ولد سنة سبع واربعمائة، ومات بعد سنة تسعين واربعمائة. وقال غيره: توفي سنة خمس وتسعين واربعمائة باليمن، ودفن ببلد يعرف بذي الدّنبتين، بينه وبين تعز المدينة المشهورة نحو يوم. وقبره هناك مشهور مقصود. نقل عنه في الروضة خاصة في موضع واحد لا ثاني له وهو كتاب الجنائز: ان نقل الميت من بلد الى بلد مكروه والصحيح التحريم: انتهى.

محمد بن علي

في طبقات الاسنوي:

ابو بكر البروجردي الخطيب محمد بن علي بن عمر البروجردي، ويعرف بالموفق، كان اماما من أئمة الشافعية بارعا. تفقه ببغداد على اسعد الميهني، وسمع من قاضي المارستان وغيره، وقرأ بنفسه الكثير، ثم عاد الى

(مرو)، ولزم العبادة الى ان مات في ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة عن احدى وستين سنة. ذكره ابو سعد ابن السمعاني في مشيخته.

محمد بن يوسف بن حسين

وفيها ايضا

ابو القاسم التفليسي محمد بن يوسف بن حسين التفليسي، قدم بغداد وتفقه بها على الشيخ ابى اسحق، وسمع الحديث ورجع الى بلده، وروى عنه جماعة توفي سنة ست وخمسمائة او بعدها.

وفي الهامش: التفليسي نسبة الى تفليس بفتح التاء وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء وفي آخرها السين المهملة بلدة من اذربيجان. مما يلي الثغر، كما في اللباب ومجمع البلدان.

محمد بن يوسف الجزري

في طبقات الاسنوي: الجزري وهو المحوجب ابو عبدالله محمد بن يوسف بن ابي بكر الجزرى الملقب شمس الدين ويعرف ايضا بالمحوجب، في بلاده بابن القوام.

قرأ القراءات السبع، وتفقه واخذ المعقولات عن الشمس الاصبهاني بقوص هو والجزري الاتي بعده ايضا. وشرع في شرح منهاج البيضاوي، ومات قبل اكمال، وكان ذكيا. اقام بمصر وأخذ عنه كثير من طلبتها. ودرس بالمدرسة المنكدرية بالقاهرة ثم بالمعزية بمصر بعد موت ابن الرفعة. وكانت السوداء تغلب على مزاجه.

توفي بمصر في رجب سنة احدى عشرة وسبعمائة. قد جاوز الثمـانين، ومع ذلك كان يجلس بحوانيت الشهود بمصر ليعقد ويفرض ويفسخ الى ان مات.

وفي الهـامش: في الشـذرات جعلـه من وفيـات سـنة سـبعمائة وسـت عشـرة، وفيهـا ايضـا الجـزري وهـو شـارح المنهـاج، شـمس الـدين ابـو عبدالله محمد بن يوسف بن عبدالله الجـزري ثم المصـري، كـان فقيهـا عارفا بالاصلين والنحو والبيان والمنطق والطب، اديبا شاعرا ذا مروءة. ولـد بجزيـرة ابن عمر من نـواحي الموصـل في سـنة سـبع وثلاثين وستمائة، وكان ابوه صَيْرَفِيا بها يعرف بالحشاش.

فاشتغل ولده بالعلم ثم رحل الى الديار المصـرية وانتهى الى (قـوص)، واشـتغل على قاضـيها الشـمس الاصـبهاني، ثم عـاد واسـتوطن مدينـة مصر، وأعاد بالمدرسة الصاحبية. ثم استوطن القـاهرة، وتـولى خطابـة جـامع القلعـة وتـدريس الشـريفية، ثم وقـع بينـه وبين الشـيخ نصـر في سلطنة (بيبرس)، ونسب هو وحاشيته لامور، فعـزل عن وظائفـه، فلمـا عـاد الملـك الناصـر من الكـرك ولاه خطابـة جـامع طولـون وتـدريس المعزية بمصر. وشرح منهاج البيضاوي شرحا ليس بطائل، وشرح ايضـا الاسـئلة الـتي اعـترض بهـا سـراج الـدين الارمـوي في التحصـيل على الامام، توفي بمصر يوم الخميس السادس من ذي القعـدة سـنة احـدى عشرة وسبعمائة. انتهى.

وفي الهامش: وكان يدرس عليه اليهود والنصـارى، ومن اظهـر العلمـاء المسلمين الذين درسوا عليه تقي الدين السبكي والاذْفوي.

وفي الهامش ايضا: اقول ان المحصول تأليف فخر الدين الرازي محمد بن عمر المتوفى سنة ست وستمائة هجرية، شرحه غير واحد، وهو في اصـول الفقـه، واختصـره سـراج الـدين محمـود بن ابي بكـر الارمـوي المتوفى سنة

ستمائة وثماني عشـرة، وسـماه التحصـيل واعـترض فيـه على مسـائل اصـولية، فشـرحها الجـزري وازال غامضـها. انظـر كشف الظنـون ص 1615 -1616.

السديد محمد السلماسى

السديد محمد بن هبة الله بن عبدالله السلماسي، (وسلماس مدينة من اذربيجان) قال ابن خلكان كان المذكور امام عصره، اتقن عـدة فنـون، واعاد بنظامية بغداد، وقصده الناس من البلاد، واشتغلوا عليه، وخرّجـوا علماء مصنفين، مدرسين منهم الشيخان: العماد، والكمال ولدا (يونس) الآتي ذكره، وابو المظفـر ابن علـوان مهـاجر. تـوفي ببغـداد سـنة اربـع وسبعين وخمسمائة. انتهى.

محمد ابراهيم الهكاري

محمـد بن ابـراهيم بن داود بن نصر الكـردي الهكـارى ثم الدمشـقي الشـافعي، ولـد سـنة سـتمائة وخمس وثمـانين. وسـمع من التقي الواسـطي والشـرف ابن عسـاكر وغيرهمـا. ووُلّيَ نظـرَ الصـدقات الحكمية، وامّ بمشهد علي بالجامع الاموي. وكان يحفظ التنبيه، ويتورّع، ويفتي، ومهر في صـناعة الحسـاب. ومـات في تاسـع ذي القعـدة سـنة سبعمائة وتسع وخمسين. وآخرُ من حدّث عنه بالاجـازة عبـدالرحمن بن عمر القبابي المقدسي.

محمد بن ابراهيم السنجاري

محمد بن ابراهيم بن ساعد السنجاري الاصل المصري، المعروف بـابن الاكفـاني، ولـد بسـنجار، وطلب العلم ففـاق في عـدة فنـون، واتقن الرياضة والحكمة وصنف فيها التصانيف الكثيرة. وكان يحل اقليـدس بلا كلفة كأنه

تمثل بين عينيه، وتقـدم في معرفـة الطب، فكـان يصـيب حـتى يتعجب الحذاق في الفن منه، فانه يأتي الى المـريض بخـواص ومفـردات بغـير كيفيتها فيتناولها فيبرأ. وكان مع ذلـك كلـه مستحضـرا للتـواريخ واخبـار الناس وحفظه للاشعار. وله في فنون الآداب ايضا تصانيف.

قـال ابن سـيد النـاس: مـا رأيت من يعـبر عمـا في ضـميره بـاوجز من عبارتـه، ولم ارَ امْتَـعَ مِنه ولا افكَـهَ من محاضـراته. وكـان يحفـظ من الـرُقِيَّ العـزائم شـيئا لا يشـاركه فيـه احَـدٌ، ولـه اليـد الطـولى في الروحانيـات. ومهـر ايضـا في معرفـة الجـواهر والعقـاقير حـتى رُتِّب بالمارستان والزم الناظر بأن لا يشتري شيئا الا بعد عرضـه عليـه، فمـا اجـازه امضـاه، والا فلا. ولـه كلام جيـد في الخـط المنسـوب، ولم يكن ماهرا في الكتابة.

ومن تصانيفه ارشـاد القاصـد الى اسـنى المقاصـد، وهـو كتـاب نفيس. ونخب الذخائر في معرفة الجواهر. واللباب في الحساب. وغنية اللـبيب عند غيبة الطـبيب. وكـان كثـير التجمـل في ملبسـه ومركبه، وكـان في الآخر قد امتنع من التردد الى المرضى، وهو القائل في كحال:

ولقــد عجبت لعــاكس للكيميــا   في كحلــه قــد جــاء بالشــنعاء

يلقي على العين النحاس لجليها   في لمحـــة كالفضـــة البيضـــاء

ومات في الطاعون العام سنة سبعمائة وتسع واربعين.

محمد بن ابراهيم الواني

محمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد الواني، امين الـدين ثم الدمشـقي الحنفي المؤذن ابو عبداللـه، ولـد سـنة سـتمائة واربـع وثمـانين. وطلب الحــديث وســمع من ابن عســاكر وابن مــؤمن وجماعــة وكتب وتعب. وحصّل الاصـول، وكـان أبـوه رئيس المـؤذنين، وقـد تقـدم ذكـره. قـال الذهبي: كان من أنبه

الطلبة واجودهم نقلا. ومات في شهر ربيع الاول سنة سبعمائة وخمس وعشرين بعد والده بشهر ونصف.

قال شمس الدين محمد بن احمد بن تمام بن يحيى بن سراج: رأيته في المنام على باب حانوت وعليه ثياب حسنة وقلت له: اخبرني ما حالك؟ قال بخير. ورأيت داخل الحانوت خيمة فقلت له: اخبرني عن الفخر البعلي؟ قال: هو في السماء التي فيها ابن تيمية. والفخر المذكور هو عبدالرحمن بن محمد بن يوسف البعلبكي. قال الذهبي: ختم وهو صغير، وسمع من سنة ستمائة واربع وتسعين. وبعدها من ابي الفضل ابن عساكر وغيره، ثم طلب بنفسه سنة سبعمائة فسمع الكثير بدمشق والحرمين. ونقب عن الشيخ، وافاد وخرّج، ورحل الى مصر ثلاث مرات، وخرجت له جزء مُنتقىً حدّث به غير مرّة. وأجاز له الابرقوهي وغيره.. وكان ذكيا فكِهاً وله تعبّدٌ. وقال ابن رافع: طبق الدنيا بالسماع وصار عالما حافظا. وقال البرزالي: كان يعرف العوالي ويفيدها للرحالة. وكان يشهد على الحكام، ثم ترك وكان يسعى في مصالح اهل الحرمين.

محمد بن ابراهيم الجزري

محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن ابراهيم بن عبدالعزيز الجزري شمس الدين الدمشقي. ولد سنة ستمائة وثمان وخمسين. وسمع من الفخر علي وابراهيم بن احمد بن كامل، والتقى الواسطي وابن المجاور، والدمياطي، والعراقي، وابن دقيق العيد، والابرقوهي وغيرهم.

قال الجعفري: كان حسن المذاكرة، سليم الباطن، جمع تأريخا مشهورا، وله شعر وسط فمنه ما كتبه عنه البرزالي من أبيات:

الهي قد اعطيتـــني مـــا احِبَّه فنعمـــاك تكفيـــني الى حين
وقطّعتَ عن كل الانام مطامعي وأطلبـه من امر دنيـاي والـدين

وخرّج له البرزالي مشيخة من عشـرة من المشـايخ، وحـدّث بهـا سـنة ثمان وثلاثين. قال الذهبي: كان حسن المذاكرة، سليم الباطن، صــدوقا في نفسه، لكن في تأريخه عجائب وغـرائب. وكـان متواضـعا محبـا في الصالحين. وكان يـرحب بهم، وكـان لـه مسـلك جيـد، وربمـا شـهد على الحكام. مـات في واسـط سـنة سـبعمائة وتسـع وثلاثين. قلت وسـيأتي ولده نصر الله بن محمد.

محمد بن ابراهيم بن ابي بكر

محمد بن ابراهيم بن ابي بكـر بن ابـراهيم السـنجاري ثم الاسـكندراني الشاذلي، سمعَ مِن حَسَنِ الكـردي، وزينب بنت شـكر، وغيرهمـا ومـات بالاسكندرية في اوائل سنة سبعمائة وست وخمسين سمع منـه شـيخنا العراقي وارّخ وفاته.

محمد بن احمد السعردي

محمد بن احمد بن عبدالمؤمن السّعردي ثم الدمشـقي، نزيـل القـاهرة شــمس الـدين ابن اللبـان، ولـد سـنة خمس وثمـانين او نحوها. سـمع بدمشق من ابن غدير وغيره، وبالقـاهرة من الـدمياطي وغـيره، وتفقـه وبرع في الفنون، ودرس بزاوية الشـافعي بالجـامع، وتكلم على النـاس على طريق الشاذلية، فطار له بذلك صيت عظيم، ولكنه ضـبطت عليـه كلمات على طريـق الاتحاديـة، فقـام عليـه الفقهـاء وحضـر الى مجلس القاضي جلال الدين القزويني، وادعى عليه عنده، وانتصر له ابن فضــل اللــه الى ان اسـتنقذ من يـد القاضـي المـالكي شـرف الـدين عيسـى الزواوي بعد ان مُنع من الكلام.

وله ترتيب الام للشافعي، واختصر الروضة لكنه تعاني تعقيد الالفاظ فلا يفهم، واختصر علوم الحـديث، ولـه مختصـر في النحـو، وتفسـير سـور وكتاب على لسان الصوفية، وفيه من اشارات اهـل الواحـدة، وهـو في غاية الحلاوة لفظا وفي المعنى سمّ ناقع.

قال الاسنوي: كان عارفا بالفقه والاصلين والعربية، اديبا ذكيا فصـيحا ذا همة وصرامة وانجماع.. وعمل في (كائنة الكمال) جعفر الادفوي مقامة حطّ عليه فيها.

يضرب الطائفين ويقول: اجلسوا للصـلاة ! فقـام عليـه وَأمسك بكتفيـه وقال: نبيك قال: لا تمنعوا احدا طاف بهذا الـبيت اي سـاعة من ليـل او نهار! قال العثماني قاضي صفد: رأيته بمكة وقت صـلاة الجمعـة وامـير الحج فسقطت العصا من يد الامير، وقبّل يد الشيخ. قال: فاتفق انه لما خرج الخطيب جلس الناس دفعة واحدة. مات في الطاعون العام سـنة سبعمائة وتسع واربعين هـ.

محمد بن احمد

محمـد بن احمـد بن عثمـان بن سـياوش الخلاطي ثم الدمشـقي، امـام الكلاسـة. ولـد سـنة سـتمائة واربـع واربعين. وسـمع من احمـد بن عبدالدائم وغـيره، وطلب بنفسـه، وكتب الطبـاق، ومهـر في القـراءات والفقـه والكتابـة، والخطابـة وكـان ديّنـا خيّـرا وقـورا متواضـعا، حسـن الشكل، طيب النغمة الى الغاية. وكان النـاس يتـبركون به. ويتنافسـون في تقبيل يده.

قال الذهبي: كان ينطوي على خير وعبادة، وله سـمت وصـمت وشـكل تام وصوت مُطرِبٌ. وولّى الخطابة سـنة بعـد مـوت الشـرف الفـزاري، ومات في ثامن شوال سنة سبعمائة وست فجأة. قـال الجـزري: صـلى العيد بالمصلى،

ورجع الناس معه فصار يسلّم على اهل الاسواق، وصام الايام الستة. ودخل الحمام قبل موته بقليل، وصلى الفجر، ثم غشي عليه فصلى غيره الصبح ومات هو من ساعته. رحمه الله تعالى.

محمد بن ابي بكر الدينوري

محمد بن ابي بكر بن عمر الدينوري العجمي الصالحي، ولد سنة ستمائة وثلاث واربعين، واسمع على محمد بن بدر بن يعيش الجزء الاول من أفراد ابن شاهين وحدّث به مع المرني، ومات سنة سبعمائة وسبع عشرة هجرية.

محمد بن ابي بكر بن عياش

محمد بن ابى بكر بن عياش بن عسكر الخابوري، صدر الدين. ولد في حدود سنة السبعمائة، واعتنى بالفقه، فحمل عن الشيخ كمال الدين الزملكاني، والشيخ برهان الدين ابن الفركاح، والشيخ زين الكتانى وغيرهم. وَدَرّسَ وَافاد ووُلّي قضاءَ صفد وطرابلس وبها مات. وسمع بمصر من يوسف الختني وغيره وسمع منه شيخنا العراقي وغيره. وقال: ان رجلا جاء الى الفخر المصري بفتيا، فقال: من اين؟ قال من صفد. قال: أليس عندكم الشيخ صفي الدين الخابوري؟ هو اعلم مني، فسله. ورد عليه الفتيا، حكاها العثماني قاضي صفد. وكان مشاركا في عدة علوم. وكان الطلبة يقصدونه ليأذن لهم في الافتاء. وقد اذن لجمع كثير. ومات وهو عالم طرابلس ومفتيها بعد الوقعة الكائنة بها مع الفرنج في سابع عشر محرم سنة سبعمائة وتسع وستين.

محمد بن ابى بكر السنجاري

محمد بن أبي بكر السنجاري محي الدين المؤذن بالمسجد النبوي، كان يـدرس الفقـه على مـذهب الحنفيـة، ودرس، وكـان حسـن الصـوت بالتأذين. كثير السعي في قضاء حوائج الناس، مكينا عند امراء المدينـة، حسن الاخلاق مع دين وورع كما ذكره ابن فرحون، وقال: انه مـات في اوائل سنة سبعمائة واحدى وخمسين هـ.

محمد بن جنكلي

محمد بن جنكلى بن محمـد البابـا بن خليل بن جنكلى بن عبداللـه. ولـد سنة ستمائة وسبع وتسعين بديار بكـر. وقـدم مـع والـده القـاهرة سـنة سـبعمائة وثلاث. وتفقـه للحنفيـة، ثم تحـول حنبليـا، وسـمع من الحجـار والواني وآخـرين وحـدث، واشـتغل في عـدة فنـون، وتخـرج بـابن سـيد الناس، وصار علامة في معرفة فقه السلف ونقل مذاهبهم مع مشاركة في العربية والطب والموسيقى. ونظم نظما متوسطا كتب على طبقـة بخطه المنسوب:

بـــــك اســــــتجار الحنبلي　　　محمـــــــــــــد بن جنكلي

فــــــاغفر لــــــه ذنوبــــــه　　　فــــــــــــــأنت ذو التفضل

وكان له ذوق وفهم جيد في الادب، ويهتز للفظ السهل، ويطرب للنكت الـتي للمتـأخرين؛ كـالوراق، والجـزار، وابن دانيـال، وابن النقيب، وابن العفيف، ويستحضر من مجون ابن حجاج جملة. وكان عارفا بالشـطرنج والـنرد. وكـان كثـير الـبر والايثـار لاهـل العلم والفقـراء حسـن الخلـق والخلـق والمحاضـرة، كثـير التواضـع رقيق القلب. وخالـط الشـيخ فتح الدين ابن سـيد النـاس وتـأدب بـه. وتخـرج في معرفـة اسـماء الرجـال ومذاهب السلف، لا يزال متيما بمن يهواه. يذوب صـبابة، ويفـنى وجـدا مع العفة والصيانة.

وخـرج لـه ابـو الحسـن الـدمياطي اربعين حـديثا حـدث بهـا قبـل موته. وكـانت وفاتـه في رجب سـنة سـبعمائة واحـدى واربعين. قـرأت بخـط الكمال جعفر: جمع بين فضيلتى السيف والقلم، وكان يجمل المجـالس ويزين الدروس، ويفرج الكروب، ويقيـل العـثرة، قـرأ في الاصـول علي التاج التبريزي الى ان مات، ولم يزل متصفا بكل جميل.

محمد بن خليل

محمد بن خليل بن ابراهيم ابن شاهنشاه بن حبيب بن ســرور ابن علي ابن شــاد ابن خليــل ابن عبداللــه الاربلي الصــوفي. ســمع من غــازي الحلاوي وابى بكـر المقدسـي وغيرهما. وحـدث وكـان يـدعى ان جـده الاعلى شاهين، وكان كثير التلاوة، مات في شهر رمضان سنة سبعمائة واثنتين وثلاثين وله سبع وستون سنة.

محمد بن شعبان

محمـد بن شـعبان ابن ابى طـاهر بن حسـان بن علي الخلاطى، ضـياء الـدين يوسف، سـمع النجيب، وحـدث، وكـان امـام المشـهد الحسـيني حسن الصـوت بـالقراءة جـدا، مـات سـلخ ربيـع الاول سـنة سـبع مائـة وثلاثين هـ.

محمد بن عبدالله الهكاري

محمد بن عبدالله بن عبدالله بن احمد الهكاري ثم الصـلتي، بـدر الـدين قاضي حمص، ولد بعد الثلاثين، ونشأ بالصـلت. وكـان ابـوه مدرسا بهـا، تولى التدريس بعد أبيه بعد ان استقل بالقدس ثم قدم دمشــق، فطلب الحديث

وسمع من شيوخ العصر بعد الستين، وأكب على الاشتغال وتعليق الفوائد، ثم ولى قضاء بلده، وتنقل في ولايات القضاء بالبر الى ان ولى القدس، وآخر ما ولى حمص. ومات بها في رجب سنة سبعمائة وست وثمانين، ولم يبلغ الخمسين وله اختصار ميدان الفرسان في ثلاثة.

محمد بن عبدالله بن الحسين

محمد بن عبدالله بن الحسين بن علي بن عبدالله بن عمر بن عيسى بن حمد بن حسن الاربلي ثم الدمشقي الزرازري شهاب الدين ابى الفرج ابن المجد. ولد سنة ستمائة واثنتين وستين 662هـ وسمع من ابن ابى اليسر وابن النجاري وابن ابى عمر وابن الانماطي، وعبد الواسع الابهري وغيرهم. واكثر ودار على الشيوخ وكتب الطباق، وتفقه الى ان افتى، ودرس وجود العربية وتعانى الشروط، فمهر فيها حتى صار اذا رأى المكتوب نظرة واحدة عرف فساده من صلاحه. وكان ينوب في وكالة بيت المال، ثم استقل بها ثم ولى القضاء بعد ابن جملة في ذي القعدة سنة سبعمائة واربع وثلاثين. ثم صرف بالجلال القزويني، ومات بسبب وقوعه من بغلته، فمرض اسبوعا ومات في جمادي الاولى سنة سبعمائة وثمان وثلاثين، فقال فيه الضفدع الشاعر:

بغلة قاضينا اذا زلزلت كانت له من فوقها القارعه

واظهرت زوجته بعده ضائقة بالرحمة الواسعة

وهو الذي قال فيه ابن نباته:

كم من صديق قد جاء يسألني في البر والمكرمات والحلم

عن ابن صصرى وعنك قلت له: لا فرق بين الشهاب والنجم

قال الذهبي: لم يحمد في احكامه، ولما مات لم يعمل عزاء، واوذي اصهاره وكانت فيه مكارم وله محاسن.

محمد بن عبدالله عفيف الدين

محمد بن عبدالـلـه بن الحسـين بن علي بن عبدالـلـه الـزرزاري، عفيـف الدين ابو عبدالله ابن المجد اخو القاضي شهاب الدين الماضـي ذكـره. وهذا هو الاكبر ولد بحلب سنة خمسين وسـتمائة في المحـرم، واسـمع علي ابراهيم بن خليل جزء من حـديث ابي بكـر المـروزي بسـماعه لـه من اسماعيل الخبزي وشيخ الشيوخ وغيرهما. وحفظ التنبيـه، واشـتغل الى ان ولى تدريس الكلاسة بعد ابيه، وكان صالحا زاهدا مات في ربيـع الاخر سنة سبعمائة وخمس وعشرين وهو اخو الذي قبله.

محمد بن عبدالله الاربلي

محمد بن عبدالله الاربلي بدر الدين الشـاعر ولـد سـنة سـتمائة وسـت وثمـانين، وتعـانى الادب فمهـر في التنظيم وعمـر دهـرا طـويلا، وكـان يـدرس بمدرسـة مرجـان، ومـات في جمـادي الاخـرى سـنة سـبعمائة وخمس وسبعين.

محمد بن عبدالاحد

محمد بن عبدالاحد بن يوسـف الامـدي المعـروف بـابن الرزيـز الحنبلي شمس الدين خطيب الجامع الكريمي كان فاضـلا عابـدا، قـال الـذهبي: كان من عقلاء الرجال، وكان حسـن الخطابـة والقـراءة في المحـراب، مات في سابع شـهر رمضـان سـنة سـبعمائة وثلاث واربعين، ولـه ثلاث وثمانون سنة رحمه الله تعالى وطاب ثراه.

محمد بن عثمان الامدي

محمد بن عثمـان بن موسى بن عبداللـه بن محمـد الامـدي الاصـلي ثم المكي ابو الفضل جمال الدين الحنبلي، ولد بمكـة سـنة سـتمائة وتسـع وخمسين وسمع من ابيه وجماعته وحدث. سمع من الآق شهري، وكـان امام مقام الحنابلة واستقر بعد أبيه، ونـاب في الحكم عن قاضـي مكـة ومات في عشر جمادي الاخرة سنة سبعمائة واحدى وثلاثين 731هـ.

محمد بن عثمان بن يوسف

محمد بن عثمان بن يوسف الامدي ثم المصري الحنبلي، بدر الدين ابن الحداد. ولد بمصر وتفقه بها، وحفـظ المحـرر، ومهـر وعـروض المحـرر على النجم بن حمـدان، وتفقـه عليـه مـدة، ثم ولى نظـر ديـوان (قـره سنقر) بحلب والاوقاف والخطابة بها، وولى بدمشق الخطابة والحســبة ونظر المارستان والجامع، وحدث عن شـمس الـدين بن العمـاد، وذكـر مـرة لقضـاء دمشـق، ومـات محتسا في جمـادي الاول سـنة سـبعمائة واربع وعشرين.

محمد بن علي احمد الاربلي

محمد بن علي بن احمد الاربلي، ثم الموصلي بـدر الـدين ابـو المعـالي ابن الخطيب الشافعي، ولد سنة ستمائة وست وثمانين، وقـرأ القـرآن، وكـان ذكيـا سـريع الحفـظ، ذكـر انـه حفـظ الحـادي في سـتين يومـا، والشمسية في المنطق في يوم واحد، وشـرح الكافيـة والشـافية، ولـه حواش على الحاوي، وعلى التسهيل. وله نظم ونثر. وقدم مصر رسـولا من ملك الموصل فأقام بها خمسين يوما، ورجع فأخذ عنه ابـو المعـالي ابن رافع وغيره، وذكره في ذيل تأريخ بغداد وأثنى عليه وهو القائل:

وقد شارع عني حب ليلى وأنني كلفت بها شوقا وهمت بها وجدا

ووالله ما حبي لها جاز حده ولكنها في حسنها جازت الحدا

محمد بن محمد بن بهرام

محمد بن محمد بن بهرام بن حسين الكوراني المدنى، ثم الدمشقي شمس الدين الشافعي قاضي حلب. ولد سنة ستمائة وخمس وعشرين. وأخذ بمصر عن ابن عبدالسلام. ومات سنة سبعمائة وخمس. نقلته من كتاب العثماني قاضي صفد. وبرع في المذهب وافتى ودرس، ثم ولى قضاء حلب، فأقام بها دهرا طويلا، وكان محمود الاحكام على ضيق خلقه الى ان عزل بسبب كثرة مخالفته لقره سنقر. وبقيت معه الخطابة واستمر شيخ الجماعة، ومفتي البلد الى ان مات في جمادي الاولى سنة سبعمائة وخمس.

محمد بن محمد بن عثمان بن موسى

محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الآمدي الحنبلي، امام مقام الحنابلة بمكة، وليه بعد أبيه نحوا من ثلاثين سنة، ومات سنة سبعمائة وتسع وخمسين.

محمد بن محمد بن ابي بكر

محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر البعلي ابن الكردي، ولد ببعلبك بعد سنة عشرين وسبعمائة واحضر في الرابعة على القطب اليونينى الاول. سمع حديث ابي مسلم الكاتب وجزء البطاقة وغيرهما وحدث. سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة.

محمد بن محمد بن ابي العز الحنفي

محمد بن محمد ابي العز الحنفي بدر الدين بن الحرّانية المارديني. ولـد سنة سبعمائة واثنين، وتفقه واشتغل في الفنون ثم تقدم، ومهـر وفـاق الاقران ودرس بماردين مـدة، أخـذ عنـه الشـيخ بـدر الـدين ابن سـلامة وارخ وفاتــه في مــا نقلتُ من خطــه في ســادس عشــر محــرم ســنة سبعمائة وثمانين. وقال صاحب الذيل: مات فيـه سـنة سـبعمائة وتسـع وسبعين. وحدّث عنه البرهان الحلبي بالاجازة. ولبدر الدين هذا تصانيف منهــا ارجــوزة في الخلاف بين الشــافعية والحنفيــة، وارجــوزة في الفرائض، ومختصر في اصول الفقه.

محمد بن محمود بن نصر الامدي

محمد بن محمود بن نصر الآمدي عرف بالشباشي تفقه واشتغل، وأخذ عن علاء الدين الباجي، وسمع من ابن الشحنة وست الوزراء، أخذ عنـه شيخنا العراقي وغيره، ومات في الثـاني والعشـرين من شـهر رمضـان سنة سبعمائة وست وتسعين.

محمد بن موسى بن ابي نصر الاسعردي

محمــد بن موسى بن ابي نصــر الاســعردي شــهاب الــدين المقــري المعروف بابن اللّبان قرأ على الزواوي والعماد الموصلي.

قال الذهبي في الطبقات: كان من خيار القراء، وهو والد شمس الـدين نزيل مصر مات فجأة في جمادى الاولى سنة سبعمائة وست 706.

محمد بن نجيب الخلاطي

محمد بن نجيب بن محمد بن يوسف الخلاطي الكاتب المجود، ولد سنة ستين وستمائة، وسمع من أبي اليسر وغيره. وتعانى الخــط المنســوب ففاق، وكتب الناس عليه بعد الشهاب غازي مدة، وكان امــام القيمريــة بالقبيبات من دمشق وحدّث وكان حسن الهيئة كــريم الاخلاق، ثم أقــام بالقاهرة مدة، ومات في ذي القعدة سنة سبعمائة وسبع وعشرين.

محمد بن نصر الله الجزري

محمد بن نصر الله بن نصر الله بن عثمــان الجــزري التــاجر، ولــد ســنة ســبعمائة وتســع وخمســين او قبلهــا، وســمع من ابن ابي عمــر، وابن الكمال، وابن الزين وغيرهم. وكان خيّرا صالحا، ومات في السابع عشر من المحرم سنة سبعمائة وواحدة واربعين.

محمد بن محمد الجزري

محمد بن يحيى بن محمــد بن بــدر بن محمــد بن يعيش الجــزري التــاج، اخو الامــام احمــد بن بــدر، ولــد في اول ســنة خمس أواخــر ســنة اربــع وخمسين واحضر على جده في الثانية في سنة ست وخمسين، واسمع على ابن عبدالــدائم وعبــدالوهاب ابن الناصــح وابن أبي عمــر، والفخــر وغيرهم. سمع منه البرزالي وذكره في معجمــه، وقــال مــات في صــفر سنة سبعمائة وثمان 708هـ.

محمد بن محمد الخلاطي

محمــد بن محمــد الخلاطي (محي الــدين)، صــوفي من آثــاره: مطهــر القلوب من اصناف الذنوب في التصوف. تــوفي ســنة ثمانمائــة واحــدى وثلاثين هجرية/ هـ = 1428/م.

محمد الاسعردي

محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالصمد ابن رستم الاسعردي (نـور الدين) اديب شاعر، قرّبه صلاح الدين الايوبي، وجعله نديما، وخلع عليـه القبـاء والعمامـة المذهبـة. من آثـاره: سـلافة الزرجـون في الخلاعـة والمجون. ولد سنة ستمائة وتسع عشرة. وتـوفي سـنة سـتمائة وسـت وخمسين هجرية = 1254/م.

محمد الشهرزوري

محمد بن محمود الشهرزوري الاشراقي شمس الدين حكيم. من آثـاره مدينة الحكماء، نزهـة الارواح وروضـة الافـراح. في تـواريخ المتقـدمين والمتأخرين. وكتاب التنقيحات في شرح التلوكات في الحكمة. الشجرة الالهية. والرموز والامثال اللاهوتية. كان حيا سنة ستمائة وسبع وثمـانين هـ = 1288/م.

محمد بن علي

محمـد بن علي الخطيب الاربلي، موسـيقي، من آثـاره: القصـيدة في الانغام كان حيا سنة تسعمائة وتسع وعشرين هجرية = 1523/م.

محمد الخلاطي

محمد بن علي الخلاطي فقيه اصولي من آثاره كتاب الحـدود المتداولـة في السنة الفقهاء في اصول الفقه. توفي سنة سبعمائة وثمـان هجريـة = 1308/م.

محمد الايوبي

محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب، ابو المعالي ناصر الدين الملك المنصور، مؤرخ اديب شاعر من ملوك الايوبيين. سمع الحديث في الاسكندرية، وصار ملك حماة بجسر السرايا. من اثاره فيها سوق المنصورية المعروف اليوم بالسوق وحمام السلطان، وتوفي بقلعة حماة في ذي القعدة.

من تصانيفه: المضمار في التأريخ في عشر مجلدات. طبقات الشعراء. وزير الاداب في محاسن ذوي الالباب. وديوان شعر. ولد سنة خمسمائة وسبع وثلاثين. وتوفي سنة ستمائة وسبع عشرة هجرية = 1221/م.

محمد الكردي الخلوتي

محمد الكردي الخلوتي، فاضل توفي بالقاهرة، له رسالة في الحِكَم، توفي سنة الف ومائة وخمس وتسعين هجرية = 1781/م.

محي الدين محمد والد ابي السعود العمادى

كان رحمه الله اولا من طلبة العلم الشريف حتى وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي بن محمد القوشجي. وبعد وفاته سلك مسلك الصوفية واشتغل عند الشيخ مصلح الدين القوجوي، وبعد وفاته سلك مسلك الصوفية، واشتغل اولا عند العارف بالله تعالى الشيخ ابراهيم القيصري. وحصّل عنده الطريقة الصوفية. ثم اجازه للارشاد، وجمع بين رياستي العلم والعمل. وكان اذ ذاك السلطان بايزيد خان باماسيّة. وقال: اني اجدك بعد ايابي من الحج جالسا على سرير السلطنة، وكان كما قال، فأحبه السلطان بايزيد محبة عظيمة حتى اشتهر بين الناس بشيخ السلطان. وبنى له السلطان بايزيد خان زاوية بمدينة قسطنطينية. وكان الاكابر يذهبون الى بابه، ويأتيه الوزراء وقضاة

العسكر لزيارته، وربما يدعوه السلطان الى دار سعادته ويصاحب معه، وحصل له من هذه الجهة رياسة عظيمة. ومع ذلك لم يتغير حاله في الزهد والتقوى، وكان من الفضل على جانب عظيم. وكان الصلحاء يهابون منه لجلالته في العلم، وكانت له كرامات كثيرة كتب بعضها في الشقايق النعمانية. وبقى على مقام التقوى والعز والجاه الى ان توفى رحمه الله سنة عشرين وتسعمائة ببلدة اسكليب قدس سره العزيز.

محمد بن عيسى الكوراني

محمد بن عيسى بن ابراهيم بن الحسن بن الحسين الكوراني الكردى المدنى الشافعي ابو الطيب فاضل سكن دمشق، وتوفي بها. من آثاره اعلام التحقيق، واعلام الجاهل والزنديق بمراتب ابن الصديق ولحوقهم بمقامهم الانيق. توفي سنة الف ومائة وسبع وستين هـ = 1745م.

محمد الكاكي

محمد بن محمد بن احمد السنجاري الكاكي الحنفي قوام الدين، فقيه اصولي، قدم القاهرة، فأقام بجامع الماردين يفتي، ويدرس الى ان مات. من تصانيفه شرح الهداية وسماه معراج الدراية. وعيون المذهب في فروع الفقه الحنبلي، وشرح منازل الانوار للنسفي في اصول الفقه، وسماه: جامع الاسرار والغاية في شرح الهداية للمرغيناني. وكلها في فروع الفقه الحنفي. وبنيان الوصول في شرح الاصول للبزدوي. توفي سنة سبعمائة وتسع واربعين هجرية = 1348م.

محمد الخاوراني

محمد بن محمد الخلاطي الخاوراني، ابو الحسن عالم مشارك في بعض العلوم، تلمذ على الزمخشري. وتوفي في حدود سنة خمسمائة واحدى وسبعين. من تصانيفه: نخبة الاعراب، وشرح مصابيح السنة للبغوي في الحديث. وسماه التلويح في شرح المصابيح. وكتاب الادوات والشرح والبيان لاربعين ابن ودعان.

المولى محمد ابن المفتي ابى السعود العمادي

ولد رحمه الله وسحابةُ يَبرق عن مجد اصيل، وصباحه يسفر عن شرف اثيل، وكلم في المهد عن طيب نجره كلؤلؤ يخبر عن كرم بحره، فلما رأى ابوه رشاقة غضة عطف عليه مواكب مزنه، فعما قليل صدّق الناس في استدلالهم بطيب الاصل على طيب الثمر، وحقق تفرسهم تفرسوا في الهلال ابن القمر.

ثم اتصل الى الموصى محي الدين الفناري واشتغل لديه حتى شهد بفضله واثنى عليه، فأعطاه السلطان بتربيته مدرسة قاسم باشا بخمسين، ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد رحمه الله في جوار أبي أيوب الانصاري. قم نقل الى احدى المدارس الثمان، ثم الى مدرسة السلطان سليم خان، ثم قلد قضاء دمشق الشام، فلما وصل اليها باشر القضاء بما يليق به من الصرامة والشهامة وكمال الاستقامة.

وتواتر الاخبار بشكر اهل هذه الديار، ثم عزل عنه بلا سبب، ثم قلد قضاء حلب فبعد مضي سنة حل به ريب المنون، وذلك سنة احدى وسبعين وتسعمائة، وما أناف عمره على اربعين. وكان المرحوم من محاسن العصر ونوادر الدهر. يتلألأ من جبينه آثار النجابة، وكان مطلعا على التواريخ،

وله معرفة تامة باحوال الخط. وقد جمع الكثير من خطوط السلف، وبذل فيه اموالا عظيمة. وكان يكتب خطا مليحا في الغاية. وكان له اطلاع عظيم على قواعد اللسان الفارسي الى انه ينظم الشعر الفارسي أبلغ النظام.

الملا محمد شريف الشاهوئي

الملا محمد شريف بن مولانا يوسف بن القاضي محمود بن كمال الدين الشاهوئي، وهو تلمذ على والده يوسف القاضي ذي التعليقات الشهيرة، وعلى ميرزا ابراهيم الهمداني الذي أخذ عن الملا احمد المُجلى ذكره في خلاصة الاثر، وقال في حقه: صدر الائمة، العالم المولى، المفسر المحدث، امام المعقول والمنقول. كان قدوة في افراد العلماء الزاهدين، محافظا على الكتاب والسنة، قائما باصلاح الامة، له حاشيتان على البيضاوي، ومحاكمات على الاشارات لابن سينا، وحاشية على تهافت الفلاسفة. توفي سنة الف وثمان وسبعين باطراف اليمن طاب ثراه.

وفي خلاصة الاثر ما نصه: الملا محمد شريف بن الملا يوسف بن القاضي محمود بن الملا كمال الدين الكورانى الصديقي الشاهوئي الرويسي الشافعي صدرٌ من صدور الائمة. كان عالما وليا قدوة في افراد العلماء الزاهدين، حاملا للواء المعارف محافظا على الكتاب والسنة، قائما باعباء صلاح الامة، باسطا جناح الرحمة للضعفاء وذوي الحاجات، ذا اوراد واذكار، وله مواظبة على الصيام والقيام مع فضائل لا تحصى، وصلابة في الدين وانقطاع عن الناس.

أخذ عن والده وغيره من علماء بلاده، وجدّ واجتهد حتى بلغ من العلم مبلغا كبيرا، وحفظ القرآن في اقرائه تفسير البيضاوي درسا بدرس حتى ختمه، وممن اخذ عنه ولازمه وتخرج به وانتفع بمعلومه: رَبّانيّ هذا العصر

الملا ابـراهيم الكـورانى ثم المـدني، قـرأ عليـه في بلاده كتبـا كثـيرة وبالمدينة طرفا من فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني.

وله مؤلفات منهـا حاشـيتان على تفسـير البيضـاوي، احـداهما الى آخـر سورة الكهف، والبحث فيهـا مـع سـعدي المحشـى، والاخـرى الى آخـر القرآن، والبحث فيها مع مظهر الـدين الكـازرونى. وحاشـية على شـرح الاشـارات للطوسـي محاكمـة بينـه وبين الامـام الـرازي. وحاشـية على تهـافت الفلاسـفة لخواجـه زاده الـرومي ومحاكمـة بينـه وبـني الامـام الغزالي.

وحج من طريق بغـداد سـنة خمس وخمسـين والـف، وجـاور بـالحرمين سنتين، ثم رجع الى وطنه، ثم عاد الى الحرمين، وجاور مـدة، ثم توجـه الى اليمن، وأخذ عنه بها خلق لا يحصون وعرفوا جلالته.

ولما قدم (مَخا) مدينة باليمن اجَلّه السيد زين بن الجحّـاف. ومن جملـة ما وقع له معـه ان سـأله عن مقصـده في هـذه الرحلـة الى ايّ مكـان، فقال له: قصدي القبرُ، فرحل بعد ايام من (مخا) الى (تعـز) ومنهـا الى (اب) فتوفى بها. وكانت وفاته في الثامن والعشـرين من (صـفر) سـنة ألف وسبع وثمانين 1087 رحمه الله تعالى.

محمد الكردي الصائم

محمد الكردي الصائم الدهر، الشيخ الفاضل الصالح ذكره النجم، وقال: كان من جماعة الاخ شهاب الدين الغزي وقرأ عليه كثيرا، ثم قرأ الفقـه بعده على جماعة. منهم: الشـهاب العيثـاوي، ولازمـه كثـيرا، وقـرأ على الشيخ شمس الدين الميداني، واكثر قراءته للانوار. وكان يلازم القراءة في المصحف، وكان مجاورا بالجـامع الامـوي غـير انـه ينـام في حجـرة بالتقوية. وكانت له وسوسة زائدة في الطهارة والصـلاة، وكـان متجـردا من الزوجة.

حكى له انه اقتات بمكة ثلاث ليال بماء زمزم، قال: فعـرض عليّ بعض الناس قطعة خبز فأكلتها فذهبت عني تلك الخاصـية. وحضـر في اوائـل امره دروس شيخ الاسلام الوالد، وقطن بدمشق اكثر من اربعين سـنة، وتوفى يوم الثلاثاء سابع جمـادى الاولى سـنة اربـع عشـرة بعـد الالـف، ودفن بتربة (مرج الدحداح) خـارج بـاب الفرادسـى رحمـه اللـه تعـالى. انتهى خلاصة الاثر.

محمد الشهراني

محمـد بن ابي بكـر بن محمـد سـليمان الكـردي الشـهراني الحنفي، فاضل، من آثاره: الدرة المضـيئة في شـرح الكـواكب الدريـة في مـدح خير البرية، وشرح الطريقة المحمدية في الموعظـة. تـوفي سـنة ألـف وست وستين هجرية = الفا وسـتمائة وسـتا وخمسـين ميلاديـة. وقلّمـا اتفقت سلسلة من العلماء بأخذ الابن من ابيه وهكذا بهذا الطول، وذلك من رحمته تعالى يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

والمشهور ان اسماعيل الصفوي الـذي أعلن السـلطنة على بلاد العجم سنة تسعمائة وخمس هجرية من تلك الاسرة، فانه اسـماعيل بن حيـدر بن جنيـد بن ابـراهيم بن سـلطان خواجـه بن الشـيخ علي علاء الـدين، الذي هو الجـد الجـامع بين اسـماعيل والحيـادرة. وعلي علاء الـدين بن صدر الـدين بن صـفي الـدين وبالنسـبة الى صـفي الـدين سـمّى دولتـه بالصَفوية.

السيد محمد المدني البرزنجي

هـو العـالم الجليـل الشـيخ محمـد بن الشـيخ بابـا رسـول الـبرزنجي المشهور. ولد في كردسان في قرية برزنجة سنة الـف واربعين، وتلقى العلـوم من ابيـه، ثم من الملا زيـرك، والملا محمـد شـريف ابن الملا يوسف الشاهوئي، والملا ابراهيم الكوراني.

هاجر بن برزنجه الى المدينة المنورة واستوطنها، ولوفرة علمه حصل على مقام رفيع هناك، واستفاد المسلمون منه، ونال منصب الافتاء، وافاد واجاد، وافتى، ونشر الاحكام، فجزاه الله تعالى.

وله مؤلفات كثيرة تنيف على ستين مجلدا. منها: الاشاعة في اشراط الساعة. ومنه نسخة في مكتبة يعقوب سركيس في بغداد. وقد ترجم كتاب الجانب الغربي في حل مشكلات ابن العربي الذي ألفه السيد محمد مظفر البرزنجي باللغة الفارسية الى اللغة العربية، ومنه نسخة خطية في مكتبة راغب باشا في استنبول. وهو القائل:

جذعان فخري يشهدان بمجدي	جذعٌ هنا قد كان حَنّ لجدّي
ثان ببرزنجة بمسجدها الذي	موسى وعيسى اسساه بمجد
جدي وعمي امتد في ايديهما	اعْظِمْ بخارق جذعنا الممتدّ !
من لم يصدّق فَلْيسَل من ههنا	من أهل بلدتنا ليكسب ودّي

وتوفي بالمدينة المنورة سنة الف ومائة وثلاث 1103هـ.

وفي سلك الدرر ما نصه: ولد بشهرزور ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الاول سنة اربعين والف، ونشأ بها وقرا القرآن وجوّده على والده، وبه تخرج في بقية العلوم. وقرأ في بلاده على جماعة منهم: الملا محمد شريف الكورانى، ولازم خاتمة المحققين ابراهيم بن حسن الكوراني، وانتفع بصحبته، وسلك طريق القوم على يد الصفي احمد القشاسى. ودخل همدان وبغداد ودمشق وقسطنطينية ومصر وأخذ عمن بها من العلماء. فأخذ بماردين عن احمد السلاحي، وبحلب عن ابي الوفاء العرضي ومحمد الكواكبي. وبدمشق عن عبدالباقي الحنبلي، وعبدالقادر الصفوي، وببغداد عن الشيخ مدلج، وبمصر عن محمد البابلي، وعلى الشبراملسي وسلطان المزاحي ومحمد العناني واحمد العجمي. وبالحرمين عن الوافدين اليهما كالشيخ اسحق بن

جعمــان الزبيــدي، وعلي الــربيعي، وعلي العقيــبي التفــري، وعيســى الجعفــري، وعبــدالملك السجلماســي وغــيرهم. ثم تــوطن بالمدينــة الشريفة، وتصدر للتـدريس وصـار من سـراة رؤسـائها، وألـف تصـانيف عجيبة منها: انهار السلسبيل في شرح تفسير البيضاوي، والاشــاعة في اشـراط السـاعة. والنـوافض للـروافض. وشـرحا على ألفيـة مصـطلح الحديث والعافية شرح الشافية، ولم يكمـل. وخـالص التخليص مختصـر تلخيص المفتاح. ومرقـاة الصـعود في تفسـير اوائـل العقـود. والضـاوي على صبح فاتحة البيضاوي. ورسالة في الجهر بالبسملة في الصلاة.

وكانت له قوة اقتـدار على الاجوبـة عن المسـائل المشـكلة في أسـرع وقت واعـذب لفـظ واسـهله واوجـزه واكملـه، وبالجملـة فقـد كـان من افراد العالم علمـا وعملا. وكـانت وفاتـه غـرة محـرم سـنة ثلاث ومائـة والف، ودفن بالمدينة رحمه الله تعالى. وخلف اولادا منهم من بقي في المدينة المنورة كالسـيد جعفـر وغـيره. ومنهم من رجـع الى كردسـتان كالسيد ابراهيم المحدّث، فانه رجع الى ولايـة (بابـان) منهـا وسـكن في قرية (به رده زه رد) ودرس بها وافاد الى ان توفي رحمـه اللـه وطـاب ثراه.

محمد بن حيدر الملقب پير الدين

ان محمــدا هــذا هــو اول من ورد من بلاد مــا وراء النهــر الى العــراق وسـكن في كردسـتان من هـذه السلسـلة. وقـد نشـر العلـوم العقليـة، وتلقته العلماء بالتعظيم، واخذوا عنه العلوم، وكان يتكلم باللغة التركيــة (الجغطائية).

ولما استقر في كردستان في شمالي (اربيل) تزوج امراة من العشيرة (الباشورية)[1] من نسل عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي اللـه تعـالى عنهما.

---

[1] قرية في قضـاء (شـقلاوه) من اعمـال أربيـل اسـتوطنها اولاد عبدالله بن عمر بن الخطاب اول عصر الفتح الاسلامي

والباشورية: بيت علم وفضل ودين واحترام. وهم اقــدمُ اهــلِ العلم في العــراق، لان جــدّهم أتى الى العــراق وســكن بهــا في زمن عبداللــه بن عمر. فولدت هذه المرأة الباشورية له ولدا وسموه (حيــدر) على اســم ابيه وهو جد جميع الحيادرة العراقيين.

وقد سبق ترجمة حيدر ابن محمد، وانه كان أفضل علماء عصــره بركــة وعلما وتقوى ودينا. ومحمد بن حيدر پير الــدين ينتهي نســبة الى ســيدنا الامام موسى الكاظم رضي الله عنه. وقــد أخــذ العلم من والــده حيــدر پير الــدين، فقــد كــان لــه يــد طــولى في العــوم العقليــة والنقليــة، ولــه تصانيف. منها: حاشية على اثبات الواجب للدواني. وكان له قدم صــدق في التصوف والولاية. وتنقل عنه كرامات عظيمــة وخــوارق عجيبــة من اولاده ومنتسبيه.

وقد اخذ حيدر پير الدين العلم عن ابيه السيد ابراهيم برهان الدين، وهو عن والده المرشــد الكامــل الشــيخ علي علاء الــدين، عن ابيــه المرشــد الكامل الشيخ صدر الدين، عن والــده ســلطان المشــايخ الشــيخ صــفي الدين ابي الفتح اسحق، وهو أخذ علم التصــوف عن الشــيخ احمــد اخي حجة الاسلام ابي حامد الغزالي رضي الله عنهم.

وقد أخذ التصــوف والعلم من والــده العلامــة الشــيخ صــالح، عن والــده العلامة المرشد الشيخ قطب الدين، عن والده العلامة الحافظ المرشد الشيخ صلاح الدين رشيد، عن والده محمد الحافظ، عن والده المرشــد الكامل الشيخ عوض، عن والــده العلامــة الكبــير فــيروز شــاه، عن ابيــه الشيخ محمد شاه، عن ابيه المرشد الكامل شرف شاه، عن ابيه الشيخ محمد، عن ابيه الشيخ حسن، عن ابيــه الشــيخ محمــد، عن ابيــه الــولي الجليل الشيخ ابراهيم الملقب بالادهم، عن ابيه الشيخ جعفــر، عن ابيــه الشــيخ محمــد، عن ابيــه الشــيخ اســماعيل، عن ابيــه المحــدّث احمــد الاعرابي، عن ابيه المحدث الحافظ الشيخ محمــد، عن ابيــه الامــام ابي محمد القاسم، عن ابيه الامام ابى القاسم حمزة،

عن ابيه الامام موسى الكاظم، عن ابيه الامام جعفر الصـادق، عن ابيـه الامام محمد الباقر، عن ابيه الامام علي زين العابدين، عن أبيـه الامـام سيد شباب اهل الجنـة وقـرة عيـون اهـل السـنة الشـهيد أبي عبداللـه الحسين، عن أبيه الهمام والبطل الضـرغام أسـد اللـه الغـالب علي بن ابي طـالب، امـير المؤمـنين، ورابــع الخلفـاء الراشـدين، من سـيد المرسلين وافضل العالمين ابن عمه حضرة محمـد المصـطفى رسـول الله وخاتم الانبيـاء والمرسـلين والمبعـوث رحمـة للعـالمين صـلى اللـه تعالى عليه وعلى جميع اخوانه الانبياء والمرسلين واهله وصحبه واتباعه باحسان الى يوم الـدين صـلاة تحفظنـا بهـا من شـر النفس والشـيطان وفتنة آخر الزمان والبلايا المفاجئة للانسان، وسلم تسليما تاما الى يوم الدين. وآخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين.

الشيخ محمد النودهي

هو الشيخ الجليل والمرشد الكامل النبيل الشيخ محمد ابن الشـيخ علي الوندريني بن الشيخ بابا رسول الكبير رحمهم الله تعالى.

كـان صـاحب الترجمـة من العابـدين الزاهـدين الـوارعين البـارعين، ومرشدا جليلا في الطريقة القادرية، ومن أجل المشـايخ البرزنجيـة في عصره، واستفاد من ارشاده وتربيته خلايق كثيرون، واشتهر بين النـاس بالكبريت الاحمر لقوة تأثير صحبته وانفاسه الشريفة.

درس عند والده الشيخ علي، وعند الاستاذة في قصـبة (قـه لاچـوالان)، واشتغل بالتحصيل حتى استوى، فرجـع الى محلـه، ثم انتقـل الى قريـة (تودى) واتخذها دارا لارشاده وخدماته الدينية وتربية المريدين.

وسافر الى بغـداد ولـزم الشـيخ محمـد صـادق البغـدادي، واسـتفاد من صحبته كثيرا، كما انه حج بيت اللـه الشـريف وزار الرسـول صـلى اللـه عليه وسلم مرارا كثيرة.

واستخلف خلفاء كثيرين منهم: الشيخ عبدالله (السويدله ئي)، والشيخ حسن الخورخوري المشهور بشيخ حسن (مولان آوا)، ومنهم الشيخان ولداه الجليلان الشيخ اسماعيل والشيخ حسن. فانه كان له اولاد خمسة وهم: الشيخ اسماعيل، والشيخ حسن. والشيخ احمد الغزائي. والشيخ محمد ميره سوره. والشيخ علي.

فتربى الشيخ اسماعيل والشيخ حسن عنده، واستخلفهما، وصارا من اهل الارشاد، ولكنهما اتصلا بعد وفاة والدهما بالشيخ احمد الاحسائي القادم على بغداد والساكن فيها للارشاد.

توفي صاحب [1]الترجمة اي الشيخ محمد النودهي سنة الف ومائة وست وعشرين رحمه الله تعالى.

الملا محمد المشهور بابن الحاج

هو العالم العلامة الجليل والفاضل النبيل، الملا محمد بن الحاج حسن من اهل قرية (سَنْجوي). (بسين مفتوحة ونون ساكنة وجيم مضمومة بعدها واو وياء) من ناحية آلان، ولد في القرية المذكورة، وبعد التميز دخل في الدراسة فاكتسب بجد واهتمام، وحصل انواع الفنون النقلية والعقلية، فصار عالما نحويا صرفيا بلاغيا اصوليا فقيها محدّثا مؤرخا. ولا ادري هل درَس عند علماء قه لاچوالان او لا؟ والمعلوم عندي انه لما تخرج رجع الى مسقط راسه قرية (سنجوي). فدرّس الطلاب فيها مدة، ثم تركها وانتقل الى قرية (هه زارميد) الواقعة على مقربة من بلدة السليمانية، فاستقر بها

[1] رأيت ان والده وهو الشيخ علي ولد سنة ألف وثماني عشرة وتوفي سنة ألف وثمانين ويظهر ان ولادة الشيخ محمد النودهي كانت حوالي ألف وأربعين.

ونشر لواء التدريس وافادة العلوم. واجتمع حوله الطلاب الاذكياء بكثرة امثال: الملا عبد الله البيتوشى. والشيخ معروف النودهي رحمهما الله.

ووفقه الله تعالى لافادة العلوم وللتـأليف فقـد كـان لـه مؤلفـات قيمـة نافعة وتعليقات مفيدة على مختلف الكتب العلمية.

فمن تأليفـه كتابـه المسـمى (رفـع الخفـا) في شـرح (ذات الشـفا) في سيرة الرسـول المصـطفى، وهـو كتـاب فريـد في بابـه لم ينسـج على منواله يقع في نحو خمسمائة صفحة.

ومنها منظومته في المحاسـن النبويـة المسـماة بنظم محاسـن الغـرر، ومنها شرحه على هذه المنظومـة. ومنهـا حاشـيته المدونـة على كتـاب البهجة المرضية في شـرح الالفيـة المشـهور عنـد الطلاب بالسـيوطي. ومنها رسالته المسماة (ايقاد الضـرام على من لم يوقـع طلاق العـوام. ومنها رسالتاه في تحقيق معنى الاكـراه الشـرعي: الكـبرى والصـغرى. ومنهـا رسـالته في نكـاح المتعـة. ومنهـا رسـالته في بيـان المقصـور والممدود نظم منها الباب الاول، ثم عاقه عائق فأكملها نثرا.

وهو الذي قيل في مدحه بالفارسية:

ملا محمـــد انكه ز دريـــاى علم كـوش زمانـه پـرّ ز در شـاهوار

ذكرى چو ذكـر او بنـود در هـزار مـردى بسـان او نبـود در هـزار

يعني ان الملا محمد هو الـذي شـنف آذان الـدهر من بحـار علمـه بـدرر تليـق بتيجـان الملـوك والسـلاطين، فلا ذكـر بـالخير كـذكره بين آلاف الاذكار. ولا رجل يضاهيه بين آلاف الرجال.

توفي رحمه الله تعالى في قرية هزارمرد. وتاريخ ولادته ووفاته مجهول عندي. غير انه بقرينـة تدريسـه لبعض انـاس معلـومي التـاريخ كالشـيخ حسن

ابن الشيخ محمد النودهي المتولد في الف وثمانين يظهر ان وفاته كانت في حدود الف ومائة رحمه الله تعالى[1].

محمد سليم الاردلاني

يقول في كتاب منهل الاولياء: هو الشيخ العالم الفاضل الزاهد الوارع محمد سليم، قدم من ولاية (أردلان) الى الموصل، واجتمع بالشيخ محمود الجزري، ومعه رسالة من الشيخ مصطفي الزيارتي من افاضل علماء الاكراد، وقد اخذ الاجازة من العلامة صبغة الله الحيدري الكبير.

جاء بالكتاب الى محمد امين الطبيب، وكان قد قرأ على الشيخ مصطفى حين كان ف الموصل، يريد معالجة رمد في عينه، فداواه محمد امين الطبيب، وحصلت له نوع من الخفة فاستطاب هواء الموصل فاستوطنها. وكان قد قرأ في بلاده كتب المقدمات وقرا علمي الصرف والنحو واتقن الفقه والفرائض، فاشتغل عليه الطلبة وهو في اثناء ذلك يقرأ على بعض شيوخ الموصل، فصار له اطلاع ومعرفة حسنة بالحديث والتفسير وانواع العلوم الشرعية، وظهر منه زهد وافر وفضل باهر، وقصده الملوك والاكابر وهو يقرع اسماعهم بالمواعظ، ولا يخاف في الله لومة لائم، ويغلظ الكلام ويجتنب الشبهات، ولا ياخذ جائزة احد، ولا صلته الا اذا تحقق حلها، وجميع سكناه في الجامع العمري من حين قدومه، وللناس فيه اعتقاد كلي، وقد طبق اسمه وذكره غالب الاطراف والنواحي، وترد عليه منها الرسائل والمكاتيب، وقد نصب

[1] وله قصائد واشعار باللغة الكردية، جمعت بمضا منها، كما ان له منظومة باللغة الكردية بعنوان (هدى نامه)، وقد حققتها وطبعت على نفقة المجمع العلمي الكردي. م، ء، ق

نفسه لقضاء حوائج الناس ومهماتهم. ويقول محمد[1] امين بن خير الله العمري مؤلف كتاب منهل الاولياء: وقرأت عليه في اوائل الشباب شيئا كثـيرا من النحـو والصـرف وفقـه الشـافعية، واجـازني بروايـة مسـلم والبخاري وبقية الستة والمصابيح والمشكاة وغيرهـا. وسـنة الان قريبـة من السبعين. وفي ذيل المنهل ما نصه: الشيخ محمـد سـليم الاردلاني، نسبة الى اردلان.

وجاء منه في الدر المكنـون في حـوادث سـنة الـف ومـائتين وثلاث مـا يلي: توفي الفقيـه الزاهـد الـورع الشـيخ محمـد سـليم الاردلاني نزيـل الموصل، استوطن المدرسة العمرية مدة طويلة، وكـان زاهـدا صـواما، يقـول الحـق، ولا يخـاف في اللـه لومـة لائم، وملـك نحـو الـف مجلـد، واوقفها على اهل العلم. ولما عمر الحاج زكريـا التـاجر مدرسـته رحـل اليها، ونقل كتبه وابقاها فيها. وتوفى سنة الف ومائتين وثلاث هجرية.

<501>

---

[1] ولد سنة الف ومائة وخمسين هجريـة - سـنة الـف وسـبعمائة وثلاثين ميلادية . وتوفى سنة الف ومائتين وثلاث هجرية موافقة الفا وسبعمائة وثلاث وثمانين ميلادية. اخذ العلم أولا عن والده، ثم عن الملا محمدســـليم الأردلاني، وملا درويش العقـــراوي ، وملا على السوســـني، وملا جـــرجيس الأربيلى. ثم ســـافر الى ماوران سنة الـف ومائـه واربـع وسـبعين هجريـة، موافقـة الفـا وسبعمائة واربعا وخمسين ميلادية. واخذ العلوم العقلية والنقلـة عن العلمـاء الحيدريـة، ثم سـافر الى بغـداد سـنة الـف ومائـة وثمـــان وســـبعين هجريـــة، موافقـــة الفـــا وســـبعمائة وثمـــان وخمسين /م .

وقرأ على العلامة صبغة الله الكبـير وعلى ولـده ملا عيسـى ثم عـــاد الى الموصـــل ، واشـــتغل بالتـــدريس والتـــأليف لـــه من المنظومـات والمؤلفـات مايزيـد على ثلاثين مجلـداً. نقلت من كتاب الشيخ محمد الخال في ترجمة عبدالله البيتوشى.

انتقل صبغة الله قبل هذا التأريخ من ماوران الى بغداد، ثم رجع من بغـداد الى مـاوران مـدة وبعـدها انتقـل ايضـا الى بغـداد وواستوطنها وتوفى فيها سنة الف ومائة وسبع وثمـانين هجريـة 1187 رحمه الله تعالى.

محمد الشهير بملا الچلبي

محمد الشهير بملا چلبي الكردي قاضي القضاة بالشام محقق الزمـان، واستاذ الاساتذة ورأس الجهابذة، أخذ ببلاده عن جملة من الحققين، ثم دخل الروم فملأت شهرته ارجاءها، وقصرت عليه مهرة الطلاب رجاها، واشتغل عليه جل من نبل بعد السبعين والف من علماء الروم ورؤسـاء صدورها، واجلهم استاذي المرحوم شيخ محمد عـزتى قاضـى العسـكر، والمـولى صـالح الشـهير باسـحق المقـدم ذكرهمـا. ثم درس بمـدراس الطريق المعتبرة عندهم.

والف نفائس التأليف. وقفت له على كتاب سماه (الانموذج) احسب انه قد ذكر فيه سبعة مباحث من سبعة علوم، ابـان فيهـا عن تحقيق بـاهر، وهـذه التسـمية مسـبوقة للشـمس الفنـاري، فانـه الـف كتابـا سـماه الانمـوذج ذكـر فيـه مائـة وعشـرين علمـا، ثم تلاه الجلال الـدواني في تسمية كتاب ذكر فيه عشرة مباحث من عشرة علوم.

ولصـاحب الترجمـة تـأليف ورسـائل غـير مـا ذكر. ولـه في التفسـير ومتعلقاته باع طويل، ثم ولى قضاء الشام بعد استاذي عـزتى المـذكور في غـرة رجب سـنة خمس وسـتين والـف، ومـات بهـا في سـنة سـت وستين والف، ودفن بمدفن السنانية. وله كتاب التحقيـق والتـدقيق بين اهل الشرع واهل الطريق.

محمد الكردي

محمـد بن سـليمان الكـردي[1] المـدني الشـافعي، فقيه مشـارك في العلوم

[1] في حاشية الشيرواني على تحفة ابن حجـر: الكـردي بالكـاف الفارسي يعني (الكردى) نسبة الى عشيرة كردية رحالـة تابعـة للواء أربيل مشهورة ب (كه ردى) بفتح الكاف الفارسية.

العقلية والنقلية. ولد بدمشق ونشأ بالمدينة وتوفي بها في سادس عشر ربيع الاول رحمه الله تعالى.

من تصانيفه: الحواشي المدنية على شرح المقدمة الحضرمية لابن حجر الهيتمي في فروع الفقه الشافعي. والفتاوي. وجالية الهم. والتواني عن الساعي لقضاء حوائج الانسان. والثغر البسام عن معاني الصور التي يزوج فيها الحكام. وعقود الدرر في بيان مصطلحات تحفة ابن حجر. ولد سنة الف ومائة وسبع وعشرين. وتوفي سنة الف ومائة واربع وتسعين هجرية. رحمه الله تعالى.

محمد البرزنجي

محمد شريف البرزنجي المدني الشافعي، فاضل. من آثاره: عدة الانسان لمعرفة مداخل الشيطان. فرغ منها سنة الف ومائة واربع وثلاثين هـ. توفي سنة الف ومائة واربع وثلاثين هجرية = 1722/م.

محمد بن ابراهيم بن حسن

محمد بن ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي الشهرزوري المدني الشهير بالكَوراني، ابو طاهر. فقيه ولد بالمدينة، ووُلّي فيها افتاء الشافعي مدة. من اثاره: منتخب كنز العمال في سنن الاقوال للمتّقي الهندي في مجلدات كبار. ومختصر شرح شواهد الرضى للبغدادي. ولد سنة الف وثمانين. وتوفي سنة الف ومائة وخمس واربعين. المساوية الف وسبعمائة وثلاث وثلاثين ميلادية.

محمد الصهراني

محمد بن الحسين الصهراني. منطقي من آثاره: الفصول في المنطـق. فرغ منها سنة الف ومائة واربعة هجرية المساوية الـف وسـتمائة وثلاثـا وتسعين ميلادية.

محمد الشيرواني

محمـد بن شـهاب الـدين الشـيرواني الحنفي شـمس الـدين، منطقي اصولي جدلي بيـاني من آثـاره: حاشـية على شـرح العضـد على منتهى السّول والامل في علمي الاصول والجدل. وحاشـية على شـرح السـيد لمفتاح العلوم للسكاكي. وحاشية على القطب في المنطق.

توفي سنة ثمانمائة وثنتين وتسعين هـ = 1487/م.

محمد محيي الدين ابن الشيخ حسن

هو الشيخ الفاضل والمرشد الكامل الشيخ محمد الملقب بمحي الـدين الساكن اولا في قرية (قوله) ولد سنة الف ومائـة وثلاث وثلاثين، وكـان من اكـابر علمـاء عصـره، وتعلم العلـوم فاكملهـا، ودخـل في الطريقـة وتربى على يد عمه الشيخ اسـماعيل الوليـاني فاسـتوى، واخـذ يـدرس ويرشد ويفيد. وانتقل من قرية قوله الى بلدة كركوك واستقرّ بهـا. ولـه مؤلفـات عديـدة منهـا: مجمـع الجـواهر. واصـلاح النفـوس. وكشـف الكروب. وجامع الفوائد. والسيف القاطع.

ومن هذا الكتـاب نسـخة ناقصـة بخـط المؤلـف في مكتبـة الملا محمـد افندي ابن الحاج ملا مصطفى الكرد في السليمانية بقي منها نحو مائـة واربع وستين صحيفة. وقد الفه سنة الف ومائة وخمس وستين.

وتاريخ انتقاله من قرية (قولـه) الى بلـدة (كركـوك) الـف ومائـة وتسـع وسبعون. وتوفي سنة 1195 الف ومائة وخمس وتسعين هجرية. ودفن في مقبرة الامام قاسم على ما ذكره الشيخ محمـد الخـال. والمشـهور انه مدفون في قبة خاصة داخل المقبرة العامـة. والقبـة معروفـة بقـبر الشيخ محي الدين. رحمة الله تعالى وطاب ثراه آمين.

محمد اسعد الصاحب

محمـد اسـعد بن محمـود الملقب بالصـاحب الكـردي الشـهرزوري ثم الدمشقي المعروف بابن الصاحب من مشايخ الطريقة النقشبندية. ولد بدمشق.

من آثاره: بغيـة الواجـد في مكتوبـات حضـرة مولانـا خالـد. الفيوضـات الخالدية والمناقب الصالحية، نور الهداية والعرفان في اسـرار الرابطـة والتوجه وختم الخواجة كَان. والجواهر المكنونة الانيقـة في آداب الـذكر والطريقة. توفي سنة الف ومائتين واثنتين وسبعين هجرية. رحمـه اللـه تعالى.

محمد بن عبدالله الامدي

محمـد بن عبداللـه الآمـدي الملقب برخيـا طـبيب، أديب، من تصـانيفه: (الآصـفية في الكليـات الطبيـة). ومختصـر الانمـوذج لامـير چبلي في الطب. ولد سنة الف وتسعين. وتوفي سنة الـف ومائـة وثمـانين هــ = 1766/م.

محمد بن عبدالله الامدي

محمد بن عبدالله الآمدي المعروف بالقيـاس، وبين الطلاب بالشـريفي. منطقي. من آثـاره: سـيف النـاطق في علم المنطـق. فـرغ منـه سـنة 1175 هجرية.

محمد بن عبدالله الامدي

محمد بن عبدالله الامدي الشهير بـ (هينلي زاده) محدث اصولي، قدم القسطنطينية ودرس بها زمانا، ورجع الى بلده وتوفي في الطريق. من آثاره: حاشية على شرح نخبة الفكر في اصول الحديث. توفي سنة الف وسبع وتسعين هجرية = الفا وستمائة وست وثمانين ميلادية.

محمد بن عبدالله الكردي

محمد بن عبدالله الكردي الشهرزوري الشافعي، نزيل (بروسه) ويعرف بكرد أفندي. فاضل مشارك في بعض العلوم. من آثاره: حاشية على تعليقات عصام. وحاشية على شرح الآداب. وشرح الطريقة المحمدية. وشرح الكواكب الدرية. والفوائح المسكية. توفي سنة الف واربع وثمانين هـ، مساوية سنة 1673/م.

محمد بن عثمان الماريديني

محمد بن عثمان بن علي الماريديني، ثم الحلبي الشافعي، شمس الدين، فقيه اصولي محدّث، توفي بعد رجوعه من الحج في (بدر). وقد جاوز الخمسين، من تصانيفه: شرح المنهاج في اربعة عشر مجلدا. وشرح الورقات في اصول الفقه. وحاشية على الجامع الصحيح للبخاري في ثلاث مجلدات. توفي سنة ثمانمائة وواحد وسبعين هجرية = 1467/م.

محمد وسيم الكبير

هو العلامة الفهامة محمد وسيم بن احمد بن مصطفى التختي الشافعي الكردي المردوخي. ولد في قرية (ته خته) وبعد ان تعلم عند والده مدة انتقل

الى العراق، فأخـذ العلم عن يحـيى بن فخـري افنـدي الموصـلي، وعن الشـيخ محمـد الخـاموري مفـتي بغـداد. وعن السـيد احمـد المصـري وغيرهم. وتكمل ورجع الى ولاية بابان، فأقام في قصبة (قه لاچـوالان). ودرس وافـاد حـتى تـوفي شـهيدا بالطـاعون في شـوال سـنة احـدى وسبعين ومائة والف. رحمه الله تعالى. من تآليفه (سنن الصلاة).

محمد بن آدم

الشـيخ العـالم العلامـة نابغـة الـدهر ونـادرة العصـر محمـد بن آدم بن عبدالله الباله كي. ولد في قرية (روسـت) بـراء مهملـة مضـمومة وواو وسين مهملة وتاء ساكنة، الواقعة في شمال قضاء (چومـان) في سـنة الف ومائة واربع وستين. ويتأيد لنـا ذلـك ممـا ذكـره ابن ادم في كتـاب (سلسلة الذهب) المكتوبة بخط يده سـنة الـف ومـائتين واربـع وثلاثين. وذكر ان عمره في ذلك الوقت بلغ حوالي سبعين سنة.

وترعرع صاحب الترجمة في القرية المذكورة، فدرس على والده وكان عالمـا جليلا لـه حـواش وتعليقـات متفرقـة على بعض الكتب. ثم درس عنـد العلامـة الملا محمـد بن الملا عبداللـه البايزيـدي تلميذ صـبغة اللـه افنـدي الكبـير بن ابـراهيم الحيـدري الـذي تتصـل بـه غـالب الاجـازات العلمية لعلمـاء العـراق، او تنتهي الى آبائـه او الى من هـو أسـفل منـه رحمهم الله تعالى بفضله الواسع العميم.

وفي رسالة من مؤلفات ابن آدم كتبها بخط يده، ذكر انّه عـانى شـدائد في الدنيا الى أن مال الى طلب العلم وتحصيله والتأليف فيه. ولما بلـغ الثلاثين من عمره أتم علوم (الجادّة) الى ما اعتاد الناس دراستها واخـذ الاجازة عليها.

وكان ابن آدم محبا للسفر والتنقلات لتحصيل العلـوم، فسـافر الى بـدة (سـاوجبلاغ) (مهابـاد) سـنة الـف ومائـة واثنـتين وتسـعين. لتعلم اللغـة الفارسية

فتعلّمهـا، ثم رجـع الى وطنـه وسـكن في قصـبة (روان دوز) في عهـد الامير محمد باشا، وعينه مدرسا لـه واولاه التبجيـل والتقـدير، فاشـتغل بالتدريس والتأليف وقرأ عليه جم غفير من الفضلاء الاذكياء.

منهم: مولانا خالد النقشبندي. ومنهم: مولانا محمد الخطي الـذي خلفـه في التـدريس في مدرسـة محمـد باشـا. وتخـرج على يـده كثـير من العلمـاء. ومنهم العلامـة الملا علي الوسـاني. ومنهم العلامـة عبداللـه الكلالي الكردي رحمهم الله تعالى. وكـان عصـر ابن آدم عصـر العلمـاء النوابغ، مثل: الشيخ معروف النودهي، والشيخ عبدالله الخرپاني. والملا عبداللــه البيتوشــى. والملا عبــدالرحمن كــاك الجلي ابن ملا عبداللــه الجلي، وغيرهم من الفضلاء اعلى الله مقامهم.

وكان لمولانـا الملا محمـد بن آدم اثنـا عشـر ولـدا، بـرع بعض منهم في العلوم وله تآليف، مثل الملا احمد الجد الاكـبر لملا ويسـي السـاكن في قرية (روست).

وألّـف ابن آدم اأثـر كتبـه في قريـة روسـت، وكلهـا في غايـة الكمـال، وتتجلى فيها افكاره العالية في قوة فطنتـه، وتبلـغ مؤلفاتـه زهـاء مائـة مؤلف في العلوم العقلية والنقلية.

منها: شرح اثبات الواجب في علم الكلام. ومرآة المامول في المنطق. وميقـات المعقـول في شـرح مـرآة المـأموال. وحواشـيه على حاشـية عبدالحكيم بن شمس الدين الهندي السـيالكوتي على شـرح الشمسـية في المنطق. وتعليقات على الچغميني للقاضي زاده الـرومي. وحاشـية على اشكال التأسيس في الهندسة. وشرح خلاصة الحساب لبهاء الدين العاملي. وحاشية على شـرح (روز نامه) التقـويم. وتشـريح السـيارات، ومفتاح المغيب في العمل بالربع المجيب. وتـذكرة الاحبـاب في العمـل بالاسـطرلاب. وشـرح زيج الـوغ بيك. ومصـباح الحافيـة في شـرح نظم الكافية للشيخ معروف النودهي. وتعليقات على شرح السيوطي

على الفيـــة ابن مالك. وتعليقـــات على حاشـــية عصـــام الـــدين علي الجـامعي. وتعليقـات على الجـارپردي على الشـافية. وشـــرح منهـاج البيضـاوي في اصـول الفقـه. وحاشـية على الكشـاف. وحاشـية على حاشـية ابن قاسـم على جمع الجوامـع. وشـرح رسـالة الحسـاب لبهـاء الـدين العـاملي. وشـرح فـرائض المنهج. وكتـاب في الوضـع والبيـان والآداب. ومشكاة المنقول في اربعة فنون: النحـو والصـرف والعـروض والمنطـق، ألّفه سـنة الـف ومـائتين وخمس. وغيرهـا من المؤلفـات. واخيرا توفي سنة الف ومائتين وستين هجرية. رحمه الله.

محمد الشقلاوي

محمد بن ابي بكر الشافعي الشقلاوي الكـردي، نزيـل دمشـق، الشـيخ الفاضـل الفقيـه الصـالح الخاشـع العابـد التقي النقي الـورع، كـانت لـه فضيلة تامة سـيما في المعقـولات، قـرأ وتفـوق ولازم بدمشـق الشـيخ علي الطاغسـتاني نزيلهـا. ودرّس في مدرســة الـوزير سـليمان باشـا المعظم. وناب في الامامة بمحراب الشـافعي في الجـامع الامـوي الى أن مات، وكان مثابرا على العبادات صابرا على الفاقة. وله تصـلّب في دينه حتى اخـبرت انـه ذهب الى الحج ذهابـا وايابـا على قدميـه. وكـانت وفاته بدمشق يـوم الاثـنين غـرة ربيـع الاول سـنة تسـع وثمـانين ومائـة وألف. ودفن بالصالحية رحمه الله تعالى.

محمد العمادي

محمد بن ابراهيم ابن عبدالرحمن العمادي، المعروف بالعمادي الحنفي الدمشقي، تقدم ذكر اخيه عليّ، وولده حامد. وكان هذا المـترجم صـدر الشام، علّامـة العلمـاء، حـبرا فقيهـا فاضـلا، صـدرا كبـيرا، مهابـا عالمـا محتشما اديبا بارعا، تحريرا كاملا.

ولد بدمشق في سنة خمس وسبعين والف ونشأ في حجر أخيه المولى علي العمادي المفتي، ومات والده سنة اربع سنين، فنشأ في رفاهية وصيانة، وقرأ القرآن ثم اشتغل بطلب العلم، فأخذ الحديث عن الشيخ ابي المواهب الحنبلي، والفقه والنحو والمعاني والبيان عن الشيخ ابراهيم الفتال، والشيخ عثمان القطان، والشيخ نجم الدين الفرضي، والشيخ عبدالله العجلوني نزيل دمشق. واجاز له الشيخ يحيى الشاوي المغربي، والشيخ اسماعيل الخلوتي الحائك المفتي. وعلاء الدين الحصكفي المفتي، والشيخ محمد بن سليمان المغربي.

وبرع في الفنون وساد وتقدم وبهرت فضيلته واشتهر، وعلا قدره، ووُلّي تدريس السليمانية بالميدان الاخضر بعد وفاة اخيه، قم تَوّلّى افتاء الحنفية بدمشق في اول سنة احدى وعشرين ومائة، فباشرها بهمة علية ونفس ملكية، ورياسة واكرام، وقيام بامور أهل العلم واهتمام. ودرس بالسليمانية في كتاب الهداية، وانعقدت عليه صدارة دمشق الشام، وكان بهيّ المنظر جميل الهيئة، يملا العين جمالا، وتصدر كمالا بارعا في النظم والانشاء. له الشعر الرائق النضير. فاذا نظم خِلتَهُ العقود، واذا انشأ زين الطروس بجواهره، ووَشى وكان مُعَظّما مقبول الشفاعة عند الحكام والوزراء والقضاة وغيرهم. وكان سمح اليد سخيا جدّا. وفيه يقول احد مادحيه:

يَدُ العمادي سماء ممطِرٌ ويد الـ عباد ارض تراها تطلب المطرا

واشعاره كثيرة دَوّنها الكمال الغزي في ديوان، وكان للناس به محبة عظيمة، واعتقاد وافر. والّف مؤلفاتٍ نافعةً. منها شرحه على دلائل الخيرات. وشرحه على حزب البحر للشاذليّ. وشرح على طيبة النشر في القراءات العشر. وتراجم رجال سلسلة الطريقة الشاذلية. وشرح على الجزرية. وديوانُ خُطَب وجمع الحسن المضبوط عدة مجامع علمية وادبية. وبيّض غالب مؤلفات شيخه الشيخ عبدالغني النابلسي بخطه.

وكـانت ولادتـه بدمشـق في شـعبان سـنة ثمـانين والـف. وتـوفي ليلـة الجمعة ثامن عشر ذي الحجة. سنة احـدى وثلاثين ومائـة والـف. ووقـع في سـاعة موتـه مطـر عظيم واسـتمر المطـر حـتى غُسِـلَ وكُفِن يـوم الجمعة وصلى عليه بالجامع الامـوي بعـد جمعتهـا. ودفن بتربـة الغربـاء بمرج الدحداح. وتمثل الشمس محمد الغزي العامري يوم وفاتـه بقـول الشيخ نجم الدين بن اسرائيل:

بكت السماء عليـه سـاعة موته بمـــدامعٍ كـــاللؤلؤ المنشـــور

وكانهـا فـرحت بمصـعَد روحـه لمّــا سَــمَتْ وتعلقت بـــالنور

اوليس دمع الغيث يهمي بـاردا؟ وكذا تكون مدامع المسرور !؟

محمد الكوراني

ابو الطاهر ابن ابراهيم ابن حسن المدني الشافعي الشهير بــالكَوراني، الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق النحرير الفقيه جمال الدين.

ولـد بالمدينـة المنـورة في الحـادي والعشـرين من رجب سـنة احـدى وثمانين والف، ونشأ بهـا في حجـر أبيـه، وتلا القـرآن العظيم واخـذ في طلب العلم، فقـرأ على والـده المرقـوم عِـدّة من العلـوم، واخـذ عن السيد محمـد بن بابـا رسـول الـبرزنجي، وأبي الاسـرار حسـن بن علي العجمي، وعن محدّث الحجـاز محمـد بن محمـد بن سـليمان المغـربي، وعن الجمال عبدالله بن سالم البصري، وعن الشهاب أحمـد بن محمـد النخلي. وعن غيرهم.

وبرع وفضل واشتهر بالذكاء والنبـل وكـان كثـير الـدروس، وانتفعت بـه الطلبة، وتولى افتاء السادة الشافعية بالمدينـة المنـورة مـدة. ولـه من التآليف اختصار شرح شواهد الرضى للبغدادي، وترجمة الشمس محمد بن عبدالرحمن الغزي العامري في ثبته المسمى بلطائف المنة. فقـال: زرته في داره

ورأيت من ديانته ونسكه وتواضعه وخفض جناحه ما لم ارَهُ على احد من مشايخنا، خلا الملا الياس من بلاد اليمن. وكان عالما صالحا فقيها. وكانت وفاته في تاسع رمضان سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن بالبقيع. رحمه الله تعالى وطاب ثراه بمنه آمين.

محمد سعيد الكَوراني

محمد سعيد ابن ابراهيم بن محمد ابي الطاهر بن الملا ابراهيم الكَوراني المدني الشافعي حفيد المتقدم ذكره آنفا، الشيخ الفاضل الصالح النبيل البارع. ولد بالمدينة في ثاني عشر شعبان سنة اربع وثلاثين ومائة والف. ونشأ بها وحفظ القرآن، وطلب العلم، وأخذ عن ابيه وعن الشيخ عبدالرحمن الجامي، والشيخ محمود الجامي، والفقيه محمد بن سليمان الكردي، وكان رجلا متكلما درّس بالروضة المطهرة بعد ابيه. وتوفي في تاسع عشر شعبان سنة ست وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

محمد الخطي

هو العالم العلامة والحبر الفهامة استاذ العلماء الافاضل، وقدوة المحققين الاماثل. قال ابراهيم فصيح الحيدري في عنوان المجد: العلامة المحقق والفهامة المدقق صاحب الذهن الوقاد والفكر النقاد، شيخ العلماء والورع الصالح اللوزعي، محمد الخطي الكردي، كان من اعظم علماء العراق، وقد انتفع به خلق كثير، وصار شيخ العصر في كل فن، وكانت له اليد الطولي في التحقيق والتدقيق. اخذ عنه علماء اعلام، منهم: شيخنا العلامة الولى احمد الكَلالي، وشيخنا العلامة الزاهد ابراهيم الرمكي. وغيرهما ممن لا يحصى عددهم.

وهـو قـد اخـذ العلم عن عـدة اعلام منهم: علامـة الـدنيا على الاطلاق مولانـا محمـد بن ادم. ومنهم العلامـة ابـو بكـر المـير رسـتي وغـيرهم. وكمل العلوم على شيخنا العلامة الفهامة عبد الرحمن الروّزبهاني. وقد شـرحت تشـريح الافلاك وارسـلته اليـه فاستحسـنه غايـة الاستحسـان وقرّضه. وكان كثير المحبة لي لما بيننا من الحقـوق القديمـة، ولـه آثـار دقيقة على بعض كتب المعقـول، ولـه رسـالة عجيبـة في مسألة العلم من علم الكلام رحمـه اللـه تعـالى. وكـان متبحّـرا في كـل علم منقـول ومعقول، تشدّ اليه الرحال من كل جانب انتهي. ولم يذكر تـاريخ ولادتـه ولا وفاته.

محمد الروزبهاني

هو العالم الفاضل محمـد بن مولانـا عبـدالرحمن الروزبهـاني، نشـأ في بغداد في تربية والده العلامة فاستوى ووصل الى الحد المناسب لمثله.

يذكر ابراهيم فصيح الحيدري مقامه بصيغة تشـمله وغـيره بقولـه: وامـا من قرأت عليـه فقـه الشـافعية والحنفيـة وعلم الفـرائض وكتب النحـو والصـرف والادب في صـغري، فمنهم: العـالم الفاضـل فلان، والعـالم الصالح محمد الروزبهاني انتهى.

وسمعت انه خلف والده العلامة على تدريس مدرسة الجـامع الاحمـدي في بغداد. رحمه الله تعالى. ولم يتعرض لتاريخ ولادته ووفاته.

محمد بن رسول

هـو امـام المعقـول والمنقـول حجـة المتكلمين وشمسـة قلادة العلمـاء العاملين محمد بن رسول المدرس في بلدة (سابلاغ) (مهابـاد)، وتـربى في بيت العلم والشـرف، وتضـلع في العلـوم واسـتوفى، ولمـا اشـتغل بالتدريس احاط به الطلاب

الاذكياء، الافاضل، لانه كان علما من اعلام الدين والعلم بالمعنى الواسع، فتخرج عليه جماعة من كبار العلماء المحققين، مثل: محمد فيضي افندي الزهاوي مفتي العراق. والملا محمد ابن المؤذن. والعالم الفاضل ذي الجناحين الشيخ عبدالرحيم. والعالم السيد ابراهيم الكليجي. والعالم الملا لطف الله وغيرهم.

وبقي على نهجه القويم من افادة العلم وخدمة الاسلام والدين الى ان وافاه اجله سنة الف ومائتين وست واربعين (بالطاعون)، فانتقل الى داره الاخيرة سعيدا شهيدا طاب ثراه وجعل الجنة مثواه، وهذا العالم الجليل يتصل نسبة بالصحابي الجليل زيد بن ثابت الفرضي كاتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

فهو ابن العالم الحافظ للقرآن الكريم وعشرة آلاف من السنة النبوية الحاج ملا رسول زكي ابن العالم الملا محمد بن العالم الملا رسول زكي الذي ثبتت له مناقب شهيرة، وله تعليقات كثيرة على اكثر العلوم العقلية والنقلية، وله حاشية مدونة على تحفة المحتاج للشيخ ابن حجر الهيتمي، وولد هذا العالم سنة تسعمائة وعشرة في (قلعة چوالان)، وتوفي سنة تسعمائة واربع وثمانين في قرية (كاژه) القريبة من قصبة (سردشت)، وهو ابن العالم الملا خضر، وهو ابن العالم الملا يعقوب ابن (ابو عُمَر اقا)، بن العالم الملا عمر، بن احمد بن ابراهيم، بن ياسين، بن طاهر، بن عبدالله، بن طاهر، ابن ابراهيم، ابن عُبَيد التكريتي، بن عبد بن حسين، بن زيدان، بن كعب، بن ثابت، بن عبد، بن طاهر، بن سليمان، بن محمد، بن زيد، بن علي، بن مسلم، بن طاهر، بن حاتم، بن سعيد، بن سعد، بن اسلم، بن سعيد، ابن زيد الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه وعن بقية الاصحاب أجمعين.

وفي كتاب الاصـابة: ان زيـدا هـو ابن ثـابت، ابن الضـحاك، ابن زيد، بن بـدران، بن عمـرو، بن عـوف، بن غنم، بن مالـك ابن النجـار الخـزرجي معروف باسمه، وكنيته ابو سعيد. وقيل ابو ثابت. وامه: نَوار بنت مالك، بن معاوية، بن عدي استصغره النبي صلى الله عليه وسـلم يـوم (بـدر، واحُدٍ). وقيل: اول مشاهده الخندق وكـانت معـه رايـة بـني النجـار يـوم تبوك. وكان فيمن ينقل التراب مع المسلمين يوم خنـدق، فنعس فرقـد فجاء عمارة بن حزم فأخذ سلاحه فقال له النبي عليه الصلاة والسـلام: يا ابا رقاد. ويومئذ نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يُرَوّعَ المـؤمن او يؤخذ متاعُه.

وكان زيد في غاية الفطانة حتى تعلّم السـريانية في سـبعة عشـر يومـا حين قال له النبي صلى الله عليه وسلم: اني اكتب الى قوم فأخاف ان يزيدوا عَلَيّ او ينقصوا، فَتَعَلّم السريانية.

وكان من علماء الصحابة، وَاحَدَ اصحاب الفتوى وهم ستة: عمر، وعلي، وابن مسعود، وابو موسى، وزيد بن ثابت، وابن عباس رضي اللـه عنهم اجمعين.

وكان رأسا بالمدينـة في القضـاء والفتـوى والقـراءة والفـرائض. ولهـذا سمى بزيد الفَرَضيّ. وكان عمر يسـتخلفه اذا سـافر. والاكـثر على انـه توفي سنة خمس واربعين انتهى ما في الاصابة، باختصار منه.

وسلسلة مشايخ صـاحب الترجمـة: انـه قـرأ على العـالم الفاضـل الملا صالح التلنباري، وهو على العلامة اسماعيل الحيدري، وهو على العلامـة صبغة الله الحيدري، وهو على والده ابراهيم الحيدري، وهـو على والـده حيدر، وهو على والده الحبر المشهور احمد بن حيدر، وهـو على مولانـا زين الدين الكـردي (البلاتي) (مجموعـة قـرى في نهايـة قضـاء پشـدر)، تلميذ خواجه جمال الدين الشـيرازي، تلميـذ جمـال الملـة والـدين جلال الدواني، تلميذ والده محمد

اسعد الصديقي الدواني، تلميذ محيى الدين محمود الكشـكناري، تلميـذ العلامة السيد شريف المحقق الجرجاني قدس سره، تلميذ مبارك شاه البخـاري، تلميـذ قطب الـدين الـرازي، تلميذ العلامـة الشـيرازي، تلميذ عمر الكاتبي القزويـني، تلميـذ الامـام فخـر الـدين الـرازي، تلميذ حجـة الاسلام ابي حامد محمد الغـزالي، تلميـذ امـام الحـرمين عبـدالملك بن يوسف الجويـني، تلميذ الشـيخ ابي طـالب المكي، وهـو اخـذ الاذن من ابي عثمان المغربي، وهو من قطب زمانه ابي عمرو الزجـاج، وهـو من سـيد الطـائفتين جنيد البغـدادي، وهـو من وليّ اللـه السـري بن مفلس السقطي، وهو من تاج الاوليـاء معـروف الكـرخي، وهـو من ابي سـليم داود الطائي، وهو من حبيب العجميّ، وهـو من الحسـن البصـري، وهـو من الامـام الهمـام علي بن ابي طـالب، وهـو من حضـرة درة صـدف الوجود وواسطة عقد الرسالة والشهود صاحب المقام المحمـود سـيدنا وشـفيعنا محمـد المصـطفى خـاتم الانبيـاء والمرسـلين صـلوات اللـه وسـلامه عليـه وعليهم اجمعين. بواسـطة الـروح الامين جبرائيـل عليه السلام. من حضرة الباري المعبود خالق كل موجود الموصوف بوجـوب الوجود المُعْلَم من ذاته بعلم (الله) رب العـالمين. اللهم اجعـل الايـادي متصلة بحبلك المتين الـذي لا ينقطـع، ومحصّـنة بحصـنك الحصـين امين ياربّ العالمين.

وقد تخرج الجد الثـاني لصـاحب الترجمـة أعـني بـه ملا رسـول الـذكى، على يـد مولانـا يوسف الاصـم، الـذي كـان من السـادة التكيويـة القـره داغية، من نسل الامـام حمـزة ابن الامـام موسـى الكـاظم رضـي اللـه عنهم اجمعين. وكان الملا رسول الذكي مدرسا في الناحيـة المشـهورة (بالسّوسنايه تى) قرب قصبة (سردشـت)، ولـه مؤلفـات عديـدة منهـا: حاشية على التحفـة لابن حجـر الهيتمي. ومن تلاميـذه: الملا حسـن ابن محمد السهراني النور الديني اليشدري، الـذي ذكـره في خلاصـة الاثـر. وكان محققا علامة فهامـة وكـان لـه البـاع الطويـل في حـل الغـوامض والغوص على المعاني. وهو تلميذ مولانا الملا رسول السهراني.

وقد توفي الملا حسن ابن محمد السهراني النور الديني سنة ألف وثمان وسبعين هجرية طاب ثراه. وتوفي مولانا رسول الذكي في النصف الاول من القرن الحادي عشر الهجري، اي قبل وفاة الملا حسن ابن محمد السهراني بمدة ما بين وفاته وتاريخ ثمانٍ وسبعين، لانه توفي في النصف الاول من القرن الحادي عشر الهجري. واما استاذه اي مولانا يوسف الاصم فقد توفي على ما ذكره صاحب هدية العارفين في سنة الف وثنتين هجرية 1002 رضي الله عنهم اجمعين.

محمد فيضي الزهاوي

هو محمد ابن الملا احمد بن حسن بيك بن رستم بيك بن كيخسرو بيك بن امير بابا سليمان بن فه قي احمد الدّارشماني الپشدري. فهو من سلالة امراء بابان، وقد تخلّص بلقب فيضي، وبالآخرة صار مفتيا في بغداد، فاشتهر بعنوان محمد فيضى المفتي الزهاوي.

واما وجه نسبته الى (زهاو) وهي ناحية في حدود ايران على اتجاه (خانقين)، فهو ان والده الملا احمد حصل له تأثر وانزعاج من بعض اقاربه من امراء بابان، فانتقل من السليمانية الى زهاو حيث كان له فيها اصهاره وبقي هناك مدة.

ولد صاحب الترجمة في السليمانية سنة الف ومائتين وثماني، فتربى في بيته عند والده ثم قرأ في المدارس العلمية الموجودة فيها. وبعد انتقال والده الى (زهاو) بقي هناك مدة، ثم رجع والده الى وطنه وهو معه الى ان استوى وبلغ مبلغ الرجال، فخرج من السليمانية، واشتغل بالدراسة في المدارس، واقام عند علامة الوقت اذ ذاك الشيخ عبدالله الخرپاني، ودرس عنده الفقه والمنطق واصول الفقه، كما درس عند الشيخ معروف النودهي بعض العلوم، ثم سافر الى بلدة (سنندج)، واستقر في مدرسة الشيخ محمد سعيد التختي.

واشتغل بعلم الكلام، وبعد وفاته انتقل الى اخيه الاكبر الشيخ قسيم، وبقي عنده مدة، واشتغل بعلمي الحكمة والكلام، ثم انتقل الى العلامة الملا محمد ابن رسول في بلدة (ساوجبلاغ)، واكمل العلوم واخذ الاجازة العلمية منه، ثم رجع الى بلدة السليمانية، وتعين مدرسا في مسجد عبدالرحمن پاشا المعروف اليوم بمسجد بابا علي، فاشتغل بالافادة والتدريس فأفاد وأجاد، واجتمع حوله عدد من الطلاب الاذكياء كالشيخ مصطفى البرزنجي ابن بابا رسول الصغير وغيره.

وبعد ذلك حدث حادث اقتضى سفره من كركوك الى والي بغداد، فذهب وفعلا انتقل الى كركوك وتعين مدرسا في مسجد احمد بيك النفطچي، الذي كان من اشراف البلد، وبقي يدرس ويفيد، واشتهر عند الطلاب فاجتمعوا حوله.

وبعد ذلك حدث حادث اقتضى سفره من كركوك الى والى بغداد، فذهب اليه ولقيه، ولما التقى به الوالي وعرف علمه ورشده وفضله اقترح عليه الانتقال الى بغداد ليعينه مدرسا. وبعد رجوعه من بغداد ناجحا في مهمته حصلت فرصة الانتقال، فانتقل الى بغداد، وتعين مدرسا للمدرسة السليمانية الواقعة في محلة الرصافة قرب (دجلة) فاشتغل بالتدريس، فأفاد واجاد. والمعروف انه كان مدرسا في كركوك سنة الف ومائتين وسبع وخمسين، وان انتقاله منها الى بغداد كان بعد ذلك التاريخ.

فاستمر على التدريس في المدرسة السليمانية تدريسا لم يسبق له مثيل، واجتمع حوله الطلاب من الجهات. وفي سنة الف ومائتين وست وستين صار رئيس المدرسين فيها، وصار مشاورا اليه بالبنان. وبقي مدرسا الى آخر حياته الشريفة النفيسة مدة ثمانين سنة. خمسون سنة منها في بغداد، والباقي في كركوك والسليمانية.

ودرس فيها الصرف، والنحـو، والوضـع، والعـروض، والمعـاني، والبيـان، والبـديع، والمنطـق، وآداب البحث، والحكمـة، والفقـه، واصـول الفقـه، واصول الدين، والرياضيات، والحديث، واصوله، والتفسير الشريف.

وقد احيا العلوم وجددها بعد فترة زمنية في ربـوع العـراق لا سـيما في بغداد، فاستفاد منه الطلاب والعلمـاء، والائمـة والمدرسـون والخطبـاء، والقضاة على اختلاف درجاتهم فانـه كـان يصـرف يومـه في التـدريس، وليله في المذكرات العلمية، لا سيما مع العلماء الـواردين عليـه، فكـان مجلسه مجلس افادة وتنوير وتبصير وتذكير وتشجيع على العلم وترفيـع لاصـحابه. وتخـرج على يديـه كثـير فكـان علمـه نـورا مشـعا على البلاد والعباد.

والمتخرجون عليه كثيرون والـذين نعـرفهم باسـمائهم عبـارة عن: الملا حسـين الپشـدري الدشـتيوي، صـاحب ترشـيح الادراك شـرح تشـريح الافلاك، الـذي كـان مدرسـا في المدرسـة الاعظميـة ببغـداد والشـيخ عبدالرحمن القره داغي المعروف بابن الخياط صاحب التآليف الكثـيرة والمـدرس في مدرسـة بابـاكور كـور في بغـداد القريبـة من المدرسـة السـليمانية. والملا محمـد كوانه دولى المـدرس في خـانقين. والشـيخ حسن القره داغي المدرس في بلدة كفـري. والملا عبداللـه پيره بـاب. والملا علي القزلجي المدرسـين في ناحيـة موكريـان. والشـيخ عبداللـه ابن الشيخ حسن. والملا عيسى الخوشناوي الهرتلي.

والملا احمــد ابن الملا جــامي من اهــالي كــوى ســنجق. والملا احمــد الديليژه ئي المـدرس بالسـليمانية. والملا احمـد الكَـويري. والملا علي الكوره ئي. والملا عبدالله. والملا علي حكمت. والملا رضا المدرس في كركوك المشهور بالواعظ. والملا محمد المحوي المدرس بالسـليمانية. وغيرهم ممن لا نعلم اسماءهم... علاوة على تخـرج ابنـه الشـيخ سـعيد افندي الذي قام

مقامه بعده. واولئك العلماء الاعلام كل واحـد منهم في محلـه وعصـره كان ممثلا لشخصية محمد فيضي الزهاوي وعلمـه وافادتـه، واشـع كـل على منطقة من المناطق المأهولة بالمسلمين.

وفي سنة ألف ومـائتين وسـبعين تعين العلامـة محمـد فيضي الزهـاوي مفتيا للعراق، وذلك باقتراح الوالي (كَوزلكي رشيد باشا)، فأقـام مفتيـا في محل المفتي السابق السيد حـاجي محمـد امين افنـدي زنـد، وبقي على وظيفة الافتاء مدة ما بقي من حياتـه اي الى سـنة الـف وثلاثمائـة وثمان هجرية.

وبمناسبة استلامه رتبة الافتاء قال الشاعر المشهور عبدالباقي العمري الموصلي البيتين:

قلـــد قيـــل لي اذ رحت انشـــد   شـــاهدت دين محمّـــد يتجـــدد

في مذهب النعمان بـالزوراء قد   افــتى الامــام الشــافعي محمّد

وكان صاحب الترجمة شـاعرا بارعـا، وأديبـا مصـارعا، ومسـتدلا قاطعا، ومجـادلا قارعـا، وكم الـزم الخصـم في الجـدال، واوردهم في الملال؟ وقد قال في الموضوع:

انا نقـــول الحـــق بالمحافـــل   ونبطـــل الباطـــل بالـــدلائل

ولا نخـــــــــاف لومة من لائم   ولا نهـــاب صـــولة من صـــائل

ويقول في الفخر بالعلم والشعر:

لــو يحســبُ الحســبَ المـرءَ علا   كنت بـــالعلم وبالشـــعر على

ويقول في وصف نفسه:

بان لي في المـرآت شـيخ كبـير   عــاش حــتى تعــرّف الاحــوالا

قلت: كم عشت؟ قـال: تسـعين   قلت: ماذا فعلت فيهـا؟ فقـالا:

اكلاتٍ دفعتهـــــــا فَضَــــــلات،   وشـــــروبا ارَقْتُهـــــا ابــــوالا.

وثيابــــا لبســــتها فـــــاخرات   جُــدُدا قــد نزعتهــا اسْــمالا!

وكـان المفـتي يتكلم نـثرا ونظمـا بكلمـات لهـا معـان، وفيهـا تشـبيهات واشارات، وصادف مرة في الشـتاء بعـد مضـي نصـفه وسـقوط جمـرة البرد تحولت السماء وتغير الهواء ونزلت ثلوج كثيرة فقال:

قــالوا: الســما قــد اســقطت   صدقوا، وهذا الثلج بعض رمادها

ويقول في وصف الشائب وقربه من الأجل:

من صار يمشي بالعصا من كـبر   آن اوانُ انْ يصــــــيرَ راحلا

اعــني الــذي على ثلاث ارجُــل   يمشــي.. على الاربــع يمشــي

اي ان من شاب واضاف الى رجليه رجلاً أخرى وهي العصـا، قـد قـارب ان يمشي على اكتـاف اربعـة رجـال الى القـبر، هـذا اذا حمـل الجنـازة اربعة رجال، او انه يمشي على اربعة ارجل لـرجلين، اذا حمـل الجنـازة اثنان.

ويقول في ثناء الباري تعالى:

يـارب حـارت في ثنـاك عقـول   ماذا عسى فيـك العقـول تقـول

ان الوجـود ثـنى عليـك باسـره   فثناء اهل الفضل فيـك فضـول

وكان لصاحب الترجمة ابنـاء عشـرة، واعلمهم الشـيخ سـعيد الزهـاوي، الذي قام مقامـه وحـاز رتبـة الافتـاء. وهـو والـد السـيد امجـد الزهـاوي العالم العلامة الحائز لفضيلتي العلم والعمل الصالح، فقد خدم الاسـلام والدين مدة مديدة. وقد كان عمره في سنة وفاة صاحب الترجمة نحوا من ست سنين، ويلاطفه جده فيقول: أمجد أتحب أباك ام جد؟

ولما توفي سنة الف وثلاثمائة وثمان هجريـة، رثـاه الشـعراء في بغـداد وغيرها، فقد رثاه السيد احمد الراوي الواعظ بما يلي:

دفنــوك يــا كهف الــورى تحت ثرى | ويلي عليـك ويـلُ كـلِّ موجِـدِ
مـا ضـمت الغـبراء مثلـك ثاويـاً | لا والذي هـو عـالمٌ مـا في الغد
ابكيتَ كتبَ العلم دمعا بـل دمـاَ | وبكتك كُتُبُ السَعدِ بـل والسـيد
نصــبوا عليــك مآتمــا وَلَو انهم | رامــوا نفــادَ حــدادهم لم ينفد
أسفي على علامـة الـدنيا الـذي | كـانت بـه كـل العـوالم تهتـدي
اذ لا تـــرى ذا لعصر فضـــلا في الورى | الا ومنــه صــدوره في المــورد
وعلى الحقيقـــة قد أتى تأريخهُ | (للدّين ثلما عـادَ مـوتُ محمّـد)

1308هـ

ورثاه العالم الجليل السيد عبدالله عرفان المدرس في بلدة السليمانية فقال:

سـألتُ مِن الايـام يومـا جماعـةً | وهم ساكبون الدمع بل سـاكبوا الدم
فقلت لهم: مــــاذا جـــــرى من أمور؟ | ومـاذا الـذي يُبكيكُمُ بالتـألم؟
فقـالوا: امـا اخـبرتَ يـا غافـل النّهى | وفاة الزهاويّ الشـهر بـاعْلَمِ..
جميع رجال المسلمين باسرهم؟ | اما كان موت العالِمِ موتَ عالَم
سألت عجوز الدهر تـأريخ موتـه | فقـــالت وتبكي: (غــــابَ نجم العلم)

1308هـ

الملا محمد القزلجي

هو العالم الفاضل الجليل، والمكتفي بالذات النبيل الملا محمد ابن الملا محمد حسين ابن الملا علي القزلجي رحمهم الله. ولد في حـدود سـنة الف وثلاثمائة وعشر هجرية، ودرس في بيته، وتربى في احضان والـده الفاضل

الـذي تـربى لـدى والـده علي القـزلجي. نشـأ بعـزة نفس كرامة طبـع وانتهاج الواقع والسلوك على مسلك سنة الله في الكاينات. كان عالمـا عاقلا حازما عارفا بالناس وبمراتبهم استوى في بلاده، وبما انه كـان لـه بصيرة بالتأريخ وقابلية للاستنتاجات أراد اصلاح شـئون تـدريس مملكتـه فلم توافقه الظروف. فارتأى ان يسافر الى القاهرة ويتغيب عن محلــه مدة من الزمـان، فسـافر اليهـا ومكث بهـا سـنة وجلس في المجـالس العلمية، واسـتمع في مـدارس القـاء الـدروس، وحضـر في وقت القـاء المحاضرات، وتنور أزيد مما كـان، ورجـع الى العـراق، ولمـا وصـل الى كركوك بلغ انه لا يمكن رجوعه الى محله السابق فجاء الى بيارة، ونزل ضيفا على حضرة الشيخ علاء الدين فأكرمه واحترمه وبقي عنـدنا نحـوا من ثلاثة اشهر، ثم انتقل الى قريـة سـراو في آلان كامـام هنـاك، ولمـا سمع بسفر الشيخ الى بغداد في الكانون الاول عام واحد وثلاثين وصـل الينا في السليمانية، وجاء الى بغداد ونزلنا بالتكية الخالدية، وكان العهـد عهد الفيصل الاول فتعين مدرسـا في مسـجد حسـين باشـا وامامـا في البشر الحافي، ثم مدرسا في الحضرة الكيلانية الى ان توفي سنة الف وثلاثمائة وثمانين هجريـة. ودفن في المقـبرة العامـة بالاعظميـة رحمـه الله وطاب ثراه.

الشيخ محمد بهاء الدين

هو الشيخ الجليل والمرشد الكامـل المكل الاصـيل الشـيخ محمـد بهـاء الـدين بن الشـيخ عثمـان الطـويلي الخالـدي النقشـبندي قـدس تعـالى روحهما.

ولـد في الثـامن من شـهر ربيـع الثـاني من سـنة الـف ومـائتين وثنـتين وخمسين هجرية في قرية بيارة، التابعة لمحافظة السليمانية.

نشأ، في بيت الكرامة والطاعة واتبـاع الكتـاب والسـنة والادب وحسـن لسلوك، فترعرع ووصل حد التميز، فابتدأ بالتنور بنور القرآن الكريم

والتأدب بأدبه فختمه واضاف اليه الكتب الصغار الادبية، وذلك عند المعلم الصالح الوارع الزاهد الملا محمود الدشي رحمه الله تعالى.

ولما تجاوز ذلك الحد دخل في دراسة العلوم العربية، فحصل منها ما استغنى به من الفقه الشريف والنحو والصرف وغير ذلك.

وفي عين الوقت تمسك بصاحب الوقت والده الماجد الشيخ عثمان سراج الدين فسلك في الطريقة النقشبندية بدوام الذكر والرابطة والوفاء بالآداب المعمولة، فوفى واستوفى وصعد على الدرجات العالية، وصار من اهل الحضور الكامل، فأجازه والده واستخلفه، واخذ يخدم الدين ويسلك بالطالبين، وينورهم بانوار الاذكار واتباع الكتاب والسنة، فصار احد أشياخ العالم، وعلا كالطود الشامخ واستقام كالطور الراسخ، واشع بنور قلبه الشريف على المسلمين الطالبين.

فسلك على يده كثير من اصحاب المراتب العلية. منهم: اخوه الشقيق الشيخ عمر ضياء الدين، فانه وان كان تمسك بوالده لكنه احيل توجهاته ورعاية احواله الى شقيقه محمد بهاء الدين، وقد رباه احسن تربية. وراعاه احسن رعاية، حتى استخلفه واعطاه الاجازة في الارشاد. ومنهم الحاج الملا احمد النودشي. ومنهم السيد عبد الرحيم المولوي، فانهما وان كانا من مريدي حضرة الشيخ عثمان سراج الدين لكن استمرا على ذلك الخلوص في الادب عنده ايضا، وعاملاه معاملة المريد مع المرشد، وهو يعاملهما معامله المرشد الحنون مع المريد. فقضيا معه اوقاتا شريفة، وساعات سعيدة لطيفة، فلازم مجلسه عبدالرحيم المولوي زائدا على العادة، ويرى في صحبته نيل الشرف والسعادة، ونظم كتاب الفضيلة المحتوية على الفين وواحد وثلاثين بيتا في علم الكلام بامره واشارته، واستفاد من بركاته ما جعله ينظر اليه موالده ويسميه (بمرآة الكامل)، يعني ان الشيخ محمد بهاء الدين مرآة تنكشف فيها صورة وسيرة والده المرشد الكامل. والحاج ملا احمد النودشي

صحبه في سفر الحج الشريف من كردسـتان على طريـق الشـام فحج معه وزار المدينة المنورة على صاحبها الصـلاة والسـلام، وسـافرا منهـا الى مصر. وبعد مدة رجعا الى الوطن اورامان في كردستان العراق.

وكذلك اجتمـع حولـه جميـع خلفـاء والـده الشـيخ عثمـان سـراج الـدين بالاضافة الى خلفاء نفسه. فسمعت ممن اثق به: انـه اجتمـع في بعض الاوقـات نحـو سـبعين خليفـة من خيـار العلمـاء والصـلحاء في خانقـاه (طويلة) ويشـتغلون بـآداب التوجـه والتوجيـه للمريـدين، فكـان عصـره عصر النور، وكان جَبَل او رامان جبل طور، تتوارد منـه الانـوار كالانهـار على صـدور اهـل الاذكـار، فطـوبى لهم ونسـال اللـه تعـالى من فضـله ورحمته ان يحشرنا معهم. انه سميع مجيب.

وكان حضرة والده الشيخ عثمان سراج الـدين اوصـى ان يقـوم مقامـه في الارشـاد بعـده على ان يتعـاون معـه اخـوه لابيـه حضـرة الشـيخ عبدالرحمن ابو الوفاء. وفعلا قام مقامه بعده وكان يتعاون معـه اخـوه، الا انه رأى من المصلحة ان يسكن في محـل آخـر، فانتقـل الى بغـداد. وسكن في محلة باب الشيخ، واستقر في غرفة من غرف جـامع سـيدنا عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره. وأخذ يرشد المسلمين الى طريقته في الاذكار والاوراد وتزكية النفس. والتف حولـه جمّ غفـير، ولكنـه بعـد سنة من اقامته هناك سافر لحج بيت اللـه. فحج وزار المدينـة المنـورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام. ورجع الى بغـداد، وبعـد وصـوله لها بمدة قليلة وافـاه اجلـه، فتـوفي ودفن في المقـبرة المجـاورة لجامعه، وذلك سنة ألف ومائتين وخمس وثمانين هـ فرحمه الله تعالى.

وبعد انتقال الحاج الشيخ عبدالرحمن من (طويلـه)، بقى الشـيخ محمـد بهاء الدين وحده على مقام الارشـاد، ووفقـه اللـه سـبحانه على خدمـة الاسلام حتى توفي سـنة الـف ومـائتين وثمـان وخمسـين، ودفن بجـوار والده قدس الله سره آمين.

محمد محي الدين

الشيخ الصالح الحسيب النجيب الشيخ محمد بن الشيخ محي الـدين بن الشيخ عمر ضياء الدين بن الشيخ عثمان سـراج الـدين. ولـد في حـدود الـف وثلاثمائـة هجريـة، وتـربى وبعـد التمـيز دخـل في الدراسـة وختم القـرآن الكـريم والكتب الادبيـة وبعض الكتب العربيـة وفقـه الشـافعي رضي الله عنه، واخذ جانبا من الرعاية والحسب الرفيع.

ثم تمسك بحضرة عمـه الشـيخ نجم الـدين المرشـد في خانقـاه بيـارة، ولزمه ولازمه وسلك على يده سلوك الصادقين، فراعى أدب المريد مع شيخه، فأحبه عمـه، وتوجـه عليـه، ونظـر اليـه نظـر الافـادة والارشـاد، فاستفاد الشـيخ محمـد من نظراتـه اسـتفادة جليلـة، وتنـورت لطائفـه، واسـتخلفه عمـه لتلقين المريـدين آداب الطريقـة في ظلال توجهـات المرشد.

فانتقل من بيارة الى قريـة (ده رى) على مقربـة من قريـة (چـور) في ناحية مريوان، وبقى هناك مدة يشـتغل بتعليم المسـلمين آداب الاذكـار والاوراد، واسـتقام هـو على اتبـاع الكتب والسـنة النبويـة على صـاحبها الصلاة والسلام.

ثم انتقل الى قرية (وشكين) بواو مضمومة وشين معجمة ساكنة وكاف مكسورة وياء ساكنة بعـدها نـون. واسـتقر هنـاك وزاد جمعـه، واشـتهر صيته، وعم نفعه في الناحية المذكورة. وكان عنده اخوته الشيخ عارف، والشـيخ صـديق، والشـيخ خالـد. وكـانوا يطيعونـه، ويتـأدبون بآدابـه ويشتغلون بالذكر والطاعة.

ولما انتقل المدرس الجليل الملا محمـد من خانقـاه (دورود) الى قريـة (چور) دعاه الشيخ محمد الى نفسه فاقامه في قريـة وشـكين، وزوّجـه اخته، وأعانـه على تـدريس العلـوم الدينيـة، وكـان المومـا اليـه مدرسـا جليلا، فبقى عنده نحو سنتين، فتوفى الشيخ محمد سنة الـف وثلاثمائـة وخمس وثلاثين

هجريــة، فتعطلت المدرســة وانتقــل المــدرس الملا محمــد الى قريــة (رزاو) مدرســة لخــوانين اورامــان هنــاك وبقي حــتى تــوفي ســنة الــف وثلاثمائة وست وثلاثين هناك. رحمه الله تعالى وطاب ثراه.

الملا محمد المحوي

هو العالم الجليل الاديب الملا محمــد ابن الملا عثمــان (البالــه خي) من احفاد العــالم المشــهور (شــيخ ره ش) الآتي الى بلــدة الســليمانية عنــد ابتداء بنائها من قبل ابراهيم پاشا بابان، سنة الف ومائتين هجرية. وهذا الشيخ كان قبل ذلك في احدى قرى ناحية (ماوه ت) التابعــة لمحافظــة السليمانية.

ولد صاحب الترجمة سنة الف ومائتين وست واربعين هجرية، ونشأ في تربية والده الماجد الملا عثمان، وهو من خلفــاء حضــرة الشــيخ عثمــان سراج الدين الطويلي النقشبندي قدس الله تعالى سره العزيز.

تربّى في بيتــه وختم القــرآن والكتب الادبيــة والكتب العربيــة الابتدائيــة، ولما استوى ســافر لطلب العلم الى امــاكن مختلفــة، فــذهب الى بلــدة (سنندج) وسابلاغ (مهاباد). وقرأ عند الملا عبدالله الپيره باب، ثم رجــع الى بلدة السليمانية، ومنها الى بغداد. واقام في مدرســة محمــد فيضي افندي الزهــاوي، حــتى تخــرج عليــه وأخــذ الاجــازة العلميــة منــه، وتعين مدرسا في مدرسة الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه.

وبعد سنين عديدة انتقل منها راجعا الى وطنه بلــدة الســليمانية، وصــار من اعضاء اللجنة العدليــة، وبقي كــذلك حــتى تــوفي والــده رحمــه اللــه تعالى.

ولما توفي والده ترك ذلك واختص بالامامة والتــدريس وارشــاد النــاس، وتمسك بالشيخ محمد بهاء الدين ابن الشيخ عثمان سراج الدين قــدس سرهما.

وكان عنده في هذه الفترة طلاب اذكيـاء، منهم: الملا محمـد حسـن بن الملا علي القزلجي. والملا محمود المزناوي، والملا سعيد افنـدي نـائب اوغلي الكركــوكي. والملا عبــدالعزيز المفــتي ابن الملا محمــد امين المفتي للسليمانية.

فاقتضى القَدَر ان صدر الامر من الاستانة بتبعيـده مـع جمـع من علمـاء السليمانية الى بغداد. فبقوا فيها مدة، ثم رجعوا الى السليمانية. ورجــع الى وظائفه من الامامـة والتـدريس والارشـاد كالسـابق. ثم سـافر الى حج بيت الله الحرام في حوالي سنة الف وثلاثمائة هجرية.

ولمــا اكمــل الحج ســافر من مكــة الى اســطنبول، وزار الســلطان عبدالحميد خان، فاكرمه وانعم عليه. واصدر الامر بانشاء خانقاه له في السليمانية، وبصرف راتب شهري له يكفيه مدة حياته. فرجـع منهـا الى الســليمانية منشــرح الصــادر مســرورا قائمــا بواجبــه من الخــدمات الاسلامية بجدّ واهتمام. وبما انه كان له الذوق الادبي قد يشتغل بانشاء قصائد مغزاهـا الـدعوة الى الاخلاق العاليـة، والاعمـال الراقيـة النافعـة للدنيا والدين، وكان انسانا اجتماعيـا لـه ديـوان واطعـام طعـام، وحلقـة ختمة وذكـر على منهج الطريقـة النقشـبندية. وقـد وفقـني اللـه تعـالى لجمع قصائده وتحقيقها وطبعها بعنوان (ديوان المحوى) في سـنة الـف وثلاثمائة وتسع وتسعين هجرية.

استمر الشيخ محمد المحوي على ما كان عليـه حـتى تـوفي سـنة الـف وثلاثمائة واربع وعشرين هجرية. ودفن في غرفة من الخانقاه المختصة به رحمه الله وطاب ثراه.

الملا محمد الخاكي

هو من اهالي قرية (أحمد برنده) التابعة لقضاء (دربندي خان).

وتأريخ ولادته ووفاته غير معلوم عندي بالتحديد، لكنه يبدو من قرائن انه من مواليد الف ومائتين وسبعين تقريبا. وكان وفاته بعد ألف وثلاثمائة وثلاث وعشرين هجرية.

حصل العلوم في شهرزور وسليمانية، وكان رجلا فاضلا حسيبا صالحا زاهدا وارعا، وكان اديبا بارعا، له ادب منظوم باللغتين: الكردية والفارسية. وديوانه بالفارسية موجود مخطوط لم يطبع لحد الآن، وعندي نسخة منه ناقصة من الاول على حسب بحور قصائده.

وله قصيدة في الثناء على حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم باللغة الكردية سماها: (قصيدة النور) بديعة للغاية، وهي من أروع القصائد وابدعها من ناحية رعاية صنعة البديع. وقد طبعت في المجمع العلمي العراقي (قسم الكردي) سنة ألف واربعمائة هجرية والحمدلله على ذلك. هذّبها وحققها وسعى في طبعها ونشرها فضيلة الحاج الشيخ محمد الخال حفظه الله تعالى وجزاه خيرا.

الملا محمد الكوانه دولى

هو العالم الفاضل صاحب المنطق والكلام والتعبير، المقرب للمعاني الى الافهام: الملا محمد وهو من أهالي قرية (كه وانه دول) التابعة لناحية قزلجة التابعة لقضاء پنجوين. ولد حوالي الف ومائتين وسبعين هجرية، ودرس في اطراف (كه وانه دول) وفي بلدة السليمانية. وانتقل اخيرا الى بغداد، واتصل بمولانا محمد فيضي أفندي الزهاوي، فأقام عنده حتى استوى وتخرّج، وأخذ الاجازة، وتعين مدرسا وواعظا سيّارا في قضاء (خانقين)، وكانت له جولات علمية، ومواعظ قيّمة، ومنافع جمّة اسلامية. واستمر على ذلك حتى وافاه الاجل حوالي سنة الف وثلاثمائة وعشرين طاب ثراه.

الملا محمد الكستاني

هـو العـالم الصـالح المتصـوف المبـارك الملا محمـد من أهـالي قريـة (كستانه) في قضاء پشـدر، ولـد حـوالي الـف ومـائتين وتسـعين، وعنـد التمـيز اشـتغل بـالقراءة، فختم القـرآن الكـريم وقـرأ الكتب الابتدائيـة، وتجول في المدارس، وانتقل أخيرا الى مدرسة بيـارة المباركـة، فأقـام عند الاستاذ المدرس العلامة واستفاد من علمـه المبـارك حـتى اسـتوى وتخرج، ثم تمسك بحضرة الشيخ عمر ضياء الدين قدس سره.

وسلك مسلك آداب الطريقة حتى استخلفه المرشد الجليل، فكان رجلا ذا بصـيرة وفراسـة ايمانية، وكشـوفات روحانيـة، فرجـع الى وطنـه واشتغل بالامامة والتدريس والارشاد وخدمة الـدين، وكـانت لـه بركـات ظاهرة وكشوفات باهرة.

وكـان في أيـام سـلوكه في بيـارة مـع المرحـومين الشـيخ علاء الـدين والشـيخ نجم الـدين ابـني عمـر ضـياء الـدين، والشـيخ تـاج الـدين ابن المرحوم الحاج الشيخ عبدالرحمن ابي الوفـاء. وفي الحقيقـة صـار هـو ولدا حسيبا للمرشد وان لم يكن ولده النسبيّ.

حكى لي صديقي الصالح فه قى محمد من اهل (قه لبه زه) في شـاره زور قـال: أمـره الشـيخ نجم الـدين ان يـذهب الى خانقـاه الشـيخ في (صلاحيه) فذهب، وكنت معه، وبقينا اشهرا قليلة، ثم رجعنا الى محلنا.

وحكى لي الملا محمد: انه تشـرف بلقـاء روحانيـة الرسـول صـلى اللـه عليه وسلم في محراب الخانقاه ست مرّات متوالية. توفي حوالي الف وثلاثمائة واربع وثلاثين هجرية في كستانه. رحمه الله وطاب ثراه.

الملا محمد الجوانرودي

هو العالم الفاضل والصالح الزاهد الكامل ملا محمد بن السيد مهدي الجوانرودي، ولد في سنة الف ومائتين وخمس وثمانين هجرية. وتربى ونشأ في بيته، ثم دخل في دور القراءة، فختم القرآن الكريم، وقرأ الكتب الابتدائية، فشرع في العلوم العربية صرفها ونحوها، وتجول في المدارس حتى حوله اللطف الى مدرسة بيارة المباركة، فأقام عند الاستاذ العلامة عبد القادر، واستفاد من علومه الوافرة. وتمسك بحضرة الشيخ عمر ضياء الدين قدس سره. واستفاد من رشحات فيوضاته ونفحات بركاته، بما تمكن به من الاستقامة على الاتباع، وتنورت لطائفه فكانت له كشوفات روحية، وبقي هكذا حتى اكمل العلوم الظاهرة، واستحصل من المعنويات الباطنية ما ينفعه في الدنيا والآخرة.

وفي أواخر حياة الشيخ عمر ضياء الدين انتقل من بيارة لمنطقة (كه رميان) قضاء كفري، واقام عند الامير حسن بيك ابن سليمان بيك الجاف، واشتغل بالامامة والتدريس وارشاد المسلمين، وبقي عنده سنتين قضاهما بسلامة وكرامة.

ذكر لي صاحب الترجمة في سفر جاء الى بيارة: انه بقى عند الامير حسن بيك سنتين وما سمع منه كلاما كذبا واحدا، ويمدحه في صدقه ووفائه رحمه الله تعالى.

ثم انتقل الى بلدة خانقين واقام على خانقاه الشيخ عمر ضياء الدين اماما ومدرسا وواعظا ومرشدا حسبيّا، فأفاد الطالبين بعلمه ووعظ الناس ونورهم بأخلاقه، وكان هو نفسه على جانب عظيم من الزهد والتقوى والورع، ولم يرَ احد في عصره مثله في الابتعاد عن الدنيا واهلها والاقبال والتوجه الى الله والتوكل عليه.

والتزم ونذر على نفسه قراءة عشرة اجزاء من القرآن الكريم في كـل يوم ما لم يمنعه مانع كالمرض، وقد وفى بنذره الى وفاته بدون انقطاع وتخلف.

وقـد زار بيـارة في عهـدي مـرتين، واخـذت منـه الاجـازة العلميـة تبركا باندراجي في سلسلة اجازته من مولانا عبدالقادر المـدرس، من مولانـا احمـد النودشـي، من مولانـا محمـد الخطي، من مولانـا عبـدالرحمن الروزبهاني، من صبغة الله الزياري، من صالح افندي الحيدري الذي هـو الشـيخ المشـترك بين سلسـلة اجازتـه وسلسـلة اجـازتي من اسـتاذي الشيخ عمر القرهداغي، من عمـه الشـيخ نجيب القـره داغي، من عمـه الشيخ حسن القره داغي، من محمد فيضي افندي الزهاوي، من مولانـا محمد بن رسول، من مولانا صـالح التلنبـاري، من مولانـا صـالح افنـدي الحيدري، رحمهم الله جميعا، فأجازني وكتب لي بخط يده على هـامش صورة اجازتي الاصلية والحمدلله على ذلك.

وبقي على حالـه مسـتقيما على الاتبـاع حـتى وافـاه الاجـل سـنة الـف وثلاثمائة وسبع وستين هجرية في بلدة خانقين ودفن هنـاك رحمـه اللـه تعالى.

الملا محمد ابن الشيخ قادر

هو العالم الجليل والفاضـل النبيـل، المتخلـق بـأخلاق السـلف، المتحلي بالفضل والشـرف، الملا محمـد ابن الشـيخ قـادر ابن الملا محمـود من اهالي قرية (نه چى) في ناحية مريوان، ومشيخة ولده من انتسـابه الى حضرة (كاك احمد الشيخ)، واستخلافه له، حتى قيل له الشيخ قادر.

والملا محمود جد صاحب الترجمة كان له ابن آخـر اسـمه عبـدالرحمن، وهو والـد محمـد رحيم، وملا احمـد، وملا محمـد مصـطفى، وملا محمـد كـريم. ومن اولاد الملا محمـد كـريم كـل من الملا عـارف السـاكن في كركوك، والملا رؤوف الساكن في مركز ناحية سيد صادق بشهرزور.

ولد صاحب الترجمة في قرية (ره شه دى) من ناحية مريوان حوالي الف وثلاثمائة وثلاث، ولما تميز ابتدأ بقراءة القرآن الكريم فختمه، ثم ابتدأ بالكتب الادبية المتداولة، ثم شرع في العلوم صرفها ونحوها، وتجول في المدارس في المنطقة وغيرها. واخيرا استقر عند مولانا عبدالرحمن الپنجويني، واقام عنده، ودرس وجدّ واجتهد حتى تكامل، وأخذ منه الاجازة العلمية، فأقام في قرية (به ييله) في مريوان مدرسا واماما، وبقي يدرس ويسعى في التدقيق والمطالعة حتى اشتهر عند الطلاب انه أفيد مدرس وانفع عالم في المنطقة، واجتمع حوله الطلاب من كل الاطراف.

حكى لي المرحوم الاستاذ الحاج الملا شريف الكاني ساناني: انه كان يدرس عنده كتاب شرح الجامي على الكافية من باب غير المنصرف، ولا يرضى بدرسه، ويعزم على الانتقال من عنده، ويترجاه البقاء حتى لا تصبح مدرسته خالية، قال: ولكن دوام على السعي والتدقيق وغلب على المفاهيم الدقيقة، حتى كنا نطلب منه قبولنا في المدرسة ولو في مقابل الاجور.

وبعد مدة انتقل الى قرية (بالك) لان القرية كانت متعودة بالمدرسة ولا مرائها ألفة مع الطلاب والمدرس، فكان له نوع زائد من المساعي والخدمات في التدريس. واجتمع حوله جمع من الطلاب الاذكياء. مثل الشيخ عزيز الدول پهموويى البرزنجي. والملا محمد برهان ابن الملا عبدالله المفتي في سنندج. وغيرهما من الاذكياء، فبقى فيها نحو خمس سنين. ثم انتقل الى (دورود) في اورامان، باقتراح من حضرة الشيخ علاء الدين ابن الشيخ عمر ضياء الدين. فتعين مدرسا لخانقاه دورود، واجتمع حوله من الطلاب المتفوقين في العلوم زهاء ثلاثين طالبا او أزيد على اختلاف درجاتهم، فأفادهم واجاد، واستمر على التدريس نحو سبع سنين، ثم طرأ على نفسه نوع من التأثر فانتقل من (دورود) الى قرية چورّ بقصد ان يتامل ويجد محلا مناسبا للتدريس، ولما علم به الشيخ محمد ابن الشيخ محي الدين ابن الشيخ عمر

ضـياء الـدين أتى اليـه واخـذ خـاطره، واتفقـا على انتقالـه الى قريـة (وشكين) مدرسا له، فانتقل اليها، واشتغل بالتـدريس كسـابق احوالـه، واجتمع حوله ايضا عدد من الطلاب، وزوجه الشيخ محمد اخته. واكرمـه اكراما مناسبا لشأنه العلمي، فتفرغ لخدماته العلمية والدينية. ولكنه مع الاسف لم تمض على هذه الحال أزيد من سنة حتى توفى الشيخ محمد واخته ايضا بعده واختل الوضع، وظهـرت آثـار الحـرب العالميـة الاولى، والقحط والغلاء، فاضـطر للانتقـال الى قريـة (ره زاو) مركـز الخـوانين الاورامية، وصـار مدرسـا لهم، وبعـد اسـتقراره هنـاك لسـنة تـوفي الى رحمه اللـه تعـالى، ووقعت وفاتـه في موسى الربيـع من سـنة الـف وثلاثمائة وست وثلاثين هجرية. وخلف عائلة عبارة عن زوجتـه السـابقة وولدين: سعيد، واسعد، وبنتا فماتت زوجتـه ايضـا بعـده. وتـزوجت بنتـه بأحد النجباء في القرية. وانتقل الولدان الى مريوان. اما أسعد فاشتغل بالكسب للمعيشة، واما سـعيد فاسـتمر على الدراسـة عنـد (الملا كاكه حه مه) في قرية (بيلو) حتى اخذ الاجازة منه وصار عالما فاضلا، وذهب الى موطن والده قرية (ره شه دى) وصار مدرسا، وبقي سـنين قليلـة. وتوفي الى رحمه الله تعالى في حدود الف وثلاثمائة وخمس وخمسـين هجرية.

الملا محمد بن الملا عبدالله الجلي

هو العالم العلامة، فريد الدهر ونادرة العصر، الملا محمد ابن الحـاج ملا عبداللـه ابن الحـاج ملا اسـعد ابن الحـاج ملا عبداللـه ابن الحـاج ملا عبدالرحمن الجلي، رحمهم الله تعالى.

ولد في قصبة كوى سنجق سنة الف ومائتين واثنـتين وتسـعين هجريـة. وتربى في بيت العلم والفضل حـتى وصـل حـد التمـيز، فبـدأ بـالقراءة، وختم

القرآن الكريم والكتب الادبية، ثم دخل في تعلم العلوم العربية، وجدّ واجتهد وسعى وراعى حق تحصيل العلوم في مدرسة والده، فحصّلها وتكامل واستوى، وأخذ الاجازة منه، فبقى فيها مدرسا معاونا لوالده الماجد في افادة الطالبين وسائر خدمات الدين. وبعد مدة فوض اليه والده التدريس والامامة والخطابة، وقام الوالد بالوعظ والارشاد فقط الى ان توفى والده فبطبيعة الحال قال صاحب الترجمة بالجميع خير قيام. ولكنه بعد مدة من الزمن او كل امر الخطابة الى اخيه لابيه الشيخ نوري واستمر هو على الامامة والتدريس.

كان لصاحب الترجمة دور عجيب في الحركة العلمية وتوجيه الطلاب بل توجيه المسلمين كافة الى اليقظة والاعتماد على النفس، والتوجه الى معالي الامور، والوحدة والاعتصام والابتعاد عن الخلاف والخرافيات. وفي الواقع كان له تأثير بالغ، فانه كان أحد الاحدين في العلم والفضل والغيرة والشهامة والجسارة الادبية وقوة القلم، وفصاحة البيان، وصراحة اللسان. ولولا بعض الموانع لاستفاد الناس منه ما لا يستفاد بكثير من الزمان. فكان يختار لعلماء الدين الترأس والاستقلال بتوجيه المسلمين واخذ زمام الامور المهمة والحركة نحو الامام في كافة الشئون الدينية والاجتماعية والسبق على سائر الناس.

فتخرج من تربيته فوج من العلماء الغيارى الذين لا يخافون في الله لومة لائم. وكذلك كان له اراء قيمة في شئون التعليم والتدريس، ورعاية الايام والزمان. ولكن ليس التدبير كل شيء، فان التقدير قد يضحك على التدبير.

كان لصاحب الترجمة تاليف كثيرة، منها: كتاب المصقول في علم الاصول، في اصول الفقه، ومنها القائد في العقائد. ومنها رسالة بعنوان: حقيقة الايمان، ورسالة في الكلام بعنوان (الكلام الجديد). وشرع في تاليف كتاب

على غرار المقاصد للتفتازاني سـماه (المشـاهد) والظـاهر انـه لم يتم. ومنها تفسيره للقرآن الكريم باللغـة الكرديـة، وقـد طبـع منـه الى الان جزان، ونرجو اللـه توفيق ذويـه على طبـع مـا بقي منـه في المسـتقبل القريب.

وقد كتب بخطه في اخر تفسيره ما يلي: واما مشربي وميلي فليس الا الى الاتحاد ونبذ الخلاف ما امكن، واكرر على الدوام قوله تعالى: (تِلْـكَ امَّةٌ قَـدْ خَلَتْ لَهَـا مَـا كَسَـبَتْ وَلَكُمْ مَـا كَسَـبْتُمْ وَلَا تُسْـالُونَ عَمَّا كَـانُوا يَعْمَلُـونَ) وقولـه تعـالى: (انَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَـا بِقَـوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَـا بِانْفُسِهِمْ). نسال اللـه الرحمـة والسـداد. انتهى في يـوم الاربعـاء سـلخ ربيـع الثـاني سـنة الـف وثلاثمائـة وسـبع وخمسـين. الحقـير جلي زاده محمد. وختم تفسيره في سنة الـف وتسـعمائة وثلاث واربعين ميلاديـة. وتوفى الى رحمه الله في السنة نفسها في الثاني عشـر من التشـرين الاول. رحمه الله تعالى وطاب ثراه.

قلت: ويظهر من جرات قلمه، ونبرات كلمه، انـه كـانت لـه رحمـه اللـه هوايات عالية، وامنيات غالية. ولكن الامور بيد الله يتصـرف في الكـون كما يشاء، لا كما نشاء. هذه جهة. ومن جهة اخرى ان لكل شيء سـببا، والمهمـات لهـا اسـباب، واذا لم تكن الاسـباب في مسـتوى الطاقـة، لا يمكن للانسان الوصول الى المحصول ونفوض الامور الى اللـه ان اللـه بصير بالعباد.

ملا محمد عدله خان

هذا العالم الفاضـل الصـالح، من اهـالي قريـة ابي عبيـدة فـوق حلبجـة التابعة لمحافظة السليمانية، وابن عم للاستاذ الملا عبدالله العبيدي ابن الشـيخ قـادر العُبيـدي. ولـد في قريـة ابي عبيـدة في حـدود سـنة الـف وثلاثمائة هجرية، ودرس في قرية ابي عبيدة وحلبجة واطرافها. واخـيرا استقر في بيارة، واكمل العلوم،

وكان ساعيا في تحصيلها، حافظا للمتون، يقال: انه حفـظ من كـل علم متنا، كالكافية، والشافية للنحو والصـرف، وجمـع الجوامـع في الاصـول وهكذا.

وكان وارعا بارعا امرا بالمعروف ناهيا للمنكر. وكانت امه امراة صالحة ناسـكة تخـدم الطلاب في قريـة ابي عبيـدة بخياطـة وغسـل اثـوابهم، فلقبوها احتراما لها بكلمة (خـان) المسـتعملة عنـدنا للسـيدات، فقـالوا لها: (عدلةخان) رحمها الله تعالى.

ولما اخذ الاجازة لم يجد محلا مناسبا له للتدريس، فانتقـل الى كرميـان قضاء كفـري، فاقـام في قريـة (هـو مه رمـل) ذات الميـاه والبسـاتين، الواقعة فوق كفري، واقام فيها، واشتغل بالتدريس والامامة والخطابـة، والوعظ والارشاد، وتعليم احكام الدين. مـع اسـتمرار الامـر بـالمعروف والنهي عن المنكر بما لم يسـبق لـه مثيـل في تلـك الظـروف الزمانيـة والمكانية. فجزاه الله تعالى عن المسلمين خيرا.

وفي اواخر عمره انتقل من تلك القرية ورجع الى قرية (عنب) القريبـة من مسقط راسه ابي عبيدة، وسـكن بهـا امامـا ومدرسـا، ولم يلبث الا اشهرا عديدة، فتوفاه الله تعالى ولحق بـدار رحمتـه هنـاك. رحمـه اللـه تعالى. وكان وفاته سنة الف وثلاثمائة وخمس وستين هجرية.

الملا محمد الرئيس

ولد في حـدود الـف وثلاثمائـة وخمس وعشـرين هجريـة. درس العلـوم وتجول في المدارس، واخـيرا اسـتقر في مدرسـة خانقـاه مولانـا خالـد بالسليمانية عند حضرة الاستاذ الشيخ عمـر الشـهير بـابن القـره داغي، وكان ذلك سنة الف وثلاثمائة واربع واربعين هجرية، فاقـام عنـده حـتى اخذ الاجازة العلمية منه. وذهب الى قرية (كه لالـه) في قضـاء چوارتـا، وتعين مدرسا واماما عند الحاج

محمد اغا ابن عباس اغا الپشدري، فاكرمه بالغا، وخدمه وخدم طلاب مدرسته، وكذلك اشراف القرية خدموه باحترام، فاجتمع حوله طلاب اذكياء، كثيرون، واستفادوا من علمه الغزير، وكان في الواقع عالما فاضلا، مستعدا لتدريس انواع العلوم العقلية والنقلية، والفقه، وكان مع ذلك صالحا زاهدا وقورا مؤدبا صامتا تابعا للسنة السنية. فتخرج عليه طلاب كثيرون. وبعد مدة صرف له الحاج محمد اغا مصرف الحج وحج به الى بيت الله الحرام، وسافرا وحجا معا، ورجعا بسلامة الى موطنهما، وبعد ذلك جاء الى بيارة لزيارة الشيخ علاء الدين رحمه الله، وكان التاريخ الفا وثلاثمائة وخمسين هجرية. والموسم موسم الصيف وبعد ايام رجعا الى محلهما.

واخيرا تغيّر وضع الدنيا وانتقل صاحب الترجمة الى بلدة السليمانية، واستقر في محله (خه بات)، القريبة من (سيوان) وبقى واستمر مفيدا لاهل العلم وسائر المسلمين الى ان وافاه اجله سنة الف وثلاثمائة وتسع وتسعين هجرية. رحمه الله تعالى وطاب ثراه.

الملا محمد خواهرزاد

هو محمد ابن سعيد، من نسل حسين جد عشيرة من العشيرتين اللتين عمرتا قصبة پنجوين، ولد في سنة الف ومائتين وسبع وثمانين هجرية، في نفس القصبة. وبما ان امه اخت العالم العلامة الملا عبدالرحمن الپنجويني اشتهر بلقب (خواهرزاد) اي ولد الاخت. تربى في بيته بيت الكرامة والشرف، ودخل في دراسة القرآن الكريم في مدرسة خاله العلامة، وتربى وترقى الى ان وصل سنّ الرشد، فخرج من (پنجوين) لتحصيل العلوم الاسلامية كما كان معتادا في ذلك الزمان. وسافر الى قصبة (تورجان) وسكن هناك، واشتغل بتحصيل العلوم، ثم سافر منها الى (مهاباد) واشتغل هناك ايضا مدة، ثم رجع

الى قصبة (پنجوين)ـ فاكمل الدراسة العلمية عند خاله المعزى اليه، ونال الاجازة العلمية منه.

فانتقل من قصبة پنجوين، وصار مدرسا في احدى قرى (مريوان) ثم خرج منها راجعا الى قرية (مزارة) قرب پنجوين، وبقى هناك مدة.

وبعد ذلك لما اشتهر فضله وعلمه وذكاؤه امر عثمان پاشا الجاف برجوعه الى قصبة (پنجوين) ونصبه قاضيا، واخذ له الامر السلطاني فاقام بها قاضيا وخادما للدين.

وكان صاحب الترجمة متتبعا ومطالعا للكتب وخبيرا بتاريخ العالم، وبوجوه الاصلاح، وفسر القرآن الكريم باللغو الكردية في مجلدات بعنوان (تذكاري ئيمان بوقه ومى كوردان) والان ذلك التفسير في جامعة السليمانية اخذته الجامعة للطبع والنشر ولحد الان لم يطبع.

وبقي مستمرا على القضاء في العهد العثماني وبعد الاحتلال وايام استقلال العراق بالحكم محترما بالعزة والكرامة، حتى توفاه الله سنة الف وتسعمائة وخمس وثلاثين ميلاديا. الموافقة لسنة الف وثلاثمائة واربع وخمسين هجريا. ودفن في المقبرة المعروفة باسم (حاجي شيخ) في قصبة پنجوين رحمه الله تعالى وخلّف ولدين عالمين هما الحاج ملا احمد، والحاج الملا هبة الله، وهما موجودان الان في خدمة العلم والدين. الاول في بلدة السليمانية والثاني في نفس موطنهم قصبة پنجوين حفظهما الله تعالى بفضله.

الملا محمد سعيد الديليژي

هو العالم الجليل والفاضل النبيل، الملا محمد سعيد ابن الحاج الملا احمد الديليژي المشهور بالبراعة في العلوم الاسلامية في عصره.

ولد صاحب الترجمة في بلـدة السـليمانية حـوالي سـنة الـف وثلاثمائـة واربع هجرية. وتربى في بيت العلم والدين والكرامـة. ولمـا تمـيز دخـل في الدراسـة حـتى ختم القـرآن الكـريم والكتب الصـغار المتداولـة. ثم دخل في تعلم العلوم العربية عند والده وترقى في مدارج العلوم بذكاء مفرط واستعداد زائد حـتى ان اسـتوي في العلـوم وكمل علـوم الـدين نحوا وصرفا وبلاغة ومنطقا ومناظرة واصولا وفقهـا وغيرهـا ممـا اعتيـد دراسته هناك.

وبعد تخرجه قام بالامامة والتـدريس في السـليمانية في مسـجد (خـوم خانه) والتف حوله الطلاب فافاد واجاد، وكان له دور في حياته، وكـانت له الكلمة بين العلماء، ولم يزل كذلك في افادة وخـير حـتى ان اصـيب بمرض بين الاعصاب والشلل، وضعفت قـواه، ولم يسـعه الا البقـاء في الفراش. ومع ذلك لم يترك الجامع وبقى مريضا في مدرسته في نفس المسجد، حتى توفاه الله سـبحانه وتعـالى سـنة الـف وثلاثمائـة وخمس وستين هجرية كما اتذكر. رحمه اللـه تعـالى وطـاب ثـراه وجعـل الجنـة مثواه.

الملا محمد ابن الملا عبدالله العبيدي

هو محمد ابن الملا عبدالله ابن الشيخ قادر من اهالي قريـة ابي عبيـدة فوق حلبجة بمسافة ساعة. ولد سـنة الـف وثلاثمائـة وخمس وعشـرين في نفس القريـة وشـرع في الدراسـة فختم القـرآن الكـريم والكتب الصغار الاعتقادية والادبية المتداولـة، ثم دخـل في دراسـة العلـوم عنـد والده العلامة ذي الفضل والورع والزهد والتقوى، فـترقى والـف والـده رسالة وضعية بعنوان (الوضع المحمدي) وهي رسـالة مفيـدة مضـبوطة ولم تطبع لحد الان.

ولما استوى صاحب الترجمة، اخـذ الاجـازة من والـده ومن الشـيخ بابـا رسول، وحضرت مع العلماء حفلة اجازته في ابي عبيدة، وكان موسما

متبسما بوجه لطيف ومقام شريف. واتذكر فيه لطائف أقـوال وأعمـال كادت تحرق قلبي اشتياقا الى مثل تلك الايام، وان ذلك؟ !

وبعد تخرجه تزوج وصار مدرسا في قرية (صوله) عند الشيخ عبدالقادر ابن الشيخ حسين الصولي، وبقى هناك مدة يدرس ويفيد، ثم رجــع الى اطراف حلبجة، وصار اماما ومدرسا عند اقاربه من عشـيرة (كوكـوئي) وبقى بينهم زمانا، ثم انتقل الى نفس مركـز قضـاء حلبجـة فسـكن في تكيـة السـيد نصـر اللـه في نفس المركـز، واقـام بهـا مدرسـا وواعظـا وخادما اسوة بباقي العلماء الموجودين هناك الى سنين عديدة.

وبعد ذلك بنى في اخر المحلة المتوجهة الى قريـة (عـه نـه ب) (جـامع دار الاحسان) وسعى في تشييده، وعاونه المسلمون، ولا سـيما اقاربـه من اهالي أبي عبيدة وعشيرة كوكوئي فكمّله وسكن بها مدرسا واماما ولم يقصر ايضا في تدريس الطالبين وارشـاد المسـلمين كمـا كـان في تكية السيد نصر الله، بل ازيد من ذلك لاستقلاله فيـه من كـل الوجـوه، وكان رجلا صامتا مؤدبا وقورا يستحي من نفسه، ويحترم الحق ويخدمه بقــدر الامكــان. وألــف رســالة في وقــوع الطلاق الثلاث. وفي الآونــة الاخيرة ابتلي بمرض القلب ووافاه الاجل اوائل جمادى الثانية سنة الف واربعمائة وواحد هجرية مصادفة للشهر الرابع من سنة الف وتســعمائة واحدى وثمـانين ميلادية، ودفن في المقـبرة العامـة بحلبجـة بين أمثالـه من الشــيوخ والعلمــاء. فــرحمهم اللــه تعــالى جميعــا، والحقنــا بهم محشـورين تحت لـواء سـيد المرسـلين، صـلوات اللـه وسـلامه عليهم اجمعين.

الملا محمد امين المفتي

هو العـالم الفاضـل الجليـل الحـاج ملا محمـد امين المفـتي ابن العـالم العلامة الملا احمد المفتي المشهور بچاومار ابن الملا محمــود ابن الملا احمد ابن الملا محمد الپير حسنى رحمهم الله تعالى.

ولد صاحب الترجمة بالسليمانية في حدود سنة الف ومائتين وخمسين هجرية ودرس عند والده في مدرسته العالية الحائزة لفضائل المدارس علما واخلاقا واسلوبا للتعليم.

ولما استوى ووصل الحد المعتاد وبلغ مبلغ المدرسين أخذ الاجازة من والده، وكان يعاونه في التدريس الى ان سافر والده الملا احمد الى الحجاز فقام في محله بكل واجباته، فشاء الباري سبحانه ان يتوفى والده في هذا السفر الواقع سنة الف ومائتين وثمان وثمانين. فناب مناب والده بمعنى الكلمة، فأفاد الطالبين وخدم المسلمين، واستمر على هذه الخدمات الجليلة الى سنة الف وثلاثمائة وثمانية فنال رتبة الافتاء كوالده، وخلع عليه (بالميدالية المجيدية)، وصار وكيلا لشيخ الاسلام القائم بالواجب في استانة حسبما قرر اذ ذاك ان يكون في المحافظات وكلاء عن مشيخة الاسلام، وقام بعد ذلك بالواجب احسن ما كان.

واضافة الى قيامه بالتدريس والافتاء كان له مشغلة بالمطالعة والتأليف فمنها رسالته الكلامية المسماة بالرسالة الحميدية، وعندي نسخة منها، وعلقت عليها حواشي نافعة في فهم المواضيع، وسنطبعها ان شاء الله تعالى.

واستقام على منهج الافاضل من علماء الدين الى ان توفاه الله سنة الف وثلاثمائة وخمس عشرة هجرية فدفن بمقبرة (سيوان) في السليمانية، رحمه الله وطاب ثراه. وخلف اولادا نجباء وهم السادة: الملا عبدالعزيز المفتي، والملا محمود بيخود، والملا احمد.

الشيخ محمد امين القره داغي

هو الشيخ الجليل والاستاذ المحترم النبيل الشيخ محمد امين بن الشيخ معروف بن الشيخ عمر (هومه ر) ابن الشيخ عبداللطيف الكبير.

ولد صاحب الترجمة في حدود سنة ألف ومائتين وخمسين هـ، وتربى في بيته، ودرس في مدرسته، وتجول في المدارس الموجودة في البلد، حتى استوى ووصل الى درجة العلماء، ولما وصل الشيخ عبدالقادر المهاجر من بلدة سنندج الى سليمانية سنة الف ومائتين واحدى وسبعين واستقر بها اختص به صاحب الترجمة، ودرس عنده الكثير، ومن الكتب التي درسها عنده (تقريب المرام) شرح تهذيب الكلام، واستفاد من علمه وصحبته كثيرا كثيرا، ولازمه طيلة حياته لما بينهما من القرابة النسبية، وقرب المسافة بين مسجديهما، ولما تكامل علما أخذ يدرس ويقرر للطلاب فأفادهم وأجاد في الافادة.

وبالمناسبة اتذكر حكاية لطيفة، هي ان استاذي الشيخ عمر القره داغي، ابن صاحب الترجمة، كان عند رجوعه من الخانقاه الى داره يقرأ بعض السور القرآنية، بعد صلاة الظهر والعصر والمغرب، فقلت له: ما سرّ قراءتك لهذه السّور القصار في هذه الاوقات؟ فقال: سرّها ينكشف في ما حكاه لي والدي. قال: كنا حاضرين عند الشيخ المهاجر وقت النزع حتى توفي الى رحمة الله. وبعد ذلك مباشرة دفأنا الماء لغسله، وهيئنا الجهاز اللازم. وبعد ربع ساعة او أزيد من هذا الوقت رأيناه فتح عينيه وانتبه تماما. فقلنا له: حسبناك متوفى والحمد لله انت على حياتك. فقال: ما متُّ ولكن اغمى عليّ، وفي هذا الاغماء اجتمعنا في حضرة الباري جل جلاله وقال لنا: من قرأأكل يوم مائتي آية من القرآن الكريم فهو من اهل النجاة، قال هذا وتوفى رحمه الله.

فقال والدي: اني ما تركت قراءة القرآن بذلك المقدار، في كل يوم، وانا لما سمعت هذا من والدي ايضا داومت على قراءة ذلك المقدار، ولكني الان لي شغل زائد للتدريس والافتاء، ولا يمكنني القراءة الا بهذا الشكل وهو اقتصاري على السور القصار من الضحى الى الاخير فاقرؤها كل يوم كما رأيتم.

توفى صاحب الترجمة سنة الف وثلاثمائة وخمس عشرة هجرية رحمه الله وطاب ثراه.

الملا محمد امين البالكيه ده ري

هو العالم الوارع والصالح البارع، الملا محمد امين من أهالي قرية بالكيدر قرب بنجوين، دخل في الدراسة وتجول في المدارس واستقر عند المرحوم العلامة الملا عبدالرحمن الپنجويني حتى استوى وتخرج. ولما تخرج تعين في المسجد المشهور باسمه في محله (سرشقام) ودرس الطالبين، وخدم المسلمين. وكان يتورع عن الشبهات باحتياط كامل، بل وعلمنا انه يستأثر غيره بالخيرات ولا يقبلها وهناك فقير مستحق مماثل، ويروى على هذه الحالة حكايات مشهورة بين الناس.

وكان قانعا الى درجة يتحير الانسان من قناعته الواصلة الى تلك الدرجة. وكان خطاطا مليح الخط. رأيت شرح المواقف مكتوبا بخطه. وكان انيقا جدا.

ولد في باليكدر سنة الف ومائتين وسبعين. وتوفي سنة الف وثلاثمائة وثلاثين بالسليمانية. وخلف ولدا محترما اسمه الملا عبدالرحمن، لكنه كان يشتغل بالكسب والتجارة فلما توفي صاحب الترجمة قام في محله احد اقاربه من اهل العلم اسمه الملا عزيز الباليكدري، وهو أيضا كان رجلا مجردا عن الاهل، ولم يدخل في الدنيا، ولما دخلت السليمانية سنة الف وثلاثمائة وخمس وثلاثين هجرية أيام الحرب العالمية الاولى، بقيت انا والملا حسن الباليكدري في مسجده، وكنا نقرأ كتاب السيوطي فراعانا كثيرا جزاه الله خيرا.

وتوفي بعد ان حج البيت مرارا سنة الف وثلاثمائة وخمس وخمسين هجرية رحمه الله وطاب ثراه.

الملا محمد امين الچيچوراني

هذا العالم الفاضل كان زاهدا من الزاهدين، ووارعا من الوارعين، ومن امثال المرحوم الملا محمد امين الباليكدري المترجم آنفا. ولد في قرية چيچوران من ناحية (بانه) في حدود الف مائتين وثمانين هجرية. ولما دخل في عهد التميز دخل في القراءة وختم القرآن الكريم والكتب الادبية للصغار.

ثم دخل في تعلم العلوم العربية وتجول في المدارس واخيرا استقر في مدرسة العلامة الملا عبدالرحمن الپنجوني، فجدّ واجتهد واكتسب الفقه والعلم باتقان، وترقى في المدارج العلمية حتى تكامل واستوي، وتخرج على يده واعطاه الاجازة.

فذهب الى چرچه قه لا، وصار مدرسا للشيخ حسين الساكن في تلك القرية اذ ذاك، وبقى عنده مدة من الزمن، ثم انفك منه وانتقل الى أطراف بانه موطنه الاصلي، وبقى هناك ايضا مدة مناسبة ثم انتقل منها الى قرية (ره شه دى) في ناحية مريوان، فسكن فيها اماما ومدرسا مدة عشر سنين، فتوفى الى رحمة الله تعالى في حدود الف وثلاثمائة وخمس وخمسين هجرية، رحمه الله وطاب ثراه.

الشيخ محمد امين الاربلي

هو الشيخ الجليل والمرشد النبيل والعالم القليل المثيل الشيخ محمد امين ابن الشيخ فتح الله الاربلي. ولد في حوالي الف ومائتين وستين هجرية. تربى في احضان أبيه الشيخ القادري المشرب صاحب الفضل والدين الشيخ فتح الله الاربلي، ثم دخل في القراءة، وختم القرآن الكريم والكتب الصغار المتداولة، ثم شرع في العلوم العربية نحوها وصرفها وبلاغتها، وفي أخذ

الفقـه الشـريف، فجـد واجتهـد ووفقـه اللـه تعـالى على كسـبها حـتى اسـتوى. وبينمـا هـو على أهبـة الاسـتعداد للانـدراج في سـلك العلمـاء المدرسين. اذ اخذته الجاذبة الالهية والروحانية المعنوية، وساقه اللطف الى التمسك بحضرة الشـيخ عمـر ضـياء الـدين في بيـارة. فتمسـك بـه وسلم في طريقته، وجاهد وارتاض على عادة السالكين، وامدته العنايـة الربانيـة بـالتوفيق والفتوحـات، حـتى وصـل الى درجـة الاسـتخلاف فاستخلفه حضرة مرشده للارشاد وخدمة الاسلام والمسلمين.

فرجع الى بلده ومسقط راسه (أربيل) وبقي هناك مدة ولم يستقر فيها فجـاءه الامـر المعنـوي بالـذهاب الى بيت اللـه الكـريم وزيـارة حضـرة الرسول صلى الله عليـه وسـلم. فحج وزار ونـال بالفيوضـات والانـوار، وجاور في مكة نحو عشر سنوات.

ثم جاءتـه الاشـارة بالسـفر الى القـاهرة فسـافر اليهـا، وانتسـب الى الجامع الازهر، واندرج في سلك الطلاب فأخذ يـدرس الفقـه والحـديث والتفسـير بكـل عنايـة واهتمـام واختـار السـكونة في قريـة قريبـة من القـاهرة جـدا بحيث يتمكن كـل يـوم من الاتيـان الى الازهـر الشـريف، واخذ الدرس، فاستمر على ذلك وتزوج هناك وحصل له عدد من البـنين والبنات كلهم مـاتوا الا ولـدا اسـمه احمد. وهـو ايضـا تـوفي بعـد والـده بقليـل. وبعـد ذلـك اختـار الانتقـال من تلـك القريـة الى (بـولاق مصـر) فانتقل اليها واقام بها.

وبعد انتهاء دروسه وتفرغه اخذ يدرس ويفيد الطالبين بالدروس القيمـة المملوءة بالبركة الناتجة من اخلاصه لله. وبعد مـدة حبب اليـه الارشـاد وذلـك لغلبـة انـوار تتـوارد على قلبـه الشـريف، ويـدعوه الى افـادة المسلمين ومعالجة امراض قلوبهم، فأخذ يرشد ويفيد، وكان له اسـفار الى خارج مصر، فحصل لـه كثـير من المريـدين الصـالحين المخلصـين. والحمدلله على ذلك.

وفي سـنة الـف وثلاثمائـة وثلاث وعشـرين اشـتاق الى حج بيت اللـه وزيارة روضة رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم، فـذهب الى الحج ثم زار المدينة المنورة وبقي هناك اياما، ثم رجع الى مصـر، واسـتمر على ما كان عليه وبما انه كثر اتباعه ومريدوه، وفيهم من العامـة من يحتـاج الى تفهم أحكام الدين، ألف كتبا نافعة مناسبة لعقولهم، ونشرها بينهم، فاستفادوا منهـا فوائـد جمـة، وطبعت تلـك الكتب للخلـود ومزيـد النفـع ومنها: كتاب تنـوير القلـوب الـذي اعيـد طبعـه مـرات. وفي سـنة ألـف وثلاثمائة واربع وعشرين تزوج زوجة ثانية، وولدت لـه ولـده نجم الـدين الذي نشأ بعد وفاته وتـربى عنـد خلفائـه حـتى اسـتوي وصـار من اهـل الارشاد وخدمة الدين.

وفي آخر حياته سنحت له فرصة من التوفيق باشتراء امتـار عديـدة من الارض، فاشـتراها، وبـنى عليهـا محلا للاذكـار واقامـة الصـلوات واداء العبـادات، والاسـتمرار على الختمـة والآداب في الطريقـة النقشـبندية، وبنى بجوارهـا دارا لسـكنى اهلـه وعيالـه، وحصـل لـه بـذلك فـرح زائـد وسرور عظيم. ولكنه لم يلبث رحمه اللـه تعـالى الى ان حضـره الاهـل قبل ان يسكن في تلك الدار. وسـافر قبـل وفاتـه يـوم الخميس الثـاني من ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة والف الى قريـة (طنـان) ثم الى (السد) وهما قريتان من اعمال قليـوب، وفي هـذه الاخـيرة اخذتـه الحمى، وبقيت عليه حتى توفي ليلة الاحد الثانية عشـرة من ربيع الاول سنة الف وثلاثمائـة واثنـتين وثلاثين هجريـة. رحمـه اللـه تعـالى وطـاب ثراه.

الملا محمد امين البيژوي

هو العالم الجليل والمرشد النبيل، والزاهد الـوارع القليـل المثيـل، الملا محمد امين ابن الملا احمد السراوي. ولـد حـوالي الـف ومـائتين وسـبع وسبعين هجرية.

فدخل في القراءة وختم القـرآن الكـريم والكتب الادبيـة المتداولـة، ثم دخل في تعلم العلوم العربية من مختلف انواعها، فتجول في المدارس هنا وهنك حتى أخذها واستوفاها، وأخذ من الفقـه بالـذات مـا تمكن بـه من ابداء الفتاوى القيمة، ونشر أحكام الاسلام. وكان قسـم من علومـه المكتسبة في مدرسة بيارة عنـد الاسـتاذ الكبـير مولانـا الملا عبـدالقادر الكاني كبودي رحمه الله تعالى.

وتمسك في بيارة ابان تحصيله للعلوم بحضرة الشيخ عمر ضـياء الـدين قدس سره، وسلك في الطريقة النقشبندية سلوكا ممتازا، فتنـور قلبـه وسائر لطائفه، وانشرح صـدره، ووصـل الى مقـام القبـول، فاسـتخلفه مرشده الجليل الشيخ عمر ضياء الدين نور الله ضريحه آمين.

فرجـع صـاحب الترجمـة الى قريـة (بيۋوه)، وسـكن هنـاك، واشـتغل بتدريس الطالبين، وارشاد المريـدين والمنسـوبين، وصـرف اوقاتـه في خدمة العلم والـدين. واني وان لم اره ولم اتشـرف بلقائـه لكن سـألت عن احواله واخلاقه واعماله، وظهر لي انه كان موفقا جدا على الطاعة والعبـادة، وانـه كـان قسـم اوقاتـه بين مـدة التـدريس والارشـاد واداء الصـلوات المكتوبـة ورواتبهـا، واداء بـاقي النوافـل المفيـدة، ومطالعـة الكتب العلمية، لا سيما تحفة الشيخ ابن حجر رحمه اللـه تعـالى، وتلاوة القرآن الكريم.

وانـه اذا زاره شـخص كائنـا من كـان يـامر بخدمتـه واحترامـه واكرامه بحسب منزلتـه وتقـديم الطعـام وسـائر المـأكولات، ثم يـأمر بحضـوره ليسأله عما جاء من أجله فيجيبه بقدر امكانه، وبعد ذلك يودّع الرجل ولا يتركه بحيث يضيع وقته فيما لا يعني بمعذرة وجـوده وووروده عليـه. فلم يكن يرضـى بصـرف سـاعة من وقتـه بلا فائـدة مشـروعة، فطـوبى ثم طوبى له.

وفي أخر حياته قل مجال لقائه مع الناس الا دقائق لطيفة.

وكان له ولدان نجيبان هما الملا محمد، والملا محمـود واكتسـبا العلـوم واستويا، فصار عالمين فاضلين قابلين للتدريس والافادة، لكنه قدر الله تعالى وفاتهما قبل وفاة صاحب الترجمة على التعاقب في مدة وجيزة، والحكم لله الحكيم. وتوفي صاحب الترجمة حوالي سنة الـف وثلاثمائـة وثمانين عن عمر مائة وخمس سنين في بيژوه، ودفن هناك رحمه اللـه تعالى. وخلـف حفيـدا لـه اسـمه الملا رؤوف، وهـو عـالم فاضـل وقـائم بواجب خدمة العلم والدين في المحل. وفقه الله تعالى.

الشيخ محمد سعيد المولوي

هو العـالم الفاضـل الشـيخ محمـد سـعيد ابن السـيد محمـد ابن السـيد عبدالرحيم المشهور بالمولوي المتخلص بالمعدومي. ولـد حـوالي سـنة ألف ومائتين وتسعين هجريـة في قريـة (سـه رشـاته) على مقربـة من الضـفة الشـرقية لنهـر (سـيروان)، وبعـد التمـيز ختم القـرآن الكـريم والكتب الادبية، ثم شرع في تعليم العلوم العربية، ثم جـاء الى مدرسـة بيارة وأقام هناك مدة مديدة، وتمسك بحضرة الشيخ عمر ضـياء الـدين قدس سره.

وبما انه كان رجلا فاضلا عـاقلا ومن احفـاد المولـوي زوجه الشـيخ علاء الدين بنته، فولدت له ولدا ولكنه توفى صغيرا، وتوفيت امه بعده ايضـا. ولله الامر من قبل ومن بعد.

سـكن الشـيخ محمـد سـعيد في (شـميران) وتـزوج اخت محمـد سـان احمـد، وبعـد وفاتهـا هنـاك انتقـل الى قريـة (كونـده) بين عشـيرة (نـه ورولى)، فتزوج بنيت الشيخ علي من السادة السـاكنين في قريـة (بييه له نكه) قرب حلبجة، فولدت له ولدين هما محمد وهادي حفظهمـا اللـه تعالى، وتوفي صاحب الترجمة حوالي سنة الف وثلاثمائة وستين هجرية في قرية (كونده). ودفن هناك رحمه الله تعالى وطاب ثراه.

الملا محمد سعيد العبيدي

هو العالم الفاضـل والزاهـد الكامـل، الملا محمـد سـعيد ابن احمـد ابن فتاح من وجهـاء قريـة ابي عبيـدة فـوق حلبجـة ولـد حـوالي سـنة الـف وثلاثمائة هجرية. وبعد التميز شرع في القـراءة، فختم القـرآن الكـريم، وبعض كتب ادبية متداولـة، ثم شـرع في تعلم العلـوم العربيـة، وتجـول في المدارس الموجودة في حلبجة واطرافها. ولمـا اسـتوي سـافر الى كركوك، واقام عند العلامة (علي حكمت)، فدرس الرياضيات عنـده، ثم رجع الى موطنه ودخل مدرسة بيارة المباركة، واقـام فيهـا عنـد مولانـا المدرس حتى استجازه واجازه.

رجع بعد ذلك الى قرية ابي عبيدة، وكان الاسـتاذ العلامـة الملا عبداللـه ابن الشيخ قادر مدرسا لمدرستها، ولكن مدرسا حسبيا بـدون اي طمـع في اي شيء من اي شيء شخص فقام الملا محمـد سـعيد بالمشـاركة له في التدريس ايضا حسبة لله بدون اي طمع من اي انسان.

والحاصل ان المشايخ الموجودين في القرية مع الاهالي كانوا يخــدمون الطلاب، وان الاستاذين يدرسانهم لله خالصا لوجه الكريم.

وكان لصاحب الترجمة تجارة خفيفة يقـوم بهـا احـد اخوتـه، واذا حصـل منها ربح يسلم اليـه، فيعيش بـه. وعلى هـذا المنهج المبـارك اسـتمرت مدرسة ابي عبيـدة على المعموريـة بـالطلاب ودوام الدراسـة والافـادة للــدين. وفي ســنة الــف وثلاثمائــة وتســع وثلاثين انتقلتُ الى صــاحب الترجمة لكسب علم المنطـق، فبقيت في حضـرته وقـرأت مقـدارا من برهان الكلنبوي، ودرسني خير تدريس وبقيت هناك مدة قليلة ففارقته. ثم رجعت اليه سنة الـف وثلاثمائـة واحـدى واربعين. وكنت اقـرأ كتـاب (لب الاصـول) في اصـول الفقـه، تـأليف شـيخ الاسـلام القاضـي زكريا رحمه اللـه تعـالى. وبعـد اشـهر رجعت الى سـليمانية ولازمت مدرسـة خانقاه مولانا خالد قدس سره عند استاذنا مولانـا الشـيخ عمـر الشـهير بابن القره داغى.

وكـان صـاحب الترجمـة في جميـع اوقـات عمـره مسـتقيما على اتبـاع الكتاب والسنة، والاخلاق الحسنة من التواضع والزهد والقناعة ونصيحة المسلمين خالصا لوجهه الكريم.

وكان صاحب الترجمة متمسكا بحضرة الشيخ نجم الدين حينما كان في بيارة طالبـا للعلم، الى ان أخـذ الاجـازة، وبعـده ايضـا وتشـربت روحـه محبة ذلك الشيخ الجليل قدس سره. ولما توفي المرحـوم الشـيخ نجم الدين قدس سره وجاء حضرة الشيخ علاء الـدين الى بيـارة واقـام في الخانقاه مرشدا للمسلمين كان يتردد الملا محمد سـعيد الى بيـارة بين آونة واخرى، ويترجى من خلال زيارته انشراح صـدره للتمسـك بالشـيخ الحاضر وخلاصه من ذلك الحال. ولمـا فارقتـه وسـافرت الى سـليمانية سمعت انه سافر مـرة اخـرى الى بيـارة، وبينمـا هـو سـاكن في غرفـة المـدرس اذ أخذتـه الجـذابات الروحيـة اخـذا شـديدا، واسـتمرت عليـه فتمسك بالشيخ، وصار من اخلص المريدين له حتى وافـاه الاجـل سـنة ألف وثلاثمائة وست واربعين هجرية.

وسمعت ان في وفاته كانت امارات لعلو مقامه، ومن جملتهـا انـه كـان يكرر قوله تعالى الله لطيف بعبـاده نحـو ثلاثـة ايـام قبـل موتـه الى ان توفى رحمه الله تعالى. ودفن في مكـان واقـع أسـفل من بـاب حصـار مرقد سيدنا ابي عبيدة الانصاري رضي الله تعالى عنه.

وفي الحقيق اني زرته ووجدت في زيارته رهبة وهيبة ونسبة تـدل على روحانية عظيمة وبركة ربانية زائدة.

وكـان صـاحب الترجمـة ملازمـا لعلمـاء حلبجـة كالشـيخ عبـداللطيف القاضـي، والشـيخ مصـطفى المفـتي، والشـيخ رسـول، والملا عزيـز الپريسي، وبابا رسول، وكانت مجالسهم تشبه روضة الجنة.

محمد ماجد الكردي

محمد ماجد ابن محمد صالح ابن الشيخ فيض الله الكردي المكي، فاضل من اهل مكة انتقل اليها جدّه من بلاد الكرد في اوائل القرن الثالث عشر للهجرة.

فنشأ صاحب الترجمة مشغوفا بنشر العلم فطبع على نفقته كثيرا من الكتب، وانشأ مطبعة لهذه الغاية، واحترف الطباعة وتجارة الكتب، واجتمعت له مكتبة خاصة من افخم المكتبات في الحجاز.

واضطهد في عهد الشريف حسين بن علي، فلزم بيته وكتبه.

ولما آل الحجاز الى آل سعود خرج من انزوائه، فعين في مجلس الشورى، ثم وكيلا لادارة المعارف العامة، فمديرا للاوقاف. له كتب ورسائل لم يتم اكثرها، منها معجم كنز العامل مخطوط. ومعجم التخاميس مخطوط شعر. والمنتخبات الماجدية مخطوط ادب، وفهرس مخطوط المكتبة. ترجم به مؤلفيها. مولده ووفاته بمكة. ولادته سنة الف ومائتين واثنتين وتسعين، ووفاته الف وثلاثمائة وتسع واربعين هجرية.

الشيخ محمد علي الطالباني

هو الشيخ محمد علي ابن الحاج الشيخ علي أفندي الخالصي رحمهما الله.

ولد في كركوك سنة الف ومائتين وثلاث وسبعين هجرية.

وتربى في بيته، ولم تساعده اوضاعه على الممارسة في الدراسة، وانما درس القرآن الكريم وبعض الكتب المتداولة والفقه بقدر الحاجة لاداء الطاعات والفرائض والنوافل، واكتفى بذلك.

وكان الموما اليه رجلا سموحا سخيا للغاية، ناسيا لما يعطيه للناس او متناسيا له. وكان في غاية درجة التواضع والرافة والرحمة للمسلمين. وغيورا جسورا على الناس المتكبرين. ويحكى عنه حكايات عجيبة حول الموضوع. وكان يركب الخيل في اسفاره حتى في اوائل ايام حصول السيارات. وقام على سجادة الطريقة بعد والده الى ان توفي سنة الف وثلاثمائة واثنتين وخمسين هجرية رحمه الله تعالى. وخلف اولادا. وقام مقامه ولده محمد جميل.

الشيخ محمد جميل الطالباني

هو الشيخ الفاضل الشيخ محمد جميل ابن الشيخ محمد على ابن الحاج الشيخ علي افندي الخالصي القادري الطالباني رحمهم الله تعالى.

ولد سنة الف وثلاثمائة وعشرة هجرية، وتربى في بيته وتكيته على مشرب المشيخة والدروشة، وكان يحب مجلس الذكر والتهليل، وله غرام ومحبة زائدة في الموضوع. ودرس القرآن الشريف وبعض الكتب والفقه المناسب لاداء أعماله الدينية.

ولما توفي والده قام في محله على سجادة المشيخة، وكان شديد الحرص على رعاية شؤون الدين، واحترام الذكر واهله. وكان قائما بالليل متهجدا، وينتبه بالاسحار. ويعلو المنارة يمجد ويسبح ثم يؤذن لصلاة الصبح ويصلي اماما او مأموما. وكان له دوام على ذلك الى ان عجز ولم تبق له استطاعة بسبب المرض المزعج. وقد جدّد معالم المشيخة والدروشة، ووفد اليه اتباعه واتباع آبائه من كل حدب وصوب. وجدد مراسم الذكر واطعام الطعام، واجبر ولديه: الشيخ علي، والشيخ عبدالرحمن على دراسة العلوم الدينية حتى اخذ الاجازة، فصارا عالمين على يد الملا محي الدين، والملا عزيز الشيله خاني

فجزاه الله على ذلك. توفى في المستشفي الجمهوري في بغداد ســنة الف وثلاثمائة واحدى وثمانين، فغسلوه وصلينا عليه في جامع الكيلاني، ونقلنا جنازته الى كركوك، ودفن في غرفة امام ابيه وجده. رحمهم الله تعالى بمنه آمين.

محمود التفليسي

محمود بن يوسف بن الحسـين التفليسـي الـبرزنجي. ابـو القاسـم، من أهل تفليس، تفقـه ببغـداد على الشـيخ ابي اسـحق الشـيرازي، وسـمع الحـديث منـه، ومن أبي يعلي بن الفـراء، وابي الحسـين ابن المهتـدي، وابي الغنـــائم ابن المـــأمون وغـــيرهم. روى عنـــه الطيب ابن محمـــد الفضائري. قـال ابن السـمعاني: تـوفي بعـد سـنة خمسـين وخمسـمائة رحمه الله تعالى. والتفليس بلدة من آذربيجان مما يلي الثغر.

محمود الكردي الحنفي

محمود الكردي الحنفي، شمس الائمة، كان شيخا بالدويداريـة النجميـة، ومدرسا بمدرسة حسن، وكان سـليم البـاطن، يحفـظ المنظومـة، ولـه وجاهة عند (بَلْبَغا)، ومات في رمضان سنة سبعمائة وسبع وستين.

محمود البرزنجي

الشيخ محمود بن الشيخ محمد بن سادات قرية (كله زه رده)، ولـد في السليمانية سنة الف ومائتين هجرية، الموافقـة الفـا وسـبعمائة وخمس وثمانين، وتلمذ على الشيخ معروف النودهي الى ان صـار عالمـا بارعـا فاضلا. ثم عيّن

نقيبا للاشراف في السليمانية، وتوفي بها في حدود سنة الف ومائتين وخمس وسبعين هجرية. الموافقة ألفا وثمانمائة وثمان وخمسين ميلاديا. وهذا الشيخ محمود هو الذي تزوج بنت الشيخ معروف النودهي، فولدت له الشيخ حسين المشهور بالشيخ حسين القاضي العالم الفاضل الصالح الاديب المتكلم بالاحسان.

الشيخ محمود الزنكه ني

هو العالم الفاضل والمرشد الكامل، الشيخ محمود ابن يوسف أغا من عمال الامراء البابانية من اولاد احد افراد الكاكه سوريين، وساكنا في قره داغ. والكاكه سوريون قبيلة صغيرة، ويدعون السيادة. ولد في سنة الف ومائة وثلاثين هجرية. وتربى في بيته بيت الشرف والكرامة. ولما وصل حد التمييز دخل في تعلم القرآن الكريم فقرأه وختمه. وقرأ الكتب الادبية الدائرة، ثم شرع في تحصيل العلوم الدينية العربية، وتجول في المدارس في كركوك واطرافها، وفي اربيل واطرافها. يحكى انه كان يدرس عند احد العلماء في قرية من قرى بادينان، فكان في خارج القرية عين ماء خالية عن الناس، فيذهب اليها ويشتغل بالمطالعة والقراءة والحفظ عندها. حتى اشتهرت العين بـ (كاني ملا محمود) اي عين الماء المختصة بملا محمود.

وكان من أول نشوئه نشأ نشأة طيبة مباركة على الصلاح وسلامة الحال والطاعة والزهد والتقوى. فوقاه الله تعالى بفضله شر النفس والشيطان والفتن المحدقة بأهل الدنيا في الزمان، وحصل ما اراد من العلوم، وتخرّج، واخَذَ الاجازة، ورجع الى وطنه ومسقط رأسه من قرية رمضان ما مكه في ناحية قادر كرم وتزوج بنت مير اسماعيل اذ كان بها مرض فدعي لها وشوفيت فتزوجها، واقام به اماما مدرسا للطالبين وخادما للدين. وفي عين الوقت

كانت له مزرعة يشتغل بها ويستغلها في الارتزاق والارتفاق. وفي موسى الصيف يبني هناك عريشا للراحة قرب الماء الجاري على المزرعة، ويستريح في ظلاله الى ما شاء الله.

وبينما هو تحت ظل العريش اذ ورد عليه ثلاثة اشخاص من الغرباء في زى أهل الصلاح والتقوى، فاستقبلهم برحابة الصدر واقعدهم في الظل، وأكرمهم باطعام الطعام وتقديم المرطبات الصيفية، فاستراحوا. ومن حُسن الحظ ان الرئيس العالي فيهم كان الشيخ احمد الهندي اللّاهوري الجائي من هندستان الى كردستان، واقام قبل ذلك في (سورداش) والآن جاء يسافر الى بغداد، لزيارة حضرة الشيخ عبدالقادر الكيلاني، حيث كان الشيخ احمد من اتباع طريقته، ومن الاولياء المرشدين على أدبه ومنهاجه.

وكان الشيخ احمد هو الصياد الحاذق المراقب لصيده ليصطاده فيجعله في قيده. وينظر الى الشيخ ملا محمود نظرا روحانيا آخذا بمجاميع القلوب، نظر المحب المشتاق الى المحبوب، ومن العين الى العين اشارات لا تستوعبها السطور والعبارات، فأفهم انه هو الولي المرشد صاحب الروحانية، فانقاد له الملا محمود كوالد يجد ولده المفقود، او كغريب تائه يصل الى الدليل للمقصود، فتمسك به وبطريقته، واستسلم لأوامره وارشاداته القيمة، واخذ ما امر به من الاوراد والاذكار لليل والنهار. وبعد ايام اقاموا عنده سافر هو وصاحبه الى بغداد.

وقد فتح الله على الشيخ محمود بابا آخر من ابوبا فضله ورحمته، فأخذ يداوم ويسهر على الاذكار يوما بعد يوم، ويزيد على قلبه توارد الانوار، ويتطور من حال الى حال، ومن نقص الى كمال، ومكث حضرة الشيخ احمد في بغداد ستة اشهر في جامع حضرة الكيلاني. ثم رجع على خط ذهابه قاصدا (سورداش)، فنزل على خادمه ومريده الملا محمود فرآه يتلألأ قلبه بالتوحيد

والتمجيد، وتتنور روحه بانوار الحق كأفضل تابع وانوار مريد. فاستخلفه، وأمره بالارشاد الى الله، ورجع هو الى محله وسكناه في (سورداش).

فتطور الملا محمود من حالة المريد الى وصف المرشد، واخذ يدعو المسلمين الى الطريقة القادرية على مسلك الشيخ احمد الهندي اللاهوري، فلباه الكثيرون، واجتمع حوله العشرات من المريدين، وتشع الأنوار يوما فيوما عليهم، فصار ارشاد الشيخ ملا محمود شيئا فشيئا مسلما عند اصحاب الكمال، ودخل في طريقته الأفاضل من الرجال.

ولما رجع مرشده الشيخ احمد الهندي، وانتشر صيت ارشاد الملا محمود يوما بعد يوم في الاطراف والاكناف، غلب لهيب الحسد على الخادمين اللذين كانا معه، على انه لم اختص الملا محمود بهذا الفضل الباهر وتركهما على حالهما بلا استفادة في الباطن ولا في الظاهر؟ ولم يعلموا ان الله مختار في اختصاصه عباده، وليس ذلك في قبضة اي احد من عباده. وعزما على قتل الشيخ احمد فذبحاه ذات ليلة وتركاه في الزاوية، وفي عين الليلة يرى الشيخ محمود في الرؤيا نفس الكارثة وذهب صباحا مع جمع من اتباعه فغسلوا الشيخ احمد ودفنوه في مرقده. ولم يجدوا الخادمين حيث انهزما الى جهة لا تعرف.

فتفرد صاحب الترجمة بالارشاد وخدمة الدين وكثر اتباعه في البلاد والسالكون في طريقته. ومنهم ابنه الارشد الشيخ احمد، فقد تربى بطريقته، وسلكك حتى وصل واستخلفه، وذهب الشيخ محمود الى بلدة كركوك فبنى تكية صغيرة وسافر اليها مرة، ومرض الى ان توفى سنة الف ومائتين وخمس عشرة هجريا هناك رحمه الله تعالى وطاب ثراه وجعل الجنة مثواه.

وسمعت من حفيده السادس الشيح علي قال: ان الشيخ محمود في حياته انتقل من قرية (رمضان مامكه) الى قرية (قرخ)، وبعد مدة انتسب اليه

جم غفير من اهل كركوك فذهب الشيخ اليهم، وبـني تكيـة صـغيرة في جزء من التكيـة الحاليـة، يـذكر بهـا منتسـبوه، ففي سـفره جـاء الشـيخ محمود اليهم فتمرض وتوفى ودفنوه في نفس المحال وبعد مدة انتقـل الشيخ احمد الى ذلك المحل بقرب مرقد ابيه، وبني هناك مسجدا تحت الارض، وغرفا شرقي المسجد فوق الارض، وكان له مسـكن في نفس قرية قرخ، توفى في كركوك، ودفن بجواز ابيه، وبعد ذلك انتقل الشـيخ عبدالرحمن ابنه الى التكية في كركوك وبني له سلطان عبدالحميد ذلك الجامع وسكن وتوطن هناك.

الشيخ محمود شورجه

هو الشيخ محمود بن الشيح عبدالعزيز بن الشيخ محيى الدين المتـوفي في كركـوك بن الشـيخ حسـن كله زرده ابن الشـيخ محمـد النـودهي البرزنجي رحمهم الله تعالى.

ولد صاحب الترجمة في قرية (ونه له كه) من ناحية قره حسـن التابعـة لمدينة كركوك، وتربى في عائلته الدينية، ولما تميز دخـل في الدراسـة وختم القـرآن الكـريم، ثم ذهب الى نفس مدينـة كركـوك، ودخـل في جـامع (نـائب اوغلي) ودرس عنـد الملا محمـد القركه ئي، وكـان عالمـا فاضـلا صـاحب دين وكرامـة، وبعـد ان اسـتوى في العلـوم انتسـب الى حضرة السيد كاك احمـد الشـيخ، والى الشـيخ حسـين القاضـي وسـلك الطريق حتى استخلف، فخـدم الـدين والعلم واهـل الطاعـة. ثم سـافر الى الجهاد مرتين وجرع سالما.

امـا مؤلفاتـه فكثـيرة، منهـا 1الاشـرفية، وهي في انسـاب السـادة البرزنجية. والكتاب معروف اليوم ببحر الانساب. والكتاب ينبـوع صـاف في تعـداد افـراد السلسـلة البرزنجيـة، وتؤخـذ منـه معلومـات قيمة. ويقارب اربعمائة صحيفة.

2ومنها تحفة الاحباب على وتيرة ارشاد العباد، كتاب لوعظ المسلمين ترغيبا وترهيبا. ختم تأليفه سنة الف وثلاثمائة وعشر هجرية. ويقارب خمسمائة وعشر صحايف.

3كتاب في بحث العقايد الاسلامية والتصوف والروحانيات.

4له تفسير مقدار من القرآن الكريم باللغة الفارسية.

5كتاب منظوم بالفارسية في ذكر رجال الطريقة، وفيه نبذة من احوال جده الشيخ محي الدين ابن الشيخ حسن ووفاته، وذكر ابحاث من التصوف والروحانيات، واستقام على خدمة الدين، وارشاد المسلمين، وبني في قرية ثورجة مسجدا وتكية مباركة وتوفى سنة الف وثلاثمائة وخمس عشرة ودفن هناك رحمه الله تعالى.

الشيخ محمود المفتي في حلبجة

هو العالم الجليل والفاضل النبيل الشيخ محمود بن الشيخ عبدالله الخبرپاني التكيه ئي. ولد في قرية (خرپان) سنة الف ومائتين وخمسين هجرية. اي قبل وفاة والده باربع سنوات، وهو اصغر ابناء الشيخ عبدالله؛ فنشأ في كنف اخوته الكرام، وترعرع في البيت الاصيل، وفي ظل المجد الاثيل.

ولما تميز شرع في القراءة فختم القرآن الكريم، وقرأ الكتب الاعتقادية والادبية المتداولة. ثم ابتدأ في العلوم العربية، وتدرج في مدارجها في مدرسة والده التي اعتبرت أم المدارس في ذلك العهد المنور بالعلم والادب والدين.

فقرأ العربية والعروض والقوافي والمنطق وآداب البحث والبلاغة واصول الفقه والدين، كما قرأ الفقه الشريف بالمعنى الواقعي على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه.

ومما هو جدير بالذكر ان الشيخ محمود بعد ان استوى، واغترف من ينابيع العلم قدرا لا بأس به، بدأ على عادة الطلاب آنذاك - بالتجوال في مدارس كردستان للتزود من العلوم والمعارف، واخيرا- وكما يوجد بخطه وصل الى كركوك ودرس في مدارسها، وبعد اكمال العلوم المعتادة، واخذ الاجازة استقر في الجامع الكبير في حلبجة اماما ومدرسا وخطيبا ومفتيا، واستمر على تلك الحالة الى ان وافاه الاجل سنة الف وثلاثمائة وتسع عشرة للهجرة.

الملا محمود المزناوي

هذا العالم الصالح الفاضل من أهالي قرية (مزناوي) في قضاء پشدر، ولد هناك حوالي سنة الف ومائتين وخمس وسبعين.

دخل في القراءة، وختم القرآن الكريم والكتب الصغار، ثم شرع في العلوم، وتجول في مدارس قضاء پشدر، وسافر بعد مدة الى بلدة السليمانية، ودخل في مدرسة العلامة الشيخ عبدالقادر المهاجر، وقرأ عليه الحكمة والكلام، ودرس كتاب تقريب المرام شرح التهذيب الذي ألفه الشيخ المهاجر رحمه الله، بكل تحقيق وتدقيق، الى ان استوى في مراتب العلوم. ثم ذهب الى بلدة كركوك بمناسبة انتسابه الى المرشد الكبير الحاج شيخ علي افندي الخالصي، وتعين مدرسا في احد الجوامع هناك. وبقي سنين عديدة الى وفاته يدرّس الطالبين، ويرشد المسلمين، واشتهر بمعرفته واتقانه لكتاب تقريب المرام الذي درسه عند مؤلفه الشيخ المهاجر رحمه الله.

حكى لي انه بعد وفاة مرشده الحاج الشيخ علي الخالصي، وانقضاء دور الشيخ محمد علي ابنه، وقيام الشيخ جميل في مقامه، جاء اليه في يوم من الايام، وقال له: اجازني جدك الحاج الشيخ علي بدعوات خاصة قراءة

وكتابة، فأريد ان اجيزك بها، فعلّمه بهـا واجـازه بقراءتهـا وكتابتها، وبعـد ايام توفى الى رحمه الله تعالى. ولا ادري سنة وفاتـه بالضـبط، ويظهـر من بعض القـرائن ان وفاتـه كـانت حـوالي سـنة الـف وثلاثمائـة وثلاث وخمسين هجرية، والله أعلم.

الملا محمود به رلوتي

كـان هـذا العـالم السـالم الصـالح الـوارع الزاهـد من اهـالي قريـة (بـه رلووت) التابعة لناحية (بـاوره نـور) التابعـة لقضـاء (كه لار)، وابتـدأ في أول تميزه بالدراسة وختم القرآن الكريم، ثم شـرع في الكتب الادبيـة، ثم دخل في العلوم العربية، وتجول في المـدارس واكتسـبها، واسـتقام على الطاعة والعبادة والتقوى، وأخيرا ذهب الى مدرسة بيارة المباركة. وتلمذ على مولانا عبدالقادر المـدرس، وتمسـك بالطريقـة عنـد حضـرة الشيخ عمر ضياء الدين قدس سره.

كان هـذا الفاضـل يـدرس العلم، ويخلص في العمـل، ويسـعى في أخـذ المسـائل العلميـة ويجتهـد في الاذكـار والاوراد، ويـداوم على سـلوك الطريقـة. وكـان من زملاء الملا عبـدالقادر الصـوفي والملا محمـد الجوانرودي والملا بهاء الدين، وامثالهم، ولكنه كما سمعنا كان ازهـدهم واورعهم في الدين.

تخرج على يد الاستاذ المدرس، ورجع الى وطنه قرية (به رلوت)، فأخذ يفيـد الطـالبين ويرشـد المسـلمين، ويعتمـد في ارتزاقـه على فلاحتـه وزراعته، وسمعت انه يكرب الارض بالثيران، ويزرعها بنفسه، ويشـتغل الزراعة ويصفيها. واقتنى مواشي للـدهن والحليب وغيرهمـا. والحاصـل انه نشأ سعيداً وعاش سعيدا ومات سعيدا رحمه الله.

كانت ولادته حوالي سنة الف ومـائتين وخمس وثمـانين ووفاتـه حـوالي الف وثلاثمائة وثلاث وخمسـين هجرية. تـوفي في قريـة برلـوت، ودفن بها. وفي الوقت الحاضر يوم حفيده الملا نجيب باداء شـعائر الـدين في القرية المذكورة والحمدلله.

الملا محمود الكوكوبي

هذا العالم الفاضل كان من عشيرة (كوكـوئي) القاطنـة شـرقي قضـاء حلبجة في قرى عديدة منها قرية (باوه كوچه ك)، و(چنـار) و(مـوردين) وغيرها.

ولد حوالي ألف ومائتين وسبعين هجرية. وبعـد ان ختم القـرآن الكـريم والكتب الصغار، شرع في العلوم العربيـة، وتجـول في مـدارس حلبجـة واطرافها، وكان ذكيـا فاهمـا، ولـه نكـات بديعـة لطيفـة. وأخـيرا اختص بصحبة العالم الجليل السيد عبدالرحيم المولـوي المـدرس في اطـراف حلبجـة، حـتى تكامـل واسـتوي، وكـان متخصصـا بمعرفـة منظومـات المولوي في الاعتقادات عربيّها وكرديّها وفارسيّها. ولكن مع كل الاسف لم يكن له حظ من دنياه بحيث يستريح في حياته به.

تعين اولا مدرسا عند الشـيخ علي حسـام الـدين مـدة من الزمـان، ولم يلبث طويلا ووقع الفراق بينهما، ثم صـار مدرسـا في قريـة ابي عبيـدة، ولم يستمر هناك وكان نصيبه الانتقال، وتعين بعد ذلك في مسجد (الملا امين مام رستم) في بلـدة السـليمانية، ولم يبـق طـويلا، ثم انتقـل الى جامع (محمود پاشا الجاف) في قرزابات (السـعدية). وبقى هنـاك مـدة غـير طويلـة، ثم رجـع الى وطنـه، واقـام في قريـة (بـاوه كـوچك) عنـد حلبجة اماما لاقاربه وعشيرته. وبقي في قيد الحياة هناك مـدة وجـيزة. وتوفي حوالي سنة الف وثلاثمائة واربع وثلاثين هناك رحمه الله تعالى.

الملا محمود الجوانرودي

كان من مواليد حوالي الف وثلاثمائة هجرية. درس وسعى واجتهد في كسب العلوم، فاكتسبها على العادة. وكان بالاضافة الى علمه خطاطا حسن الخط الى حد، وصاحب انشاء جيد، كما كان له المام بالادب الفارسي مثل ديوان كليم وغيره. وكان متخصصا في الحكمة الرياضية حسابها وهندستها وفلكياتها، حيث درسها واتقنها عند الاستاذ الماهر في ذلك الفن السيد علي حكمت افندي في كركوك. ولما اخذ الاجازة العلمية منه سنة الف وثلاثمائة وثلاثين هجرية رجع الى اورامان، واحب الاستقرار عند المرحوم الشيخ علي حسام الدين فلم يتيسر له، فذهب الى ناحية (مريوان) واستقر في قرية بالك لشغور المدرسة بسبب انتقال المدرس الملا محمد الى خانقاه دورود. فتعين هناك مدرسا واجتمع حوله الطلاب، وبقي نحو احدى عشرة سنة. ثم انتقل الى قرية (ده ره تفى) في ناحية مريوان ايضا، واشتغل بالتدريس وافادة الطالبين.

وفي مدة بقائه هناك زار بيارة مرتين وبقي بها أياما، وكان له كلام لطيف وصحبة جميلة، ثم رجع الى محله، وبقى مدرسا الى ان وافاه الاجل في حدود سنة الف وثلاثمائة وثلاث وستين هجرية رحمه الله تعالى وطاب ثراه.

الملا محمود المفتي المشهور بلقب (بيخود)

هو الانسان المتحلي بالفضائل والادب والنزاهة والدين، الملا محمود بن الملا امين المفتي ابن الحاج الملا احمد المفتي المشهور بچاومار.

ولد في السليمانية سنة ألف ومائتين وتسعين هجرية، وتربى في بيت العلم والشرف والكرم، وبعد التميز دخل في الدراسة في مدرسة آبائه الاعلام، وترقى في مراتب العلوم، ولما أصيب بوفاة والده الماجد سنة الف وثلاثمائة

وخمس عشـرة صـحب اخـاه الاكـبر الملا عبـدالعزيز في السـفر الى مدرسة بيـارة، وبعـد مـدة وجـيزة انتقلا الى مدرسـة الملا عبـدالرحمن الپينجويـنى فاكمل اخـوه العلم هنـاك، وأخـذ الاجـازة، ورجعـا الى السليمانية.

ولما قام أخوه مقام الوالد ولم يمكنه الاشتغال بامور ادارة العائلة كـان صاحب الترجمة مشغولا بهـا، ولم يمكنـه الادامـة بالتحصـيل، فبقى في مستواه اذ ذاك معه انه كان دوما بصـحبة العلمـاء في مـذكرات علميـة وفقهية وادبية، بحيث تزيد علميته يوما بعد يوم.

كـان صـاحب الترجمـة صـالحا ديّنا عفيفـا عزيز النفس لطيـف الكلام، سموحا وكريما للغايـة. وكـانت لـه حصـة من الاملاك الموروثـة يصـرف وارداتهـا في خدمـة العلمـاء والاصـدقاء وسـائر النـاس، ولم يـدخل في الدنيا، ولم يتزوج، ولم يهتم بالنفسيات والامور التافهة.

وكان له ذوق ادبي واشعار، وغالبهـا في مـدائح حضـرة الرسـول صـلى اللـه عليـه وسـلم واصـحابه، وفي غرامة للتصـوف ومحاسـن شـيخة المرحوم حضرة الشيخ نجم الدين ابن الشيخ عمر ضياء الدين المرشـد المقيم في (بيارة)، وفي تبادل الاشعار والادبيات مـع اصـدقائه السـادة الشيخ بابا رسول البيدني، والشيخ عبدالكريم في احمـد برنـده، وانـاس آخـرين من احبابـه. كمـا كـان لـه اشـعار لطيفـة في التهـاني والتعـازي بالمناسبات. وبعد وفاة اصدقائه ضاقت عليه الدنيا، وكان يقضـي حياتـه بكمد واسف الى أن توفي سنة الف وثلاثمائة وخمس وسـبعين هجريـة في السـليمانية، ودفن في مقـبرة (سـيوان) رحمـه اللـه تعـالى وطـاب ثـراه. وقـد طبـع ابن اخيـه اللـواء عبـدالرحمن المفـتي ديوانه ونشـره والحمدلله.

المرتضى الكردي

المرتضى بن المصطفى بن الحسن الكردي الاصل، الدمشقي المولد، الحنفي الشهير بالامير الكردي. صوفي اديب اخذ من الشيخ عبدالغني النابلسي، ومن آثاره: تهذيب الاطوار في عجائب الامصار. وشرح السلوك في رضاء الحق الغني. وعقود الجمان في عدم صحبة اهل الزمان. توفي سنة الف ومائة وخمس وخمسين هجرية = 1742/م.

الشيخ مصطفي التختي

هو الشيخ مصطفى بن الشيخ شمس الدين الاول بن الشيخ عبدالغفار الاول ابن الملا كوشايش ابن الشيخ محمد المردوخي رحمهم الله تعالى.

ولد سنة تسعمائة واحدى وخمسين هجرية. ودرس على المعتاد وختم القرآن المجيد، فالكتب الصغار الادبية والدينية، ثم ابتدأ بالعلوم العربية فتدرج فيها وتضلع واستوى، وعند ذلك سافر الى مكة المكرمة، ولازم مجلس افادة الشيخ احمد بن حجر الهيتمي رحمه الله تعالى، وأخذ منه العلوم والفوائد حتى اكملها، فاستجازه فأجازه. وبعد أخذ الاجازة عنه رجع الى وطنه قرية (تخته) من مضافات سنندج في امارة أرده لان السابقة.

فأقام بها واخذ يدرس ويفيد ويخدم الدين المبين بما لديه من الاستطاعة والتمكين، ثم اخذته الجاذبة الروحية فتمسك بالطريقة عند المرشد الكامل الشيخ شهاب الدين الشاذلي الكاكوزكريائي، وسلك الطريق حتى استخلفه واجازه، وبذلك صار مجمع البحرين وصاحب الجناحين، فأفاد أكثر مما أفاد، واجاد في الافادة حسب ما اختصه الله برحمته ونشرها في العباد.

وعندي قصائد له باللغة الكردية انشأها في غرامياتـه الروحيـة وجذباتـه الصوفية، وهي مخطوطة لحد الآن. فاستقام على هذه الفوائـد الجليلـة حتى وافاه الاجل سنة الف وسبع واربعين هجريـة في قريـة (تـه ختـه)، ودفن بها رحمه الله تعـالى وطـاب ثـراه. وخلـف ولـدين: الاول الشـيخ احمد العلامة وهو جد الشيخ احمـد الثـاني والـد الشـيخ قسـيم والشـيخ محمد سعيد. والثاني الشيخ ابو بكر وهو جد مشايخ (كاشتر) في ناحيـة كاوه رو: بين كرماشان وسنندج.

الشيخ مصطفى المفتي البرزنجي

هو العالم الجليل والفاضل النبيل والاديب الاصـيل الشـيخ مصـطفى بن الشيخ بابا رسـول الصّـغير ابن الشـيخ طاهـا العـالم الكبـير ابن الشـيخ رسول ابن الشيخ بايزيد ابن اسماعيل ابن بابا رسـول. ولـد سـنة ألـف ومائتين وخمس وثلاثين في قرية برزنجة، وبعد التمـيز ختم القـرآن، ثم دخل في دراسة العلم واستمر على الدراسة، وكان العهد عهد الفضايل والعلـوم والاخلاق، والمسـاجد معمـورة بالمدرسـين والطلاب الاذكيـاء الافاضل، فـترقى واسـتوى، وصـادفت ايـام دراسـته تعـيين الملا محمـد الزهـاوي المشـهور اخـيرا بـالمفتي الزهـاوي في بغـداد، مدرسـا بالسـليمانية في مسـجد عبـدالرحمن پاشـا المشـهور الآن بمسـجد بابـا علي. فذهب اليه وتلمذ عليه، واشـتغل بتحصـيل العلـوم، وسـمعت انـه كان يقرأ عنده كتاب المطول في البلاغة.

وفي يـوم من الايـام وجـد اسـتاذه مهمومـا غـير نشـيط، فسـأله عن السبب، فقال: ولد لنا ولد وليس عندنا ما تتغذى بـه امـه ولا مـا يلبسـه الولد! فاسرع وذهب الى بيته وسال امـه عن نقـد حاضـر، فقـالت: مـا عنـدي الا امتـار من ثـوب (مـاوت) جـاء بـه ابـوك من اسـتنبول لعبائـه، فاعطته واهداه الى استاذه باسم التهنئـة على المولـود، فباعـه الاسـتاذ وصرف بدله في حاجيات اليوم!

ثم بعد ان انتقل الملا محمد الزهاوي من السليمانية الى كركوك سافر صاحب الترجمة الى (سابلاغ)، وتلمذ على أفضل العلماء الموجودين هناك وجدّ واجتهد، واستمر عنده، حتى اخذ الاجازة العلمية، فرجع الى السليمانية، وعين مدرسا في مسجد عبدالرحمن پاشا المشهور الان بمسجد السيد حسن، وأفاد الطالبين، وخدم العلم والدين، ثم جاءه منصب الافتاء، وكان يفتي الناس، وأدى واجبه خير اداء، فجزاه الله تعالى خير جزاء. وكان صاحب الترجمة مع كونه عالما جليلا كان اديبا بارعا في اللغات العربية، والفارسية، والكردية، وله قصيدة غراء في التوحيد مطلعها:

قرأت كتاب الكائنات، فانه سطور بتوحيد الاله تهلل

وكان رجلا اجتماعيا وجيها، واديبا بارزا، وكان يلازمه الوجهاء والعلماء وبقي محترما حتى توفي سنة الف وثلاثمائة واثنتين هـ1302هـ.

الشيخ مصطفى المفتي في حلبجة

هو العالم الفاضل الشيخ مصطفى بن الشيخ محمود بن الشيخ عبدالله الخرپاني. ولد في حلبجة سنة الف ومائتين وخمس وتسعين هجريا. ونشأ في بيته وتربى في احضان العلم والكرامة، وبعد التميز دخل في الدراسة في مدرستهم بالجامع الكبير، فدرس وختم القرآن الكريم والكتب الادبية، ثم أخذ في قراءة العلوم العربية، وقبل الوصول الى المستوى المعتاد توفى والده الشيخ محمود الى رحمة الله، وذلك سنة الف وثلاثمائة وتسع عشرة، فانتقل الى مدرسة بيارة، واقام عند مولانا الشيخ عبدالقادر المدرس وداوم الى ان أخذ الاجازة منه، وصورة الاجازة مكتوبة بخط العالم الجليل والولي الشيخ حيدر ابن الشيخ علي الطويلي رحمهم الله تعالى.

وبعد الاجازة رجع الى حلبجة فقام في مقام والده اماما وخطيبا ومدرسا، وبعد مدة اخذ امر الافتاء ايضا. كما كان لوالده في حياته، واستمر على خدماته الجسيمة، وكان بيته وديوانه مجمعا للعلماء الافاضل، ومدرسته معمورة بالطالبين، وكان يطعم الطعام، ويخدم الناس حسب امكانيته بسخاء، بحيث انتفع به المسلمون من جهات كثيرة جزاه الله تعالى عنهم خير الجزاء.

ولكن مع الاسف عرضت عليه حادثتان مزعجتان: احداهما خسارته المالية ببيع املاكه وعقاره في غرامة حملته الحكومة في دور الاحتلال سنة الف وتسعمائة وعشرين ميلادية المصادفة سنة الف وثلاثمائة وتسع وثلاثين هجرية تقريبا.

الثانية ابتلاؤه بمرض المثانة (بروستات) ولم تكن المعالجة الناجحة متوفرة في ذلك التأريخ، وقد كان يقابل الخسارتين بصبر ورضاء وتسليم.

وكان العالم الفاضل الشيخ رسول ابن الشيخ محمد التكيه ئي خال اولاده، خدمه في هذه البلايا بما في استطاعته، كما انه كان يقوم بواجب المدرسة والجامع. ولم تظهر آثار هذه المحن عليه في الخارج، حتى ان وافاه الاجل سنة الف وثلاثمائة وسبع وخمسين هجرية في حلبجة، فدفن في المقبرة العامة رحمه الله وطاب ثراه.

وترك اولادا أعلمهم الشيخ جميل فقام في محله لاداء الامامة والخطابة في حياته الى ان توفي سنة الف وثلاثمائة وسبع وثمانين هجرية، فقام مقامه اخوه الشيخ خالد، وهو عالم فاضل وفقه الله تعالى.

الشيخ مصطفى القره داغي

هو العالم العلامة الجليل، صاحب الفهم الصائب، والذهن الثاقب، والاخلاق العالية، الشيخ مصطفى ابن الشيخ محمد نجيب ابن الشيخ

عبـــداللطيف ابن الشـــيخ عبدالــــه ابن الشـــيخ عثمـــان ابن الشـــيخ عبداللطيف الكبير ابن الشيخ معروف (ده ره قوله) رحمهم الله تعالى.

ولد في سنة الف وثلاثمائة وثلاث هجرية في قره داغ. وتـربى في بيتـه الوسيع ومقامه الرفيـع، ودخـل في القـراءة للقـرآن الكـريم، ثم الكتب المتداولة، ثم في العلوم العربية فانبتـه اللـه نباتا حسـنا، واسـتمر على الدراسة حتى وصل المقام، وأخذ الاجازة عن والده العلامــة، فبقى في بيتـه على مدرسـته يعـاون والـده في التـدريس ونشـر الفتـاوى وسـائر الخـدمات، كاسـتقبال الضـيوف الـواردين، ومعالجـة المشـاكل الـواردة بصدر واسع منشرح، ولسان نطوق فصـيح، وسـماحة وسـخاء وكرامـة، كان يغبط عليها بين الامثال والاقران.

كان له رحمه اللـه صـفات عاليـة: يقـوم باصـلاح ذات الـبين، واسـعاف المحتاجين، واعانة النـاس الـواقعين في المشـاكل، مـع كـثرة مشـاغله البيتية. وذلك لله وفي الله. وكان واصلا للارحام، فيزور الاماكن البعيـدة لصلة بعض اقاربه الموجودين هناك، وله تقدير لكل انسـان بمـا يناسـبه غير باخس لحق احـد. وهـذا النـوع من الانصـاف من اعـالي الاوصـاف. وكان غيورا شجاعا في مواجهة اصحاب النفوذ. وينطق بالحق بوجه لين مناســب للشـئون، فيقبلـون منــه الكلام وتوجيهــه الى العــدل ورعايــة الحقوق، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وكانت له ملكة راسـخة الاقـدام في العلـوم العقليـة والنقليـة، وفتـاوى الفقه، وكان عالما بالرياضـيات على الطـرزين القـديم والجديـد، وألـف في الحساب تأليفا جمع فيه بين الطريقتين، فاصلا بينهما بجدول، وذلك الكتاب كافل بمعرفة الانسان لهما. ولم يطبع بعدُ. ولعل الله يوفق اهل البصيرة لطبعه. واسـتمر في قـره داغ الى اواخـر حياتـه، فاضـطر الى الانتقال الى السـليمانية، فأتاهـا واقـام في مسـجد الشـيخ عبـدالرحمن العازباني، حتى وافاه الاجل سنة الـف وثلاثمائـة وتسـعين هجريـة فيهـا رحمه الله تعالى وطاب ثراه.

الملا مصطفى الرباطي

هو العالم الوارع الصالح الملا مصطفى ابن الملا محمد الرباطي القـره داغي، ولد في حدود سنة الف ومائتين وخمس وتسـعين هجريـة. ولمـا وصل سن التميز دخل في الحجـرة فختم القـرآن الكـريم، وقـرأ الكتب الصغار الادبية المعتادة.

ثم تجول في المدارس ووصل الى مدرسة بيارة المباركـة، وتلمـذ على المدرس الكبير مولانا عبـدالقادر المـدرس، وبقي حـتى اكمـل العلـوم، وكان مع ذلك راغبا في الطريقة، فتمسك بحضـرة الشـيخ ضـياء الـدين رحمه الله تعالى. وبعد وفاته تمسك بحضرة الشيخ نجم الـدين، وسـلك على يده، واستفاد من الانوار، وصار في مقـام مناسـب فاسـتخلفه في تعليم وتلقين المريدين، وادارة آداب الختمـة والتهليـل والـذكر والفكـر، فوفى بذلك.

وتزوج ببنت الشيخ قادر العبيدي، من سادة قرية أبي عبيـدة، فعاشـرته معاشرة حسنة، ثم ذهب بأمر المرحوم الشيخ نجم الدين الى (هـورين) فأقام هناك اماما للمسلمين وخليفـة للشـيخ في خدمـة آداب الطريقـة للطالبين.

وبعد وفاة المرحوم حضرة الشيخ نجم الدين وقيام اخيه حضرة الشـيخ علاء الـدين في المقـام المـذكور جـاء الى حضـرة الشـيخ علاء الـدين، وجدد العهـد عنـده، ورجع الى محلـه، لكنـه تتكـرر زياراتـه السـنوية لـه بمحبة وارادة. وكنت طالبا للعلم في سنة الف وثلاثمائة واربعين هجريا، ولقيتـه واصـلا الى بيـارة للزيـارة، وبقي هنـاك أيامـا، وكـان كهلا مـائلا للشيب. وكان رجلا متواضعا لطيفا مؤدّبا، من صلحاء العلماء العاملين.

وكان له من زوجته المذكورة ولدان: محمد زاهد، ومحمد خالـد. ودرس محمـد زاهـد عنـدي في نركسه جـار، ثم في مدرسـة بيـارة مـدة من الزمان، فقرأ كتاب الفريدة لجلال الدين السيوطي، وكتبا اخرى، وشرح العقائد النسفية بكل دقة واتقان. ودرس من الفقـه مقـدارا مناسـبا، ثم انتقل من بيارة

الى قرية (فه قى جنه) ولازم الاستاذ الملا عبدالقادر الصوفي الى ان اكمل واستجازه فأعطاه الاجازة، واقام في قرية (نه مه ل) في شهرزور، وتزوج واشتغل بالتدريس، ولكنه لم يطل وقته فوافاه الاجل في حدود سنة الف وثلاثمائة وخمس وخمسين رحمه الله.

واما محمد خالد فقد استمر ايضا على الدراسة الى ان استوى في العلوم، ولا سيما في الفقه، وتخرج عند الاستاذ الملا عبدالقادر الصوفي، وهو الان امام قائم بالواجب الديني في قرية (تازه دى) في (كه رميان)، وحج البيت الشريف حفظه الله تعالى لخدمة الدين المبين آمين.

المظفر بن الحسين

المظفر بن الحسين بن المظفر بن عبيد الله المفضل ابو حاتم من اهل (بروجرد) تفقه ببغداد على السيد ابي القاسم الآلوسي، وسمع قاضي القضاة ابا بكر الشامي وابا نصر الزينبي وغيرهما، كتب عنه ابن السمعاني وقال: سألته عن مولده فقال: في عاشر جمادى الاولى سنة خمس وخمسين واربعمائة، قال: وتوفى بعد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

المظفر بن القاسم

الظفر بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزورى، ابو منصور ابن ابي احمد، ولد باربيل، ونشأ بالموصل، وتفقه ببغداد على ابي اسحاق الشيرازي ورجع الى الموصل، ثم ولّى قضاء سنجار على كبر سنه، وسكَنَها وكان قد اضَرّ، سمع ابا نصر الزينبي وأبا اسحاق الشيرازي وغيرهما، مولده سنة سبع وخمسين واربعمائة، ولم اعلم تاريخ وفاته، وقال شيخنا الذهبي: توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة.

مصطفى صفوت

الملا مصطفى صفوت ابن الحاج ملا رسول ابن الملا شريف الديليژي القره داغي.

ولد في السليمانية سنة ألـف وثلاثمائـة واربـع وعشـرين هجريـة. وعنـد التميز ابتدأ بدراسـة القـرآن الكـريم، وختمـه، واشـتغل بـالكتب الدينيـة المتداولـة، ثم العلـوم العربيـة عنـد والـده، ثم تجـول في المـدارس لتحصيل العلوم في مسـجد الشـيخ بابـا علي. والاسـتاذ العلامـة الشـيخ عمـر القـره داغي. ثم سـافر الى قريـة (بيـژوه) بناحيـة (آلان) ودرس مدة عند العالم الصالح الحاج الشيخ محمد امين البيـژوي، ثم رجع الى السـليمانية، واخـذ الاجـازة من الاسـتاذ الشـيخ بابـا علي. وتعين في المسـجد المختص بهم المعـروف باسـم مسـجد (بارچـاوش) وبقى في خدمة الدين والمجتمع الى ان توفى 9 -12-1963م الموافقة سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وثمانين رحمه الله تعالى.

الشيخ معروف النودهي

هـو على مـا ترجمـه الشـيخ محمـد الخـال: الشـيخ معـروف بن الشـيخ مصطفى بن احمد بن محمد النودهي ولد رحمـه اللـه تعـالى في قريـة (نودي) التابعة لقضاء (چوارتا) من محافظة السليمانية. سنة الف ومائة وخمس وسبعين.

وكان العهد عهد سليمان پاشا الكبير بن خالد باشا. وتـربى في احضـان والديه الكريمين، وكان والـده عالمـا دينيـا من بيت علم ودين وشـرف. وقد ظهر هـذا الـبيت في اوائل القـرن الثـامن الهجـري في كردسـتان. وكان فيـه العـالم والشـاعر والنـاظم. وكلهم كـانوا مثقفين بالثقـافتين: العربية، والفارسية، فصلا على ثقافتهم الكردية.

ويظهـر من تـآليفهم ومنظومـاتهم ان العنايـة بـالعلوم العربيـة والدينيـة كـانت من اخصّ صـفاتهم. والمـترجم لـه، نـودهى مولـدا، وسـليماني موطنا، وبرزنجي نسـبة، وشـافعي مـذهبا، واشـعري عقيـدة، وحسـيني نسبا، وسـني مشـربا، وقـادري طريقـة. وقـد نظم سـنة ألـف ومـائتين وخمس وعشرين هجرية. فقال:

ان ينتسـب محمـد عنـه عفـا	بفضـله مـولاه فـابن مصـطفي
من احمد الشـهير في القتـال،	نجـل محمـد ابي المعـالي،
ابن علي ذي السـجايا، ولـد	بابـا رسـول، نجـل عبدالسّـيد
وهـو فـتى عبدالرسـول، ولـد	قلنـدر سـليل عبدالسـيّد
عيسـى الحسـين ابن ابي يزيـدا	عبـدالكريم لم يـزل حميـدا
والـده قطب غـدا رئيسـا	في عصـره للاوليـاء عيسى
اول من اقـام في برزنجـه	يرشـد بالحجّـة والمحجّه
نجـل على ذى العلا والمكرمـة	الهمـذاني بـذال معجمة
يوسف من منصـور الاواه	عبـدالعزيز نجـل عبدالله
هو ابن اسماعيل موسى الكاظم	جعفـر الصـادق ذي المكـارم
محمد البـاقر ذي الفضل الجلي	سـليل زين العابـدين بن علي
نجل الشهيد المرتضى الحسـين	سـبط النـبي سـيد الكـونين
دامت لـه صـلاة ذي الجلال	وصـحبَه الغـرِّ ذوي الكمـال

ولـد النـودهي في بحبوحـة الاضـطرابات، وتـربى في بيت علم ودين، وقرا=أ على والده القرآن الكريم وبعض الرسائل الفارسـية وشـيئا من النحو والصرف والفقه. وبعد اكمال المرحلة الاولى من الدراسـة، وهي مبادئ القراءة والكتابة حملـه والـده الى مدينـة (قلعـة چـوالان) مركـز الامارة البابانية، وادخله في

المدرسة الغزائية، ليأخذ فيها مبادئ العلوم، وينشأ كما ينشأ طلاب المساجد والجوامع، فقرأ طرفا من كتاب شرح المغنى للچارپردي في النحو. وكان عليه من امارات الذكاء والجد والسعي المتواصل ما كان يبعث الامل الى قلوب والديه وذويه. ولما يدر احد ان هذا الولد سيحتل مكانا علميا مرموقا في المستقبل القريب، وان العلماء والادباء في كردستان سيقرنون اسمه باسم البيتوشي.

كان هذا الطالب الصغير الحج والعمر في (قلعة چولان) مستغرقا في تحصيله واستحضاره لمبادئ العلوم وحفظ المتون، الى ان اهتزت المدينة ذات ليلة من ادناها الى أقصاها لقتل حاكمها حاكم كردستان العام الامير سليمان پاشا في قصره بيد رجل من طلبة العلم، سنة ثمان وسبعين ومائة والف هجري. وكان النودهي في الثانية عشرة من عمره. فاسدَلَ الحادث المروّع ستارا اسود عليها وعلى أهلها، فعم الحزن جميع الطبقات وخاصة رجال العلم والدين والادب.

وانزعج النودهي من هذا الحادث المؤسف انزعاجا مشوبا بنوع من الخوف والقلق فحبّب اليه الانزواء والابتعاد عن مركز الحكومة، بل الاختفاء في زاوية من زوايا النسيان، وسافر الى مدرسة الملا محمد الشهير بابن الحاج في قرية (هزارمرد) غربي مدينة السليمانية، وهي تبعد عنها مسافة ساعتين بالسير المعتدل، ولازمة ردحا من الزمن، فقرأ عليه شرح السيوطي لالفية ابن مالك في النحو، مع تعليقات استاذة ابن الحاج المشهورة، الى ان وصل باب الاضافة. ثم قرأ كتاب حسام كاتي، فحاشية اليزدي على تهذيب المنطق، ثم قرأ كتاب المختصر للتفتازاني في المعاني والبيان والبديع، ثم شرح العقابد النسفية للتفتازاني في العقايد.

عاش الشيخ معروف في مدرسة (هه زارمرد) وسكن مع رفقة من الطلاب في حجرة ضيقة مظلمة، اذ دخلتها رأيت حصيرا باليا، ورفوفا كثيرة،

واوتادا من خشب مركوزة في الجدار، لكل طالبي وتد فوق رأسه ورف مخصوص به، يعلق على الوتد ملابسه، ويضع على الرف كتبه، يأتيهم الزاد صباحا ومساء من اهل القرية. خبز جاف ورغيف يابس من الشعير، الا ليالي الجمعة فمع شيء من الحساء[1] يقسمون الرغيف في ما بينهم فيصيب كل واحد منهم في كل يوم وليلة ثلاثة ارغفة، ويأتيهم احيانا من اهل الخير والاحسان شيء من اللحم، فيشتركون في طبخه، وتمتلئ الغرفة بالدخان، وقد يعوزهم الحطب، فيتمون الطبخ بالورق والحشيش، ثم يجلسون على شكل حلقة لاكله بلذة ونهم. وذلك بعد تقسيم اللحم الى سهام متساوية بعدد الرؤوس، وعملية اقتراع مخصوص يتم في ما بينهم (دَوّ) بفتح الدال وتشديد الواو. وتكون هذه الاكلة حديث الاسابيع والشهور بينهم وقد تروى بَعدَهم.

وفي سنة الف ومائة وثمانين هجرية الموافقة الفا وسبعمائة وستا وتين ميلادية عاد العلامة الشيخ عبدالله البيتوشى من بلدة الاحساء الى (بيتوش) التابعة لامارة (بابان) على بعد خمسين ميلا شمالي السليمانية، وذهب بعد مدة الى قرية هزارمرد لزيارة استاذه (ابن الحاج)، وبقى هناك اياما قليلة اتصل به فيها (النودهي) اتصال اللازم البيت بالمعنى الاخص بملزومه، واتصال الظل بالشاخص، ولازمه ملازمة المريد لشيخه، والطالب النبيه لاستاذه، لانه وجد عنده ما لم يجده عند غيره، فقرأ عليه بعض رسائله الادبية، وقصائده البليغة، واخذ منه الهام الشعر ووحي الادب، ووجهه في تلك الفترة القصيرة توجيها ادبيا صحيحا، وحرك فيه عاطفة الشعر وملكة القريض، واقترح عليه ان يشتغل بنظم المتون كالعوامل للجرجاني، والتصريف للزنجاني وغيرهما. كما اشار اليه النودهي في اخر نظم العوامل حيث قال:

[1] هذا النوع من التقشف كان نادرا يقع في مدرسة فقيرة لاستاذ نابغة يكثر حوله الطلاب ويرضون بالبقاء في الحلقة يستمعون دروسه.

الّــــف بالتمـــــاس عبداللـــــه   لا زال ذا فضـــــيلة وجــــاه

ولما لم يكن العلماء والمدرسون في درجة واحــدة من العلم والثقافــة، بـل يتفـاوتون في مـا بينهم، ويختص كـل منهم بعلم من العلـوم؛ فيتقن هذا علم النحو والصرف والبلاغة، وذا علم المنطق والحكمة، وذلك علم الفقـه واصـوله، وذلـك علم العقايد والكلام، وآخــر علم الفلـك والجـبر والحسـاب والطبيعيـات وهكـذا كـان الطلاب ينتقلـون من مدرسـة الى اخرى، ومن بلدة الى غيرها لتكميل العلم، وقد يقضى الطالب الكــردى اكثر من عشرين سنة وهو ينتقل بين المـدارس الى ان يكمـل تحصـيله وينال الاجازة العلمية.

والان وبعــد ان مضت على قتـل حـاكم (قــه لاچــوالان) سـنوات عــدة واستقر الامر في مركـز الامـارة البابنية، واسـتتب الامن، اراد النـودهى ان يرجع الى (قه لاچوالان) لاكمال الدراسة واخذ الاجـازة العلميـة لكي يحظى بشيء من حطام الدنيا.

وبعد ان امضى اربع سنوات في مدرسة ابن الحاج وانتفع بعلمــه وادبــه في تلك المدة رجع الى قلعة چوالان، واستقر في مدرسة العلامــة الملا محمد الغزائي المشهور، ودرس عليه شيئا من الفقه. هذا غاية تحصـيل النودهى من شيوخه.

ثم انفرد بالدرس، فمازال مكبا على التدقيق والتحقيق ومطالعة الكتب حتى نبغ واصبح عالما جليلا وناظمـا مجيـدا ونـاثرا بارعـا، وعين مدرسـا في احدى المدارس بقلعة چــوالان، وكـان موضـع القبـول عنـد الامـراء ورجـال الدولة؛ فاشـتغل بالتـدريس والتـأليف، ونشـر العلـوم، وقـرض الشعر، ونظم المتون. وبقى في (قلعة چــوالان) الى ان شــرع ابــراهيم باشا ابن احمد باشا في بناء مدينة السـليمانية سـنة الـف ومائـة وتسـع وتسعين هجريا المصادف سـنة الـف وسـبعمائة واربـع وثمـانين ميلاديا. واتمها سنة الف ومائتين هجريا، الموافقة سنة الـف وسـبعمائة وخمس وثمانين ميلاديا. ونقل مركز الامارة من قلعة چوالان الى

السليمانية، فنصب الشيخ معروف النودهي مدرسا بالجامع الكبير، ونقل اليه المكتبة العظيمة وسلمها اليه، فأخذ الشيخ معروف يدرس ويفيد.

وبلغت مدرسته أوجها واستكملت في العلوم والمعارف شوطها، فتخرج فيها كثير من كبار العلماء والادباء، وانتشرت اسماؤهم، ولمعت معارفهم، فكانوا مصابيح الدجى، ومنار الفخار، كالمفتي الزهاوي، والشيخ حسين القاضي، والشيخ محمود البرزنجي، والشيخ بابا رسول، والسيد محمد الشهير بسناء الدين البرزنجي وغيرهم.

وكان طلاب العلوم يتوجهون اليه من جميع انحاء كردستان، فيجتمع في مدرسته اكثر من سبعين طالبا كما يقول النودهي نفسه في احدى رسائله الى والي بغداد:

ومنذ استولى شاه العجم على هذه الممالك اختلت امور الدنيا والدين، فلم يبق في القرى اقامة الجماعات والجمع، وكانت القرى كلها عامرة، واليوم اكثرها غامرة، وتعطلت مدارس البلدان عن التدريس، ولم يبق فيها من المحصين الا شرذمة قليلون، وكان بمدرستنا اكثر من سبعين طالبا، واليوم فيها من عشرة... الى اخره.

وكان هؤلاء الطلاب ينهلون من علمه الغزير وأدبه الجم، وكان الشيخ يتنقل بين زوايا المكتبة ليلا ونهارا لاستخراج خفاياها وابرازها في اسلوب سهل، وبقيت المكتبة في الجامع الكبير في تصرف الشيخ معروف النودهي ثم ولده كاك احمد الشيخ. وبعد وفاتهما امتدت اليها يد العبث والتلاعب من كل جهة، ثم احترقت ابان الاحتلال الانجليزي ولم يسلم منها الا زهاء ثلثمائة مجلد من المخطوطات القيمة كالام للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه، وشرح الامالي للقالي، وحاشية العلامة السعد التفتازاني المتوفى سنة سبعمائة واثنتين وتسعين هجرية، والف وثلاثمائة وتسعين ميلادية على تفسير الكشاف في مجلد ضخم كتبت سنة ثمانمائة وخمس وثلاثين.

كان النودهي رحمه الله تعالى ربعا مـائلا الى القصـر، ابيض اللـون الى حمرة، واسع العينين، وكان في بياض عينيه عرق احمر، اسـود الشـعر، كث اللحية، مستقيم القامة، ضخم الكراديس، حسن الوجه لا يرى فيــه اثر الابتذال. وكان خطاطا حسن الخط.

تلقى الطريقة القادرية من عم ابيه الشيخ علي الـدول پـه مـوئى، وهـو عن الشيخ اسماعيل القازان قائي (الولياني)، وكان له قـدم في الزهـد والتقوى. توفي بمدينة السـليمانية عـام الـف ومـائتين واربـع وخمسـين هجرية الموافقة الفا وثمانمائـة وثمـان وثمـانين ميلاديـة. ودفن بمقـبرة سـيوان بجـوار قبـة سـليمان پاشـا بابـان رحمهمـا اللـه تعـالى برحمتـه واسكنهما فسيح جنته آمين.

ويقول الشيخ محمد الخال: وكـان في طبقـة اسـاتذة المرحـوم الشـيخ معروف النودهي رحمه الله تعالى جم غفير من العلماء المدرسـين في (قلعة چوالان) واطرافها التابعة لامارة بابان؛ امثال الشيخ محمد وسيم الكبير المردوخي، والملا محمد الغزائي، والملا محمـود الغـزائي، والملا اســماعيل، والملا حســين البيــاري، والملا عبــدالقادر، والشــيخ علي، والشيخ عبداللطيف المدرسين بمدارس قلعة چوالان. والملا محمد ابن الحاج المـدرس بقريـة هـزار مـرد، والقاضـي عبـدالكريم الـتره مـارى، والملا محمد الكلولاني، والملا حسن القاضى بسورداش، والملا محمــد، والملا يعقــوب المدرســين بســورداش، والملا محمــد احمــد الشــليرى المدرس، والملا احمد المدرس بقرية هرمن، والشيخ احمد العبــدالانى، وعبدالســلام، والشــيخ عبدالســميع التختــيين المدرســين. وعبــدالكريم السـقزى المـدرس، وعبـدالقادر الاربلي، والملا حسـين الريشـه كـانى، والملا محمـــود، والملا رســـول، والملا يوســـف، والملا محمـــد، والملا اسـماعيل، والملا خالـد، والملا ولي المدرسـين. والشـيخ مصـطفى ابن الشيخ عثمـان، وابنـه الشـيخ اسـماعيل، وحفيـده الشـيخ محمـد الخـال الاول. واولئك

العلماء الاجلة الافاضل قليل من كثير من العلماء المدرسين في مركــز (قلعة چوالان) واطرافها.

ولم ينحصر العلم والتدريس في حضرة الشيخ معروف النــودهي وعــدد قليل من العلماء المدرســين بــل كــان في مدينــة الســليمانية واقضــيتها ونواحيها والقرى الواقعة في اطرافها مئات المساجد والمدارس يدرس فيها مدرسون بارعون من كبار العلماء كالشــيخ عبــدالكريم الــبرزنجي، واخيه الشيخ عبدالرحيم، والملا ابراهيم البيارى ابن الملا اســماعيل ابن الملا حسين، الممتدة سلسلة بالتصاعد الى نحو خمســة وعشــرين ابــا، سكنوا في بيارة لخدمة العلم والدين. والشيخ عبدالله الخــرپاني، والملا جلال الخورمالي، والملا صالح الــتره مــارى، ومولانــا خالــد النقشــبندى، والملا عبدالرحمن النودشى، وابنه الملا احمد النودشــى وكانا بالتعــاقب مفتيين في السليمانية. والملا محمد فيضى افنــدى المفــتي في العــراق المشــهور بالزهــاوى، والشــيخ عبــدالرحمن القــره داغي، واخيــه الشــيخ امين، وابنيه الشيخ معروف، والشيح عمر العلامــة الشــهير بــابن القــره داغي، والشيخ عبدالرحمن القره داغي المشهور بابن الخيــاط، والشــيخ عبــداللطيف الكبــير القــره داغي، وحفيــده الشــيخ حســن القــره داغي، والشيخ نجيب القره داغي، وابنه الشيخ مصطفي القره داغي.

وكاك أحمد الشيخ والشيخ حسين القاضي، والشيخ مصــطفى المفــتي، والملا احمـــد المشـــهور بچاومـــار، وابنـــه الملا امين، وحفيـــده الملا عبــدالعزيز، وكــانوا بالتعــاقب مفتــيين بالســليمانية، والشــيخ عبــدالقادر المهــاجر، واخيــه الشــيخ نســيم، وابنــه الشــيخ عبــدالكريم، والشــيخ عبدالرحمن ابن الشيخ ابي بكــر، والملا عبــدالرحمن الپينجويــني، والملا محمد الكوانه دولي، والملا عبــدالقادر الكــاني كبــودي المشــهور (بملاي بيــارة)، والملا عبداللــه المتخلص بعرفــان، واحمــد فــائز، والملا احمــد الدهليژي، والملا علي النظامي، والحاج ملا علي الكاني كبودي، والملا محمود (سور) والملا حسين الپسكندي،

والملا عبـدالرحيم الچرسـتاني، والملا رشـيد بيـك (بابـان)، والملا علي الكَرْويسي، ومئات غيرهم. رحمهم الله تعالى.

ولم ينحصـر التـدريس في امـارة من امـارات كردسـتان، بـل عم بلاد الاكراد كلها سـواء المقاطعـة الشـرقية منهـا كولايـة أرده لان الشـاملة لدينور وسنندج واطرافهما، او الشمالية كمهاباد، والاشنو، وسقز، وبانه، وسردشت. او الغربيـة منهـا كاربيل، وروان دوز ومضـافاتها، والـدهوك، والعمادية، وزاخو واطرافهـا الكثـيرة... او البلاد الشـمالية الغربيـة منهـا كالجزيرة، وديار بكر، وبلادوان، وخلاط وما يتعلق بها.

والحاصل ان الامة الكردية منـذ اعتنقت دين الاسـلام الحـنيف، وفهمت مغزاه وحقيقته الداعية الى سعادة الدارين تشربت بكل قواها الاسلام، ومـا يتوقـف عليـه وهـو العلم، فكـانت تخـدم الكتـاب والسـنة على تفسيرهما البدائي قبل انتشـار الفقـه فيهـا، ثم تخـدم الفقـه وكـل علم يكون وسيلة له بالذات او بالواسطة؛ فتوسعت دائرتـه عنـدها متجـاوزة عن الصرف والنحـو والبلاغة، الى علم المنطـق وآداب البحث، واسـرار البلاغة، واصول الفقه والدين، والتدقيق في فهم تفسير القرآن الكريم، والسنة النبوية، بل زادت على ذلك باضافة ما يحتـاج اليـه المسـلم في الحركات اليومية والشـهرية والسـنوية، ومـيزان الاوقـات، وتعمقت في الرياضيات والفلكيات، فوصلت الى درجة تأسيس الارصاد. وقد اشـتهر في العالم ان المؤسس للرصد المشهور باسم نصـير الـدين الطوسـي كان من علماء الشمال كمولانا محيي الدين البتليسى وزملائه. فجزاهم الله عن المسلمين خيرا وخيرا وخيرا.

ولحضرة الشيخ معروف النودهي رحمـه اللـه تعـالى مؤلفـات منظومـة ومنثورة مشهورة بعبارات رائقة لطيفة على الوجه التالي.

الاول: تنقيح العبارات في توضيح الاستعارات نظم بديع رائع.

الثاني: شرح منظومة تنقيح العبارات طبع في بغداد سنة الف وثلاثمائة وخمس وخمسين هجرية..

الثـالث: الفرايـد في نظم العقايد، نظم بهـا العقايد النسـفية في ثمـان وخمسين فريدة. واربع مائة وتسعين بيتا. نظمها في قلعة چوالان سـنة الف ومائة وخمس وثمانين هجرية. واشار الى تأريخ النظم ببيت:

وقائـــل عن عـــام نظم يســـأل   فقلت: نظمي كلـــــه مكمل

وكان عمر النودهي يومئذ تسع عشرة سنة. وقد شرح هـذه المنظومـة العلامة السيد احمد فائز البرزنجي سنة الـف وثلاثمائـة واحـدى عشـرة شرحا وافيا سماه (ابهى القلائد في نظم الفرائد).

الرابع: الشامل للعوامل وهو نظم لعوامـل الجرجـاني نظمـه في قلعـة چوالان سنة تسع وثمانين ومائة والف، 1189هـ.

الخامس: الجوهر النضيد في قواعـد التجويـد، وهي منظومـة في اثـنين وستين ومائتي بيت.

السـادس: ترصـيف المبـاني نظم تصـريف الزنجـاني نظمـه في قلعـة چوالان سنة الف ومائتين هـ.

السابع: الاحمدية في ترجمة العربية بالكردية منظومة نظمها سنة الـف ومائتين وعشرة، 1795 لابنه كـاك احمـد الشـيخ، حين كـان في السـنة الثالثة من العمر ليحفظ ما يحتاج اليـه من الكلمـات العربيـة المتداولـة وجملة ما جمعه منها الف واربعمائة وخمس وسبعون لغة.

الثامن: (اي شده) منظومـة فارسـية في احـد عشـر بيتـا ومـائتي بيت، نظمها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم رتبها على ثمـان وعشـرين قطعة. كل منها لحرف من حروف الهجاء متساوية الطـرفين. والظـاهر انه نظم هذه المنظومة لابنه كاك احمـد في حـدود سـنة الـف ومـائتين واحدى عشرة هجرية.

التاسع: كفاية الطالب نظم كافية ابن الحاجب منظومة بديعة رائعة نظم بها (كافية) ابن الحاجب في النحو في الف وستمائة وثلاث وثمانين بيتا مع زيادة ثلاثة ابواب مهمة على الاصل، وهي: باب المصغر، والمنسوب، والجمع نظمها في حدود سنة الف ومائتين وثلاث وعشرين هجرية، 1808م.

وقد شرح هذه المنظومة العلامة محمد بن آدم بن عبدالله سنة الف ومائتين واثنتين وثلاثين هجرية = 1817م. وسماع مصباح الخافية في شرح نظم الكافية. العاشر فتح الرءوف في معاني الحروف: عدد أبياتها مائة وواحد وستون بيتا، ولهذه المنظومة اسم آخر، وهو القطوف الدواني في حروف المعاني.

الحادي عشر: التعريف بأبواب التصريف، رسالة مختصرة في ثلاث صفحات تناولت تقسيم الفعل الى الصحيح وغير الصحيح، وغير الصحيح الى مضاف ومعتل ومهموز. والمعتل الى مثال واجوف وناقص ولفيف مفروق ومقرون. وكلها الى ثلاثي ورباعي مجرد ومزيد فيه، وضع فيها جداول تظهر لك ان ابواب الصحيح ثلاثيها ورباعيها هي اثنان وعشرون بابا، والمضاعف اربعة عشر بابا، والمثال ثلاثة عشر بابا، والاجوف احد عشر بابا، والناقص اربعة عشر بابا، واللفيف المقرون احد عشر بابا، واللفيف المفروق باب واحد، والمهموز ستة عشر بابا، ومعها امثلتها، فالرسالة مع صغر حجمها مفيدة للغاية، وهي غير مطبوعة.

قال الشيخ محمد الخال: وعندي منها نسخة بخط المؤلف رحمه الله تعالى.

الثاني عشر: قطر العارض في علم الفرائض منظومة نظمها في اثنين وعشرين بيتا واربعمائة بيت باسلوب سهل جزل.

الثالث عشر: كشف الغامض شرح لمنظومة قطر العارض، شرح وسط، طبع مع تعليقات الملا علي القزلجي سنة الف وثلاثمائة وسبع وخمسين ببغداد.

الرابع عشر: فتح المجيد في قواعد التجويد، رسـالة فارسـية مختصـرة في علم التجويد في عشر صفحات، منهـا نسـخة مخطوطـة في مكتبـة الحاج الملا عبدالله الچرستاني بالسليمانية.

الخامس عشر: نظم آداب البحث في علم آداب البحث والمنـاظرة في ثلاثة وعشرين بيتا.

السادس عشر: فتح الرحمن في علمي المعاني والبيان، منظومة بليغة في ثلاثمائة واربعة وثمانين بيتا، وهي غير مطبوعة. قـال الشـيخ محمـد الخال: وعندي نسخة منها.

وقد شرحها العلامة السيد احمد فائز سنة ألف ومـائتين وثلاث وثمـانين هجرية، الموافقة الفا وثمانمائة وست وسـتين ميلاديـة. وسـمى شـرحه تحفة الاخوان شرح فتح الرحمن.

السابع عشر: سُلّم الوصول الى علم الاصول، منظومة في علم اصـول الفقه، في مائة وواحد وثلاثين بيتا لم تطبع بعد. وقد شرحها ابن الناظم (كاك احمد الشيخ) رحمه الله وسـمى شـرحه: فـك القفـول في شـرح سلّم الوصول.

الثـامن عشـر: عقـد الـدرر نظم نخبـة الفكـر في مصـطلح اهـل الاثـر للحفـاظ ابن حجـر العسـقلاني. في مـائتين وعشـرة ابيـات. وهي غـير مطبوعة.

التاسع عشر: عمل الصياغة في علم البلاغة، منظومة في علم المعاني في ثمانمائـة بيت، باسـلوب سـهل الفهم. وهي غـير مطبوعـة. وعنـد الشيخ محمد الخال نسخة منه.

العشـرون: غيث الربيـع في علم البـديع، منظومـة بديعـة في مـدح نبينا محمد صلى الله عليـه وسـلم في مـائتين واربعـة واربعين بيتـا. ضـمّنها جميع صنايع البديع. يقول في مقدمتها:

فهـــذه منظومـــة مليحـــة   ارجـــوزة بديعـــة فصـــيحة

في مـدح سـيد الـورى شـفيعي   ضـــمنتها صـــنائع البـــديع

ســـميتها: غيث الربيع، ارتجي   بنظمها غفـــرانَ كـــلِ حَـــرَج

ثم يقول في الجناس الناقص:

وهـــو للايتـــام والارامـــل   انفـــعُ كـــافٍ واجَـــلُّ كافل

كـــريم جـــد، طـــاهر الاجـــداد   مــا مثله في الخلق من جــواد

في العــالمين فضـله استفاضـا   وجـــوده على الانـــام فاضا

وفي الجناس المحرف:

بـــدارِ وَالحَـــق بتمـــام العَجَـــلِ   بِـدارِ خـير الخلـقِ قبـلَ الاجَل

وفي جناس القلب:

عاهَـــدْتُ قلـــبي انـــني ارافـــق   مَن ذهبـــوا اليه لا افـــارِق

وفي الجناس التام المماثل والمستوفي:

فمن لخـيرِ الخلـق صـار جـارا   فما عَليــه الــدّهرُ قــطّ جــارا

حاولنـــــــــا بنَعَم ونِعَم   لم يجب الســـائل الا بنَعَم

وفي الجناس التام المركب الملفوف:

هـان دمى ان لم اسِـر للحـرم،   قـرعتُ سِـنّي قـائلا هـا نـدمي

وهكذا الى آخر ابوبا البديع. وهو يأتي لكل نوع من تلك الانـواع بـبيت او اكثر الى ستة عشر بيتا. والحق ان هذه المنظومة تحفة ادبيـة وآيـة في السلاسة، نادرة المثال، ينبغي طبعها ونشرها وتدريسـها لجمـال مبناهـا ومعناها. وهي غير مطبوعة. وعند الشيخ محمد الخال نسخة منها.

الحادي والعشرون: نظم العروض وهو مائة وخمسة وسبعون بيتا من احسن المنظومات في هذا الفن. ويأتي في الامثلة بابيات من بنات افكاره، كلها في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم واستفاضة أنواره، وهي غير مطبوعة، وعند الشيخ محمد الخال نسخ منها، احداها بخط المؤلف رحمه الله تعالى.

الثاني والعشرون: الروضة الغناء في الدعاء باسماء الله الحسنى، منظومة فريدة في بابها، في مائتين واثني عشر بيتا. وتحتوي على جميع اسماء الله الحسنى، يدعو ويتضرع بها واحدا واحدا بدعوات مناسبة، مع كل منها باسلوب ادبي بليغ.

الثالث والعشرون: شرح الصدر بذكر أهل بدر. منظومة بليغة في اثنين واربعمائة بيت. ضمنها اسماء جميع اصحاب بدر، يتوسل باسم كل واحد منهم. وعند الشيخ محمد الخال نسختان احداهما بخط الناظم.

الرابع والعشرون: تنوير البصائر في التحذير عن الكبائر في اربعة وستين بيتا.

الخامس والعشرون: روض الزهر في مناقب آل سيد البشر، منظومة تشتمل على سبع روضات، في مائة وواحد وثلاثين بيتا.

السادس والعشرون: الجوهر الاسنى في الصلوات المشتملة على اسماء الله الحسنى. كتاب في الصلوات ككتاب دلائل الخيرات، الا انه احسن منه، في خمسين صفحة. وعند الشيخ محمد الخال ثلاث نسخ خطية بديعة.

السابع والعشرون: تنوير الضمير في الصلوات المشتملة على اسماء البشير النذير، كتاب في اربع وسبعين صفحة. وهو غير مطبوع، وعند الشيخ محمد الخال ثلاث نسخ منها.

الثامن والعشرون: ازهار الخمائل في الصلوات المشتملة عل الفضائل والشمائل، ويقع في ستين صفحة. وعند الشيخ محمد نسختان منه.

التاسع والعشرون: الفتح الالهي في الصلوات المشتملة على المنـاهي، في سـبع وعشـرين صـفحة. يقـرأ مـع كتـاب ازهـار الخمائـل في ايـام الخميس كالحزب الخامس من الدلائل، وهو غير مطبـوع. وعنـد الشـيخ محمد الخال نسختان صحيحتان.

الثلاثون: كشف الاسف في الصـلاة على سـيد اهـل الشـرف، في مائـة وسـبع صـفحات يقـرأ في ايـام الجُمَـع، كـالحزب السـادس من دلائـل الخـيرات، وهـو غـير مطبـوع. وعنـد الشـيخ محمـد الخـال نسـختان صحيحتان.

وهذه الكتب الستة: من كتاب الجوهر الاسنى الى كتاب كشف الاسف، بمثابة الاحزاب الستة لكتاب دلائل الخيرات اي يقرأ بدلا عنهـا في ايـام الاسبوع.

الحـادي والثلاثـون: عقـد الجـوهر في الصـلاة والسـلام على الشـفيع المشفع يوم المحشر، منظومـة في بيـان فوائـد الصـلاة والسـلام على رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم، وهي غـير مطبوعـة، وعنـد الشـيخ محمد الخال نسخة ناقصة من آخرها.

الثـاني والثلاثـون: فتح الـرزاق في اذكـار دفـع الاملاق وجلب الارزاق، رسالة مختصرة في تسع صفحات، تتضمن بعض الاوراد والاذكـار، وهي غبرة مطبوعة. وعند الشيخ محمد الخال نسخة منها.

الثالث والثلاثون: اوثـق العُـرى في الصـلاة والسـلام على خـير الـورى، قصـيدة في اربعين بيتـا، كتبهـا سـنة الـف ومـائتين وثلاثين هجريـة، الموافقة 1815م. وهي عند الشيخ محمد الخال في مجموعته الخطية.

الرابع والثلاثـون: الاغـراب نظم قواعـد الاعـراف، نظم رائـق في بيـان اوجه الكلمات، وعنده منه نسخة ناقصة من اولها بخـط العلامـة الشـيخ رسول الكاژاوى، كتبها سنة الف ومـائتين وثمـان وثلاثين = 1861م لم يبق منها مع الاسف سوى مائتين وثلاثين بيتا.

ومن منظوماته ومؤلفاته التي لم نعثر عليها حتى الآن:

1الفريدة في العقيدة.
2زاد المعاد في مسائل الاعتقاد.
3 فتح الموفق في عِلم المنطِق.
4 نظم الرسالة العضدية في الوضع.
5وسيلة الوصل الى علم الاصول.
6تنوير العقول، في احاديث الرسول.
7السراج الوهاج في مديح صاحب المعراج.
8تنوير القلوب، في مدح حبيب علام الغيوب.
9كشف البأساء باذكار الصباح والمساء.
10البرهان الجلي في مناقب الامام علي.
11ايضاح المحجّة واقامة الحجـة على الطـاعن في نسـب سـادات (بـه رزنجة).

الشيخ معروف النر كسه جاري

هـو الشـيخ الجليـل والعـالم الفاضـل النبيـل الخـادم للعلم والـدين، من سلالة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم: الشيخ معروف ابن الشيخ

عبـدالرحمن ابن الشـيخ قـادر الـنر كسـه جـارى الشـهرزوري، وأمـه پيروزخان بنت الحاج حسين بيك صاحب قران.

ولد صاحب الترجمة في قرية نر كسه جار في حدود سنة الف ومـائتين وثمانين هجرية. وبعد التميز دخـل في الدراسـة، فختم القـرآن الكـريم، والكتب الادبية المتداولة، ثم ابتدأ بـالعلوم العربيـة في مدرسـة الجـامع الكبير بحلبجة في عهد الشيخ محمود المفتي، وبقي مدة ثم انتقــل الى قريـة (دولت آوا) في ناحيـة (جـوان رود)، واشـتغل بالـدرس هنـاك، ثم رجع الى قضاء حلبجـة واقـام في المدرسـة المـذكورة مدرسـة الشـيخ محمود المفتي في الجامع الكبير، الى ان استوى في العلوم وتخرج.

ولما كان صاحب الترجمة رجلا فاضلا حسيبا نسيبا مؤدبا، وكـان الشـيخ مصطفى ابن الشيخ محمود صغيرا غير واصل للمستوى المعتاد علمـا.. جعلـه وكيلا عنـه في ادارة المدرسـة والجـامع والامامـة وزوجـه بنتـه (عائشة)، وبقى الشيخ معـروف على هـذه الحالـة زهـاء عشـر سـنوات وكان له ولد منها اسمه محمد، وفي عمر تسـع سـنين تقريبا، ذهب الى المزرعة المختصـة بهم قـرب حلبجـة فلدغتـه الحيـة وتـوفى الى رحمه الله.

وفي نفس هذه الظروف ابتلى الشيخ معروف برمـد العين فـذهب الى بيارة للتبرك بزيارة الشيخ عمر ضياء الـدين قـدس سـره فتمسـك بـه، وأخذ طريقته فأخذته الجذبة الروحية بشدة فابتعد عن الاشـتغال بـامور دنياه، وأخذ يسلك في الطريقة عند مرشده الكامل المكمل حتى وصل مسـتواه، واسـتخلفه، فرجـع الى وطنـه قريـة (نـر كسه جـار) كمرشد للسالكين وخادم للعلم والـدين، ودخـل في افـق آخـر من افـاق حياتـه. حيث توفيت زوجته عائشة ايضـا. فـأمره مرشـده حضـرة الشـيخ عمـر ضياء الـدين برجوعـه الى قريـة (نـر كسه جـار) ويـتزوج (فاطمـة) بنت الشيخ محمد الصولي الساكن اذ ذاك في قرية (زهرده ليكاو) فتزوجهـا وأتى بها الى نر كسه جار، وأقامت بها وولدت له اولادا.

كما أمره مرشده ان يبني مسجدا ومدرسة علمية في قرية (احمد برنده) ويقيم بها كمرشد وخادم للعلم والدين. فامتثل امره، واشتغل بما وجه اليه احسن اشتغال بحيث لم يسبق له مثال فرتب مدرسة ذات طلاب اذكياء في (احمد برنده) وعين العالم العلامة الملا عبدالرحيم الجرستاني مدرسا لهم. وفي قرية (وازول) مدرسة ثانية للابتدائيين، وعين الملا عزيز معلما لهم. وفي قرية (نر كسه جار) عين العالم الجليل الشيخ عبدالله الشميراني لتدريس الطلاب. والحاصل انه خدم العلم على منهج مرشده الشيخ عمر ضياء الدين قدس سرهما. فكم من يتيم تربى في مدرستهما فصار بينة الدهر في العلم والفضل وكثير من الخيرات في العصر؟ ! فجزاهما الله عنا خيرا.

وبعد ان استقر الشيخ معروف في قرية (احمد برنده) اي بنى المدرسة العلمية تزوج (امينه) من عشيرة (كه ره م ويسى)؛ فولدت له اولادا. وتزوج من السادة البرزنجية امرأة، ثم ماتت، فتزوج اختها فولدت له ابنا وبنتا وتزوج بنت الشيخ مصطفى المفتي في حلبجة.

ولدت الست فاطمة كلا من: محمد صديق، وعبدالقادر، واحمد واعقب منهم الصدق اولادا هم: احمد، وانور، ونجم الدين، ومعتصم. وولدت آمنه كلا من: نجيب، ولطيف، وعبدالله، وابوبكر، وعلي، وخالد (المشهور بكاكه شيخ) ومحمد. وهو الامام والخطيب حاليا في احمد برنده. وولدت الزوجة البرزنجية: عثمان، ورحمة. وولدت بنت الشيخ مصطفى ولدا اسمه كامل، وله ولد اسمه محمد وهو الآن في حلبجة.

وقد سمعت من بعض الثقات من اولاد الشيخ معروف: ان اسماء آبائه بالتوالي هكذا: الشيخ معروف بن الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ قادر بن الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ معروف بن الشيخ محمود بن الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد الشيخ مصطفى بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ عبدالرحيم بن الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ معروف رحمهم الله تعالى.

وهذه السلسلة اصيلة في النجابة عريقة في الطاعة وخدمة الدين منــذ ازيد من تسعمائة سنة، فقد اشتهر بين الناس انهم كانوا موجــودين في قرية (نر كسه جـار) عنـدما جـاء سـيدنا الشـيخ عبـدالقادر الكيلاني من بلاده الى بغداد وقد مر عليهم في سفره ذلـك، ونـزل ضـيفا على شـيخ القرية اذ ذاك واسمه الشيخ مصطفى. وبقى ضـيفا هنـاك ايامـا، وكـان يستريح في بعض الاوقـات عنـد عين مـاء في شـمال المسـجد، وهنـاك شجرة عرعر كبـيرة يعتمـد عليهـا، الآن توجـد من فـروع تلـك الشـجرة شجرة عرعر كبيرة ايضا. وكان في صحن المسجد حجــر عــريض ازرق اللـون في حافـة الخـوض، ويحكى انـه كـان يصـلي عليـه. كمـا انـه قـد عاصره احد الشيوخ الصالحين المنسـوب الى (نـر كسه جـار)، واسـمه الشيخ محمد ابو الوفا تاج العارفين النرجسي. كما هو مكتوب في قلائد الجواهر، وكان يمدحه حضرة الشيخ عبدالقادر قدس سره، وهو مدفون في قريـة (پوشـين) جنـوبي برزنجـة، ومن احفـاده الحـاج الشـيخ خالـد الكاژاوي، خال السادة البرزنجية، وجد السـادة العلمـاء الكاژاويـة، كمـا هو مكتوب في شجرة نسبهم.

وتنتهي شجرة نسب الشيخ محمـد ابى الوفـا تـاج العـارفين الى السـيد محمود المظفر بن الامـام محمـد البـاقر، وأخـو الامـام جعفـر الصـادق رضـي الله عنهم. وقـد انحــدروا من الحجــاز الى العـراق فسـكنوا في حلـوان (زهـاو) اول الـنزول، ثم انتقلـوا الى شـهرزور، وسـكنوا في نـر كسه جار وغيرها.

وغالب اعتقادي ان أبا الوفا النرجسي من مشـايخ قريـة نـر كسه جـار، وهم من نسل ذلك السيد النازل اولا في زهـاو، ثم انتقـل الى نـر كسه جار.

وليس شيوخ النر كسه جار من البرزنجة ولا من الصـولية الـتي هي من نسل السيد قلندر البرزنجي على نظم حضرة الشيخ معـروف النـودهي قدس سره؛ لان تاريخ نزول مشايخ نر كسه جار اقدم من تـاريخ نـزول البرزنجة في

برزنجــة بنحــو مــائتي ســنة او أزيــد. وهــذه القضــية تحتــاج الى تتبــع ومراجعات تأريخية والله اعلم.

وتوفي صـاحب الترجمـة الشـيخ معـروف الـنر كسـه جـارى سـنة الـف وثلاثمائة واحدى وثلاثين. في بلدة السليمانية، ونقلـوا جنازتـه الى قريـة (احمد برنده) ودفنوه في غرفة خاصة بجواز المسجد رحمه الله تعالى، وطاب ثراه وجعل الجنة ماواه بفضله آمين.

موهوب بن عمر

موهوب بن عمر بن موهوب بن ابراهيم الجـزرى القاضـي صـدر الـدين مولده بالجزيرة، في جمـادى الآخـرة سـنة سـبعين وخمسـمائة، وقـدم الشام، وتفقه على شيخ الاسلام عـز الـدين بن عبدالسـلام، وقـرأ على السخاوى، وكان فقيها بارعا اصوليا اديبا، قدم الديار المصرية، وولى بها القضاء، وسار مسيرة مرضية. ويقال: ان الصاحب بهاء الدين كان يحط عليه، فرأى قاضي القضـاة صـدر الـدين رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم في النوم وهو يقول لـه: قـل للصـاحب بهـاء الـدين: (بأمـارة مـا استشـفعت بي في قضـية كـذا) لا تتعـرض لي فحكـاه لـه، فقـال: نعم كذاجرى، ثم ترك التعرض له واحسـن اليـه. تـوفى بالقـاهرة في تاسـع رجب سنة خمس وستين وستمائة. انتهى.

موسى بن يونس

في ابن خلكان: ابـو الفتح موسى بن ابي الفضـل يـونس بن محمـد بن منعة بن مالك بن محمد الملقب كمال الدين الفقيه الشافعي.

تفقه بالموصـل ثم توجـه الى بغـداد سـنة احـدى وسـبعين وخمسـمائة، وأقام بالمدرسة النظامية يشتغل على المعيـد بهـا السـديد السلماسـى المقدم ذكره، وكان

المدرس بها يومئذ الشيخ رضي الشيرازي ابو الخير احمد بن اسماعيل بن يوسـف بن محمـد بن العبـاس القزويـني، فقـرأ الخلاف والاصـول وبحث الادب على الكمال ابي البركات عبـدالرحمن بن محمـد الانبـاري المقدم ذكره، وكان قد قرأ اولا على الشيخ ابى بكر يحـيى بن سـعدون القرطبي الآتي ذكره ان شاء اللـه تعـالى، فتمـيز ومهـر، ثم اصـعد الى الموصـل وعكـف على الاشـتغال، ودرس بعـد وفـاة والـده في التـأريخ الآتي ذكـره في الترجمـة ان شـاء اللـه تعـالى في موضـعه، بالمسـجد المعروف بالامير زين الدين صـاحب اربيـل، وهـذا المسـجد رأيتـه وهـو على وضع المدرسة، ويعرف بالمدرسة الكمالية، لانها نسبت الى كمال الدين المذكور لطول اقامته بها.

ولما اشتهر فضله انثال عليه الفقهـاء وتبحـر في جميـع الفنـون، وجمـع من العلوم ما لم يجمعه احد، وتفرد بعلم الرياضة. ولقد رأيته بالموصل في شهر رمضان سنة ست وعشـرين وسـتمائة، وتـرددت اليـه دفعـات عديدة لما كان بينه وبين الوالد رحمه الله تعالى من المؤانسة والمـودة الاكيـدة. ولم يتفـق لي الاخـذ منـه لعـدم الاقامـة وسـرعة الحركـة الى الشام. وكان الفقهاء يقولون: انه يدري اربعة وعشرين فنا متقنة، فمن ذلـك المـذهب فكـان فيـه اوحـد الزمـان، وكـانت جماعته من الطائفـة الحنفيـة يشـتغلون عليـه بمـذهبهم، ويحـل لهم مسـائل الجـامع الكبـير احسـن حـلّ مـع مـا هي عليـه من الاشـكال المشـهور. وكـان يتقن فن الخلاف العراقي والبخاري، واصول الفقه، واصول الـدين. ولمـا وصـلت كتب فخـر الـدين الـرازي الى الموصـل، وكـان بهـا آنـذاك جماعـة من الفضـلاء لم يفهم احـد منهم اصـطلاحه فيهـا سـواه. وكـذلك الارشـاد للعميدى لما وقف عليـه حلّها في ليلـة واحـدة، وقرأهـا على مـا قـالوا. وكان يـدري في الحكمـة والمنطـق والطـبيعي والالهي، وكـذلك الطب، ويعرف فنون الرياضة من اقليدس، والهيئة والمخروطات والمتوسطات والمجسـطي وانـواع الحسـاب المفتـوح منـه، والجـبر والمقابلـة، الارتماطيقي، وطريق الخطأين، والموسيقى، والمساحة

معرفـة لا يشـاركه فيهـا أحـد غـيره، الا في ظـواهر هـذه العلـوم دون دقايقها والوقـوف على حقايقها. واسـتخرج في علم الاوفـاق طرقـا لم يهتد اليها احَد، وكان يبحث في العربية والتصـريف بحثـا تامـا مسـتوفيا، حتى انه كان يقرأ كتاب سيبويه، وكتـاب الايضـاح، وكتـاب التكملـة لابي على الفارسـي، وكتـاب المفصـل للزمخشـري، وكـان لـه في التفسـير والحديث وما يتعلـق بـه، واسـماء الرجـال يـد جيّـدة. وكـان يحفـظ من التواريخ وايـام العـرب ووقـائعهم والاشـعار والمحاضـرات شـيئا كثـيرا. وكان اهل الذمـة يقـرؤون عليـه التـوراة والانجيـل، وشـرح لهمـا هـذين الكتابين شرحا يعترفون انهم لا يجدون من يوضـحهما لهم مثلـه. وكـان في كل فن من هذه الفنون كأنه لا يعرف سـواه لقوتـه فيـه، وبالجملـة فان مجموع ما كان يعلمه من الفنون لم يسمع من احد ممن تقدمه انه قد جمعه.

ولقد جاءنا الشيخ اثير الدين المفضـل ابـو عمـرو بن المفضـل الابهـري صاحب التعليقة في الخلاف والزيج والتصانيف المشهورة من الموصـل الى اربيـل في سـنة خمس وعشـرين وسـتمائة، ونـزل بـدار الحـديث، وكنت اشتغل عليه بشـيء من الخلاف، فبينمـا انـا يومـا عنـده اذ دخـل عليه بعض فقهاء بغداد، وكان فاضلا فتجاريا في الحـديث زمانـا، وجـرى ذكر الشيخ كمال الدين في اثناء الحديث، فقال له الاثير: لما حج الشيخ كمال الدين ودخل بغداد كنت هناك؟ فقال: نعم، فقال: كيف كان اقبال الديوان العزيز؟ فقال: ذلك الفقيـه: مـا انْصَـفوه على قـدر اسـتحقاقه. فقـال الاثـير: مـا هـذا الاعجب واللـه مـا دخل بغـداد مثـل الشـيخ ! فاستعظمتُ منه هذا الكلام. وقلت له: يا سيّدي كيف تقول كذا؟ فقال: يا ولدي ما دخـل بغـدادَ مثـل ابي حامـد الغـزالي، وواللـه مـا بينـه وبين الشيخ نسبة!

وكان الاثير على جلاله قدره في العلوم يأخذ الكتـاب ويجلس بين يديـه ويقرأ عليه، والناس يوم ذلك يشتغلون في تصانيف الاثير! ولد شـاهدت هذا بعيني، وهو يقرأ عليه كتاب المجسطي.

ولقد حكى لي بعض الفقهاء: انـه سـأل الشـيخ كمـال الـدين عن الاثـير ومنزلته في العلوم، فقال: ما اعلمـ فقال: وكيف هذا يا مولانا وهـو في خدمتك منذ سنين عديدة ويشتغل عليـك؟ ! فقـال: لاني مهمـا قلت لـه تلقاه بالقبول وقال: نعم يا مولانا. وما حادثني في بحث قط حـتى أعلم حقيقة فضله، ولا شك انه كان يعتمد هذا القدر مـع الشـيخ تأدّبـا. وكـان معيدا عنده بالمدرسة البدرية، وكـان يقـول: مـا تـركت بلادي وقصـدت الموصل الا للاشتغال على الشيخ.

ومن يقف على هذه الترجمة فقد ينسبني الى المغالاة في حق الشـيخ، ومن كان من اهل تلك البلاد، وعرف ما كـان عليـه الشـيخ يعلم أنى مـا اعرته وَصْفا، ونعوذ بالله من الغلو والتساهل في النقل!

ولقد ذكره ابو البركات ابن المسـتوفي المقـدم ذكـره في تـاريخ اربيل فقـال: هـو عَلَمٌ مُقَـدَّم ضَـرَبَ في كـلِ علم. وهـو في علم الاوائـل كالهندسة والمنطق وغيرهما ممن يشار اليه، حَلَّ اقليدُسَ والمجسطيّ على الشيخ شرف الدين المظفر بن محمد بن المظفر.

ثم قال ابن المستوفي: وردت عليه مسائل من بغداد في مشكلات هذا العلم فحلّها واستصغرها ونبّه على براهينهـا بعـدَ ان احتقَرهـا! وهـو في الفقـه والعلـوم الاسـلامية نسـيجُ وَحـدِه. ودرس في عـدة مـدارس في الموصل، وتخرج عليه خلق كثير في كل فن.

ثم قال: أنشدني لنفسه، وانفـذها الى صـاحب الموصـل، يشـفع عنـده، من الطويل:

لئِن شَـرَفَتْ ارضٌ بمالـكِ رِقهـا ... فمملكـةُ الـدّنيا بكُمْ تتشـرف!

بقيتَ بقـاءَ الـدّهرِ امـرُكَ نافـذ، ... وَسَـعيُك مشـكورٌ، وحكمـك

ومُكّنّتَ في حفظِ البَسيطة مثـل ... تمكّن في امصـــار فرعـــونَ

قلت انا: وقد أنشدنى هذه الابيات عنه احد اصحابه بمدينـة حلب. وكنت بدمشــق ســنة ثلاث وثلاثين وســتمائة، وبــه رجــل فاضــل في علــوم الرياضة؛ فاشكل عليه مواضع في مسـائل الحسـاب والجـبر والمقابلـة واقليدس، فكتب جميعها في درج وسيرها الى الموصـل، ثم بعـد اشـهر عـاد جوابـه. وقـد كشـف عن خفيهـا، واوضـح غامضـها وذكـر منا يعجـز الانسان عن وصفه. ثم كتب في آخر الجواب.

فليمهد العذر في التقصير في الاجوبة، فـان القريحـة جامـدة، والفطنـة خامدة، وقد اسـتولى عليهـا كـثرة النسـيان، وشـغلتها حـوادث الزمـان، وكثير مما استخرجناه وعرفناه نسينا بحيث صرنا كانا ما عرفناه!

وقال لي صاحب المسائل المذكورة: ما سـمعت هـذا الكلام الا للاوائـل المتقنين لهذه العلوم. وما هذا من كلام ابناء زماننا. وقد اطلت الشــرح في نشر علومه. ولعمري لقد اختصرت!.

ولما توفي اخوه الشيخ عماد الدين محمـد المقـدم ذكـره تـولى الشـيخ المدرسة العلائية موضـع اخيـه، ولمـا فتحت القاهريـة تولاهـا، ثم تـولى مدرسة البدرية في ذي الحجـة سـنة عشـرين وسـتمائة، وكـان مواظبـا على القــاء الــدروس والافــادة وحضــر في بعض دروســه جماعــة من المدرسين ارباب الطيالس، وكان العماد ابو علي عمـر بن عبـدالنور بن ماجوج بن يوسف الصـنهاجي اللـزني النحـوي البجـائي حاضـرا؛ فأنشـد على البديهة قوله (من الطويل):

كمالُ كمـالِ الـدين للعِلمِ والعُلا ... فهيهــات ســاع في مســاعيك يطمعُ

اذا اجتمع النظار في كل موطن ... فغايـة كـل ان تقـولَ وَيسـمَعُوا

فلا تحسبوهم من عناد تطيلسوا ... ولكن حيــاء واعترافــا تقنعــوا

وللعماد المذكور فيه ايضا من الوافر:

تجــرّ الموصــلُ الاذيــال فخــرا ... على كــلّ المنــازِلِ والرّســومِ

بدلجــةَ والكمــالِ، همــا شــفاء لهيم او لــــــذي فهم ســــــقيمِ

فــذا بحــر تــدفقَ، وهــو عَــذْبٌ وذا بحر، ولكن مِن علــــومِ !

وكــانت ولادتــه يــوم الخميس خــامس صــفر ســنة احــدى وخمســين وخمسمائة بالموصل وتوفي بها رابـع عشـر شـعبان سـنة تسـع وثلاثين وستمائة، ودفن في تربتهم المعروفة بهم عند تربـة غسـان خـارج بـاب العراق. وقد سـبق ذكـر ولـده شـرف الـدين احمـد في حـرف الهمـزة، وأخيه عماد الدين في حرف الميم، وسيأتي ذكر والده في حـرف اليـاء ان شاء الله تعالى.

وفي طبقات السبكي في ترجمة كمال الدين المذكور ما نصـه: وسـمع من ابى طـالب الزينـبي وابى البركـات بن خميس وجـده لامّـه علي بن احمد بن طوق وغيرهم. روى عنه ابو المواهب بن صَصْرى، واخـوه ابـو القاسم بن صصرى، والشيخ الموفـق ابن قدامـة واخـرون. ولّي قضـاء الموصل، وكان يتردد بينها وبين بغداد رسـولا من صـاحبها الى الخليفـة، ثم قَدَم الشام، وافـدا على نـور الـدين، فبـالغ في اكرامـه وولاه قضـاء دمشق ونَظَر الاوقافِ ونظرَ اموالِ السلطان وغير ذلك، فاسـتناب ابنـه القاضي ابا حامد بحلب، وابن اخيه ابا القاسم بحمـاة، وابن اخيـه الآخـر بحمص.

وكان فقيها اصوليا اديبا شـاعرا ظريفـا ذا أفضـال، وقـف اوقافـا كثـيرة منها: مدرسة بالموصل، ومدرسة بنصيبين، ورباطا بمدينـة النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم. وتمكن في الايـام النوريـة تمكنـا بالغـا، فلمـا تملـك السلطان صلاح الدين أقره على ما كان عليه، ونال ما لم ينله احــد من الفقهاء من التقدم ونفاذ الكلمة.

ولما قـدم صـلاح الـدين دمشـق سـنة سـبعين لأجـل اخـذها، نـزل بـدار العقيـق، وتعسـرت عليـه القلعـة ايامـا مشـى بنفسـه الى دار قاضـي القضاة كمال الدين زائرا مستشيرا، فتلقـاه وجالَسَـه وباسَـطَه، وقـال: طِبْ نفسا وقرّ عَينا فالامر

امرك والبلد بلدك. وفي هذا من الدلالة على جلالة القاضي ما لا يخفى وكان يَهَب الالفَ دينارا فما فوقها، وهو الذي وقف الحصة من قرية (الهانية) على المَقادِسَة.

وفيما احفظه من محاسن الثلاثة: السلطان صلاح الدين، والقاضي الفاضل، وقاضي القضاة كمال الدين، ومرافعات شتى، ونُسِب الى امور مما جرت عادة المرافعين نسبة الحكام اليها.

وقيل ان القاضي الفاضل كان يكره القاضي كمال الدين، فأدى القصص الى السلطان في كمال الدين في اثناء الطريق فلم يصل السلطان الى الكسوة الا وقد حصل عنده من كمال الدين شيء مع ما قيل انه كان لا يُحبه من ايّام نور الدين.

فاجتمع اصحاب كمال الدين اليه واشاروا عليه بالخروج لتلقي السلطان فأبى جريا على ما ألفَه في ايام نور الدين: من تردد الناس اليه وعدم تردده الى الناس. فلما كان ليلة دخول السلطان دمشق تحزب اصحاب كمال الدين عليه، وقالوا: هذا السلطان من الاصل ما يحبك، ومُدَبّر دَوْلَتِه القاضي الفاضل كذلك، واعداؤك قد تحزّبوا عليك، وما كنتَ تعرفه من الرفعة قد زال بزوال دولة نور الدين، والسلطان بُكرةَ غد يدخل البلد، والقاضي الفاضل قد دخَلَ البلد الليلة ونرى ان تمشي اليه. فأظهر تألما كثيرا من ذلك، فَالزِمَ وربما حُلِف عَليه، فمضى ومعه اثنان: احداهما ولدهُ، والآخر بعض من اشار عليه. وفي ذهنه انه حين يقبل على دار القاضي الفاضل يخرج لتلقيه فقعد على الباب زمانا طويلا ليؤذن له. واما الرجل الذي كان معه واشار عليه فانه هرب حياء من القاضي كمال الدين. وصار كمال الدين وولده فخرج الطواشي وذكر ان الفاضل نائم فقام كمال الدين وعاد الى داره في اسوأ حال !

وسـرى القاضـي الفاضـل في اثنـاء الليـل لتلقي صـلاح الـدين وجـاره الكلام، حتى انتهى الى ذكر كمال الدين فقال: يا (خونـد) أي يـا سـيدي هذا رجل في العلم والسؤدد، وافعال نـور الـدين عنـد النـاس مسـددة، وكان منها تعظيم هذا الرجل، وغالب ما ينسب اليه كذب، واما مـا ذكـر من كثرة دخله فهو وان كثر دون كثـير من امـراء المملكـة ولعلـه احـق ببيت المال وامواله من كثير منهم، فالذي أراه تعظيمه وكذا وكذا. وعاد الى البلد مصبحا قبل دخول صـلاح الـدين، ووجّـه الى دار كمـال الـدين فجلس على الباب، وطلب الاذن، فلما دخل الخام ليستأذن كمال الدين عليه مضى ولم يلبث علما منـه بـأن كمـال الـدين سـيجازيه على عـدم خروجه ليلا ولا يخرج لقوة نفس كمال الدين، فكان كذلك، فاعتـل بعلـة ولم يخرج. فخرج الخادم ولم يجد الفاضل.

ثم لما عبر السلطان البلد وبدأ بالجامع فصـلى فيـه، قيـل: ان الفاضـل أخذه من الجامع وجاء به الى دار كمال الدين، وصارت له اليـد البيضـاء عند كمال الدين بهذه الواقعة وتصادقا.

فاما أن يكون صلاح الدين توجه الى بيت كمال الـدين مـرتين مـرة اول قدومه وهي هذه، ومرة بسبب القلعة. واما ان يكون مـرة واحـدة وهـو الاقرب. ومن شعر كمال الدين:

وجاءوا عشاء يهرعون وقـد بـدا   بجسمي من داء الصـبابة الـوانُ

فقالوا وكل معظم بعض ما رأى: اصـــــــــابتك عين، قلت: عين واحد[illegible] انا

وقال ايضا:

ولي كتــائب انفــاس اجَهَّزهــا   الى جنابــــك، الا انهــــا كُتْبُ

ولي احاديث مِنْ نفسي اسِرّ بهـا   اذا ذكرتــــك، الا انهـــا كـــذبُ

وتوفي في سادس المحرم سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة رحمـه اللـه تعالى.

حرف النون

ن

<599>

الشيخ نبى الماويلي

كان من أفاضل العلماء وكبار الفضلاء الذين قل امثالهم على احــوالهم، ومع ذلك صار مرشدا جليلا للمسلمين يرشدهم الى الطاعة والاستقامة في الدين.

ولد في قرية (ماويل) القريبة من قصـبة (ره وان دز) من اعمـال اربيل في حــوالي الف ومـائتين وخمس وعشــرين، دخل في ســلك القــراءة والدراســة، فــتربى وتــرقى وتضــلع في العلــوم العقلية والنقليــة، وأخذ الاجازة، فاشتغل بالتدريس وافـادة الطـالبين، وكـان له خط ممتـاز بين الخطوط الحسنة، وعندي بخطة صحيفتان من القرآن الكـريم: احـدهما من ســورة يوسف عليه الســلام. والاخــرى من ســورة الفتح. حفظتهما تبركا بهما وتذكارا لخط هذا العالم الجليل.

وبينما هو يدرس ويفيد اذ قرع سمعه اخبار ارشاد الشيخ عثمـان سـراج الدين الطويلي، فيذهب الى (بيـارة)، وكـانت مقـرّه غذ ذاك، وبعد مكثه هنا يوما او اكــثر يــرى الشــيخ عثمــان فينجــذب انجــذابا روحيا هــائلا، ويتمسك به ويسلك في طريقته، ويداوم على الســلوك الى ان يســتوي فيأخذ منه الاجازة للارشاد. وكان في ايام ســلوكه زميلا للشــيخ عبدالله بن الشــيخ عبــداللطيف القــره داغي المشــهور بــالقطب. ويحكى من صــاحب الترجمة حكايــات عجيبــة، وخــوارق تــدل على كــثرة صــفائه. سمعت من استاذي مولاي الشيخ عمر الشهير بـابن القـره داغي قـال: جاء الشيخ نبي مرة لزيارة زميله الشيخ عبدالله، ولما

اقـترب من قرية (زه رديـاوا) كـانت المواشي تـدور حـول الشـيخ نـبي بحركة سـريعة مدهشة ! فقــال له عمي الشـيخ عبدالله: اتــرك هــذه الاحــوال، فانها ليست مما يهتم بها الرجــال. وســمعت من الحــاج ملا صالح الكوزهڕانكي: انه مرة كان في سفرة، فقتل اصحابه حيّة، فقــال: شقوا صدرها، فان فيها الحيوان الفلاني اذا اكلتـه، فشـقوها ووجـدوا ما قال، الى ثلاث مرات يأمر بشق صدر الحيوان فيرون حيوانا اخر، ويأمر بشق صدر الثالث ايضا كما يأمر فيجدون ما صرح به !

والحاصل انه كان من نوادر العصر، فأفـاد المسـلمين العلم، وأرشـدهم الى العمل الصـالح والاخلاص والاسـتقامة على اتبـاع الكتـاب والسـنة النبوية جزاه الله سبحانه.

كان له سبط اسمه الشيخ ملا صادق ابن خليفة حارث الماويلي، فرأيته عندما كنت طالبا للعلم في بيارة مع استاذه الشيخ ملا طاها الباليساني رحمه الله، وبقى بيننا الحب والصداقة حتى بعد تحولي الى بغداد، كـان يأتيني ويزورني، وكان رجلا عالما صالحا فقيها مخلصا، رحمه الله تعالى توفي سنة الف وثلاثمائة واحدى وتسعين.

الشيخ نجم الدين ابن عمر ضياء الدين

هـذا الـولي الجليل والمرشد النبيـل، ولد في بيـارة سـنة الف ومـائتين وثمانين هجرية، وتربى في احضان العلم والـدين والزهد والولايـة، دخل في القـراءة فختم القـرآن الكـريم، والكتب الصـغار، ثم الكتب العربية نحــوا وصــرفا وغيرهــا، والكتب الفقهية كمنهــاج الامــام النــووي حــتى استوى، واحاط بما يحتاج اليه من العلم والفقه في الدين. واضـاف الى ذلك خطا حســنا ممتــازا، وكـان له املاء وانشــاء في درجة عالية وأدب رفيع، وله قصائد فارسية لطيفة.

وتمسك هو وأخـوه الشـيخ علاء الـدين الـذي كـان اكـبر منه بنحو سـتة اشــهر، وهما دون البلــوغ، بعمّهما حضــرة الشــيخ محمد بهــاء الــدين المرشد الكبير، وسلكا على يديه وعلى والدهما الشيخ عمر ضياء الدين بعد وفاة العم حتى استويا في الطريقة، فأخذا الاجـازة للارشـاد. وكـان في حياة والده في بيـارة يعاونه في قضـايا الارشـاد وخدمة المسـلمين عدا مددا محدودة يقضيها في غير المحل المستقر الى ان توفى والــده عمر ضياء الدين.

وبعد وفاته قـام مقامه في الارشـاد فأرشد العبـاد الى طريق الرشـاد، وخدم المدرس والطلاب وسائر الـوراد، وكـان له اسـتقامة في سـلامة حال، واسـتمرار في الخدمة بـدون اخلال. كـان تاركا للـدنيا ولو أقبلت، وآخـــذا بزمـــام النفس مانعا لها عن التـــورط في ما تحلّت. واكتسى القناعة له ولاهله واتباعه وجعلها خـير بضـاعة. وكـان صـامتا سـاكتا لا يتكلم الا اذا كان الكلام مطلوبا، ولا يضحك وقد يتبسم اذا رأى او سـمع شـيئا محبوبا. كـان انيسه الكتـاب، وجليسه العلمـاء، وربما يقـترح من بعضهم ان يقرأ عليه مقدرا من كتاب احيـاء العلـوم، او كتـاب النفحـات للجامى او ما يشاكلهما. واستمر على ذلك، فتخـرج على يديه كثـير من الصلحاء الامناء، وخرج ببركته عن ظلمات الهوى كثـير من النـاس، الى ان وافاه الاجل محرم سـنة الف وثلاثمائة وسـبع وثلاثين هــ. ودفن في غرفة مرقد والده.

الشيخ نجيب القره داغي

هو العالم العلامة الفرد في عصره الشيخ نجيب ابن الشيخ عبداللطيف ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ عثمان ابن الشيخ عبداللطيف الكبير. ولد في حدود ألف ومائتين وثلاث وثمانين هجرية.

تــربى في مدرســته واكتسب واجتهد حــتى صــار من جملة العلمــاء البارزين، وأخـيرا انتقل الى بلـدة (كفـري) فأخذ العلم من عمه الشـيخ حسن القره داغي

وأخذ الاجـــازة منه، ثم رجع الى محله مدرسة (زه رديـــاوا) في قه ره داغ. وبسط بسـاط التـدريس وخدمة الاسـلام والـدين. سـألت اسـتاذي الشيخ عمر عن علمه. قال اعتقد انه في مقام السعد التفتازاني، الا ان الزمــان والمكــان لهما دخل عظيم في انتشــار فضل الانســان. درس واطعم الطعـام مـدة مديـدة حـتى تـوفي سـنة الف وثلاثمائة واحـدى وخمسين هجرية في قه ره داغ. رحمه الله وطاب ثراه.

الشيخ نور الدين البريفكاني

هو العالم الفاضل والمرشد الكامل المكمل النبيل الشيخ نور الـدين بن الشيخ عبـدالجبار بن الشـيخ نـوري ابن الشـيخ ابو بكر ابن الشـيخ زين العابدين ابن الشيخ شمس الـدين القطب، المهـاجر من قصـبة (خلاط) القريبة من بلـدة (وان) الى قرية (بريفكـان)، وسـكن هنـاك واشـتغل بخدمة العلم والدين.

ولد الشـــيخ نـــور الـــدين ســـنة الف ومـــائتين واربع هجرية. في قرية بريفكان. وتربى في بيته، وختم القرآن الكريم، واشتغل بالعلوم العربية والفقه ودرس عند كثـــير من العلمــــاء الافاضل منهم مولانا يحـــيى المزوري الدباغ والشيخ الموصلي، وتدرج فيها الى ان تكامل واسـتوى، وكـان له من اول حاله ذوق التصـوف وسـلوك الطريقـة، فتمسك اولا بالشـيخ الحـاج محمـود الجليلي الموصـلي، وكـان مرشـدا في الطريقة القادرية، وسلك فيها الى ما شاء الله.

ثم قدر الله أن يأتي الشيخ نـور محمد الهنـدي النقشـبندي الى العـراق صـــــادفه في اطـــــراف بريفكـــــان فتمسك به على آداب الطريقة النقشبندية، فتتح الله عليه وشرح صدره ويسر أمره وأوصله الى مقـام القرب والحضور، واجازه شيخه للارشـاد فصـارت مشـيخة الشـيخ نـور الدين رحمه الله تعالى من ملتقى النورين القادري والنقشبندي، وصــار مجمع البحرين، فأرشد الناس وأفاد

واجاد وخدم الدين والعباد. وكانت له كرامـات ظـاهرة وخـوارق بـاهرة. وكشـوفات زائـدة، وبـذلك أصـبح قـدوة للمسـلمين ومرشـدا للطـالبين السالكين. وكـانت له جـذبات روحية وكلمـات فتوحيـة، وامـدادات الهية بحيث استولت على أنفس اتباعه ومريديه السّكر والهيام.

وله تآليف كثيرة من باب التصـوف والتربية. ومنها: كتـاب البـدور الـذي شرحه احد خلفائه المدعو السيد محمد السـاكن في بلـدة موصـل، كما كانت له مكـاتيب الى مريديه ينصـحهم بها مثل ما كتبه الى احد اقاربه. ونصّه بعد بيان آدابه في الطريقة:

يا شيخزاده! هـذه الآداب واجبة وفريضة على كل مريد يريد قـرب الله ومحبته، ويجب ان يكون قليل الكلام، قليل المنام، لا يجلس مع النـاس الا بقدر الحاجة، ويصـبر على الجـوع والعـرى والآلام، ويصـبر على ظلم النـاس، ويعفو عمن ظلمـه، ولا ينتقم من كل من ظلمـه، ويحب لكل انسـان كما يحب لنفسـه، ويكـون سـخيا بمالـه، ولا يطلب حاجة من المخلوقات، بل يتوكل على الله، ويفوض جميع حوائجه الى الله تعالى، وتعتقد ان ليس لك عمل مقبول، بل تقـول: كل عمل اعمله مغشـوش معلـول! ولا تفـرح بنفسك ولا بطاعتك ولا بعملـك، بل تفـرح بالله وبشريعته وبرسوله.

وله قصائد باللغتين العربية والكردية. ومن جملة قصائده العربية:

من اصـبح في همته غـير لقانـا	لا يلمع في مجته بـرق سـنانا
ان شـئتِ لان نشـرب من كـاس	عرّجْ عُنُقَ الهمة من تحت لوانا
اذكي شرفات وعروش وسرادق	نـور بركـات وبهـاء للقانا
تَـرى لمَعَـاتٍ وتَـرقّى درجـات	ان جزت بابواب رضائي بِرضانا
فاجعل نظر القلب الى كُـوّة	هـذا قمـرُ البـدر عَيانا بِكُوانا
أطْلِق بَصَرا نحو غنائي وسمائي	يرجع بصر العين حسيرا بضيانا
يستبدل في حضرتنا سود وجوه	وجها قمريا لنراها وترانا
اقـوى قربـات ومعـالي درجـات	قـدمت اليكم بقـواكم لقوانا

وهذه الابيات بعض من قصيدة طويلة على هذا المنوال في الدعوة الى عبادة الله ذي الجلال.

وهكذا قضى عمره في الارشاد ونشر الاسلام، وكان له خلفـاء كثـيرون في كردستان وفي تركيا، وفي الموصل، منهم الشيخ عثمان الرضـواني والد الشيخ عبدالله الرضواني أخو الشيخ محمد الرضواني، الذي اشتهر آثار كراماته واعماله الصـالحة وخدماته الدينية في الموصل واطرافهـا، واسـتمر صـاحب الترجمة على خدماته حـتى تـوفى سـنة الف ومـائتين وسـبع وسـتين هجرية. وابجـده (تبكي السـماء لفقـد النـور للاسـف) 1267هـ[1].

الشيخ نسيم المهاجر

هو العـالم الفاضل الشـيخ نسـيم ابن الشـيخ محمد سـعيد ابن الشـيخ احمد ابن الشيخ محمود ابن الشـيخ احمد العلامة ابن الشـيخ مصـطفى التختي.

ولد في سنندج حوالي ألف ومائتين وثلاث وعشرين هجرية. وتـربى في بيت العلم والحكمة والشرف، ودرس العلوم، وترقى في مدارجها حتى تكامل واسـتوى، وتخـرج على اخيه الشـيخ عبدالقادر، وبقى بين اخوته الى ان هاجر مع اخيه الاكبر الشيخ عبـدالقادر المهـاجر الى السـليمانية سنة الف ومائتين واحدى وسبعين هجرية. فاستقر في السليمانية مدة، ثم تعين مدرسا في مركز ناحية خورمـال، وبقى هنـاك مدرسا للطلاب وواعظا للمسلمين وناشرا احكام الدين.

سمعت ممن اثق به جـدا: انه كـان زاهـدا متهجـدا لا يـترك صـلاة الليل بـدون عـذر، واذا قـام وصـلى صـلواته اخذ يـدعو الله سـبحانه بتضـرع وابتهال

[1] وعثرت على مخطوطة قديمة قد ارخ فيها لوفاة الشـيخ نـور الدين سنة 1261هـ. م، ع، ق .

وذل وانكسـار مـدة، ثم باللغة الفارسـية، ثم باللغة الكردية العامـة، ثم باللهجة الاورامية، وهي لغة آبائه واهله، وعند ذلك يبكي زمانا، ثم يعـود الى فراشه وينام وكان هذا دأبه في ليالي حياته.

يحكى عنه: انه كن مؤدبا جـدا، ويزعجه سـوء الادب من اي انسـان لا سـيما من اهل العلم، حـتى اذا اسـاء الادب صـغير منهم يـنزعج جـدا، ويوبخه، ويقال له: يا سيدنا هذا ولد صغير لا تكليف عليه ولا يناسب هذا التـألّم منكم. فيقـول: ان طـالب العلم الصـغير اذا كـان سـيء الادب يتحـول متوسـطا بلا ادب، فيتحـول عالما بلا ادب، وقلة الادب لا تناسبُ اهلَ العلم قطعا. توفى في خورمال حوالي سـنة الف وثلاثمائة وخمس عشرة هجرية، وترك والدين الشيخ جعفر والشيخ يحيى.

نصر بن عقيل

نصـــــر بن عقيل بن نصر بن عقيل بن نصر ابو القاسم الاربلي، تفقه بأربل على عمه ابي العبـاس الخضـر، ثم توجه الى بغـداد فتفقـده بالنظامية على الامـير ابي نصر بن نظـام الملـك، ثم عـاد الى اربيل ودرس بها، وافتى ثم قدم الموصل ومات بها رابع عشر ربيع الاخر سنة تسع عشرة وستمائة هـ.

نصر الله الدويني

في طبقات الاسنوي: ابو الفتوح نصر الله بن منصور بن سهل الدويني، ودوين: بكسر الدال المهملة والواو المكسورة وياء سـاكنة ونـون بلـدة في آخر اعمال اذربيجان مما يلي الروم، كان فقيها صالحا قـدم بغـداد، وتفقه بالنظامية على الغـزالي، وسـمع وحـدّث ومـات ببلخ سـنة ست واربعين وخمسـمائة في اواخر شـهر رمضـان. ذكر ابو سـعد ابن السمعاني في مشيخته.

نصر الدينوري

نصر بن يعقوب الدينوري ابو سعد. عالم بالادب من كبـار الكتـاب، كـان يتـولى عمل القـرض والاعطـاء بنيسـابور، واذا احتـاج السـلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين الى الاجابة على كتـاب الخليفة القـادر بالله اعتمد فيها عليه.

له تصـانيف منها: روائع التوجيهـات من بـدائع التشـبيهات. وثمـار الانس في تشـبيهات الفـرس. والتعبـير القـادري مخطـوط في الاحلام الفه للقادر بالله. توفى سنة اربعمائة وعشرة هـ=1020م.

الشيخ نعمة الله الولى

الشيخ نعمة الله بن الشـيخ زكريـا ابن الشـيخ عبـدالرحمن الاهـدل ابن الشـيخ سـليمان بن الشـيخ خالد ابن الشـيخ حسن بن قطب الزمـان الشيخ علي أبي الحسن الشاذلي.

ان صاحب الترجمة كان احد الابناء الاثنا عشر الـذين وهبهم الله تعـالى للشـيخ زكريا الشـاذلي السـاكن في قرية (كـاكو زكريا) في ناحية (كه لاته رزان) من اعمال سنندج.

ولد الشيخ نعمة الله في بلدة (كرمان) من أم بنت امير كرمـان عنـدما كـان والـده في السّـفر. وتـربى هـذا الشـيخ في تربية والـده المرشد الكامـل، وقد اكمل العلـوم العربية المعتـادة وهو في الثـامن عشر من عمره، ثم دخل في التصوف والرياضة، وتعب كثيرا، واسـتمر على هـذا المنهج الى حـــدود الاربعين من عمـــره، وله محل رياضة في القرية المذكورة تسمى اليوم باسم (چله خانه) اي بيت الخلوة الاربعينية.

وبعد وفاة والده راى من المصلحة ان يترك المحل لاخوته فانتقل الى بغداد، واقام هناك، وتزوج ببنت السيد شرف الدين من سلالة سيدنا عبدالقادر الكيلاني. فولدت له الشيخ محمد صادق، ثم سافر الى الشام، فالحجاز، فاليمن، فمصر، فالهند. ومنها رجع الى بلدة (ماهان وكرمان من بلاد ايران) فولد له فيها الشيخ عبدالحافظ والشيخ عبدالرءوف. ولما أقام في كرمان اخذ يرشد الناس، واتاه المريدون من كل جانب، ومن جملتهم الشيخ زكريا المهاجر الساكن في قرية (بست) من ناحية (خورخوره) من اعمال سنندج. فبقى يسلك عنده حتى اخذ اجازة الخلافة، فاستخلفه وطلب من الامير ان يهب له القرية المذكورة، فوهبها له لاطعام الطعام.

بقي الشيخ نعمة الله الولي في كرمان، وقبل وفاته بقليل ارسل ولده محمد صادق الى وطنه الاصلي قرية (كاكو زكريا)، وارسل ولده السيد عبدالرءوف الى بغداد، وبقى هناك. ثم توفي الشيخ نعمة الله.

الشيخ نوري بابا علي

كان عالما فاضلا وأديبا نبيلا، ولد حوالي سنة الف وثلاثمائة وخمس في السليمانية. فدرس وترقى وتضلع في العلوم في مدرسته التي يدرس بها والده الشيخ بابا علي العالم الشهير ابن الشيخ علي ملا المدرس في قرية تكية، الذي كان من افاضل العلماء، لا سيما في علم الرياضيات والفلكيات وقد عمى في أواخر عمره.

كان صاحب الترجمة انسانا غيورا جريئا جسورا، وله مشروب الادارة والرياسة، ولكنه ماذا يفعل البشر اذا لم يساعده القضاء والقدر؟ فعلى كل حال كان نافعا للمسلمين، ومفيدا للطالبين، عالما بالعلوم العقلية والنقلية الى درجة، بقى على خدماته حتى توفى سنة الف وثلاثمائة وسبع وثمانين، واخيرا سمعت من ولده الشيخ كمال انه توفي في اليوم الثاني عشر من شهر مارت سنة ألف وتسعمائة وست وخمسين ميلادية، رحمه الله تعالى.

حرف الواو

و

<611>

الشيخ وسيم اخو الشيخ عبدالقادر المهاجر

هو العالم الفاضل الجليل النبيل الشيخ وسيم ابن الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ احمد الثاني ابن الشيخ محمود ابن الشيخ احمد العلامة ابن الشيخ مصطفى التختي.

ولد سنة ألف ومائتين وتسع عشرة هجرية. ودرس في مدرسة دار الاحسان المسلّمة الى والده، واستوى في الدراسة وتخرج. ولما شرح اخوه الشيخ عبدالقادر المهاجر كتاب التهذيب علق على شرحه بالحاشية الوسيمية التي تعتبر من ادق الحواشى وأرقاها.

وله رسالة في اثبات الواجب واثبات المعاد، ورسالة في تقرير الوجود والعدم، بليغة دقيقة جدا. ولما هاجر اخوه الى السليمانية بقي في سنندج. مدة على غير مدرسة دار الاحسان، ثم رجع اليها، ثم زال عنها بوشاية بعض الوشاة. ثم توفى سنة الف ومائتين وخمس وسبعين.

<613>

حرف الهاء

ه

<615>

هلال بن احمد الجزري

هلال بن احمد بن محمد بن ابراهيم الجزري، ابو محمد البصروي الدمشقي، سمع من أبي حامد الصابوني، والخليلي، والفخر بن البخاري وغيرهم. وحدّث وسمع منه البرزالي والذهبي وابن رافع، وذكروه في معاجمهم، وقالوا: مات مستهل ذي القعدة سنة سبعمائة وسبع وعشرين.

<617>

حرف الياء

ي

<619>

مولانا يحيى المزوري

هو العالم العلامة، شافعي الزمان، كهف العرفان، يحيى بن حسين المزوري. نشأ ببلاده، واخذ العلم عن عدة مشايخ، منهم: العلامة الشريف عاصم بن ابراهيم الحيدري.

قال ابراهيم فصيح في كتابه عنوان المجد: ومن أعظم من ادركت عصره، وأخذت عنه شيخي العلامة علامة العلماء، واللج الذي لا ينتهي، ولكل لج ساحِل، جامع المنقول والمعقول، حاوي الفروع والاصول، شيخ الكل في الكل، حجة الاسلام، سند العلماء الاعلام، الولي الكامل العارف الذي قد بلغ من مكارم الاخلاق وتواضع النفس حدا لم نره في احد من المعاصرين، مولانا ومقتدانا الشيخ يحيى المزوري العمادي.

وقرأت عليه شرح النخبة، والاشباه والنظائر الفقهية للحافظ السيوطي، ولازمت خدمته، وفزت بنظره ودعائه، وكان كثير المودة لي يعدّني كأحدِ أولاده، وكانت له حقوق عظيمة مع جدّي العلامة الشريف اسعد الحيدري، وبينهما محبة عظيمة كأنهما اخوان.

وله تآليف عديدة، منها: حاشيته على تحفة العلامة احمد بن حجر المكي، تصدى فيها للجواب عن اعتراضات العلامة ابن القاسم العبادي على شرح ابن حجر. ومنها حاشيته على شرح عصام الدين على الرسالة الوضعية. ومنها شرحه على المسائل الحسابية في آخر خلاصة الحساب، التي تحير فيها

العلمـاء، وله غـير ذلك من التعـاليق المفيـدة. واخذ منه جميع علمـاء العراق ممن في عصره، وهو شيخ مشايخ العراق، وكان عنـدهم بمنزلة الشـيخ ابن حجر. وقد اقْـرَأَ تحفة المحتـاج للشـيخ ابن حجر أكـثر من ثلاثين مرة، وبلغ من العمر قريبا من مائة سنة. واقرأ تفسير البيضـاوي مع حواشـيه كـذلك، ودرس العلـوم النقلية والعقلية وكُتُبَ الحـديث سـبعين مـرة. وأخذ الطريقة النقشـبندية عن شـيخنا قطب العـارفين حضرة مولانا خالد. وكان حضرة مولانا كثير المحبة وكثـير الاحـترام له. وقد حدثني العالم العامل الشريف الشـيخ اسـماعيل الـبرزنجي، وكـان من خـدام حضـرة مولانا خالد: بـأن العلامة المـزوري كـان قد نـام يوما قبل الظهر في حجرتي، فأتى حضرة مولانـا خالـد الى زيـارة المـزوري في حجـرتي، فـرآه نائمـا، فقبله من فمـه، ثم خاطبه بقوله متعنا الله بحياتك انتهى.

وقـال خليل مـردم بيـك، في كتابه أعيـان القـرن الثـالث عشر: الشـيخ يحـيى المـزوري العمـادي، اصـله من العمادية من قـرى الاكـراد قـرب الموصـل، بـرز في التـدريس، وصـار عليه المعـوّل في مـذهب الامـام محمد بن ادريس. وكان احدَ مشـايخ الشـهاب الآلوسي مفـتي العـراق، الـذي اثنى على زهـده وعلو نفسـه، وخصه ببيـتين قيلا في الامـام الشافعي رضي الله تعالى عنه:

عليّ ثيـاب لو يبـاع جميعهـا بفلس لكان الفلس منهن اكـثرا

وفيهن نفس لو تبـاع بمثلهـا نفـوس الـورى كـانت أعز

وكانت وفاته سنة ألف ومائتين وخمسين تقريبا.

قلت: وكـان لمولانا يحـيى المـزوري امد مديد في خدمة العلم والـدين، وكانت وفاته في بغداد سنة ألف ومائتين وخمسـين. ودفن في الجـانب الغـربي من مقـبرة سـيدنا الشـيخ عبـدالقادر الجيلاني المتصـلة بجامعة وبغرفة ضريحه، وقـبره قـريب من قـبر العـالم الفاضل الملا هداية الله الاربيلي خليفة حضرة مولانا

خالد، ومن قبر الـولي الكامل العـارف بالله الحـاج الشـيخ عبـدالرحمن أبي الوفا ابن حضرة الشـيخ عثمـان سـراج الـدين خليفة حضـرة مولانا خالد.

وكان لمولانا يحيى المزوري اولاد علماء نجبـاء، وقد نـاب عنه في محله ارشدهم وهو الملا أحمد، وكان عالما جليلا، وافاد الطـالبين كثـيرا، وبعد وفاته ناب عنه في التدريس ابنه الملا عبـدالهادي، لكن سـكن في قرية (اطروش) وكان اعلم علماء عصره، وتوفى سـنة الف وثلاثمائة واثنـتي عشرة، كما نـاب عنـه بعـد وفاتـه ابنـه في نفس قرية (اطـروش) الملا احمـــد. فهو الملا أحمد بن الملا عبـــدالهادي ابن الملا احمد ابن مولانا يحيى المزوري.

يحي بن علي الحلواني

يحـيى بن علي بن الحسن الحلـواني الـبزار ابو سـعيد، وربما قيل في اسم والـده (بنـدار) كـان من ائمة الفقهـاء. قـرأ المـذهب والخلاف والاصول على الشيخ ابي اسحق الشيرازي، وصنف كتابا سماه التلـويح في المذهب. ووُلّي حسبة بغداد، ثم عزل عنها، ووّلي تدريس النظامية، وسمع الحديث من ابي جعفر بن المسـلمة، وابي الحسـين ابن النقـور، وابي الخطاب ابن البطر، وشيخه أبي اسحاق وغـيرهم... روى عنه ابن السمعاني وغيره. وكان مولـده في ذي الحجة سـنة خمسـين او احـدى وخمســين واربعمائــة، وارســله امــير المؤمــنين المسترشد بالله الى الخاقـان محمد بن سـليمان صـاحب ما وراء النهر ليفيض عليه الخِلَـعَ، فتوفى هناك بسمرقند في شهر رمضان سنة عشرين وخمسمائة. ومن شعره:

مــررت بخبّــاز احــاوِل حاجة   مُـــدِلاً عليه اي بـــانّي عـــالِمُ

فلما رآني قــــال: اهلا وَمَرحَبا،   ظفـــــرت بما تهـــوى فـــاين

فقلت: معي كيسي ونقصي   يجيش فضــولا كلهن لــوازم

فقال: وَمَن هذه الـذخائر عنـده	يحاول عنـدي حاجة ويسـاوم؟

لعمـــرك لو بعت الجميع بلقمة	لما كنت ممن في الشـــراء

يحيى بن سلامة

في طبقات السبكي يحيى بن سـلامة بن الحسـين بن محمد أبو الفضل الطـنزي الخطيب الحصـكفي الأديب الفقيه. ولد بطـنزة بليـدة صـغيرة بدياربكر، فنسب اليها، ونشـأ بحصن كيف. دخل بغـداد وتفقه بها، وقـرأ الادب على الخطيب التـــــبريزي، ثم رجع الى بلاده واســـــتوطن (ميافارقين)، ووِلّي الخطابة بها، وافتى الناس وشغلهم بـالعلم، وصـنف عمدة الاقتصاد في النحو وغيرها.

ذكره العماد الكاتب فقال: كان علامة عصره، وَمَعَرّيّ العصر في نظمه ونـثره، وله: الترصـيع البـديع، والتجـنيس النفيس. وعـدّد مِن مَحاسِـنِه. ومن شعره:

اشكو الى الله من نارين: واحدة	في وجنتيــه، واخــرى منه في

ومن سـقامين: سـقم قد احَـلّ	من الجفـون، وسـقم حل في

ومن نَمومَيْن: دَمعي حين اذكُـرُه	يُذيعُ سري، وواشٍ فيه بالرصَـدِ

ومن ضعيفين: صبري حين انْدُبُهُ	ووده، ويـراه النـاس طـوعَ يَـدِ

مهفهف رَق حـــــتى قلتُ مِن	اخصره خصري ام جَلده جَلــدي

وقال جامعا أسماء القراء السبعة في بيت، والائمة الستة في بيت:

جمعتُ لــكَ القــرّاء لما ارَدْتَهم	بـــبيت تـــراه للائمة جامِعا:

ابو عمرو، عبدالله حمزة عاصِمٌ،	عَلِيٌّ، ولا تَنسَ المـدينيّ نافعا.

وان شـــئتَ اركـــانَ الشـــريعة	لتعـــرفهم، فاحفظ اذا كنتَ

محمدُ، والنعمانُ، مالـك، احمـد،	وسفيان، واذكر بعـدُ داودَ تابعـا

وقد زاد المصنف في ترجمة الحصـكفي في الطبقـات الوسـطى قـال: ومن شعره في ابيات كثيرة:

على الجفون رحلوا، وفي الحَشا　　تقيلـــوا، ومـــاءَ عيـــني وَرَدوا،

وصَـــبْوَتي دائمـــة، ومُفلَـــتي　　داميـــة، ونومها مُشَـــرد،

تلك بـــدور في خـــدُودٍ غَـــرَبَت　　لا بَل شموسٌ، والظلام سَـرْمَدَ

تَيَّمَـــــني منهم غَـــــزالٌ اغْيَد　　ياحبـــذا ذاك الغـــزال الاغيَـــدُ !

حســـامه مجـــرد، وصـــرحه　　مُمَـــــرّدٌ، وخـــــده مُـــــوَرَّدُ

وصـــدْغُه فَـــوقَ احمـــرارِ خَـــدَه　　مُعَقـــــــرَبٌ مُبَلبَل مُجَعّد

كانّما نكهَتُه وريقه　　مِسْـــك وخمـــرٌ، والثنايا بَـــرَدٌ

ومنه في لزوم ما لا يلزم:

اقـــولُ وربّما نَفَـــعَ المقـــالُ:　　اليك ســـهيل اذ طَلَـــعَ الهلالُ

يكـــاثرني بـــالات المعـــاني　　وكيف يُكـــاثِرُ البحرَ الهلالُ

اتَطْمَـــعُ ان تنـــالَ المجـــدَ قبلي　　وانّى تَســـبَقُ النُّجْبَ الهلالُ؟

وتَبْسَـــم حينَ تُبصـــرُني نفاقـــا　　وشخصي في جوانحك الهِلالُ

وَتُبطنُ شـــــدة في لَينِ مَس　　كما لانَتْ مع اللمسِ الهلال

وتنتظـــــرُ الـــــدّوائرَ بي ولكن　　عليك تـــدورُ بالســـرّ الهلالُ

كـــأنّ وُجـــوهَهم في ذل مَثـــوى　　وفِـــرط صـــلابة فيها الهلالُ

واعراضا ازيلت للاهـــــــاجي　　كما يبـــدو على القـــدم الهلالُ

وما تغـنى الكثـائف عن صـدوع　　بها ان يَـــرْابَ الصـــدعَ الهلالُ

وَاعجَبُ كيـــفَ يلـــزمكم كتـــاب　　وَاعْقَل من لـــــبيبكم الهلالُ

مات بمافارقين في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

يحيى بن عبدالله الشهرزوري

في طبقـات السـبكي، يحـيى بن عبدالله بن القاسم الشـهرزوري، ابو طاهر القاضي تاج الدين. ولد يوم الجمعة ثاني عشر رجب سـنة خمس وتسعين واربعمائة. قال ابن باطيش: وتفقه وبرع في الفقه، ومات ليلة الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة.

يحيى بن عبدالسلام البانى

العالم الفاضل والاديب اللغـوي الكامل الملا يحـيى بن الملا محمـود بن الحـاج ملا عبدالسـلام البـاني، ولد في قصـبة (بانه) حـوالي سـنة الف وثلاثمائة وثلاث وعشـــرين هجرية. ونشــأ وتـــربى في بيته بيت العلم والادب والـدين. ولما ختم القـرآن الكـريم وكتب المقـدمات تجـول في المــدارس، وانتقل الى بلــدة الســليمانية. ولازم مجلس افــادة علامة العصر الشيخ عمر الشهير بابن القره داغي فاشتغل بقراءة الفية جلال الدين السيوطى المشهور بالفريدة مع ملاحظة تعليقات الشيخ المعزى اليه. فختمها، ثم قـرأ بعض الكتب المنطقيـة، وبعض الفقـه، وكنا نحضر مجلس درسه، ونستفيد من تقارير حضرة الشيخ الاستاذ، وفي الحقيقة كــانت صـــحبته نافعة لنا جـــدا؛ لانه يقع بيننا وبينه مباحثـــات علمية وتـدقيقات نحويـة، وملاحظـات على كثـير من الموضـوعات. ولكن مع الاسف وقع الفراق بيننا، فانه تمرض ثم رجع الى قصبة (بانه).

وبعد خلاصه من المــرض ســافر الى (ســابلاغ) مهابــاد، ودرس كتــاب البرهـان في المنطق. مع كتب اخـرى، وأخذ الاجـازة هنـاك، ورجع الى وطنه ومسقط رأسه. وصار مدرسا في نفس المدرسة المشـتركة بينه وبين اخيه الاكبر (الملا محمد) ابن الملا محمـود. ولم تسـاعده ظـروف حياته، ولم يكن مسيطرا على أموره.

وبعد ان تعينت أنا في بيارة المباركة مدرسـا، ومضى على تعيـني مـدة اربع سنوات جاء الينا الملا يحيى زائرا حضرة الشيخ علاء الـدين وطالبا للقائي، وبقى هناك اياما، ثم رجع الى محله واشتغل بالتـدريس الى ان توفى حوالي سنة الف وثلاثمائة وخمس وخمسين هجرية.

الشيخ يحيى الكاژاوي

هو العالم الجليل والفاضل النبيل والسيد الاصيل السيد يحيى بن السيد عبدالله ابن السيد محمد من نسل السيد الحاج خالد الكاژاوي الذي هو من احفـاد تـاج العـارفين ابى الوفـاء الپوشـينى النرجسي الزهـاوي الحسيني، من اولاد السـيد محمـود مظفر ابن الامـام محمد البـاقر ابن علي زين العابـدين ابن الشـهيد الحسـين ابن علي رضى الله تعـالى عنهم.

ولد صاحب الترجمة الشـيخ يحـيى وهو أخو الشـيخ محمد الكاژاوي في قرية كاژاو، وبعد دخوله في سلك العلم تجول في المـدارس مـع أخيـه الشيخ محمد حتى أخذ الاجازة. وكان ملازما لاخيه الشيخ محمد، فانتقل اخوه من السليمانية الى طرف سابلاغ (مهاباد)، وبقى هناك معـه مـدة ثم رجعوا باتجـاه العـراق، وعنـد وصـولهم الى قصـبة (بانـه) اسـتقبلهم حـاكم المنطقة وأميرهـا المطـاع (يـونس خـان)، وعين الشـيخ محمـد مدرسـا في مسـجده، والشـيخ يحـيى ايضا يعاونـه في التـدريس، حـتى تـوفي الشـيخ محمـد فاخذ الشـيخ يحـيى يـدرس الى ان تخـرج السـيد عبدالله ابن الشيخ محمد فانفك الحاج الشيخ يحـيى عن تلـك المدرسـة ويدرس في مسجد اخر على احسن وجه وأتقنه، فأفـاد وأجـاد، وكـذلك الشيخ عبدالله يدرس ويخدم، وكذلك ابن أخ له اسمه السيد احمد تعين مدرسا في ناحية (سوسنايه تى) وبقوا كذلك.

وفي عام الف وثلاثمائة وخمسة وثلاثين هاجروا من (بانـه) الى العـراق مـوطنهم الاصـلي ولمـا وصـلوا قريـة (چويسـه) القريبـة من قصـبة (پنجوين) توفي

الشـيخ يحـيى رحمـه اللـه ودفن في چويسـه، ثم انتقـل اولاده وعائلتـه برياسة السيد بابا شيخ ابن الشيخ عبدالله الى اورامـان، وتوطنـوا فيهـا وفي مريوان، وبعضـهم رجعـوا الى السـليمانية محلهم السـابق. وهكـذا كان شأن هذه العائلة المحترمة الخادمة للدين.

يعقوب بن احمد الكردي

ابو يوسف يعقوب بن احمد الكردي الاديب النيسـابوري المتـوفي سـنة اربع وسبعين واربعمائة الف كتاب (البلغة في اللغة). هذا ما في كشـف الظنون.

يوسف بن عبدالله الكوراني

يوسف بن عبدالله بن عمر الكـردي الكـوراني العجمي، ابـو المحاسـن، الف كتابا بعنوان (بيان اسرار الطالبين) في التصرف ورتبه على اربعــة وعشرين فصلا. أوله: الحمدلله القادر الخ. هذا ما في كشف الظنون.

وفي الـدرر الكامنـة: أخـذ عن الشـيخ نجم الـدين الاصـبهاني، والبـدر التستري. وكان اعجوبة زمانه في التسـليك، ولـه اتبـاع ومريـدون، ولـه رسالة سماها ريحان القلوب في الوصل الى المحبوب، تتضمن شرائط التوبة ولبس الخرقة وتلقين الذكر.

ورحل يوما لزيارة الشيخ يحيى الصنافيري، فقام الى لقائه وهو يقول:

أالم تعلم بــــأني صـــــيرفي   احــك الاصــدقاء على محكيّ

فمنهم بهـــرج لا خـــير فيـــه،   ومنهم من اجـــــــوزه بشك

وانت الخالص الـذهب المصـفى   بتزكيــتي، ومثلي مَن يــزكى

فحصل للشيخ يوسف بـذلك سـرور زائـد، وجلس وأقبـل الشـيخ يحـيى على الشيخ محمد بن يوسف فأنشده:

انّ الســري اذا ســرى فبِنفسِــه وابنُ السرِيّ اذا سَرى اسرارها

فازداد سرور الشيخ يوسف بذلك، واشتهر عنه الذكر الـذي ملأ الآفـاق. وله زاوية بقرافة مصر مشهورة، وعدة زوايا في عدة بلاد. وللناس فيـه اعتقاد زائد. وزعم الشـيخ شـهاب الـدين احمـد بن علي المغربـاني انـه سمع منه ما يقتضـي انـه على طريقـة ابن العـربي. واللـه أعلم بسـره مات في جمادي الاولى سنة سبعمائة وثمان وستين 768هـ.

يوسف الدينوري

في ابن خلكـان: القاضـي يوسـف بن احمـد بن يوسـف بن كج الكجي الدينوري. كان احمد ائمة الشافعية صحب ابا الحسين القطـان، وحضـر مجلس ابي القاسم عبدالعزيز الداركي، وجمع بين رياسة العلم والدنيا، وارتحل الناس اليه من الآفاق للاشتغال عليه بالـدينور، رغبـة في علمـه وجودة نظره، وله وجه في مذهب الشـافعي رضـي اللـه عنـه، وصـنف كتبا كثيرة انتفع بها الفقهاء قال ابو سعيد السـمعاني: لمـا انصـرف ابـو علي الحسين بن شعيب السنجي من عند الشيخ ابي حامد الاسـفراينى اجتاز به فرأى علمه وفضله.

فقال له: يا أستاذ الاسـم لابي حامـد والعلم لـك فقـال لـه: ذاك رفعتـه بغداد، وانا حطتني الدينور.

وتولى القضاء ببلده، وكانت له نعمة كثيرة، وقتله العيارون بالدينور في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضـان سـنة خمس واربعمائـة رحمـه الله تعالى.

يوسف بن محمد الكردي

وفي الدرر الكامنة المجلد الخـامس: يوسـف بن محمـد بن ابـراهيم بن عيســى الكــردي ســبط ابن ابى اليســر. ولــد ســنة ســتمائة واثنــتين وخمسين.

واسـمع على احمـد بن عبدالـدائم وغـيره وحـدث. سـمع منـه العـز بن جماعة واخرون. ومات باذرعـات في ذي الحجـة سـنة سـبعمائة وسـبع وثلاثين.

يوسف بن محمد

يوسف بن محمد بن موســى بن محمـد بن يـونس ابن منعـة الموصـلي القاضي. انتهت اليه رياسة اقليمـه، وشـرح الحـاوي، وقـدم رسـولا من غازان الى الناصر محمد فأكرمـه. وكـان محتشـما مهيبـا. مـات بمدينـة (سلطانية) سنة سبعمائة وست وعشرة. هكذا نقلته من خـط العثمـاني قاضي صفد. وليست منه على وثوق.

يوسف الكوراني

الشــيخ يوســف بن القاضــي محمــود بن الملا كمــال الــدين الصــديقي الشاهوئي الرويســي الشـافعي الكـوراني الكـردي المتـوفى في حـدود سنة الف هجرية. صنف حاشية على انوار التنزيـل للبيضـاوي، وحاشـية على حاشية الخيالي على شرح العقايد، وحاشية على شـرح الخطـائي، ورسالة في المنطق.

قلت: وبيت الصديقي الشاهوئي بيت علم كبـير، واسـتفاد من علـومهم الناس، وقد درس السيد محمد المدني ابن السيد بابا رسول الـبرزنجي عنــدما كــان في كردســتان على الملا شــريف ابن يوســف الصــديقي الشاهوئي هذا.

يوسف الاصم

هـو على مـا كتبـه محمـد علي القـره داغي في مجلـة المجمـع العلمي الكــردي (2/3): يوســف بن خضــر بن ابي بكــر بن ابــراهيم الفقيــه والمفسر والعالم المتبحر والمحقق الكبير، احـد علمـاء الاكـراد الاجلـة. كـان عالمـا كبـيرا فـذا وألمعيـا، شـارك في اكـثر العلـوم بحثـا وتحقيقـا وتأليفــا. واشــتهرت حواشــيه وتعليقاتــه، وملأت بطــون الكتب، فأيــة مخطوطة من المخطوطات العلمية الموجودة في مناطق كردسـتان او المستنسخة هناك من اي علم كان، لا تقلب صـفحاتها الا تطالعـك منهـا حواش وتعليقات مختومة بكلمة (يوسف الاصم).

ومع هذه الحواشى والتعليقات ألف مـؤلفين ضـخمين في فـنين جليلين هما: الفقـه، والتفسـير. فقـد فسـر القـرآن الكـريم في اربـع مجلـدات ضخمة باسلوب سلس، فيقول في مقدمته: اما بعد فيقول العبد الحقير يوسف بن خضر بن ابي بكر بن ابراهيم الى ان يقـول: (ولمـا لم يوجـد في نواحينا اعـني نـواحي الاكـراد سـوى المعـالم، والكشـاف، وتفسـير القاضي البيضاوي الذي أخذ معظمه من الكشاف.. الى آخر مــا ذكــره) يشرح به دواعي تـأليف كتابـه، ثم يـذكر طريقـة تأليفـه والمصـطلحات التي سار عليها اثناء تفسيره للقرآن الكريم، ثم يســمي كتابــه (منقــول التفاسـير) ويقـول الشـيخ محمـد علي (وقـد عـثرت على مجلـدين من منقول التفاسير في مكتبة الشيخ عبدالله الخرپاني يبدأ بسورة الكهــف وينتهي بنهاية القرآن الكريم. ويقال: انه توجد نسختان اخريان من هــذا التفسير احداهما عند الاستاذ السيد عارف ابو بكر المدرس في المعهد الاسلامي في السليمانية، والثانية لدى الشـيخ حسـن نعمـة الله المعلم المتقاعد في (اربيل)، اما كتابه (دلائل المسائل) فلا يوجد له الا اسمه.

وتوجــد في مكتبــة الشــيخ عبداللــه الخرپــاني بمركــز قضــاء حلبجــة مخطوطة (تحفة المحتاج) عليها حواش وتعليقات ليوسف الاصـم لعلهـا منقولة عن كتاب (دلائل

المسائل) توفي هـذا العـالم الجليـل بعـد الالـف بقليـل. قلت في هديـة العارفين بعد الالف بسنتين.

قلت: ان كتاب دلائل المسائل يقال: ان صاحب الترجمة الفه في الفقه ولم نعثر على نسخته. ثم كتب الشـيخ محمـد علي: ولا نعـرف تفاصـيل حياته، ولا موطنه الاصلي بالتحديد، ولا محل ولادته، ووفاته.

قلت: من المشـهور بين النـاس ان مولانـا يوسـف الاصـم من سـادات قرية (تكية) الواقعة في ناحية (قرداغ) التابعة لمحافظة السليمانية.

وانه من نسل السيد الجليـل الامـام حمـزة بن الامـام موسـى الكـاظم رضي الله تعالى عنهما، والامام حمزة مدفون في تكية بقره داغ. وانــه لما تخرج على ملا رسول السوراني في پشـدر تعين مدرسـا في قريـة من ناحية (آلان)، وتخرج على يـده مولانـا رسـول الـذكي المـدرس أولا في ناحية (السوسنايه تى) قرب قصبة (سرده شت).

وفي كتـاب (التعريـف بمسـاجد السـليمانية) للملا محمـد القـزلجي مـا نصه: (هو الامام الهمام، تلمذ على الشـيخ عبـدالكريم الكـور كه ده رى (قرية في شـارباژير) وعلى مولانـا اليـاس الـبروژي وسـافر الى (وان) لاجل التحصيل، وله مؤلفات عديدة منها: (منقول التفاسير) في تفسـير القرآن الكريم، كتاب ممتـع في اربـع مجلـدات ضـخام، ومنهـا (منقـول الاكــراد) في الفتــاوي. ومنهــا حواشــيه على الخيــالي، وحواشـيه علي عبدالغفور، وغير ذلك، ولم يكن رحمه الله أصم، ولكنه سمي بذلك لانه كـان معتكفـا على المطالعـة يومـا في ظـل شـجرة على مقربـة من الطريق، فمر أمامه عسكر، وتلطخا ثيابه من الغبار، ولم يشعر بـذلك ! ذكره في خلاصة الاثر.

وتوفي بعد الالف بقليل في قرية (بـه رسـيو) على نهـر الـزاب الصـغير قريبا من (سـه رده شـت) ويسـمى النهـر هنـاك نهـر (كـه لـوى). ومن تلاميذه: الملا

محمود، والملا عبـدالكريم بن الملا سـليمان الآلاني، ولهمـا ذكـر مشـبع في خلاصة الاثر.

قلت: والمشهور عندنا في سبب تلقبه بالاصم: انه راجعـه يومـا مراجـع لحكم قضية شرعية، فحدث منه حادث انفعل به كثيرا، فتصامم المولانا يوسف ونادى المراجع: ان يا فلان اقترب مني، وأعـل صـوتك، فـأني لا أسمع من بعيد، ولا سيما اذا كان الصوت ضـعيفا، ولمـا سـمع المراجـع منه ذلك الكلام اعتقد انه لم يسمع ما حـدث منـه، وزال منـه الانفعـال، وعاد الى حالته الطبيعية، ثم استمر مولانا يوسـف على دعـوى الصـمم رعاية لذلك المراجع. والله اعلم.

يونس بن محمد الاربلي

يـونس بن محمـد بن منعـة بن مالـك بن محمـد بن سـعد بن سـعيد بن عاصـم بن عائـذ بن كعب بن قيس الملقب رضـي الـدين الاربلي، والـد الشيخين عماد الدين ابي حامد محمد، وكمال الدين ابي الفتح موسـى، وقد تقدم ذكرهما.

قلت: هكذا وجدت نسبه بعض اصحابنا المتـأدبين، ولم أعلم من اين لـه هذه الزيادة، والذي اعرفه من نسبه هو الذي ذكرتـه في ترجمة ولديـه، والله أعلم.

كان الشيخ يونس المذكور من اهل اربل ومولده بهـا، وقـدم الموصـل، فتفقه بها على تاج الاسلام أبي عبدالله الحسين بن نصر المعروف بابن خميس الكعبي الجهني المقدم ذكره.

وسمع عليه كثيرا من كتبه ومسموعاته ثم انحـدر الى بغـداد وتفقـه بهـا على الشيخ ابي منصور سعيد بن محمد بن عمر المعروف بـابن الـرّزاز مدرس النظامية، ثم اصعد الى الموصل وتدبرها وصادف بها قبولا تامـا عند المتولي بهـا الامـير زين الـدين ابي الحسـن علي بن بكتكين، والـد الملك المعظم مظفر الدين

صاحب اربيل المقدم ذكره في حرف الكاف، وفوض تدريس مسجده المعروف به، وجعل نظره اليه فكان يدرس ويفتي ويناظر، ويقصده الطلبة للاشتغال عليه والمباحثة مع ولديه المذكورين ولم يزل على قدم الفتوى والتدريس والمناظرة الى ان توفي بالموصل يوم الاثنين سادس محرم سنة ست وسبعين وخمسمائة.

وسمعت بعض خواصهم يقول: توفي سنة خمس وسبعين. وأما ولده الشيخ كمال الدين فيقول: بل توفي سنة ست وسبعين، وهو أعلم بذلك. ودفن بتربته المجاورة لمسجد زين الدين المذكور. وكان عمره ثمانية وستين سنة 68.

وقد تقدم ذكر حفيده أيضا شرف الدين احمد بن الشيخ كمال الدين موسى بن يونس المذكور رحمهم الله تعالى.

وعلى الجملة فانه خرج من بيتهم جماعة من الفضلاء، وانتفع بهم أهل تلك البلاد وغيرهم، وكانوا مقصودين من بلاد العراق والعجم وغيرهما رحمهم الله تعالى اجمعين. وله شعر فمن ذلك قوله: (من الطويل):

لها زَورةٌ في كل عام، وتارةً تمرُّ شهورُ الحول لا تتجمّع

وِصالٌ وَصَدٌّ لا لشيءٍ سوى انها عَلى خُلُق الدنيا تجوز وتمنع

وله غير ذلك والله اعلم.

يوسف بن الحسين

يوسف بن الحسين الشافعي فقيه ولّي مشيخة الخانقاه الصالحية واعاد بالظاهرية، وتوفي بدمشق في شوال سنة ثمانمائة واربع من آثاره المسح على الجوربين مطلقا. وتزويج الصغيرة التي لا اب لها ولا جدّ.

يوسف الديار بكري

يوسف الديار بكري الآمدي، فاضل من آثاره: هدية الاخـوان في قـراءة الميعاد في رجب وشعبان ورمضان. فرغ من تأليفها في 17 رجب سنة 1121هـ وكان حيا سنة 1121.

يوسف المارديني

يوسـف صـدقي بن عمـر شـوقي المـارديني، فقيـه من القضـاة، قطن القسطنطينية، وتولى قضاء الجند، واختير عضـوا للتـدقيقات الشـرعية. من آثاره: محاسن الحسـام. ومعـراج المعتمـر والحـاج. ومسـير عمـوم الموحدين الى احياء علوم الدين.

<635>

لله الحمد فرغت مما ظفرت به من تراجم علمائنا بعد جهد مرير، وهذا الذي في طاقتي قدمته كنموذج لمن يزيد عليه، في الثاني عشر من صفر سنة الف واربعمائة وواحدة هجرية، في غرفتي بجامع حضرة الشيخ عبدالقادر نوّر الله روحه وضريحه بمنه.

وأنا عبد الكريم بن محمد الكردي الشهرزوري، من عشيرة القاضى الساكنة في قصبة السيد صادق واطرافها وآخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين.

<637>

هذا الكتاب

ان من يحضر مجالس المؤلفات مرات ويستمع الى حديثه مع الجلساء، وبالاخص حين يتجاذبون اطراف الحديث، ويقـودهم الخيـط الرفيـع الى سلسلة الذكريات الماضية، فينبري الاستاذ المدرس -المؤلف- للحـديث عن واقعة تاريخية، او جلسة علمية، او زيـارة مكـان مـا او شـخص ما.. وحين يصبح الشيخ في تلك الاثنـاء المتحـدث الوحيـد، وكـأن الجالسـين على رؤوسـهم الطـير،.. يَـرَ نفســه امــام بحــر زاخــر من الــذكريات والاحداث، مسجل على شريط من الذاكرة الفذة الـتي تخـتزن حـوادث وذكريات سبعة عقود من العمر الحافل بمشاركة فعالـة لمحافـل اكـابر العلماء، ومجالس الزاهدين الصلحاء، وحلقات دروس الطلاب الاذكيــاء، وما رافق ذلك من اللقاء اليـومي المسـتمر باعـداد كثـيرة من مختلـف صنوف الناس الـواردين من شـتى اصـقاع البلاد على المراكـز العلميـة الكبيرة التي تواجد فيها المؤلف امثـال: بيـارة، والسـليمانية، وكركـوك، وبغداد اخيرا، تلك المراكز التي كانت امهات المراكز... ومـع ذلـك متـع الله الشيخ المدرس بذاكرة قوية، وحفظ عجيب لما يسـمعه ويشـاهده، بحيث حين تجلس عنـده وهـو يسـرد الحـديث عن حادثـة حـدثت قبـل خمسين عاما يخيل اليك انه شاهدها قبل ايام. وتسجيله لهذه الحــوادث ربما يكون تسجيلا تصويريا بحيث يذكر لك: الوقت، والفصل، والمكــان، والمجتمع.. لقطة لقطة، وينقلها الى واقع جديد حي.

وفي كثـير من الاحيـان حين أكـون احـد الحاضـرين في تلكم الجلسـات الفذة، وأستمع الى المؤلف باندهاش كبير اكـاد اطـير فرحـا من سـماع تلكم الاحاديث من جانب، واكاد اتمزق ألمـا من جـانب آخـر اذ لا يمكن استيعاب ما يدور من الحديث، وأتمنى من قرارة نفسي ان (لــو) أمكن تسجيل ما يتحدث به المؤلـف -من حيث لا يـدري- على آلـة التسـجيل، وبــذلك تخــتزن معلومــات لم تــدخل في بطــون الكتب، ولم تجمعهــا ارشيفات المكتبات، ولم يظفر بها الباحثون.

من هنا يمكن تقسيم هـذا الكتـاب الى قسـمين وهمـا متـداخلان ضـمن صفحات الكتاب: -

القسم الاول وهو الاهم على ما اعتقد ان المؤلف جـزاه اللـه خـيرا قـد تدارك جزءً كبيرا من ذكرياته مع العلمـاء، ودون طرفـا تقـرّ بـه العيـون من تاريخ معاصريه، وربما ما سمعه. من هنا يكون هذا القسـم عصـارة جزء مما تختزنه ذاكرة المؤلف من معاشرة اصحابه واخوته من العلماء والمشايخ، وهو بدوره تسـجيل لتـأريخ حقبـة تأريخيـة مهمـة من شـاهد عيان.

وما كتب هنا ليس كل ما في ذاكرة المؤلف بـالطبع، وربمـا لم يسـعفه الوقت لتدوين كل ما لديه، ففاتته تراجم لعلماء اجلة وحتى لمعاصريه.

ولو بادر علماؤنـا كـل من جانبـه الى عمـل مماثـل او اقـل منـه بكثـير، واضاف الى التاريخ تـراجم مماثلـة لتكـونت لـدينا ثـروة تاريخيـة تكـون مفخرة للاجيال.

والقسم الثـاني- هـو ثمـرة جهـود وابحـاث في بطـون مصـادر التـأريخ، والتنقيب عن علمــاء كــان لهم دورهم البــارز في حيــاتهم وحين أفــل نجمهم لم يحظو الا باليسير من الاهتمام بهم. وهو ما تمثل في ترجمــة مختصـرة لهم في ثنايـا الكتب، فغـوص المؤلـف في غمـار المصـادر، واستخراج اللالئ والدرر

من البحـور الزاخـرة انمـا هـو تـذكير للجيـل الحاضـر بنبـذة من تـاريخ (الماضي) وتحريك الهمم لدى باحثينـا لاقتفـاء اثـره ووضـع علمائنـا في الاماكن اللائقة بهم.

وهنا كما يقول الشيخ نفسه ما كتبه (قليل من كثير)، ولم يظفر بتراجم كـل المعنـيين في هـذا المضـمار، اذ ان المجـال اوسـع من هـذا، وان العلماء اكثر من ان يستوعبهم كتاب كهذا.

ولم يتمكن المؤلف بسبب من كبر سنه، وضيق مجاله من كتابة مؤلَّفِـهِ غير مرة واحدة، وحين كلفني بالاشراف على طبعه لم اتمكن انـا ايضـا من كتابتـه من جديـد، لانشـغالي باعـداد (تـه فسـيرى نـامى) للمؤلـف نفسه، واشرافي على طبعه. ومع ذلك لم ادع الفرصـة لتـذهب فكثفت الجهود، وضاعفت من الجد والسـهر، وبـذلت المزيـد في سـبيل اخـراج هذا الكتاب على هذا النمط الذي يراه القارئ بين يديه.

ولئن كان الكتاب يقع بين ايدي القرء الاعـزاء، دون ان يكـون مسـتوفيا كامل الشروط المطلوبة في هذا المضمار، فان ما يشـفع للمؤلـف هـو القول الماثور (مالا يدرك كله لا يترك كله) امـا انـا فحسـبي انى لم آل جهدا، ولم أدخر وسعا في ما قمت به. ولا يكلف الله نفسـا الا وسـعها، وكل الظروف التي احاطت بالعمل لم تدع المجال ليكون بالامكان أبدع مما كان.

محمد علي القره داغي

فهرس الكتاب